الرأي العام والإعلام

(دراسة منهمية مي الرأي العام والإعلام والاشاعة والدعاية)



تحقيق وتعليق الشيخ صاحب مهدى آية ألله الع<u>سطين</u> السيدمي العشايين



مؤسسة الوعي الإسلامي



الفقير الفقير المنافقة

يهمقول الطاب المعربي المقول من المعرب المعر

ان مسئل المناصل كننا رالتاي

مى كىسىم كالوقع كى كالمؤكمة كلا يمان مى مى مى كالوقع كى كالوقع كى كالوقع كى كالوقع كى كالوقع كالوقع كالوقع كال مى كالمرافع كالمرافع كالموقع كالمرافع كالمرافع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع كالوقع ك كالمرافع كالوقع كال



الفقس

حراسة منعجية في الرأب العام والإعلام والإشاعة والدعاية

تاليف الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(اعلى الله درجانه)

تحقيق وتعليق

الشيخ صاحب معدى

FAO. F

المفت بيرمناه والمشاور والطهيرا احة والمستساق مبشرقوت خبشنان

شماره نبت: ۱۹۵۷ ۰ ۰





ŧ

في البدء كانت كلمة

سالة

المعمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين.

ويعد..

لقد أضحى الإعلام بوسائله المقرودة والمسموعة والمرثية، الأرضية والفضائية منها، الأداة الفاعلة لتلبيغ ما يحتاجه الإنسان من امتلاك المعرفة بمحيطه وطبيعته، مدفوعاً بحبه اللاستغلاع والبقاء، وإسهاماً منه في عملية التغيير الثقافي والاجتماعي والعيامية حيث أصبح الشريك الأوفر حظاً في انتخاب الخيارات، وفي عملية صنع القرار، وفي تسليط الأضواء على الهفوات وأماكن الفشل في العملية السياسية، وفي كيفية استخلاص العبر والدروس منها.

كما وأصبح للإعلام الدور المهم في تنمية الطاقة الفكرية والإبداعية لدى الأمم والشعوب وخاصة الشباب، حيث يسعى لتغذيتهم بالأفكار والرؤى والحلول الواقعية أو الوسطية، وتنظيم قدراتهم، وتطوير مهاراتهم.

وأخذ الإعلام يلعب دوراً بارزاً في الجانب الاقتصادي عبر التحكم بالتجارة صناعة وتسويقاً واستهلاكاً وفق تقنيات ينصعب على المرء فهم أبعادها وخلفياتها.

وتقاس قوة الدول في الحال الحاضر بما تملك من علوم وتكنولوجيا

ووسائل للإعلام، لا بقدر ما تملكه من أموال وثروات ومعادن وبترول وغاز، لذا نرى أنّ البلاد الغربية تسعى جاهدة للانفراد بالتكنولوجيا والتصنيع والتطوير والتفوق الإعلامي، وما يسمحون للآخرين بامتلاكه هو الجزء اليسير وضمن خطة مدروسة ومحكمة المعالم والأهداف، فعلى سبيل المثال: أنّ شبكة الإنترنيت تسيطرعليها الولايات المتحدة الأمريكية برمتها، مما جعلها تمتلك كل المعلومات الواردة عبر هذه الشبكة، ومن خلالها تستطيع أن تحلل تلك المعلومات وتقوم بالتخطيط المناسب للنعامل مع الآخرين.

لقد استخدم الغرب الإعلام لعولمة السياسة والاقتصاد والسوق والفكر وما أشبه عبر طرح صيغة التعايش _ وفق المفهوم الغربي الذي يدل على التعايش مع شيء رغم الاعتقاد بأنه شر وخاطئ، وليس الإسلامي الذي يدل على وجود أرضية مشتركة بسين الأطراف في لششر معتقداته ومفاهيمه وثقافته بالإعلان والترويج والاستهلاك وما أشبه ذلك، فقد أنفق بنة ١٩٩٧ م ١٩٩٧ مليار دولار في الجانب الإعلامي، وأنفق أكثر من ١٨٠٠ مليار دولار سنة ٢٠٠٧ م، وبعبارة أخرى ما يزيد عن الدخل السنوي لـ٤٧٪ من فقراء العالم.

وهذه التحديات تدعو الدول الإسلامية إلى ضرورة التلاحم لبحث المحلول الكفيلة بجمل الإعلام الإسلامي بكلا قسميه _ الإيجابي والسلبي _ يمارس دوره في التربية والتثقيف الديني والوطني _ وفق أسس مبتنية على تأصيل الوعي وإلغاء سياسة التجهيل ومنهج التقليد الذي يقود إلى التبعية _، ونشر روح الأخوة الإسلامية والأمة الواحدة والشورى، وتجذير العلاقات الإنسانية، وتعليم الناس كيفية التعبير عن آرائهم بموضوعية، والتطلع لمشاكلهم وحاجاتهم ومعاناتهم، لا الانشداد لمصلحة الحكام ومن يدور في فلكهم. وأن يوجّه الناس نحو الاكتفاء الذاتي وترك النزعة الاستهلاكية التي يسعى الاستعمار

إلى تغذيتها لتحقيق طموحاته ورغباته في جعل العالم الإسلامي سوقاً استهلاكية لتصريف منتجاته وبالمقايضة مع البترول والغاز. وأن يعلم الناس كيف يحصلون على الأموال، وكيف ينفقونها دون تبذير وإمسراف، وأن يقف أمام أمواج التضليل والتخدير واللامبالاة وحالة الإحباط التي يسمى الإعلام الغربي إلى غرسها في نفوس المسلمين، ولا يسمح له بتوظيف الأحداث الذاخلية واستخدامها كوسيلة ضغط معاكسة، وهذا يتطلب:

١- زيادة الأنسطة الإعلامية من حيث الكم والكيف عبر إلغاء المواضع القانونية التي تحد من إيجاد وسائل إعلام مستقلة بكافة أسسها وعناصرها من صحفيين وإداريين وإعلاميين متخصصين.

٢_ وضع استراتيجية تتواكب مع متطلبات العصر لمواجهة الغنزو الإعلامي الغربي الذي يجيش العالم لخدمة مصالحة عبر تسليط الأضواء على كل من يعادي سياسته والتمهيد لإيجاد عبروات للغزو والاحتلال.

٣_ التركيز على الفيم الفكرية والعمق العلمي بدل التسطيح الفكري والثقافي وعرض مسلسلات العنف أوالعشق والغرام التي تثير الغريزة الجنسية لدى الشباب ونحو ذلك.

إيديولوجية إسلامية واضحة المعالم والمعطيات
 الأهداف.

٥_ فتح الباب أمام المفكرين والمبدعين ليدلوا بدلوهم، فإن إغالاق الباب أمامهم معناه الوقوع في فخ التقليد للغرب في العمل الإعلامي وفي العادات والثقاليد الاجتماعية.

٦- عدم تقليد الغرب بأساليب العمل و لأن ذلك مؤداه إغلاق لباب التفكير،
 ولأن الغرب يعلمنا أساليب من شأنها أن تؤدي وبشكل خفي إلى وقوعنا في

شراك التبعيمة، والآن تلك الأساليب المستعملة حالياً سيتنضح فشلها في المستقبل القريب، وبعبارة أخرى: إن تحسين الواقع الإعلامي يستم بالاعتماد على النفس والسعي لتطوير الإمكانات الاقتصادية والتكنولوجيا، وكذلك عدم تقليد الغرب من ناحية التوجيه الإعلامي؟ لأن ذلك يؤدي إلى التبعية في كل شرء.

٧ عدم الخلط بين سياسات الإعلام الداخلية والخارجية عند التخطيط،
 وعدم الارتباك والتخبط في تحديد الأولويات.

٨- ردم الهوة بين النظرية والممارسة، والالتزام بالمصداقية والنزاهة في العمل، والاهتمام بالسياسة الداخلية إضافة إلى السياسة الخارجية. والسعي لجعل المواطن يتشوق للإعلام الإسلامي بدلاً من الانكباب على وسائل الإعلام الغربية.

٩- تقوية التنسيق بين المؤسسات الإعلامية الإسلامية ومؤسسات التعليم
 العالي والبحث العلمي الأجل تقوية المادة الإعلامية.

١٠ وضع خطط وسياسات إعلامية ناظرة إلى المصلحة العامة ومحافظة على
 هويتنا وقيمنا الدينية.

١١ - إيجاد نظام دولي جديد للإعلام مبنى على القيم الإنسانية.

١٢ التوجّه في الإعلام المضاد إلى الخلفية الثقافية، ومراعباة انعتلاف درجات التقدم الاجتماعي والعلمي والتكنولوجي وتباين النظم والمعتقدات السياسية؛ لأنّ بهذه الخلفية تتحدد مدى اتعكاسات المادة الإهلامية، كما يجب الالتزام بالموضوعية والمنطق والحجيج والبراهين، وتحري الدقية في الإعلام المضاد، والقيام بتحليل ما ينشره الإعلام المعادي، والنظر إلى العوامل النفسية للمرسل إليهم لمعرفة مدى استجابتهم وتعاطفهم وردود

للشرازي مقدمة للحق....... وقدمة الحقق.......

أفعالهم، لأن الإنسان بحد ذاته يشكل مجموعة أحاسيس ومشاعر ومعتقدات وقيم وأفكار، كما تجب المبادرة السريعة إلى نشر المادة الإعلامية المضادة لتعطى ثمارها المطلوبة وفي الوقت المحدد.

ونسأل الله العليّ القدير أن يحقق للمسلمين ما ينصبون إليه من إعملام ناجح وفعال في سبيل خدمة قضاياهم المصيرية

إنّه نعم المولى ونعم النصير.

من جوار عقيلة الهاشميين السيدة زينب المنظلا ربيع الثاني ١٤٢٦هـ صاحب مهدي ربايل: ٩٣٢٧٧٩٩٨-٩٦٣،،



مقدمة الناشر

-

الإعلام هو موضة العصر...

فعصرن هو عصر الفضائيات المتطورة وهصر الهوائيات وعصر الإنترنيت.
فمن بمثلك هذه الوسائل فقد امتلك وسائل تغيير العالم؛ لأنّه بهذه الوسائل
بستطع أن يقتحم كلَّ بيت ويدجل إلى كلَّ عقبل فبالإعلام بستطيع أن يغيّر
عقائد الناس ويوثّر في حياتُهم ويجعلهم يأكلون كما يريد أن يأكلوا،
ويتكلّمون كما يريد أن يتكلّموا، ويعكرون كما يريد أن يفكروا

وبهذا استطاع الغرب أن يغرو بلادنا في القرن العشرين.

فهو لم يغزُنا بجيوشه ولا عسكره ولا بدباباته، بـل غزاتـا بإعلامـه الواسع، بفـضائياته وبالإنترئيت، وفي عصر الفضائيات تمكّنت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحتل المرتبة الأولى في التقدم الإعلامي، حيث تمتلك أكثر من ٨٠٪ من البرامج والمسلسلات والأفلام لمنتجة في العالم، وتبلغ صادراتها سنويا أكثر من ٨٠ مليار دولار، واستطعت أن تسيطر على عقول الناس وطراز معيشتهم والسلوبهم في التفكير، وبدلك احتلت الموقع الأوال في استعمار

۱۷ ۱۰۰۰ میرون در در در در افرای العام در در در در در در المهم العالم،

ونحن المسلمون كنّا _ وإلى ما قبل قرن من الزمان _ نحتل موقع النصدارة في العالم.

يوم كنًّا تملك الإعلام، يوم كنًّا أصحاب كلمة

نتكلّم ونحاور. بيسما كان الغرب بعدمائه ومفكريه وشعوبه يصغون إلى ما قول.

يوم كماً مكتب المؤلِّمات في كلِّ العنوم

يوم كمَّا أمَّة واحدة . أصبحنا أصحاب كلمة واحدة، وأصحاب فكر وقَّاد.

وقد شع هذا الفكر وإشعاعاته حتى سع الأواق ووصل إلى أعماق الحضار، العربية، لكن بعد أن تحوكماً إلَّني السلام متقطعة وإلى دول صغيرة بـل إلى دويلات، فقدنا كلّ شيء

فقدنا كلمتنا التي كانت تفتح طريقه إلى العالم بأسره.

وفقانا الصولة والجولة، وأصبح حب يرثى له، تلاحقا اللعنات من كل حدب وصوب، حتى أمسينا أصعف من الكيان الصهيوبي الدحيل، واليوم إذا أردنا أن نعيد الكرة لنصبح أسياداً لهذا العالم، لا بد لنا من العودة إلى روح الإسلام، وروح الإسلام ليست الصلاة والصيام وحسب بل هي الأخوة الصادقة والإحساس بالمسؤولية لمصبح أمد واحدة، قوية في الإرادة، متهة في التحرك.

عندها فقط سيبدأ العدّ الصحيح في تاريخنا، وسكون صادقين ليس فقط مسع انفسنا بل مع دينيا ومع قادتها الأبرار الذين أرادوا منّا أن بكون مومنين أقويها ونكون قبل كلّ شيء صادقين مع الله مناها الذي أراد منّا أن نكون دائماً خير أمّة أخرجت للباس.

وفي هدا الكتاب الذي سين يعديك عربسري القارئ، يطسرح الإسام الشيرازي فاتح طريق التقدم، وهو كسائر كتب الإسام الشيرازي ينحو نحواً مركزياً لدعوة الأمة إلى بناء حضارتها، والعودة بالقوة إلى الحياة لتأحد مكانها الطبيعي في العالم كما أراد لها ربها ودينها ورسولها

وفي هذه المرة يتناول الشيرازي فالله المعياة حيوياً من حواسب الحياة الحضارية وهو الإعلام، والإعلام باعتبارة وسيلة للوصول إلى المكانة والدور المطلوب، والإعلام باعتباره أحد عوامل لقوة في الأمة

ومع الأسف عندما تعرص إعلامنا على هذ الكناب سبجد أنعسنا مفتقدين إعلاماً في مستوى التحدي الحضاري المعاصر، فإعلامنا ومع الأسف في بعض صفحاته ما هو إلا هذيان أو صراع أو

قلا بدّ من تصحيح ممارساتنا الإعلامية قبل كلّ شيء بعند معرفة الأسس السليمة والسحيحة للإعلام لإسلامي، وقند طرح الشيرازي قَالَتُ في هذا الكتاب القيم هذه الأسس والضوابط عنى صوء ما ورد في القرآن الكريم وأقوال

وممارسات الرسول الأكرم في وأهل بيته الأطهار عليه

ولما كانت الأمّة الإسلامية قد استيفطت من سباتها الطويل وهي تسعى اليوم للعود إلى موقعها الحضاري، كان لابدٌ من رفد المكتبة الإسلامية مهذه الأفكار والنظريات التي عالجها الشيراري فَاتَالِيّ في هذا الكتاب.

ويعد هذا السفر اضافة فكرية هامة الى المكتبة الفقهية الاسلامية في الوقبت الراهن ولا يزال المجال فيه واسعاً أمام «علماء والمقهاء للمحث والتأليف.

> مؤمسة الوعي الإسلامي" بيروت - لبنان

مقدمة المؤلف

المحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام بوم الدين.

وبعد، عبدا الكتاب «الرأي المام والإعلام» جزء من موسوعة «الفقه»، تعرضت فيه لمباحث عدّة، وللتسهيل على القارئ فيست إلى أربعة فنصول الحيث تعرفست من الفيصل الأول: للسرأي العيام وأفيسامه، ومنشّته، وأساليبه، وخلفياته، والغواهد التي تحكّمه، ومسلوكياته، ووظائف، وطرق الحصول عليه، وعلاقته بالفطرة والعاطفة والوراثة والحياة والعقبل واللغة والبيئة والحرب والسلم والاستطلاع، كما أشرت إلى العوامل التي تتدخل في صنعه ومعوقاته، وما أشبه ذلك.

وتناولت في الفصل الثاني: الإعلام ووسائله وتاريحه وعلاقته بالمستقبل، وبينت فيه شروط تفعيله والشروط التي يجب أن يتصف بها الإعلام الإسلامي، ونحو ذلك.

وذكرت في الفيصل الثانث: تعريف الإنساعة، وأقسامها، وأنواعها، وركرت في الفيصل الثانية: تعريف الإنساعة، وأقسامها، وأنواعها، ومرتكزاتها، وأسباب انتشارها، وشواهدها من التاريخ، وموقف الدين منها. أما في الفصل الأخير فقد تطرقت إلى أقسام الدعاية وشروطها ومرتكزاتها وعلاقتها بالحواس الظاهرة والباطئة.

نسأل الله أن يوفقنا لما فيه رضاه، وأن يجعله ذخراً لنا ليوم لاينفع فيه مــال ولا بنون، وما ذلك على اللــه بعزيز

> قم المقدسة محمد الشير ازي







تعريف الرأي العام

مسألة الرأي العام (٢) عبارة عن ضروب من سلوك أمراد، يتصمّ التعيير باللغة والألفاظ الخاصة مما يفهمه ذلك الشعب أو تلك الأمّة، وهي تمارس من جانب أفراد عدة، وتنشط وتوجّه نحو موضوع معيّن أو موقف معروف على نطاق واميع في أمور عقدية أو اقتصادية أو سياسية أو تربوية أو غيرها(٢)

 ⁽¹⁾ يسرّف البراي بالله: ١- تكوين فكره أو حكم على موملوع أو شخص منا، أو مجموعة من المتقدات القابلة للنشاش وبدلك بتكون من سيّحة أو حاطئة بن - النسبير عن موقف إراء بمعلة مشارع عليها فائلة للجدل.

ج - عقيدة أو اقتناماً أكثر قابلية للإثبات وأشد قوة من محرد إحساس أو انطباع.
وتعريب المام بأنه أعبارة عن أعضاء على جماعة أو أمة تشدرك في الرأي رعم تباينهم
الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي، وبدلك تعترس مع الحاص الدي يشير إلى أمور
ومسائل شحصية تتعلق بعرد واحد

ب - المسائل والمصالح أو الشؤون التي يشترك نوعاً ما يه الاهتمام بها كل الأعصاء البالفين في جماعة أو أمَّة

⁽٢) وهذا التعريف الذي ذكره الإمام المؤلف هو أشعل مما ذكره غيره، حيث عرف بأنه:
ا التبيير عن آراء جماعة من الأشحاص براء قصايا، مسائل، أو مقترحات معينة تهمهم،
سواء أكانوا مؤيدين أو معارصين لها، يحيث بؤدي موقعهم بالضرورة إلى التأثير العطبي أو
الإيجابي على الأحداث بطريقة مهاشرة أو غير مهاشرة في لحظة معينة من التأريخ كما
جاء في كتاب الرأي العام والإشاعة للمؤلف عبد المنعم سامي صريماً.

٣- مُجموع مُعين من الأفكار والماهيم التي تعبّر عن مواقف مجموعة أو عدة مجموعات اجتماعية إزاء احداث أو ظواهر من الحدة الاجتماعية، إزاء نشاط الطبقات والأفراد كما جاء في الموسوعة الملسمية العربية للدكتور معن رددة،

٣- الرأي المشترك خصوصاً عندما يظهر أنه رأي لعامة من الناس، كما جاء في قاموس
 مست.

والموضوع المتعلّق بالرأي العام هو موضوع يهم أفرادا كثيرين، وهو يمثل استعداداً للحركة، التي قد تأتي على شكل قون أو رفض للموضوع المشترك بين أمّة أو شعوب أو شعب خاص، وهي تمارس في حالات كثيرة في ظلل إدراك بأن الآخرين تصدر عنهم ردود أفعال بسئان الموقف ذاته، وبالطريقة ذاتها، سواء كانوا أفراداً يمارسونها، أو يزمعون ممارستها، قد يفعلون ذاتها، وعضور أشخاص آخرين، أي أو لا يمعلون ذلك، في حضور شخص، أو في حضور أشخاص آخرين، أي تتخذ بشكل جهود، يكون العرض منها مقاومة أو تحقيق شيء ما، والرأي

٤- وحهات النظر والشمور السائد بين حمهور معين في وقت ممين إزاء موقف أو مشكلة من الشكلات. كما حاء في معجم مصطنعات العلوم الاحتماعية

اتجاهات ومواقعه الداس إراء موضوع معين حين يكون هؤلاء القاس أعضاء في بعس الجماعة المعندة عما ذكر ذلك في كالب الواي أثمام وتأثره بالاعلام والدعامة ص٤٦ عن ليوتارد دووب.

الرأي الدي يمنع هن المؤثرات وربود الأهمال المندلة بين أمراد أية جماعة كسرة من الماس، كما جاء دلك في المصدر السابق سرقة المدكّرور عبد القادر حاتم.

٧- عبارة عن قبول وجهة نظر واحدة من بين وحهتي نظر متمارمنتين أو جهات نظر كثيرة متمارضة على حين أن كل واحدة منها تصلح لأن يتقبلها المقل الرشيد بوصمها وجهه النظر الوحيدة الصادقة، كما قال بدلك لاويل.

اصطلاح مستحدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يدين بها الماس إراء المسائل التي تؤثّر في مصالحهم العامة والحاصة. كما ذكر دبك جهمس برأيس في كتابه الديمقر اطيات الحديثة.

٩ حكم عقلي يصدر من حمهور من الناس يشتركون بالشمور بالانتماء ويرتبطون بمسالح مشتركة إزاء موقف من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مباقشة عقلية. راجع كتاب العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع: ص ٢٢ للدكتور حمين عبد الحميد.

١٠ - الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إحماع الآراء أو الاتصاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاء أمر أو ظاهرة أو قصية أو موضوع معين يدور حوله الجدل. وهذا الاحماع له قوة وتأثير على القضية أو الموصوع الدي يتعلق به. راجع كتاب الاعلام والرأي العام تحرير دابييل كاتز.

العام في الغالب يكون على شكل نـزاع بـين أفـراد وأسم يقفـون علـى طرفـي نقيض، مثل طرفي وجود اللـه أو عدمه، وبين مس يقـول: أنَّ اقتـصاده جيّـد، أو غير جيّد، وهكذا.



٢٢ الرأي أهام الفقه

أهمية الرأي العام

مسألة بنبغي الانتباه إلى أهمية دور الرأي العام في عملية التغييس ـ سواء كان التعيير جزئياً أو كلياً، أو كان من الحالة السيئة إلى الحسنة وبالعكس ـ لأنه القوة الخلفية والأداة العاعلية في عملية التغيير والنهوض، فبلونه لا تستم العملية، ولمو تمست لكعست وقسصة. وبالرعم من أن المرأي العام ليس أداة المعركة لكنه هو الذي يهيى وللانتصار فيها(ا).

والتاريخ يحدثنا عن شاعر أوجد رأياً عاماً مصاداً للخليمة الذي كان يحب جارية اسمها دريرة؛ حيث فوض الخليفة أمر الحكومة إلى ورزاله وبنى حارج المدينة محلاً لطيف السكن يسمى بحيرة، وذهب إلى هناك للإصطياف بصحبة الزمارين والملين؛ عهجاء هذا الشاعر ببيتين من الشمر:

ممًّا دهم بالخليفة إلى ترك دلك الكان والعودة إلى البلد.

ثم إنّ نكتة ولّدت رأياً عاماً ضد وزير أمريكي، ففي معنة ١٩٧٤م روى وزير الزراعة الأمريكي إيرل بوتر تكتة نقلت على بطاق واسع سئلت أمرأة إيطالية عن موقف ألبابا من تحديد السمل؟ فأجابت. من لا يلمب اللعبة لا يصبع القواعد. فاعتقد أكثر الماس أنّ مكتة هذا الوزير مهينة، ورأوا أنه غير مناسب لتولي منصب عام رفيع المستوى معا فقد منصبه. راجع كتاب عناعة الخبر في كواليس الصحب الأمريكية. ص١٠١ للمؤلفين جون ماكسويل

⁽¹⁾ فعلى سبيل المثال، استطاع الإسام العنهاد ظهد أستعمال الراي السام من حلال ارتقائه المدرية المدرية الشام وقيامه بمصبح بني أمية ويريد بن معاوية، وبه استطاع أهل البيت عليه من المسغط على الطاعية يزيد بن معاوية للإقراع عن أهل البيت عليه وإقامة مجالس العراء على الإمام الحسين 198 وشهداء الطف.

فمن أدوات المعركة البرأي العام _ رأي الشعب _ فعاذا كان مع الحق أمكن زجّه فيها وكذلك العكس، وهكذا في سائر التغييرات الجماهيرية، فإنّ الإنسان الذي لا يعتقد بنشاط أو عمل معين لا يقدم عليه، وإذا أجسر على ذلك فإنه لا يعمل بكلّ طاقاته وإنّما يعمل لإرضاء ذلك الذي يخشى منه.

ولذا نشاهد في الحال الحاضر كما شاهدنا في القديم أن كلَّ من أراد التغيير من حالة حرب إلى حالة مسلم، ومن حالة إلى أخرى سواءً في الاقتصاد أو السيامة أو الاجتماع أو التربية، يحتاج إلى حشد الرأي العام.

من هنا، جاءت ضرورة التعرُّف إلى الرأي العام لنتّخذ منه وسبيلة لما نريد من إحداثه من تغيير، ولمّا كان هدفنا هو تغيير واقع الأمة الإسلامية إلى ما هـو

ھاملتون، وجورچ اکریمسکي،

كما أنَّ الرأي المام يعدُّ المجرج الأخلاقي للنم الحروب وتأجيجها؛ ومثال على دلك أنه جعل مبن المستحيل على الحكومة الأمريكية أن تستخدم السلاح النووي في الصرب الكورية أو الحرب الميتنامية، كما أنه أجبر الرئيس الأمريكي ريتشارد بهكسون على الاستقالة إثر فيبيحته في قضية ووثرغيت،

ومن الأمثلة على بيان دور الصحاعة في صياعة الرأي العام أن وليام راندولف غيرست دهم بالشعب الأمريكي إلى خوش الحرب الأمريكية . الأسانية عبر مقالاته التي كان ينشرها في صحيعة نيويورك مورنع جورنال؛ حيث أوحد تياراً داعياً إلى الحرب.

وكمنا يكنون البراي العنام منع الحيق كندلك يمكن أن يكنون منع الباطل كالمظلفرات والاحتجاجات التي أقامها جند الإمام أمير المؤمنين في الكوفة، عندما حاول الإمام بجد عن ألفظات عن تولية القنف، ومنع منالاة التراويج التي ابتدعها عمر بن الخطاب، حيث قال الإمام عجد في هذا الصند وقد عملت الولاة قبلي اعمالاً حالفوا فيها رسول الله في متعمدين لخلافه القنصين لمهده، معيرين لمنيته، ولو حملت المناس على تركها، وحولتها إلى مواضعها ورئي من كانت عليه في عهد رسول الله في لنفرق هني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي انذين عرفوا فصلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله فيها، راجع الكافية (روضة): ج٨ ص٥٥ ح٢١٠.

⁽١) يشكك البعص بوجود الرأي العام من المطلق عالي:

أن الرأي المام الموحد للجماعة لا يمكن تصوره حتى في أوقات كفاح الشعوب من أجل مصيرها ذلك أن الشجاعة في إبداء الرأي تختلف من فرد إلى آخر

٢- أن الرأي العام لا وجود له في المقيقة، عمما لا شك عيه دائماً أن هماك رأياً ظاهراً بين أراء الجميع، ومعنى ذلك بطريقة أحرى أنه ليم الجميع، ومعنى ذلك بطريقة أحرى أنه ليس هناك ما يسمى بالرأي العام، بل هدك رأي في الجماعة، وبين المبارتين شارق لا صبيل إلى إنكاره، راجع كتاب الرأي العام و لإشاعة، ص٢٤ للمؤلف عبد المنعم سامي.

أقسام الرأي العام

مسألة، يجب على العامل بالرأي العام ملاحظة أقسامه والعمل وفقها عسد إرادة فهم المستقبل وأبعاده، فإن للرأي العام أثباراً مستقبلية يجب التوجمه إليها، ومنها:

العقوي والتحصيلي

القسم الأول: العقوي، الذي يخصل تجاه حماعة في وقت ومكان محدد ويتقلب للعوامل المؤثرة هيه، مثلاً: عِمعاً يأجمع الماس حول دكان الحساز، يجمعهم شيء واحد وهو الحصول على الخسرة وهذا نصط مس أنصاط الرأي العام الذي يحدث بصورة عفوية

القسم الثاني: التحصيلي، ما يريده الإنسان من تغيير بنية المجتمع من سيء إلى حسن، أو من حالة فساد إلى حالة إصلاح، ولتحقيق هذه العاية لا بدً مس تهيئة الرأي العام، الذي يمثل أدرة فاعنة وحقيقية للوصول إلى الهدف.

وقد عمل رسول الله على بهذه الحطوة، حيث حشد الرأي العام عبر الأيات المتتالية التي نزلت في القرآن الكريم والتي نقلت الإنسان من حالة التشرذم إلى الاستواء، وكذلك فعل أمير المؤمين عليه وسائر القادة الأمر نفسه، سواء كانوا قادة إصلاح أو قدة إفساد.

أقسامه أخرى

ومن أقسام الرأي العام أيضاً: الرأي لعام الخامل، وذلك بأن يقف الشعب موقف اللامبالاة أمام الحكومة لضعف أو خوف أو ما أشبه ذلك، وفي قبال ذلك، الرأي العام الفعّال بأن يقوم الشعب ضدّ الحكومة القائمة بشورة شبعية تسقط الحكومة، ولكن ليس عبر الانقلابات العسكرية، فهي وإن كانت واقعية وعير مستندة إلى الأحنبي بشيء لكمها غير صبحيحة، لأن التجربة أشتت أنَّ الانقلابات العسكرية أدت إلى تأخُر البلاد وجرّ الشعوب نحو التخلف.

ثم إن الرأي العام المؤقّت الذي يرتبط بموضوع أو رمان أو مكان محدود بسبب كارثة أو رفرال أو فيصاب، ليس شبئاً ثانتاً ومستقراً وإنّما هو شيء عاطفي على الأعلب يبتهي بانتهاء الظروف التي أدت إلى وجوده، ولذا وبعد هترة قصيرة من انتهاء الحطر وما أشبه ذلك تزول آثار هذا الرأي العام، فيرجع إلى حالته السابقة ومثل هذا الرأي العام يحدث كذلك من أمر مروع أو حطابة زعيم مفوّه، وهكذا الرأي العام قد يكون كلياً أس جهة كل أفراد الشعب؛ وهو مستقر في قبال الرأي العام اللوني الذي يسيطر على المجتمع لسبب ما كما في صحيفة إخبارية أو ما أشبه ذلك، ثم يتلاشى مثل هذا الرأي العام بعد كما في صحيفة إخبارية أو ما أشبه ذلك، ثم يتلاشى مثل هذا الرأي العام بعد أيام كما رأينا شبه ذلك أيام السيد أبو لمحسن الأصفهائي كثافة ("حيث قتل ولذه

⁽١) وهو ما يتصل بالدين والأحلاق العامَّة والعاد ت والتقاليد الثابتة

 ⁽٢) السيد أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد الموسوي الأسمهاني، ولم في مديدة أصمهان الإيرانية سنة ٢٧٧ هـ (١٨٦٧م) وقيل: ١٢٨٤هـ كما عن الشيخ الطهراني في نقباء البشر.
 فقية ومجاهد، هاجر إلى المراق سنة ١٣١٨هـ (١٨٩٠م) ، يعد من تلاميد الميرزا حبيب

فأشاع جواسيس بريطانيا وأجهزتها أنَّ لقاتل من الأفغانيين واسمه الشيخ على الأوغاني فهاح الرأي العام ضدّهم حتّى أنهم اختفوا في البيوت مدّة من الــومن، وجاءت عشائر جنوب العراق إلى السيد أبنو الحسس الأصفهاني تكلله يريمدون منه فتوى بقتل كملُّ أفغاني، لكمن المسبد الأصفهاني تظلفه مسارع في تهدشة الأوضاع قائلًا لهم: ﴿إِنَّ الذي قتل ولدي رجل معروف اسمه على وهمو من أطراف مدينة قم المقلسة ويغلب عليه لجنود، ولهذا لم يكن للأفاغنة دور في قتل ابني، وبعد ثلاثين يوماً خبرج الأفف، من محانتهم بعبد أن اطمئنـوا أنَّ الناس قد هدؤوا وتوقفوا عن هيحاتهم اللذي سببه البريطانيون، وقند صبرف السيد الأصفهاني الأموال الطائلة والجهود الكبيسرة لإفسال خطبة البريطانيين، وقد قام حواسيس بريطانيا بمنفسل المدور للمل إيبران فني إثبارة الإسرانيين صمة الأفعان وضد العراقيين المهاجرين إلى ييران؛ وكثيراً ما كانت تنطلس المكيندة على السدَّج والبسطاء من الناس.

الله الرّشيني والشيخ كناظم الخراسياني والنفيخ الحنواهري، شيارك في شورة المشرين وعارض تتصيب فيصل الأول من قبل الإنجلير ملكاً على العراق، تصدّى لهام المرجعية بعد وهاة الشيخ محمد حمين البائيني سنة ١٢٥٥هـ، كما شيارك في الحركة النستورية في إيران، له عدة مؤلمات، منها: وسيلة النجاة منتجب المسائل، ذخيرة العباد ثيوم المعاد شرح كفاية الأصنول، حاشية على تبصرة المتعمين، حاشية على العروة النوثقي، تنوفي في الكاظمية سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٥م) ودفس في النجب الأشرف، راجع أعينان النشيعة ج٢ صرا ٢٣، نقباء البشر في القرن الرابع عشر؛ ص ا ٤.

الرأي الباطني والظاهري

ثم هناك تقسيم آخو للرأي العام وهو: الساطني (الوالطلمري) والطاهري والتعبير عنه عبارة عن رضى المجتمع عن شيء دود أد يستطيع إظهاد رأيه والتعبير عنه جهراً فيحتفظ به في باطنه سلباً أو إيجاباً وسنت عدم الإفصاح عن الرأي هو الخوف من الضرر أو فوات المنافع أو بدافع ملاحظة الأهم والمهم أو مناشايه ذلك، وأفضل نموذج لهذا الرأي العام إحساس المجتمع الإسلامي إراء الإمنام الحسين عليه في ذلك العهد الذي اعتلى فيه يزيد بن معاوية (المام منصة

(٢) يزيد بن معاوية ثناني حلمناه بني أمهنة رشر النسلط والاستنداد والانحراف الديني والسياسي والأخلاقي، ينتمي بسبا ، لى الشجرة الملعونة في القرآن، اشتهر بشرب الحمور والدينات الفجور واللمب بالثرد والقسرود، والشاجر كذلك بنكاح أمهنات الأولاد والبنات والأخوات وبشرب الخمر ويدع العملاة والصيام كما وصفه عبد الله بن حيظلة، عسيل الملائكة، راجع تاريخ الخلماء للسيوطي ص١٦٧ وقد سنة ٢٥ هـ، وقتل سنة ٦٤ هـ، وحكم فلاث سنوات، وفي السنة الأولى من حكمه فتل سيط الرصول، الإمام الحمين عتد وأهل بيته وأصحابه، وانشد الأشمار في فتله قائلاً

قد فتانسا القسرم مسن مساداتهم وعسداما مهسل بسدر فاعتسدل لعيست هاشسم باللساك فسيلا خسير حساء ولا وحسى مسرل

وجة السنة الثانية أباح مدينة الرسول في لحنوده ثلاثة أيام بة واقعة الحرة بعد أن فتل وسبي الألاف من سكانها، التي قال بة حقها الرسول في : (من أخاف أهل هذا الحيّ من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين - ووضع بدء على حبينه -). وقد ذُكر بة التاريخ أنه قتل سبعمائة رجل من حملة القرآن وهم حيار أمة الرسول في، وأنه قتل ١٠٧٨ من الأنصار والمهاجرين الذين لاذوا بقبر الرسول في حتى أنه ثم بيق بدريّ بعد هذه الواقعة؛ كما ذكر والمهاجرين الذين والأنقاب: ج٢ ص٨٨ وكدا ذكر نظير ذلك بة الإمامة والسياسة لابن فتيمة وتدكرة الخواص: ص٤٥٠ ، وقد ذكر السيوطي بة كتاب تاريخ الخلفاء ص١٦٧ أنهم افتضوا ألف عذراء من بنات المهاجرين والأنصار، وأنه ثم يُسمح الآذان طهلة ثلاثة أيام

⁽١) ويميّر عمه كذلك بالخمي أو الداحلي.

⁽Y) ويعبّر عنه كدلك بالخارجي.

الخلافة، وقد عبر الشاعر المرزدق (١) عن هذا البراي العنام البناطني عندما قبال

إلا من هير الرسول ﷺ كما ذكر ذلك ابن الأعثم ﴿ المتوح: ج٥ ص٢٩٥٠.

وية السنة الثالثة ضرب الكعبة بالمنجنيق وأحرقها ، فكان الجيش يرمي كل يوم عشرة الاف صخرة على الكتان وهال المسعودي الاف صخرة على الكتان وهال المسعودي لله منا الصدد وغلب على أصحاب بريد وعدله ما كان يقطه من المسوق ، وية أيامه طهر النباء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي وأظهر الناس شرب الشراب، ثم أضاف وسيرته سيرة فرعون بل كان فرعون أعدل منه ية رعيته وأنصف منه لخاصته وعامته ، راجع الأحبار الطوال: ص١٦٧٠ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج٢ص١١

(۱) هُمام بن غالب بن صعصعة الأسدي التعيمي، المقتب بالمرزدق وذلك لغلاظة وجهه، ولد في البصرة سنة ۱۱ هـ (۱۱ م.) وتولية بذات الجنب سنة ۱۱ هـ کما عن السيد المرتصى وقيل. سنة ۱۱ هـ وقيل: ۱۱ هـ (۲۲ م.) ، بعم الشمر وهو صغيراً فجاه به أبوه (لى الإمام علي خلاه وقال. إن ابني هذا من شمراء مُعمر عاسمه منه. قال له الإمام علمه القرآن، ويعد من أهالام اللغة والتاريخ والأدب وأحد الشمراء في الصدر الأول، دارب بيته وبين الشاعر جرير حرب نسانية دامن عرابة حمييل سنة، يتسم شعره بالماحرة والجرالة والقوة والعبارات الملوية، وله ديوان شعري، قبل في حقه؛ لولا شعر الفرردق لذهب ثلث تفة العرب، ولنه قصيدة في عدم الإمام زير القادين الماه عن سبعة وعشرين بيتاً،

هـــذا الــدي تَعــرِفُ المُعلجــاءُ وطَأتُــهُ والبيـــتُ يُعرِفُـــهُ والحـــلُّ والحَـــرُمُ

وقد ارتجلها أمام هشام بن عبد الملك أيام حلافة أبيه، عندما طاعه هشام بالبيت، وجهد أن يصل إلى الحجر الأصود ليتسلمه، فلم يقدر على ذلك لكثر الرحام، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الساس، ومعه جماعة من أعيان الشام، فيينما هو كذلك إد أقبل الإمام السجاد عنه فطاف بالبيت، فلما النهى إلى الحجر تنصى له الناس حتى استام الحجر . فقال رجل من أهل الشام لهشام بن عبد الملك؛ من هذا الدي هابه الساس هذه الهيئة ؟ فقال هشام لا أعرفه، مغافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان من صمن الحصور الشاعر الفرزدق، فقال: أما أعرفه، شم أسف هميدته المهمية، وعندما سمع هشام الشميدة غضب وحيس الفرزدق بين مكة و لمدينة، وعندما سمع الإمام المتجادعية أرسل السامي عشر ألف درهم، فقال الفرردق، مدحته لله تعالى لا للعطاء، فقال الإمام السجادة عنه الله المنام المتحدة الإمام المتحدة الإمام المتحدة المنام المتحدة المنام المتحدة المناه المناء المنام المتحدة المناه القرادة.

وعندما رأى الفرزدق قاطلة الإمام الحسين في منطقة السنّماح - موضع بين حنين وانصاب الحرم من طريق نجد والعراق يقع على بسار الداخل الى مكة -، وقيل في منطقة ذات عرق

للإمام الحسين المنظرة حين النقى به في الطريق: اقلوب الناس معنك وسيوفهم عليك (أ) ولا شك أن تأثير هذا الرأي العام الباطني لم يكن سريعاً، لكنه كنان فعالاً. صحيح أن القلوب لم تسرع لمصرة الإمام الحسين المنظرة لكنها أسرعت للانتقام من بني أمية بصورة سريعة ومذهلة، فلم تمص خمس سنوات حتى قام المحتار (أ) وقتل الذين حضروا كربلاء مقنعة عظيمة، وقيد رأيت في أحيد

كما بية أنساب البلاذري، موضع يبعد عن مكة ثيئتين وهو آخر وادي العقيق، قال: لمن هذا القطار ؟ فقيل الحسين بن علي، قال المرردق فأثيته وسلمت عليه وقلت له أعطاك الله سؤلك والمُلك في ما تحب يابي أنت وأمي ما أعجنك عن الحج؟ فقال الإمام الحسين فيه لو لم أعجل لأحدث ثم قال لي من أنت، ومن أين أقبلت، قلت: امرةً من العرب أقبلت من الكوفة فالا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك، ثم قال اخبرني عن الناس حلقاك، فقلت الخبير سألت؛ قلويه الناس ممك وسيوفهم عليك، والقصاء يدرل من السماء والله يقدل ما الخبير سألت؛ قلويه الناس ممك وسيوفهم عليك، والقصاء يدرل من السماء والله يقدل ما يشاء عقال الإمام الحسين على أماته وهو السنتان على آداء الشكر، وإن حال القصاء دون يما تحب، فتحمد الله على نعمأته وهو السنتان على آداء الشكر، وإن حال القصاء دون الرحاء فلم يعد من كان الحق ثبته والتقوي مدريرية راحع ديوان المرردق ج٢ ص١٧٨ الأزدى؛ ص١٩٦، عوالم العلوم للمصبين للمقبرة، ص١٩٤، مناه والنهاية والنهاية ح٨ الكني والألقاب: ج٣ ص٢٧، مقتل الحبين المعدث المهد ج٢ ص١٧، البداية والنهاية ح٨ ص١٩٠، الكامل في التاريخ العلين ح٤ ص١٩٠، البداية والنهاية ح٨ ص١٩٠، الناء المرب لبطرس البستاني: ح١ ص١٩٠، الكامل في الطبري حج ص١٩٠، الماسية ع ص١٩٠، الماسية ع ص١٩٠، الناء المرب لبطرس البستاني: ح١ ص١٩٠، الناء المرب لبطرس البستاني: ح١ ص١٩٠، بفية الطلب في تناريخ حلب: ح١ ص١٩٠، ادناء المرب لبطرس البستاني: ح١ ص١٩٠، الناء المرب تبنية الطلب في تناريخ حلب: ح١ ص١٩٠، الناء المرب تبنية الطلب في تناريخ حلب: ح١ ص١٩٠، الناء المرب الميناء ع ص١٩٠، الناء والميناء الأميناء حاله، النام والشعراء المرب تبنية الطلب في تناريخ حلب: ح١ ص١٩٠، الميناء حاله، النام والشعراء المرب الميناء عنارية المنان حاله، النام والشعراء المرب الميناء عنارية المينان حاله، النام والشعراء المرب الميناء المرب الميناء عنارية المينان حاله عليه المرب الميناء عنارية المناب حاله المرب الميناء عنارية المنان حاله عليات عنارية المنان حاله عنارية المنان حاله المرب الميناء عنارية المنان حاله المنان حاله الميناء عنارية المنان حاله المرب الميناء عنارية المنان حاله المنان حاله المنان عالية المنان المينان عاله المينان عاله المينان عاله المينان عاله المينان عاله عاله المينان عاله المينان عاله المينان عاله المينان المينان عاله المينان عاله المينان عاله ا

 (١) راجع مقتل الحسين للمقرم ص١٧١، مقتل الحبيين لابن معيم الأردي. ص١٩٠٦، مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم. ص١٢٧، الفتوح، ج٥ ص١٢٠.

(٢) المختار بن أبي عبيدة بن مصعود الثقمي، مجاهد مقدام، وقد في السنة الأولى للهجرة النبوية (٢٢٣م) ، أحد الثوار الدين ثاروا على الطفيان الأموي، فسجنه عبيد الله بن رياد وعذبه وضربه بالقضيب حتى شدر عينه ثم نماه للحجاز، حكم الكوفة سنة ٦٦ هـ ثم الحق بها الموصل وأرمينيا وأدربيجان بعد أن انتصر قائد جيشه إبراهيم بن مالك الأشدر ـ الذي كان مسحوداً في زمن معاوية مع أربعة الاف وحمسمائة من الشيعة وأطلق سراحهم بعد هلاك يزيد ـ على الجيش الأموي في معركة (الشارر) في شمال العراق حيث قُتل فيها من الأمويين ثمانون ألفاً بمن فيهم عبيد الله بن رياد والحصيين بن نمير، وتتبع قتلة الإمام

الكتب أنّ الذين قتلهم المختار الثقفي تجاوزوا الثلاثة آلاف ممّن شاركوا في قتل الإمام الحسين عُلِيَةً وحضروا كربلاء لهده الغاية (١).

وقد هذم الوهابيون(٢) المراقد المطهّرة في الحجاز قبـل مـا يقـارب المائتي

الحسين 188 واقتص منهم فأدخل بذلك السرور والمرح على قلب الإمام السجاد 188 وآل الرسول والتكالى واليتامى الذين استشهد آباؤهم مع الإمام المسين 188 في يوم عاشوراء بعد خمس سنوات من استشهاد الإمام، وأنقد العلويين من عبد الله بن الزبير عندما أراد إحراقهم في شعب أمي طالب حيث أرسل لمعتار إليه أربعة آلاف مقائل كما ذكر ذلك المسمودي، وقد ترجم عليه الإمام العمادق 188، واستشهد سنة 17 ه (١٨٨٧م) في الدفاع عن الكوفة في الحرب الذي دارت بينه وبين مصعب من الزبير الدي فللب الولاية لنفسه في المصرة، راجع الأعلام للزركلي: ج٨ ص ١٧، العثوج لإبن الأعثم المجلد المعادس، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢٥٨، الأحبار الطوال للدينوري، ص ٢٨٨، مقتل الحسين للحواررمي، ج٢ العارندراني؛ ج٢ ص ٢٥٨، مناهبي القسال طر١١٨، الكامل في التساريخ: ج٤ ص ٢٧٨، مستفيدة البحسار ح٢ ص ٢٥٧، منتهبي القسال طمارندراني؛ ج٢ ص ٢٥٠، مجالس المؤمنين للتبكري المعلى الثامن، رجال العلامة الحلي؛ ص ١٨٠ مستدركات أعيان الشيعة أج٤ ص ٢٥٠ أب

(١) راجع كتاب الفتوح لإبن الأعثم: ج١ ص١٢٨

(Y) تسبة إلى الوهابية، وهي مأن الداهب التي آبت عنها المنهاسة البريطانية في دجد وما حولها، عندما قام الأعرابي معمد بن عبد الوهاب وبالنماون مع آل سعود بإحباء الفكار صاحب البدع والعقائد المحرفة والمتصب الحاقد السلمي النزعة ابن تيمية الدمشقي الحبلي في السمف الثاني من القبرن الثاني عشر الهجري، ومن معتقدات ابن تيمية الفاسدة والدي ود عليها علماء المنة وب حليهم في كتيهم واقوالهم - آمثال تقي الدين المنبكي وولده وابن جماعة الشاهمي وأحمد بن عمر المقدسي الحنبلي ومحمد بن أبي بكر المالكي وكمال الدين ابن الزملكائي - قبل علماء الشيعة، تذكر: ١٠ القول بالجسمية والتركيب في الذات الإلهية ٢٠ حرمة ريارة قبر الرسول الأكرم وتعظيمه بحجة أنها تؤدي إلى الشرك ٣٠ حرمة التوسل بالأولياء والصالحين ٤٠ حرمة نشاء القدور وتمبيرها والي الشرك ٣٠ حدمة وإراقة دسائهم والتهاك
 ٢ - تكفير بقينة المذاهب وعلى الخصوص المسلمين الشيمة وإراقية دسائهم والتهاك أعراضهم ونهي أموالهم.

وبعد سقوط النظام الصدامي في العراق سعى هؤلاء لنشر الرعب والارهاب في العراق خاصة وفي العالم الإسلامي عامة، وقد الف علماء المناهب الاسلامية اكثر من ٣٠٠ كتاب ورسالة في الرد على الوهابية؛ للمريد راهم كتاب الفدير المجلد الثالث: ص ١٤٨-٢١٧، عام (١)، لكن لما كانت قلوب المسلمين مع هذه المراقد الشريفة، لم يصف وقت طويل حتى تم بناء هذه العتبات وطردهم من الحجاز، ولكن وبعد فترة وبمساعدة الاستعمار الانجليزي عبادت الوهابية إلى حكم الحجاز فهدموا المراقد الشريفة في المدينة المنورة (١)، وبما أنَّ قلوب المسلمين إلى جالب

الدرة المشيئة في الرد على ابن تيمية للمبيكي، شفاء السقام في زيارة خير الأنام للسبكي، هذه هي الوهابية في محمد جواد مسية، البراهين الجلية في شبلال ابن تيمية للسيد حسن الصدر الكاظمي، ابطال فتوى الوهابيين لبلامي، طبقات المقهاء للسيحاني. ج٨ ص٢٨، رسالة في رد الوهابية للسلامي، الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية لسليمان بن عدد الوهابية لسليمان بن عدد الوهاب

(٧) وكان دلك هم جددت إلا زمن العباسين (٢٧ تيسان ١٩٧٥ م) وبعثوى عبدالله بليهد. فقد هدم الوهابيون البقيع الغرقد والتي تقع إلا البيان البعقين الشرقي من الروضة اللبوية، الذي يضم قبور أربعة أثمة وهم الإمام الحسن المجتبى سبط رسول الله والإمام علي بن الحسين حفيد الرسول الأكرم والإمام محمد المباقر والإمام جعفر الصائق عليهم آلاه التعبية والسلام، وكذلك يضم الكثير من الصحابة الأجلاء أمثال عثمان بن مطعون والمقداد بن الأسود وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة وأسامة بن ريد بن حارثة، وبئات الرسول الأكرم السيدة رقية والسيدة أم كلثوم والسيدة زيب، والمباس بن عبد المطلب عم الرسول، وعمات الرسول صعفية وعاتكة بسات عبد عطلب، ومحمد بن الحنمية ابن الإمام علي، وعقبل أخي الإمام علي، وعبدالله بن حفقر الطيار زوج المقبلة زيتب بنت الإمام علي، واسماعيل بن الإمام علي، واضامة بنت حرام المكلابية أم البنين زوجة الإمام علي، واسماعيل بن الإمام الصائق، وتسمأ من روجات الرسول، وحليمة السعدية مرضعة واسماعيل بن الإمام المعادق، وتسمأ من روجات الرسول، وخليمة علي، وإضافة إلى الرسول، وظاهمة بنت اسد أم الإمام علي، وإضافة إلى المهدم فقد سرقوا ما بها من حتي ودهب ومعوهرات ثابية وأحرقوا الكتب الإمام المدرة وذكر ماليك أن عشرة آلاف صحابي مدفون في البقيع، وكان على قيورهم علامة عدمها الوهابيون، وهدموا كذلك قبر عبدالله والد الرسول الأكرم هئ وقير السيدة فاطمة بنت الوهابيون، وهدموا كذلك قبر عبدالله والد الرسول الأكرة هئ وقير السيدة فاطمة بنت

هذه المراقد فإتهم يتربّ عبون بالوهابية السوائر للانقـضاض عليهم وتخليص المراقد الشريفة من عدوانهم المستمر.

من هنا يمكنها القول: إنّ الرأي العنام البناطني لنه تنأثير أينضاً، ولنيس من المستعين القول: ما قائدة أن يكون الناس الني حاتبت في البناطن وضندك في الناهر؟!.

وفي قبال الرأي العام الباطني هناك الرأي العام الظاهري، وهو أن يكون الشعب قد استطاع بوسائل الإهلام المختلفة أن يعبّر عن رأيه فني موضوع معبّن كتعبير الأفراد في المجتمعات الديمقراطية، وهنذا الرأي العام يسمى بالحقيقي، فهو يبقى مادامت الميول النفسية قائمة، فإذا ذهبت الميول النفسية لايسمى الرأي العام حقيقيا، وإن المام لايعملون بهذا الرأي العام مقيقيا، وإن المام لايعملون بهذا الرأي العام نعم قد يصبح صغيرا لحوف ذهاب إصلاح أو طمع في مال أو سلطة وما أشه ذلك

والدين يريدون تكوين الرأي ألعام يجب طليهم أن يعملوا بالأمرين، بمعنى ان يكوّبوا الميول الداخلية الكامنة في النقس الإنسانية ثمّ بعد ذلك يظهروا تلك المبيول إلى الخارج، وكما أنّ لكلّ شيء أشر من الآثار يعرف مستقبل تلك الأشياء، كذلك للرأي العام آثار مستقبلية، أي نعرف البرأي العام المستقبلي بالأسباب التي تكوّن الرأي العام، ويكون ذلك أساساً للرأي العام، فمن طريق الدراسة والتحويل والمقارنة وما أشبه ذلك يمكن أن نفهم البرأي العام، العام

أميد والدة الإمام على تجنه وقير السيدة خديجة بنت حويلد وقير آمنة بنت وهب وقير أبي طالب وعبد المطلب وعبد مناف، وكذلك هدموا قير بني الله يسبع في القطيعية وقير السيدة حواء في جدّة، وهدموا أكثر من اربعين مسجداً كما وهدموا الآثار الإسلامية كباب خيير وبيت الأحران والبيت الذي ولد فيه الرسول لأكرم في وبيت الإمام الصادق كالاعن عدا الموسوع راجع موسوعة العنبات القدمية قسم مكة: ج٢ ص١٢٧ وقيمم المدينة:ج٢ ص٢٥٦ وص٠٨٨ ومن ٢٨٨ لجعفر الحبيبي وكتاب قيور أثمة البقيع قبل تهديمها للسيد عبد الحسين الحيدري.

٢٤ با بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث بالمحادث

المستقبلي الذي تفرزه الأوضاع السياسية العامة.

يبقى هناك فرق شاسع بين الرأي انعام الذي تتبناه الطبقة المثقفة من الأمّة، وبين الرأي العام الذي ينشده الجمهور، فالأول مستند إلى العقل والعلم، بينما الثاني مستند إلى العاطفة، والتي مدوره إمّا تدفع بالإيجابية أو بالسلبية (١).

(١) وهناك أقسام أحرى إصاعة لما منبق، تذكرها بأيجاز

 الرأي العام القار، الذي ينبعث من عوامل حصارية وثقافية للمجتمع الواحد كالتربية المرلية والمدرسة والشارع والتقاليد والأعراف.

٣- الرأي العام الكامن: الدي يأخد اتجاها واحداً

الرأي العام المستثير الدي يمثل رأي النصبة المثقمة في المحتمع ويرتكر على التحليل والمقاشات العلمية.

٥- الرأي المام المنقاد: وهو رأي أغلبية الشعب.

٦- الرأي العام المسيطر: وهو رأي القادة والرعماء والحكام.

٧- الرأي العام الدائم: الذي يرتكز على أسم سواء كانت تاريخية أو دينية أو لقافية.
 ويمتاز بالاستقرار والثبات.

٨- البراي العبام اليبومي. البذي بشائر بالأحبد ث اليومية ومجريبات الأمبور، والاشباعات،
 وما تنشره ومعائل الاعلام المعتلمة.

للتقيصيل راجع كتباب البرأي العبام والإشباعة ص٢٧ للمؤلف عبيد المندم مسامي، وكتباب الملاقات العامة والاعلام للدكتور حسين عبد الحميد ص٢٢٦–٢٤٠.

الرأي المام العالم: الذي يشتر أن فيه العمهم رغم احملاهم في الجنسيات والثقافات واللعات والثقافات واللعات والأديان، مثلاً، التباني على حطورة الأسراض كسرس الإيدر أو الطاعون، أو التباني على كراهية الاستعمار ومحاربته أو التباني على كراهية الاستعمار ومحاربته ٢- الدأد المام القاد الدي ينبعث من عماما حصادية مثقافية المحتمد الماحد كالديرة

الرأي العام والسلوك إلانسائي

مسألة إن الرأي العام يستند إلى السلوك الإسساني بسمورة عامّة ، والسلوك الإنساني يستند إلى حبّ البقاء ، أو دفع الضرر ، أو غريزة الجسس ، أو القدرة على التقليد ومحاكاة الاخرين ، أو رسى العلاقات الاقتصادية السائدة في المجتمع ، أو إلى التقاليد الثقافية المتورثة ، أو إلى كيفية التفكير السياسي وقد يرجع السلوك كما هو موحود الآن في بعض المجتمعات البدائية إلى عوامل خفية غيبية توارثوها واعتقدوا بها منذ أرمنة بعيدة ؛ كاعتقادهم بأن الحرس والعفريت أو الملك أو ما شايههم يسيرهم ، ولا يقصد بالملك ما نعتقده بقوله على ﴿ فَالْمَدَبُرَاتِ أَمْراً ﴾ (أ ، بل معتبان أن الإله وملائكته - أي القوى الخيرة المنبعثة منهم - ، توجب هذا السلوك الذي سيسلكونه.

إن القوى الاحتماعية، والحصائص الثقافية، والمعتقدات والموضوعات والمواقف والاتجاهات، واختلاف الناس في واقعهم، أوجبت تكوّل الرأي العام، ومعرفة هذه الأصور على نصو لكلية، ومعرفتها عدى نحو التطبيق الجزئي في المجتمع، مثلاً: من المفيد للذين يريدون توجيه الرأي العام إلى هذه الجهة أو تلك أن يتبصروا بهذه الأمور، كما أنّ من ذكاء الشخصية أوصدم ذكائها يمكن أن نتعرف إلى الرأي العدم الدي تنخرط هذه الشخصية فيه، قاختبارات الذكاء التي تجري في الوقت العاصر في بعض عواصم العالم على

⁽١) سورة النازعات: الآية ٥.

الأطفال أو المعيزين منهم إنما تسير على نحو يطلب فيه من الفرد حل بعص المشكلات غير المعقدة أو بعض المشكلات المعقدة غير المتجانسة سواء كانت مشكلات اقتصادية أو اجتماعية ثمّ تعطى الإجابات في زمن محدد كيوم أو أسوع أو ما أشبه ذلك بدون الاتكال على الآخرين وبدرجات متعاونة، وعبر دراسة هذه الإجابات يعرف مقياس قدرته، وعلى أسلس هنا القياس يمكن إدراك الطريقة التي سيحل بها مسائل أو مشاكل جديدة تواجهه في يمكن إدراك الطريقة التي سيحل بها مسائل أو مشاكل جديدة تواجهه في يوم المستقبل، مثلاً: الذكي إذا عرف حل عشر مسائل حسابية معقدة في يوم واحد، يقاس عليه أنه سبكور ذلك أيضاً في المستقبل بالنسبة إلى المسائل واحد، يقاس عليه أنه سبكور ذلك أيضاً في المستقبل بالنسبة إلى المسائل الأخرى التي لم تعرض عليه الآن.

وعلى كل حال: فهذه الشخصيات إذا اجتمعت يمكن لها أن تنتحب فلاساً أو قلانًا، مثلاً: الأشخاص المتدبِنون الذيبِ بِسكنون كربلاء المقدسة ينتخبـون رجلاً متديّناً، بيمما الأشخاص العلمانيون المدين يسكنون بعداد لا بـدّ وأن ينتحموا رجالاً علمانياً، فالشخصية هي مفتاح معرفة الرأي العام، لكن الشحصية المتفردة لا يأتي منها ذلك وإنّما الشخيصيات المتعبددة القائمية فيي مدينة أو قطر أو ما شابه ذلك، أمَّا الشحصية التي هي وراء السرأي العمام والتمي تدفع به إلى الأمام فهي ليست على وثيرة واحدة وإنَّما تتغيَّر بحسب الظروف والمواصفات والخصوصيات والمرايا الغردية والاجتماعية والطبقية، فمثلاً يشت الإنسان على نحو معيّن حين يتعامل مع أعضاء طبقته لكنّه يميل إلى السلوك على نحو آخر مختلف تعاماً حين ينعصل مع شخص آخر لا ينتمي إلى طبقته، كأن يكون الفرد أرستقراطياً مع طبقاته ثمّ يصبح ديمقراطيماً مع السدين يميلُونَ إلى الديمقراطية، وليس هذا خاصاً بما بدكره من البرأي العبام، بمل إن الأفراد يتعاملون مع الأفراد ومع الجماعات بأشكال مختلفة، مـثلاً الزوجــة مــع زوجها غير الزوجة مع أقرباء النزوج، وكذلك الطبيب يكون مع الفسي غير الطبيب مع الفقير، فالشخصية في شكمه الواقعي غير الشخصية في شكلها المجرد، ففي شكلها المجرد هي هي، أمّا في شكلها الواقعي الخارجي قند تكون هي وقند لا تكون، حسب لنظمينات والتمسكات والترجيحات والاتجاهات والأشخاص والجمعيات وما أشبه ذلك، وكل هذه الأمور تتفق أو تتناقض مع درجات مختلفة من الأهبة في تكوين الرأي العام بالفرد والفردين والثلاثة، وكذلك في الاحتماعات المختلفة التي يراد تحصيل الرأي العام منها واستجابة الناس حتى نكول لرأي العام

والرأي العام بحاجة إلى قوّة الدفع، فما لم يكن المنبه أو المؤثر أو السبب قوياً وملحاً إلى حجم كبير، وما لم يكن الدافع سشيطاً وفعالاً، فإنه لا تكون هناك استجابة

مثال على دلك. الناس بأكلول ويلبسون وينامون ومحو ذلك، فبإنهم على الأخلب يفعلون هذه الأفعال حين الاحتياج إليها، كونهم جائعين أو عطائسي أو بحاجة إلى النوم.

فمن الواضح أنّ الدافع يصبح قوياً عدما يشعر الفرد بالفراغ والتوتر والفقر والمرض والجهل والافتفاد إلى السعادة وعدم الأمس، عندها تحسن أنّ هذا الفرد بحاجة إلى تغيير ما حتّى يزال دلك المبّه الذي جعلته في مشكلة حقيقية؛ ولذا يقول الحكماه: الألم والعدة هما دامعان قويان نحو أعمال خاصة، وكلّما كان الألم أشد كان الاندفاع أكثر، كما أنّه كلّما كانت اللذة أكثر احتياجا إليها كان الدفع نحو ما يحققها أكثر، فالشخص يسعى لتخفيف حدة الدافع وهو أمرٌ لا يمكن أن يتحقق إلا بتغيير السلوك، وذلك ما يصطلح عليه قسم من العلماء بالاستجابة الهادفة، ولذا قالوا، «إنّ العلاقة بين المنبه والدافع هي

علاقة مزدوجة ذات شقين: المنبه والمؤثر؛ ومعاً يشكلان الدافع، والدافع في الطرف الآحر هو الذي يهيئ الفرد للبحث عن منبه جديد، وهكدا دواليك تتقدم الحياة إلى الأمام، أو تخطو إلى لخلف نتيجة لوجود الدافع كالجوع والعطش، فالإنسان يسعى إلى مل بطمه بالطعام، فإذا وحد لوحة كتب عليها عارة المطعم، فإنه يدخل إليه، وهذه هي الاستحابة، بسما لو لم يكن جائعاً فإنه لا يستجيب لهذه اللوحة ولا يسيل لها لعابه

والحياة كما تمضي إلى الأمام فهي تمضي إلى الحلف أيضاً. ويساهد ذلك في الأفراد والحكومات التي تأحد بالترجع إلى الصعف بصورة تدريجية حتى ثنتهي وتزول. كما قال المنظمة: ﴿الله الّذي خَلَقَكُمْ مَن ضَعَفُ ثُمَ جَعَلَ مِن بَعْد ضَعْفَ قُوّة ثُمَ جَعَلَ مِن بَعْد ضَعْفَ قُوّة ثُمَ جَعَلَ مِن بَعْد ضَعْفَ قُوّة ثُمَ جَعَلَ مِن بَعْد فَوَة ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ (٥)

وقانون النبافض لا يسري على الأعسر على المرب على حالات الإسمان في التقدم والتأخُّر، فهو يمضي من ضعف إلى الخو حتى بنتهي أمره(١)

⁽١) سورة الروم: الآية ذه

⁽٢) ولا بأس هذا أن نشير إلى بعض الطرق السمية للتعبير عن الرأي العام والتي تتجسد في المقاط التالية. أ. الإضراب العام المنظم والحالي عن الشعب. ب المظاهرات والمسيرات، كمسيرة ماوتسي تونغ في الصين. ج. المقاطعة كمقاطعة الشركات الأمريكية من قبل بعمن المعلمين. د. العصيان المدني كطريقة عائدي عبد الاستعمار الإنجليري في الهند.

أقسام الرأي الميداني

مسألة، ينقسم الرأي العام في الميداد إلى أربعة أقسام

أن يكون الرأي العام مؤيداً

٢_ أن يكون الرأي العام مخالفاً

٣_ أن يكون الرأي العام محايداً.

٤ أن يكون الرأي العام مقسماً، معسى أن نصعه إلى هذا الجانب والأخر إلى جانب آخر، وهذا في الحقيقة ليس برأي عام وإنّما الرأي العام غير موجود حيثذ

وكما أنّ الرأي الشحصي يكون طهريا أحيماً وواقعيا أحياا أخرى، كدلك يكون في الرأي العام، فإنّ الإنسان قد يكون له رأي واقعي لكن لا يريد أن ينديه وإنما يبدي رأيا طاهريا لمحدور برأه في إبداء دلك الرأي، ولدا تكون هناك استطلاعات سرية واستطلاعات عبية فقي الاستطلاعات السرية يبوزع المسؤول عن العمل أوراقا سرية على مائة من الأشخاص الذي يخضعون لعملية الاستطلاع فيكبون أحوبتهم، فإذا جمعوا الأجوبة رأوها من حانب، أمّا إذا كان الاستطلاع علنيا فعد يكون سرأي العام إلى جانب أخر أو يكون منقسما، ولذا نجد في كلّ باب أن التصويت السري كثيراً ما يحالف التصويت العلى.

وقد يكون الرأي العام إيجاباً، ودلك عندما يريدون شيئاً معيناً، وقد يكون الرأي العام سلبياً، وذلك عندما لا يريدون شيئاً معيناً؛ مثال ذلك: عنـدنا ثلاثـة مرشحين، ويتكون إزاء هؤلاء المرشحين الثلاثة ثلاثة آراء عامة، فلكل مرشع رأي عام إما إيجابي أو سلبي، وبتفاعل هذه الآراء في السلب والإيجاب يتم اختيار أحد الثلاثة للمنصب المخصص سبواء كان المنصب إدارة تنظيم أو إدارة شركة أو إدارة حزب أو إدارة منظمة وعندما تتحصر المسألة في جانبين فقط فمن المحتمل أن يكون الرأي العام إلى هذا الجانب أو داك الجانب أو محايداً. أمّا إذا كانت الحوائب أكثر من اثنين، فمن الممكن أن يكون الرأي العام غير موافق لأحد الجوانب وإنّما تكون هناك آراء، ولكلّ جانب رأي

الرأي العام والحياة

مسألة، ينبعي تطوير وسائل الإعلام وطرق الوصول للرأي العام في عالمسا الذي شهد تطوراً هائلاً في العلوم والمسود والأداب، فالرأي العام المتطور في عالم متغبر هو القادر على التأثير، فهماك علاقة طودية وتأثير متبادل بين الرأي العام والحياة، فكلما تقدمت الحياة تفدم الرأي العام أيضاً، وكلما فسدت الحياة فسد الرأي العام أيضاً

وتتجلى هذه الحقيقة بالمثالة التمالي لمنا أراد قيادة الصماد والإفساد نشر المفور والترج في البلاد الأمسلامية، قِياموا بنهيئة البرأي العيام لهذا الأمر بمختلف الوسائل والطرق.

ففي العراقي عندما أراد البريط اليون نشر السعور في أوساط المجتمع العراقي، حندوا عدداً من البريط ليات السافرات وطالبوهن بالسير في شوارع بعداد في حالة من السفور والإثرة، وكن الشباب يتجمّعون لمشاهدتهن، ولم يمض وقت طويل حتى أصبح السفور أمراً مألوفاً بل وشائعاً بين النساء العراقيات أيضاً.

أصف إلى ذلك أنّهم جنَّدوا الأدباء (الشعراء لهذا الغرص، ومنهم شاعرهم

⁽١) أمثال قاسم أمين مؤنف كتاب تحرير المراة.

جميل صدقي الزهاوي حيث نظم قصيدة مطلعها:

هُسوداءٌ فني الاجتماع وَخِسِمُ فلمسافا يُقَسرُ هسذا القسديم(١) أسفري فالحجاب بدا ابنة فهر كال شيء إلى التُجدد دماض

(۱) من البحر الخفيف، للشاعر جميل صدقي بن محمد فيص بن الملا أحمد بابان الزهاوي، والزهاوي سببة التي دزهاوه وهي من مناطق إيران، ولد يه بمداد سنة ١٢٧٩ هـ (١٨٦٢م) وتوقي سببة التي دزهاوه وهي من مناطق إيران، ولد يه بمداد سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٦٢م) وتوقية سنة ١٢٥٤ هـ (١٢٩١م) نقلد مناصب عديدة ية الحكومة العراقية ابتداء بعضوية مجلس الأعيان له مجلس المعارف ية بقداد ومروراً بمحكمة الاستثناف وانتهاء بعضوية مجلس الأعيان له عدة مؤلمات منها: ديوان الرهاوي، الشدرات، ترعات الشيطان، الكائنات، رباعيات الزهاوي، الجاذبية وتعليلها، الكلم المنظوم

والرّهاوي قصائد ضد المحاب ثبياً عن حيث سريرته ذكرها به ديوابه: ص٣٠٩ ثحت عنوان «هراوا بهنّ» راحع تاريخ الأدب المربي لحنّا فاخوري: ص١٠١، دراسات به الشعر المراقي الحديث: من ٧٠، ديوان الرّهاوي، الأعلام للرركلي. ح٢ ص١٣٢

ولا يحمَى أنه قد ردُّ على الرهاويُّ شَعَرَاء كثيرُون، مِنهِم الشاعر معروف الرصابة بِع قصيدة جاء فيها:

أسا لا أقدول دعنوا النسباء مسوّاطراً يفعلن أفعنال الرجنال لواهياً ويقول الشاعر الأزري،

أفلسم يسروا أنَّ المنساة بطيمهسا الأيخسد عملك شسساعرٌ بخيالسمه وقال شاعر آخر:

مسوبي جمالتك بالحجاب الندائي وتحجسبني أختسساه إنسبك دُرةً لاتخسدعي إن التسبرج خدعسةً كسوني كلؤلسؤة نغسوس لسصيده

بَسِينَ الرجسال يجلسَ عِنْ الأمسواق عسن واجبسات نسواعس الأحسداق

كالمساء لم يحمسك بفسير إنساء إنّ الغيسال مطيسة السشمراء

ودعسي الثيساب طويلسة الأردان لاتستثنرين بسسابخس الأنمسان فينسالُ منسكِ فتخسدلي وتُهساني في البحسر عسن شسقمو بكمل تفساني

ويقبول النشاهر علي الجنارم كمنا جناء في مجمع الحكم والأمشال في النشعر المربي الأحمد قبش: ص21 - ص25. والغريب في أمر المستعمرين أنهم لم يكتفوا بهذا القدر بل أشاعوا هذه الأبيات الشعرية وجعلوها في مناهج طلاب المدارس حتى أصبحت على لسان كل طالب وطالبة، ناهيك عن استخدام النجارة والتسويق لبضائعهم باستخدام صور النساء الخليعات وبكيفيات مغربة

1

وجمسالاً يسزين جسسماً وعقسالا هجمسالُ النفسوس اسمسى وأعلسى حس، تعسالى الإلسه عسر وجسلا من سسواءً عسن عسز مستهم وذلا شسرها يسسحرُ العسين ونسبلا فهسو مالمسادة الكريمسة أولى إن تسسامى الحيساء عتهسا وولى كسل تسوير سسواء يقتسى ويبلسى يا ابنتي إن أردت أيدة حسن فانيدي عسادة التحرج نبدا مسبعة الله مسبقة تبهدر النف شم كوني كالشمس تصطع للنا زيدة الوجه أن تدرى المدينُ فيه واجعلني شديمة الميناء خمدارا للينت به المستعادة حدث واليسى من عضاف تفحيك ثوبا

٠٠٠ ، الراي العام .. بالأفقه

حقيقة الرأي العام

مسألة: إنَّ الرأي العام يتكون من ذرَّات صعبرة، وتتجمّع هذه الذرَّات لتصمح سيلاً جارفًا، فلابـدُ ألاً بيـأس العـامون في حقـل الـرأي العـام بـل علـيهم ألاَّ يستعجلوا في قطف الثمار، قال ﷺ في كتابه الكريم ﴿ فَمَن يَعْمَـلُ مِثْقَـالُ ذُرَة خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَة شَرا بَرَهُ ﴾".

والقرآن بهذه الآيــة يــضع أمامـــا قاعــدة هامّــة، وهــي أن لا مهمــل الأشــياء الحسنة حتّى لو كانت صغيرة بل حتى لو كانت بحجم الدّرة، كما عليما أن لا نحفّر الشر حنّي لو كان صغيرًا بحجم الدرَّة أيصاً، لـذا كـان أحـد الغربيين يقول ﴿إِنَّ الرأي العام هو الجوادِ الَّذِي يمتطبه الحاكم ليصل إلى هدومه(٢٠

ويمكننا القول: إنَّ الأذان بالأوقات الثلاثة أو الخمسة هــو إشــعارٌ بالعبــادة. وهو شكلٌ من أشكال الـرأي العـام؛ حبـث يبعـث بالــاس إلـي التـسابق نحـو الصلاة

⁽١) سورة الزلزلة: الأيتان ٧-٨.

 ⁽٢) هذه المقولة تتسب للشاعر المسرحي والممثل الإمجليزي وليم شكمبير (١٥٦٤–١٦١٦م) في إحدى المسرحيات التي كتبها، وقد تارك هذا الشاعر عدة أعمال فنية ومسرحية، منها-هاملت، الملك ليراء ماكبت، حلم ليلة منتصف الصيف، تاجر البندقية، روميو وجوليت، يوليوس فيممر ، همري الثامن، راجع الموسوعة العربية المممرة والموسعة: جـ٥ ص٢٧٤٣.

علاقة الرأي العام بالفطرة

مسألة. يجب أن يسجم الرأي العام مع الفطرة الإنسانية، فإذا تعاكس مع الفطرة النشرية فإنه سيصطدم مع مسهج الإنساد في الحياة وسيكول مصيره إلى الزوال، لأنّ الرآي العام السليم هو المنسجم مع الفطرة البشرية؛ كما قال المنسجم مع الفطرة البشرية؛ كما قال المنسجة في كتابه: ﴿ فِطْرَتَ الله الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ الله ﴾ (١).

والرأي العام كالماء الذي إذا أسن لا يطهر إلا سماء طاهر. كدلك لو وحد إنسانٌ رأياً عاماً مخالفاً وأراد معالجته، قعلاجه لا يستم إلا سرأي عام طاهر، يستطيع أن يربح الرأي العام الأول ليقوم مقامه، وهكذا فعل رسول الله علي عندما جاء برأي عام موافق للفطرة البشرية في مقابل الرأي العام المخالف للمطرة البشرية وي

والغريب في الأمر أن المعسدين ينطفون بلسان المصلحين فيردّون كلماتهم حتى لا يستطيع المصلحون من التكلّم، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله: ﴿ فَوَدَوْ أَيْدِيهُمْ فِي أَفُواهِهِمْ ﴾ (١)، أي ردّ الظالمون أيديهم في أفواه المصلحين من الأنبياء والأوصياء ومس أشمههم، وهكذا كنان أعداء رسول الله الله المناس من سماع القرآن الكريم؛ لأثره في الرأي العام فكنانوا

⁽١) سورة الروم: الآية ٣٠.

⁽٢) سورة إبراهيم؛ الآية ٩.

لكن الإنسان المصلح لا يبالي بهذه لأساليب والطرق فهدف الأسمى هو تغيير المجتمع، وهكذا كان حال رسول الله فلله فقد أصر على تعيير المجتمع، وتمكّن أن يوصل كلمته إلى قلوب الناس، وأوجد ذلك الرأي العام الذي تحوّل إلى فكرة محركة في المجتمع.

 ⁽١) يحدثنا التاريخ أنّ الكفار عندما لا يجدون النطن كانوا يملؤون آذان الناس بحشائش الأرض ليمنعوهم من الاستماع إلى الرسول الأكرم .

حتمية الاعتقاد

مسألة، من مستلزمات تكوين الرأي العام أن يعتقد العاملون في تكوين الرأي العام بمبادئهم اعتقاداً جازماً لا شك فيه ؛ لذا ورد في الدهاه: (اللهم أرضا الحق حقاً حتى نتبعه، وأرنا الباطيل باطلاً حتى نجتنبه) (()، وفي دعناء آخر وارد هن المعصومين عَلَيْكِ (اللهم أرضا الحقائق كما هي) (() ؛ الآنه كثيراً ما لا يسرى الإنسان الشيء كما هو، وإنما يرى صدة أو نقيفه أو على ما يكون بينه وبين الواقع عموم من وجه، مثلاً: يرى كل إنسان أبيص أو كل أبيض إنساناً على المطلاح المعلقيين، فإذا رأى الإنسان رأياً صائباً يحسح هذا الرآي قوياً في نفيه المجتمع، واعتمد عليه، واخذ يشره بين الناس، وأصبح له مؤيدون مس نخبة المجتمع، وتصبح هذه البخبة هي الداعية لهذه الفكرة، وتنتشر هذه المكرة في المجتمع، وهذا ما يحدث بالسبة إلى الأفكار الإصلاحية والأفكار الإفسادية على حدّ سواء.

مبثلاً: كنان هتلبر" يعتقب بتفنوق الجنس الألمناني على الجنسس

⁽١) رسالة حول الحديث للشيخ المفيد ص٢٠، وطير دلك ورد في البلد الأمين، ص٣١، مصباح الكفيسي: ص٤٤، مصباح المتهجد: ص٢١١، مفتاح المبلاح ص٢٦٧ ب٤، فبلاح السائل. ص٢٥٤ الفصل السادس والعشرون.

⁽٢) غوالي الثلاّلي: ج٤ ص١٣٢ ح٢٢٨.

 ⁽٣) أدولف هنائر، ولد في قرية بروداو المساوية في ٢٠ نيسان سنة ١٨٨٩م، عمل كرسام في
مكتب أحد المهندسين، وعند بشوب الحرب المانية الأولى الصم متطوعاً إلى الجيش
الالماني وترقى إلى رئية كابورال و شحرك في الجمهة الفربية حتى قبل نهاية الحرب حيث

البشري()، وأخذ يبشّر بهده الفكرة فأوحد تياراً في المجتمع الألماني يعتقد متفوّق العنصر الألماني، وهذا التيار هو النازيّة

وكان اعتقاد النازي بأفكاره اعتقاداً راسخاً فكان على استعداد لأن ينضحي من أجل أهدافها على الرغم من أنها أهداف باطلة ومنحرفة. وهكدا الأمر بالنسبة إلى الماشية؛ والدّاعي إليها موسيليني (٢). وكذلك الأمر بالنسبة إلى

اصبيب إصبابة بالقبة أدت إلى فقد بيضره عدة أسابيع. بدأ بشظيم الحرب الاشتراكي الوطني للعمال الألمان أو ما سمي بالحرب بناري سبة ١٩٢١ م، ودخل المعترك السياسي صبة ١٩٢١ م، وفي سنة ١٩٢٦ م، وفي سنة ١٩٢٦ م، وفي سنة ١٩٢٦ م، وفي سنة ١٩٢٤ م، نقرد بالحكم بعد أن قصى على المارضين للحرب الثاري وكانوا واليمين، وفي سنة ١٩٢٤ م، نقرد بالحكم بعد أن قصى على المارضين للحرب الثاري وكانوا بلثثاث وحل جميع الأحراب السياسية والتي لنقابات أدث سياسته المعجوفة إلى بشوب الحرب العالمية الثانية مبنة ١٩٣٩ م، والتي تضب صحيتها قرابة الخمسين مليون إنسان، وحبير المركة بهجومه على روسيا صبة ١٩٢٧ م البحر في قبو منتى المنتشارية بدراب مبنة ١٩٤٥ م وأحرق جثمانه ساء على وصبيته بأن مُؤلماته كماب دكماحي، الذي عرض هيه سيرته الدائية ومذهبه ورؤيته المنتقبل المائية، وقد حرر كتابه هذا منة ١٩٣٩ م وطبع منه شيرته الدائية ومذهبه ورؤيته المنتقبل المائية، وقد حرر كتابه هذا منة ١٩٣٩ م وطبع منه المنتقبل الألمان رعم أن المنتوب كتابه هذا إنجيل الألمان رعم أن الكاره لاتصمد أمام أي نقد عقلائي، راجع موسوعة جريدة العالم، ج٥ ص١٩٧٤.

(۱) يطلق على هذه المطرية تسمية البدا الحرماني - والجرمان هم شعب اري عبرا أورب الوسطى في الرمان القديم - وهي نبص على أن توريع الدول يحب أن يستقد إلى الأجماس بمعنى أن من حق كل جماعة من حيس واحد أن تقوم كدولة مستقلة وقد أخد هتلر هذه النظرية من الكاتب الإيطائي منشيستي، حيث دعى هذا الكاتب إلى مهدا الجنسيات سنة العالم المائب اليطائي، ولا يحمى ما في هذه النظرية من خلل حيث أنها لاتصمى استقر أن العلاقات الدولية بل تكون خطراً على السلم العالمي لأنه يترتب عليها من ناحية الدماج كثير من الدول في جماعات كبيرة بصبح وجودها مهدداً لعيرها وللسلام في العالم، وكذلك يلزم منه تقسيم عدد من الدول الحالية التي يعيش أهنها في وثام إلى عدة دويلات صغيرة وضعيفة لاتستطيع الحياة بدائها والبيش بسلام محالب الجماعات الكبيرة.

وقبال نظرية الجنسيات توجد نظريات اخرى، وهي أ- نظرية تبرج القواعد القانونية، ب - نظرية المصلحة في قيام العلاقات بين الدول، جـ - نظرية التوازن المبياسي، د - نظرية الحدث الاجتماعي.

⁽٢) ينيتو موسيليني ديكتاتور إيطاليا، ولد سنة ١٨٨٣م، مؤسس الحزب الفاشي الإيطالي في

الشيوعية والداعي إليها لينين("وستالين (" وغيرهما. هذا في جانب المشرّ، أمّا

ميلانو سنة ١٩١٩م، زحمت ميليشياته على روما سنة ١٩٢٢م، وأسعدت إليه الوزارة من قبل الملك فكتور عمانوئيل الثالث، أصبح رئيساً لإيطاليه في نفس السنة، أسشاً مع هشر محور روما - برلين سنة ١٩٢٦م، تحالف مع هشر في انحرب العالمية الثانية، وأدّت هريمة قواله إلى سقوطه. وأدت سياسته الاستعمارية إلى إعالان الحرب على إليوبيا مسة ١٩٢٥ إلى سعوطه، والتدخل في الحرب الأهلية الإسجانية سعة ١٩٢٦م، والتدخل في الحرب الأهلية الإسجانية سعة ١٩٢٦م، وهذم ألبانيا سعه ١٩٣٩م، أقصي من الحكم سعة ١٩٤٦م ما عاده الألمان إلى الحكم مرة أخرى بعد شهرين سنة ١٩٤٤م، وعدد انهيار الجيوش الهللرية حاول الفراد إلى سويسرا، لكنه أسر وقدم إلى الماكمة وأعدم في المنادة الإلماكمة وأعدم في المنادة الإلماكمة وأعدم في المنادة المنادة الإلماكمة وأعدم في ١٩٤٨م، وهذا المنادة الإلماكمة وأعدم في ١٩٤٩م، وهذا المنادة الإلماكمة وأعدم في ١٩٤٥م، وهذا المنادة الإلماكم والمنادة الإلماكمة وأعدم في ١٩٤٥م، وهذا المنادة المنادة الإلماكم والمنادة الولماكم والمنادة المنادة الإلماكم والمنادة المنادة المنادة

- (۱) علاديمير إيليتش أوليانوف، المشهور د (ليبير) نمسة إلى اسم بهر لينا حيث كان منعياً على طنفاقه في المهد الملكي الإمبراطوري. رعهم وكاتب روسي، ولد في مدينة سيميرسك سنة ١٨٧٠م ومات سنة ١٩٢٤م، دجن المعترك لسياسي بتأسيس الحزب الشيوعي في روسها، وقاد الشورة البلشمية سنة ١٩١٧م وإطباع بحكومة كيرنسكي، أسس الاتحاد المنوستي دالسابق وأمسع رئيساً للبلاد بعد سنة ١٩١٧م ١٩٢٤م الابروليتارية، وأمم الأراضي ووسائل الإنتاج وما أشعداهم مؤلماتها الامبريالية أعلى مراحل الراسمائية، من هم أصدقاء الشعب، تطور الراسمائية في روسيا، خطوة للأمام وخطوتان إلى الوراء، حق الأمم في تقرير مصيرها، أهمية اللدية النضائية. رأجع موسوعة السياسة: ج٥ ص١٠٦٠٠٠
- (٣) جوزيم فيساريونوفيتش دجوغاشميلي المشهور بجوريم ستائين الرجل العولاذي واتحد هذا الاصم بعد الخراطه في الحركة الثورية ولد سنة ١٨٧٩م في جورجيا الهم في مسرقة أحد الدوك في تعليس سنة ١٩٠١م التي دهب إنها لنداسة وعين بدعم من ليدن سنة ١٩١٧م عصوا في قيادة الحرب الشيوعي واعتقل سنة ١٩١٦م وصدر الحكم بعيه إلى سيبريا مدى الحياة وبعد الإطاحة بالنظام القيصري سنة ١٩١٧م أصبح وزيراً للقوميات في ورارة لينين وعصوا للمكتب السياسي لنحرب، وكلف بعهمات تنظيمية داخلية مكتفه من السيطرة على الحزب لد، أصبح الأمين لمام لنحزب سنة ١٩٢١م، وأستمر في منصبه إلى سنة ١٩٥٧م، وأصبح رئيساً للجمهورية بين لفترة ١٩١١–١٩٥٢م، وأستمر في منصبه إلى والديكتاتورية، وقد قضى على خصومه في محاكم صورية بين سنة ١٩٢٤م، السم حكمه بالاستبداد بمحاكم موسكو، وقتل من الشعب اكثر من عشرين عليوناً لأحل تحويل النظام الزراعي التقليدي إلى المزارع الجماعية أو المرارع الحكومية، وقد سبب هذا التحويل سحق الطبقة الوسملي في الجماعية أو المرارع الحكومية، وقد سبب هذا التحويل سحق الطبقة الوسملي في الجماعات في البلاد وعلى لخصوص في أوكرانيا وشمال القوقاز، ومات الناشية، وإحداث مجاعات في البلاد وعلى لخصوص في أوكرانيا وشمال القوقاز، ومات سنة ١٩٥٧م، وبعد تولي خروشوف اتحكم في الاتحاد السوفيتي نقل جشمان سنائين من سنة عمان سنائين من سنة مهامان سنائين من سنة معامان سنائين من سنة معامان سنائين من سنة عمان سنة ١٩٥٠م. وبعد تولي خروشوف اتحكم في الاتحاد السوفيتي نقل جشمان سنائين من سنة سنة سنائين من سنة معامات في المناح ميات الحكوم في الاتحاد السوفيتي نقل مشمان سنائين من سنة معامات مي المناح مي المناح ا

حانب الخير؛ فنجد موسى على ودعوت في التوحيد ومقاومة أقاويل فرعون () ونجد أيضاً عيسى على ودعوته في تطهير العبادة لله على ونجد أيضاً عيسى على ودعوته في تطهير العبادة لله على ونجد أيضاً نبينا محمد على ودعوته في توحيد الخالق العظيم في قبال المشرك والوثنية التي كانت منتشرة يوملاك.

وقد بدأت هذه الرسالات بفكرة واضحة وبداعية يمدعو إليهما، فيهومن بهما حمع من الماس، وهذا الجمع يحمل بموره الفكرة إلى الأخرين، وهكذا حتمى تصل إلى أكبر عدد من الناس

الصريح الكبير إلى مقبرة عادية، وحظمت تماثيلة ومصبه التدكارية. راجع موسوعة السياسة. ح٣ ص١٩٩١، الموسوعة العربية المسجدة والموسعة ج٥ ص١٩٩١، الأساطس والحقائق عن عائلة سنالى للمؤلف أ ي كالوسليك وقد نافش الإمام المؤلف فأتال المطرية الشيوعية في المجلد الأول من المقهر، الاقتصاد ص١٩٩١

⁽۱) الوليد بن مصنف، ويكنى بابي مصنفية وهو فرعون موسى، الطاعوت والجهار والتكبر والظالم والساحر والباغي الذي قال. «أما ربكم الأعلى»، وقد احتلف أرباب التاريخ في سببه فيعض قال إنه من اليماء وأحر إنه من اليمائية، وثالث. إنه من أقباط مصر كما ذكر دلك اليعقوبي في تاريخه جا ص ١٨١، وكمة «هرعون» في اللغة المصرية القليمة تعني الملك المعمرة أو ألرب الذي له حق الأمر والنهي في شعبه أو من هم تحت سلطته وقيل البيت الكبير أو قصر الرعيم، وقد ورد اسم هرعون في القرآن الا المبيل أو الشريف وقيل البيت الكبير أو قصر الرعيم، وقد ورد اسم هرعون في القرآن الا مرة، وتحدث عنه الباري في في الاسورة، وقد حكم مصر وفلسطين وبلاد الشام وبلاد ما بين الرافدين في العراق واستمر حكمه على أقل التقادير ٢٠٠ منة وعاش ١٠٠ استة، وقد أبين الرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضيف طائمة منهم يديع أنباعه ويستمين في الأرض في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضيف طائمة منهم يديع أنباعه ويستمين الأرم وأبية كان عالياً من المسروبين مسورة يوسن، الآية عه وفران فرعون أنسلوبين مسورة يوسن، الآية ٢٨، وفران فرعون أستكبر ولم يؤمن، فأعرفه الدخان، الآية المنط، والجراد، والقمل، والصفادع، لكن فرعون استكبر ولم يؤمن، فأعرفه عديدة منها المصا، والجراد، والقمل، والصفادع، لكن فرعون استكبر ولم يؤمن، فأعرفه الله وجنوده والبالغ عددهم مليون شخص في لنبل.

ولأجل هذا نلاحظ أنَّ اليهودية لازالت باقية بالرغم من الحرافها عن محطَّ موسى عَلَيْكُلَةِ: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مُواضِعِهِ ﴾ (١)

كذلك النصرانية قائمة إلى يومنا هذا بالرغم من التحريف: ﴿تَلْبِسُونَ الْحَلَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (٢).

وهَكَذا بقي الإسلام كرسالة خالدة، تعتقد بها البشرية جمعاء لأن يدا غيبية تقوم برعايتها والدفاع عنها كما قب تقلقه فإنا نَحْنُ نُزَلْنَا اللذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكُوم برعايتها والدفاع عنها كما قب تقلقه فإنّا أي مسلس مي كتاب الله لمعافظُونَ في "". لذا لم يسجل منذ أربعة عشر قرناً أي مسلس مي كتاب الله العزيز.

وببركة القرآن الكريم طلّت لأحاديث النبويّة وكلمات الألمّسة المعصومين التخلا: تنير الدرب للإسان وتمتح له ثلاثة أبواب للتفكير: التعكير منفسه، والتفكير بغيره، والتفكير بعصبرة في الأحرة

أمًا غير المسلم فلا يفكر بالأمر الثالث، إذ إن تفكيره منحصرٌ بنفسه، كيف يستطيع أن يجلب لها الطيّبات؟ وكيف يجنّبُها الْشرور؟

والتفكير بغيره، كيف يستطيع أن ينعايش مع عيره ويتلاءم معه؟.

علاقة الرأي العامر بالإنسان

والإنسان سواء كان ذا التفكير ثلاثي لأبعاد أو التفكير ذي البعدين، يعيش محيط يفرض عليه الرأي العام حجات ومستلزمات لابد له مس اتباعها، وقلما نجد إنسانا لا يتأثر بالرأي العام الذي حوله كالمؤمن الواحد الذي يعيش

⁽١) صورة النساء: الآية ٤٦، سورة المنشدة. الآية ١٢.

⁽٢) سورة آل عمران: الآية ٧١.

⁽٢) سورة الحجر: الآية ٩.

للذا كنان سبيل العقلاء هـ و خلق الرأي العنام المطنابق للنناس وجعلهم ينسجمون مع الرأي العام، سواءً كان هؤلاء العقلاء على خطأ في إيجناد الرأي العام على اللون المعيّن أو لم يكونوا عنى خطأ

مثلاً: الديكتاتور يحاول أن يوحد رأياً عاماً حول نفسه يظهره وكأنّه شخصيّة مثالية وفوق القدرات البشرية، فيدفع بالمجتمع إلى الاستسلام لقوانيم.

أمّا الإنسان الواقعي، فهو يحاول توسيع الاستشارية لشصمّ المحتمع بأسره والتّي يعبّر عنها في وقتنا الراهن بالديمفراطية.

وهذا الذي دكرناه هو الذي يصفه بغص العلاسفة الغربيين بقوله: االحياة أشكال للإرادة العقلية التي تصع الفود، توضعه شخصاً يعطي وياحد، في مواجهة الطبيعة بأسرها، فالإنسان يحاول السيطرة على الطبيعة والانحد منها أكثر ممّا يعطيها، عير أنه من خلال الطبيعة، يواحه الإنسان بإرادة عقلية أخرى تسعى إلى نفس الهنف أينضا، أي يوحه بفرد آخر يريد أن يكسب على حسابه، وفي كل الحالات، فإن الشحص المدي ينتمي تفكيره إلى تمكير المجتمع سواء أكان يعتبر بفسه السيد الآمر في ثروته، أم السيد الآمر فقط في جهده الجسماني وقدرته على العمل، أو أية قدرة أخرى، هنو الذي يكون جهده الجسماني وقدرته على العمل، أو أية قدرة أخرى، هنو الذي يكون دائماً، طموحاً ومدبراً وقادراً على تقبّل لأفكار تقبلاً التقادياً، وقادراً على المتخدامها على النحو الذي يحقّل أنكار تقبلاً التقادياً، وقادراً على المتخدامها على النحو الذي يحقّل أعراضه ومصالحة (").

⁽١) وهو طرديناند تونيز المتوهى سنة ١٩٣٦م.

 ⁽٢) راجع كتاب الرأي انعام وتأثره بالإعلام والدعاية، الكتاب الأول. ص٢٨ للدكتور محمد عبد القادر حاثم.

أتول: والذي ذكرناه هو أعمّ ممّا ذكره هذا الفيلسوف، بل يكون فني بعنض فقراته وفقرات كلامنا، بينهما عموم من وحه؛ على اصطلاح المناطقة.

ثم يقول هذا الفيلسوف: إن الوظيفة لرئيسية من وظائف الرأي المعام في تنظيم المجتمع هي اختزال أخلاقيات ذلث النمط من الحياة بقصد تحويلها إلى قواعد ومناهج، وبالسبة للرأي العام فإنه يكون من اليسير التماس القبوى دات الطغيان ضد الطبقات السفلي، مثنما يكون من اليسير طلب منح الحرية للطبقات العليا والصحافة هي السلاح الحقيقي للرأي العام، إنه سلاح وأداة في أبدي أولئك الذين يعرفون كيف يستخدمونها ويعرضون كيف يحعلونها تخدمهم إن ما يسود هو المعتقدات الشعبية الشائعة التي يجب التمييز بدقة بيها وبين الأحكام الاجتماعية، التي يشار إليها بوصفها الرأي العام، ذلك أن الرأي العام هو ما يتصل بالموضوعات المكتازع عليها القابلة للحدل والمناقشة بالنسبة للجماهير المعنية، لا تذلك الشعروب من الحياة العقلية الثابتة ثباتاً

وقال فيلسوف آخر (١٠) «إنَّ السرآي العنام باعتساره مجموعية من المعتقدات والقيم والتحربات، فنضلاً عن التيارات التي تلتقني معناً نتيجة لمنافشة الموضوعات والمسائل المتنارع عليها القابلة للجلل؟

أقول: إن الرأي العام قد يكول مستندا إلى حقائق في داخل الإنسان مشل العدالة والحب والرفاه والحرية والتعاون وما أشه ذلك. وقد يكون الرأي العام مستندا إلى جهة طائفة، مثلاً: إطاعة الناس للديكتاتور ليست نابعة من الإنسال نفسه وإنّما هي نابعة عن الضغوطات لئي تأتي من فوق، سواء من الديكتاتور أو أتباعه، فلذا يتكون البرأي العام نتيجة السكوت على الديكتاتور وعلى

⁽١) وهو أ. ف، دايسي.

جرائمه وأتباعه وإن كانوا في داخل أنفسهم يرون ذلك باطلاً، وهذا الرأي العام ليس كالأول، فالرأي العام الأول هو الذي ينمو ويظهر وينتشر ويمتدّ على طول الزمان إلاّ أن يرتطم بمانع، أمّ الرأي العام الثاني فلا يطول.

إشكال وجواب

قد يعترض معترض على هذا القول: كيف لا يطول الرأي العمام الثماني - المستند إلى جهة طائفة - ونحن نرى أنّ سي العماس قند حكموا المبلاد الإسلامية زهاء خمسة قرون (۱)، من الاستنداد والفساد وما أشبه ذلك؟

في الإحابة عن هذا الاعتراض، نقول إنّ بني العباس لم يكونوا حكومة واحدة بل مجموعة حكومات؛ فقد آلت الحكومة إلى الغرس ثمّ إلى الترك شمّ إلى الدك شمّ إلى الدبكم ثمّ إلى العرب _ وكان الحكام العباسيين محتلفين من حيث درجة الاستنداد، وهم محتلفون أيضاً في علاقاتهم مع الشعب، فهناك حاكم عباسي

⁽۱) حكموا خمسمائة وأربعاً وعشرين صنة أبته ، من ۱۲۲ هـ (۲۵۰م) وإلى سقوط بعداد سنة 707هـ (۲۵۸م) عندما احتلها هولاكو وعدد حسائهم سبعة وثلاثون حليفة هم: ١- السعاح، ٢- المصور، ٢- المهدي، ٤- الهادي، ٥- هارون، ٦- الأمين، ٧- المأمون، ٨- المتصبع، ٩- الواثق، ١٠- المتوكل، ١١- المنتصبع، ١٠- المتصبع، ١٠- المتصبد، ١٠- المتوكل، ١١- المنتصبر، ١٢- المستدي، ١٦- المتسدي، ١٥- المتسدد، ١٦- المتسبع، ١٢- المتسبع، ١٢- المتسبع، ١٢- المتسبع، ٢٠- المستطهر، ٢٠- الراضي، ٢٠- المستطهر، ٢٠-

وقة رسائهم انفصلت عنهم دول عديدة منهما الحمدانية في حلب والإخشيدية والفاطمية والأيوبية في حلب والإخشيدية والفاطمية والأيوبية في مصر والعزنوية في المعانستان والهدد والسامادية في خراسان وما وراء النهر. وفي زمانهم انتشر الشدوذ والخلاعة والترف، وأصبح شرب الخمر من أبرز مظاهر الحياة اللاهية، وانتشرت الحانات في طول لبلاد وعرضها حتى انتشرت موجة التشكيك بحرمة الخمر، وكان رائد هذه الحمية أبو نواس وأمثانه

كان يراعي مصالح الناس نسبياً، وهناك من كان يتشدد عليهم، ونتيجة لهمدًا الاختلاف وجدنا كيف أنهم حكموا هذه المددة الطويلة، والأمر نفسه مع الحتلاف في التفاصيل بالسبة إلى حكومة بني أمية (١)؛ فلم تكن حكوماتهم حكومة واحدة بل كان لكل حاكم أسلوبه الخاص في الحكم، فأسلوب

وتمنُّوا الرَّاحة منًّا، وتحومل على أمل خِراجِيا فتحلُّوا عيًّا، وحرجت صياعنا، فخلَّتُ بيوتُ

أمواليا، ووثقنا بوزرائنا، فأثَرُوا مراعقهم على منافعنا، وأمصوا أمُوراً دوننا أحمُوا علمها

عنًا، وتأخَّر عطاء جندنا، فزالت طاعتهم لنا، واستدعاهم أعادينا، فتصافرو، معهم على

حربنا، وطُلَينًا أعداءنا فعجزنا عنهم لقبة الصاربا. وكان استثار الأخبار عنَّا من أوكُّك

⁽١) بنو أمية نمية إلى أميَّة وهو من الروم، استلحقه عبد شمس، حكموا التتين وتسعين سنة الشداءُ مِن ٤٠ هـ (٦٦١ م) وإلى ١٣٧ هـ (٧٥٠ م) ، و مشدَّت دوليتهم منز شيواطئ المحيطة الأطلسي وجيال البرائس عرباً إلى بهر السند وتحوم الصبي شرقاً، وعدد خلفائهم أربع عنشرة خليفية هيم. ١. معاويبة بس أبني سميان، ٢. يريند بن معاويبة، ٢. معاويبة الثنائي، ٤. مروان بن الحكم، ٥. عبد الملك بن مروان، ٦. الوليد بن عبد الملك، ٧. سليمان بن عبد المئالة، ٨. عمار يان عبد العربار، ٩. يزيند ينن عبيد المثلكة، ١. هشام يان عبيد المثلكة، 11. الوليد بن يريد، ٦٢. يريد بن الوليد، ٦٣. إبراهيم بن الوليد، ٦٤. مروان الحمار، أسمت سيرتهم باللهو ، واللمب، والإساء، والطربُ، وشرب الحمور ، وإحياء الباطل، وإماتة السبية، وإظهار البدعة، ووصيع الأحاديث والعيث باحاديث الرسول الأكرم 🕮 ، ومصادرة الأموال، ومث روح المصمية العربية، وَإِثَارَة البراعات القبلية، وإعادة المعلمين إلى الجاهلية الأولى بالتقريق بين العرب وهيرهم من المسلمين، وقتل أهل البيت عنه، وفيَّ زمانهم كانوا يحتمون علس أعتباق المبحابة والتابعين غس أنهم عبيب للحليفة، وكانوا يسجبون البساء ويأتي من أراد الزنا فيدحل إلى المنجان ويحتار من النساء ويقضي وطره مقابل مبلغ من المال، وله زمانهم كانت تبقر بطون النساء الأسرى كما حصل لقبيلة تقلب حيث يقرت يطون الفين من تسالها ومن أصباب روال ملكهم كما جاء يه المجلد الثالث من مروج الذهب للمسعودي: ص121 ما يلي. عندما مِنْن أحد وجهاء بني أمية عن مبنب زوال ملكهم قال وإنَّا شُغَلِنًا بِلدَّاتِنَا عِن تُعَكِّدِ مِا كَان تُعَفُّه بِلرِمِنا ﴿ فَطْلَبُنَا رَعِيثُنَا؛ فيأسوا من إنصافنا،

أسباب زول ملكتا». وقامت في عهدهم عدة ثورات منها ١٠ ثورة الإمام الحسين عليه ، ٢، ثورة أهل المدينة بقيادة عبد الله من حنظلة، ٣. ثورة أهل مكة بقيادة عبد الله بن الربير، ٤، ثورة المختار، ٥، ثورة معددب بن الزبير، ٦، ثورة زيد بن على، ٧. ثورة بني المهلب،

معاوية (١) يختسلمف عسن أسلموب يسزيسد، وأسلوب يزيد يختلف عمن

⁽١) معاوية بن صبخر بن حرب بن أمية الأموي، مؤسس الدولة الأموية في بلاد الشام، وأمَّه هفند بفت عليبة، المشهورة بالزما وقد هجاها الشاعر حسان بان ثابت بالرفا ويعجاهم الرسول 🏔 ولم ينكر 🎕 عليه ذلك، كما ذكر الرمحشري 🏖 ربيع الأبرار وابن أبي الحديد ية شرح النهج، والملقية بـ «أكلية ، لأكباد، لأكلها كند سيدنا حصرة جنة عم الرصول 🎎 . وكان أنوه من المؤلمة فلوبهم، ولد بمكة سنة ٢٠ قبل الهجرة، أسلم يوم المتح سنة ٨هـ. لعله الرسبول ﷺ في عبدة احاديث، منها: (إذا رأيتم مماوية على منبري فاقتلوم) ، (إذا رايتم معاوية بن ابي سفيان يحطب على مسري فاطسربوا عنقه) ، ولأه عمار بن الحطاب الأردن ثم دمشق معها، وولاَّم عثمان بن عمَّان كلِّ بالإد الشام، عرفه الإمام أمير المؤمنين عنه من مناصبية شم حاريبة فني واقعلة مسمين، البني كانبت الميتران فني تشعيص البناغي لندى الصحابة، هيث قال النبي ﴿ لَهُ لَمِمَارِ مِنْ يَامِسِ ﴿ وَيَا عَمِارٍ، تَقْتُلُكَ الْفَتَّبَةُ البَاغيةُ، وقد استشهد فيها مع الإمام ١٣٤ سبعة وشابون رجلاً من أهل بدرء أمثال همار بن ياسر وأومس القربي وجندت الخير ، منهم سنمة هشر رجالاً من المهاجرين وسيعون من الانصبار وألف وتماثمائة من المنجانة منهم تمانمائة من أمنجاني بيمة الرطنوان،الدين عبر عبهم الرسول الأكرم ﴿ قَلْهُ قَائِلًا عَالَمَم حَيْرَ أَهِلَ ، لأُرْضِ مِعَادَتُمَمَّاوِيةً فِي دَمِشْقَ سَمَةً ٢٠هـ (١٨٠م) بعد أن حكم ٢٠ سنة بيَّة الحلافة وحكم ١٠ سنة بيَّة الإمارة، أشهر فصائله ١ هي ما جاء عن ابن حلكان في وقدات الأعهان في ترحمة السنائي. عندما سئل عن معاوية وما روي من هشائله، قال دما أعرف له فضيلة إلا (لا أشبع الله بطنه)» · وهذه الكلمة قالها الرسول الأكرم الله علاً حقَّه، انظر شرح نهج البلاعة لابن ابي بحديد حt ص٥٥، وامند العابة حt ص٢٨٦. من مثالب معاوية أمه أول من استعمل الولاة المصاري امثال ابن آثال على خراج حمص، وأول من استكتب النصباري، وأول من جعل التحتم باليسنار تكاينة بالرسول الأكرم 🃸 الذي سنَّ النَّغَيْم بالهمين، وأول من رفع الرؤوس عنى الرماح بعد احتزازها في الأسلام، وأول من دفن المسلمين الحياما، وأول من أتحد الحصيان حدماً له، وأول من حمل أبعه وثياً للعهد، وأول من قتل مسلماً مسيراً حجاراً وأصبحابه، وأول من اسقط البسملة عن السورة يعد الفاتحة في الصيلاة. فلما تمت الصيلاة شاداء المسلمون من كل مكان، ينا معاوية: استرقت التصيلاة أم تسبيت؟!. وقد اشبار إلى ذلك السبيد شبرف البدين العناملي في كتابية المسائل المُقهِينة. يقبول الإمنام البناقر ١١٤٤٠ (سنرقو: أكثرم آينة الله كثناب الله، بنسم الله الدرجمان البرحيم) ، وفي حديث عن الإصام الصمادق عنه (من أسرل الله كتاباً إلا وتحقه بسم الله البرحمن البرحيم) وفي تفسير البرهان: جا ص٢١٤ عن الإمام الباقر فقد (ما نهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آيـة ـِه كتـاب الله هرعمـوا أنهـا بدعـة إذا أظهروهـا وهـي بـسم الله الرحمن الرحيم). كما أنه قرق الأمة الاسلامية حيث كتب إلى عماله في جميع الأمصار أنّ

يسبوا المسحابة أمثال على بن أبي طالب عجه ، كما أنه حوَّل الحكومة إلى استبدادية وشحصية وجمل البلاد إرثأ له ولأقربائه وأستمر على منهج ابو بكر وعمر في النع من تدوين الحديث الشريف، وحمل مقابل ذلك سرد القصيص الخيالية والخراهية منهجاً ينوب عن الحديث الشريف، وهد، المنهج هو الذي جمل أهل الخلاف يفتقدون إلى النصوص علا مجال التشريع، مما دعا فقهائهم إلى التخبط في البحث عن بدائل كالقياس والاستحسان وسند التزائع وسنة الخلفاء ورأي أهل الديسة، وجمَّد الحركة المكرية الإسلامية عبر القصاء على المنجانة ؛ فقد قتل عمار بن ياسر وحجر بن عدي الكندي وأصحابه ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وعمرو بن الحمق الحراعي فلله والإمام على والإمام الحسن فته وعبيد الترجمن بين حالته، وقيضي على المنارضية الداخلية بتوجيبه التناس إلى الحبروب الحارجية وقد أشار لعثمان بذلك حيث قال له درأيَّ لك يا أمير المؤمنين، أنَّ تأمرهم بالجهاد يشعلهم عنك وأن تجمهرهم في المغاري حتى بذلُّوا لك قبلا يكون هم أحدهم إلاًّ تمسه»، وكان بأخذ على التهمة والطبة حتى كان الرجل يسقط بكلمة فيضرب عنقه، واستعان بمن لعنهم رسول الله في توطيق خكمه أمثال عمرو بن العاص ومروان بن الحكم والوليد بن عقبة وسمرة بن حبيب ويسر في أرطاة، وكتب إلى عماله وولاته به جميع البلاد والأمصار امثال بمبر مِن أرجُّاه، واليه عَلَى الدينة ومكة واليمن ٬ وسقيان بن عوف المامدي والينه على الأنبار والمدائن ألا يجينز لأحد من شيمة على عقة ولا من أهل بيشه ولا من أهل ولايته، الذين يرون طَمَعُه ويتحدثون بَمَنَاهُبه شهادةً، وكتب أيضاً «انظروا من يحب علياً وأصل بيته شامعوه من الديوان ولا تجييروا له شهادة، وله كتاب آخير: دمس الهمتمود . أنه محب لعلى . ولم نقم عليه بيئة فاقتلوده، فقد قتل بسير بن أرطاة ثلاثين ألف انسان واحترق قومناً بالتنار، وعصدما أغيار على بيني هميدان سبي النساء وعرضتهن 🌉 الأسواق، وكان يكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقاً أشتريت على عظم ساقها كما وكن ذلك في منفيدة النجار ج1 من111، وأمر سفيان بن عون الفاعدي حون أرسله للعراق. «اقتل من لقيته ممن هو ليس على مثل رأيت وأحرب كل ما مرزت به من قرى»، وأحدى منفيان بقتل الناس وسبى السماء وسترقة الأموال وعرص الناس على البراثة من الإمام على الإلا المعل على هذا الزمان سعة ١٤٣١هـ الوهابيون التكميريون بشيمة المراق، فإنهم يقتلون الناس رجالاً ونساء! وأعلفالاً - بقطع رؤوسهم أو رميهم بالرمساس بعد تعذيبهم -على الهوية المبادرة من أي محافظة أو على الاسم أو طلب البراثة من أهل البيت ## وكل من يدبح عشرة من الشيعة يلقب بالأمير يقول الحاحظ ان قوماً من بني أمية قالوا الماوية: «إلك قد بلغت ما أمَّلت، فلو كفعت عن لمن هذا الرجل - أي علي - فقال: لا والله حتى يربو عليه المبغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكرنه ذاكر فصلاً، راجع الكتي والألقاب: ج ا ص٨٩، وقد تمرغ معاوية لمحاربة شيعة الإسام على ١٤٥ وتتبعهم قتلاً وتشريداً حتى

أسلوب عمر بن عبد العزيز (٢٠)، وهم يختسلفون عسن أسسلوب الوليـد بـن

أصبح الشيعي على زمن الأمويين يعظل أن يقال عنه كتابي ولا يقال عنه شهعي، كما جاء في الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ج اص ٢١٥-٢١٥ المزيد راجع بعار الأنوار: ج٤٤ ص ١٢٥ ب ٢١ ب ٢١ ح ١١٠ الفارات المجلد الشابي، تباريخ بقداد: ج اص ٢٠٠، أسد العابية: ج٤ ص ٢٧٠ من ١٢٥ الإصبابة: ج٢ ص ١٢٠ من ١٢٠ المعلى الإصبابة: ج٢ ص ١٢٠ من ١٢٠ المعلى إلا التباريخ ج٢ ص ٢٠١، وقيات الأعيان: ج١ ص ٢٠٠ منهاج وص ٢٧٤ وج ١ ص ٢٠٤ الكتي والألقاب ج١ ص ٢١٠ المعلى العياشي؛ ج١ ص ٢١٠ عقيال البراعة: ج٢ ص ٢٤٠ الكتي والألقاب ج١ ص ٢١٤، تفسير العياشي؛ ج١ ص ٢١٠ ح٤، تفسير البرهان: ج١ ص ٢٤٠ المعلد بن عقيال تقسير البرهان: ج١ ص ٤٠ السمائح الكنوبة لمن تولى معاوية، لمحمد بن عقيال بس عبد الله، تباريخ الخلفاء المسيوطي: ص ١٥٠ البداية والنهاية: ج٨ ص ١٢٤، السيرة النبوية ح٢ ص ٢٠ الاستيمان في معرفة الاصبعاب القديم الثالث من ١٤٢٠. شرح السيرة النبلاء: ج٢ ص ١٠٠ المعلى المدينة ع ص ٢٥ وج١ الص ١٤٤-٢٤، سبير أعسلام النبلاء: ج٢ ص ١١٠ المعلى المدينة ع ص ٢٥ وج١ الص ١٤٤-٢٤، سبير أعسلام النبلاء: ج٢ ص ١١٠ المعلى المدينة ع ص ٢٥ وج١ الص ١٤-٢٤، سبير أعسلام النبلاء: ج٣ ص ١٠ المعلى المعلى المدينة ع ص ٢٥ وج١ المن ١٤-٢٤، سبير أعسلام النبلاء: ج٣ ص ١١٠ المعلى المدينة المعلى ج١ ص ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ٨٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الدورة ١٠٠ المعلى والاحتهاد ع ١٠٠ الم

(١) عمر بن عبد العربيز بن مروان بأن الحكم، كامن حلماء بني أمية، ولد سبة ٦١هـ (١٨١م) وفتل في دمشق بالمنم سنة ١٠١هـ (٣٢٠م) ، حكم من سنة ٢٩هـ (٢١٧م) وإلى سنة ١٠١ هـ (٣٧٠م) وقد حكم سنتين وخمسة أشهر واربعة عشر يوماً، وممَّا يؤخذ عليه عِنْ هترة حكمه تقاضيه عن بني مروان وما اعتصبوه ونهبوه من أموال وأراص في أيام الحكام السابقين والنتي تقدر بثلث منا بحورة النباس من أمو ل، وإشراره بيشاء يزيد على ولاية العهد رغم منا عبرف بنه من استثمال باللهو واللدات، وممَّنا يؤجند علينه أينمناً تسامحه منع اليهبود والتصاري الدين سموا في الأرض عساداً، ولم يتمكن المطلومون في عهده من الاحتجاج على الأعمال التي اقترفها بفو أمينة أو ذكرهم بمنوء أو كشف حقائقهم ومثالبهم ومظالهم. راجع: شترح نهج البلاعية لابن أبي الحديد؛ ج١٧ ص١٠٠، وقد ذكر ابن أبي الحديد لله شرحه. ج٤ ص٥٨-٥٩ قصة عمار بن عبد العرياز ونهيه عن سب الإمنام أماير المؤمنين علي: الله الثلاُّ: «كنت علاماً اقرأ الشرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود، فمرَّ بي يوماً وأما أثعب مع الصبيان، وتحن نلعن علياً. فكره دلك ودحل المسجد فتركت الحبيبان، وجئت إليه لأدرس عليه ورديء فلما رآني قام فصلًى واطال ية الصلاة ـ شبه المرض عني ـ حتى المسمسة منه بذلك، فلما انفتل من صلاته كلح في وجهي، فقلت له: ما بال الشيخ؟ فقال لي. يا بدي، أنت اللاعن علياً منذ اليوم؟ فنت: نعم قال: فمني علمت أن الله منخط على أهل بدر بمد أن رضي عنهم؟ فقلت؛ يا أبت، وهل كان عليٍّ من أهل بدر؟ فقال. ويحك وهل كانت بدر كلها إلاَّ (194 فقلت لا أعود، فقال و لله أنك لا تمود، قلت: نُعم، فقم ألعته بعدها، ثم كنت أحضر تحث منبر المبينة وأبي يخطب يوم الجمعة وهو حيثتر أسير المدينة، فكنت

يريد (١)، فلم تكن لهم منهجية واحدة بـل عـدّة منهجيـات، والاسم الواحـد لا

أسمع أبي يمر في خطبه تهدر شقاشقه حتى يأتي إلى لعن علي 124 فيحمجم ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به، فكنت أعجب من دلك عقلت له يوماً: يا أبت: أنت أفعت الفهاعة والناس وأحطبهم، فما بالي أراك أفساح خطيب يوم حقلك حتى إذا مررت بلعن هذا الرجل صرت ألكن؟ فقال يا بني، إنّ من ترى تحت مسرنا من أهل الشام وغيرهم لو علموا من فصل هذا الرجل ما يعلمه أبوك لم يتبعنا منهم أحد، فوقرت كلمته في صدري مع منا كان قاله لي معلمي أيام صغري فأعطيت لله عهداً لثن كان لي في هذا الأمر نصيب لأعيرنه، فلما من الله علي بالحلافة أسقطت ذلك، وجعلت مكانه ﴿إِنّ اللّهُ يَأْمَرُ بِالْمُكْرُ وَالْمُدَّلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبِي وَيَنْهِي عُنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكُرِ وَالْمُنْكِي وَالْمُكُمّ لَعْلُكُمْ لَعْلَكُمْ لَعْلُكُمْ لِعْلَالُهُ لَعْلَقُ فَصَارَ سِعَةً وَكَذَا رَاحِعِ الْأَعْلَمُ للرِيكُلِي، جَهُ صُلَا الطّهري، جَا صُلَا الله علي الطّهري، حَا صَلَا الرّبَعْ الطّهري، حَا صَلَا اللهم المَالِي الطّهري، حَالَيْهِ وَلَعْلَمُ للرَّوكُلِي، جَا صَلَا الله الله الطّهري، حَالَ صَلَالًا اللهم الله اللهم المَالِي المُعْلِي مِنْ الْفَعْرِي الْحَلَامُ للرَوكُلِي، جَا صَلَا الله اللهري علما مِنْ الطّهري، حَالَيْ قَالُه عليها الطّهري، حَالَعْلُهُ المُعْلَى الله المُعْلَمُ المُعْلِي عَلَيْهِ فَلَا الله الله المُعْلِي عَلَيْ الله عليه الله المُنْ الله المُعْلِي المُعْلِي عَلَيْهِ الله المُنْ السَائِقُ وَالْمُعْلِي اللّهُ عَلَى الله المُنْ الْعُنْ الْعُنْ الْعُنْ عَلَيْهُ اللّهُ الْعُنْ الْعُنْ

(۱) الولهد بن يريد من عبد الملك ولد سبئة ۸۸ هـ (۲۰۷م) وقدل سبة ۱۰هـ كما عن شاريخ المثلقاء، وقتل من قبل جنده في الحرب انتى وقبت بينه وبين ابن عمه يريد بن الولهد سنة ١٢٦هـ (۲۶٤م) ، من حكام سني أمسة، وبعد الجاكم الحادي عشر وحكم سبة واحده وشهرين أجمع أرياب التاريخ على كمره ولاندفته، وعرف باستعلاله لكل حرمة، وارتكابه لكل بدعة، واقترافه لكل موبعة، قفيه على صبيعه اليميّ على رقاب العلويين، وشدّد الحصار على شيعة أهل البيت وأثمتهم هنه

وانتشرت في زمانه الدعارة، وطحون، فقد جاء في التاريخ أنه أرال بكارة ابنته ورسا بجواري أبهه اللائي ولين له اولاداً، وجاء في تاريخ الحلقاء للسيوطي، ص٢٠١ أنه اشتهر بالتلوط حتى أنه واود ابن عمه مسيمان على نفسه، وكان يتظاهر بالمسق، وكان مشهوراً بالالجاد كما ذكر ذلك الرزكلي في كتابه الأعلام: ج٥ ص١٤٥، وهو أول من حمل المغلين من البلدان إلى الملاد الإسلامية، واظهر الشراب والملاهي والعزف في المجالس، حتى ذكر المثبري في تاريحه، ج٥ ص ٧٥٥٠ أنه شرب سبمين قدحاً في ليلة واحدة. كما أنه اتحذ في قصره بركة فكان يعلأها حمراً ثم يتمرى ويدحل فيها ويشرب منها ويظل هكذا حتى يظهر النقص عليها، وفي إحدى الأيام أذر مؤدن لصلاة المبح وكان الوليد في حالة سكر ومعه إحدى الجواري وأقسم أن تصلي الحرية بالناس فالبسها لماس الخلافة وبعث بها ولى المبحد وهي في حالة منكر وجنابة لتصلّي بالناس كما أنه أواد الحج ليشرب الخمر فوق ظهر الكفية، وانتشر في عهده المدون أمثال ابن سريج، ومعبد، والفريض، وأبن عائشة، وابن محبرر، ودحمان، وفي منصدر التاريخ من أفعاليه وأشعاره في الفسق منا يأبناه النوق والمرف الاجتماعي، وقد عزم عنى أن يبني أعلى الكفية في بيت الله الحراء فيها الخمر، ويشرف منها منكران منتشياً على الكلافة في بيت الله الحراء فيها الخمر، ويشرف منها منكران منتشياً على الكلافين بيبت الله الحراء فية يشرب فيها الخمر، ويشرف منها منكران منتشياً على الكلافية في بيت الله

يدلُّ على الحقيقة وإنَّما يدلُّ على الإطار العام.

ضريبة الرأي العامر

ليس هناك أحد إلا فيما سدر من الأطفال أو السفهاء يستطيع أن يعتبر ما يفعله عملاً سائغاً عادلاً مطابقاً للواقع إذا ما اعتسره الآخرون عميلاً خاطئاً منحرفا، وكذلك ما من أحد إلا فيما ندر يمكن أن يعتبر تفسه بطيلاً إذا كان العالم يعتبره شبريراً، فإن العالم يعتبره شبريراً، فإن العالم يعتبره شبريراً، فإن الإسلام دائماً يستجم مع الاتحاه العام إلا في الحالات التي يبعي السير في اتجاه آخر لبطلان الاتجاه السابق، وإلا فلادر من السفهاء البلين يبرون صحة

الحرام

ولية إحدى المرات، رأى آيات لية المُصحف الشريف، تتحدث عن الحساب والجازاء، طرمى الصحف بسهام وهو ينشده

تسدكرني الحسماب ولسمت أدري المقسأ مسا تقبيول مس الحسماب

فقيال لله يمانيني طعامي وقال لله يمانين شاربي

ومرة فلح القرآن فوجد ورقة فيها قول الله هد. ﴿وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ جَهَلَّمُ وَيُسْقَى مِن مَامِ صَلَّرِيرٍ ، فعرق المنحف بسهمه والشد:

إذا منا جِنْبَتُ ربيك يسوم حنشر فقُسل يسنا رب مسرقني الولهسد

كما ذكر ذلك في كتاب حياة الحيوان، ج١ ص ١٠٢، وكتاب مروج الذهب، ج٢ ص ٢٢٨-٢٢٨ كما واعتبر السلمين عبيداً له، فيحدثنا التاريخ أنه كان يبيع الولايات الإسلامية بما فيها، من الناس، والموظفين، والإمكانات، والشروات و فعلى سبيل المثال؛ باع ولاية خراسان لنصر بن سيار، ثم بدا له أن يبيعها مرة ثانية لمن يدهع أكثر، فباعها بما في ذلك واليها وعُماله إلى يوسف بن عمر، للمزيد راجع تاريخ الطبري وتاريخ السيوطي والأفاتي والمستطرف وسروج الدهب وحياة الحيوان وعيون أحبار الرضا والعقد الفريد الجرء الرابع.

أعمالهم أو فسادها، فإن السفيه كثيراً ما يكون منحوفاً لكن يعتبر نفسه معيباً، يقول الله على: ﴿ سَيْقُولُ السَفْهَاءُ مِنَ النّاسِ مَا وَلاَهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ اللّهِ يَكُنُهُ اللّهِ عَن قَبْلَتِهِمُ اللّهِ يَكُنُهُ اللّهِ عَن اللّهِ عَنْ اللّهُ عَن يَدْ اللّهُ عَن يَدْ اللّهِ عَن الله عَن الله عَن الله الله على محتمعات الله على معتمعات الله المعتمعات الله السفيه أو اللخارج عن التيار فيذ نفسه ووضعه وفق طريق الآراء التي يعتقونها بصرف النظر عن مدى مطابقتها للواقع الدالاسان مهما كان على صحة أو بطلان والمجتمع مهما كان على صحة أو بطلان والمجتمع مهما كان على صحة أو بطلان والمجتمع مهما كان على مداد الرأي أو فساده فإنه يعاقب المخالف؛ لذا كانوا وعلول الأبياء كما قال على على مداد الرأي أو فساده فإنه يعاقب المخالف؛ لذا كانوا وحاولوا قتل من الله عيسى عَلَيْكُ لكن الله عن مَاه والله على حاصام والكن نجاه وألقى شبهه على حاصام والحافات فقتلوه، متصورين آنه عيسى غَلِيْكُ الكن الله عيد خريبة الرأي العام عندما يكون مخالفاً له.

ومن أنواع الضريبة التي يدفعها المصدحون هي السحرية المكشوفة التي تحدّث عنها القرآن الكريم، يقول الله عَلَيْكُ ﴿ يَاحَسُرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مَن رّسُولِ إِلاّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِنُونَ ﴾ (٥)، فكل الرسل حسب هذا النص القرآئي كانوا يُستهزاً بهم، كما وأد كل الرسل كموا هذفا للقتن أو السجن والتعديب

⁽١) سورة البقرة: الآية ١٤٢.

⁽٢) سورة البشرة: الآية ١٢٠.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ٨١.

⁽٤) سورة النساء: الآية ١٥٧.

⁽٥) سورة يس؛ الآية ٣٠.

أوالنفسي كما قبال عَلَيْكُ، ﴿ وَهَمْتُ كُسِلُ أُمْةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُسِلُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ الْحَقَ﴾ (()، ونسي آية آخبري. ﴿ وَاتَّخَفُواَ آيَاتِي وَمَا أُنْدُرُواْ هُزُواَ﴾ (().

وكذلك النظرة إلى المنفرد _ سوء كان منفرداً نادراً أو منفرداً شاداً _ باردراء بإبداء إشارات غير مؤدّنة أو مؤدية

هكذا يعتبر الرأي العام المحور الأساسي في الأحدد والعطاء بالاستحسان والازدراء في شكل انتقام اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو عنف جسماني أو ما أشبه ذلك

أشم إن الرأي العمام المخالف لفرد أو حماعة قد يكون ظاهر الازدراء بالخارج، وقد يكون مخفي الازدراء بالخارج على موازيته، أي لا يستعر المحارج مهذا الاردراء، فحاله لحال الإكراء الإحواتي الذي يأتي الإنسان به في غاية التسليم والرصى، فالعبية على الأسلوب العربي الذي ذكرناه في كتباب العنق (الوغيره، كاتوا راضين بما يفعل مهم السادة من الإذلال والاحتقار، وقد رأيما أن الحكومات الديكتاتورية في ملاد الإسلام تقسم الساس إلى طبقتين طبقة تسمى د (الألف) وطبقة تسمى د (الباء)، وفي العراق؛ قسموا الساس إلى خمس طبقات ألف، باء، جيم، دال، هاه، بالسبة إلى شهادة الجنسية؛ فهذا عراقي أصيل، وهذا عراقي من التبعية الخارجية، وهذا عربي غير عراقي، وهذا من الدرجة الرابعة مثلاً إيراني في الأصل أو باكستاني في الأصل وما أشبه وهذا من الدرجة الرابعة مثلاً إيراني في الأصل أو باكستاني في الأصل وما أشبه دلك، وعلى رغم فداحة هذا التقسيم إلا أن العالب كانوا مجبرين على هذا

⁽١) سورة غافر، الأية ٥.

⁽٢) مبورة ألكهف. الآية ٦١

⁽٣) راجع موسوعة الفقه: كتاب العنق: ح ٧٢ صر٢١،

التصنيف الذي صنفته الحكومة رعماً على ألوفهم (١).

(١) ولا يخفى أن هذا التقسيم أوجده الاستعمار الإنجليزي في الصراق سعة ١٩٢٣م لماقية الشعب المراقبي لموقفه من الاستعمار البريطاني وقيامه بشورة المشرين التحررية، واستمراراً لسهاسته التي يحكم بها الشعوب، وهي: «فرق سعد»، إضافة لتحكيم سلطة الأقلية للسيطرة على الأكثرية.

وقد أشرف على تنميذ هذا القانون الميجر ويسكتر مدير التحقيقات الجنائية وبيرسي كوت مفتض الشرطة، فقسم الشعب العراقي ألى سائفتين عثمانية وغير عثمانية ـ التبعية ـ طإذا حصل العراقي على شهادة الجنسية عكان بكتب بالحظ الأحمر على الشهادة تنمية أي أن أصله إيرائي، ووقتى هذا القانون اعتبر الجورجي أو التركي ومن أشبه ممن يحملون المنسية المثمانية مواطبين عراقيين وإن لم بروا العراق في حياتهم. أما ابن العراق المولود فيه والساكن فيه ولايحمل جنسية المحتل المثماني علايمتنز عراقياً، ووعق هذا القانون منحت الجنسية المراقية للأرمن والأثوريين في حين حرم المنام الشيعي منها، وقد وضعت قيود جديدة لقانون الجنسية في المهد الجمهوري سنة ١٩٧١م وسنة ١٩٧٧م وسنة ١٩٧٧م،

أ- حرم ملايين المرافيين من امثلاث الجنسية وطردهم البعث العرافي من بلد آبائهم وأجدادهم عبر تهجيرهم إلى إيران.

ب - خلق ـ المجتمع المراهي روح المَّاثقية و مدَّهبية.

ج - أدى إلى تمكيك الوصع المائني وتشتيت الأسرة العراقية. يقول الشاعر محمد مهدى الجواهري في مذكراته جا ص١٤٥ علمت بكل البلدان العربية، وسألت في بلدان عبدية أحرى عما إدا كان يوجد في أي مجتمع نظيرً عثل هذه المضيحة - الجنسية -، أن يكون اهل البلد بعد انحسار الإحتلال الأجنبي - العثماني - أجانب في التبعية إذا لم يثبت تعتمهم بجسسية الأجنبي المحتل، ظم أجده، ولا اعتقد أن هماك من يقدر أن يردُ عليّ ويورد مثالاً لذلك في كل ما وجدته قبل وهدا.

ويلرم على العراقيين والمنظمات الحقوقية أن يقوموا برقع دعوى ضد هذا القانون الجائر والمطالبة بتعويضات فانونية ومالية لمن تضرر جراء تطبيقه. علماً أنه في البلاد المتقدمة كأمريكا والدول الغربية يحق لمن ولد في تلك لبلدان أن يرشع نفسه للرئاسة، ويمنح من ولدته أمه في طائرة تحلّق في سماء وتحمل فيها في بمس بلدان الفرب يمتبرموامان بمكم دستورها، ومن المفارقات أن ورير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كسنجر من مواليد ألمانيا والتحق بنفسه لا بأبيه ولا بأمه ليصبح وريراً لأهم ورارة في موطئه الجديد.

عمن قبانون الجنسبية العراقبي راجيع كتباب: من هنو العراقبي للدكتور عهد الحسين شعبان. ١٤ الراي العامالفحه

الهند وتعدد الطبقات

وهكذا صارت الهند مقسّمة مشتنة، حتى أنّ المبنودين قبلنوا لأنفسهم أن يكونوا أنجاساً ومن المخلوقات الدانية المنبودة

وهي الناريخ بدكر أنَّ المجتمع الهدوسي كان مقسماً إلى أربع طبقات، ويعتقدون أنَّ هذه الطبقات لا يمكن إرائتها؛ لأنّها تقسيمات أبديـة من خلـق الله اللّه

وهذه الطبقات كما ورد في قواتين فمنوه()

الطبقة الأولى: البراهمة (۱)؛ الدين خلفهم الإلبه «براهمـــ» من فمـــه، فمــنهم الكاهن والمعلم والقاصي، ولا يجوز تفديم الفـرابين إلا فــي حـصرتهم، فهــم المنعلقون بالإله مباشرة؛ لأنهم خلقوا من لعلى جسمه، من الجرء الشريف من جسمه، وهو الفم.

الطبقة الثانية. الكاشتر؛ المُخلوقون من وراء الإله في اعتفادهم، وهم حملة السلاح، المحاربون الدين يحفظون البلاد من اعتداء المعتدين، فإذا أراد معتد أن يعتدي على بلادهم فإنهم بدافعون صها.

⁽۱) المانو: معناه الأب الإلهي للجيس البشري وتطلق على القوادين التي ألمت بين ٢٠٠ ق. م إلى ٢٠٠ ب. م. وهي عبارة عن أثني عشر جزءاً، وتعالج الأجراء السنة الأولى منها حلق العالم وطبقة البراهماتيين، ويتساول الجزء المعابع المليك وواجبته، والشامن والتاسع القبواتين مسواء كانت قبوادين تتعلق بالمحدثل القبصائية أو القبروس والتعاقد والتجارة والمسرقة والجبروح والسرواج والطبالق والرئا والمبراث والمسوؤلية وواجبات الطبقية والحالات الطبقية، ويتقاول الحرء العاشر اطبقات، والحادي عشر الطقوس التفكيرية، والثاني عشر التناسع والخلاص.

 ⁽٢) وهي مشتقة من جذر دبره ومعناها المزوع للقوى، وتطلق على الطبقة المتفوقة.

الطبقة الثالثة: الويش (١)، وخلقوا من فخد الإلمه بنزعمهم وهم المزارهون والتجار ومن أشبههم من الكسبة والحرفيون.

الطبقة الرابعة: الشدر أو الشودرا، وهم المخفوقون من رجل الإله، وهم المغدم الدير يطلق عليهم طبقة الأسجاس والمنسوذين، وهم أصحاب المهن الحقيرة، وهؤلاء بزعمهم جميعاً وحتى بزعم أنفسهم خلقوا لخدمة الطوائف الثلاث السابقة.

وكلَّ الطوائف الأربع تعتقد أنَّ هذا البطام المقدَّس ينتهني بهنم بعند منوتهم إلى الإله في زعمهم، وكلَّما ظهر منصلح كغانندي (٢) وغينره وأراد أن يحسَّس

⁽١) وتسمى كدلك بطبقة هايشياس.

⁽٢) موهاد داس كرمشيد غايدي اللقب باللهاتمار أصيحت البروح العظيمة ..، ولند في «سور باستاره الهنديسة سنمة ١٢٨٦هـ (٩ أ١٨١م) ، ينتميني إلى طيمسة لدويش ساوهنم الحرفهنون والملاحون ـ درس في الهند ختي منن الثامية عشرة ثم ذهب إلى لذين لدراسة الحقوق. ويه سنة ١٨٨٩م سافر إلى جنّوب إعريقها نعد أنّ ارساه بيت تجاري الى هناك لتسوية قضية منا، وأحدُ يتعرُّف على الحالية السيئة للمهاجرين الهدود، فاستقر محاميناً هناك وآخذ يطالب بحصوق الهدود ثم عاد الى الهند سنة ١٩٩٥م، وبدأ كفاحه السلمي لتحرين الهند من الإنجلياز سنة ١٣٣٧هـ (١٩١٩م) وحكم عليه بالسجن مدة ست سنوات باعتباره معرَّضاً على الثورة ولكن عمي عمه ممة ١٩٢٤م. ترغم حزب المؤتمر الهمدي لعدة دورات، ومسعت جهبوده إلي تحريس الهتند مئن الاستعمار البريطباني عبير وسبيلة المقاومية السلبية ـ اللاعنـف ـ والمصيان المدني وعدم دفع الضرائب ومقاطعة البضائع الأجنبية وسياسة عدم النعاون بالامتناع عن العمل والصوم وقد استعمله كوسيلة سياسية واجتماعية لمدة ثلاثية عقبود للتجارز مان الهيمنية الإنحليزيية وإلعناء التمييس النداخلي سين طمقنات الشعب الهندي، والتوطيق بين الهندوس والمسلمين، وقد كلُّمه صبراعه أن يدخل السجن عدَّة مرات، واغتيل سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) من قبل هندوسي متشند عندما وصع نهاية لالآم بقرة طويلة وشاقة بتجريعها سمأ سريع المفعول وكان هذا بنظر مريديه من الهندوس فصيحة مما سبيب اعتباله، من مؤلماته: «قنصة تصاربي منع الحقيقية» عن تجربية الهند ويومياتها وأحداثها ووقائمها راحع الكتب النالية: عبد قدمي عابدي للمؤلف براسات، وتحات من تاريخ المائم لنهروء

أوضاع الطبقة الرابعة أو يجعل التساوي بين الطبقات بأن يكونوا سواسية كأسنان المشط على النعبير الإسلامي. فإنهم يأبون هذا الإصلاح، ويبصرون على تعدّدية الطبقات بينهم، وهذا الاعتقاد منهم كاهتقادهم يتقديس البقرة واحترامها والتبرّك مأبوالها وحرمة ذبحها وشرب بعض قطرات البول في العيد الوطنى لهم.

وقد سئل نهرو^(۱) وهو رجل مثقف تخرج من الغرب كيف تشرب النول في هذا العيد، وأنت رجل مثقّف وتعلم أنّ البقرة ليست إلهاً؟

أجاب: «إنّ هذه تقاليد يجب أن نحترمها»، أي إنّ الرأي العام إدا قرّر شيئاً، فاللازم علينا أن نتّع هذا الرأي العام منا طوعاً أو كرها اجوائياً

الرأي العامر والقوالب الجاهزة

والرأي العام قد يكون نابعاً من النفس ومستدا إلى حقائق نفسية كما تقدم، وقد يكون بسبب صبّ جماعة وطائفة من الصالحين والمفسدين قوالب خاصّة للرأي الموحد عبد العموم، فإنه كما أن الطاعة العالية تقوم بصبّ حروف خاصة في صفحة معيّنة ثم تستخدم نسحاً متكورة ومطبوعة من النسمة الأصلية التي هي القالب المأخوذ بدوره من الحروف المكتوبة والمسكوبة، كذلك عقول الناس تصبّ في قوالب خاصة جاهرة، وهذه العقول لا تنتج إلا نفس الآراء العامة المصبوبة فيها على المعط التي صبّت عليه، وهذا هو الحال

⁽١) جواهر لآل نهرو بن موتيلال، ولد سنة ١٨٨٩م ومات سنة ١٩٦٤م، اشترك مع الهاتما غاندي بيا استقلال الهند، سجمه البريطانيون أكثر من مرة، أسبح رئيساً للوزراء من سنة ١٩٤٧م إلى سنة ١٩٦٤م، شبارك به تأسيس دول عدم الانحياز راجع موسوعة المورد ج٧ ص ١١٢، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة؛ ج٨ ص ٢٥١٨.

في آراء الشيوعيين والبعثيين والقوميس، وكفلك الاستخبارات فبإنّهم ينصنّون عي قوالب معيَّمة، وهذه القوالب المعبِّنة يكوُّرها من أصغر أفرادهم إلى أكبـر أفرادهم، وحيث أنَّ الناس غير معتادين على التفكير إلاَّ في أمورهم الشخيصية المعاشبة كالمأكل والمشرب والممكع والمسكن والمركب وما أشمه ذلك، المساطة في عقول الماس سواء كان ذلك المبعض من المصالحين أو الفاسدين. فيملؤونها مما يريدون من حقَّ أو باطل، ونور أو ظلام، وعدالــة أو ظلــم وقــد استغل هتلر هذه البساطة في إفساد شعبه وفني إشمال فتيمل الحمرب العالميمة الثانية، فمن أقواله المنقولة: ﴿عليك بوعادة القصَّة مرَّات ومرَّات ومسرَّات، دلك أنَّ الجماهير لا تعلق بآدامها وداكرتها إلاَّ أكثر الأمكار بساطة، التي تشردُه وتتكرر ألوف المرات فرتب متلرعلي ذلك القول هدم الكنيسة التبي كاست من أكثر العوامل تصديقًا، دلك بأنَّه مادانتُ جماهير الشعب فاسده حتمي قياع قلوبها، فإنها بسبب بساطة وبدائية عقولها تكون أكثر استعداداً للوقوع ضحية للكذبة الكبري دون الكذبة النصعري، وذلك لأنَّ هنذه الجمناهير ذاتهما ربَّمنا تكدب أيصاً فيما يتعلَّق بوقائع صغيرة ولكنه بكلَّ تأكيد تحجـل خجـلاً أكثـر ممّا ينبعي حين تطلق كذبة أكبر ممّا ينبغي^(١)

وكان وزير الإعلام الهتلسري غبوبلز الالعبول الكناب المتكسر فيلقى همذا

⁽١) للمزيد راجع كناب «كماحي» لهتلر،

⁽٣) جوريف غولله: سياسي وصحمي وعصوبية البركان الألماني، وقد سنة ١٨٩٧ م، أصبح وريرا للدعاية والأنباء في عهد هنثر، وله المصل الكبير في إدخال النظم الدعائية الحديثة، حيث استحدم التكتيكات الحديثة، وكانت دعايته مبتنية على العاطمة وإثارة المشاعر والتنويم المناطيسي، فجعلت دعايته الناس يعقدون الإرادة ثم القدرة على الفهم والقدرة على البعض الكراهية، كما جاء في كتاب الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا: ص٠٤٠٦، ويدى البعض

الأسلوب تصديقاً من النازيين حتى كدرهم والحريجين منهم من المعاهد العالية، فيؤمنون بكل حرف ممّا يذكره هتلر، حتى إنّ هتلر أحياناً كـان يُـسحر بهذا السجر الغوبلزي.

وأذكر أن هتلر قال مرة بعد حطة طويلة استغرقت ثلاث ساعات، سلط فيها الضوء على ما يريد بطريقة خاصة (إن الجميع هم الآن تحت إبطي؛ لأني أخدت بمشاعرهم السمعية والبصرية و ستعداداتهم المسية، والخطبة التي استغرقت مني ثلاث ساعات، جعلت الدس كشمع العسل بيدي،



ان دعايته مبتية على برامج مبلّدة للدهن اعتباطية، والهدف منها هو انفياد الشعب الألماني إلى السعد، ويرى البعض الاحر أن دعايته مبتية على نظرية عوستاف لوبون التي طرحها في كتابه سيكولوجية الجماهير، و لدي صدر سنة ١٨٩٥م وترجم إلى أكثر من عشر ثغات عالمية، وتنص هذه النظرية على ستحدام المكرة المجارية والصور الموحية ولمة الشعارات البسيطة أو القاطعة ، التي تفرص نصبها دون مناقشة ـ التي تعتمد على قوانين الداكرة والخيال التحريضي عائدهاية عنده دت أساس عاطعي ـ عير عقلائي ومنطقي ـ باعتبار أن الناس الايقتنعون إلا بالصور الإيحاثية والشعارات الحماسية للأوامر المفرومية من سلطة عليا، وكان غوطز يقصي على حصومه في المنحافة نعلف في ظل الحمائة البرامانية ولنه كتاب يتحدث فيه عن مذكر تم الشحصية، انتحر في الأول من أبار سنة البرامانية ولم كتاب يتحدث فيه عن مذكر تم الشحصية، انتحر في الأول من أبار سنة مؤلائه، أكذب ثم أكذب شم أكذب حتى يصدف الأحرون، باعتبار أن الكدب المتكرر على مقولاته، أكذب ثم أكذب ثم أكذب حتى يصدف الأحرون، باعتبار أن الكدب المتكرر على الناس سيدفعهم إلى تعديقها.

الرأي العام في سياقه التاريخي

مسألة، إن الرأي العام ليس وليد أزمات هذا العصر، أو عصر الثورة المساعية أو ما قبل ذلك بقليل، سل إن الرأي العام موضع احترام الجميع من قديم الزمان أو حيث أن الإنسان معطرته يرعب في موافقة العموم، ولهذا فمنذ القدم راج مصطلح صوت الشعب والشؤوذ العامة والمصلحة العامة (") وما أشبه دلك.

وهبو يطلبق علمى السرأي العدم سبواء كناك بسعدق وحمق أو بسبب تستر الديكناتور وراء هنده الأيبور، مناكر المديكناتور وآيه كندا، فيفسول. إنّ البرأي العمام كنذا، أو البشعب وأيمه كندا أو المصلحة العامة تقتبصي كنذا أو مسا أشبه ذلسك، فمسن واحسع تساويخ الأديسان والحسفناوات والقوانين، يرى لفط الوأي العام أو ما يرادفه موجبوداً في الكثير من أدبيات الشعوب.

⁽۱) يرى البعض أنَّ الطلاقة الرأي المام ترجع إلى بداية ظهور الأديان السماوية، كما يرى البعض أنه جاء في أدبيات اليونانيين والرومانيين وكانت تتجلى صوره في السحروالشعوذة، وقد عبر المصريون عنه بتأليه المرعون الحاكم وتقديس الكهنة وتشييد المعابد الفاخرة وإقامية الأهبرام والمسلات الشاهفة وابتداع الطقوس الدينية وارتداء التيجان الذهبية للمزيد راجع كتاب البرأي العام وتاثره بالإعلام والدعاية الكتاب الأول: ص٥٨ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

 ⁽٢) استخدم هده المصطلحات الإغريق والرومان كما استحدم اليونائيون صوت الجمهور،
 ويقال أن المفكر جان جاك روسو أول من أستخدم تعبير الرآي العام.

ولا فرق هنا بين كون الرأي العام دينيا صحيحاً أو مزيفاً، كرأي الكنيسة في إحراق العلماء في القرون الوسطى، أو أن يكون دنيويا كرأي مكيافيللي أن في كتابه الأمير، تقوله: «هذا صبوت الشعب، والذي لا يعنو أن يكون لفظاً مديلاً عن الرأي العام أو المصلحة العملة أو من أشبه ذلك، وقد يمذل لعظ الرأي العام بأنه بمقتصى الحكمة أو السبوك القويم أو العدل أو محو دلك من الألفاظ.

ووسائل الإعلام منذ القدم كانت أمراً فاعلاً في تكوين الرأي العام، ولهذا نجد كل من يعتقد بمبدأ يرى من الصروري أن تكون له صحيفة باطقة باسمه أو أية وسيلة إعلامية أخرى كالمذياع والتلفاز.

الغرب والرأي العامر

وهي القرن الشامل عشر المسبحي (٢) حقق الرأي العام أموراً في غامة

⁽۱) بيكولا مكيافيالي، أدبب ومباسي وكاتب مسرحي ومؤرخ إبطالي، ولد سعة ١٤٦١م ومات سعة ١٥٢٧م، دحل سلك الحكومة الإيطالية بصع سنوات، فتولى فيها معاصب إدارية ودلوماسية وعسكرية، ويعدّ من منظري البرحوارية وهو صاحب فكرة الجهوش المجدّدة الدائمة، إد كان وراء فانون سنة ١٥٠٦م الدي فرص الخدمة الإلرامية على الأهراد الدين تتراوح أعمارهم بين الثامية عشر والشلائين سنة وقيد اعتبر المكيافيالي الرأي المام عنصراً يجب أن يؤجد بالحسيان في عملية المعراع من أحل السلطة، من مؤلماته، في الحرب، تاريخ فلورنسا، الأمير، والذي المه منه واستمراره ولو كانت معافية للدين فيه للحاكم اتحاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره ولو كانت معافية للدين والأخلاق والقيم الإنسانية على أساس داله به تبرر ، لوسيلة،

⁽Y) الذي يسمى بمصر التنوير، ويتمير بحصائص، منها ١- الإيمان بالتقدم المستمر نحو العايدة الأصلية للإنجابية ٢- جمل العقال بحكم المطلق في كل شيء ٢- إخصاع كل العقائد والتقاليد الموروثة لحكم العقل ٤- لبرعة الفردية التي تجعل من المرد من حيث حريته واستقلاله الأساس لكل تقويم مدواء كان دلك في الفن أو الأخلاق أو العلم أو الدين.

الأهمية بالنسبة إلى الغرب، مشل قيام الشورتين الفرنسية والأمريكية، اللّتين حققت رغبات الساس السذين كانوا في ضيق وحرج من المحكومات المستبدّة، وقد ظهر في الغرب قبل القرن الشامن وبعده مفكرون يسمّونهم بالأحرار، وافقوا على هذا الرأي العام وقاموا بنشره، ومن هنولاء الفلاسنة: موتسبكيو()، وفسولئير()، وروسو()،

⁽۱) شارل لوي دي سيكوبدا ، بارون دي لايريد ودي المشهور به «مونتسكيو» وقد سنة ١٦٨٩م، ومات سنة ١٧٥٥م عن عمر بداهر ٦٦ سبة ، كانب، ومؤرخ ، وقيلسوف فرنسي ، له باع في تنظير آيدبولوجية الملكية الدستورية ، تولى مسب رئيس محلس التواب في مدينة بوردو ، له عدة مؤلفات ، مبها «روح القواس ويجلل فيه محتدف أشكال الحكومة ، ويمير فيه بهن السلطات الثلاثة ـ التعهدية والنشريسية والقصائية ـ ويظهر فيه أن هذه السلطات يتبقي أن تكون متمصلة تماماً بعضها عن يعض من أجل المحافظة على الحرية في الدولة وأن تجميع السلطات الثلاثة في بنو واحدة يشاعب حطر الاستبداد، وقام على أساس كتابه هندا دستور أمريكا سنة ١٨٧١م، ومنها برسيان عارسية ، وهنو نقد المحتمع الأورسية ، وهنو المربية المحتمع المربية المحتمع والموسوعة المربية المحتمع المربية المحتمد والموسوعة المربية المحتمد والمحتمد وا

⁽٢) عراسوا مباري أرويه ومشهور ب دهبولتيره، ولند سنة ١٩٤٤م علا باريس، ومسات سنة ١٩٧٨م، كاتب ومنورج وفيلسموهم، عمسل جاهداً صمد أفكار الكنيسسة وحكمها المطلق، صبحن في الباستيل أحد عشر شهراً، وفي منزة أحسري سنتين، ويعد المفكر الإيديولوجي للشورة المرسسية. من أقوالته: دان الكنسب تحكم العالم أو على الأقبل تحكم الأمنم دو ت اللفت المكتوبة، أمنا منا سنواها فنلا لندخل في المناب، وكنان يعتقد دان ثلاثة عو منل شؤثرية المكتر البنشري: المناح وننوع الحكم والدين، وعبير هنده لأمنور سمتطيع أن نفيمتر تُعبر العالم»، من مؤلفاته رسائل فلسفية، تناريخ شارل الثاني عشر، وقد جمعت آثاره في سيمين مجلداً، راجع عظماء ومشاهير معاقون ص١٧٧٠.

⁽٢) جان جاك روسو، كاتب وفيلسوف وعالم اجتماع ومُنظَر صياسي في عصر التعوير، ولد في جنيف سنة ١٧١٢م، عمل معلماً ثم مكرتيراً بسفارة فينيمنيا، ومات سنة ١٧٧٨م، مهدت مؤلفاته لاندلاع الثورة الفريمنية وابشاق الحركة الرومانتيكية في أن واحد، من اعتقاداته: أن المجتمع يفسد الإسان الصديع بمطرته. كما كان يعتقد بالمدهب التجريدي، وأن المساواة الاجتماعية تحدج إلى المساواة في الحقوق والواجبات السياسية واحترام

وديسسدرو(١)، وتسومسساس سيسسن (١)، وجسبون لسسوك(٢)، ومسن

الإرادة العاملة وأن يسبود المجتمع نظام تعديم عنام، لمه عندة مؤلفات، منها، وفي العقد الاجتماعي، الدي ألفه سنة ١٧٦٢م وحلن فيه المجتمع البشري وأبدى رأيه في الاستبداد، وذكر بأنَّ الحرية هي حزء من تكوين الإنسان وبدون الحرية يتحول الانسان إلى جماد، وأصل التعاون مين البشرة، والاعتر فاته، وأحلام المتره المتوحدة، وإميل». راجع: «موسوعة السياسة» ح٢ من ١٨٦٧، «الموسوعة العربية الميسرة والموسعة»؛ جه من ١٨٦٧، «الموسوعة العربية الميسرة والموسعة»؛ جه من ١٨٦٧، عظمساء ومشاهير معاقون؛ ص ١٨٦٧،

- (۱) دنيس ديدرو، كاتب موسوعي وداقد أدني وفيلسوف فرنسي، ولد سنة ١٧١٢م في عديدة لاتحسرر، ومسات سنسة ١٧٨٤م، درس بحقسوق، أصبيح سنسنة ١٧٤٧م رئيسسا لتحرير الأنسيكلوبيدية التي اشترك في تحسيفها أهم كتّاب دلك المصر سُحر بحريمه الإلحاد نكاية من المحالمين له، من مؤلفاته حواطر فلسفية، وسالة عن المكموفين، وبُ الأسرة، الراهنة، راحح؛ مومنوهة السياسة، ح٢ ص ٢٦٨، عظماء ومشاهير معاقون، طيره الراهنة.
- (٢) توماس مين، فيلسوف وسناسي وكاتب أمريكي، ولد منمة ١٧٢٧م في إنجلترا وشمل عدة مناصب إدارية فيها، ثم هاجر إلى أمريك منبة ١٧٧٤م حيث اشتمل في الصحافة، وكان لمقاله الذي كتبه سنة ١٧٦٦م عن الأرمة الأمريكية الأثر الممال في رفع الروح المبوبة في سقوس الثوار عاد إلى إنجلتراً سنة ١٧٨٧م وحكم عينه بالسجن بتيجة دفاعه عن الثورة المرتسية في كتاب حقوق الإنسان، عاد إلى فرسمنا سنة ١٧٩٧م واسمنم إلى المؤتمر الوطني، ولكنه لم يليث أن منحن في باريس ولم يمرج عنه إلا بوساطة أمريكية، كما هاجم المنيحية في كتاب عصر المقل، من مؤلماته الأحرى، الدوق المام، توفي سنة ١٨٠٩م، راجع دموسوعة السياسة، وا عن ١٥٠٠م.
- (٣) جون لوك، طبيب وعالم نفسي وهيلموف وسياسي الجليزي، ولد سنة ١٦٢٢م ومات سعة ١٢٠٤م يعد المؤسس للنيار الفلسمي دي المزعة الاحتبارية والحصية، ويعتقد لوك أل احساساتنا هي مصدر أهكاريا وقيمنا وحقائقيا دعيا في بريطانيا إلى مبيدا هميل السلطات، وقد أحدث الثورة الأمريكية مبادئها عنه وكان يعتقد «أن الفرد يجب أن يستمتع بكافة حقوقه كعق الحياة والملكية والمردية، وهذه الحقوق قائمة على الإنتاج وليست منحة من الحكام والملوك، وكل فلسمة تقدي بالفرد تقتصي الحرية، لأنَّ الحرية هي الشخصية، والشخصية هي أساس المردية» عن مؤلماته الحكم المدني، رسالة حول التسامع، آراء في التربية، بحث في ملكة المهم البشري، وهيه يطرح المهج التجريبي في المرفة، ويرى ان التربية، بحث في الواقع هو كائن عقلاني، وأن الحرية لا تنفيمل عن السعادة. كما أن غاية السياسة وغاية الفلسمة واحدة، بعملي أن البحث عن المنعدة يكمن في السلام والانسجام السياسة وغاية الفلسمة واحدة، بعملي أن البحث عن المنعدة يكمن في السلام والانسجام

اشمهم (١٠)؛ ممن لاذوا بالعقبل للتحلُّص من البديكتاتوريين وأتبصارهم وإن كانوا وقعوا في أسر الإفراط كما يحدّثنا التاريخ، فإنَّ العقل مهمـا كــان قويــاً لا يتمكّن من الوصول إلى الواقع إلاّ بمؤررة الشرع، كما وأنّ الشرع ممّا يؤيّـده العقل، ولذا قال العلماء' اكلّما حكم به العقل حكم به الشرع، وكلّما حكم به الشرع حكم به العقل؛ على تمسير لمحملتين، وقند ذكرما دلك من كتابنا «الأصول» وذكره أيضاً سائر الأصوليين ممّا لا مجال إلى تكراره، فالجاهل إمّا مَفَرَطُ أَوْ مَفَرَطُ، والجاهل الذي يمشي على الخط الوسط هو قليـل حـداً وأمـرٌ بادر حيث أثبتت الثورة الصناعية في العرب أنَّ الرأي العام هو سيد الموقف، وساعد على ذلك إطلاق الحريات والاكتشافات العلمية والاختراعيات الواسمة للاتمالات الجديدة، قبإن كن تلك الأمور هي مجموعة أسباب تسوع العلاقمات الاحتماعيمة والديمية والثقافية إالمسياسية والاقسصادية والتربويمة والعائلية وما أشبه ذلك، لذا كان من عواصل دعم البرأي العمام انتشار أفكمار الديمقراطية والتعددية والمؤسسات المستورية وما أشبه دلك حيث تمكس كمل إنسان من أن يمدي رأيه ويقول كلمته.

ومن الواضح أنَّ الناس بطبيعتهم ميابون إلى العدل والحقّ، وإن كانوا في الوقت نفسه ميالين إلى الشهوات والأهواء، لكن ميلهم إلى الشهوات والأهواء دون ميلهم للعدل والحقّ والحرّية ومن الواصح أيصاً أنَّ القرن العشريس الدي طهر فيه المذياع والتلفاز والسينما والأقمار الصناحية سبّب في دعم الرأي العام

والأمان، فلا سعادة بدون ضمائات سياسية ولا سياسية لا تعمل على بشر سعادة عقلانية. راجع موسوعة السياسة. ج٥ ص٨٠٥، عظماء ومشاهير معاقون: ص٢٠٢.

 ⁽١) أمثال: كوندياك، وبودان صناحب نظرية السيادة، وتوماس هوير الذي كتب عناصر القانون
وكتاب المواطن، وجون لفند صناحب الفظرية الليبر لهة الحديثة والمؤلف لعدة كتب منها:
محاولة في الإدراك البشري، المسيحية المقومة، بحث في الحكم المدني.

وجدارته وتقدّمه، لأن وسائل الإعلام المنطورة والدعاية المبتكرة ونحو ذلك تؤيد الرأي العام إيجاباً أو سلباً، فالأمم المتحدة (السشوئها وإرادة مؤسسيها أمر ظاهر لسيادة الرأي العام، لكن مس الواضح أن تلاعب القوى العظمى، وخصوصاً إقرار حق النقض الفيتو _ وحصره فيهم، أدى إلى أن يقع البرآي العام الحاصل في الأمم المتحدة ضحبة للقدرة الطاهرة بالقسر والغلبة،

⁽١) الأمم المتحدة المنطلاح مناعه الترئيس الامريكي فترابكان روزعلت للمنظمة الدولية التي شكلت عنى أنقاص عصبة الأمم . بعد الحرب العالمية الثانية ـ في مؤتمر سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥م، والهدف من تشكيلها صنمان السلام العالمي ووصيع بهاينة للحروب وصنمان حقوق الإسمان وتقمية الملاقات بين الحول عنى أسماس للساواة الله الحقوق وتمريخ التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين أضراد الأسبوة الدولية. وكنان عندد أعصناتها عند إنشائها حمسين عصواً، وحالياً ينتمي إليها مِائة وواحدٍ وتسمون دولة، ويقع نظامها ليَّة مائة وإحدى عشرة مادة، فتقدمها ديباحة بنصاب إهلان الامع النجدة بينها عن، صبح قواها وتوجيد جهودها لنحفيق العايات المثلى النبّي تسعى إليهاً وعقباً للمبادئ المقررة في المِثاق. لماتها الرسمية الإنجليربة والفرنسية وافروسية والصبنية والإسنانية وتتألف الأمم المتحدة من مستة أجهسزة إداريسة رئيسسية، وهس كالتبائي الجمعهسة المامسة، مجلس الأمس، المجلس الاقتصادي والاحتماعي، مجلس الوسباية، محكمة المدل الدولية، الأماثة الفاسة ويتكون الأعصاء الدائمون في مجلس الأمن من خمسة أعصاء، وهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانها وقرنسة والصبح وروسهاء بإصافة أعصاء عشرة من دول أحرى تحثل مقددا للعصوية بالانتحاب مرة كل سنتين ويتبع الأمم المتحدة عدد من الوكالات المتحصيصة يربو عددها على الثلاثين، كمنظمة العدل الدولية، ومنظمة الأعدية والرراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة _ ليونسكو _، ومنظمه العمل الدولية، والبنك الدولي للإستماء والتعمير، ومستدوق المقد الدولي، والوكانة الدولية للطاقة الدرية. وقد أشكل الإمام المؤلف فَأَقُّكُ على الأمم المتحدة بإشكالات منها. أ - وجود حق النقض ـ المهتو .. البذي يتنباقص مبع المدالية البيشرية والبروح الإسسانية. ب- عندم دهاعهما عبن الحقوق الإنسانية للشعوب كحق المرد في الحياة والحربة علماً أن تصرف الحكومات مع شعوبها بظلم وإجحاف يتعارض مع المبادئ الإسمانية وقواعد الأحلاق. عن مقاصد الامم المتحدة ومبادئها وأعضائها واختمسا ساتها وهروعها راجع كتباب الأمم المتعدة فيقدسم قبرن للدكتور حسن ناهمة، وكتاب القانون الدولي عمام للدكتور علي صادق أبو هيف: ص١٦٥-١٧٤، وكتابية موسوعة السياسة. ج١ ص٢١٥ وج٧ ص٢٠٠.

أو القدرة غير الظاهرة الأجواتية والدعائية ونحو ذلك مما يكوّن الأرضية للـرأي العام، فإنّ كل رأي عام له أرصية حاصّة

وينشأ الفرد ضمن محيط يكون لديه رأياً عاماً، فالمحيط الثقافي والعقيدي يوجد للإفراد بصورة عامة رأياً عاماً وقد يكون هذا الرأي مقتصراً على مديسة كمغداد أو البصرة أو ما أشبه دلك. كما نساهم اللغة بحصورة كبيرة في إيجاد الرأي العام؛ لأنّ اللغة هي وسيلة للتربط في المجتمع

عناصر الرأي العام

مسألة، ينبغي ملاحظة خلفيات الرأي العام عبد السعي لإيجاده، ومن هذه الخلفيات المفسردات التالية: الساس، المعرفة، القيم المشتركة، السألوك، الأحداث والوقائع، المعتقدات، العقيدة الإسلامية، الأرض، العادات، الاتحاهات والمسول والمواقف، الأسسرة، المدارس، الحرافات والأسساطير، القادة. وإليسك التفصيل:

أولاً: الناس

حيث بحاول العرد أن يفهم يُفسه وظفوى النّي تؤثّر عليه مما يعلم من أنّه إذا لم يكن نفسه لم يتمكّن من العمل اللائق به، وكذلك إذا لم تكن القوى التي تدفعه لأن ينفّد ما ينفعه ويدفع ما بصرّه، فكلّ فرد يحاول أن يفهم: من أين وكيف يستخدم المواذ الخم والوقود للأكل والشرب؟ وكيف يرتدي ملاسه ومن أين؟ وكيف يهيئ لفسه مسكا؟ وكيف يحمي نفسه من البرد أو الحرّ؟

وإدا عرف هذه الأمور يبدأ بمعرفة كيف يستثمرها على النحو الأصلح، مثلاً كيف يستخدم الغسالة أو الثلاجة؟، وكيف نعمل الكهرباء؟ وماهي السبل التي نمكّه من السيطرة على الطبيعة؟.

فالإنسان في المناطق اليابسة يحاول أن يتعلّم كيفية استخراج الماء من باطن

الأرض بحقر الأبار والعيون.

وإذا كان الإنسان يعيش في منطقة مرلوال يحاول أن يتكيّف بطريقية لا تسؤثر معها الزلزلة كثيراً.

وهكذا يتعلم الإنسان كيفية السيطرة على الطبيعة

وثمة مثال يكشف كيفية سيطرة الإسان عنى الطبيعة، حيث وقعت رلزلتان مساويتان في القوة تقريباً في كل من إيران والباسان فكانت خسائر اليابانيين جراء الزلزال جزءاً من ألف جزء مما أصاب الإيرانيين والقارق هو في مقدار سيطرة الإنسان الياباني على آثار الزلزال والذي فاق سيطرة الإنسان الإيراني

والشيء نفسه حدث في أمريكا ومنغلادش، عندما وقع سيل في البلمدين، فكاتت الخسائر في بمعلادش بصورة مصاعمة لعشرات المرات.

ومعود هذا التصاير إلى تحيلر الناس كإلى قندرة البرأي العنام فني خلق الاحتياطات والحذر الشعبي، فهناك رأي شام قنوي بتنزك أشره فني استعداد الشعب، ورأي عام ضعيف يجعل الشعب ضَعيفاً في مواجهة الكوارث.

وقد يكون ما يحصل عليه الإنسان من محيطه حهادً، بـدلاً مـن أن يكـون معرفة، فيسلك سلوكاً مخالفاً لفطرته نبـشرية وينـتهج نهجاً مغـايراً للواقع، فيقع فريسة الجهل.

وقد تمضي به المعرفة التي يستمدها من محيطه إلى الانهيار والدمار، فهمذه الحروب التي شمهدتها البشرية كمان أكثرهما ناجماً عمن سموء التقمدير وسموء المعرفة.

وإذا تحرك الإنسان بمدافع الغريسزة العميماء بمصبح كالحيوان، فالحيوانات تتحرك وفق الغريزة ولا تدرك شيئاً غير تلك الدوافع التي تدفعها بقوة، فهماك حيوان يتقدم بمدافع العريسزة ليبحث عس طعامه، وفي طريقه إلى طعامه سيصادقه حيوانٌ آخر ليفترسه، وهكذا الإنسان الذي يندفع بـالغريزة ولا ينتفــع من نعمة العقل.

والسرأي العمام النمابع من الأهمواء والمدي لا يمركن إلى العقبل، همو أيسفاً لا يختلف عن الغريزة التي تدفع بالإنسان إلى حيث هي تريد، لا حيث يريد عقله.

ثانياً: المعرفة

المعرفة عبارة عن المعلومات التي يحصن عليها الإنسان بنفسه نتيحة الأمور الخارجية، وبها يختلف الإنسان عن الحيوان، ودائماً ما يسمى الإنسان إلى إضافة معارف جديدة إلى معارفه القديمة وإدا قدر للإنسان أن ينضيف إلى معارفه معرفة حتى لو كانب ضيلة، يغرَّج بها فرحاً شديدا، مثلاً أنا بوى أن الشخص العريص يحاول أن يعرف كيفية تجب استعجال المرض، كما وأنه يحاول أن يعرف طريقة مقاومة وإرالة المرض، فردا قبل له: إنّ الدواء العلاتي ينفع مرضك، تهللت أساريره وسعى لتحصيل ذلك الدواء.

فالمعارف بطبيعتها تحد بعض اسشيء من المشكلات التي يواجهها الإنسان في مختلف أبعداد حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، فعلم أي شيء أفضل من الجهل به، ومن هذه الجهة نجد أن وسول الله على مع أنه في قمة العلم، يقول: ﴿وَبُونِونِي عِلْما﴾ (المنان منذ الخليقة الأولى مسلفع لاكتساب العلم، وبالرغم من أن هذه الرغبة قديمة إلا أنسا نجده على رغبم هذا النزمن المديد منا ذال يقر

⁽١) معورة طه: الآية ١١٤.

بنقسمه وعمجيزه عين البوصيول إلى مسرحيلية الكمميال العلمين. لسذا نسجيد بمعمض كيار العلماء من أمثال ابن سينا^(١)،

⁽١) الشيخ الترثيس أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا البلحي، من أعظم الفلاسفة والمتكلمين الذين غلهرو في الشرق، ولد في بخاري في صمر سمة ٢٧٠هـ (٩٨١م) ، فيلسوف، وطبيب، وشاعر، وعالم بالمطق و تطبيعيات والإلهيات، يعرف بالقرب باسم (آفيسين) ، درس الملبوم النشرعية والعقلهة وحميظ القبرآن والعديب مبن الكتب الدينيبة ولم يتجبأون الماشيرة من عميره وأثم دراسته وهو علا الثامتية عشرة، تقلُّد مسميب وريين الدولية، وكنان كثير الاهتمام بالدرس والبحث والتأليف رغم مشاعله بالورارة، وكان له تضلع بالتحليل المقسى والعمسين، فكان يبرى أنَّ للموامل الشملية والمقلينة كالحزَّن، والحاوف، والقلق، والفرّع، وما أشبه تأثيراً على أعصاء الجسم ووطائمه. وبعد أول من وصف التهاب السحايا الحاد والثانوي، والسكتة الدماعية عن كثرة الدم، وهو أول من أشار بوضع كيس الثلج ﴿ قطعة من القماش وتعطيبة الرأس مه، وهو أول من هرق بين الحصني الكلوية والحصني بلا الثالية، وهو أول من شرَّق مين التقرُّس والرواماأتيرم، وهو أول من شرَّق بين وصيما تشعب الأعصاب في المصب الصدري، وهُو أول من أكبَّتِم، أن سرطاناً موسعياً يمطي عوارس السرطان المام في الجسم، وهو أول من هرق مين عوارمن الممن العوى والغمن الكلوي، وله المصل في بقل الكثير من الكتب الإعريقية إلى اللمة المارسية. تريد مؤلفاته من المائتين في حضول الطب، والفلسفة والرياضيات، والنصي، والمطبق، والإلهيات، والفلك، والطبيعيات، وعلم طبقات الأرض، وله نظريات مهمة للا العلسمة، ولا زالت كتبه تدرَّس للا الجامعات العربية، من أشهر كتبه الطبية ، لقانون، وقد ذكر فيه ما يبيم، على سنعمائة وستين مقارأ دحلت كلها لية علم النبات وهنم المنيدلة وكذلك حذر طيه من تحريص الطمل إلى عضب أو خوف أو غم شديد، لئلا يضطرب مراجه وتفسد أخلاقه تبعاً لذلك، وهو ينصح بعدم اللجوم إلى الصنرب، إلاّ إذا فشنت وسائل التأديب الاخرى، ويشترط ألاّ يكون المقاب مذلاً للمنبي، مامناً بكرامته ويجب الستماع إليه، وألا يحمل على ملازمة الكتاب كرّة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يحتارله الشمر السهل الهذب ويدعو كذلك إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التسيم، وتوجيه كل منهم حسب ميولـه واستعدادته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية في التربية، وإعداد الناشتين لكسب الماش. ومن كتبه أيحماً والشفاوة، والتحاقة، وأصرار الحكمة المشرقية، والإشارات والتنبيهات، وأصرار المسلاقة، حجامع البدائم،، وله قصيدة في «النمس». توقي منه ٢٧٨هـ (١٠٣٧م) عن عمر يناهز ٥٧ سنة ودفن بهمذان، راجع أعيان الشيعة، ج٦ ص٦٩، مستدركات أعيان الشيعة، ج1 ص٢٢، موسوعة المورد؛ ج١ ص ٢٢٢، مكنى والألقاب: ج١ ص٢٢٠، موسوعة السياسة:

والرازي (١)، ومن أشبههما، كانوا يقولون: «كلما ازددما علماً ازددنا جهلاً ا الآنه كلّما ازدادت دائرة المعرفة توسّعت آدق جديدة أسام الإنسان، وتكسشفت لـه أمور ما زال يجهلها.

وهناك نوع من المعرفة يتوقف عليه تطبيق المعرفة الأصلية، فتطبيق الكليات على الجزئيات ليس أمراً سهلاً مهما كان العالم غريراً بالعلم، ولذا نشاهد علماء الفقه يحتلمون اختلاماً بيناً مع أنّ الأدلّة التي بأيديهم أدلّة واحدة، هي الكتاب والسنّة والإجماع والعقل، ويجتهدون غاية الجهد حتى يصلوا إلى الواقع، لأنهم يخامون الله عليها

وعلى أي حال فمعرفة الإنسال لنفسه ولنمجتمع وللطبيعة أمر فسروري وعلى أي حال فمعرفة الإنسال لنفسه ولنمجتمع وللطبيعة أمر فسروري ومهم الأن السراي المام ولو ظاهريا؛ لأن السراي العام أيضاً مكذا، عقد يكون على نحو الإندار فبالنسبة إلى الجزئية قد ينتحب السراي العام زيداً ليكون حاكماً، وقد

ج! ص٢٦، الموسوعة العربينة الميسرة والموسعة ج! ص٤٤، وهينات الأعينان ج٢ ص١٥٧، خرابة الأدب: جـّا ص٢٦٦، مرآة الجنان ج٢ ص٤٤، الأعلام للزركلي. ج٢ ص٢٦١

⁽۱) مجمد بن محمد البراري البويهي المشهور نقطب الدين، عالم تحريبر، وفقيه لامع، وفيلسوف إنهي، ولد سنة ١٩٤ هـ (١٢٩٥م) وتوقيق في دي القمدة سنة ٢٦١ هـ (١٣٩٥م) متلمد عند العلامة الحلي، ثم هاجر إلى دمشق سنة ٢٩٢ هـ وذاع صيته هناك، قال عنه الشهيد الأول: دياسه البصر الذي لا يسزف، ووصفه العلامة دالعالم الفاصل المحقق زيدة العلماء والأفاضل فعلي الملة والدين، له عدة مؤلفات منها لوامع الاسرار في شرح مطالع الأنوار، تحرير القواعد المنطقية في شرح برسالة الشمسية، رسالة في النفس الناطقة، الأنوار، تحرير القواعد المنطقية في شرح برسالة الشمسية، رسالة في النفس الناطقة، حاشية على الكسشاف، المحاكمسات بسين الإمام والنسمير تجدد ترجمته في حاشية وم الراهبرة ج١١ ص١٠٧، أعبل الاعب ج٢ ص٢٠٠، شدرات المذهب ج٢ ص٢٠٠، المجدوم الراهبرة ج٥ ص١٠١، أعبل العبية ح٢ ص٢٠٠، شدرات المذهب ج٢ ص٢٠٠، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢ ص١٤٨، منتهب المقال للمازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢ ص١٨٨، منتهب المقال للمازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢ ص١٨٨، منتهب المقال للمازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢ ص١٨٨، منتهب المقال للمازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢٠ ص١٨٨، منتهب المقال للمازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المهاد، منتهب المقال المازنسيراني، الموسوعة العربية المسلمة المسلمة ح٢٠ ص١٨٨، منتهب المقال المازنسيراني، المهاد، منتهب المقال المازنسيراني، المازنسيراني، المهاد، منتهب المقال المازنسيراني، المهاد، منتهب المقال المازنسيراني، المهاد، منتهب المهاد، منتهب المهاد، منتهب المهاد، منهاد، منتهب المهاد، منتهب

لا ينتخب مثل هذا الانتخاب الشخيصي، سل ينتخب العبالم العبادل الشجاع الكفوء، أما بالنسبة إلى الإنبذار فيان جماعية من العلماء يقولون إنّ النباس بصفتهم أصحاب مصلحة لابدّ أن يدركوا أموراً ثلاثة:

الأمر الأوَّل: فهم أنفسهم.

الأمر الثاني: إدرا**ك فه**م الماس

الأمر الثالث: إدراك فهم الطبيعة

والناس في العادة بين متديّن وعير متنديّن، أمّا المتنديّن فهنو بحاحمة إلى إدراك رابع، وهو فهم أنّ هذا الكون محلوقٌ لنه، العليم، القندير، الحكيم، السميع، البصير، المسيطر على الكون، أي مهيمن لا تخفي عليه خافية، فونّ هذا أيضاً له مدخلية في تكوين الرأي العام.

أقسام المعرفة

والمعرفة تنقسم إلى تستيئ

الأول. المعرفة الذاتية، حيث إنَّ الإنسان يَنظر ويسمع ويسرى ويكسب من حلال الحواس المعروفة في محتلف الأنعاد الحسية والنفسية فإنَّ النفس تعرف بالمعادلات أشياء كثيرة، لذا فإنَّ الذي يعيش في المجتمع أو في العاسة يمتلث تلك المعرفة التي يكتسبها من حبلال حواسه عن العوامل الخارجية وهذه المعرفة ددورها تؤثّر في الرأي العام؛ لأنَّ الناس يدهنون وراء معارفهم.

الثاني: المعرفة عبر الخبرة، فهي النبي يكتسبها الإنسان بالتجربة، فهناك مثلاً طبيبان درسا تحت ظرف واحد، لكن أحد الطبيبين يمتاز بخبرته الجيدة في ممارسة الطب، لذا نرى الناس يتوجهون إليه ويستفيدون من خبرته في علاج مرضاهم ولا يتوجهون إلى الآخر

وينشأ الرأي العام نتيجة الاحتلاف في المعارف، مثلاً: هناك حزبان فني بلند

واحد، أحدهما يرى أهميّة الصناعات الحفيفة، والآخر يرى أهميّة السناعات التقيلة، فإذا جاء الحرب الأول إلى السلطة قدّم السساعات المخفيفة، وإذا جاء الثاني قدم الصناعات الثقيلة.

وقد يكون لدينا حزبان أحدهما يمدعو إلى الزراعة والأخر يدعو إلى المناعة، فإذا وصل أحدهما إلى السلطة نرى الرأي العام ينحاز إلى الجهة المعروفة للحزب الذي حكم البلاد، وهكدا يقال في سائر الأمور التي يرغب بها الإنسان ويريدها.

والعنف واللاعنف يؤثّران أيضاً في الرأي العام، فمن كنان ينومن ساللاعنف يستطيع أن يؤثّر بالرأي العام أكثر ممن يؤمن بالعنف؛ لأنّ الناس في طبيعتهم يميلون إلى السلم والأمن

ثاناً: القيم المشتركة

الإنسال يبدأ من قرد ثم أسرة ثُمَّ قوم ثمَّ عَشيرة ثمَّ قرية ثمَّ مدينة ثمَّ مدن ثمَّ دولة

ومن المؤكد أن لكل فرد رأيه، وقد يحالف رأيه رأي الأخرين، والناس ليسوا سواسية في كل شيء، فهم يختلفون في أشكالهم حتى في مصمات أصابعهم، لكنهم يشتركون في بعص الأمور المعبوية، فهم يشتركون في العيش داخل دولة واحدة، وتكون الدولة بالسنة لهم قوة وصعة وعاملاً لجلب المنافع ودفع المصار، وهذا ما أشار إليه أفلاطون () عندما قبال: إن الشخص

 ⁽١) أفالأطون، فيلسوف ومصلح وممكر ومنياسي مثالي، وقد سنة (٤٢٧ ق. م) في اثبنا، ومات سنة (٤٤٧ق، م) ، وكان يعتبر التحليل الرياضي طريقة فعالة للتوصل عبر فصل الأفكار إلى معرفة الكون، ومثل هذه المعرفة في تقديره لا يمكن اكتسابها بالحواس وحدها، ممللاً

المنعول عن الدولة لا يعتبر شخصاً على الإطلاق، كما وأن الذراع المنعول عن الجسم لا يستطيع أن يؤدي وظيفة وإن كان له شكله

ولا تنشكل الجماعة إلا ضمر القيم "، فالقيم هي الإطار العام للجماعة التي تريد جلب المنافع ودفع المضار، وهكدا بجد في الدول الحديثة كألمانيا الشي تشكلت من مجموعة من الولايات، أن لمحتمع ينتضوي تحت لواء دولة واحدة وإن اختلف الشعب في العقلد والمداهب والآراء. ومشل الهند ذات الألف مليون نسمة، حيث يوجد فيها المسلم جنبا إلى جنب المشرك، والمسيحي إلى جنب البوذي، والهندوسي إلى حنب اليهودي؛ إذ يشتركون في قيم خاصة بهم، قيم اقتصادية وسيسية واحتماعية، كما يشتركون في حدود وأحكام واحدة تحكمهم حميعاً.

إذاً الشعب الواحد قد يتكون إن تجمعهات بشربة متناقبضة، لكس تحمعهم قوامهم مشتركة حتى لو احتلفوا في المعتقدة وهذه القواسم المشتركة هي التبي تكوّل الرأي العام، فتجد في الهند الجميع يفتخر بهنديته سواء كنال مسلماً

دلك أن ثمة وراء ظواهر الأشياء حقيقة علبا، معرفتها هي هدف العلممة الحقيقي، وقة اعتقاده أن المقل وحده بنيح لنا تجاور عالم الحواس وبلوغ الحقيقة التي يعكسها بطريقة غير مثالية، وقة رأيه كذلك أن الإبسان اسميد هو الإنسان الفاضل، فلا بدّ من معرفة الطريق المؤدية إلى الفضيلة، ويعد من تلامدة سقراط فقد سجل مناقشاته، وأدى حبه للدراسة والتعليم إلى تأسيس أكاديمية بأثينا سعة (٣٨٧ ق. م) لتدريس الرياصيات والقلمية، ويعد معلماً لأرسطو طاليس، وقد بلغت مؤلهاته الثلاثين منها: «الجمهورية»، «القوابين»، «المادية»، «فيدون»، «المحاورات»، «الصياسي»، «تيميه»، «الاعتدار»، «الشرائع»، واجع موسوعة المبياسة؛ ج١ ص ٢٣٢، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ج١ ص ٢٠٠٠.

⁽١) وهي الصفات الأنسائية التي بعصلها الناس ويرعدون فيها، والتي تشمّل الموضوعات والظروف والمبادىء الحي استبعث دات معنى خلال تحريبة الانسان الطويلة كالشجاعة والقوة والاحتمال والايثار والمهارة المعنية وصبط النفس. راجع العلاقات العامة والاعلام: ص٠٧٧ للدكتور حسين عبد الحديد،

A£ د. د. د. د. د. د. د. الراي العام بر بين بينيييييييين....يالمشه

أو هندوسياً، وقد تكون القسم المستركة لأمّة واحدة خاصّة في جميع خصوصياتها وعقائدها ومذاهب وطرق تفكيرها وما أشبه ذلك.

رابعاً: السُلوك (١

نشاهد في المجتمعات أفراداً كثيرين يحالمون المحتمع، فتظهر التيارات على خلاف الحالة الاجتماعية، والتي تضطر على إشر عوامل ضغط التيار أن تتحول من حالة اجتماعية إلى حالة اجتماعية أحرى، والأمر ليس على نعو الكلية وإنّما على نحو القضية الطبعية كما هو الشائع في العلوم؛ حيث إلّا القضايا فيها خالباً على نحو القضايا الكلية، نعم القضايا في الرياضيات، فالقصايا غالباً عنى نحو القضايا الكلية، مثل قواعد الجمع والشرب والطرح والقسمة والجير وما أشبه ولك. ولذا، فالواحد على الإسان والشرب والمحط أثني على الرياضيات، فالمحمة والجير وما أشبه ولك، ولذا، فالواحد على الإسان التقاليد قبل أن يصدر أحكاماً عامة في هذا الشان، عان صفات الناس تتغيّر بتعير الأحوال والأوضاع والخصوصيات والمزايا في مجتمعاتهم، هان سلوك بتعير الأحوال والأوضاع والخصوصيات والمزايا في مجتمعاتهم، هان سلوك الأفراد في وقت معين لا يدل على الدوام وإنّما في الغالب.

وينبثق السلوك من التقاليد الثقافية التي يتلقاها الفرد في حالــة طفولتــه إلــى كهولته، ولذا ورد: (العلم في الصغر كالنقش في الحجر)(٢)

⁽١) يعرف السلوك بعدة تعريفات، منها ١- ارتكسات غرد من الأفراد، منظوراً اليه في وسط وفي وحدة من الزمن معينة، على إثارة أو مجموعة من التبيهات. ٢- وظيفة بيولوجية من وظائم العضوية الإنسائية والحيوسية تتحقق في تعديل فاعل بجمالي، أو استجابة بكيفية راجع المجم الموسوعي في علم النفس، ج٢ ص١٣٤٧

 ⁽۲) كنسز العوائد: ج١ ص١٦، كنشب الحقاء ج٢ ص٦٦ ح١٧٥٧ وفي بحدار الأنبوار: ج١ ص٢٢٤ب٢ ح٦٢ (العلم من الصفر كالنقش في الحجر)

ويضطر الإنسان أن يتقيد بثقافة محيعه في سلوكه ومنهجه التفكيري وأدائه الاجتماعي. لذا فالتقليد الثقافي كثيراً ما يرافق السرأي العام لكن لا على تحبو الكلية والدقة. وهذا المرافق للرأي العام قد يتصف بالدوام، فيقال: «الرأي العام الدائمة وقد يتصف بعدم الدوام، فيقال له. ارأي عام مؤقته، أمّا أنّه ليس كلياً فلائه كثيراً ما لا يكون دائماً بل مؤقتاً

ومن الرأي العام الدائم محاربة الاستعمار وكراهته؛ لأنّ ذلك يستمدّ جدوره من تقليد ثقافي قديم كان يمارسه الآناء والأجدد، بالإصافة إلى منا يستاهده الإنسان من أنّ المستعمرين على حلاف طناهر اللفيظ، يحربسون البلاد ولا يستعمرونها أي لا يعمرونها لذات الأمر الكلّي، وأمّا في الأمر الجزشي؛ عالمر بنمس دلك المعط، مثلاً إذا احترق ببت منع ساكنيه، فإنّه يولّد الرأي العام المؤقّت، وهذا الرأي العام المؤقّت إيضاً يستمدّ جدوره من تقاليدن السابقة وعواطفنا المشبونة، لذا، فإنّه يسمّى مؤقّتا ؟ لأنه خناص بهذا الوقت الذي احترق فيه البيت وأهلة، وقيس مستمراً

ومن الواضح أنّ الآراء المعامّة تختلف من جماعة إلى جماعة، ومن حسس إلى آخر، مثلاً. النساء يعلن عالباً إلى آراء عامة بالسبة إليهن، وهكذا الرجال يميلون عالباً إلى حالة عامة، مثلاً. ميل لساء نحو الحياطة وحضور حضلات الرواج والتجميل وما أشبه، بينما الرحال يميلون عالباً إلى الرياضة والشهرة والرجولة والعتوة ونحو دلك. فهناك رأي عام يشمل الجميع، وهناك رأي عام يشمل طائفة من الناس _ كالنساء والرجال والأطمال _ أو أمّة خاصّة، كالرأي العام عند اليهود والرأي العام عند المسبحيين اللذين يعيشان في مكان واحد كبغداد مثلاً.

وبِما أَنَّ العوامل المختلفة تؤثَّر في الرأي العام، نشاهد في مشال جزئي: أنَّ

فردين يعيشان في دكان واحد، قد يميل أحدهما إلى السفر والتجمّل وما أشبه ذلك، بينما يميل الفرد الآخر إلى الانصواء وعدم السفر وما أشبه ذلك. وقد دكر العلماء وجود الاختلاف بين توأمين ولد في ظروف مشابهة وكانا متشابهين، لكنهما عاشا في بيئتين ثقافيتين مختلفتين، فكان لكل واحد منهما شحصيته الثقافية المتميّزة عن الآخر.

وقد يحدث الاختلاف نتيجة العامل الثقافي في أبناء العائلة الواحدة، فحبيب بن مظاهر الأسدي (١) وحرملة بن كاهل الأسدي (١)، كاننا في كبربلاه

⁽۱) أبو القاسم حبيب بن مُعلَيْن _ بعدم المهم وفتح الظاء المعملة وتشديد الهاء والراء أخيراً كما عن الشبخ الأميني = أو مظاهر _ كم عن رجال ابن داود _ من رئات بن الأشدر بن حجوان بن فقيس بن طريف بن عمرو بن فيس بن حارث بن ثملية بن دوران الأسدى الكندي، بعد من أصحات الرسول الأكرم في كما يمد من أصحات الإمام على كلك وصحية في كل حروبه ـ والإمام الحسن خيرة والإمام الحسن خيرة والإمام الحسن خيرة والإمام الحسن خيرة والإمام الحسن المدن أو المناء إلى طلوع المجر ، ومن الدين أحدوا البيعة للإمام الحسن خيرة في الكوفة وكاتبوه للمجيء إلى المراق، وأرسل الكتب له مع سليمان بن صدر ورفاعة بن شداد البحني والمنيب بن بجية. حرج إلى بصرة الإمام الحسن من الكوفة ليلاً وكان يكمن بهاراً حتى وصل إلى كربلاء المقدسة. شارك في واقعة الحسن من الكوفة ليلاً وكان يكمن بهاراً حتى وصل إلى كربلاء المقدسة. شارك في واقعة المحلة الوعي، قال له منيد القراء برير بن حصير ابن أحي ليست هذه بساعة صحك، قال مناحة الوعي، قال له منيد القراء برير بن حصير ابن أحي ليست هذه بساعة صحك، قال فتمانق الحور المين، وعند بروره للقتال كان يقول لا عدر لننا عدد رسول الله في إن قتل فتمانق الحور المين، وعند بروره للقتال كان يقول لا عدر لننا عدد رسول الله في إن قتل الحسين وفينا عبن تطرف.

قتل واحداً وثلاثين رجلاً واستشهد قال الإمام الحسين عليه حقه، كما عن مقتل أبي مخلف: عند الله احتسب بمسي وحماة اصحابي. راجع عوالم العلوم للمحدث البحرائي. ح١٨ ص١٦٩ ، أعيان الشيعة ج٤ ص٥٥٠ مقتل الحسين للضواررمي، ج٢ ص١٨ ، مقتل الحسين للضواررمي، ج٢ ص١٨ ، مقتل الحسين للضواريمي، ج٢ ص١٨ ، مقتل الحسين للضواريمي، ج٥ ص١٩٧ ، مجالس المؤمنين للصنين للوط بن يحيى الأردي ص١٤٥ ، العنوج لابن الأعنم، ج٥ ص١٩٧ ، مجالس المؤمنين للتستري: ص١٢ المجلس الرابع.

 ⁽٢) حرملة بن كاهل الأسدي، شارك في قتل الإسام الحسين عدد واصل بيت سبة ٦١ هـ
 (٢) ومن جرائمه. أ - ذبح عبدالله الرضيع وضو في حجر أبيه الإسام الحسين عدد

أثناء واقعة الطف، وهما من عشيرة واحدة، لكن الأول كان صع الإمام المحسين علي الله الثاني في معسكر عمر بس سعد، فالمشتركات القبلية والتنشئة الاجتماعية والمديسة الواحدة كننا في حانبة واحدة، لكس العامل الثقافي فرق بيمهما (١٠) ولاشك هذا أنّ النسشئة الاحتماعية تشأثر كثيراً بالعامل الثقافي (١٠).

سلوك الشياب

سلوك الشباب في الحال الحاضر ينتج عن تجارب الماصي في الجملة، كما

حيث رماه سبهم هديجه من الوريد ألى الوريدة به سارك في قبل العباس خاد حاملاً عبدائله بن الحسن الركي، وهو لم يبلغ الحلم، خيث رماه بسهم، دا شارك في قبل الامام الحسين خاذ حيث رماه بسهم مشموم في ثلاث شعبة في شارك في إصرام النار في حيام المنان البيت خاد مما سبب في احتراق الحيام وبشوب النار إلى بعض النعناء والأطمال، وحمل رأس الإمام الحسين خاد ثارة وراس العباس خاد الذي من كريلاء إلى الكومة ومنها إلى يقية الأمصار ثم إلى الشام، دعا عليه الإمام السجاد خاد عندما سأل منهال بن عمرو عن حرملة و قائلاً النهم أدفه حرّ الحديد، اللهم أدفه حرّ النار، فتله المحتار عندما القوسي، بحار عندما القبص في الكوفة. راجح مقتل أبي مضف، الأمالي للطوسي، بحار الانوار؛ ج10 ، جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء لنسيد هاشم الحزائري،

⁽١) وهكدا كن حال أصبحاب رسول الله ﴿ كَانِي در العماري وريد بن ثابت: حيث أن كليهما عاشرا الرسول الأكرم وسمعا قوله وشاركه في جملة من المواقف، لكن أبا ذر مات جائعاً وزيد بن ثابت عند موته قسم ورثته ما حلمه من الدهب بالمؤوس.

⁽٢) التنشئة الأجتماعية عبارة عن سيرة بطيئة ومستمرة يتمثّل المرد بها أنماط المكر، وقيم المجتمع الذي يبتمي إليه والسلوكيات الني تميره. وقوام التنشئة الاجتماعية سلوكيات الني تميره. وقوام التنشئة الاجتماعية سلوكيات شلاث. القيول والمسكينة، البرعض والتجنّب، الإعبراء والتهديند، شم إنّ مبلاك التنشئة الإجتماعية هي تربية الأبوين لبلأولاد وتقالهذ العائلة، ومبلاك التنشئة الثقافية الأمس العلمية والمدارس والمؤسسات المهنية، فصلاح الطبيب للمريض ناشئ من الأسس العلمية دون الاجتماعية،

ينتج هن ثمرات الطفولة بالذات، فكلا الأمرين .. تجارب الماضي والطفولية .. يؤثّران في سلوك الشباب بصورة مشتركة

فمواقف الشباب تقوم في الأساس على تفاعل عوامل الننشئة المتنوّعة التي اشتركت في تكوينهم النفسي والاجتماعي منذ الطفولة.

فمثلاً: ينشأ الطفل في حال الرفاء أو الفساد الاكتسابيين أو حال الصرر العام أو الصحّة العامة أو حال الحرب أو السّلام أو ما أشبه ذلك، فمثل هذه الأزمات والحالات في كلا طرفيها التبي ينشهدها المجتمع تبؤثر على الأطفيال البذين يعيشون في ظلَّها، وقد شباهدن البذين اشتركوا في شورة العبشرين وعايسوا أحداثها كيف كانت نفوسمهم مشحوبة بنروح السسالة والجهناد، فكنانوا أشبد إقداماً وشنجاعة من الأحرين، وأكثر استعداداً للتنفيحية في سبيل الحق والاستقلال مينما لم يكن الجيل الدي حوم أمن معدهم مهذه المصورة. فبالجملان وإن عاصرا في حملة من زمانهمًا لهايات النَّجيل السابق وأواتيل الجيهل اللاحيق إِلاَّ أَنْ خَلَفَيةَ أُولِئِكَ كَانِبَ الشُّورةِ التَّجَرِينَةِ، بينما تنصحية هـولاء لـم تكـن كَلْلُكُ، فَقَدْ قَالَ بَعَضَ الْعَلْمَاءَ الْغَرْبِينِ بَهِنَا الْبَصَدَدُ ۚ ۗ إِنْ هِنَاكَ عَلَاقَةً هَامَّةً ومستمرة بين النبشئة الاجتماعية والتراث الثقافي، وهي علاقة أشبه بالمشكلة الفلستية في كون الأسبقية للدحاجة أم سبيضة، والدجاجة هنا هي الأطمال الدين تتم تنشئتهم في المجتمع، فالقيم الاجتماعية والنراث الثقافي هي التي تحدد ومسائل وأساليب التربية. وهمي التبي تجعمل تنصرفات الأبنياء شبيهة بتصرفات الأباء، مثلما تجعل تصرفات لأباء شبيهة بتصرفات الأجداد، والحال أنَّ تصرفات الأبناء أقل شبهاً بتصرفات الأجداد

والخلاصة: إنّ الرأي العام يتطور عدما تتعيّر وسائل وأساليب التسشئة لا على نحو الكلية وإنّما على ما ذكرت، من تأثير التيارات الوافدة والأفكار المتفرّقة أو المستقيمة في هذه النشئة، كما أنّ الظروف والمناسبات يجب أن توضع في الحسبان؛ لأنّها مؤثّرة في المستقبل.

حامساً: الأحداث والوقائع

تبقسم الأحداث إلى: خاصة وعامّة

فالأحداث الخاصة، كتعليم الأم ولدها آداب السلوك أو الطعمام أو الثقافية الدينية، أو ما يعرضه الأستاذ على تلاميذه من مواضعيع يطرحها سآداب وقيم خاصة، أو ما يفعله القائد العسكري في حيشه حيسما يشرع في بث آداب الحندية الخاصة، فالحدث الخاص هو نتاح قوى تفعل فعلها داخل المجتمع الصغير أو المتوسط أو الكبير

أمّا الحدث العمام، فهمو مشل الأعياد الوطية والأعماد الديبة والمواكس والمسيرات والمجالس والمدوات الدينية، مشل قيضايا الإمام الحسين عَلَيْتُلا، وقد يتحدّث الحطيب في هذه الأمور بالإشارة إلى الحدث الدي ينبه المحتمع أو الفرد إلى جهة خاصة مدون ذكر التفاصيل

ومن الأحداث العامة: الأحداث الكوبية مشل المحرارة السنديدة والفيضان والزلزلة وما أشمه ذلك ممّا يستجيب الإنسان لها استجابة خاصّة، فإذا حدث مثل هذا الحدث يكون الناس متسامحين بعضهم مع بعص ويسسون الحلافات التي كانت بينهم في السابق، كما وأن الناس في مشل هذه الأحداث يكونون محتاجين سريعي الاندفاع؛ لأنّ الحدث يوجب سلسلة حاصّة من التحرّكات والسكنات وما أشبه ذلك، مثلاً إذا هاحمت موجة حرّ البلد هرع الناس إلى المصايف والمناطق ذات الطقس المعتدل، بما يتسبب في ارتفاع أسعار البيوت في تلك المناطق واتخفاض أسعار البيوت في المدينة، وهكذا حال الإعصار في تلك المناطق واتخفاض أسعار البيوت في المدينة، وهكذا حال الإعصار

أو الفيضان أو الزلازل أو ما أشبه ذلك، فإن كل واحد من هده الأحداث يـوثر أثراً معيناً ويتطلب استجابة حاصة من النمن، وهذه الأمور تكون رأياً عاماً موقتاً _ كما ذكرنا في بحث سابق _، وقد يكون الرأي العام دائماً عندما يتكرر الفيضان أو الرلزال، حيث يستعد الناس لمشها في المستقبل بصنع البيوت التي تقاوم الأعاصير والسيول والرلارل وما شابه ذلك.

والحدث في الغالب يكول تأثيره أشد عدى المصعداء كالأطفال والعرضى والعجزة وكبار السن والنساء، وأمثال هذه الأحداث لا تؤثّر في القادة فقط سل هي عموم الناس أيضاً، أي أنّ الماس يشاركون القيادة هي سلوك خياص تحده ذلك الحدث.

إنّ الحدث قد يكون من هذا القبيل، وقد يكون من قبيل أنّ الحاكم المستبدّ بأمر بهجير العبراقيين من الإمراق سنعوى أنهم إيرانيون ولسبوا مواطين عراقيين، وهذا الحدث أثر تأثيراً كبيراً على قسم من الساس، لكن الأقسام الأحرى تأثرت بالحدث بصور محتلمة، فهناك طائمة ممن لم يرصوا بهده الأعمال باعتبار أنّ هذه الأعمال محافة لحق المواطنة والموارين الإسلامية والمعايير الإنسانية فقاموا بمساهدة المهجّرين في بيع بيوتهم وإيوائهم في بيوتهم الخاصة، وهناك طائفة من المهادئين للسلطة كنانوا يتقلبون للسلطات الأخمار عن أمكنة تواحد هؤلاء حتى يتم إلقاء القبض عليهم وتهجيرهم.

وهكذا، فالحدث قد يكون شخصياً، وقد يكون في جماعة خاصة، وقد يكون عاماً، كما وأنه ينقسم إلى سماوي أو أرضي، وقد يكون بالأوامر الحكومية وتحوها وبذلك يتبس أن الرأي العام قد يكون لعموم الماس وقد يكون بالنسبة إلى معضهم، فينقسم المس حياله إلى طرفين متناقضين: طرف ينحاز إلى جانبها وطرف ينحاز إلى الجانب الآحر

سادساً: المعتقدات

إنَّ معتقدات الناس تؤثَّر في الرأي بعام سبواء كانت مطابقة للواقع أو لسم تكن مطابقة، فمن المضروري أنَّ الاعتقادين لمختلفين لا يمكن أن يطسابق كلاهما الواقع كما ثبت في علم لكلام والفلسفة

مثلاً: أن يكون الإله واحداً أو اثنين أو ما أشه ذلك الوضوح أنه لا يمكن أن يكون إنها، لا واحداً ولا أثنين ولا أكثر، كما لا يمكن أن يكون هساك إله واحد واثنان هي حال واحد، وكذلك بالسبة إلى كلّ شيء من العقائد، بالنسسة إلى الله والبوة والمعاد والعدل والإمامة والجر والتفويص وما أشه فلك من العقائد، كما أنه لا يمكن أن يكون الله إنها وحداً والصلم أيضاً إلها، وهكذا فهذه المعتقدات سواء كانت (اقعية أو غير واقعبة تؤثّر في الرأي العام، مثلاً الرأي العام المكي إلى قيام الدعرة الإسلامية كن مشركا، وإن كان هناك بعض الأفراد من غير المشركين كأبي طالب وروجته بينما تحول هذا الرأي العام مع مجيء الإسلام إلى الوحدانية الإسلامية، وإن بقي بعض أهل مكة على شركهم وهذا الرأي العام المستبد إلى الاعتقاد قد يكون في مجتمع واحد وموحد، وقد يكون في مجتمع واحد وموحد، وقد يكون في محتمع متعدد وكبير، مشل: محتمع الهند؛ حيث هناك من يعتقد بالإله الواحدة، ومن لا يعتقد به، وكلاهما في مدينة واحدة.

وهكذا، فالمعتقدات الديبية والإلحادية، تنؤثّر مي الرآي العام، فليس الاعتقاد خاصاً بالقلب وإنّما يؤثّر في استوك أيصاً (١)، فالمسيحي ينذهب إلى

⁽١) لأنَّ العقيدة الدينية تتجلى في ثلاث مظاهر

البدين الدي ينظر إلى علاقة الانبسان بحائقه ٢. هينه محموعة من العقائد تخبص الواجهات والالتزامات بنين الخالق والمحبوق، ٢. هينه المناط من السلوك تعبر عن أرادة الخالق ورصا صمير المخلوق.

الكبيسة يوم الأحد، بيما المسلم في عرب لا يدهب إلى الكنيسة بـل يـدهب إلى المسجد وفي يوم الجمعة، بيما لمسبحي لا يدهب إلى المسجد

وإذا انقسم المجتمع الواحد إلى معتقدين متناقصين، فإنَّ الاختلاف سيظهر في سلوك ذلك المجتمع، إذ سيحاول كنَّ فريق اتهام الفريق الأخر بأنه على صلال. فقد كان الجاهليون يقولون عن رسول الله في ﴿أَسَاطِيرُ الأولِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تُمُلِي عَلَيْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (المسلم الرسول في يقول عنهم: ﴿وَمَن يَرْغَبُعَن مُلَّةً إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن مَفَة نَفْسَهُ ﴾ (المسلم الرسول في يقول عنهم: ﴿وَمَن يَرْغَبُعَن مُلَّةً إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن مَفَة نَفْسَهُ ﴾ (المسلم المسلم المس

والغالب في مثل هذه الانقسامات الاعتقادية أن يكون أحدهما على حنى والأخر على ماطل، أمّا أن يكون كلاهما على حق فلا يمكن كما دكرناه.

رعم، يمكن أن يكون كلاهما على مأطل و كما قبال و وكَالْتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ فَ الْ اللّهُودُ عَلَى شَيْءٍ فَ اللّهُ و كَلّم من للسب السب السب السب السبة إلى من يعبد اللات صد العرى، أو من يعبد العرى ضد السلام. إلى غير ذلك.

ولا نقصد هنا بالمعتقدات، المعتقدات الديبية أو المدهبية فقط، وإن كان ذلك مثالاً طاهراً للمعتقدات، ورسما نقصد الأعم من ذلك الذي يستمل القومية والوطبية، فعض الناس يعتقدون بالوطبية وإن الحدود الجعرافية لهذه الدولة أو اللعة المعينة أو القوم المعينين هي التي يجب على الإنسان اتخاذها وسيلة إلى الكرامة والعزة والألفة والمجتمع الأفضل، وبعض الناس لا يعتقدون بذلك

⁽١) سورة المرقان: الأية ٥.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ١٢٠.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ١١٣.

كما في الإسلام؛ فالإسلام لا يؤمن بالحدود الجغرافية المصطنعة كما لا يعتقد بالقومية سواء كانت فارسية أو عربية أو كردية أو همدية أو غير ذلك من القوميات، كما لا يؤمن بالتصنيف على أساس اللعة، وإنّما فضل اللغة العربية لتوحيد الأمّة الإسلامية في بوتقة لعوية واحدة، وهذا لا يعبي إجبار الناس على اللعة العربية أو عدم الاعتراف باللغات الأحرى، وإنّما أنزل الكتاب بلسان عربي؛ لعلة ذكرها علماء الكلام في كتبهم، وقد فرض الإسلام اللغة العربية في صلاتهم وأدعيثهم ومناجاتهم وبعض معاملاتهم، وهذا من المعتقد اللي يؤثّر في الرأي العام.

سابما العقيدة الإسلامية

نحن نعقد مأن الإسلام هو المأين الصحيح المسرهن عليه، والمأخود من الكتاب والسنة والإجماع والعقل، ويعص المسلمين يرون القياس والاستحسان والمصالح المرسلة كمصادر للتشريع إلى جانب القرآن والسنة، وهندا أيضاً يؤثّر في الرآي العام

قالدين الإسلامي له أثر كبير على طبعة الشعوب الإسلامية. ويستطبع أن نلاحظ تأثير ذلك عندما بقارن بين دولة إسلامية في شهر رمضان وبين دولة أوربية، فكم سنجد الفارق كبيراً بين حالة الباس في الدولة الإسلامية وحالتهم في الدولة غير الإسلامية. وللتعاليم الديبية أثر كبير في طبيعة الإنسان، فالدين بجعله غير عنيف؟ يقول المنظمة. ﴿ فَيِمَا رَحْمَة مِنَ الله لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظَآ فَلِيظَ القَلْبِ النَّفَضُوا مَنْ حَوْلُكُ ﴾ (١٠).

⁽١) سورة آل عمران؛ الآية ١٥٩.

وقد قال رسول الله على لذلك الشاب الدي كان يكثر من العبادة: (إن هذا الدين مثين فأوغل فيه برفق، والانبغضن إلى نفست عبادة الله، فإن المنبَتُ (١) الرضا قطع والاظهرا أبقى) (١).

والدين الإسلامي خاصة يستوعب إنسان في كافّة مراحله، من قبل الدولادة مل وقبل الرواح؛ حيث يقول الرسول لأعطم الله الخاروالنطفكم فإن العمرة دساس) (٢)، ثم أيام الحمل، وهكذا يسير مع الإنسان إلى أن يموت ويلحد في القبر

والدين يشمل المعاملات والعبادت والأحوال الشحصية والمواريث والقضاء والديات والحدود والقصاص وعير دنك مت هنو معبروف، وكنل هنذه الأمنور تؤثّر في الإنسان تأثيراً كبينراً، وقبد رافق هندا السأثير العسلمين مند طهنور

(۱) النُنبَتُ: المصطع عن أصبحابه في المعبر يقالِ الارحل إذا انقطع به في سعره وعطبت راحلته وقد البتُ، عن البت القطع ومنه رجل مبت أي منقطع، وبتُ» يقال بنه وأنته، يريب أنُه بقني في طريقه عاجراً عن مقصده لم يقنص وطنره وقد أعطب فلهنزه، راحيع محمع البحنرين، ح٢ ص١٩، لنسان العنزب: ح٢ ص٦ وص٨، العني، ج٨ ص ١١ وإن عنارة وهنا المبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقىء يصرب به المثل من ينالع في طلب الشيء ويفرط حتى ريما يُموِّنه على نفسه، كما ذكر ذلك الميد بي في مجمع الأمثال ج١ ص٧ الرقم ٢ ريما يُموِّنه على نفسه، كما ذكر ذلك الميد بي في مجمع الأمثال ج١ ص٧ الرقم ٢

(٢) راجع بحار الأتوار ج٦٥ ص٢١٨ ب٢١ ع٣٠ وبغير هذا الحديث ورد في الكافي (أصول)؛ ح٢ ص٨٨ ح٢، ووسائل النفيعة ج١ ص١١٠ ب ٢١ ح ٢٠، والكافي (أصول)، ج٢ ص٨٨ ح١، والمجازات النبوية للشريف الرضي ص١٩٥، والجامع الصغير للسيوطي: ج١ ص٣٨٤ ح٢٠٥٠، والسن الكبرى للبيهقي: ج٢ ص١٨، واحدر المثور للسيوطي: ج١ ص١٩٢، وتاج العروس: ج٨ ص١٩٨

(٣) ورد عن الرسول الأكرم ﴿ (احتاروا لنظمكم هإن الحال أحد الضجيمين) الكافية (هروع):
 ج٥ ص٢٣٢ ح٢، دعمائم الإسماليم؛ ج٢ ص١٩٤، تهمديب الأحكمام: ج٧ ص٢٠٤ ب٢٢ ح١١،
 كشم اللثام للفاضل الهندي: ج٧ ص٨٨ ب٢٠.

وورد عن الإمنام النصادق خفد؛ (تروجنوا في الحجير النصائح عنون المنزق دستاس) مكارم الأخلاق؛ من ١٩٧ به الفصل الأول.

الإسلام إلى يومنا هذا، ولم يأت في التاريح دين له سلطة على النفوس كالإسلام، أمّا بعض البلدان غير الإسلامية مثل الغربية فلا نجد فيها مثل هذه السلطة الكبيرة للدين على أفراد المجتمع، فيشربون الخمرة ويأكلون لحمم المخرير ويفعلون المتكرات وما أشبه دلث

وسلطة الدين المسيحي والدين اليهبودي على معتقيهما صحيفة السيما الطبقة المثقفة من المنتمين لهائين الديائين، ويعبود السبب في دلك لكثرة الخرافات في الديائين المحرفتين، والأنهما الا يلبيان حاحات الإسان المتطورة، لكن قسماً من المؤمنين بالديائين أحدوا بهده الخرافات، وأصبحت هي السبيل لتمسكهم بالديائين

ثانناً: الأرض

الأرص الموحدة بعلائمها الحاصة من حباله أو حدود جعرافية أو ما يستقي من الأنهر الخاصة تكون سبباً للرأي العم، كأرص الرافدين التي تضم دجلة والفرات، وأرص مصر التي تصم بهر النبل فالموقع الجعرافي يلعب دوراً هاماً في برور الرأي العام واتجاهه حول موضوع معين في مكان دون آخر، وبما أن الأرض واحدة وهي مشتركة بين الجميع، فيجب أن يتعامل الناس بعضهم مع البعض الآخر تحت قيم واحدة أو قيم حاصة لكن بشرط أن لا تتصادم تلك القيم بعضها مع البعض الآخر؛ لأن الصدام يوجب عدم تحقق منافعهم وتوحده الفيرر إليهم.

والإنسان بسبب احتياحه للأرص وعيشه فيها يختار قيماً خاصة به سواء كانت تلك القيم موحدة أو قيماً متعددة وإن كانت متناقضة؛ ودلك لقاعدة الأهم والمهم، فإنّ هذه القاعدة مسلمة عند العفلاء، فلو خير الإنسان بين قطع يده وقطع رقبته لقدَّم قطع يده عس قطع رقبته،

وقد أشار عرعون إلى هذا الأمر قائلاً. ﴿ أَلَيْسَ لَي مُلْكُ مِعِسْ وَهَلَوْ الْنَهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ﴾ (أ، فقي زعمه أنه يستحق أن يكون إلها أ حيث الأرض واحدة، والنيل يجري تحت قصره، وإن كان هذا الأمر على الأعلب مغالطة، لكن كلامنا الآن في أنّه مما يكون الرأي العام، والذي يؤثّر في السلوك والحياة بالنسبة إلى الذين هم في تلك الأرص يعيشون وعليها يترعرعون وعليها يموتون أيضاً، فمن الطبيعي أنه إذا كانت الأرص واحدة كان مستوى المدن المختلفة والقرى المختلفة عنساوياً من حيث القانون العام، ومس حيث الاقتصاد، ولمو في الجملة، مثلاً لشعب البنعلادشي هو شعب متاخر التصادياً بجميع طبقاته وإن كان هناك تفاوت، كما وأنّه ليس من كلّي إلاّ وله شواذ، كما أشرنا إليه سابقاً، أمّا الشعب الكويتي فكلّهم مرفهون اقتصادياً وإن كان مينهم احتلاف أيضاً، فالأرضّ من الأسباب التي تكون الرأي العام

ولا يخفي أن الإمام عليا عَلِيَالَةُ قالَ عن الباس أمهم (صنفان إما أخلك في الدين أو نظير لك في الخلق) (") وهكذا كان الدين والحلقة معياريل للعطف على الدين أو نظير لك في الخلق) (") وهكذا كان الدين والحلقة معياريل للعطف على الناس وإعطائهم حقهم، وقد قال عَلَيْكُ. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخُونَهُ (")، وهي اخوة موجودة حتى بين المسلم والكافر، قال عَلَيْكُ ﴿وَإِلَى عَادٍ أَحَاهُمْ هُوداً﴾ (")،

⁽١) سورة الزحرف: الآية ٥١.

 ⁽٢) نهج البلاغة: ص ٤٦٦ الكتاب ٥٣ من كتابه علاد المائة الأشتر النخمي، شرح نهج البلاغة
 لابن أبي الحديد ج١٧ ص ١٣٧، تحم العقول، ص ١٣٧، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٦٠٠ ب٠٠
 ح٤٤٤، مستدرك الوسائل، ج١٢ ص ١٦٠ ب٢٤ ح ١٥٠١٨.

⁽٢) سورة الحجرات: الآية ١٠.

⁽¹⁾ سورة الأعراف: الآية ١٥، سورة هود. الآية ٥٠.

للشيرازي من خلفيات الراي العام ٧٠

فجعل هوداً أخاً لعاد مع أن «عاده كانت قبيلة كافرة

وقال ﷺ أيضاً: ﴿وَإِخْوَانُ لُوطِ﴾ `` مع أنَّ الوطَّ كنان فني قمَّة الفنضينة والتقوى، وقومه كانوا في قمَّة الانحطاط.

والأخوة في القرآن الكريم لها تعدال الأخوة البشرية، والأخوة الحياتية، والأخوة الحياتية، والثانية أوسع من الأولى، فكل الكائنات مرتبطة برباط الخلقة الحياتية وهذه الأخوة يشترك فيها الإنسال مع الأشجار والطيور وكما قبال بذلك بعض الفلاسفة. وهناك أخوة بالمعنى الأحص وهي الأخوة الدينية، وهناك أحوة أحص منها وهي الأخوة الرحمية التي هي الأخوة الواقعية

وعلى أي حال: فإن الإنسال منشأ العلاقة بين الرأي العنام والأرض، فشأتي هذه العلاقة من العكاس الأرص على الإنسان، وهو ما يطهر على شكل عادة، فالإنسال يعتاد على أمور كثيرة في حياته من المدخيل والتكلم الكثير وما شاله ذلك، قان بعض هذه العنادات ترتبط سنفس الإنسال وبعضها ترتبط ببدن الإنسان، فالحدث يولد الاستجابة، فإد ما تكررت الاستجابة عدة مرات فيال ذلك سيكون عادة.

واللازم أن تكون العادة لها حلفيات أو جدور سواء كانست في الأسّة أو هي الفرد أو في المسطقة أو في الفرد أو في المسطقة أو فيسرهم من عبسر فوق بين أن تكون العادة إحداثاً أو استئصالاً أو إضعافاً أو تقوية أو ما أشه ذلك.

والاستجابات التمي تنمتح عبسر العددة، تمسمى انجاها أو موقعاً أو ميلاً أو معرفة أو ما أشبه ذلك من الألفاظ التي تشير كلّها إلى معنى واحد.

ومن الواضح أيضاً أنَّ العادة تؤثَّر في الرأي العام تأثيراً كبيراً، فمثلاً: عندما

⁽١) سورة ق: الآية ١٣.

تكون من عادة البلد أنه إذا وقع فيه زبرال تقوم جماعات بعمليات إنقاذ إنسائي واقتصادي، فهذه عادة تؤثّر في الرأي العام، بمعنى أنّ الزلزال يؤثّر في الرأي العام المعنى الآولزال يؤثّر في الرأي العام بهدا الاتجاه الخاص. أو مثلاً: إذا اقترب اندلاع الحرب، ففي العادة تلتحق الجيوش المختلفة بوحداتها بلدهاع عن البلد.

إنَّ العادة غير العرف؛ لأنَّ العرف يمكن أن يكون عادة ويمكن أن لا يكون عادة عير العرف أن لا يكون عادة، مثلاً؛ عندما وصلت السيارة أول مرَّة إلى بلداننا سصبوا العلائم لتحديث الجاه السيارات ذات البعين وذات الشمل أو الوقوف، قبانً هندا عرف وليس بعادة؛ لأنَّه لم يكن سابقاً حتَّى تسمّى بعادة

والاستحابة التي تشكّل عنصراً مهماً للعددة لا يشترط أن تكنون متماثلة ، فالإنسان قد يأحد إداء الماء بيده فيشوب وقد يأخد إبريقاً ويشرب، وقد يدحر النوع الفلائي من السجائر، وقد يدحن بوعها آخر، وهكذا فبالمجموع يسمى عادة، وإن كانت مفردات هذا المجموع لا يشبه بعضها الآخر إلاّ في الإطار العام، مثلاً بقول فلان عنده عادة التدخين، أو قلان عنده عادة أكل الطعام في الوقت المحدد، علماً بأنّ الأطعمة مشوعة ومحتلفة، وقد تزيد العادة أو تنقص الوقت المحدد، علماً بأنّ الأطعمة مشوعة ومحتلفة، وقد تزيد العادة أو تنقص في الأكل أو في التدخير، كما أنه لا يدرم أن تكون العادة دائمة، فمن الممكن أن تكون عادة الإنسان التدخير لكنه لا يدحن أحياناً، أو الأكل في وقت الظهر لكنه لا يأكل أحياناً، وهكذا، فالعادة بهذا المعمى العام تشمل كلّ دلك.

تاسماً. ا**لعادات**

العادة (١) هي ما تكرر من فعل الإنساس، وهي من الأسناب التي تكوّن الـرأي

 ⁽١) تعرّف العادة بأنها: ١- استعداد دائم ناشىء من تمرين مديد. والعادات على أقسام، منها حركية، معرفية، اجتماعية، اقتصادية ٢- معيار للسنوك الجمعي بعصل التكرار المستمر

العام. فالأمم لها عادات، سواءً عادات النفع أو عادات دفع الضور، ففي الأولى يجلب الإنسان لنفسه البقع مثل الكسب والتحارة والزراعة والسمناعة، وفي الثانية يدفع الإنسان عن نفسه الضور مثل صور البرد والألم وما أشبه ذلك.

والعادات تكتسب إمّا بالتكرار، عندما يجد الإنسان صفة محمودة عند الدس فيحاول أن يتّصف بها ويكرّرها فتتحول إلى عادة متأصلة، أو أن تكون هناك عادة ضارة تعوّد عليها الإنسان في فترة من حياته كان يعتقد بأنّها تنفعه كالخمرة، ففي فترة من حياته بحده يشرب الحمر معتقدا بأنّه نافع؛ لأنّه يخرجه من مشاكله ثمّ يعتاد عليه، وعدما يعتد عليه لا يستطيع أن يمفك عنه وللعادة أثر كبير في صنع الرأي العم، فلو كان لدينا مرشحان في بلك واحد، وكان أحدهما مدمناً على التدحيى، فهو محاول أن ينتصر للمدخيين باعض بالمناه بعض الامتبازات لهم بالرغم من جله المحازم بضروه وعلم الناس بصرو التدخين، فإنّ العادة لها مدخلية في الائتخاب وعدمه

وكذا الأمر بالنسبة إلى الشحارة، بنين أن تكون حبرة أو تكون غير حرّة، فالناس في العادة يقفون إلى جانب من بمنحهم الحرّية.

وريّما كانت العادة مصرّة بل أكثر الأشياء ضرراً ومع دلك نجد الإصرار عليها عند البعض، فلما حرّر للكولن() العبيد _ والعبيد هنا بالمفهوم

للسلوك الفردي وتتطور لتصبيح عادة اجتماعية أو سلوكاً حممياً ومن ثم تتحول إلى قانون تتفده الدولة.

وإنّ العادات مهدّت تظهور بعض القواس التجارية مثل مهلة الأيام الثّلاثة لتستبيد الحساب المللوب في بعض الدول، أو إدحال التسميرة في القانون.

⁽۱) إبراهام للكوان ولد في ولاية كلتاكي الإمريكية منة ١٨٠٩م، مارس المحاملة منة ١٨٢٧م، واعتبرها فرصة للدفاع عن الرقيق، أصبح عصواً في نقاية المحامين وهو في الثاملة والعشرين من عمره. تزعم الحركة التي تدعو إلى إلماء الرقيق، أصبح عصواً في مجلس النواب مبلة ١٨٤٧م، دحل المعترك العنيامي وترعم الحزب الجمهوري وقاتل الولايات

الأمريكي وليس بالعفهوم الإسلامي؟ لأنّ العبيد الأمريكيين الذين جيء بهم من إفريقيا للاستعباد بينما الإسلام بلاحط العبيد ويعتبرهم بـشراً محترمين ولهم حقوقهم _ تظاهر قسم منهم مطالبين بريقاف عملية التحرر، أي أنهم فنصلوا العبودية؛ لأنهم اعتادوا عليها ولم يقدو، التحرر

ولافرق هنا بين قول الفلاسفة. «اللدة صد الألم أو اللذة لدفع الألم»، وإنها - أي اللذة لدفع الألم - وإن كن مرى في المسالة أنّ اللذة غير دفع الألم. فالألم والللة صفتان متضادتان تطرآن على النفس بسبب المعواس أو غير ذلك فيكون منشؤهما داخل النفس

ماشراً: الاتجاهات والميول والمواقف

إنّ الفرد الاحتماعي معيل إلى الأشوره بهما وإبحاباً، وقد يعيل إلى شيء وقد يعيل إلى صدّه، وعيول الإنسان كثيرة لا يمكن إحصاؤها لعددها الكثير وإن كان لها حامع يسمّى بالاتّجاه، فقد يعيل الفرد إلى سصادقة أهل العلم، وفي ذات الوقت يعيل إلى العطالعة الكثيرة، كما يعيل أيضاً إلى مشاهدة حلقات التدريس، فهذه العيول معجموعها تشكّل اتجاهاً موحّداً لهذا الفرد وهو الاتجاه العلمي.

والميل هو دافع موحود في داحل السفس يطهمر علمي المستناعر عينماً وأذنا

الجنوبية في الحرب الأهلية فانتصار عليها، أصبح الرئيس المنادس عشر للولايات المتحدة الأمريكيس المنادس عشر للولايات المتحدة الأمريكيس الأمنيكيسة في الفنترة ١٨٦٠–١٨٦٥م، ألمس المسترقاق رميمينا وأعلس حتى الأمنيكيس المسترقين في الحرية وكان ذلك سمة ١٨٦٢م أعيد متحابه للرئاسة سمة ١٨٦٤م واغتيل من قمل ممثل مسرحي هو حول والمكربوث هيما كان يشهد إحدى الحمالات في مسرح بواشنطن في الرابع عشر من بيسان سمة ١٨٦٥م، من مقولاته، وإنحي لا أراقب الأحداث وإنما الأحداث هي التي تراقبض، راجع عظماء ومشهير معاقون: ص٢٤٠.

ولساناً وجنساً أو ما أشبه ذلك. ولهد عرفه بعض العلماء بأنه «استجابات داخلية ذات شكل مميز ا، فهي حين نثار تعرض على المرء مسلكا خاصاً في اتخاذ الاستجابات سواء كانت تلك الاستجابات على نحو الكلية أو على نحو البجزئية، فذلك يكون ميلاً في الداخل يطهر أشره في الحارح، مثلاً: الطفل الذي يتألم عند لمس المدفأة الكهربائية، يدرك أن المنعأة شيء غير ملائم له، فعليه أن يبتعد إذا أراد الأمان، والطفل الدي تقدم له حلوى يميل إليها سريعاً، وإذا رأى حيواناً خاف منه، ومتكون لديه خبرة فيتجنّب هذا الحيوان كلما رآه من بعيد

والميل قد يكون شديداً وقد يكور ضعيفاً، وقد يكون إقسالاً وقد يكون إدباراً ونفوراً

والميل إذا دام طويلاً يسمي التجاهباً» وَإِذَا كَنَانَ فِي أَوْقِنَاتَ خَاصِبَةَ يَسمَّى موقعاً

واتجاهات الأمراد وميولهم ومواقفهم تؤثر في الرأي العام أيضاً، فبإذا كمان ميل الإنسان إلى الطلم التف حون الطالم، بينما إذا كان ميله إلى العبادة الشف حول العابد، وهذه الالتفاهات سواءً في هذا الجانب أو في الجانب الأخر تكون الرأى العام لتلك الطوائف التي تميل إلى هذا أو إلى ذاك.

هذا، وقد تكون ميول الرأي العام مع السلام، وقد تكون مع الحرب عسدما يصبح البلد هدفاً لهجوم غادر، فيكون رد الفعل هو الحرب.

حادي عشر1 الأسرة

الأسرة () هي عماد المجتمع وهي الرعاء الدي ينهل من خلاله الأطفال ألـف

⁽١) استطلاح يطلق على البروج والروجة وأولادهما عبير المتروحين الذين يقيمون في مسكن

باء الحياة وينهلون الثقافة والعمل والحبّ والعاطمة، وهي المدرسة الأولى في حياة الطفل حيث تجيب على استفساراته المتنوّعة وهي مدرسة الأخلاق والفضيلة، فالأطفال يستقون منها المشل والقيم. والأسرة مسؤولة عن تربية الطفل عاطفياً ومقلياً وتعليماً، وهي تتكون عنى أساس من الحب والاحترام المتبادل وهكدا تصبح الأسرة هي الأسس في بناء الرأي العام سواء كان صالحاً أو طالحاً.

وقد قامت الحضارة الحديثة بإهمال لأسرة متأثّرة بعاملين الأوّل: الشيوعية؛ حيث ترى الشيوعية أنها تــاقض الإسرة

الثاني: الراسمائية؛ حيث استطاعت أن تفرق بين أبناء الأسرة، فجعلت الأس يعمل في مكان والأم في مكان أخبر، وهكدا فرقت بيهما، ثم فرقب بيهما وبين الأولاد عندم جعلت ارتباط الإولاد بمدارسهم ومعلميهم أقوى من ارتباطهم ببيوتهم وبآبائهم وعيدماً تفككت الأسرة اصطرب الأبناء وتحولوا إلى أشخاص سلبين، تتفادف مهم الجريمة بحو السجون.

ثاني عشر! المدارس

يتلقى الطلاب تعليمهم داحل المدارس، ويبدأ الطالب مواجهته للحياة مس داخل المدرسة حيث سيحد له رفاقاً ويتّحذ لنفسه اصدقاء، وحيث ينتعلّم في

واحد. وتختلف عن العائلة باعتبار أن العائنة تطلق على الجماعة التي تقوم في مسكن واحد وتتكون مس النزوج والروحة وأولادهما الذكور والإست عبر المتروجين والأولاد المتزوجين وأيسائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة وابعة الأرمل الدين يقيمون في نفس المسكن ويعيشون في حياة اجتماعية واقتصادية واحدة تحت إشراف رئيس العائلة. وتعرف الاسرة لفة: الدرع الحصيفة، وإن أسرة الرجل عشهرته ورهمله الأدنون لأبه يتقوى بهم، راجع لسان المرب، ج٤ ص٠٢، معجم البحرين: ج٢ ص٢٠٧.

المدرسة كلّ شيء من علوم وهبون وأخلاق وقيم؛ لذا كان للمدرسة تأثير كبير على الرأي العام، وهي التي تصنع مزاج الرأي العام. فالمدارس المصينية مثلاً تقدّم نموذها لإنسان صيني، يمتاز بثقافة معيّنة وبآراء معيّنة في المحياة. وكذا المحال بالسبة للمدارس الأمريكية، حبث تصنع أشخاصاً بمتازون بكوتهم ينتمون إلى الثقافة الأمريكية وقد يكون هنا جامع في جميع هذه المدارس، كما في التوقّف عند الإشارة الضوئية، فجميع أرباب السيارات من هادتهم أن يقفوا عند الإشارة الصوئية لكن الرجن الصيني يقف عند الإشارة الحصراء بينما الآحرون يقفون عند الإشارة الحمراء، فوقوف الحميع هو قامسم مشترك بين الجميع لكن الاختلاف في نوعية الوقوف.

والمدارس بصورة عامة تبي عبد الأطفال احترام الشخص واحترام المجتمع والتأكيد على العمل والمشارة والمتجاخ، كما تبني النساء الدبني والخلقي الرفيع، وتدرّبهم على الشجاعة والإبثار والألترام بالدين والوطنية، الوطبية في الإطار الإسلامي الذي يعني الوطن الإسلامي الذي لا يؤمن بالحدود الجعرافية أو القومية أو الوطنية في الإطار القومي ولا بالحواجز النفسية المصطنعة ويمكن للمدارس أن تصنع أنامناً مهرومين وساقطين حلقياً ومعيدين عن الدين والوطنية إذا كان المشرون عليها أنامناً طالحين

والمدرسة تخرَّج نمادج للمحتمع نؤثر تأثيراً كبيراً في الرأي العام، عنـنما تخرج من يرى أن وطنه فوق الأوطان الأخرى يتحوّل إلى هتلر حديد (١)، أمّا إذا

⁽۱) فعلى سبيل المثال نشرت صحيعة ها آريش في ١٩٩٥/٢/١٥ عن الأصولية الصهيونية في المدارس الإمبرائيلية مقالة جاء فيها اشت الأست بارتال من جامعة تل أبيب في دراسة قريبة العهد إلى أي حد عبى النظام التربوي الإسرائيلي لتبرير موقف إمبرائيل من الصراع العربي الإسرائيلي، وألح على ضرورة تقيير الطريقة التي يجري فيها الكلام عن العرب في الكلام عن العرب العرب في الكلام عن العرب في الكلام الكلام عن العرب في الكلام الكلام المدرب في الكلام الكل

خرجت من يعتقد بالوطنية في الإطار القرآني؛ حيث جاء في القرآن الكويم ﴿ إِنَّ أَكْرَمُكُمْ عَندَ اللَّهِ الْقَاكُم ﴾ (١) يكور وطنه وطنا طبيعياً فطرياً، إلى عير ذلك من الأمور التي تبينها المدارس في نفوس الأطفال.

ثالث عشر: الخراقات والأساطير

وللخرافات سلطة كبيرة على الرأي العام، فكلّمنا كنان النشعب أميناً وغيسر مثقّف كانت سلطة الخرافة عليه ذات تأثير كبير

وقد أصبحت بعض هده الخرافيات جبرها من حيناة الشعوب، وقد نحد الخرافة حتى في المجتمعات الإسلامية بالرغم من أنَّ الإسلام دين العقبل وهو يحارب الخرافة ويقف موقفاً صارماً من «متأثّرين بها

وهماك قرقٌ بين الأسطورة والبحوافة

فالأسطورة تطلق على الأشياء الفديمة المُفمورة في القدم بينما الخرافة تطلق على كلّ ما لا يتّمن والعقل، وقد ذكر الفرآن الكريم عن الكفار. ﴿وَقَالُواْ أَسَاطِيرُ الأُوّلِينَ اكْتَنْبُهَا فَهِي تُمْلَى عَلَيْهِ بُكُرةً وَأَصِيلاً ﴾ (١) وعالباً ما تكون الخرافة

ذهبية البلد المحاصر به إسرائيل وعدى الاعتقاد القائل بأن اليهود متعوقون على عيرهم، وأنهم دوساً على حق، وأصاف إن اسرائير استعدمت التاريخ والعلوم الأخرى لمائدة الإيديولوجية الصهيونية، ثم إن التوراة تورَّع على الحيش الإسرائيلي متظمّنة لمقدمة للحاخام «غادباعون» ومزودة بمفاهيم قومية متطرفة تؤكد على المداء بين اليهود وسائر الشعوب الأخرى، وأن أرض فلمعلى هي حقهم، وألحق بالتوراة أطلماً يستطيع عبره كل جعدي أن يجد خريطة إسرائيل الكبرى التي تشمل الأردن، ومرودة بخريطة ثانية تدَّعي والأرض التي تعتد من نهر مصر إلى والأرض التي تعتد من نهر مصر إلى نهر الفرات الكبيره، نقلاً عن كتاب الإساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية ص١٤٨-٢٥٠ تمروف،

⁽١) سورة الحجرات: الآية ١٣.

⁽٢) سورة الفرقان: الآية ٥.

منسوجة حول بعض الأشخاص الدين يمتارون بالشجاعة والإقدام، وهكذا الأساطير عندما يكون أبطالها تاريحيين فكل شعب من الشعوب يحترم رجاله الماضين؛ وهدا هو دأب العقلاء، أمّا عبد الجهلاء فإنّهم يُلخلون إلى جانب الاحترام التقديس الزائد ويربطون هؤلاء الأبطال بجملة كبيسرة من الأساطير النخرافية

ويمكما ملاحطة أثر الحرافة في الرأي العام في المجتمعات التي تنومن بالحرافة عن ثلك المحتمعات التي لا تؤمن بها وهذا الأثبر حلى وواصح في السلوك اليومي لهذه المجتمعات وفي الفشرات الحرجة التي تمر بها في حياتها.

رابع عشر: القادة

القبادة هم أشخاص متميّرون عن الأحبرين، يقومون بقيادة الأفراد أو الحماعات ديني وقائد سياسي وقائد سياسي وقائد مالى أو غير ذلك

والقائد هو القادر على تكوين الرأي لعام، مثلاً القائد في قرية لا يتجاور عدد بيوتها المائة قد يكوّن الرأي العام لهذه القرية الصعيرة لأنه متّبع ومطاع، ومن الواصح أنّ المثّع بالفتح يؤثّر في المثّع بالكسر

ولا يخفى أن القيادة الديبية الصحيحة أفصل القيادات في التأثير؟ حيث أنها دين ودنيا، والإنسان يتكون من جرئي الروح والبدن ومن الواضح أن الروح لا تشبع إلا بالدين المرتبط بالأحرة وبالمصير الذي ينتظره البشر بالإضافة إلى ارتباطه بالدنيا، ولذا كان القادة غير الديبين بحاجة إلى القادة الديبين لتسهيل أمورهم، ولا فرق هنا في هذه الفكرة أن يكون القائد الديني قائداً حقيقياً

وواقعياً أو دينياً مزيفاً، فملوك سي العدس وبني أمية ومن أشبههم هم قادة دينيون مزيفون.

وعلى أي حال: فالقادة بأجمعهم سنواء كنانوا في منصاف الجيندين أو في مصاف المزيفين لهم تأثير كبير على الرأي العام (١)

⁽۱) ويرى البعض أن هماك عوامل احرى مؤثرة في تكوير الرأي العام، منها ١- طبيعة النظام السياسي. ٢- نوعية وسائل الإعلام والاتصال ٢- الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرد، ماعتبار أن هنده الحالة تؤثر في أعكاره وأرائه تجاه المشاكل أو المواضيع المطروحة للبحث والنقاش في هنرة زميية معيدة. ٤- قوة الشائدات وصعمها، ٥- التحديات، ٦- الإمكانيات، ٧- الحاحات.

قواعد الرأي العام

مسألة، يجب التوجه للقواعد التي تحكم الرأي العام، ومن تلك القواعد:

الد أنه الموقف الاختياري الذي يتخذه المرء إزاء شيء معين، من عقيدة أو عمل متبازع عليه قابل للجدل والأحذ والعطاء، أمّا المسلّمات علا تسمّى رأياً عاماً، فإذا كان هماك أماسٌ يقولون بأنّ الشمس شمس وليست بقمر فإن ذلك لا يسمّى رأياً عاماً.

٢ـ هماك فرق بين الجماعة والجمهور، فالجماعة عبارة عن أناس خاصين ويقل عددهم عن الحمهور، أوقد يعبر غي الحماهير الإعادة حانب عملي ومهني مثل حمهور الحدادين وجمهور المجارين وجمهور البنائين.

٣- يشترط لقيام الرأي العام أن يكون شعبياً لا برجوارياً. نعم، يصح أن يخصّص الرآي العام المرجواري، أمّ الرأي العام بالصيغة المطلقة فالمراد به. الشعبي.

٤ـ هناك رأي خاص في قبال الرأي العام مثل رأي الأدباه، وهنا يصبح بأن نقول الرأي العام عبد الأدباء، لكن الرأي العام المطلق إنّما يشتمل على الجميع.

٥- الرأي العام هو اجتماع الآراء في مسألة أو قضية اقتصادية أو سياسية أو اجتماع الراء في مسألة أو قضية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو عير ذلك من المسائل التي تحتمل الجانب، فيقف البعض إلى هذا المجانب والبعص الآخر إلى الجانب الآخر، ومعنى هذا أن الرأي العام هو العموم بشرط أن يكون نافذاً عن اختيار وإقناع بدون إكراه فردي أو إكراه

أجواتي.

١- الآراء التي تفرضها التنظيمات والأحراب والهيئات والجماعات ذات السلطة على الأفراد بالقهر والقسر لا تسمّى رأياً عاماً، مهما كانت درجة الاثفاق في تلك الآراء، فالاثفاق في .لآراء ليس اتفاقاً بقدر ما هو إملاء من الغير قسراً، سواء كان القسر بشعر به الناس أو قسراً لا يشعر به الناس لحبّ، أو لخوف من عدو أو نحو ذلك.

٧- الرأي العام الدي يصبع من الهيجان والإثارة والتخويف والترفيب وما أشبه ذلك نتيحة لظروف خاصة، مثلاً قبل حدوث السيل أو الحرب أو هجوم العدو أو ما أشبه ذلك، من شأنه أنه لا يدوم طويلاً؛ لأنه لم يكن نابعاً من القلب والاعتقاد والرأي، وإنّمه هو رأي جاء به هؤلاء في ظرف خاص ومعين، نعم، يصحُّ أن نقول إن الرأي العالمي ضد هتلر، فإن هذا الرأي العام طارئ لكنه غير عادي.

٨.. الرأي العام شيء، ووسائل تصوير هذا الرأي العام أخداً وعطاءً شيء آخر، مثلاً المذياع والتلفاز وما أشبه ذلك تكون الرأي العام، لا أنها رأي عام، لل هي وسائل سمعية وبصرية لإيجاد الرأي العام، أو الاستفادة منه.

٩- لا فرق في الرأي العام أن يكون سلباً أو إيجابياً، مثلاً الرأي العام الحربي؛ فيما إذا الجهت دولة إلى الحرب، أو الرأي العام السلمي؛ فيما إذا الجهت دولة نحو السلم.

التوافق والتخالف في السلطة الديكتاتورية لا يشكّل رأياً عاماً بقول مطلق، بل هو انصياع واتباع للسلطة المفروضة فرضاً.

١١ الأمكار الثابتة والبديهية لا تعتبر رأياً عاماً كما أشرنا فيما سبق، فالقول
 مأن التوقي في فصل الشتاء لازم لا يعتبر رأياً عاماً اصطلاحياً، وإن كان الجميع

للشيرازي.......... الإطار العام...... الإطار العام.......

يتُفقول على هذا الرأي.

١٢_ لا يلزم في الرأي العام أن تجتمع عدده كلّ الآراء، بل الرأي العام هو الذي تكفي فيه الشهرة أي هو الذي يمثّل الأكثرية المطلقة لا الأكثرية المقيدة، مثلاً إذا كان ٩٠٪ رأيهم هكذا فهذا يسمّى رأياً عاماً ولا يعتنى بالباقي وهو ١٠٪ من الذين لا رأي لهم في الموضوع أو دوي الرأي المخالف.

١٣ الرأي العام من الناحية الفعلية هو حصيلة معرفة الفرد، فكلما كانت معرفة الفرد عينية وحرة كان رأيه انتفائياً وحراً، أمّا هل أنّه مطابق للواقع أو ليس بمطابق فهو شيء آخر. والكلام الآن ليس في الحقّ والصدق وإنّما في الرأي العام بميزاته وصفاته وخصوصياته

١٤ الرأي العام الناتج عن الحوف وما أشبه ذلك بسبب الديكتاتور المتسلط بالاستحبارات والتهديد والرعم لا يسمى كرأيا عاماً، بل هو رأي ظاهري في الناس تقف وراءه السلطة الطاعية، ومثل هذا وإن كان رأيا عاماً صورياً لكنه رأي عام مخادع وليس رأيا عاماً حقيقياً.

الرأي العام قد يكون يقطأ وقد بكون نائماً، مثلاً الرأي العام الذي هو في معرض العمل والديناميكية هو رأي عام قائم، أمّا أنه لو كان كذا لكان الرأي العام كذا على نحو التعليق. فليس هو برأي عام على الاصطلاح الذي نصطلح عليه في هذا الكتاب.

الثبات

مسألة من أسباب تكور الرأي العام النبات في الثابتات والتلود وي المعتمرات، فإن الأصل هو النبات في غالب الأسباء إلا ما خرج. والإنسان مطبعته ثابت في أغلب الأحيان ومي أكثر أموره إلا إذا كان هناك دافع يزيعه عن الثبات إلى عدم الشات، كالثبات في الأكل في أوقات خاصة والثبات في ارتداء الملابس بألوان حاصة في كل لأوقات فالعالب أنّ الساس لا يحبّون الألوان السارحة في اللباس أو الألوان البيضاء كاملاً أو الخصراء كاملاً أو السوداء كاملاً إلا في أوقات أعاصة، كمياً أنهم ثابتون في احبيار المساؤل الجميلة ذات النافورات والأحواض والحدائق النضرة، إلى غير ذلك من الأمثلة الخميلة ذات النافورات والأحواض والحدائق النضرة، إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة، وهذه الأمور الثابتة هي بطبيعتها تصنع الرأي العام.

فالرأي العمام هنو المستؤول عن احتبار البينوت دات السنعة المعيّسة ودات التعدائق وما أشبه ذلك.

معم، كثير من الأشياء لا يريدها الإنسان ثابتة كعدم الثبات في أشكال الملابس؛ ولذا نجدهم يغيرونها أسبوعا معد آحر سواء من حيث التفصيل أو من حيث اللون، وهكذا في كيفية الأكل، فهم لا يعتادون أكل لون واحد على طيلة الأيام وإنما بلونون في مواده وخصوصياته، وغالب النساء يردن الثبات على ذوج يقتصر على زوجة واحدة ولا يرغن بالزوج الذي يُقدم على الزواج من زوجة ثانية أو أكثر، وعكس الأمر نجده عند الرجال؛ فهم يحبّون النساء اللاتي يعطين الحرية الأزواجهن في الرواج مرة ثانية.

لذا نجد في بلاد الإسلام، في الوقت الحاضر يتزوّج الرجل زوجة واحدة. بيما كانت العادة عند المسلمين في الأزمنة الغارة الزواج من عددة زوجات، فالأمر يشأثر كثيراً بالرأي العام وب قواتين الوضعية وبالطروف المحيطة بالمجتمع كالظروف الاقتصادية والاجتماعية.

وإذا أردنا أن نعطي المزيد من الأمثنة على أثر الثبات في الرآي العام، ضربنا مثلاً بالمرشح الذي يجبر الناس عنى لبس زي موحد، فإن كثيراً منهم سوف يبتعد عن هذا المرشح وبحتارون من يمنحهم حرية الحتيار الملابس وقد تنقلب الصورة الثانية عند بعنص الأفراد إلى صورة أخرى، مشلاً: ينتخب الناس رئيساً لأنهم أحسوه وتصوروه قادراً على حل مشكلاتهم وبحلصهم من معصلاتهم، ثم بعد توليه أربع سنوات أو أقل تراهم يرفعونه شدة، لأنهم لم يروه كما زعم من قبل فتحتارون بديلاً عنه

التوازن بين الأهم والمهم

مسألة يسشأ السرأي العمام من التدبيرات النبي تبوارن بين الأهم والمهم، فقد نجد الإنسان لا يريد الشيء لكه يطلبه لأن أمره دائر بين الأهم والمهم، كما لو كان الرأي العام مع الحرب بالرغم من أن الإنسان لا يريده؛ لأنّه يبراه أهم من عدم الحرب، فبالرأي العمام حيث يكون مع الحرب مم أنّ الواقع وكوامن المصوس لا رغسة لها فيها لأنّ الحسرب معناها نشوء المشاكل والمعوقات.

لكن المحاربين يحاولون أن أيبرروا خَيْرِكِ، لا من أحل توضيح الواقع بسل من أجل تبرير مواقفهم مستندينِ بذلكُ إلى قاعدة «الأهم والمهم»

وقد أشرا _ في بعض كتبنا _ إلى مسالة «الأهم والمهم» وأنّها قاعدة عقلبة قبل أن تكون قاعدة شرعية

ونرى في القرآن الكويم إشارة إلى قاعدة «الأهم والمهم» .. كما أوردنا دلك في كتاب القواعد الفقهية .. وهو قول منظم وماكان النّاس إلا أمّة واحدة في كتاب القواعد الفقهية .. وهو قول منظم وماكان النّاس إلا أمّة واحدة في وهكذا كان رسول الله في في مختلف مواقف وكذلك كان أمير المؤمنين في انتهاج مياسة «الأهم والمهم».

وقد يكون الرأي العام بسبب نقص في جانب من جواتب حياة الأمّــة، مــثلاً

⁽١) سورة يونس: الآية ١٩، وعن قاعدة الأهم و لمهم راجع كتباب القواعد الفقهية للإسام المؤلف فُكِّ إعددار معهد التعاليم الإسلامية، طهران سبة ١٤١٤هـ

الدولة الضعيفة؛ حيث تكون ضعيفة في ذاتها وتشعر بالنقص والألم من هذه الناحية، فتميل إلى التعبويض عس ذلك بالميل السلايد إلى الاعتبزاز بالعظمة والوطنية والسيادة الشخصية ومتاريخ المجيد وما أشبه ذلك، وللا نحد أنّ الحكومات الديكتاتورية التي تعمل على نفض الناس من حولها تميل إلى إظهار نفسها بعظهر القوة في المناسبات وفي الأزمنية المختلفة كالأعياد الوطنية، فالماس يسررون مو قيف بعيضهم بهذه الأشكال، وهذا أمرٌ حاكمٌ في الفرد، كما وأنه حاكم في الشعب أو الأمنة أو ما أشبه دلك عفاليا نحد الفرد أنه عندما يكون على نقص في حالم كالعقر والمرص والمغربة، فيعوض عن دلك بشيء آخر كالانغماس في الفرح واللعب وما أشبه ذلك.

وإنّ التبديل قد يجرى من المداخل إلى المحارح، عثلاً: الجماعة التي تعاني من مشاكل داخلية تحاول أن يَنقُل هذه المُشَاكلِ إلى الحارح نحو عدو وهمي، راعمة بأن هذا العدو يريد العُنضاء عليهم، قينقُل العداء المداخلي إلى عداء المخارجي، أو العكس، أي عندما يكبون هناك عدو خارجي ولا تقنف الأمّة بوجهه يتحوّل الصراع معه إلى صراع دحلي عالرغبة في الصراع كامنة في نفوسهم، وإذا لم ينصرفوها في مكان غير لائق وهكذا كانت أوربا أيّام الحرب العامية الشنية، فقيد كانست الدول الأوربية على عداء مستحكم، وقد وجدت هذه الدول في النازية مبيراً لنقل العداء الداخلي فيمنا بينها إلى الخارج لتنصيح في مواجهة هتلر، وهكذا الأمر بالنسبة إلى موسيليني، وكذلك في عهد ستالين ومس أشبههم فالرأي العام في الداخل يتكون بسبب إرادة النبديل ونقل الشيء من مكانه الواقعي إلى مكان آخر، وكذلك قيد يكون الرأي العام على العكس من ذليك تماماً،

وفي قبال هذا المثل الذي ضربناه بحالة أوربا في الحرب العالمية الثانية، نجد الحالة المعاكسة عند الدول الإسلامية التي لم تقف بوحه عدوها المشترك وهو العدو الصهيوني فانتقل هذا الصراع من لخارج إلى الداخل

والنتيجة: إنّ الحرأي العام يحسل بأحد أصور أربعة: إسّا بتمثيل النعس بالآخرين، أو بتمثيل الآحرين بالنفس في طرف الإيجاب، أو في الطرف السلبي من الناخبين، وكل هذه الأصور الأربعة إنّما تنشأ للتخفيف عن السلبي من الناخبين، وكل هذه الأصور الأربعة إنّما تنشأ للتخفيف عن الألم ولجلب المنافع، وكملك للحصول على التوافق النوعي أي أن يوافق الإنسان نفسه مع الآخرين، فإذا عمّ هذ الأمر في المجتمع يكون ذلك سبا من أسباب الرأي العام؛ إذ الإنسان بطبيعته يشعر باحتياحه للأمن والأمان والأمان والوصول إلى حواثحه وأهداف الواقعية، وحيث يعرف الإنسان أله لا يستطيع أن يكون متوافقاً دائماً مع الإخرين لكن ميله إلى التوافق هو الأمر الغالب عليه، لأنّ مصلحته في التوافق أهم من مصلحته في الانفراد بنظرياته الشخصية، فالساس يتعلّمون فاقدة التوافق ومزاياه منذ صعرهم، فابتله ينطلقون في التوافق مع أسرهم ثمّ مجتمعاتهم الصغيرة ثمّ مجتمعاتهم الكبيرة.

إنّ الأفراد بطبيعتهم يفضلون الوصول إلى الهدف الأهم على الوصول إلى الهدف المهم، أمّا ما يستشكّل على محكومات الديمقراطية بأنهما تجعل الشعب إمّعة للقادة، فهم كالغنم الذين يتبعون الراعي الذي يتقدّمهم، فهو أمر فير صحيح، فالديمقراطية في قبال الديكن تورية، والديكتاتورية هي أسوا مكثير من الديمقراطية؛ حيث يتبع كلّ اساس قائداً واحداً هو الديكتاتور، بينما في الديمقراطية يتبع كلّ جماعة قائداً هو أميل إلى أهوائهم، منالاً القائد في الديكتاتور يريد تقوية الصناعات الخفيفة بينما الناس على قسمين: قسم منهم منهم

يريد تقوية الصناعات الخفيفة وقسم منهم بريد تقوية المصناعات الثقيلة، وهكذا بالنسبة إلى الزراعة والتجارة، فيعطى الحق للرأي العام في الديمقراطية أكثر ممّا يعطى الحق في الديكنانورية

وعلى أي حال: فالرأي العام إنّما يتكون فيما يتكبوّب مس إرادة التوافيق بسين الآراء المختلفة وملاحظة قانون الأهم والمهم

التبسيط

مسألة ينبعي التوجّه إلى قاعدة التبسيط في صبع الرأي العام، والتبسيط عبارة عن إرجاع شيء تنوثر فيه مؤثرات متعددة إلى منوثر واحدا وذلك لسهولة هذا الأمر والارتقاء إلى عدة عوامل، فهو شيء صعب بالسبة إلى عامة الناس؛ لأنهم لا يتمكّون أو لا يريدون التفكير في المنوثر المحقيقي من كل جوانبه، فالعالب أنّ الناس يردّون أمورهم مين ضدين بلا ملاحظة أنّ هذاك أصداداً أخرى، فمثلاً يتصورون أن الأشياء مين أبيض وأسود، أو أنّ الإنسان فقير أو غين، أو عالم أو جاهل فلا يتصورون ما عندا الأميص والأسود من الألوان الأحرى كالأحمر والأحضر والأصغر، ولا يتصورون أنّ الغني والفقيس هما لفظان فضماصان، فالمقير دو مراتب والغني فيه مراتب، وهكذا بالنسبة الى سائر الأصداد، نعم إذا دار الأمر بين الوجود والعدم يكون للنقيضي المؤين لا ثالث لهما، مثل أنّ الإنسان إنّما هو موجود أو معدوم، وهكذا

⁽١) سورة النور: الآية 2٠.

إنسان رؤوف بالناسة وكلّهم يردّدون أنّه رؤوف بالباس؛ ولذلك ينتخبونه في وقت الانتخابات، وإذا كانت صفة الرأمة عير كامية لانتحاب صاحبها من قبيل الباس، فهناك الحزم، وهناك إدارة البلاد، وهناك تحسين أوضاع النباس، إلى غير دلك من الأمور. فإنّ التسبط يوجب الانسياق وراء دلك السبب المبسط، بينما الأسباب المتعدّدة هي التي تتدحّل في الانتحابات، وغالباً ما تساعد اللغة على هذا الشيء؛ إذ تساعد الفرد على أن ينظر إلى شيء أو إلى شخص أو إلى موقف على أساس عير واقعي، بنظرة أنه أسيض أو أسود، بينما الأبيض لله مراتب والأسود له مراتب، فليس بينهم كل النعد وإنّما معض البعد، هذا بالنسبة إلى غالب الباس، أمّا الرأي العام المطلع على ما ذكرناه، فإنّه يستند علاصافة بالله واقع المعرفة لا إلى القبول أو الردّ السيطين بل يستند مالإصافة إلى ذلك إلى التفهم والإدراك والتمحيص وكحفق أكبر عدد ممكن من العواصل الواردة المتعلقة بهذا الموصوع أن قلذا يكون أقرب إلى الواقع؛ لأنّ الأسباب لليست كلها ظاهرة عدنا وإنّما الظاهر ممكن قحضه وتمحيصه

وبهذا الصدد يقال: إنّ المرض المحدد يصره اللبن ضرراً مطلقاً. وقد جيء بطبيب حادق، وهو أخ المجدد الشيرازي _ واسمه السيد أسد الله _ إلى مريض ابتلي بمرص، فوصف له اللبن فقالوا له. إنّه يضر ولا ينفع وإحباناً يقتل المريض قال: اهل تعلمون أنّ هذا المرض له ثلاثون قسماً: تسع وعشرون من الأقسام يقتله اللبن أما القسم الأحير وهو الذي ابتلي به المريض فإنّما شفاؤه في اللبن وبالفعل فقد برئ من مرصه وهكذا القول سأنّ كلّ مريض ينفعه الإسرين، بينما اللازم على الطبيب أن يفحص المديض ليعرف إذا كان هذا الدواء ينفعه أو لا ينفعه، وكذلك في العنوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وغيرها، ولذا قبال بعض علماه العرب بهذا المصدد وإنّ القضايا

والمقولات اللفطية، وكذا التعريف الموجرة للمعل أو الإجراء، تكون هامة إلى أقصى حدّ عدماً لا يكون الرأي محدد المعالم، وعدما يكون الناس على استعداد لقبول ما يوحى إليهم من مصدر موثوق به يسعون إليه ليزودهم بتفسير ما أو آخر، (أ). ولذا ورد في الحديث: (أفقل الناس من جمع فقول الناس إلى عقله) في العامل عقول الراء إلى عقله يقلب وحوه الأراء ويعرف الصار والأصر والسافع والأنفع، ولهذا يصيب الهدف أفضل من غيره

ومن البلازم على الحكوميات المسجيحة أن تربّي النياس على التحقيق والفحص والتمحيص حتى يصلوا إلى الهنف أو إلى ما قبل الهندف بشيء قليل، ولا يكونوا بعيدين عن الهدف بأميال.

والحاصل أنه مجب على الإسان الذي كريد إصابة الواقع أو قريباً من الواقع النهسي الديم الواقع النهسي الديم الواتا من المعرفة بالإضافة إلى السمو الروحي والاستشفاف النهسي حتى يتمكن من الوصول، وكمثال على ذلك نقول إن المحركة المجزائرية والحركة الهندية كلتيهما كانتا حركتين تهدفان ذلك نقول إن المحركة المجزائرية والحركة الهندية كلتيهما كانتا حركتين تهدفان إلى الاستقلال، لكن إن حركة الجرائر كانت أعنف، ولدا قتل تسعة ملايين جزائري مليون ونصف باهيك عن اتهدام الاقتصاد وكثرة المشوهين والمعاقين إلى غير ذلك، حتى تمكنوا من النجاة من الاستعمار الفرنسي (الله بينما حركة الى غير ذلك، حتى تمكنوا من النجاة من الاستعمار الفرنسي (الله بينما حركة

 ⁽١) راجع الـرأي العام وثـاثيره بـالإعلام والدعاية. الكتاب الأول ص١٥٦ للـكتور محمد عبـد
 القادر حاتم.

 ⁽٢) جاء في كتاب الانتصار ص٢٥٤ عن علي ١٤٥٤ (رحم لله من صدم عقول الداس إلى عقله).
 وفي شرح نهج الملاعة لابن أبي الحديد. ح١٨ص٢٨٧ (أعقل الدامن من شارك الرجال في عقولها).

⁽٣) احتلت فرنسنا الجرائير في الخامس من تمور منية ١٨٢٠م ودام هذا الاحتلال ١٣٣ سية.

الهند التقليدية بقيادة حزب المؤتمر الهمدي ("كانت حركة لسم تنتهج العشف وقد تمكّنت من تحرير الهند دات الأربعمائة وحمسين مليون نسمة في سنة الف وتسعمائة وسبع وأربعين ميلادية بدون خسائر فادحة، وإنّما كانت المغسارة التي وقعت وهي أربعة ملايين قد وقعت حين انفسصال الهندعن الباكستان ("، فكان دلك خطأ من الأحطاء؛ حيث أنَّ بعض رعماء حزب المؤتمر الهندي كانوا يطالبون بإعطاء الأكثرية من الأقلّية المسلمة حقوقها حتى لا يضطروا للانفصال، بينما أكثرية أعضاء حزب المؤتمر كانوا يطالبون بعمام إعطاء الأكثرية من الأقلّية المسلمين إلى طلب المقتمر كانوا يطالبون بعمام النفصال، هذا بالإصافة إلى ما وقع من المآسي التي لازالت تحدث إلى يومنا

وقامت ثورات عديدة صد هذا الاجتلال، أبررَّها لأورة عند القادر الجرائري، وثورة إحوال الطابية، وثورة آبو خصرة، وثورة أولاد سيدي الشيخ، وثورة الصاح محمد المعرابي، وقد واجه الاستعمار الفرنسي هذه الثورات وعبرها بكل قسوة وعسم، حتى آبهم قتلوا في اليوم الشامن من آبيار سنة ١٩٤٥م أكثر من جمسة وآريمين الف مواطن جزائري، وشبكلت الحكومة المؤقنة الجزائرية في ١٩١٩م أيلول سنة ١٩٥٨م برئاسة فرحات عباس معلمة انتهاء الاستعمار المرسي، وتحقق الاستعمال في آدار سنة ١٩٦٧ وعين أحمد بن بيلا أول رئيس للحاك

⁽۱) عيزب التؤتمر المسّمة مجموعة من المكرين الهدود، في مجتمع يتكون من مائة وخمسين مدهبا وسيتمائة لعة وثلاثة الاف قومية وستمائة حكومة القاومة الاستعمار البريطاني سنة ١٢٠٣هـ (١٨٨٥م) وعقد مؤتمره التأسيسي في بومباي من نصم السنة، وقد تناوب على رئاسته عدّة زعماه، منهم: دادا بيه ساروحي، وكوحال، وكرفال ميها وبيلاك، وعاددي، ونهرو، وشاستري، وأنديرا عابدي، وقد حقّق الحرب مكاسب جمّة للشعب الهدي وعلى رأسها استقلال البلاد منة ١٢٦٦هـ (١٩٤٧م)، وفي سنة ١٧٧١م حدث انشقاق في الحزب، فجناح تزعمته أنديرا غاددي وآخر ترعمه سردار سينغ وي شافان، ومن بعد أنديرا غاددي واخر ترعمه سردار سينغ وي شافان، ومن بعد أنديرا فاددي المهدي واخر ترعمه موسوعة السياسة: ج٢ ص١٥٠ ودعند قدمي غاندي؛ المائمة لهرو،

⁽٢) حيديث ذلك في مسعة ١٩٤٧م عندم أعلى محمد علي جناح فيام دولة إسلامية اسمها الباكستان.

هدا، وقرابة خمسين سبة من مأساة كشمير أولاً، ومأساة الفيصال بنغلادش(١) - الباكستان الشرقية - عن البكستان الغربية ثانياً، وهي الحرب بين الهمد والباكستان قتل أكثر من ثلاثة ملايين.

⁽١) كانت بنعلادش فيبل أذار مسة ١٩٧١م تدعى باكستان الشرقية، وكانت تشكل إحدى المقاطعات الخمين التي تؤلف باكستان بعد انعصالها عن الهند سنة ١٩٤٧م، وانقصلت متقلادش في عهد مجيب الرحمن ويتشجيع من الهند صد الباكستان، راجع موسوعة المبيانية, ج١ جن١٥٥.

علاقة التفكير بالتناقض والتضاد

مسألة، من أسس الرأي العام أن الأمر إما هذا وإما ذاك، وهذه حقيقة بالنسبة إلى التناقض _ وهو إما وجود أو عدم _، ومن المحال جمعهما، كما وأله من المحال رفعهما، وهذا المنطق ينسب إلى أرسطو، أمّا منطق الديالكتيك فليس أكثر من مغالطة صريحة، وقد أشرنا إلى هذا الأمر في بعض كتبنا^(١)، كما ألمعنا إليه سابقاً.

نعم، كون الأمر إمّا هذا أو ذاك لا يمكن جمعهما ولا يمكن نعيهما خاصا بالتناقص. أمّا في غير التساقص فلا يصبح هذا البرديد؛ لإمكان أن يكبون وجودين ولإمكان أن يكون عِدَمينَ، قلا يصبح عبد العقلاء أن يقال: اللون إمّا أبيض أو أسود؛ لإمكان عدمهما بأن يكون أصغر، كما لا يصبح أن يقال: هذا إمّا إنسان وإمّا حيوان؛ لإمكان أن يكون كلاهما وهو الإنسان؛ حيث أنّه حيوانً وإسان، ولذا قاللازم في الحصر أن يعرض على أنّه من التناقض أولاً فإن كان من التناقض أولاً فإن كان من التناقض أولاً فإن كان من التناقض صبح الحصر بين هذا أو ذاك، وإذا لم يكن من التناقض لم يسعح منالاً: يقول بعضهم اللون إما أبيض أو أسود، والنس إما أخيار وإما أشرار، والشخص إما عني أو فقير، والمعتمد إما خائن أو أمين، والحكومة إما ديمقراطية أو غير ديمقراطية، فإنّ هناك فرقاً بين أن يقال: هكذا، وهنو صنحيح، وسين أن يقال:

⁽١) راجع كتاب: بقد النظرية الديالكتيكية للمؤلف مُكنى،

الحكومة إما ديمقراطية أو ديكتاتورية، وهكله بالنسبة إلى كملّ ترديدين. أمّــا ظهور القضايا فاللازم أن تقاس بالمنصق، ولذا يقال للمنطق: بظام العلوم

وحاصل المنطق يرجع إلى الأشكال الأربعة بشرائطها المعروفة، وأن يكون في موادها من الصناعات الخمس، والصناعات الخمس ليست كلّها برهانية وإنّما البرهان إحدى الصناعات الخمس كما دكر في المنطق

ثم إنّ المنطق الأرسطي ليس إبداعاً من أرسطو وإنّمنا كشفاً منه، كمنا أنّ قانون أرخميدس^(۱) ليس إبداعاً منه وإنّما هو كشف.

وعلى كلّ. فمن أسس الرأي العام لتفكير، إمّا هـنـا وإمّـا هــنـا فــي المنطــق التناقضي، وعدم إمّا هذا وإما هذا في غير التباقض.

معم، هماك أشياء عقلية أخرى بَرَجْعِ إلى التناقص في استحالتها، مثلاً النضاد، وكون الكلّ يساوي المعرّه، والبدور كلّها محال؛ لأنّها ترجع إلى التناقض، وكلّ ما لا يرجع إلى التناقض فليس محالاً، حتّى وجود شريك الباري محال، لانهُ راجع إلى الشاقض أيضاً.

ولا يخفى أن الناس في غير التناقض وما ترجيع إليها المحالات لا يكون تفكيرهم صحيحاً على الأعلب؛ لأن تعكيرهم يرجع إلى الإطلاق بين الأمور النسبية، مثلاً: فلان ناجح أو فاشل ليس على إطلاقه وإنما يجب أن معرف أن الفشل له درجات.

نعم، الدرجة الأخيرة من النجاح والدرجة الأخيرة من الفيشل متقبابلان، ولا يعقل جمعهما ولا يعقل رفعهما بالنسبة إلى الموضوع القابل، وإنّما ذكرما موضوع القابل لأنّ في عير موصوع القاس لا يصدق لا هذا ولا ذاك.

 ⁽١) ويسمى قانون ارخميدس على أن كل حسم إذا منا عُمر في مناثل يتلقى دهمة عمودية من أسمل إلى أعلى تواري ثقل منا شمل مكانه من السائل، راجع المجد في الاعلام: ص٣٢.

مثلاً الإسسان إنا عاقبل وإنا مجنون، أما الله على فليس بعاقبل ولا بمجنون؛ لأن الله ليس محل ورود هاتين الصفتين، كما أنه لا يصح أن يقال: الحائط إنا سميع أو اصم؛ لأن الحائط ليس موضعاً قابلاً لهاتين الصفتين؛ فالسمع والصمم يمكن نسبتهما للإنسان والحيوان والملك والجن ومن أشبه. وهذه ماحث فلسفية ليست من شأن هذا الكتاب التعرض لها، وإنما أردننا الإنسارة إلى أن التفكير بالنسبة إلى التناقض والتصاد وسائر المحالات وما أشبه، فكذلك التفكير السسي هو أساس الرأي العام.

العاطفة والرأي العام

⁽١) سورة البارعات؛ الآيتان ١٠٤٠.

⁽٢) ذكرت الإحصابات أنه يموت سبوياً خصصة ملايين شحص بسبب الشدحي، وان ٣٠٪ من السرطانات سببها الشدخين، فقد ذكرت المسادر العنفية أن ٨٧٪ من سرطانات الرثة، ونحو ٩٠٪ من سرطانات الحدجرة، و٢١٪ من سرطانات عبق الرحم سببها التدخين، وأنّ أربعة الاف وسبعمائة عادة سامة توحد في السبجارة الواحدة، وإن المدحين بولد الإكتئاب عبد الإسان، لأن الميكونين يؤثر على الحلايا الدماعية المرتبطة بالإكتئاب علماً بأنّ منطقة الشرق الأوسط وحدها تستهلك يومياً أكثر من شابية مليارات سيجارة، يقدر شنها بد ٢٠٠ عليار دولار، وهذا المبلغ بكفي للقصاء على الأمية في هذه المنطقة، وفي يقدر شنها بد ٢٠٠ عليار دولار، وهذا المبلغ بكفي للقصاء على الأمية في هذه المنطقة، وفي أمريكا وحدها أكثر من خمصين ملبون شخص يتعاطى السجائر، إن مدمني الدخين أنذين بدؤوا في سن الحامسة عشر معرضول لحظر الوقيات بسبب سرطانات الرثه بواقع وأحد من خمسين، وفي عير أمريكا بواقع وأحد من ثمانمائة وإن الشخص الذي يدحن وأحد من عمره المتوقع.

تشخيص القضايا

مسألة، يجب التوجّه إلى التشعيصات الحقة لكل فرد والتي يستلهمها من واقعه ورؤيته للأحداث، فإن لكل إنساد تشخيصاته التي يأخذها من مختلف مناحي الحياة، وهذه المناحي هي الدينية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، مثل تشخيصه أنّ إله الكون هو الله أو الصمم، وأنه مس الأفسل أن يشزوج روجة واحدة أو أكثر، وأن تجارة الطعام أهم أسواع التجارة لاحتياج الناس إليها، أو أنّ تجارة القماش أفضل وأغلى من تجارة الأطعمة، وأنّ الأفسل في عالم الصناعات التوجه إلى الصافية ترويض دلك من الأغيلة من أو التوحمه إلى الصناعات التوجه إلى الخفيقة تروح ولك من الأمور الكثيرة

هذا من حانب، ومن جانب آخر، فيان المفاهيم العامّة تشخص في أمور حارجية كالعكس أي الأصور الخارجية توسّع في كليات عقلية، مثلاً: مشخّصية الأخلاق الرفيعة يكمل في سلامنا عني كلّ واحد واحد أو مشخّصية أنّ الشمس نجمٌ يبزغ في النهار، كما أنّ الحرية والمداللة والقانون والدين وألوف المفردات الأخرى تشخص في الحارج من قضايا شخصيه، فالإنسال إنّما يعاشر القضايا الشخصية لا الكلية، وإنّمنا الكليسات محتاجة إليها في التطبيقات الجزئية الحارجية، وبهنذا النصدد يقول أحد علماء العرب وإنّ العاطفة التي تتحقق بواسطتها في عقل لمرد أسرته أو باديه أو قريته أو بلاده إنّما تنبعث من صور غامضة وشخصية إلى حد كبير، وإنّ الدافع البذي بحس به لتشخيص بلادن أو أي شيء آحر يوقظ عاطعة قوية فينا، وإنّما يدلّ على أنّ

تصوّراتنا شخصية جداً إلى درجة أن شعورنا العميـ يربط تهسه بصورة شخصية يتعذّر اجتنابها ٢٠٠

والرأي العام غالباً ما يتكون من هده المشحصات والتشخيصات، فالكلّبات والجزئيات والتطبيقات هي التي تدفع بالإنسان إلى العميل والحسس والقسع والثواب والعقاب وغير ذلك، وكلّما كنت ثلك أقرب إلى الواقع يكبود الرأي العام أقرب إليه، ولذا فاللازم أن يمحث الإنسان ويفحص في المفردات، هيل هي مصاديق عن ثلك الآراء الكلية التي اتحده قطعياً أم لا؟

كما أنّه يحب عليه أن يعجس في لكليات هل هذه الكليات صحيحة أم غير صحيحة وهل هي على الصحيح الذي يقول به المنطق الأرسطي، أم ضحيح المنطق الديالكتيكي من جهة الكليات التي يتصورها كل منطق من هدس المنطقين، وإذا تحققت ضحة المنطق لأرسطي فهل من الصحيح أن الشكل الرابع مثلاً من الأشكال الإربعة والتي شرائطها كذا وكذا أو من التي شرائطها كذا وكذا إن هذا مما يغرف بالكليات القطعية أو بالاستقراءات العامة، مثلاً. اكل حيوان يحرّك فكة الأسفل عند المضعه إنّما يعرف بسبب الإحصاءات الدقيقة والاستقراءات العامة؛ لأنه لا شأن للعقل والنظر في هذا الجزئي، أمّا أن الضرب أو الجمع أو الحذر أو المقبلة تت تحها كذا وكذا، فإنّما تعرف بالكليات القطعية في ذهن الإنسان، وأحياناً تكون النتائج قطعية لكن ليس من باب الحساب والرياضيات، بل من باب المداهة، مثلاً: إنّا لم مدهب إلى الصين أبداً لكنا نعلم علم اليقين أن بيران الصين أيضاً تكون حارة كنيران العراق، أبداً لكنا نعلم علم اليقين أن بيران الصين أيضاً تكون حارة كنيران العراق، وهكذا العقل والعاطفة شيئان يحس بهما الإنسان في داخله وإن كانا مجهولين

 ⁽١) راجع البراي العلم وتباثره بالإعلام والدعاية؛ الكتباب الأول: ص٣٠١ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

في حقيقتهما كحهلنا لكثير من الأشياء ومعرفتنا النضئيلة المتواضعة الني لا تتجاور أقل من الدرّة بالسبة إلى العالم الواسع، كما يعرف ذلك بالتأمّل والتفكر، ومع ذلك فإن العقل عفال يسع الإنسان من ممارسة الأمور غير الماسبة، سواء كانت ممارسة ذهنية أو ممارسة خارحية، بينم العاطفة ميل إلى جانب من الجوانب من عير تساقط العقل

وعلى سبيل المثال: فإنَّ العاطمة المشهودة تقتيصي سدل كبلُّ أمواليك لتقيي جائعاً يرتجف من البرد هو وأطماله على قارعة الطريق في شنتاء قبارص بيسما العقل يمنع من ذلك، وهكذا نسبة العقل مع كبل إفراط أو تقريط في الحبس أو الشجاعة أو البساطة أو التدقيق أو عير ذلك من أطراف الضد والنقيض لكــن بقدر ما للعقل من فاشدة فللعاطف ذلك أيضاً، إذ لـولا العاطف لـم يتحرك الإنسان لنصرة المظلوم ودفع الطالم وإعطاء الحقوق، ولم تكن لـه لـذَّة فكربـة في ما يتلو من الأشعار والأقوال وَالأعمال العَاطفِية إلى عبر ذلك، ولذا فكما أنَّ للعقل أهمية كبيرة بالنسبة إلى الرأي العام فكي مجالات الاقتبصاد والمسياسة والدين والتعليم وما أشبه ذلك، فللعاطفة نفس تلك البنبة، فهما وإن كانا فيي مجالين لكن الرأي العام ينجم منهما معاً، كالخطيب الدي يستعين بالعاطفة التي تؤثَّر في تعقُّل الجماهير؛ إذ لولا حجدب إلى هذا الطرف لا يعتدل السشيء المحمول الذي مال إلى الطرف الأخر، كما نرى فيمن يسوق حيواناً قوقه شيء، فإنَّه إذا مال إلى جانب أحده بشدَّة وجذبه إلى الجانب الأخر حتَّى يعتبدل، وهكذا حال رجل الإعلان والواعظ ممَّن يقومون بعملية الاتَّصال مع الجماهير، فالناس يريدون شيئا منهم لكن بشرط أن بكون الشيء المراد على نحو العقل لا على نحو العاطفة، فقد فرق أحبد الفلاسيقة بين الاستعمال المسموح بيه والاستعمال غير المسموح به للاتصال لتحقيق هباتين الاستجابتين، قبال هبذا الفيلسوف: «فالسعر والنشر والخطاسة العاطفية مجالات مشروعة للأحكام العاطفية، أمّا الأحاديث السياسية والاقتصادية وما أشبه ذلك فيجب أن تتجسّب الألفاظ المتسمة بالعاطفة، فاستخدام الكلمات والإشبارات في الخطابات والأعمال التي تتسم بالعاطفة لها موضعها، لكنها ضارة حينما نحاول التفكير بوضوح في موضوع يدور حوله الجدل، كالفقه والأصول والأدبيات والفلسفة والسياسة والاجتماع والاقتصاد وما أشبه ذلك، وإنّما جاز في الشعر ما لا يجوز في فيره، وحاز في فيره ما لا يجوز في الشعر؛ لأنّ في الشعر كبعض أنواع النثر الذي هو بمنزلته في إثارة العواطف كقول المنطقيين في التخييل

ومثال على ذلك هذا البيت الشعري:

ألا فاسقني خَمراً وقل لِي هِي الخَمرُ ﴿ ولا تُستقِني سِراً إِذَا أَمكُ مَن الجَهـرُ (١)

(1) تلشاعر أبي دواس من البحر انطويل، وهو البيت الأول من قصيدة تحتوي على ١٣ بيتاً.
 راجع ديـوان أبـي تـواس صُ٢٤٦ وديـوان الخمريات تحقيـق الـدكتور أسـمد ديبان طا دار السيرة.

وأبو بوأس هو الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصياح، وأن حده كان مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي حراسان، قسب إليه؛ وإن أباء كان من جند مروان، ولد أبو نواس في الأهواز سنة ١٤٥هـ (٢١٢م) ومات سنة ١٩٨هـ (١٨١٨م) ، مات أبوه وهو رضيع وانتقلت به أمه إلى البصرة ويقي فيها حتى سن بثلاثين، درس عند أبي عبيدة وخلف الأحمر وأبي زيد الأنصاري ويحيى بن القطّان وأرهر السمّان، واتصل بالبرامكة وآل الربيع وبهارون المباسي ثم قصد الخصيب في مصر عمدحه ثم هجاه، ولما صار «لأمين حليهة جعل أب بواس شاعره الخاص وعناما وقع النزاع بين الأمين والمأمون على تحكم، استغل المأمون بواس شاعره الخاص وعناما وقع النزاع بين الأمين والمأمون على تحكم، استغل المأمون أخيه الأسيث الشعري لمحاربة الأمين وشاعرة أبو بواس، حيث كتب المأمون كتاباً في عيوب أخيه الأسين استجلس شاعراً ماجناً أخيه الأسين يقرأ على المنابر وها المساجد، وذكر فيه أن الأمين استجلس شاعراً ماجناً وكاهراً واستحلصه ليشرب معه الحمر ويرتكب المآثم ويهتك المحارم، من آشاره، ديوانه والمجاه الدي يتمنم ١٢ ألف بيت من الشهر في الخمر والمحون والغزل والمدح والرشاء والهجاء، راجع: أدباء العرب: ج٢ ص١٦، تناريخ الأدب العربي لحنّا هاخوري، ص١٨٧، قاريخ والمات الحات: ج٢ ص١٨، شاريخ الأدب العربي لحنّا هاخوري، ص١٨٧، شاريخ والمنات الحاتات: ج٢ ص١٨٠، شارات الدهب؛ ج١ ص١٤٥، خزانة الأدب: ج١ ص١٨٠، شاريخ والرشاء

حيث فسر أحد المعلمين هذا الشعر لتلاميده قائلاً: "إنّ الشاعر كان في غاية المعرفة فأراد أن يستفيد من الخمر بحواسه الخمسة؛ حيث إنّه يأخذ كأس الخمر فيلمسه بيده ويتذوقه بلسانه ويشمّه بأنهه ويسمعه بأذنه حيث قال: قال لي هي الخمر. أمّا العين فإذا كانت في النور فترى الخمر وتلتذ، وإذا أسم تكن في النور لم تلتذ برويته، ولذا قال ولا تسفني سراً إذا أمكن الجهر، والمراد بالجهر والسرة النور والظلام.

وقد قال الشاعر حين سمع هذا المعدّم يعلق بهذا التعليق عدى شعره: بأنّه ثم يقصد هذا الأمر الجميل الذي قاله المعلم وإنّما أضاف المعلّم حمالاً إلى الشعر بذلك التفسير.

وكيفما كان: فالمقصود الآن مس كيلام المقبل والعاطفة أن هدين الأمريس صانعان للرأي العام، لأن الرأي العام إنساع إنساع إنساع أنساء أو العقل والعاطفة معا، فإذا استعمل العقل في موضعه في ألوف المؤافع، واستعملت العاطفة في موضعها في ألوف المؤافع، واستعملت العاطفة في موضعها في ألوف المواقع تكونان الرأي العام الصحيح، أما إذا زاد أحدهما على الآخر كان فيه الخبال والانحراف، فالواضح أنّه كلما تقدم العمر وكثرت التحارب ونضجت كفامات الإنسان، أصبح أقبل عاطفة وأكثر تعقلاً، ولذا قبال أمير المؤمنين فالمؤلفة (رأي الشيخ أحب إلى من جَلَد الغيلام)()، فمواقف الشباب

الأدب العربي لكنارل بروكلمنان: ج٢ ص٢٠، تناريخ بمنداد: ج٧ ص٢٠٥، النشعر والنشعراء لابين فتيبة: ص١٠٥، منزآة الجنبان لليناهمي، ج١ ص٤٤٩، تناريخ دمنشق، ج١٢ ص٤١١، الوبن فتيبة: ص١٠٥، منزآة الجنبان لليناهمي، ج١ ص٤٤٩، تنازيخ دمنشق، ج١٢ ص٤١١، أعيبان النشيعة ج١ من٢٠، توابيغ النزوات في رابعة المثنات: من٢٠، د تأسيمن النشيعة لعناوم الإسلام ص١٩٨، الأعسلام للزركلسي: ج٢ ص٠٤٤.

⁽۱) نهج البلاغة: ص٢٨٦ قصار الحكم، الحكمة ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٧٢٧، غير الحكيم ودرر الكلم: ص١٤ القيما الأول ب١ الفيصل الأول ح١٤، حسائص الأثمة: ص٩٥، بحار الأنوار: ج١٧ ص١٧٨ ب ١١ ح١٩، ط بيروت،

ومكوناتها العاطفية تتكرس بسبب التحارب والنضج والتقدم، ولذا نرى الفرق الكبير بين الشباب والشيوخ في مختنف المواقف، مثل الرغبة في الأمن وحب المال وإسقاط الامتيازات الطبقية والعنف في حبل المنازعات والتعصب العنصري وغير ذلك، فالشباب أكثر حدة ونشاطاً واندفاعاً في هدا الأمور من الشيوخ الذين أنضجتهم التجارب.

بين الخوف والأمن

ثمّ من العواطف المؤثّرة في البرأي العمام عاطفة الخوف، فبالحوف يبدفع بالإنسان إلى أن يبادر إلى أي شيء يزيده، وحبث يسيطر الحوف على النماس يتكون الرأي العام بفعل شيء بريل دلمث المخوف مس غير فرق بين الحوف من الآخرة أو من أمور الدبيا، كالحوف من المغر والحوف من المرص والحوف من العدو والحوف من العدو والحوف من العدو والحوف من السيل والخوف من الزلازل ومن المستقل والشيحوخة وألف شيء وشيء.

ولذا يعرف أصحاب الإعلانات كيف بتصيدون في الماء العكر لتأميم سفينة أو طائرة أو سيارة أو أمتعة البيوت وحنى الحوف على أسنانهم من معاحين خاصة أو مساحيق الأطفال أو المضادات الحيوية للأمراض المحتملة مثل تساقط الشعر والإيدز وما أشبه ذلك.

ومع تعدّد نواحي الحياة انتشرت المحاوف الشخصية في الولايات المتحدة في نهاية الخمسينيات، وقد وجد أسائدة علم النفس في معيض المعاهد! أن ثمانين بالمائة من الناس يعانون من محوف المناعب المالية، وأربعاً سبعين يعانون من مشاكل الأمن على أعمالهم، وتسعاً وستير يعانون من مشكلات صحية حقيقية ومشكلات صحية متوهمة، وتسعاً وخمسين يعانون من

مظهرهم الشخصي، وأربعاً وأربعين يماتون من متاعبهم الزوجية، وسبعاً وثلاثين يعاتون من مشكلات دينية، وأربعاً وثلاثين يعانون من سلوكهم الجنسي، وستاً وخمسين يعانون من حالات الحوف والهلع على سياسة الدولة، وثلاثاً وثلاثين يعانون من القلق على أقربائهم

كما إنّ الخوف قد يكون من جهة من الجهات المرتبطة بالإنسان تفسه، وقد يكون من جهة غير مرتبطة بالإنسان مشل معسكرات الاعتقال في الاسحاد السوفيتي سابقا، والتعذيب في العراق في العهد الجمهوري، وعسل الدماغ في الحكومات الديكانورية، حيث توجب ثلك الأمور ألم الإنسان، فالإنسان مالمشاركة الوجدانية مع الأفراد الآحرين يسري إليهم خوفهم لأنّ العالم أصبح قرية واحدة أن يعضها قرب بعص ويسري العوف من مكان إلى آخر، ولها يدفع الحوف وسائل الإعلام ور إلى السيسة ومحتلف الرعماء لركوب الموجة تمهيداً لوصولهم إلى ما يريدون، فيمن الواصح أيّ المصاد للحوف هو الأمن، والأمن قد يحصله الإنسان بقوته الشحصية وهو قليل، وقد تحصله الجماهير بسبب إيمانها بالله واليوم الآخر؛ حيث قال من الألى وقد تحصله الجماهير عليهم ولا هم يعمنه الإنسان بقوته الشحصية وهو قليل، وقد تحصله الجماهير بسبب إيمانها بالله واليوم الآخر؛ حيث قال من الأمن نتيجة عامل مزيل للنبان على الأمن نتيجة عامل مزيل لدلك الخوف كشركات التأمين ووسائل العلاح

⁽۱) القريبة الواحدة اصطلاح مساغه عنام الاجتماع الكندي مناك لوهنان أثناء الحنرب الأمريكية . الفيتنامية عندما ثنبا بخسارة أمريكا لبحرب قائلاً استخسر أمريكا الحرب، لأن هذه الحرب تحولت إلى حرب تلمريوبية ، والتلمريون بدوره قد حوّل العالم إلى قرية عائية ، وسكان هذه القرية لن يسمحوا للولايات المتعدة في مواصلة قصف فيتنام إلى ما لا نهاية ».

⁽٢) مبورة يوسن: الآية ٦٢،

٧٢ الرأي العام الرأي العام

الرأي العام وقداسته

مسألة إن الرأي العام ليس مقدساً إلى ذلك الحد الدي يقدسه البعض، إذ المقدّس هو الموازين المنطقية العقلية مما ذكره المنطقيون من الأشكال الأربعة والصناعات الخمس أما الرأي العام عبدل على عدم قدسيته ما نشاهده من رأيين عامين على طرفي بقيص في بلدين مثل بلاد الشيوعية وبلاد الرأسمالية كما بشاهد من ثبتل الرأي العام إلى رأي عام مخالف، بيما التناقض لا يمكن تحققه إطلاقا، وكذلك الرياضيات لأن الرياضيات أيضاً مبتنية على قواهد المنطق كالتناقض في استحالة لحمع ورفع وتصاد، واستحالة أن يكون الجزء مساوياً للكل أو أعظم منه ، وأستحالة الكينف، إلى عير ذلك مما دكر في المنطق، كما وأنه لا يمكن لقرأي العام أيضاً أن يقدم الحلول لحميسع المنطق، كما وأنه لا يمكن لقرأي العام أيضاً أن يقدم الحلول لحميسع المنطق، كما وأنه لا يمكن لقرأي العام أيضاً أن يقدم الحلول لحميسع المنطق، كما وأنه لا يمكن لقرأي العام أيضاً أن يقدم الحلول لحميسع المنطق، كما وأنه لا يمكن لقرأي العام أيضاً أن يقدم الحلول لحميسع المنطق، كما وأن وعم معض

وهكمذا حمال الإحمصائيات النبي تعارفها عليها فسي هسذا الزمسان، فمانًا الإحصائيات عليها فسي عسدا الزمسان، فمانًا الإحصائيات غالبية لا دائمية، مثلاً يحفّق صمحافي عمن اللف إنسان حمول أن فلاناً أفصل من فلان حتى يرشح للانتخابات ويعطى زمام البلاد، بينما نمشاهد

 ⁽١) مَلْكُة بقسانية وقدرة مكتسبة، يستطيع عبرها استعمال الأمور لمرص من الأعراص صادراً ذلك الاستعمال عن بصيرة بحسب الإمكان وهذه الأمور هي. البرهان، الجدل، الخطابة، الشعر، المقالطة.

أنّه بعد ذلك إذا وصل إلى الحكم كان أسوأ النفرين، بعليل أنّه يرشح بعد ذلك النفر الثاني ويكون أفضل للحكم، وذلك نتيجة لما ذكرناه سابقاً من وجود عوامل كثيرة تصل إلى الهدف لا عامل واحد أو عاملان أو ثلاثة، ومع دلك فإنّ العامل العاطفي عامل بالغ القوّة والتأثير سواء من الفرد أو الجماعة، والعالب أنّ الفرد والجماعة والأمّة يحاولون الدفع عن آرائهم الداخلية التي تكوّنت بسبب عوامل زمنية أو مكانية أو تقليدية أو ما أشبه ذلك، ولهذا فالرأي العام محتاح إلى عدة دراسات من نواح محتلعة، وهداه الدراسات تنتج معلومات قريبة إلى الهدف.

أقسام التجمعات

جماعة من العلماء قسم التجمِّعات إلى آفسه، فقالوا: إذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين جماعة من الناس هي المبادئ السياسية والكفاح من أجل تطبيقها، فإنّ هذه الجماعة تسمى حرباً!

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تبريط بين حماعية من النياس هي اللعبة المختلفة عن لغة غالبية الشعب، فإن هذه الجماعة تسمى جالية.

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين جماعة من الساس هي المدين المختلف عن دين غالبية الشعب، فإنّ هذه الجماعة تسمى طائفة.

أقول: لكن بشرط أن لا يطلق لعظ الطائعة على المعنى الأعم من ذلك، وإلاً فالطائفة تطلق على لـوب خـاص مـن الـدين مثـل الطائفـة الإســلامية الـشيعية أو الطائفة الإسلامية السنية.

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين جماعة من النباس هني النشاط المؤقت، فإنَّ هذه الجماعة تسمى فريقاً، مثل قبولهم: فريـق الكشافة أو فريـق

الجوالة أو فريق كرة القدم وما أشبه دلث.

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين حماعة من النباس هي المهنة، فإنَّ هذه الجماعة تسمى قطاعاً، مثل قرلهم: قطاع العمال وقطاع الموظّفين وقطاع الطلاب المهنيين وما أشبه ذلك

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين جماعة من الناس هي مجرد التجمّع في مكان واحد، مع احتلاف الميلود والاتجاهات والمواقف، فهاذه الجماعة تسمى شردمة أو جمهرة.

وإذا كانت الروابط المشتركة الني تربط بين جماعة من الناس هي التحصص في نجرة معينة تندرج تحت مهنة واحدة، فتسمى فئة

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط بين حماعة من الساس هي الخروح عن القانون، فإن هذه الحماعة عُلمي بالعِصَابة

وإذا كانت الروابط المشتركة التي تربط تير جماعة من النياس هي البولاء المشترك للدولة وما أشبه ذلك سمى شعباً أوّ حمهوراً عاماً ".

أقول وهذا التويب مع أن صحنه بالجملة لكنّه ليس بصحيح كليّة، وإنّما هي اصطلاحات حاصّة ليعص الجماعيات وإلاّ فالألفاظ تسمل ذلك وعيسر دلك، بالإضافة إلى أن منا دكرن، إنّمنا هيو اصطلاح، وإلاّ والاصطلاح لا يسأل عه؛ كما قال اللاعيون. الا مشاحة في الاصطلاح»، وإلاّ فيإنّ العواصل بدين هنده الجماعيات ليست فواصل ثانية، وبالتالي فيانّ جماعة صغيرة قد تتحول إلى جماعة كبيرة في طرف معيّن أو نتيجة تغييرات كمية وكيفية تطرأ عليه، بل كلّ المراتب هكذا، ولذا قال

 ⁽١) راجع كتاب البراي العام وتأثره بالإعلام واستعاية الكتاب الأول؛ ص ١٥٧ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

الحاج السبزواري(١):

أنواعب أاستنار للمراد (٢)

كسون المراتسب فسي الاشستداد

لأنّ الاشتداد دائمي، بل قد يكون من الضعيف إلى القوي والأقوى، بل وقد يكون من الأستداد دائمي، بل قد يكون من المماثل إلى الضعيف، وقد يكون من المماثل إلى المماثل، فكما أنّ الجماعات تنحول من جماعة إلى حماعة، كذلك الأفراد قد يتحوكون من جماعة إلى جماعة، وهكذا قد يقع الانشقاق في جماعة إلى شقين، لكلّ فلسفته الخاصة في مداركه وسائر خصوصياته (٢).

⁽۱) الشيخ هادي بن مهدي السيرواري، حكيم وفيلسوف وفقيه وشاعر وعارف، ولد في مدينة سيروار الإيرانية سنة ١٢١٧هـ، ثم هاجر منها إلى أصفهان للدراسة ونقي فيها عشر مساوات، تتلمث عبد الشيخ معجد تقيية عباجب دهداية المسترشدين، والشيخ معجد أربراهيم الكلماسي؛ صاحب وإشارات الأصول، والمالا إسماعيل الأصفهاني، والملاً علي نوري، ثم انتقل إلى مدينة مشهد الوضا بينة ١٤٠١هـ؛ وأحد يدرس هيها، ثم انتقل إلى سيزوار سية ١٢٥٧هـ وطفق يبرس فيها انطاعة والعلوم الإلهية ٢٧ سنة، وكان درسه عبادراً بالطلاب والمضلاء والتلماء، ثوبة سنة ١٨٧٩هـ ودهن في مسقط رأسه، ومن تلامئته الشيخ معجد كاظم الخراساني؛ صاحب اكفاية الأصول،، والمالاً عبد الكريم التوجاني، وله اكثر من عشرين مؤلفاً، منها «شرح المظومة» وهي على قسمين: في المنطق والقلسفة، وكتاب فشرح الأسماء الحسين، وفشرح على الشويء؛ لجلال الدين الرومي، والقلسفة، وكتاب فشرح الأسماء الحسين، ودشرح على الشواهد الربوبية، ودحواش على وتشرح على الشواهد الربوبية، ودحواش على وتشرح على الشواهد الربوبية، ودحواش على رسالة الميدا والماد، ومفاتيح البيب للصدر المتالهين، ودعجموعة رسائل، ودارجوزة في وسالة الميدا والماد، ومفاتيح الميب لصدر المتالهين، ودعجموعة رسائل، ودارجوزة في وعضرر الفوائد، غيان الشيعة ج١٠، الميان الشيعة ج١٠، مستدركات أعيان الشيعة ج١٠، مستدركات أعيان الشيعة ج١٠،

⁽٢) شيرح منظومة السيرواري قسم الفلسمة بحث أصبالة الوجود، ص١٧٧ للمؤلف و الله و و الشعر من بحر الرجز،

⁽٢) اختلمت وحهة نظر علماء الاجتماع للجماعات، فمنهم من قسمها إلى أولية وثانوية وآخر داخلية وخارجية وثالث بسيطة ومركبة ورابع منظمة وغير منظمة وحامس طوعية وثلقائية وسادس إلى التدرج الاجتماعي، للتقصيل رجع كتاب العلاقات العامة والاعلام من منظور علم الاجتماع: من ٣٣٠-٣٣٤ للدكتور حسين عبد الحميد.

سلوكيات الرأي العام

مسألة اسلوكيات السرأي العدام تختلف حسب اختلاف علماء الغرب في الخصوصيات والزيادة والنقيصة ، فإن السرأي العدام أيضاً نوع من الظاهرة المرتبطة بين النفس والخارج المرتبطة بالمصالح التي يرى أغلب الناس أنها في صالحهم ، وقد وضع بعضهم قواعد ومسلوكيات للرأي العدام لكس تلك القواعد ليس لها كلية وشمول ، ولهذا وقعت موقع النقد والتجريح من علماء آحرين ، وبحن إشارة إلى ذلك نلخصها فيما ذكره بعض العلماء بقولهم: إن القواتين التي تتعلّى بسلوكيات الرأي العام هي.

أولاً: يكون الرأي العام في أقصى هرجات الحساسية بالمسبة إلى الأهداف العامة.

ثانياً: من المحتمل أن تؤدّي الأحداث دات الجسامة عير العادية إلى تحويل السرأي العمام من الطوف النقيض إلى الطرف الآخر وذلك بنصفة مؤدّة، ولا يصبح الرآي العام مستقراً إلاّ إذا نظر إلى ما يتعلّق بهذه الأحداث نظرة فاحصة ودقيقة.

ثالثاً: من الناحية العامة فإن الرأي العام يتقرّر ويتحدّد نتيجة للأحداث أكثر ممّا يتقرّر ويتحدد نتيجة للأقوال، الدهم إلاّ إذا فسرت الأقبوال على أنّها أحداث.

رابعاً: تكون القضايا والمقولات الكلامية وكذا الآثار العامة للأحداث متمتّعية بأقصى قدر من الأهميّة عندما يكون الباس على استعداد لتفصيل ما ينوحي إليهم من مصدر مطلع موثوق به يسعون إليه ليفسّر لهم ما يغمض عليهم. خامساً: لا يتوقّع الرأي العام سلفاً الأحداث الطارئة بـل يقتـصر دوره على إحداث ردّ الفعل.

سادساً: نظراً للبعد النفسي، فإنّ الرأي بنصفة أساسية يتقرر نتيجة لقوّة الصالح الخاص، فالأحداث والأقوال وغير ذلك من المبهات، توثّر في الرأي بقدر العلاقة المتبادلة بينها وبين الصالح الخاص.

سابعاً: مادام الصالح الخاص مرتبطاً بالموضوع، فإنَّ الرأي لا يمكن تعييره سهولة

المناً: عندما يكون الصالح الحاص مرتبطاً بالموضوع في تبولي ذات المنظم الديمقراطية، فإنّه يكون من المحتمل أن يستق الرأي العام السياسة الرسمية.

تاسعاً: عندما يكون الرأي متمنعاً يغالب لمسيطة أو عندما لا يكون واصحاً في معالمه وراسخاً في جذوره، فإن من شأن أي حدث هام ينطوي على حقيقة واقعة، أن يحول الرأي إلى جانب المواققة

عاشراً: في الأوقات الحرجة يصبح الناس أكثر حساسية بالنسبة لكفاءة وقدرة قادتهم، فإذا كانوا يثقون بهؤلاء لفادة فإنهم يصبحون أكثر استعداداً للاعتماد عليهم في تحمّل المسؤولية، أمّا إدا كانوا لا يثقون فيهم فإنهم يصبحون أقل تسامحاً إراءهم، ومن الفشل أن يكون الباس أقل اعتراضاً على قيام قادتهم باتّخاذ القرارات الهامة ؟ حيث يشعرون بشكل ما أنّهم يجبرون على اتّخاذ هذه القرارات

حادي عشر: يحتفظ الناس بآراء كثيرة ويقدرون على تكوين الآراء بسهولة أكثر قيما يتعلّق بالأهداف، لا الأساليب الضرورية لملوغ هذه الأهداف.

ثاني عشر: تقوم الرغبة بتدوين الرأي العنام، وشنأن ذلنك مثبل شنأن النزأي

الخاص، وحين يكون الرأي مؤسّساً بشكل رئيسي على الرغبة أكثر من تأسيسه على المعرفة والإعلام، فمن المحتمل أن يتأرجح هذا الرأي تأرجحاً كبيراً وخاصة بالنسبة إلى الأحداث.

ثالث هشر: إنّ الأبعاد المسية المتعلقبة بالرأي هي الاتجاه والبصلابة والاتساع والعمق.

رابع عشر: بالرغم من أن الرأي العام لا يتصعب دائماً بالشات إلا أن كثيراً من ضروب عدم الثبات تكون أكثر وضوحاً مما هي عليه في الحقيقة عسدما يستم إدراك الآثار العامة للمرجع وعندما يتم كتشاف المستويات الأساسية للحكم وتمييزها عن تلك التي استمدت منها الأراء

خامس عشر: حين يكون الداس في الدول دات النظم الديمقراطية حاصلين على فرص التعلم والحصول على المعلومات، وإن الرأي العام يكشف عس حس عام صلب المراس، وكلما راد الناس إدركا لمغرى الأفكار والمقترحات المتصلة بالصالح الحاص، ازداد احتمال موافقهم على الأراء الموضوعية التي تصدر من قادة واقعيين

مناقشة الآراء

تلك هي المجموعة التي ذكرها بعص علماء العرب بالنسبة إلى سلوكيات الرأي العام، لكن الطاهر أنها غالماً موصع نقد وإشكال، فيال في البند الشاني الذي يقول: اتحويل الرأي العام من طرف النقيض إلى الطرف الأخرة ليس ذلك كلياً وإنّما هذا يكون قليلاً دائماً، وإلاّ فالناس غالماً يميلون من شيء إلى درجة أرفع منه أو أنزل لا إلى الطرف النقيض

فإذا قال الرأي العام أنَّ سواد الليل سو د غليظ، لا ينقلب الرأي العنام بعند

ذلك إلى أنه ليس بسواد بل هو بياض، مل إذا القلب القلب إلى أكثر غلظة أو أقل غلظة، وكذا الحال في الحركة السريعة أو ما أشبه ذلك، فإنها لا تنقلب إلى سكون.

وكذا المحال بالنسبة إلى السد الثالث دان كلّ شيء يثير الماس سواء كان قدولاً أو كان حدثًا، فإنّه من أسباب الرأي العام، وكود الرأي العام مستنداً إلى أحمد هدين، مرتبط بقوة هذا أو نقوة ذاك من غير فرق بين الأحداث والأقوال،

وفي البد الرابع لا يحتاج الأمر إلى أقبصى قدر من الأهمّية، سل النباس ينساقون إلى مصدر متّبع موثوق به يسعود إليه ليفسر لهم ما غمض عليهم سواء كان ذا أهمّية أم لا.

وبالسبة إلى البند الحامس فإن الرأي العام على قسمين. الرأي العام البذي لا ينوقع حدثًا، والرأي العام الذي يتوقع المجدث كما هنو المشاهد، فبالرأي العام إدا رأى مقدّمات أمر مهم من الأحداث الطارشة فبلا يقشصر دوره على إحداث ردّ الفعل وإرجاعها عندما تقع، بل يكون له الدور قبل الوقوع

وبالنبية إلى البند السادس فالرأي لعام دائماً يبرتبط بالتصالح الخاص ولا يحتاج إلى قوة الصالح الخاص من أنّ الناس يرينون مصالحهم، فكلّم وجدت المصالح في زعمهم أرادوا التوصل إليه بالرأي العام، إلى غير ذلك من الإشكالات والانتقادات التي تتوجّه إلى ما دكره بعض العلماء مما عبددناه إلى خمسة عشر.

الدوافع الأساسية

مسألة الدوامع الأسامية التي تكون الرأي العام هي دوافع مشتركة موحودة في عامة الناس، وهي توجب أن يحصل الإنسان على رأي عام متساو مع سائر الأفراد سواء كانوا من ثقافات أو أديان أو مندن أو حضارات مختلفة بدائية أو متحضرة، فالكل مشتركون في هنده المنوامع التي إذا لهم يحتصلوا عليها تمسكوا بالرأي العام لتحصيلها وهي عبارة عن استشاق الهواء وتساول الطعام للفع الحوع، وتناول الماء لدفع المعطش، والجماع لنفع الشهوة الجنسية، للفع الحوع، وتناول الماء لدفع المعطش، والجماع لنفع الشهوة الجنسية، والاستراحة لدفع تعب الحياة اليومية، والتحاجة إلى الإقراع الذي يندفع إلى التنول والترر، والحوف الذي يستب الابتعاد عن الخطر، والألم الذي يندفع الإنسان إلى الابتعاد عن مصدره.

والإنسان بحاجة إلى المأوى المناسب لضمان الراحة والحفاظ على السمل والحصول على الأمان من الشرور.

والحركة هي ضد السكون، فالإنسان يحتاج إلى الحركة في وقت الحركة، وللسكون في وقت السكون.

والنمو الطبيعي الذي هو بحاجة إلى جري الإنسان في مجراه الطبيعي، والصحّة التي يحتاج إليها الإنسان دائماً حتى لا يمرض، ولترجع صبحته إلى الحالة الطبيعية إذا مرض

بالطبع إنَّ هذه الأمور كثيرة، ولا يمكس للإسسان تـوفير حاجاتـه فـي هـذه الأمور إلاَّ في حدود خاصّة في الهواء النقي ومقدار مـن الحـرارة والرطوبـة فـي الهواء، وقيام أجهزته بالعمل مسلام، وإدا تسارع النسل البشري في التزايمه بصورة سريعة، فاللازم على الإنسان أن يهيئ الغماء والمدواء وما أشبه ذلك بالنسبة إلى مضاحفة النسل إلى أرقام مضاعفة.

تحديد النسل

ومن الناس من يسرى لنزوم تحديد السسل"، لكن هذا أمر فير سليم لأنه يثناقض مع رفيات المسلمين وتفايدهم وعلاقاتهم الاجتماعية وأسسهم الدينية، ومادامت الظروف الحياتية لا تحتم ذلك فلماذا هذا التحديد؟! الدينية، ومادامت الظروف الحياتية لا تحتم ذلك فلماذا هذا المحارد الغذائية ويمكن للخبراء أن يضعوا حساباً لهذا الأمر فيحسوا مقدار الموارد الغذائية التي يجب إنتاجها عد زيادة السكان فعني اليابان لا تزيد المساحة عن مساحة محافظات في اليابان لا تزيد المساحة عن اليابان لا تزيد المساحة عن اليابان هو أكثر بكثير مما هو تلي إيران، والدخل اليومي في اليابان هو أكثر بكثير مما هو تلي إيران، كما أن معدل العمر هناك أكبر من معدل العمر في إيران، بالرعم من أن الأراصي الإيرانية أصلح للإنتاح لانها أراض متعملة على عكس الأراضي ظياباتية التي هي على شكل جزر، وهذا يعني أن لإيران القدرة على استبعاب عدد من السكان يزيد عمل بها على عدد سكان اليابان لو أحد الإيرانيون بالأساليب نفسها التي عمل بها

⁽۱) تحديد النمل اصطلاح شائع للتحديد الإردي للمواليد، ويشمل تحديد الاتصال الجسسي الذي يمارس في معض المجتمعات البدائية، باتناع وسائل طبيعية أو اصطباعية لتحديد عدد أطفال الأسرة، وعادة ما تقوم بدلك الحكومات الحائرة بوسائل منتوعة وحوافر مباشرة أو غير مباشرة، بدءاً يتوفير الملومات وانتهاه بالتعقيم الإجباري، وانتشر تحديد النمل في البلاد الغربية في بداية القرن المشرين، وقد عارضه العلماء والمفكرون باعتباره انتهاكاً لنظام الطبيعة، عن هذا الموضوع راجع كتاب؛ «العائلة» للإمام المؤلف لَلَا الله المناس المنسون واحم كتاب العائلة المنام المؤلف لَلَا الله المناس الم

وكذا الحال بالنسبة إلى كـلَ العالم، ولربّما لـم يـستغل الياسانيون كـلّ مـا عبدهم من الأراضي والموارد، ومعنى دبك أنّ الفرص ستزداد أكثر وأكثر.

ولربّما سأل البعض أو شكك في فرضية أن الإنسان لو وصل إلى حد لابتمكّن من الزيادة بالسنة إلى الموارد لكونية ، كأن يقال الكون لا يستوعبُ مائة مليار من البشر حتّى إدا استخرجا كل إمكانات ولماذا الإنتاج بكون بالسبة إلى النسل الإنسابي مستمراً مع أنّ الإله العليم القدير لا يحلق شبئاً اعتباطاً وعناً

وهي الحواب نقول: إنّ الإنسان لم يحتق لهذه الحياة الدنيا فقط، وإنما لما ورأء الحياة الدنيا أيضاً من الحياة العظمي التي عرصها كعرض السماوات والأرص في مشال طبيعي لا إزينه الشحفيدي، أو المسراد بالسماوات الفصاء اللامتناهي فيكون الأمر على بحو التحقيق، وإذا كان الأمر هكذا فلا مانع أن يكون الإنتاج طاهراً هنالك، أي منلاً أن الانتاح الطبيعي يكون بمقدار ألف مليار من البشر، فإنّ مائة مليار من البشر يكون في هذه الحياة الدنيا والبقية الباقية تكون في الدار الأخرة حيث نظهر الكفاءات، والمثال الآن ما يقول العلماء من أنّ كل طفل يولد في هذه الحياة الدنيا يكون أنها لمائة مليون طفل

⁽۱) وقد ذكرت الإحتصاءات أن بلداً كالصود بي لو استثمر رراعياً هإنّ إنتاجه الزراعي والمهوابي يكفي للوطن العربي وبعض الدول الإسلامية والأوربية، وهكدا هإنّ ولاية تكساس الأمريكية تكفي لمنكني حمسة مليارات إنسان كما قال ذلك الحيراء الأمريكيون ثم إنّ المشكلة ليست في تحديد النسل وإنما في عدم تحويل الطاقات البشرية إلى عامل أنتاج وعامل قوة، وكذلك في سوء نوريع مصادر الثروة وعدم الاستفادة الصحيحة منها، وكذلك في السياسات التنموية الحاطئة وفي صباع المو ثد والإيداعات البدولية في البنول الرأسمالية وفي شيوع قيم الاستهلاك وتحويل المجتمع إلى مجتمع استهلاكي، وقد تطرق المؤلف فَا في الي مختمع استهلاكي، وقد تطرق المؤلف فَا في الى مختمع استهلاكي، وقد تطرق المؤلف فَا في النامل في كتابه والمائلة،

آخر تتضمنهم قطرة المني التي تتدفّق من الإنسان في دفعة واحدة، وكلّ أولتك يذهبون إلى الفناء بينما الطفل الراحد يأتي إلى الحياة الدبيا.

فلا يقال: لماذا هذا الإسراف الكبير في الطبيعة مع أنّها تجري وفق سنس الله الله الذي قدر كلّ شيء تقديراً دفيفاً

لأنّا نقول: إنّ الحيام التي لم تفلح وتخرح إلى الحياة ستكون إخوة للطفل الذي ولد، فمن الممكن أن يكون أولئك من رعية هذا الطفل الدي جاء إلى الحياة الدنيا مع كمال الرصى منهم؛ حيث ورد أن كل إسمال في هده الحياة الدنيا يذهب إلى الجهة يكون هناك مُلِكاً وله أملاك ورعايا ما شاء الله.

علاقة البيئة بالرأي العام

مسألة، يجب مراعاة الظروف البيئية "المحيطة بالإنسان في تهيئة الرأي العام، فإن الحضارات تعتمد على المناخ في تحبصيل مقومات النجاح أو الغشل، سواء كان النجاح مائة في مائة أو خمسين في المائة، فإن الإنسان يستطيع أن يعيش في أي مكان يمكن أن يحصل فيه على الطمام والشراب والنجو غير الخانق؛ لأن النشاطات البدنية والنسلية والعقلية لا تبلغ درجة عائية من النمو المترقب إلا في مناطق قليلة تتوفر فيها كل الإمكانات، فحال الإنسان في حرارته أو بيئته حال الحيوانات والأشجو ، فإنها لا تتمكن أن تعيش إلا في بيئات صالحة لعيشها، ولله كانت حركة هجرة الطيور من مناخ إلى مناح بحث عن المكان المناسب عندما لا تحد البيئة الصحيحة في محلها الأول.

والإنسان بالإضافة إلى ما يحتاجه من الأشجار والحيوانات لا يستغني عن الحضارة والتعقل والأخذ والعطاء والمعاملة وما أشبه ذلك. ولذا فسئة الإنسان هي أصعب بكثير من بيئة الحيوان، وبيئة الحيوان أسهل من بيئة الأسجار؛ إذ الشجر لا يتمكّن أن ينتقل من مكان إلى مكان، بيما الحيوان يتمكّن من ذلك،

⁽۱) معهوم البيشة يعشمل مما الوسط الكوني الجغرابية، الفيريائي، والوسط الاجتماعي، بمؤسساته، وثقافته، وقيمه، ويؤلف هذا المحموع منظومة من القوى تمارس تأثيرها على الغرد الذي يستجيب لها على نصو حاص، وفق اهتماماته وقدراته. وقد ذكر الدكتور معدوج حامد عطية في كتابه إنهم يقتلون البيشة ص١٧-١٨ عنة مماهيم وتعاريف. وقد تحدث الإمام المؤلف فالله عن الأمور التي تتعلق بالبيشة في موسوعة الفقه كتاب البيشة. علما أن نسبة ٢٥٪ من الوفيات في العالم باششة عن التلوث البيش.

وهكذا بالنسبة إلى سرعة النمو وبطئه فوسه يتوقّف كثيراً على طبيعة البيشة، فالإنسان في المناطق الحارّة يبلغ أسرع من الإنسان في المناطق الباردة

ونستطيع أن نعتبر الاستعمار مفسداً للبيئة سواء كان سببه جهل الشعوب أو سببه خبث الاستعمار وأطماعه، فالاستعمار ينهب موارد الشعوب، فهسو بالنتيجة يعبث بالبيئة فيجعلها بيئة غير صالحة للعيش من حيث الموارد، ومن جانب آخر غير صالحة للعيش من حيث المناخ السياسي.

إن البيئة تتدخل في تكوين الرأي العام سواء كان الرأي العام سديداً أو غيس سديد، ومثال ذلك: البيئة الجافة تدفع بالرأي العام الأجل تحسين البيئة وإنقاذها من الجفاف، والبيئة الحارة تدفع بالرأي العام إلى تشجيع عمليات التشجير حتى تعبيح بيئة صالحة لبقاء الإنسان فيها في حالة مريحة إلى غير دلك من الآراء العامة التي تتولّد من البيئة، وكذلك بالسبة إلى سائر الشؤون، ومن ذلك؛ البيئة الحارة جداً فهي لا تصنّح لتحصيل العلوم، لذا نرى في كثير من البلاد ذات الحرارة العالية هبوط مسئوى التعليم فيها، بينما المناطق المعتدلة يؤدهر فيها العلم والتعليم.

وإذا أردنا أن نعيش بسلامٍ وأمان فلا مدّ من تبديل جهل الجاهلين إلى العلم والرشد، وأنّ نبدل خبث الخبيثين إلى الصلاح، إمّا عتب ديلهم إلى الصلاح، أو بعزلهم عن الحياة، حتى تتحول القيادة إلى أناس صالحين لا خبث فيهم.

علاقة العقل بالرأي العام

مسألة، ومما يكون الرأي العام العقل، فالعقل حوهرة لم تعرف حقيقتها إلى الآن، ولعلّها لا تعرف إلى أن يزول الإنسان من الكرّة الأرضية، أو أنّها ستعرف في العالم الآخر، فإنّ كثيراً من قوتنا تنكشف هناك كما دلّ على ذلك بعص الأدلّة الواردة عن أهل البيت عَلَيْتُنْ

فالعقمل يكسون السرأي العمام، لأسه مستعدر للحيسر والمشر، ونتيحمة لهمذا الخيسر والمشر يتكبون السرأي العمام في التوجمه إلى الخيسرات والمدفع للشرور.

ولا يخمى أنّ هذه الفائدة للعقل إنّما هي فائدة طريقية لا فائدة هدفية، إذ أن الفائدة الهدفية هي عبارة عن توجيه الإنسان إلى طاعة الله على الله على الله على المعلم الفائدة الهدفية هي عبارة عن توجيه الإنسان إلى طاعة الله على الله على المعلم في الأحرة في خير وسلام دائميين، ولذا ورد في الحديث الشريف. (العقبل ما عبدبه الرحمن واكتسب به الجنان) (ا)

وفي حديث آخر، إنّ الله ﷺ خاطب العقل بقوله (ماخلقت خلقاً أحس إليّ منك، بك أعطي وبك أمنع وبك أثيب وبك أعاقب) (")، عالظاهر أنّ العقاب والثواب سيكونان في الأخرة، أمّا الشواب والعقاب في الدنيا فهما طريقيال

⁽١) المحاسن: ج1 ص١٩٥ ب1 ح١٥، الكالية (اعبول): ح1 مر11 ح٢، معاني الأخيار؛ مر19 ح1، وسائل الشيعة. ج10 ص٢٠٥ ب4 ح٢٠٣٨.

 ⁽۲) آهلام الدين. من١٧٢، كنز القوائد: ج١ من٥٥.

فقسط؛ ولسذا ورد عسن على طين (السدنيا دارُ معسر لا دارُ مقسر) أن وقسال عيسى علين (إنسا السدنيا قنظرة فاعبروها ولا تعمروها) أن والمراد بالا تعمروها عمارة مريد القاء وإلا فالعمارة ضرورية للإنسان، وقد قال المناكة (واستَعْمَرَكُمْ فِيهاً) أن طلب منكم عمرانها.

نعم، يمكن أن يكون المراد: قبك أثبب وبك أعاقب حتى في هذه المدنيا، فإن الثواب والعقاب في هذه المدنيا، فإن الثواب والعقاب في هذه الدنيا بانتشار الخير والشر، وهما من نشائح العقال كما قال المنظمة ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَقُواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ مَنَ السَمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَبُواْ فَأَخَذَنَاهُمْ بِمَا كَابُواْ يَكُسِبُونَ ﴾ (١) ومن تلك البركات العقل.

أقسام العقل

والعقل ينقسم إلى قسمين: الأول طبعي، والثاني غير طبيعي، والطبيعي كالأرض التي هي قابلة للإنبات فإدا أنبتها قيها أنت بكل روح مهيج، وكلك إدا علمنا العقل ووجهناه الوجهة الصحبحة ينتح نتائج باهرة لا نعرف منهما إلا جرما صغيرا جذا، كما وأن للإنسان صعت باطنة لم معرف أيّا منها حتى الآن ونعير عنها بالعقل والنفس والروح، وحالات طارئة مثل الغضب والفرح والألسم

 ⁽۱) بهنج البلاغية، ص١٩٣ قيمنار الحكيم، الحكيمة ١٣٣ وورد بطبيره في إرشاد القلبوب ج١٥
 ص١٩ ب٢٠ غيرر الحكيم ودرر الكليم ص١٩١ القيميم الأول ب٦ القيصل الثالث ح٢٧١٨، مجموعة ورام؛ ج٢ ص١٨٤

 ⁽۲) الخصال: ج١ ص٦٥ ح٥٥، الأمالي للمعيد؛ ص٤٤ ،لجلس السادس ح١، التحصين لابئ فهد ص٠٣، روصة الواعظين: ج٢ ص٤٤١، مجموعة ورام، ج١ ص١٤٧، بحار الأدوار، ج٧٠ ص١١١ پ٢٢١ ح١١١.

⁽٣) سورة هود: الآية ٦١،

⁽٤) سورة الأعراف: الآية ٩٦.

والشدّة لا نعرف كنهها. وقد قال بعض العلماء بأنَّ من أسباب العقبل البدي هو مخفيُّ على الإنسان غاية الاختفاء ما مشاهده في المسام؛ حيث أنَّه جانباً مس جواتب العقل ويسمّى بالعقل الباطن (۱)

فما هو المنام وما حقيقته؟ إن ما فاله فرويد^(١) وغيره مــن الــــيكولوجيين لا

وذكر الشيخ عباس القمي علا سعيدة البحار ج٢ ص١٤٥ إن الرؤيا عنى اربعة اقسام؛ رؤيا من الله تعالى وثها تأويل، ورؤيا من وبعاوش الشيطان، ورؤيا من غلبة الأخلاط، ورؤيا من الأفكار وكلها أضمات الحلام إلا الأولى سها المناسبة عن المنامات راجع، روصه والجيستين عن ص١٧١-١٧٢.

(٣) سيعموند فرويد، طبيب أعملتان وعالم بعساني، يهودي الأصل، ولد في النمسا سعة ١٨٥٦م، وحبات في لعدن إشر مُحرَّسُ السيرة ان ١٨٥٩م عبن عمر يضاهر ٨٧ سبنة، تحسرج مسن كليبة الطبيب سبنة ١٨٨١م، لمه نظريبة في التحليل النفسي عرضها في كتابه «عبالم الأحبلام» الشبيرك منع حوريث برويس في عبلاج الهستيريا ببالنوام أو الاسترحاء، مقسيراً اعراضها بأنها تعبيرات عبضوية عبن صبيمات مكبوشة، والاسترحاء، مقسية لاشمورية ترجع إلى الطفولة، ثم عمل بعفرده، وترك اليوام مستعيضا عنه بالتداعب الجراء مؤكداً أن الطاقة المسبية لأعراض الهستيريا التحولية طاقة جنسية، اثارت تظريته في تطور الفريزة الحنسية مند الطفولة الاولى، وفي عقدة أوديب ضبحة في الوسط العلمي.

اسس سنة ١٩١٠م جمعية عالمية للتحليل لنعمي، مارس التنويم المفناطيسي والايحاء في طيبنا. له عدة مؤلفات، منها: المدخل إلى التحليل النفسي، شلات محاولات في نظرية الجنس، محاولات منها: المدخل إلى التحليل النفسي، شلات محاولات في نظرية الجنس، محاولات من التحليل النمسائي، حياتي، النات والغرائز، موسى والتوحيد، ولا يحمى أن فرويد يُرجع كل الميول والأداب الديبية والحلقية والأسرية إلى الغريرة الجمعية : كي ببطن قدامتها ويُخجل الإنسان منها ويسلبه إيدائه بمسموها ما دامت راجعة إلى أدنى ما يرى في نقصه، وقد ردّ الإمام المؤلف فاتح نظريات فرويد.

⁽۱) قسم البعض الرؤيا إلى أربعة أقسام، أ - انها حديث النفس بالشيء والتفكّر فيه. ب - أنها ألطاف من الله لبعض خلقه من تنبهه وتيسير وإعذار وإنذار جـ - وسوسة الشيطان يفعلها للانسان ويذكّره بها د أضعاف أحالم الذي لا تأويل له ولا خير فيه. وقد أشار الرسول الأكرم الله لأقسام ثلاثة بحديث (الرؤيا ثلاثة رؤيا بشرى من الله، ورؤيا مما يحديث).

دليل عليه ^(۱).

آثار العقل

ومن آثار العقل التنويم المغناطيسي (١) حيث بإمكنان المنبوم أن يكتشف

(۱) ويقوم تفسير فرويد للحلم على مايلي إنبا تستطيع أن نبلك الدوافع والأحاسيس والرغبات التي تحرّس العالدا، ومع ذلك لا بعلك ادراكا لها، وقد سمّى هذه الدوافع والرغبات التي تحرّس العالدا، ومع ذلك لا بعلك ادراكا لها، وقد سمّى هذه الدوافع اللاشعوره وبه لم يقصد انبا عير مدركين لها وحسب بل كذلك آن درفيباً، قوياً يحمينا من أن مصبح مدركين لها، ولأي عدد من الأسبات، التي أهمها حشية فقدان الاستحسان من أهلنا وأصدقائنا، ثحن نُكبت هذه الدوافع، لتي يحمدا ادراكنا لها نشعر بالذنب أو دخاف من المقاب، ومهما يكن، فإن كبنتا لهذه الدوافع عن دراكنا لا يمني أنها لم تعد موجودة، فالحقيقة أنها تظل موجودة بقوة وتجد تعبيرها للا أشكال متمددة، ولكن بلا مثل هذه المال لا ندرك أنها دحلت من الناب العلقي إن جار التمدير، ويعتقد نظامنا الشعوري أنه فد بخلس من مثل هذه النشاعر والرعبات عين المنتجنة وترهبه فكرة أنها قد نكون عد داخلنا، وحين تعود ونظهر حضورها، تكون محرّفة ومنتكرة إلى حدّ أنّ تفكيرنا الشعوري يُعمق في أن يتبين ما هي.

نقبلاً عن كتاب اللمة المسية ص٧٧ للمؤلف إريك فروم، ترجمة معمود منقد الهاشمي الصادر عن اتحاد الكتّاب العرب،

ثم إنَّ الإمام المؤلف فَكُنَّ رأى تفسيراً آخر لكلام طرويد يقول عن هذا الصدد، وفإنَّ طرويد يرى أنَّ الأحلام بقية ورافة عن النفس، كما أن الرائدة الدودية بقية ورافة عن الجسم، يقول عن الصدد أنَّ أسلافنا القردة كانت تميش هوق الأشجار، فكانت تخاف السقوطاء كما كان يتمق أن يسقط أطفالنا من أعلى الشجرة، وهذا الخوف هو الذي ورثه أطفالنا، ولذا كثيراً ما يرى الطفل عن المنام أنه يسقط من مكان عال أو هو مشرف على السقوطاء. فالطمل ورث الأفكار، وتظهر الوراثة علا المنام، راجع كتاب نقد نظريات فرويد، ص لا للإمام المؤلف فكان علم فصل المؤلف فكان حديث من ذلك عن موسوعة الفقه كتاب علم النفس.

(٢) يعرف التنويم المقناطيسي. بانه حالة من البوم الجزئي يثار اصطفاعيا، يظل الفرد خلاله
قادرا على أن يطيع بعض الايصاءات التي يصنعها المنوم المقناطيسي. ويعرف كدلك: أنه
شلل الارادة أو ضرب من خدر الشعور،

لياة التقويم المقدّاطيسي يحديج الدماغ ووهيته مشلول الحركة، طالمريض يحديج مطيعاً لكل

عوالم غريبة لا توجد فيها المسعات ولا يلاحط فيها الألم ولا اللذة المادية. كما وأنَّ التسويم المعناطيسي باستطاعته أن يكشف للإنسان عن أشياء لا سابقة لها ولا لاحقة له بها، فيكتشف أصوراً لا يعلمها في السابق ولا في اللاحق.

والبحث هي كون التنويم المعناطيسي هو حزه من العقل أو سلطة أعلى من سلطة العقل: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مَن الْعِلْمِ سلطة العقل: فهو خارجٌ عن مجال بحثنا. وقد قال الله الله المؤلفي: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مَن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (١)

همائياته اللاواعية التي يوجهها الموم المسطيسي، وعسنت تصبح عواطف النوم وأفكاره موجهة في الاتجناء الذي يحسده المنوم، راجع الوسوعة العربهة الميسرة والموسعة: ج٢ من١٢٢٧، معجم علم النفس؛ ج٦ ص٠٢٦٤.

⁽١) سورة الإسراء: الآية ٥٨.

الإدراك والرأي العام

مسألة الرأي العام تابع للإدراك فالإدراك الدي يسلعه الإنسان هو الذي يسيره على شاكلته مواه كان واقعاً أو غير واقع، فإذا أدرك الناس أنّ فلاناً عدوً لهم وإن كان في الواقع صديقاً لهم، عملوا حسب عداوته المزعومة بمحاربته، وإن أدركوا أنه صديق لهم، عملوا حسب صداقته، سواه كانت واقعاً أو غير واقع، فكذلك بالنسبة إلى إدراكهم أنّ الشيء الفلاني ينضر اقتصادهم أو ينفعه، أو يضر سيستهم أو ينفعها، أو له فسرر في جهة من الحهات أو نعع من جهة من الحهات، فيهم يمشون وراه ذلك الإدراك إذا كان بحد المنع من النقيض؛ لأنّ الإدراك قد يكون بحد المنع من النقيض وقد لا يكون بذلك الحداث أو اجباً في نظرهم، وإذا لم يكن بحد المنع من النقيض أمكن أن يسلكوا إلى ذلك المدرك لكن على صبيل الفضيلة والاستحباب عندهم، أما من رحم من العربيين لكن على سبيل الفضيلة والاستحباب عندهم، أما من رحم من العربيين وتصرفاته "، وكرماركس) " الذي اعتبر العامل الجنسي هو الأساس في أفعال الإنسان وتصرفاته "، وكرماركس) " الذي اعتبر الاقتصاد هو الأساس في الحياة،

 ⁽١) ولذا استشكل بعض العلماء على النظرية لتجريثية التي دعى إليها قرويت وغيره في
 مجال التعليل النفسي وإعثيروها أضافت إلى المشكلة مشكلة أحرى وأنهم بكلامهم قد
 تجاوروا الحدود والقيم العلمية،

 ⁽٢) كارل ماركس الأثنائي، مؤسس الحركة الاشتراكية وفيسوف الشيوعية، وقد بعديسة «ترير»
 سنة ١٨١٨م، من أبوين يهودين، ومنات في لسدن مسئة ١٨٨٧م، دخيل العميل السياسي
 والاجتماعي سئة ١٨٤١م ؛ فأبعد من ألماني إلى فريسا ومنها إلى لقدن ؛ فعمل بالصحافة

وهكذا من زعم غير ذلك من المزاعم، فإنّ جميعهم أخذوا بشيء من خلفيات الإدراك؛ لوضوح أنّ الإدراك إنّما يكون عن مجموع أشياء كالسياسة والثقافة والاقتصاد والتربية والجنس والمردية وما أشبه ذلك.

وعلى أي حال: فالإدراك ملخصاً يكون هو المسيّر للماس والمكوّل لآرائهم العامّة، لكن من الواضح أنّ الإدراك إنّما يراد به في هذا المقام الإدراك المعلل() أي مع ملاحظة التناقيضات والمنضادات والزوائد والنقائص وملاحظة الأهمّ والعهم والضرر والإضرار وغير دلك من الأمور

ومن هذه النقطة تبيّن لما وهن نظريمة ديكمارت (٢٠) حيث نمشر مقالاً عمن

فيها سنة ١٨٤٨م، وكتب مع ظردريك إنجلز البيان الشيوعي بلانقس المندة، والذي حددا فيه مبادئ الشيوعية الحديثة ورحها فيه بداء إلى عمال العالم يدعوهم إلى الاتحاد والتعاون، وقد أصبح هذا البياق لحبه بلوكائز الرئيسية التي قامت عليها الأحراب الاشتراكية والشيوعية، وحالال تواجده بلا للبنان دون الكتب التالية. «الصراع الطبقي في فرنسا/ ١٨٥٠م» وكتاب «مداء فرنسا/ ١٨٥٠م» وكتاب «مداء الي الطبقات العاملة في أوريا/سمة ١٨٦٤م، وكتاب «رأس المال/سنة ١٨٦٧م» راجع موسوعة المباسة ج٥ ص١٨٦٧م، الموسوعة المربية المسرة والموسعة: ج٧ ص١٨٥٠م،

⁽١) عير المتساوي.

⁽٢) رينيه ديكارت، فينسوف وعالم الرياصيات والهدامة التعليلية والطبيعيات الفراسي، ولد في العقوق سنة الاهاي سنة ١٩٥١م، ومات بمرص الثياب الرئة سنة ١٦٥٠م، حصل على الحقوق سنة ١٦١٦م، بعد مؤسس المقالانية دات التوجه المعلي، كما أنه رهض الأخد بالتقليد المدرسي، فأقام فلسعته على الشك المتهجي، فشك في معارفه جميعاً، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعاً فيها، لكنه وجد نهة شيئاً لايقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك وثم يكن ليمنطيع الشك تولم يكن موجوداً. انن فيو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك لفكيراً، فيو موجود لأنه يمكر، وبهنا انتهى إلى مقولته المأثورة: وأنا أفكر، إذن فأنا موجوده، ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى اثبات وجود الله، ثم يثبات وجود العالم، موجوده، ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى اثبات وجود الله، ثم يثبات وجود العالم، اخترع المحاور الكارتيزية في الهدسة التعليلية والدي تستخدم في التمثيل البياني، واستطاع أن يمائج الجدور السائية، وأن ينمق رهبوز الجدير، وأن ينشيء الإحداثيات واستطاع أن يمائج الجدور المعائية الرياضي على الفلسنة، من مؤلفاته: انفعالات المدروفة باسمه، وحاول تطبيق المنهج الرياضي على الفلسنة، من مؤلفاته: انفعالات

المنهج، فكتب قائلاً: ﴿إِنَّ الإدراك السليم موزَّع توزيعاً متساوياً بين السلم، فكلَّ إنسان يعتقد أنَّه مزوَّد بقدر كبير من الإدراك الصحيح، إلى حدَّ أنَّ أَسُدَّ الناس صعوبة في كسب رضاهم حول أي شيء لا يرضون في زيادة سا لديهم من إدراك.

أقول: من الواصح أن هذا غير تما ؛ لأنّ النماس قد يكونون على طرفي نقيض، فهل من الممكن أن يكون الشيء الواحد موجوداً أو معدوماً ؟ كما أنّ من الناس من يكون على طرفي نقيض وأن من الممكن أن يكون الشيء أبيض وأسود، وهذا في الحقيقة ناشئ من عدم إدراك موازير التساقض، والتضاد، والخلف، والدور، وفساد تساوي الكلّ والجزء، وما أشبه ذلك ؛ ممّا أشرنا إليه سابقاً.

ثم إن أصحاب هذه النظريات فسروا بياناتهم في صورة مفاهيم مفككة عير منماسكة أحيانا، وفي صورة عامضة وفجة أحيانا أخرى، وفي كل الحالات فإنهم يرجعون نزعة الشلوة إلى فسرات الطمولة ويعتقدون بأشياء تخالف الفطرة البشرية، ويعتقدون بالعلاج من هذا الأساس المتهافت.

ونحن لا نبكر قيمة التحليل النفسي في الكشف عن بعض الأمراض النفسية لكن لا ترى أنّه قادر على إعطاء العلاج الشافي والكامل للمرضى.

ونحن لا ننكر أنَّ خبرات الطفولة ذات أثر كبير في حياة الناس، لكن أن تكون هي الأساس في بناء الشخصية الإنسانية فهذا ما لا يتّفق والنظرة الواقعيسة. وقد أثبت العلماء _ فيما بعد _ بعض المصاديق الجزئية لنظرية فرويد

البنفس، علم انكسار الأشعة، شاملات به لفلسمة الأولي، راجع موسوهة البسياسة: ج٢ مس٧٤٧، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة. ج٤ مس١٧٥٠ (١) كمرويد وماركس وآدمز ويونج وغيرهم.

وماركس، لكن في الجملة استمرت هده النطريات عرضة للنقد العلمي وعلى أي حال: فللإدراك الإنساسي دخل في تكون البرأي العام لأمراد كثيرين، يشكّلون الرأي العام إمّا لهد الجالب أو لجانب آخر أو إلى أحد

الجانبين.

ولذا يقول أحد العلماء (١) ولقد كثر اعتماد الباحثين على جمع المعلومات عما يعتقدها الناس أو يتصورون أمه لاسد من الاعتقاد بها بدلاً من دراسة العوامل العاطعية من وراء تفكيرهم ومع أن استطلاهات الرأي لها قيمتها في معض الأعراض وإنّا بحاجة لأن نعرف أكثر ولأنّ الاستطلاهات ليست الأداة الفاعلة لفهم العوامل التي تعمل تحت سقف الرأي، وبدون معرفة هذه العوامل لا تستطيع التكهن بالطريقة التي يتصرف بها الأفراد في المواقف الحرحة، وفي الأراء التي يعترفون بأنهم يؤمون بها، وفي المداهب والإبديولوجيات الجديدة التي يرفضونها، فمن ناحية القوى المحرفة للمجتمع يكون لكل رأي قيمته بمقدار الرصيد العاطفي الذي تمتد جدور هذا الرأي فيهة.

أقول: إنّ للعاطفة مدخلية كبرى في صناعة الرأي العام، كما وأنّ للعقل مدخلية أيضاً، وكلّ من العقل والعاطفة له جنوره في البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتربوي والعائلي والمعمرافي وما أشمه ذلك، ومن هدا المجموع يتكوّل العقل والعاطفة، وممهما يتكوّل الرأي العام

كما وأنّ للوراثة مدخلية لا على بحو الكليّة وإنّما على نحو الجزئية ، فلو فرضنا أنّ إنساناً ولد في بغداد لأبوين بعداديين ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، فإنّه بعد كبره يصبح متّصفاً بصفات النجفيين ، وإن كان لولادته في بغداد تأثير وارد في التفكير والسلوك أيضاً

⁽١) وهو عالم النمس الأمريكي الألمائي الإصل (يت فروم.

من هذا، فليس من السليم حصر الأمر في جهة أو في جهشين وليس مس السليم حصر الصفات بناحية معيد، بل الصواب أنَّ محموعة الجهات هي التي تكون الرأي لدى الأشخاص؛ إذ من الآر ، الشحصية يتكوَّن الرأي العام. ٧٥٠المهاء

المشتركات النفظية والرمزية

مسألة، الإنسان بما هو إنسان يريد أكبر قدر من المصلحة، والمصلحة في كلامنا هذا عبارة عن جلب أكبر قدر من المدد الجسدية والعقلية والنفسية ودفع حتى القدر القليل من الصرر العقبي والجسدي والنفسي، فالجسد عبارة عن الحواس الخمس، والنفس لها ملائماتها ومافراتها كالأوهام، والعقبل لمه ملائماته ومافراته، وذلك لا يتيسّر إلا باللعة المشتركة من ناحية وجعل الرمور أو الالتعاف حولها فيما هو رمز طبيعي، فالرمز المجعول كالعكم بالنسبة إلى الحيش حيث يجعلونه رمسراً للتقدير والاجترام والانتصاف حوله والانضواء تحته، وأما الرموز التي هي مجعولة وَرسما تحدياح إلى الالتقاف حولها قبل الالتقاف حولها قبل الالتقاف حولها والانتفاف حولها قبل الالتقاف حولها المسقم محمد عالم قدير فإنه رمز فلانه، أو كاتب شهير أو خطيب مصقع أو شاعر مبدع أو من شابه ذلك، فهؤلاه في المسهم شحصيات بارزة والالتفاف حولهم يوجب المصلحة، مثلاً تقديس العلامة الحلي (الموجب حيث الطلاب

⁽۱) أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن لمسهر الأسدي الحلي والمشهور بالعلامة الحلي، طقيه وأصبولي جمع المعقبول والمتقول، ولمد في مدينة الحلة في ٢٩ رمصان سبة ١٤٧ هـ (١٢٥٠م) كما عن حلاصة الأقوال في معرفة الرجال المعلي، ص ٤٤٠ وتبوق في ١٢٥هـ (١٢٥١م) كما عن حلاصة الأقوال في معرفة الرجال للحلي، ص ١٤٥، وتبوق في ٢١ محرم سنة ٢٧١ هـ (١٣٢٥م) ودفين في البجف الأشرف، تتلمد عند والده وخاله المحقق الحني والخواجة تصير الدين الطوسي والقرويني صاحب كتاب الشمسية والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والسيد ابن طاووس وابن ميثم البحراني ذال درجة الاجتهاد ولم يبنع سن اشكليم الشرعي، له اكثر من عاشة كتاب، مبها؛ تحرير الأحكام، مختلف الشيعة في أحكام عشريعة، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، قواهد الأحكام، مختلف الشيعة الحكام عشريعة، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، قواهد الأحكام في ممرضة الحالل والحرام، تذكرة المقهاء، مصابيح الأتبوار، تهذيب

إلى طلب العلم أكثر، وهذا من الدواقع المهمة في صنع البرأي العبام، فبالرأي العام له خلفية الاستفادة من المصلحة؛ والاستفادة من المصلحة بمعناها الإيجابي أو السلبي يوجب اللغة المشتركة؛ إذ بندونها لا يمكن التعليم ولا التعلُّم حتَّى يصل الإنسان إلى مصلحته، مثلاً: من المصلحة الجسدية إذا لم يكن هناك لفظ الماء لم يتمكّن الطائب من أن يطلب من شخص يخدمه، وكذلك لم يتمكّن الخبادم من الاستفادة من مالبه وحفظه ومبا أشبه ذلك، فالرموز الطبيعية كلَّما كانت أكثر تكون سباً لارتفاع الناس في مختلف الأبعاد التي تشير إليها الرموز أكثر فأكثر، كما أنَّ الرموز المجمولة إنَّما تكون كثيسرة، حيث المهام كثيرة، مثلاً: إنَّ الرموز الفاسدة توجب التنفيسر الكثيس من كملُّ شيء، هذا الرمز الفاسد رمر له، كما أنَّ الرموز الصالحة إذا كانت كثيرة توحب الاندفاع الأكثر إلى الأمام، فإنَّ عهده الرَّمَ ورُهمي محل احترام الساس فيدافع الناس عنها عاطفياً أو عقلياً أو نفسياً أو حسدياً، فالعَلِّم الذي هو رمز للجيش والوطن، والمواقع التاريحية كَفْصُرُ حَمَدُيْنَا مَثَلًا في إيران بالنسبة إلى القوميــة الفارسية ومأذنة سامراء كرمز للخلافة بعناسية، وأماكن العبادة كالأضرحة المقدّسة والأقسوال المسأثورة هسن لرمسول على وعلسي عَلِيُّهُ والأثمَّة

الوصول في علم الأصول، الجوهر النصيد في شرح التجريد، أنوار الملكوت في شرح الهاقوت، نهج الإيمان في تفسير القرآن، تسبيك النفس إلى حصيرة القبس، منتهى المطلب في تحقيق المنفب، مدارك الأحكام، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، حلامية الأقوال في معرفية الرجال، ترجمه، أعيان الشيعة؛ جه ص٢٩٦، روضات الجنات: ج٢ من٤٦، تنقيح المقال، ج امن٤١٤، مسرأة الجسان؛ جه ص٢٧١، التجنوم الزاهسرة: جه ص٢١٧، تنقيح المقال، ص ٢٦١، مناهماء جا من٤٥، مصمى المقال، ص ١٣١، معجم المؤلفين؛ ج٢ من٤٦، الدريمة إلى تحماميم الشيعة؛ جه من٤١، أمل الأمل؛ ج٢ من٤١، موسوعة طبقات المقهاء؛ جه من٤٧ رقم ٢٤١٢، الأعالم للزركلي؛ ج٢ ص٤٤٤، مجالس السابع

الطاهرين عَلِيَظِينَهُ، كلُّها رموز تـدفع الإنسان بانجاه الخيـر فني رمـوز الخيـر، وتدفع بانجاه الشر في رموز الشر.

ولا يشترط في الرمز أن يكون للأمّة بأجمعها، بسل يمكن أن يكون خاصاً لحماعة من الأمّة، فلكلّ حماعة من المجتمع سواء كان حزباً أو حيشاً أو فريقاً رياضياً أو اتحاداً أو نحو ذلك، له رموز حاصة، وهم يحترسون همده الرموز ويقدّ سونها، ولا يختلف أن يكون الرمز لقطاً (١) أو حسماً أو إنساناً سيئاً أو شخصاً محترماً، فالأول لعظ والثاني أمرٌ خارحي.

ومن المعلوم أن الناس لا يستعملون الرمور إلا بقدر مصلحتهم وإرادتهم الواعية أو الإرادة التي قضوا بها من غير وعي فارتكزت في لاوعيهم، وقد يكون الرمز فكرة محردة تنهي إلى مسالح يريدها الإنسان من بعد من أبعاده النفسية أو العقلية أو الوهمية اختلاً. معي الحرية مع أنه لا يمكن رؤية الحرية بالعين ولا سماعها بالأذن ولا تلوقها باللسان ولا شمها بالانف ولا لمسها باليد، ومع دلك فهي رمز يلتف الساس خولة ؛ حتى يصلوا إلى أهدافهم الملائمة لذواتهم في حلب المفعة ودنع المصرة، فلدا يحعلونها رمراً لفظيا كقولهم. اللحرية الموجود في نيويورك كولها من أجلها في سبيل تثبيتها وتبسيطها حتى يحققوا أهدافهم سواء ويعملوا من أجلها في سبيل تثبيتها وتبسيطها حتى يحققوا أهدافهم سواء كانت أهدافا حيرة مثل الاستشارية والديمقراطية، أو أهدافا شريرة مشل كانت أهدافا حيرة والاستيداد

ولا يخفي منا لهنذه الرمنوز من أثر كبير في صنع البرأي العنام، وكعنا

 ⁽١) ولا يخفس أنَّ الاسسان هـو المحسوق الوحيد البذي يستعمل الرمـوز للدلالـة علـى المـاني والتعبير عن عواطفه وأفكاره وما يختلج في ممه.

المصلحون يستفيدون من هذه الرموز كذلك الأشرار يستفيدون منها للوصول إلى أغراضهم الشريرة، وهنا، يمكن لما أن نلاحظ كيف يسوع الأشرار الألفاط لتأتي معبّرة عن أهدافهم الشريرة، لتوجيهها نحو مقاصدهم الشريرة، فاستألين كان ينادي بالسلام وهو في الوقت نفسه يقتل الأبرياء، وكان الحزب الشيوعي في العراق قد حمل رمر «حمامة السلام» وهو في الوقت نفسه كان ينصب أعواد المشانق لغير الشيوعيين.

والأمريكيون كانوا يدّعون الديمقراطية والسلام ويقتلون مشات الألوف من السند في فيتنام أثناء الحرب (أ)، والمرسيون كبانوا يندّعون السنلام والحرية والديمقراطية وقد قتلوا مليوناً ونصف مليون إنسان في الجزائس، وهكسدا مالنسبة إلى بقية المتلاعبين بالألعاظ الملوصول إلى أهدافهم.

ولا يخفى أنه لا بلزم أن يكون العنجرة عالماً بانحراف، لأن الانحراف التحراف المتحراف المتحراف المتحرف الم يعلم بأن كن جاهلاً جهلاً مركباً، وأحيانا يصع المتحرف نفسه وحياته في تعبيل الرمر المتحرف، مثل رمز رقي الدم الألماني على مائر الدماء واختيار الصليب المعقوف "كرمر للمارية حيث

⁽۱) الصرب التي شبها الترئيس الأمريكي جونسون، بعد انتخابه سنة ۱۹۹۱م، حيث بده بتصعيد التدخل في فيتنام ونشطت عناصر مخابراته، وأطاحت بكل الحكومات التي لم تكن أمريكا راضية عنها في سايغون، ويحجة مواحهة السوات الشيوعية المدعومة من جمهورية فيتنام الديمقراطية شنت الصرب عبها، وقد توقفت هده الحرب في عهد تيكسون، إثر توقيع معاهدة باريس في كانون بثاني سنة ۱۹۷۲م، والتي نصت على انسجاب القوات الأمريكية في غضون شهرين وإطلاق سجناء الصرب والتعهد بالتزام استقلال فيتنام الجنوبية.

⁽٢) وهو من أقدم الأساطير الشمسية، وأضحى هذا رسراً للتهديد بثير بطريقة لاشعورية على حد تعدير تشاخودين صاحب كتاب اغتصاب الجماهير بالدعاية السياسية ..، الأهكار الثالية عثلر هو القوة، القوة الوحيدة الحقيقية. وما دام كل الداس معه. فينبغي أن أكون أنا أيضاً، أنا رجل ألشارع، معه.. معه.. أن كُنت أرعب في الحياة.

٢٠٠ سيب بينت بينين بينينيين والمراب والراي العام بين بين سينسين والمراب الفقه

ضمعي هتلر بكثير من شعمه من أجل تطبيق هذه العقيدة في العالم.

وقد قتل جماعة كبيرة من المنحرفين في النزاع حول مسجد بابري والمعبد الذهبي في الهند لأجل الحراف عقيدة، تصوّروا أنّها عقيدة صحيحة، إلى غير ذلك ذلك من الأمثلة القديمة والحديثة والمستقبلية. ونحن لا نريد من ذلك إلاّ الإنسارة إلى خلفيات الرأي العام، وأنّ الخصوصيّات والمصادبق والتطبيقات فهي خارجة عن الحدّ والعدّ، وهي منتشرة في كلّ الأمم والأمصار والأعصار.

القوالب الفكرية

مسألة القوالب الفكرية تكمن وراء الرأي العام ؛ حيث يعتاد الإنسان على أن يجمل لكلّ مجتمع أو مجموعة قالباً فكريا، ودلك القالب الفكري يحرّكه نحو ذلك المجتمع أو المجموع سلياً وإيحبياً، عمشال المجموع هو كالقالب الفكري الذي يطبع على مجموعة من سمسائل المرتبطة باللسان؛ حيث إن القالب الفكري هو عبارة عن لفظ الأدب، ومثال المحتمع هو القالب المكري الذي يطبع على مجموعة أفراد من قوم أو شعب أو أمّة أو أمثال ذلك، فإذا كان الفالب للمحتمع بحو كون ريد لأربعاً النعب الناس حوله لحصول الرأي العام وإذا كان مخيلاً تنفر الناس عبه كما أن لسبان يبغع ويصر كالأخلاق الحسنة أو السيئة حسب الرأي العام في تعلّمه أو الابتعاد عنه وقد قامت منظمة الواسين مصوراتهم عن الأمم البونسكو" بدراسة أسلوب أفراد أية أمة في تقديم تصوراتهم عن الأمم البونسكو" بدراسة أسلوب أفراد أية أمة في تقديم تصوراتهم عن الأمم

⁽۱) وهي الوكالة المتخصصة للتربية والعلوم و للقافة التابعة لهيئة الأميم المتحدة، واعمها المحتصر اليوسكو ومقرها باريس ولها هروع في العالم في مائة وعشرين دولة، أنشئت نتيجة المؤتمر الذي عقد في لندن سنة ١٩٤٥م وباشرت أعمالها في ٤ تشرين الثاني مسة ١٩٤٦م بهدف الإسهام في توطيد السلام و لأمن في العالم بتشجيع النماون بين الأمم في ميادين التربية والعلوم والثقافة، بحيث يؤدي دلك إلى احترام العدالة في أنحاء العالم واحترام سهادة القانون وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية دون التفرقة بسبب العنصد أو الجسن أو اللغة أو الدين، وحث الشعوب على محو الأمية والتعليم وبشر الثقافة وتشجيع ألهدت العلمي لتحسين ظروف الميشة وتحقيقاً لهده الأهداف تقوم بالتعاون على تبادل المرشة وزيادة التضاهم بين الشعوب مستعينة بوسائل الانصال بين الجماهير كالكتب والدوريات والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح والمعارض والمتاحف، وتقوم ببدل الموشة والدوريات والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح والمعارض والمتاحف، وتقوم ببدل الموشة

الأحرى، حيث وجّهت الأسئلة التالية إلى عينة من ثماني قومينات من قائمة الكلمات المبينة على البطاقة:

> صِف الشعب الأمريكي، أعط وصماً دقيقاً للشعب الأمريكي. تخيّر من الكلمات كما تريد

> > اختر الحروف أو الكلمات التي تتمشى معها

وإذا لم يكن لديك شيء خاص نحو كلمة أو أخرى فاذكر ذلك وكانت الكلمات التي أدرجت هي:

الشعب الأمريكي: شعب مجتهد في عمله، أو ذكي في فكره، أو عملي في تحركه، أو مغرور في صفته كريم في تعامله، أو عنيف بالنسبة إلى السفعب الدي يوصف ساللاعب أو متخلف عس ركب الحيصارة، أو شيجاع مي الإقدام، أو يضبط نفسه وأعصاله عند الإعترازات، أو مسيطر على ذانه بحيث لا تبدر منه البوادر، أو تقلمي بريد التقدم في كلّ شيء ويعمل الأجل دلك، أو محب للسلام في قبال حب الحرب و تجارة الحيووب، أو يستحيل وصعه خيث لا وصف خاص له من هذه الصفات النبي دكرناها شم تكررت العملية

المالية للهيئات الثقافية.

وتعمل المنظمة من حلال هروعها الرئيسية نثلاثة، وهي، المؤتمر العام ويتألف من معدوبين عن حميح الدول الأعصاء، وبعقد من 5 كل سمتين لإقترار سياسة المنظمة وبرامحها وميرابيتها في المستين القادمتين والمجلس لتعيدي ويستحبه المؤتمر العام، ويتألف من 75 عضواً، ويجتمع منزتين على الأقل في المسة لتنفيد البرسامج الذي يصعة المؤتمر العام والأمانة العامة ويراسها مدير عام يعينة المؤتمر العام، بناءً على ترشيح المجلس التنفيذي، ويعاونه جهاز دولي من الموظمين، وتصدر ليوسمكو عدم دوريات، منها، المتحف، صحيعة العلوم الاجتماعية، اليوسمكو الشهرية، بشرة التربية الساسية وتربية الكبار، بشرة حقوق العلوم الاجتماعية، اليوسمكو الشهرية، بشرة التربية الساسية وتربية الكبار، بشرة حقوق التأليف، نشرة اليوسمكو للمكتبات، وعادة ما تصدر أغلها باللفتين الالجليزية والفرنسية راجع موسوعة السياسة ج الم ٢٣٢ و ح المراحة، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، راجع موسوعة السياسة عالمام ص١٥٧ للدكتور على صادق أبو هيف.

بإحلال الشعب الروسي محل الشعب الأمريكي، تمم إحملال تسعب آحمر ممن الشعوب حتى من القوميات العرقية.

وكانت النتيجة باعثة على العجب ومدهشة الأنها حلعت على شعب من تلك الشعوب نعوتاً من صنع القالب العكري الجماهيري السائد، ولهذا نسمع من يقول: إنّ الأمّة الفلابية كريمة، و لأمّة الفلائية لثيمة، والأمّة الفلابية شجاعة، والأمّة الفلائية جبائة، والأمّة لفلائية ذكيّة، والأمّة الفلائية قويّة، وهكذا فهذا مثال القالب الفكري بالسبة إلى المجتمع، وهناك القالب المكري بالنسبة إلى المجموعة، مثلاً هل الأفضل إذا أردبا الدراسة في الحامعة دراسة الرياضيات أو الآداب أو الإدارة أو ما أشبه ذلك، فإنّ الإنسان يأخد من محموع المسائل المتعلقة بالعلوم والفون قالباً فكرياً، وهنا القالب الفكري يكون وراء الرأي العام إيحاباً أو سلباً بأن يتقدّم الإنسان إليه أو لا يتقدّم إليه.

وعلى كل حال فالرأي العامُ من أمسهُ القوالب الفكرية التي تكتسمها الشعوب والأمم بالسبة إلى مُحتمع ما أو مخموعة من المسائل

اللغة والرأي العام

مسألة، اللغة (العنصر أساسي في حياة الشعوب، فهي من أدوات التواصل ونقل المعلومات وتبادل الآراء والأفكار والتعامل بين البشر بل تقوم بدور فعال في تماسك المجتمع والجماعات، وبالتالي فهي من الأركان المهمة للرأي العام وحيث إن الإنسان حعل لغمة التفاهم للوصول بتفسم أو مجماعت أو بالناس أجمعين إلى حاجاته وحاجاتهم، قالدغة رمز لذلك، مثلاً لفظ الوعي

⁽١) اللغة؛ هي كلمات وعبارات تحدد إلأشياء المُوسَةِ والعلاقات والأراء والمعاهيم والقيم العي تعسى بها الثمامية، كما أن أنماط المبلوك وطيراً الحياة والأفكار والعمليات الإجتماعيية والقبيم والمستويات تنمكس فخ صبورة اللمآة وهيل؛ إن اللمة عببارة عبن وعباء وأداة تتسبع وتتطبيُّق بحميب مستوى لقافة اللتحدثين بها. وقيلَ "أنها وسيلة للتماهم والتوميل وهي حلقة ـــ سلسة المشاط الانسائي المنظم، وقد ذكرت منظمة اليونسكو أنه هناك سنة آلاف لعة في العالم ولاتدحل اللهجات في إطار هذا العند، وأوسع هذه اللمات في الوقت الحاصر هي الصينية، وهماك أكثر من ١٩ لفة يتكلُّم بكل منها ما يربو عن حمسين مليون إسمان. ولايتمق العلماء على رؤية واضحة بشأن كيمية بدء اللعة في حياة البشر ، ولا يتوطّر تاريخ كامل لمراحل تطور اللغة وتمرعها، هيمص الطماء يدعي أن اللمات لها وحدة في الأصل وهي عبارة عن عائلات لعوية، وذلك لوجود اسس عامة بين اللمات كالأسس الصوتية والنجوية والدلالية المشتركة بين جميع اللعات، والعائلات هده هي مجموعة من اللقات المترابطة لانها نشأت بصورة بطيئة من لمة وأحدة موغنة في القدم، وعندما يصبيح المتكلمون بلقة ما. منقسمين الى مجموعات، لايتنصل بصميه بالمض المنتمر لعنة كال مجموعية بالتغير بطريقتها الخامعة، وبعد عدَّة قرون تتكنم تلك المجموعات بشكل مختلف الى درجة بعيدة، بحيث انها لاتفهم بعضها بعصا وثمة عنماء أحرون ينزون أن هماك احتلافا فخ أصل اللمات. كما احتلف العلماء في منشأ اللمات، فقسم ينزى أنها وهي إلهي، وقسم آخر ينزى أنها تابعة لتطرية التواطئ والاحتراع، وقسم ثالث يري أن مستاها الفريزة، وقسم رابع يرى أنها خاصعة للتطور التدريجي بمعنى مبية على المو الفكري.

الاجتماعي أو التكافل الاجتماعي أو المصالح العامة أو الأمن العام، كل لفظ منها يحتوي على مساحة من الحاجات والمفاهيم، فإذا لم تكن هذه الألفاظ لم تكن إشارات لما يريده الإنسان، فإذا قال حزب أو جماعة: فإني أصنح التكافس الاجتماعي إذا وصلت إلى الحكم، هرع الناس إليه، مع أن اللفظ غامص الدلالة لا يعرف حدودها.

ومن الأمثلة: إذا قال حرب ما أو جماعة من العاملين: انحن نريد تطبيق الإسلاما، فالشعب الذي هو مسلم بالأساس سيلتف حول هذه الجماعة، مالرغم من أنّ هذا الشعب لا يعرف نوع الإسلام الذي يبراد تطبيقه هل هو إسلام رسول الله أم إسلام الحجاج أم إسلام الوليد أم إسلام معاوية؟ ذلك لأنّ الإسلام كلّ واحد في اللهط، لكن عن المعارسة قد يختلف إسلام مع إسلام أخر أو مالأحرى من يدّعي الإسلام مع الإسلام الحقيقي.

ولما كان الإسلام فيه دلالة على حرية الرآي والعدالة، نجد الناس يلتفون حول كلّ من ينادي بهذا الله فلا كذا كان لا بد آلاً يغتر الناس بالألصاظ البراقة الأنها قد تخفي وراءها أهدافا خاصة، وعلى غرار ذلك لفظا التأمين الاجتماعي والتكافل الاجتماعي اللذان يتضمنان معنى جميلاً لكن قد يخفيان أهدافاً مبيّّتة.

وعالباً ما يأتي ذوو الأعراض السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بألفاط فضفاضة قابلة للنطبيق هما وهناك مستعين عوطف الناس نحو بعيض الألفاظ الجميلة الدالة على معان جميلة. فاللفظ واللغة سواء كانت لغة خاصة أو لعة عامة، تصبح عاملاً مهماً من عوامل الرأي العام وقيم المجتمع.

وكثير من المستاكل يعبّر عنها بالألف ظ اللغوية السائعة الاستعمال بين أعصائها، فحديث رجال القانون وحديث الأطباء وحديث رجال التعليم والاصطلاحات الاقتصادية ولغة العلم وما أشبه ذلك، كلّها مفردات خاصبة تختلف عن لغة حديث الجمهور العام، فان اللعظ قد يكون لفظاً عاماً للجميع،

وقد يكون لفظاً خاصاً مجماعة دينية أو دنيوية، مثلاً لفظ: «اليهبود» له دلالة حاصة، وكذلك لفظ: «النصارى» له دلالة خاصة، وكذا «الإسلام» و«المشيعة» و«السنة» و«الوهابية»، كلّها أنفاظ عامة أو حاصة، تمارس نوعاً من السلطة على الفكر والإرادة

ومن المعلوم أن البرأي العام يكون وراءه الفكر والإرادة نعم، اللعظ المخاص بجماعة يكون وراء البرأي العام في تلك الحماعة ، واللعظ العام للجميع يكسون وراء البرأي العام للجميع ، وكثيبر من الألفاظ العام للجميع عصر أساب التلاعب بالأفكار والآراء، وكثيراً ما يختلط الفضعاصة تصبح من أساب التلاعب بالأفكار والآراء، وكثيراً ما يختلط الأمر على كثير من الناس ، مما يوحب إعمال الجماهير مشل : «الأراضي العربية» أو «أراص عربية» ؛ قريادة اللام ومقسها توجب تعييراً أساسياً في العربية أو «أراص عربية» وإسرائيل عمد تفسير قرار محلس الأمس، الواقع كما حدث بين العربية وإسرائيل عمد تفسير قرار محلس الأمس، القرنسية ، فتمسكت إسرائيل بالنسخة المرسية التي ورد فيها لفظ أراض عربية ، ومعنى ذلك بعص الأراضي التي احتلتها إسرائيل في «حرب حريران» منة ١٩٦٧م (١).

وفي الأدب العربي قصة مشهورة في هذا المجال هي. أنّ الحجاج غضب على الأدمم والأبيص. على أحد أصحابه وهو القبعثري -، فقال له لأحملنك على الأدهم والأبيص. فقال له القبعثري: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب. _ فعرف الحجاج أن صاحبه لعب باللفظ _ فقال انه حديد. فقال لـه صاحبه، لأن يكون حديداً

⁽١) اشارة الى القرار ٢٤٢ الصادر عن الأمم المتعدة بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ وينص على ضرورة السحاب القوات الأسر ثيلية من الارامني العربية المعتلة بعد حرب الأيام الستة.

خيرٌ من أن يكون بليداً (١٠).

وفي قبصة ثانية قيل للخليفة: (لا، يرحمك الله) بجعل فاصلة مين الا» وايرحمك الله مما يدل على أنه لا ترتبط الا» بـ ايرحمك الله». فقال له الخليفة: قل الا ويرحمك الله»، حتى لا ينزعم أن الا ترتبط بايرحمك الله»(١) فتكون نفياً لما هو إثبات.

وفسي قبصة أخرى، قبال خالبد بين الوليبد (٢) بعبد أن سيجن مالبك بين

⁽١) واجع بحار الأبوار ح٧٢ ص٢٠٠ ح٦٢ علا بيروت.

⁽٢) جَاءَ فَا وَفِياتُ الأَمْيَانِ: ج٢ ص٢٠٪ رأى أبو بكر رجلاً بينه ثوب فقال؛ أهو ثلبيع؟ قال: لا أصلحك الله، فقال، هلا فلت لا وأصلحك الله، ثنلا يشبه الدعاء لي بالدعاء علي؟

 ⁽٢) خالد بن الوليد بن المبيرة المعرومي، أبن خالةٍ عمر بن الحطاب، أسلم برفقة عمرو بن العاص سنة ٨٨ (٢٢٩م) ، شهد منَّع كفار قريشُ الجبروب إلى غيروة الحديثية، أسلم 🚓 السبه السابعة، أرسله أبو يكر: إلىَّ العراقِ سعه * ١هـ (٦٢٢م) لمتح الحيرة، ثم عينه فائداً لية الشام، وقد حلمه عمر بن الِحُماب من منصبه، منات يحمص سنة ٢١هـ (١٤٢م)، ارتكب عدة جراثم؛ فمي عهد الرسول 🏚 فتن الكثير من بني حذيمة من بني المعطلق المسالين بعد أن كتَّفهم وسيرق أموالهم، وعساما أخبر الرسول بدلك، رفع يديه إلى السماء قائلاً اللَّهم إني ابرا إليك مِّما صبع حالد بن الوليد، ثم أرسل الرسول الأكرم على الإمام على كلته لبني جديمة قائلًا له يا علي، احرج إلى هؤلاء القوم فالظر علا أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك. مخرج الإمام على كله حتى جاءهم وممه مال قد بعث به رسول الله ﷺ هودي لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه لهدي لهم ميلقة الكلب؛ إذ لم يبق شيء من دم ولا مال إلاَّ وداء، ويقيت معه بنية من المال. عقال لهم على ١٤٥٠ حين شرعَ منهم: هل بنني لكم دم أو مال لم يود لكم؟ قالوا الا، قال خابي أعطيكم هده البقية من هذا المَالِ احتياطاً لرسول الله كله مما لا يعلم ولا تعلمون. فعمل، ثم رجع إلى رسول الله 🚓 فاخبره الخبر، فقال الرمنول 🚓 أصبت وأحسنت، ثم قام رسول الله 🏂 فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه ليرى ما تحت منكبيه، يقول: اللهم إلى أبراً [ليك مما صنع حالد بن الوليد. ثلاث مرات، ولل رمن أبي بكر هجم حالك على بني سليم الذين لم يقبلوا يخلافة أبي بكراء وجمع رجالهم بإذ الحصائر وأحرقهم بالنار وكدلك هجم على مالك بن بويرة وعشيرته . الذي يعد من الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان فارساً وشاعراً. وقد عاشير الرسول الأكرم 🏖 وأحسن معاشيرته واستعمله الرسول ليرهية من النزمن على

نويرة (أ) وجمعاً من قبيلته، قال للسجال «أدفشوا أسراكم» وكنان ليل وبنارد، ففهم السجّان من كلام خالد أن اقتلوا القوم؛ لأنّ اللفظ في عشيرتهم يعني القتل، فقتلهم فأقرّ خالد أمام عمر بن الخطّاب أنّه لم يرد قتلهم بل تدفئتهم (").

صدقات قومه . بعد أن رفض مالك إعطاء الركاة لأبي بكر ممّا جدا بحائد أن يقتل مالكاً والكثير من أصحابه، وزبا بزوجته أم تعيم وسبى الكثير من السباء، وبهب الأموال، ثم أمر يجرّ رؤوس القتلى لتجعل أتفية لنقدور، فما من رأس إلاّ وصلت النار إلى بشرته ما عدا مالكاً، فإن القبر تصبحت وما نرح رأسه من كثرة شعره، وقد وقى الشعر البشرة حرها أن يبلع عنه ذلك، وقال عمر بن الخطاب لخاند بيد هذه الفجيمة قتلت أمراً مسلماً ثم بزوت على أمرأته، والله، لأرجميك بأحجارك ثم عندها يكح حالد بن الوليد أبية مجاعة بن مرارة قسراً، كتب إليه أبو بكر يا أبن أم حالد، أبك لفارغ، تنكح النساء وبفناء بيتك دم مرارة قسراً، كتب إليه أبو بكر يا أبن أم حالد، أبك لفارغ، تنكح النساء وبفناء بيتك دم ألف وسائني رحل من المسلمين لم يجم بعد، للمريد راحع شرح بهج البلاغة الإبراً أبي الحديد حالة من المدير للأمليمي على من ١٥٥ه الله الكبي والألماد. حالاً من ١٧٥ الماحث حسن الأمين، الكلمي والألماد. حالاً من ١٧٥ الماحث حسن الأمين، الكلمي والألماد. حالياً من ١٥٠ الكبي والألماد. حالية من ١٩٤ من ١٥٥ الكبي والألماد. حالية من ١١٥ المناء عالية البحار، ح من ١٩٠ الكبي والألماد. حالية من ١٩٠ المناء المناء المناء المناء الكلمي والألماد. عالية المناء المناء المناء الكلمي والألماد. المناء المناء المناء المناء المناء الكلمي والألماد. المناء المناء المناء المناء الكلمي الكلمي الكلمي المناء الكلمي الكلمي الكلمي الكلمي المناء المناء المناء المناء المناء المناء الكلمي الكلمي المناء المناء

- (۱) ماللك من تويرة بن حمرة التيزيوعي التميمي شاعر وهارس، أسلم هو وأخوه منهم مع قوصه، وكان هو وأحوه عاملين للرسول الأكبرم الله على مبدقات قومهما طلب انتقل الرسول الأكبرم الله إلى جوار ربه منتما عن إرسال أموال الركاة إلى اللي يكر، فانهم لأن المرب والمسلمين من عبر أهل المدينة لم يكن لهم رأي في اسخاب أبي بكر، هانهم مالك بالردة، وواقع الأمر أن مالكاً بن نويرة وقومه لأموا بعصيان سياسي، وترث الطاعة من لم يكن أهلاً للخلافة بنظرهم فوجه أبو بكر حيشاً بقيادة عالم بن الوليد لقتالها في وقتل مالك مع كثير من قومه وأحرق جمعه ورس عائد بامرأته وأسر كثير من بسائهم، وكان ذلك سنة ١٢ هـ (١٣٤م)، راجع النص والاحتهاد ص١٢١، مجالس المؤمنين للتستري ص١٥، منهي المفال المؤرد دراني ج٥ ص٢٧٠، شرح نهج البلاعة لاين أبي الحديد، ج١ ص١٩٥،
 - (٢) جاء ية أسد الفاهمة جاء ص ٢٩٥٠ علما ضرع حالت من بني أسد وغطفان، سار إلى مالك وقدم البطاح علم بحد به أحداً كان مابك قد عرفهم ونهاهم عن الاجتماع، علما قدم حالت البطاح بث سراياه فأتى بمالك بن بويرة وبصر من قومه هاختلفت السرية فيهم، وكان فيهم أسو قتادة وكان عيمن شهد أنهم أذبوا وأشاموا ومسلوا، فعيسهم في ليلة بأردة، وأمر حالت فنادى: أدفئوا أمسراكم وهي في لفة كنانة القتل عند فنادى: أدفئوا أمسراكم وهي في لفة كنانة القتل عند فتتلوهم فسمع حالد الواعية، فخرج وقد قتلوا، فتزوج خابد إمراته، فقال عمر لأبي بكر: منيف خالد

لشيرازي اللغة والراي العام ١٦٩	IJ
أقول: هذا نوع من التلاعب في الألفاظ، لأنَّ خالد كان يعرف معنى اللفظ	

عند السجان

هيه رهق، وأكثر عليه، فقال أبو بكر اتأوّل فاحطأ... وقُبِمُ خالد على أبي بكر فقال له عمر: يا عدو الله قتلت إمرءاً مسلماً ثم بزوت على أمراته لأرجمنك، وكذا راجع النص والاجتهاد ص ١٤٠٠ ٧٠ سند سيند سيند سيند سيند سين الراي العام ، سي سيد د د د سين سين الفقه

الأمثال والأقوال

مسألة. إن أمثال (١) السابقين وأقوالهم تروح في أوساط المحتمع وتتحول إلى شبه قانود، وهذه الأقوال تحتزد في طباتها القيم والمعارف، وتجمع حسرات

 ⁽١) الأمثال جمع مثل، والمثل مأحود من المثال، وهو قول سائرً يشبّه به حال الثاني بالأول.
 والأمثلُ هيه التشبيه، راجع أمثال القرآن للمبرد.

وعرفه المرروقي بإذ الأمثال المربية القدامة من ٢٥٠ جملة من القول مقاملية من اصلها، أو مرسلة بذاتها ، فتتسم بالقول وتشتهر بالقداول، فتُنقل عمّا وردت فيه، إلى كل ما يصبح قصدُه بها، من عبر تقيير بلحقها في لقطها وعمّاً بوُحبه الطاهر إلى أشباهه من المائي، فلدلك تصرب وإن حُهلت أسبابها التي خرجت عليها.

وعرّفه المارابي في كتابه ديوان الأنب، كما مقل عمم الفهدري في تمثال الأمثال: ج1 ص-1٠ «المثلُ ما تراضاء المامة والخاصة في لمظه ومعاه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وهاهوا به في السرّاء والصرّاء فليستذرّوا به المنتع من ابدرُ ، وتومنلوا به إلى المطالب القصيرة ، وتفرحوا به من الكرب المكربة ، وهو من أبلع الحكمة ، لأنّ الناس لانجتمعون على باقص أو مصدر في الجودة أو عير منالع في بلوغ المدى في النماسة .

وقال محمد العروي في الأمثال النبوية: ج١ ص٧-٨ يطلق المثل على معان ثلاثة: ١ - اسم واقع على المثل السائر وهو كلمة موحرة فينت في مناسبة تناقلها الأجيال بدون تبديل ٢ - لا يمصده البيانيون من مثل فيامني متشكل من أي وضعت أو قصة أو تصوير رائع، لموصيع فكرة عن طريق تشبيه يسميه البلاغيون التمثين المركب لتقريب أمر معقول من معسوس يجمع بذلك بين عمق الفكرة وجمال التصوير وثم يقصر فيه على سماع أو نقل ٣ - مطلق ما يسمى بالمثل سواء فيه المثل السائر، والمثل المياسي، والمثل المرصي، المعروف بالرومان وبالجيائيات، التي صنعت للاعتبار والموعظة، كفرصيات كتاب كليلة ودمنة

ثم إنّ الأمثال وتطورها والبحث عن أصولها حلال العصور والأجيال يحتاج إلى تدوين كتب مطولة، تكشف عن غواممن الأمثال من شأن بزولها ومواطن الحكمة فيها ووجوه الاستعارة وغريب كلماتها ومصطلحاتها وما أشبه ذلك وإنّ الأمثال العربية إمّا جمعت وطق حروف التهجي أو الأوزان الخاصة أو حسب المواضيع، كما عمله الراري،

الأمّة وتحارب أبنائها؛ لذا فهي ذات تأثير كبر على الحاضر وعلى أجيال الأمّة المستقبلية.(١)

وكلّما تعلّقت الأمّة بهذه الأقوال والأمثال كان تأثيرها شديداً، كأن تحفظ هذه الأمثال وتستشهد بها في مواطن الاستشهاد، فهي تتحوّل بمرور الزمن إلى قانون للحياة؛ تختصر كثيراً من العبارات وتخترن كثيراً من القصص.

ولاشك أن الأمثال تعكس طبيعة المجتمع، فالعرب قبل الإسلام كانوا يقولون: «القَتلُ ألفى للقنل» (١٠)، وقد جاء القرآل الكريم بعبارة أبلغ وأجمل وأكثر إنسانية وحضارية من عبارة العرب في الحاهلية وهي. ﴿وَلَكُم فِي القصاص حَيَاةً يَأُولِي الألباب﴾ (٢)

وهي الوقت الراهن يقولون الدم يعسل الدما، وهو نطير: القَسَلُ أنفى للفَيْل، وإن كان الاختلاف في قوة الألفاظ وسنعتها أو عدم قوتها، فالعبارة القرآنية فيها من القوة ما ليس في الكلمتين الاخبرتين؛ أي أن القصاص يشمل قصاص البدن كليا بالقتل، أو مُؤثياً بقطع اليد والرجل أو القصاص بالنسة إلى المال أو السب أو ما أشبه ذلك، ذلك لأن الحياة فيها ألوف الفنون والمشكلات والمحلول، والإنسان لا يتمكن أن يحتفظ بكلّ دلك عن أدلتها وحصوصياتها، فالحكماء في كلّ الأمم والأنبياء والأثمة والمصلحون يطلقون كلمات صغيرة قابلة للحفظ وتختزن الحكمة، والإنسان يحتاح إليها بلا تفكّر في السعة والضيق والعمق والسطح، ممّا يرهق لذهن إرهاقاً كبيراً ومن الواضيح أنّ كالأ

 ⁽۱) إطباطة إلى كون الأمثال تدكرة وتسميرة و عتبار وسنياه للياس وتربية لهم، فهي تزيد على عقولهم وحسيافتهم وتبمي قواهم الروحية والحسمية.

⁽٢) واحمَّ مُحَمِع الأمثالُ للميدَّاني، جَا صُرَهُ ١٠٥ رقم ٢٩٥، المُحد فِيِّ اللَّهُ وَالأَعلام، قَمِم هرائد الأدب: ص٤٠١ حرف القاف.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ١٧٩.

من المثال والشعر والحكمة ونحو ذلك من هذا القبيل.

نعم، قد يكون المثال دائمياً؛ حيث أحذ من الكثرة، وقد لا يكون دائميـًا؛ حيست أخدد مدن طدوف خداص، زمانها أو مكانها أو شمعياً، فقدول أميدر المؤمنين عَلِيَكُانَ: (كلمةُ حقُّ يُرادبها باطل) (١٠)، تحوَّلت إلى شعار لكل من يحاول أن يظهر بمظهر الإخلاص لكن قلبه يحمل نوايا معاكسة، وهو مثمال لا يعرف حدود الزمان والمكان، لكن أبع الكلاب (٢٠٠ للدلالة على الاستعداد لإكرام الضيف مرتبط بظرف زماني، كان فيه الكلب هو كل شيء في البادية، أما اليوم فمع تطوّر الحياة في المدن لم تعد هذه العادة جارية إلاّ اللهم في بعيض الأرياف والقرى فالأمثال ذات قيمة أساسية في بناء البرأي العبام، وهبي تجعبل المجتمع في حالة تأهب وتنضعه في مجنال التطبيق العملي، فكبلام رمسول الله الله المحالية: (ردَّ الحجر من حيث أني الله الحرَّلُ إلى مثل وأصبح المثل قانوناً حيانياً جعل المسلمين دائماً في حالة استعداد كأمل لمواجهة الخطر والود على الكيــل بكيل مواز له، ومن المعلوم أنَّ الأمثال والحكم المتبعة تجري فيها قبوانين المنطق وأشكاله الأربعة وصناعاته الخمس؛ إذ هماك تعارضٌ وتفاوت، وهنـاك تزاحم، وهناك عموم مطلق، وهناك عموم من وجمه، وهماك تبياين، كما وأنَّ

⁽۱) قائها الإمام على عجد في بعض خطبه في الكوفة وفي وقعة صفين ثما رقع أهل الشام المساحب على الرماح ولما سمع اعتراص الحوارج قائلين: «لا حكم إلا لله». راجع ادعائم الإسلام: ج1 ص٢٩٠، المناقب، ج٢ ص١٨٨، فقيه القبران ج1 ص٢٧٥، وقعة مسمين ص٤٨، نهيج البلاغية: ص٨٧ بياب الخطب القطبة الرابعية، وص٤٠، قيميار الحكم، الحكمة ١٩٨، خصائص الأثمة: ص٨١.

⁽٢) راجع المنجد علا اللغة والأعلام، قسم قرائد الأدب: ص ١٠٠٩ حرف الدون.

⁽٢) قبال الإسام على ١٤٤٠. (رد العجر من حيث جاءك، فإنه لا يرد الشر إلا بالشر). غور الحكم ودرر الكلم. ص١٢٤ القسم الأول با العصل الثاني ح١١٩٥. جاء في المنجد في اللغة والأعلام، قسم فرائد الأدب، ص١٨٨ حرف الراء، ورد الحجر من حيث جاءك،.

المحتويات فيها البرهان، وفيها الشعر والخطابة والسفسطة والجلل وما أشمه ذلك، وكما أنّ القانون وإن وضع على يد جهابذة العلم والفن، فإنه بحاجة إلى التفسير وائتأويل والجمع والطرح وما أشبه ذلك، وكذلك حال الأمثال والحكم ونحوهما، فليس هذا من نقائص الأمثان بشيء حتى يقال للأمثال؛ اليست مستحكمة؛ لما فيها من هذا النقص وإلا قبل لمثل ذلك في القانون ونحوه.

Wt الراي العام النققه

الشعار والرأي العام

مسألة. إلا الشعارات فقد تكون إبحابية وقد تكون سلبية، ومثال الأول اجوعً كلك يتعلقه أنه ومثال الأول المجوعً كلك يتعلقه أنه ومثال الثاني البهما أقدم الدجاجة أم البيضة؟، وكما يجري هذا الأمر في الشعار يحري في الحكمة والمثل والشعر وبحو ذلك.

والشعار شائع صد القدم إلى اليوم، ولهدا المخذه رجال الدعاية والأعمال التحارية والمجاعات الرياضية والمعظمات الدينية أو الاجتماعية والمصلحون وما أشه دلك وسيلة للإعراء نحو شيء خلص يقصدونه، ولا فرق بين أن يكون متخد الشعار محفاً أو مبطلاً وقد رأيت في رمانا في أيام الشيوعيين والنعثيين في العراق أن شعارهم في قمع المعارضة هو الحبال بمعنى شسقهم وذلك يرمر إلى شيء يُهلف إليه من الأهداف الشيوعية أو البعثية، وكان شعار وذلك يرمر إلى شيء يُهلف إليه من الأهداف الشيوعية أو البعثية، وكان شعار الساء الشيوعيات العد شهر ماكو مهر؟؛ إشارة إلى بطلان العقد والمكاح حين تسلّط الشيوعيون أيّام عبد الكريم قاسم "، وقد يكون مطلق الشعار التهازياً

 ⁽١) الشعارات جمع شعار، والشعار ماحودٌ من تشعر، وهو في الأصل اللباس الذي يلبس تحت
 الألبسة؛ حيث يكون ملاصقاً للحلد، فيقال. تشعار بالسببة إلى شيء يراد به أنّه ملاصق
 بجلد الشيء المقصود.

⁽٢) وضد هذا الشعار؛ معمن كلبك يأكلك راجع العقد المريد؛ ج٢ ص١١٧.

⁽٣) عسد الكبريم قامسم. ولند في بعداد مسئة ١٣٢٧هـ (١٩١٤م) ، التحق بكاية الأركار سبة ١٩١٤م، تسلم الحكم في العراق سبة ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) بعد أن أطاح بالنظام الملكي، وأعلن النظام المحمهوري، وشكل محلس السيادة لإرارة البلاد، استمر في الحكم لسئة ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) ، وأعدم إثر تعرصه لانقلاب عسكري ؛ قاده عبد السلام عارف، في ٨ شباط (١٩٦٣م) ، وأعدم إثر تعرصه لانقلاب عسكري ؛ قاده عبد السلام عارف، في ٨ شباط (١٩٦٣م، ومن طرائف حكمه أنه احتار اليوم لأول من شهر تموز ، وشهر تمور هو الشهر

يريد تحقيق شيء ما، مثل شعارات المرأة الداعية لإطلاق حريتها، حيث أرادوا منها أن تخرج من البيت كما فعلوا بها في السلاد العربية والشرقية، ثم إنّ الشعار قد يكون في مقابل شيء، وقد يكود في الأمسل والابتداء مثل شعار: الله أكبرة، وهو أول شعار كال للمسنمين ابتدائياً لا في قبال شيء.

وهناك شعارات علّمها رسول الله قلط للمسلمين في حرب أحد، التي حدثت في السنة الثالثة للمهجرة، فكان شعار المقابل اعلل هُبَل، اعل هُبَل، اعلى بعد أن أركب المشركون هبل على حمل، فقال المسلمون: الله أعلى وأجل، كما أنّ الكفّار أركبوا العرى على حمّل وجعلوا يطوفون حوله قائلين النا العزى ولا عزى لكم، فقال المسلمون بناءً على توجيه الرسول الله: (الله مولانا ولا مولى لكم)().

وميزة شعارات المسلمين أنها أندية؛ لأنها قائمة على سادئ راسخة وثابتة،

الدي تسلم فهه الحكم . لجميع العراقيس الدين كالوَّا بحهلون تواريخ مواليدهم،

⁽۱) رفع هذا الشعار أبو سفيان عبدما المعرف من عزوة أحد التي حدثت يلا شهر شوال سنة

"ها، وقد أشرف على الحمل ثم صبرح باعلى صبوته الممت فعالاً، إنّ الأيام دول، وأن
الحرب سجال، يوم بيوم بدر فقال الرسول الأكرم في الا تحييونه؟ قالوا يارسول الله
ما نقول ؟ قال: قولوا فنلاما في الجنة وقتلاكم في البار فقال أبو سفيان ثما العربي
ولا عبزى لكم. فقال الرسول الأكرم ألا تجيبونه قالوا: يارسول الله منا نقبول ؟ قال
قولوا: الله مولاما ولا مولى لكم فقال أبو سفيان أعلى هبل. فقال الرسول: ألا تحييونه ؟ قالوا الله أعلى وأجل، راجع مجمع الأمثال لميداني، جا من ٢١ رقم ١١٤٨، شرح نهج
البلاعة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٢١، الاحتجاج: جا ص ٢٧٤، بحار الاتوار ج ٢٠ ص ٢٢

ولا يخفى: كان للكفار ثلاثة إلاهات متميرة هي اللات والعرى ومناة، وكان كل واحد منها لمسر من الأمصار، فاللات: لأهل الطائف، والعرى؛ لأهل مكة، ومناة الأهل المدينة وأن عُبل عند المرب هو إله الحظاء وهو عبارة عن صدم من عقيق أحمر على صورة إنسان مكتبور اليد اليمنى، ادركته قبريش فجعلت له يندأ من ذهب، وكان الكفار يقدّمون له القرابين ويستحيرونه بإلا أمورهم وأعمالهم بالقرعة.

بينما شعارات الكفّار شعارات وقتية وحاصّة بمرحلة الكفر؛ لأنّها متعلّقة بمن يؤمن بهمل والعزى وقد تحطمتا على أيدي المسلمين في فتح مكّة.

والشعار الناجع هو الشعار الذي يتصف بقنة الألفاظ وباحتوائه على معنى كبير، ولذا قال العلماء المتخصصون في هذا الموضوع: ايجب أن يكون الشعار بسيطاً بحيث يمكن تذكره، وممتعاً في تكواره، ولما كان نجاح الشعار يعتمد على ترديده إلى حد كبير، فمن الواجب أن تتوفّر فيه مواصفات الإيجاز والمدكه و الأصالة، وقد ابتكر في علم الحديث شعار الشكل عوض شعار اللمط، مثل أن يجمل من يبيع المقص مقصاً من الحديد فوق محل بيعه كما يجعل مائع البعاوات طائر السفاء داخل القمص أمام المحديد فوق محل بيعه كما يجعل مائع البعاوات طائر السفاء داخل القمص أمام المحليد.

وقد يوضع شعار في قبالإضعار آبكم ؛ لأنّ الشعارات أيضاً تتعارض وتتنافى، كما أنّها أحياناً تتلام رّتتوافق ""

التنابز بالألقاب

مسألة، من مكونات الرأي العام التناس بالألقاب والألفاظ الحقيرة والتشهير والهمز () واللمز () وما أشبه دلك، ثم إن كيفية تأثير التنابز بالألقاب غير كيفية تأثير السحر ()، لأن للسحر ألعاطا خاصة وبفسيات تكمن وراءها، تنؤثر في

(١) المُعزة الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم والذي يهمز أخاد في قفاء من خلفه الهمز. العمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم. والهمار من يعمز أحاء في قماء من خلفه بعيب همز رأسه بهمزه همزاً، غمره واجع: مجمع البحرين: جا صاغ، كتاب العين: جا ص١٧٠، نسان العرب ج٥ ص١٤١ أوجاء في إحياء علوم الدين للعرالي: ج٢ ص١٢٥، الهُمرة المُعنان في الناس.

(٢) اللّمرة، رجلٌ لُمزَة بعيبك في وجهلك لا من حَلفت، وفي مجمع البصرين. جا ص١٢ أن الهُمزة هو الذي يعيبك بوجهك، والمُعرة الذي يعيبك بالعيب، وقيل اللمزة ما يكون باللسان والعين والإشارة والهُمر لا يكون إلا بلسان، اللّمر الكلام الممي، اللّمر كالعمر في الوجه تلمره بفيك بكلام حفي، رجل لُمرة يعيبك في وجهلك لا من حلمك، راجع كتاب المين: ج٧ ص٢٧٧، لسان المرب ج٥ ص٢٠٠، وجده في إحياء علوم الدين للقرالي، ج٧ ص١٢٥، اللّمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

 (٣) السُّحر ، لفة ما لطف مأخذه ودق أو صرف لشيء عن وجهه أو الخداع أو اخراح الباطل بصورة الحق.

ولة اصملاح الشرع؛ ١ - كل أمار يخمى سببه ويحيّل على عبر حقيقته ويجاري مجارى التمويه والخداع.

٢ - عبارة عن كلام أو كتابة أو رقية أو عقد أو أقسام أو عزائم أو تدخين أو تصوير أو نفث
أو عمل شيء يؤكّر علا بدن أو قلب أو عقل المسحور الأجل الإسترارية.

٣ - ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأسباب خفية.

والسمحر حسرام في الجملسة حاصسة إد أدى إلى الحسراف المسلمين في عقائسهم أو إلى الحسراف المسلمين في عقائسهم أو إبطال لحق وإحقاق الباطل أو الإيتماع في

ذلك الطرف، ولذا قال رسول الله عَلَيْثُ (إن العين حق) وإنّها (تنزل البعير القدر والرّجل القبر) أمّا توهم أن السحر والسخرية والتنابز بالألقاب بمنزلة واحدة ومن منبع واحد فهو عير تام، فعلمس والرياضة البدنية والنفسية تأثير يعطي أموراً سبحرية أو أموراً خارقة، بينما الاستهراء والتحقير والتشهير وما أشبه ذلك من قبيل الألفاظ والإشارات واللعة فلا يرتبط أحدها بالآحر

وإنّما يكون الهمز واللمر والاستهزاء من خلميات الرأي العام؛ لأنّ الرأي العام يتجنّب ما يجتب المجتمع، وذلك ممنوع شرعاً إلاّ مي المواضع

الأثم والمصيان.

قال الشهيد الثاني الصحر هو كلام أو كتابة أو رقية أو اقسام وعبراثم وبحوها يحدث بسببها صبر على المبر ومنه عقد الوجل عن روحته يحيث لا يقدر على وطبها والشاء البعضاء بينهما، ومنه استحدام اللائكة والجن واستترال الشياطين في كشف القايبات وعلاج المسات واستحصارهم وتلسبهم بينس صبي أو أمرأة وكشف العالب على لسائه فتعلم ذلك وأشياهه وعمله وتعليمه كله حرام والتكسب به سعت ويقتل مستحله، ولو تعلمه ليتوقى به أو ليدفع به المثني بالسحر فالظاهر جواره وريما وجب على الكفاية كما هو حيرة الدروس، للتفصيل راجع، بحار الأنوار ح ٢٠ ص ٢٠ بـ ١٠٠٠.

وإن السحر يحتلف عند الشعوب والأمام فمثلاً عند الهذود يتم عبر تصمية المعس، وعقد اليونان تسميل المعس، وعقد المصرين القدماء عبل أشبياء والرقياء والدخية يعريمية والتماثيان والقيوش، وعدد اليهاود والعارب عبل أشبياء والرقياة والدخية يعريمية والتماثيان والقاوش، وعبد اليهاود والعارب الأعتماد على ذكر أسماء مجهولة المماني كأنها اقمدم عرائم بترتيب حاص يحاطبون بها حاصراً.

(١) غوالي اللذلي، جا ص١٦٠ ح١٨٨، وورد في نهج القصاحة: ج٢ ص٤٠٠ (المين حقّ ولو كان شيءٌ سابق القدر منبقتُهُ العُين)، وورد عن الرسول الأكرم وورد عنه أين المين حق وأنها تدخل الجمل والشور التنور) بحار الأنوار ح٦٠ ص١١ ص١١ ح٢ وورد عنه أينضاً: (إن المين حق تستنزل الحائق) بحار الأنوار: ج٦٠ ص٣ ب١

(۲) ورد في نهاج الفسساحة: ج٢ ص٥٠٠ وجنامع الأحيار ص١٥٧ الفسسل ١٤٩ و كنان المسال: ج٦ ص٤٤ ح٢٠٠ الحديث التبالي: (بنّ العبيل لتُسبِخُلُ الرّجُلُ القَسِرُ وتُسلِخُلُ الْجِمالَ المُعلَى: (بنّ العبيل لتُسبِخُلُ الرّجُلُ القسر وتُسلِخُلُ الجمالَ التاني.
 القيدر)، وشبيهه في مكارم الأخلاق: ص٢٨٦ ب١١ الفصل الثاني.

الصحيحة مثل استحقاق المشهر به ؟ كأن يكون ديكتاتوراً مستبداً أو فعاعلاً للمحرمات الفاحشة أو منا أشبه ذلك أو يكون مرد الاعتداء بالاعتداء في موازينه العقلية والشرعية لا صورة له ، كأن يفعل مجرم بزوجة رجل آخر فيمعل المفعول به ذلك بزوجة المجرم أو منا أشبه ذلك كما ذكرنا تفصيله في كتاب اللقواعد المقهيقة ، وغالباً منا يكون التنابز بالألقساب بنين نفسرين عندوين أو طنائفتين أو قطناعين من لجماعات النسياسية أو الاجتماعية أو الاجتماعية

كما أن الغالب أن يكون التنابز بين المدينة والريف، ومين المدكور والإنساث، وبين الزوجين أحدهما بالنسبة إلى الآحر، وكذا الجارين والنزميلين وما أشبه ذلك. لكن ذلك أيضاً خلاف الأداب والأخلاق والموازين الإنسانية والشرعية، قال عَلَيْكُ . ﴿وَلاَ نَنَابَرُواْ بِالْأَلْفَابِ ﴾ (*)

ثم إنَّ من يقلف الأحرين بِما إلاَ يستحق بردَّ مثل دلك، كما ورد منذ أربعة آلاف سنة (كما تُدينُ تُدان)(٢).

وقد قيل:

مَن يَزرع الثوم لـم يحمده ريحاناً (٣)

(١) منورة الحجرات: الآية ١١.

كما يبدين الفتى يومياً بُدان بسمه

⁽٢) الكالية (أصول): ج٢ ص١٦٨ ح١، من لا يحصده العقيبة ج٤ ص١٥٠ وص١٦٠ وص١٦٠ والمعادن ج٢ وسائل السخيعة ج١٦ ص١٦٠ من ١٥٥٨، غنوالي للألبي، ج٣ ص١٥٥ ح٥، المحادسن، ج٢ ص١٦٠ ب٢٠ ح١٦. كما تدين تدان معناه كما تُعل يعدل بك وكما تحاري تُجازي، التوحيد: من ٢١، قصم الراوندي: من ١٦٠ به ح١٨٢ وعن هنذا المثل رأجيع مجمع الأمثال الميداني: ج٢ من ١٥٥ رقم ٢٠٩٣، جمهرة الأمثال لأبي هناذل المعنكري: ج٢ من ١٦٨ رقم ١١٤٦، تهثال الأمثال للعبدري: ج٢ ص١٨٥، الأمثال للبوية للعروي: ج٢ ص٥٥.

⁽٢) والبيث من البصر البسيطة

وقد قال عيسى عُبِيَّةُ (أحبوا أعداءكم) (أ), قال المفسرون: إنّه أراد خيركم أولاً وخير علوكُم ثانياً؛ لأنّك إذا أحببت عدوّك فسيكون ذلك سبباً لأن يحبّك عدوّك أيصاً وفي ذلك لل راحة فكرية وعملية وقد أشيع هذا الوصف في الجاهلية، فقال شاعرهم:

ولو أنَّ برخوتُ أعلى ظهر قعلة يكرُّ على صَفِّي تعليم لولَّت (")

والحاصل: أنَّ الرأي العام يكون من ورائه التشهير والتنابؤ بالألقاب، وقد يسمَّى أيضاً بالتورية، إذا كان يقول شيئاً ويريد شيئاً آخر، كما قيل:

لا يجتني الجاني من الشوك العنب ولامن الحنظ ليُجتنى الرَّطب (٢)

(١) شرح بهج البلاغة لإبن ابي الحديد، ج١١ ص١٥١، تاريخ المعقوبي: ج١ ص٠٧.

(۲) وهو البهت ٤٦ من قصيدة عدد إسائها ٥٣ بيئاً من البحر الطويل، مطلعها
 ألا إن مسلمي عس هواسيا تسملت وبلست قسوي مستة بينسسة والألسبة

وهي قصيدة للشاعر الطرماح بررجكيم؛ أندي ولحبه الشام ودشا فيها وانتقل إلى الكوهة مع جيوش أهل الشام علدما دحلتها واصبح معلماً فيها ويعد من أعوان الأمويس وعلى الخصوص أهل الشام علدما دحلتها واصبح معلماً فيها ويعد من أعوان الأمويس وعلى الخصوص الطاغية خالد القسري تولة الطرماح سمة ١٣٥ هـ (١٧١٣م)، واجع: تناريح الأدب العربي لحمّا فماحوري ص1٠٣، تناريح أداب اللقة العربية لجرجي ريدان. ج١ ص٢٠١، تناريخ الأدب العربي لكارل بروكلم، ج١ ص٢٤٤، الشعر والشهراء لابر فتيبة ص١٧١،

(٣) والبيت من الهجر الرجز، والشطر الأول ما حوذ من المثل المربي لأكثم بن الصيفي من رياح التميمي المتوقة سنة الهم: إمك التَجني من الشُّوك العِسْب، أي امك الاتحد عند دي المبس السوء جميالا، وقيل بمعنى إذا طلمت فالحدر الانتصار، فإن الطلم الإكسباك حيراً إلا مثل معلك، قال الشاعر؛

إدا وتسرت إمسرها فاحسنر عداوته مس يسزرع السشوك لايمسمند بسه عنبسة

رأجع مجمع الامثال للميداني: ج١ ص٥٦ رقم ٢٠٩ وجمهرة الامثال لابي هلال المسكري. ج١ ص١٠٥ رقم٩٢.

وقال الشاعر صائح بن عبد القدوس في ديوانه ص ١٣٦ من البحر البسيط. إذا طَلَّمتُ أمره أ فاحدُر عداوَتُهُ العِنبا

ويحتاج ذلك إلى ضبط أعصاب قوية حتى يتمكّن من عدم الانسياق وراء الميول والغضب والحقد ونحو ذلك، قد الصادق عَلِيَّاهِ: (وإن عيّرك بماليس فيك فلاتعيَّره بما فيه)(١).

راجع الأمثال والحكم لحمد الرازي: ص٧٧ الرقم ٢٥٦.

⁽١) ورد عن الإمام المبادق عند: (إذا وقع بينت وبين أحيث هنّة غلا تميّره بذنب) الاختصاص: ص ٢٢٠ وورد عن الرسول الأكرم عن (إن عيرك أخوت المبتم بما يعلم فيك قالا تعيّره بما تعلم فيه يكون لك أجرأ وعليه إثم، اسمع الحير تؤجر) مجموعة ورام: ج٢ ص١٥٥٠.

٧٧ الراي العام الفقه

التغيير في شكل الكلمات

مسألة، إنّ التغيير الذي يحدث في شكل الكلمات والجمل سواء كان هذا التغيير واقعياً أو غير واقعي فإنّه يؤثّر بالرأي العام في كثير من الأحيان. فإنّ التغيير قد يحصل بسبب تغيير أحسس مثل تبديل كلمة الميت بالراحل، أو كلمة الملك بخادم الأمة، وما أشه دبث، أو من جهة أنّ الساس قد تركبوا تلك الكلمات وأظهروا البراءة منها كما غير عند الكريم قاسم في العراق كلمة الفحامه والسعادة وما أشبه ذلك إلى كلمة السيادة وقبال شاعرهم في هذا المصدد

مشت السيادة في البلاد فطوَّحِت بِفِــضيلة وفخامـــة ومعـــالي(١)

والتغيير على قسمين: تغيير الحقيقة كتعيير الملوكية إلى الشعبية، أو تغيير اللهط، ولذا قال أحد العلماء المرتبطين بالرآي (). «حين تصل الجماهير نتيجة انقلابات سياسية أو تغيرات في العقيدة إلى كراهية عطرية للصور التي تدل عليها ألهاظ معينة، فإن من أول واجبات لسياسي الصادق أن يعير الألفاظ دون أن يمس الأشياء نقسها بطبيعة الحالة

أقول: ولدلك إدا كره الناس المنك وتمرّدوا عليه فيجب أن لا يـدعوهم إلـي سماع «خطبة الملك» وإنّما يدعوهم إلى سماع «خطبة الـزعيم الـشعبي» أو مـا

⁽١) والبيت من البحر الكامل.

⁽٢) وهو المالم ليبون.

أشبه ذلك، بل قد يغيّر الملك نفسه هذ اللفظ للفظ آخر محبّب إلى قلـوب الجماهير.

وفي زمانها غير آحد الملوك لعط العلث إلى لعظ الشريف طععاً في تبووً مكان آباته الذين كانوا يسمون بالشرقاء، فالحقيقة هي الحقيقة إلا أن اللفط نغير، وقد يكون تغير اللفظ من حهة تعيير المسمى والمحتوى، فقد سمى ملك إيران _ محمد رضا () _ نفسه بمئث الملوك؛ لأنه إمبراطور ينفذ أواسره جملة من الملوك ويسيطر هلى جملة من المماث، ولما تقلصت الإمبراطورية الإيرانية نتيجة الاحتلال المتكور اصطر شده إيران إلى تسمية نفسه بالملك، بدلاً من ملك الملوك.

⁽۱) محمد رصا شاه من ملوك إيران في القرى المشرين، عيده الإنجلير بعد أن خلعوا والده سنة ١٢٥٩ هـ (١٩٤١م) ، ولند صنة ١٢٧٧هـ (١٩٤٩م) ، وتسلم الحكم في إيران سنة ١٢٥٩هـ (١٩٤١م). اعتمدت سياسته على حرق تعاليم الإسلام وتقشي الانحلال الأحلاقي والقتل والعلب فقد فتل في عهده أكثر من صبعين ألث شحص كما أسند المناصب الحساسة للمقربين إليه من بعض الأقليات الدينية والقومية، كاليهود والأرمن والبهائيين، ونشيجة لسياسته الاقتصادية الحاطئة تفاقمت النطائة وأرمة السكن والهجرة من الريف إلى المدن، وحولت سياسته الزراعية الخاصئة إيران من بلد مصدر للمحاصيل الزراعية إلى بلد معتورد تعظم المحاصيل الزراعية عارض تأميم الدي أقدم عليه مصدق إلى بلد معتورد تعظم المحاصيل الزراعية (١٩٧٩م) ، وسات في المنص مسنة ١٩٠٠هـ (١٩٧٩م) ، وسات في المنصى مسنة ١٩٠٠هـ (١٩٨٩م) ، ودفن في مصر،

الرأي العام في الحرب والسلم

مسألة: ينبغي ملاحظة الرأي العام في الحرب والسملم، قلاشك أنَّ المملاح وضع لأجل ردَّ العدوان سواء كان اعتداء أمَّة على أمَّـة، أو اعتــداء حــاكم عـلــي أمَّته، أو أعتداء فبرد على فبرد كباللص على المبال، أو اعتبداء القاتيل على المقتبول، أو المختطف على المختطف، أمَّـا استعمال البسلاح للأطماع والمآرب الجسدية كالاستعلاء أو سلب لمال أو انتهاك العرض أو إراقية الـدماء أو سيطرة الاستعمار على الأخرين ﴿ فَالسَّلاحِ لَمْ يُوضِعَ لاَّجِلَ ذَلْكُ وَإِنَّمَا هِي شهوات بفسية وأهواه وميول معتنية، تكويه سبباً لبدلك، وحيث أنَّ السلاح وضع لما ذكرناه، فاللارم أنْ يِقْدُرٍ بِقَدْرُ مِحْدُوهِ إِنْ قَدْرُ مُمَكِنْ كَحَالَةُ الاضطرار، فإنَّ الضرورات تقـدّر بقـدرها، وقـد يكـون هنـاك كـلُّ واحـد مـن الطرفين يتصور نفسه مخلصاً وأنه معتدي عليه وأنَّنه يجبب أن ينشهر السلاح على المعتدي، فهنا يجب أن يتولَّى قضة عدول أمر الفصل بينهما، هل الحيقُ مع هذا أو مع دلك؟ كما قال ﴿ فَأَن طَالَتُفْنَان مِنَ الْمُوْمِنِينَ اقْتَتَكُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُما فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُما عَلَى الأَخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْعِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْسِ الله ﴾(١)، لكن البشر كما قالت الملائكة ننيجة علم أو سابق خبر ﴿ أَتَجْعَلَ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فيها وَيُسْغَكُ الدَّمَاءَ﴾ (٢)، ومن الطبيعة البشرية مسفث السَّدماء؛ حشَّى أنَّ المتنبسي

⁽١) سورة العجرات: الآية ٩.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ٢٠.

قال بيتاً شعرياً:

والظُّلمُ مِن شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدُ ذَا عِفْ ـــةِ فَلِمِلَّـــةِ لا يَظُلِـــمُ (١)

وفي تحليل لأحد علماء الغرب، وجد أن تاريخ البشر من قبل ميلاد عيسى ابن مريم المنظة مخمسة عشر قرناً وحتى سوم، وهي دورة زمنية طولها ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة، لم ينعم العالم فيها بالسلام إلا مائتين وأربعاً وثلاثين سنة، وتعاقبت خلال الفترة أمم كثيرة، واحدة بعد أخرى، في تشابه ممل من

لِهُ وَى النَّمُ سومِ منسريرةٌ لا تُعلمُ عرصاً بظلرتُ وجِلتُ انسي أسطمُ

والمتنبي ديوان شعري يحتوي على ١٤٩٠ بيت شعري، كما احصاء علي بن أحمد الواحدي، وقد شرح أكثر من أربعين شرحاً، منهم أبو العلاء المعري والوحدي والبرقوقي والمكبري والبارجي، وله كتاب الأمثال السائرة والحكم البائمة والمعلي المبتكرة. قتل سنة ١٥٥هـ (١٩٦٥م) راجع شرح ديوان المتبي ج٢ ص٢٨٠ للمؤلف عبد البرحمن أبو قوتي، الأمثال والحكم لمحمد بن أبي بكر الراري صر٤٧، محاصرات الأدباء لأبي القاسم حمين الراغب الأصبهائي: ج١ ص٢٠١، الموسوعة العربية المحمرة والموسمة، ح٧ ص٢١٣٠، وقهات الأعيان: ج١ ص٢٠٠، المرب ح٢ ص٢٠٠، حواصات الجنات، ح١ ص١٠٢، تاريخ الأدب العربي لحنا هنحوري، ص١٥٥، أدباء العرب: ح٢ ص١٠٠، تاريخ روضات الجنات، ح١ ص١٢٠، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ح٢ مر١٨، تاريخ بقيداد: ح١ ص١٠١، شيداد: ح١ ص٢٠١، المنتب المتبيد المنتب المن

⁽۱) للشاعر أبي الطيب، أحمد بن الحسين بن الحصن بن عبد الصمد الجُمعيّ المشهور بالمثني، ولد في الكوفة سنة ٢٠٣ هـ (١١٥م) ، هرب من الكوفة من جرائم القرامطة سنة ٢٠١هـ (٢٠٥م) إلى بادية السماوة شم إلى الشام، وجال في أقطاره، وحالس ابن السّراج والأحفض الأمدمر وابن دويد وأنا علي المارسي وأحد عنهم، واشتعل بغنون الأدب، وقد على سيف الدولة أبي المسن بن حمدان حاكم حلم سنة ٢٣٧هـ، وكان سيم الدولة معبأ للأدب وعارفاً بالأشفار، فعظي عنده دوحافة كنيرة، ومنار شاعره وصديقه وعاش معه نسخ منوائده ثم انتقل إلى مصر يقدح حاكمها كافور الأحشيدي ثم هجاه وعُرف المتبي نقوة الداكرة وشدة النباهة والذكاء والجد في النظر إلى المياة والبيت المدكور يعد الثالث عشر من قصيدة عند أبيانها ٢٦ بيتاً من البحر الكامل، ومطلعها

حيث قيامها وانحرافها وسقوطها، فكل منها أقامها مهندسون كانوا قادةً، وبناؤون كانوا جنوداً، ومن أحجار كانت أنقاص دول انهارت، وكانبت سنون عظمتها تنطلق من قوّتها العسكرية الهائقة، وعلى التوسّع المترتّب عليها.

أللول: لكن ما ذكره هذا العالم من استشاء مائتين وأربع وثلاثين سنة، أيضاً مشكوك فيه؛ لأنّ التاريح ليس دقيقاً كما أنّ الاكتشافات ليست كما ينبغي حتى توجب قطع الإنسان بالاستثناء المذكور، والغريب أنّ الكثير يذعون حبّهم للسلام لكنّهم يستعدّون للحرب لا الدفاعية بل الهجومية والانتقامية، حتّى أن الأمريكيين يدّعون أنّهم محلو السلام، ومع ذلك يقول الرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت () بعد أن تحدّث عن الحروب الأوربية المتتابعة على عليها ساخراً بقوله قإنا لا نعالي في منبع أنفسنا، أليس كذلك؟، لقد كانت هاك الثورة أي ما سمّى بالحرب مع فرفسا في شهة ألف وثمانمائة، وحرب سة ألف وثمانمائة واثني حشر، والحرب المكسيكية سنة ألف وثمانمائة وستين، وما وأربعين، والحرب بين الولايات المتحدة في سنة ألف وثمانمائة وستين، وما بعدها، والحرب الإسبانية للأمريكية سنة ألف وثمانمائة وثمان وتسعين، شمّ بعدها، والحرب الإسبانية الأمريكية سنة ألف وثمانمائة وثمان وتسعين، شمّ الحرب العالمية سنة ألف وتسعين، حمّاً إنّنا شعب محبّ حدثاً للسلام، ألسنا كذلك؟ ()?

أقول وغرضنا من هذا البحث ليس لبحث في صلب الحرب والسلام وإلما موضوع الرأي العام، فالرأي العام هو الدي يهيّئ للحرب، كما وأنّ الحرب تهيّئ الرأي العام أيضاً، ففي الدول الديمقراطية إذا لم يكن رأي عام لا يقدمون

⁽١) فرالكلين رورهلت، حكم الولايات استجدم الأمريكية في الفترة ١٩٣٣-١٩٤٥م.

 ⁽٢) وأجمع كتباب البرأي العبام وتبأثره ببالإعلام والدعاية الكتباب الأول. من ٢٣ للدكتور معمد عبد القادر حاثم.

على الحرب، أمّا في الدول الديكتاتورية، فإنّ الحرب إنّما تكون بسبب إرادة سيّد، والأتباع عبيدٌ له، وهذا ممّا يكوّد الرأي العام أيصاً؛ إذ الرأي العام قد يكون بسبب رأي تابع لرأي جماعة خاصة يكون بسبب رأي تابع لرأي جماعة خاصة من الناس، كما أنّه إذا وقعّت الحرب كوّنت الرأي العام أيضاً في المسار الذي تريده الحرب وفي الهدف الذي تختاره

₩ المشه

السلام والرأي العام

مسألة، يلزم مراعاة السلام مع الجميع، شعوباً ومعارضة وأعداءاً ودولاً وحكومات وطوائف وأدياناً، وفي جميع الأبعاد، لأنّ السلام هو الأصل الأول في الطبيعة البشرية، فكلّ إسان بفطرته يريد البلام لنفسه وللويه، وهناك قلة ممن يريدون الحرب من أجل جلب أكبر قدر من البعيع ودفع أكبر قدر من الضور، فالحرب طبيعة ثانية في الإنسان، ويدلّ على ذلك رغبة أكثرية الناس في السلام، سواء كانت الرغبة عالمية أو دولية أو فردية، فالأصل هو الأسلس، والاستشاء هو الغرع، وبهذا طهل أنّ طبيعة الإنسان هي السلام، ولـ ذا مرى أن الكلّ يسعى إلى السلام ويمنع بعض صافعو الظاهرية أو بعض منافعه الواقعية أن تكون في الحرب.

والأديان السماوية جميعها تدعو إلى السلام، أمّا رعم اليهبود أنّ الله هو الله الحرب وإله السلامة ضمعن عباراتهم الظاهرية ؛ فهو ليس أكثر من زعم وافتراء، كما أنّ الحكم بالعف وبالقسوة الموحود في التوراة من صنع أنفسهم لا من صبع الله عليه الأنهم حرّفوا الكيم عن مواضعه، ولذا فالإسلام يؤكّد على السلام، وعيسى عَلِيَ قبل ذلك قبل (وإن لطم أحدّ حدلك الأيمن فأعطه الأيسر) ()، وهناك عبارات أخرى تؤكد على السلام، ففي القرآن الحكيم:

 ⁽١) روضة الواعظين: ج٢ ص٠٤٤، تحف العقول: س٤٩٩، مشكاة الأشوار ص١٧٤، الأمالي للصدوق: مر٦٦٦ المجلس الثامل والتمسيون ج١٢.

وهُو الْمَلَكُ الْقُدُوسُ السّلامُ فَانَ وهي آية أحرى: ﴿يَايُهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السلم هو متبع السّلْمِ كَانَةٌ وَلاَ تَتَبِعُواْ خُطُواتِ الشّيطَانِ فَنَ السلم هو متبع للخطوات الشيطان. وإنّما كاتت خطوات؛ لأنّ الحرب مجموعة خطوات، كلّ خطوة تجلب مأساة، ولذا حيء ملفظ الجمع، نعم لا شك في أنّ بعض الأفراد أو بعض الشعوب يجنع إلى الانتقام والحرب وبهب الأموال وإكراه الناس، لكنّ ذلك أيضاً استثناء كالاستشاءات الأخرى في غالب كليات الحياة.

والرأي العام هو وراء السلام؛ حيث أن كل واحد يريد الاحتفاظ بماله وعرضه ودمه وذويه، فإذا اجتمعت الأراء صار الحميع مشاركاً في صنع الرأي العام ودافعاً إيّاه نحو السلام، ولدا نشاهد الدين يقعون في الحروب يتمسون السلام، ويبررون حروبهم بأنها حرب تحرير أو حرب مقدسة، وحتى الطاغية هتلر وجماعته البازيون كانوا يسررون حروبهم مقولهم "إنهم يريدون نقاء التفوق للدم الأزرق حتى لا يختلط بغيره من الدماء، وقد كان كلامهم غطاء لمقاصدهم العدوانية.

يقول أحد علماء الغرب في تحليل هذه القضية "إنّ معظم ما يقوم من سوء تعاهم شخصي أو من صراعات دولية ، إنّما ينشأ من أن كل إنسان يصر على أن يفكر الغير كما يفكر هو. ومن أكثر الكنبشيهات السيكولوجية الشائعة ضرراً ، أنّ طبيعة الإنسان واحدة في كبل مكان، فسو كان صحيحاً لما كانت هناك الأحالات طلاق قليلة وحالات حروب أقل وقد يندو أنّ النصف الأول من هذه العبارة أمرٌ مبالغ فيه ، لكن شيئاً من التأمل كفيل بتبريس بالنسبة للوقت العبارة أمرٌ مبالغ فيه ، لكن شيئاً من التأمل كفيل بتبريس بالنسبة للوقت العبارة أمرٌ مبالغ فيه ، لكن شيئاً من التأمل كفيل بتبريس عناد أن نصدق أنّ الحاضر (في أثناء الحرب العالمية الثانية) إنّنا رفضنا في عناد أن نصدق أنّ

⁽١) سورة الحشر: الآية ٢٣.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ٢٠٨

الألمان قد أعدّوا برنامجاً ثانياً لعزو العالم، وأنهم شبعب مثلنا، والألمان من الباحية الأخرى، اعتقدوا أنّنا معمسود في منذّاتنا في الوقبت البذي يستعدّون هم فيه للحرب، وأنّه لو كانت لنا طبيعتهم وفلسفتهم لكان هذا الكسل يعني التحلّل _، وعلى ذلك فإنّهم واعتقداً منهم بأننا سنظل كسالي إلى الأبد أو بنهار أمام الصربة الأولى، كرّسو أنفسهم في يقين وثقة لحرب عالمية ثانية الأماد

أقول: إنَّ مقولة الطبيعية السشرية الواحدة فيهما كثيبر من المغالطات لأنسا تشاهد أن حالات الطلاق أقل من المكاح والحروب أقل من السلم.

وعلى أي حال: فالسلم هو الأصل في بطر الناس لا في نظر العندوانيين ذوي الطبيعة الشريرة، فالحرب سواء كانت بين قوم وقوم أو سين بلند وبلند أو بسين دولة ودولة إنما تشبه الحالات العرضية التي بصاب بها الإنسان ألم، وم م هنده الناحية فإنه إذا وقعت الحرب كما لإحظا في الحبرب العالمية الثانية، وكما شاهدنا في حرب العزائر وحرب فيتنام وما أشبه دلنك من الحروب سوى أن الناس بميلون نحو السلم، ويستون العنب، ولأحل ذلك علت صبحات

 ⁽١) راحع كتاب الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية الكتاب الأول. ص٢٤٥ للدكتور معمد عبد القادر حاتم.

⁽٢) يرى الإمام المؤلف فَكُ ثروم قطع جدور الحرب، والتي هي عبارة عن حرصان الشعوب من حقوقها الباشئة من الاستعمار أو الاستعلال أو الاستبداد به الحكم أو الاستبداد به المائدة من الاستعمار أو الاستعلال أو الاستبداد به الحكم أو الاستبداد به العلم، ولا يتم قطع ثلث الجدور الآ بعنج الحريات ونشر الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والالترام بالإعلال العالمي لحقوق الإنسان وبكاهة بنوده وقراراته التي لا تتناهى مع الشريعة المحمدية، إصافة إلى تطبيق المدالة والمساواة وبشر الوعي والتعديبة المعياسية والالترام بالانتجابات الحرة والمؤسسات الدستورية وسشر ثقافة السلام وأن العنف ليس الومبيلة المثلي لتحقيق المطائب وإنما امتحدام الضغوما الإعلامية والدبلوماسية والقوائين العامة والموازين الدستورية وإبعاد شركات الأسلحة عن مصادر القرار في الدول الكبرى وأمثال هذه الأمور.

المصلحين والحقوقيين من كلَّ مكان في ترك الحرب العالمية الثانية والتحقيف منها وإصعاف أطراف الحرب حتى يبرؤوا من حالتهم، ولم تدخل أمريكا في الحرب العالمية الثانية إلا بعد أن ضربت اليابان قواها العسكرية في قصة مشهورة ثم دخلت الحرب بقدر لا مصفاً وكان من عندرهم في استعمال القنيلة الذرية أنَّ استعمالها يوحبُ قلة الغتلى من عدم استعمالها، ولسنا بصدد أن نقيم فعلهم من حيث الصحة والفساد وإنصا بحن بصدد القول: أنَّ الرأي العام دائماً مع السلام سواء قبل الحرب أو أثناء الحرب أو بعد الحرب.

الأمم المتحدة والرأي العامر

وتهيئة السلاح بقدر معين دائماً إمر معفول؛ لأن السلاح نوع من أدواع الردع، والأمّة التي لا تستعد للجرب تكوب إقمة سائغة للدين استعدوا لها، ولذا قال المنظمة التي لا تستعد للجرب تكوب إقمة سائغة للدين استعدوا لها، ولذا قال المنظمة والمنطقة من أو ومن المنطقة من أو ومن الواصح أن ولا لارهاب الوارد في القرآن غير الحرب " وقد حاولت عصبة الأمم " والتي على أنقاصها بيت الأمم المتحدة _

⁽١) سورة الأنمال؛ الآية ١٠٠.

⁽٢) للمزيد من التصميل راجع العقه السلم و لسلام للمؤلف فَالله . إصمار دار العلوم بيروت منتة ٢٠٠٥م.

⁽٣) عصبة الأمم، منظمة دولية شكلُها الحلف، الدين كسبوا الحرب العالمية الأولى وهم أمريكا وفردسا وبريطانها وإيطالها والهاب سنة ١٩٢٠م بموجب ميثاق شكل جزءاً من معاهدة فرساي، والتي كانت مهمتها تنظيم الأوصاع لدولية بعد الحرب، ويتكون برنامج عصبة الأمم من مقدمة وست وعشرين مادة، أعلن فيها أولاً عن أعراض العصبة وهي توثيق النماون بين الأمم معبر عقد مؤدمر ت إصلاحية والاهتمام بالشؤون الاقتصادية والمالية والسنحة والبيئة وتحسين طروف نعمل والقضاء على المقر والبؤس ومقاومة المخدرات وضعان المتبادل وقضً

تدهيم الرأي العام استناداً لميثاقها؛ حيث جاء فيها: قمن الطبيعي أن تعتمد عصبة الأمم على الرأي العام)().

فمن هذه الجهة قال بعضهم إنَّ عصبة الأمم بالنسبة لكلَّ دولة على الرغم من اختلاف المقاصد والأهداف هي حكومة تنك الدولة مسترشدة برأيها المام أو قائدة له

إن من الشمار المغيدة للأمم المتحدة التي هي إحدى وسائل الاستقرار في العالم تشكيل محكمة العدل الدولية. وإن كان لنا ملاحظات على أداء الأمم المتحدة حيث وقعت في أخطاء دكرده في بعض كتسا مما ليس هذا محل الكلام حولها مثل قصية منح حق المقض _ العبتو _ لمعض الحكومات(1)

الدراعات بالطرق السلمية وإجراحت الجراءات عدد التعالمة والإهماع عن الماهدات. ويشألف أعصاء العصبة من الحاف م الدين كمبوا الحرب، والدول المؤيدة لهم وأعصاء مدعوين من الدول المعايدة التي استشيرت عند منافشة المصوص والبالع عبدها ١٧ دولة ودول أخرى تنتمي إليها - لاحقاً - بموافقة ثلثي الأعصاء، وتذكون العصبة من ثلاث هيئات؛ المحمية المامة ب، مجلس وأمانة دائمة حد هيئة قضائية دوليه للقصل بين المارعات الدولية القانوبية تعرف بمحكمة العدل الدولية وقد سلت تمارس دورها رهاء ربع قرن لكنها لم توفق لأداء مهامها فتصدع ببيانها وعصمت بها الحرب العالمية الثانية، ومما يؤحد عليها أنها كرست هيمنة مؤسسيه على الدول الأحرى وغرست فيهم روح التبعية للمرب، إمسافة إلى عدم تحمّل مؤسميها لمسؤولياتهم واشراماتهم تحاه الشعوب، وإحماقها في أمسافة إلى عدم تحمّل مؤسميها لمسؤولياتهم واشراماتهم تحاه الشعوب، وإحماقها في الميدان السياسي وتقادفتها الأهواء الدولية المتصارية، همم تستطع أن توقف العدوان المحداث المعلية، وصعب الرقابة على تنفيد برامج تحديد التصليح، وقلة أعمالها بالقياس للجهود الخطيرة، وصعب الرقابة على تنفيد برامج تحديد التصليح، وقلة أعمالها بالقياس للجهود الشي بدلت لها وتكريمها للنظام الاشداب وهيمنة العقلية القربية واتباعها في الدولي الدامة، واحديد التعليم، القربية واتباعها في الدولي الدامة، راجع موسوعة السياسة جا ص١١٠ د عبد الوهاب الكيائي، القانون الدولي العامة، راجع موسوعة السياسة جا ص١١٠ د عبد الوهاب الكيائي، القانون الدولي العامة، راجع موسوعة السياسة بيانية المهادة المقلية المتابع، الكيائي، القانون الدولي العامة، راجع موسوعة السياسة بها ص١١٠ د عبد الوهاب الكيائي، القانون الدولي العامة العامة العامة المعادق آبو هيف، ص١٠٥.

⁽١) للمزيد راجع بدود معاهدة عصبة الاعم.

⁽Y) وقد أشار المؤلف فَكُلُّ إلى ذلك في كتابه: الفقه المستقبل.

ومن الأدلة على دهم الأمم المتحدة للسلام العالمي هو حيلولتها دون المتعمل القنبلة الذرية في المصف الأخير من الفرن العشرين؛ حيث وقعت حروب كثيرة بالوكالة مثل الحرب الباردة والقريبة من الحارة أحياناً بين الاتحاد السوفيتي . السابق . () وأمريكا، والحرب الخفية بين بريطانيا وأمريكا، وأحياناً كلاهما يدخل الحرب بالوكالة كالحرب بين العبوب وإسرائيل.

وإنّما ذكرن لفط العرب؛ لأنهم حاربوا إسرائيل تحت لبواء العروبة، فلم تكن حرباً إسلامية في مواحهة إسرائيل، ولبو كانت حرباً دينية لانتصر المسلمون على إسرائيل؛ قال عَلَيْهِ ﴿ وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَعْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلُونَ إِنْ كُنتُم مُوْمِنِينَ ﴾ (") وقال عَلَيْ ﴿ وَلَا تَهْرُبُوا وَاللّهِ ﴾ (")

⁽۱) الهار الاتحاد السوهيني في كانون الأول مدة ١٩٩١م بعد إعلان سياسة إعادة البداء
_ البرسترويكا _ البني اعلنها ميحائيل عورباتشوف بعد أن تولى إدارة الحزب الشيوعي
وسعى إلى تجديد أطره وكوادره عبر إصلاحات ترمي إلى هعالية اقتصادية أكبر، وإلى
إضفاء الديمقراطية على المؤسسات فكانت تفومني الاقتصادية التي أكرت في فعالية
الإصلاحات الرامية إلى إقامة اقتصاد السوق والتي أسهمت بالإضافة إلى التوترات
التاشية بين الحكم المركزي والجمهوريات الاتحادية في القضاء على الاتحاد المنوفيتي.

⁽٢) سورة آل عمران: الآية ١٣٩،

⁽٣) سورة المائدة: الأبة ١٦٠.

الحرب النفسية والرأي العام

مسألة، من الحروب التي تستهدف لمفوس والأرواح بدل الأبدان هي الحررب المفسية (١)، فهمي تنصنع المناخ الملائم للحرب أو الانسحاب من الحرب وبالتالي فهي المكوِّنة للرأي العام.

وتقوم هذه الحرب في فترات الحرب وفي فترات السلم أينضاً وقد تكون هذه الحرب وقاية ضد الحرب المملمرة. وقد تكون هذه الحرب وقاية ضد الحرب المملمرة أو أنّها تعقب الحرب المملمرة. وقد تكون هذه الحرب على شكل تلمير ما تجتاجه اللول من البضائع والوقود وما شابه ذلك.

وكان أول عمل بحب القيام به لفصح الحرب النفسية هـو محاولـة الكـشف عنها بعية تشخيصها وقصحها أمام الملأ

وقد رعى الإسلام هذه الحرب أشد رعاية سواءً في القول أو العمل أو مي السلب أو في الإيحاب، قال الحرب أشد رعاية سواءً في منّامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكُهُم السلب أو في الإيحاب، قال الشَّلَكَ: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللّه فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكُهُم كُثِيراً لَقَسْلُتُم وَلَتَنَازَعْتُم فِي الأَمْرِ وَلَـكِنَ اللّه مَلّم إِنّهُ عَلِيمٌ بِلدَّاتِ الصَّدُورِ * وَإِذْ

⁽۱) الصرب النصبية: مفهوم اصطلاحي ظهر في الولايات المتعدد الأمريكية حلال الصرب المالمية الثانية كحرء من الإستر،تيحية السياسية والمسكرية، وقام على أسس علم نمس المتعلم الاجتماعي والدعاية والأعماق وتشمل الحرب المسية موصدوعات الدعاية والشائمات وتستخدم وسائل الاتصدل الجمعي في شن عمليات الهجوم على الأعداء والدفاع عن الوطن بإطلاق بالودات الاحتبار والدعاية صد العدو وتأمين سيلامة المواطمين. راجع الموسوعة المربية الميسرة والموسعة: جا ص١٥٠٠

يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيَ أَحْيِنكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلَّلُكُمْ فِي أَحْيَنِهِمْ لِيَقْضِيَ الله أَمْراً كَانَ مَفَعُولاً وَإِلَى الله تُرْجَعُ الْأَمُورُ﴾ (''.

والعدو في الحروب النفسية يفضّل أن يكون مخفياً لا يكشف عن نفسه، متوارياً خلف الشعارات البراقة كالحق والوطبية والعدالة وما شابه دلك.

وقد استحدم أعداء الإسلام الحرب النفسية بكثرة؛ فقد ذكرت بعض الصحف أنَّ إسرائيل استخدمت سبعين عالماً نفسياً مهمتهم الإشراف على محطّة الإذاعة الإسرائيلية وصنع الأحدر التي تخدم مصالحهم.

ولائنك أنَّ هماك أهمية للحرب النفسية، لكن لابدُ أن يكون هدفها في الخير وليس في الشر؛ لأنَّ الشر لا ينت إلاَّ شراً كما قيل. لاينبت الشر سنوى النشر، ولاالخير سوى الخير.

وقال الله الله المستنام الحسنتم الحسنتم الأنفسيكم وإن أسساتم فلها (")، وقال الله المسائد فلها المسائد فلها المسائد فلها المسائد في المائد في المسائد في المسائد في المسائد ال

والذي يقوم سدور الحرب المفسية بجب أن يكون على مستوى رهيع من الذكاء، وقد شاهدنا غوبلز في الحرب العالمية الثانية في جبهة ألمانيا، وكما سمعا يونس بحري من صوت ألمانيا وهو يشهر سلاح الحرب النفسية ضد الحلقاء، وأحمد سعيد في عهد جمال عبد الناصر، وهنؤلاء هم أساطين الحرب النفسية، فهم ساهموا في الحرب كما ساهموا في السلام، وكنان لهم دور حتى في الاقتصاد والتجارة

⁽١) صورة الأنفال: الأيثان ٤٢-٤٤.

⁽٢) منورة الإسراء: الآية ٧.

⁽٢) سورة الطور: الآية ١٦.

ومع انتشار التلفاز أرفقت بالصوت العمورة، فلحلت النصورة كوسيلة في الحرب النفسية كانت مناظر تكلس الحرب النفسية كانت مناظر تكلس الجثث في حرب فيتنام والتي كانت تعرص في الصحف والشاشات الأمريكية خير وسيلة لإيجاد رأي عام ضد التدخل الأمريكي في فيتنام

كما وأنّ الصورة لها تأثير في الدعابة؛ حيث استخدمت على نطاق واسع، فمثلاً ثمت الاستعانة بالأشخاص الذير تعجب بهم الجماهير كالممثلين في تدخين سيجارة معينة لدفع الماس إلى اختيار ذلك الموع من السجائر

الصينيون والحرب النفسية

ومن أساليب الحرب المصية في الحرب المصينية _ اليابانية ، أن المصينيين كانوا يتعاملون مع الأسرى معاملة حبسنة وتتى أنهم كانوا يعتسون بالأسبر ويعاملونه في طعامه وشرابه ومكاته ومنب أفصل من معاملة الصابط الصيبي، وكانوا يأتون بالأسير إلى جبهة القتال ليتكلم مع (فاقه الذين لا زالوا في الجيش الياباني، وكان ذلك مدعاة لدفعهم إلى نفضيل الأسر على الشاء في جبهة القتال.

ثمّ استحدم الصينيون اللاسلكي والتلفار في منافشة آراء اليابانيين وقبل هـولاء تعامل رسول اللــه علي مع سفانة بنــت حياتم الطـاني(١)

⁽١) وكان ذلك علا السعة التاسعة للهجرة، عندما بعث الرسول الأعظم الإمام على عليه بمعرية قوامها مائة وخمسين هارسا على طي نهدم أصناعهم، فشن الإمام الغارة عليهم ليلاً، لثلا يقع قتال كثير، فاستطاع هذم أصنامهم بمقاومة ضعيمة، وأسر الباقون وكان من بينهم سعادة. هعدما جاء بها الإمام للرسول الأكرم الله قالت للرسول، يا محمد مات الوالد، وغاب الواقد، قإن رأيت أن تحلّي عني ولاتشعت بي الأعداء، فإني ابنة سيد قوم وأن أبي كان يحب مكارم الأحلاق وكان يعلدم مجائح ويفك القاني ويكسوا الماري، وما أثاه

بالرفق عندها كانت أسيرة لديه، وكنان ذلك مندهاة لندخول عنشيرتها في الإسلام.

وعنساما أسرت مسفية (السب حُيسيّ سن أحطب زعيم اليهدود، عاملها رسول الله في معاملة حسسة وتزوّجها، وكان ذلك مسلما رسول الله في معاملة حسسة وتزوّجها، وكان ذلك مسلماء لتغييس رأي اليهسود فسي رمسول الله في وصار أمير المؤمنين علي على هدا السهع؛ ففي وقعة الجمل (١) أكسرم

طالب حاجة إلا ورده بها فقال الرسول الله يا جارية هذه مبعات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترجمنا عليه ثم أصاف الرسول إله اطتقوها كرامة لأبيها، فقالت أنا ومن معي ؟ قال الرسول الله أطلقوا من معها كرامة لها ثم قال الرسول الله ارحموا ثلاثاً، وحمق لهم أن يرحموا، عزيراً ذل من بعد عنوة وعنياً افتقر من بعد عناه، وعالماً صناع ما بين حهال، ثم قالت سمانة يا رسول الله أثبائن لي بالدعاء ثلث قال الرسول الله نعم فقالت سمانة يا رسول الله أثبائن لي بالدعاء ثلث قال الرسول الله نعم فقوم إلا فقال سنب بعمة قوم إلا حملك سبباً ثردها، فقال الرسول الاجمال المناب الله بين الحملين، فعجبت من ذلك، وقالت، يا رسول الأكرم الله هنبا عطاء من لا يضاها الفتر راحم شجرة طوبي، ح؟ ص ذلك، وتظيره في المنبرة النبوية لابن مشام: حة ص٢٢٥٠،

(۱) صعية بنت حيي بن أخطب، وهي من نسل لاوي بن يعقوب، وأمها براة بنت سموأل من بني فريظة تزوجت بسالام بن مشكم القرطبي، ثم عارقها وتروحها كتابة بن الربيع بن أبي العقيق النضري، وعندما استولى الرسول الأعظم في عني حيير قتل زوجها وأياها وأحاها، وهي من سبايا حيير، عرص الرسول الأكرم الإسلام عليها، فقبلت وأسلمت؛ فأعتقها الرسول وتروجها وجمل عنقها مهرها، وحيرها الرسول بين البقاء والرجوع إلى أملها، قدختارت البقاء، وكانت تقول ما من الناس أحد أحب الي من رسول الله، وما رأيت فعد أحسن حلقاً من رسول الله، توفيت سنة خمسين للهجرة وقيل الثنين وخمسين، ويقمت بالبقيع، راجع الإستيماب في معرفة الأصبحاب القديم الرابع: من ١٨٧١، الأعلام للزركلي:

(٢) واقعة الجمل، حدثت سنة ٢٦ هـ (١٥٦م) ، بعد أن بكث طلعة بن عبدالله والزبير بن العوام بيعتهما للإمام أمير المؤمنين ١٤٥ ، وبعد أن رفص الإمام طلبهما به توليهما الكوفة والبصرة، خرجا من المدينة إلى مكة بعجة أداء العمرة، وكان فيها عائشة وعبدالله بن عامر والى البصرة من قبل عثمان، وكان الدي هرب من البصرة بعد بيعة الناس للإمام عامر والى البصرة بعد بيعة الناس للإمام

أمسير المسؤمنين مُؤكِّلِكُ عائستُهُ أن غيسة الإكسرام، وعفسا عسن عبد

أمير المؤمنين على بن أبي طالب ١٩٥٥، وله مكة النقى عبدالله بن عامر بالثلاثة، فأعطاهم الأعوال التي مسرقها من بيت المال، وأهدى جمالاً لعائشة اشتراء من اليمن بعثتي دينار. فتحركوا تجاه البحمرة، فمروا يماء يقال به ماء الحواب، فبيحتهم كلابه، فقالت عائشة ما هذا الماء؟ قال بعضهم ماء الحواب، قالت. إنا لله وإنا اليه راجعون، ربُّوني ردُّوني هذا الماء الدي قال لي رسول الله 🏗 لانكوني سي تتبحك كلاب الحواب، هأتاها القوم بأربعين وقيل بخمسين رحلاً فأقسموا بالله إنه ليس يماء الحواب فقدموا إلى البصارة وهاجموا بالليل والي الإمام الذي عيشه وهو عثمان بن حبيف .. ويمد من أفاطبل المسلمين .. بمد أن أعطوه الأمان، فأسروه ومبربوه حتى هارق الحياة بعد أن يتقوا شعر رأسه ولحيته وشاربه وأشمار عينيه وحاجبيه ونهبوا بيت المال و حدوا ما فيه، وقتلوا سبعين من أهل البصرة. خفسين منهم صبراً بأمر عائشة، ولما بلع الإمام علي عنه مسيرهم خرج مبادراً إليهم. واستنفر أهل الكوظة ثم ساريهم بحو البصرة ودارت الحرب وقتل من الباعين عشرون القاً على رأسهم طلحة والزبير. أمَّا إمائشة فقد زحترمها الإمام، وأمر أحاها محمد بن أبي يكر وكان من أصحابه بالحروج منهًا وإرجاعهاً: التي المدينة بعد أن حهرها بالتي عشر المنا درهم. واستشهد من أنصار الإمأمُ خُمِعة الاها شخص، راجع الفتوح لابن الأعثم: ج٢ ص٢٦٩، انساب الأشراف للبلادري. س٢٢١–٢١٨ يُتاب جُمل من انساب الأشراف: ج٣ من٢١، العقد المريد: ج£ من٣١٣.

(۱) عائشة بعث أبي نكر من أبي قحاهة من بني تيم، وأمها ريب أم رومان بعب عامر بن عويمر الكتابية، وقيل امدم أمها دعد، وكنيتها أم عبدالله تروجها الرسول الأكرم الله بعد وظاة الصيدة حديجة سئلاث مسوات أي لي السنة الثابية للهجره، وهبي إلى السابعة والمشرين من عمرها، بلع عبد الأحاديث ابني روتها عن الرسول ألفين ومائني وعشرة أحاديث و واتفق لها البحاري ومسلم على مائة وأربعة وسيمان حديثا، وانمرد البحاري بأربعة وخمسين، وانمرد مسلم بتسعة وستين، كما دكر ذلك مدير أعلام البيلاه: ج٢ من ١٢٠٤ عبت دوراً سياسياً في رمن عثمان فقد جاه في كتاب موسوعة طبقات الفقهاء ج المنافعات والمائد، وكانت تثير الباس عليه بإحراج شمر رسول الله في أو ثوبه، وتمثيم على مقته، أفعاله، وكانت تحرش على تأميره -، ويويع أمير المؤمنين الذي لم يكن لها معه هوي، فبكت طلحة وكانت تحرش على تأميره -، ويويع أمير المؤمنين الذي لم يكن لها معه هوي، فبكت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله، ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على عثمان، وأطهرت الأسف على قتله ورجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، ونهضت على قتله، وخاضت حرب الجمل ضد الإمام على على على المنافع على قتله وخاضت حرب الجمل ضد الإمام على على على عثمان وعتدما انتصر عليها

الإميام في حرب الجمل أرجمها معرزة ومكرَّمة إلى المدينة مع أخيها محمد بن أبي بكر وأعطاهما اشتي هنشر الفياً كما ذكار ذلك في سبير أعبلام الفيلاء: ج٢ ص١٩٧٨، وجناء في التاريخ: أن أم الأفعى المبدية دخلت على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين ما تقولين في أمرأة قتلت ابناً لها صغيرا؟ قالت: وجبت لها البار. قالت: فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الكبار عشرين ألفاً. قالت عائشة خنو بيد عنوة الله، ماتت عائشة منة ٥٧ هـ (٢٧٦م) وقيل ٥٨ هـ. (٦٧٨م) وصنتي عليها أبار هريارة ودفنت للة البقياع، ومما شاوه تاريخها؛ تُـزُولُ الآية الرابعة من سورة التصريم فإ حقها وفيًّا حق حفصة ﴿ إِن تُتُوبُنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدَّ مَنَشُتُ طُنُويُكُمنَا وَإِن تَطَاعَرُا عَلَيْهِ طَإِنَّ اللَّهَ هُوْ مُوْلاًهُ وَحِبْرِيلُ وَمَنَائِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلاَئِكَةُ نَعْدُ ذَلِكُ طَهِيرٌ ﴾ ، وأنهما افتترت على الرسبول الأكبرم 🏖 بأحاديث كاذبية كميا ذكير بعيضها ூ الطبقيات الكبرى، ج٨ مر٨٥ ومدير أعيلام النبلاء ج٢ ص١٤١، وأنها كانت ترقع مدوتها على النبي وكانت تحسد وتغار ولم تصبحا لسابها، وأنها كانت تحتهد علاما تراه مصلحة لهنا دون منصلحة المسلمين. واحتم الإستيمان، القسم الرابيع ص١٨٨٥، أسبد العاسة، ج٥ ص١٠٥، وقيات الأعيان ج٢ ص17، صبير أجالام الملاء ج ٢ص١٢٥ و١٣٩ و١٤١، النداية والنهابية جا/ ص٩٩، الإصبابة جأ/ ١٣٠٠ كُنتُرُ العمال ح١٢ ص١٩٢، موسوعة طبضات المقهاء؛ ج1 ص١٣٥، العقبة الكبرى ج٨ ص٨٥، الأصلام للزركلي؛ ج٤ ص٥، شدرات الدهب. ج1 ص1، تهذيب التهذيب ج٢٤ ص٤٨٤، النَّص والاجتهاد؛ ص٢٩٠ المورد ٧٣-٨٥ ومن٢٩٦، حلية الأولياء: ج٢ ص٢٤٠.

(١) عبدالله من الزبير بن العوام، وقد في السنة الأولى للهجرة (١٢٣م) ، وفي رمن عثمان شهد فتح إفريقيا، شهد واقعة الجمل مع أبيه وحائته عائشة وهو الذي زين لها المسير إلى اليصرة، عرف ببطله وسوء خلقه وإيدائه تبني عاشم، حيث سجن محمد ابن الحمية مع خمسة عشر رجالاً من بني عاشم، وقال لهم لتباينني أو لأحرقنكم، فهم بإحراقهم في النار في منطقة الشبب، لولا أن أنشدهم المحتار بأربعة آلاف هارس، كما ذكر ذلك المسعودي، حكم مصر والحجار والهم و لعراق وحراسان وقسم من بلاد الشام بعد هلاك يريد بن معاوية سنة ١٤ هـ (١٨٣م) حاربه عند لملك بن مروان بجيش قاده الحجاج بن يوسف الثقفي بعد أن عجز عنه من قبله، وقطع الحجاج رأسه في ١٧ جمادي الثانهة بوسف الثقفي بعد أن عجز عنه من قبله وقطع الحجاج رأسه في ١٨ جمادي الثانهة أربعين خطبة حمعة، ولم يدكر فيها الرسول الأكرم في ، وكان يقول ما يعنعني من ذكره أن تشمخ رجال داناهها. وكان يقول أيضاً، إني لأكتم بقصكم أهل البيت منذ أربعين سنة كما ذكر في مروح الدهب: ج٢ ص٨٤٢، البداية والنهاية: ج٢ ص٨١٣، البداية والنهاية: ح٢ ص٣١٣، البداية والنهاية:

ثم إن الاضراب عن الطعام في السحون أحد وسنائل الحرب النفسية، فإت يؤثر على الطرف المقابل مهما كان قاسياً أو طاغياً

شاهدٌ آخر

ومن أمثلة الحرب النفسية أيّام الحرب العالمية الثانية (أ). أنّ أمريكا نشرت بياماً عمّم على كلّ الأفراد سواةً في الدخل أو الخارج، صادراً عن مكتب استعلامات الحرب أ، يقول البيان وين هذه الحرب هي حرب الشعب، ولكي مكسبها يجب أن نعرف أقصى ما يمكن معرفته عنها، وسيملل هذا المكتب جهده في أن يقول السعدق ولا شيء عبر المصدق سواء في داخل البلاد أو حارجها... أمّا المعلومات العسكرية التي قد تساعد العدو فيجب الامتماع عن مشرها، ومع ذلك مسحاول في حدود بكم القيد أن نعطي للشعب صورة كاملة واصحة إنّ مكتب استعلامات الحرب لا يريد أن يوصد، ولن يوصد سياسة الباب المعتوج التي سأدت دائماً على تقييد الحكومة للصحافة والإداعة وغيرهما من وسائل الإعلام، على أنّ الأمل يراودنا في أنّا سنستطيع أن نضع

ج 4 ص ٢٦٧، النجوم الراهورة؛ ج 1 ص ١٨٩، الإصبابة ج 1 م ١٨٥، شدرات البدهب؛ ج ١ ص ٢٠٩، النجام للرزكلي؛ ج 1 ص ٢٠٩، الأخبار الطوال ص ٢٠٩، معجم رجال الجديث. ج ١١ ص ١٩٩، الأخبار الطوال ص ٢٠٩، معجم رجال الجديث. ج ١١ ص ١٩٩، ترجمية طبقيات الفقهاء ص ١٩٩، ترجمية طبقيات الفقهاء ج ١ ص ١٦٠، العقيد الفريد؛ ج ١ ص ٢٢٠، الغريد؛ ج ١ ص ٢٤٠، منتهي المقيال المازندرائي؛ ج ١ ص ٢٢٩، منتهي المقيال المازندرائي؛ ج ١ م ١٨٥،

⁽١) الحرب العالمية الثانية. ابتدأت سنة ١٩٢٩ م بين دول المانيا وإيطائيا واليابان من جانب، وطرنسا وإنجلترا وروسيا وأمريكا والمدين من جانب آجر، وانتهت سنة ١٩٤٥م، وهنل فيها ما يقارب خمسين مليون إسمان باهيك عن الحرجي والمعوقين البالع عددهم نشان وعشرون عليون وسيل من الأرامل والأيتام والحسائر المدية، ومن إفرازاتها الحرب الباردة.

 ⁽۲) وهني منظمة حكومية تأسست بنامر من يسر ديفتر في ۲۰ تمبوز سنة ۱۹۵۲م في امريك خلال الحرب العالمية الثانية.

حداً للبيانات المتضاربة التي تشوش عقل الجمهور، واعتقادي أن ذلك ممكن إذا أعطينا الحقيقة الكاملة بأسرع ما يمكن للجمهور، وبمحاولة وضع الإجراءات التي تكفل لكل الهيئات المحتلفة أن تصل إلى اتفاق قبل أن تنشر أية بيانات... إنكم تفهمون الحالة، لكن عديكم أن تتأكدوا من إذاعتها بالصورة المفهومة.

وأنشأ مكتب الاستعلامات الخاصة بالحرب فروعاً له، مشل فرع الكتب والمجلات وفرع الجرائط وفرع السيدما وفرع الأخبار وفرع الإذاعة وفرع الخدمات الخاصة إلى غير ذلك، وقد أشر هذا المكتب أشره البليغ في الجمهور، فكانت الأقوال التي تريد أمريكا إيصالها إلى داخل جماهيرها تنصل إليهم كل صباح وعصر ومساء، وقد وضعوا لهده الغاية ستة عشر ألف دار للعرض في طول البلاد وعرصها، كما أنها جهرت كل أصدقائها في الخارح عبر سفاراتها لهذا الأمر.

وأذكر أنّي كنت أتابع أخمّار الحرب العالميّة الثانية لبل نهار بكـلّ دقّـة؛ لأنّ العراق كان طرفاً في هذه الحرب وقد تكرّر الأمر نفسه عند دحول صدام^(۱) إلى

⁽۱) الطاعوت الذي صناعة الأمريكان والبريط بيون ومن متطلبات منطقة الخليج وظروفها السياسية . كما بين ذلك حردان التكريشي عصو مجنس قيادة الثورة ورثيس أركان الجيش وقائد سلاح الطيران في مدكراته ، وكما أشار إلى دلت أمان سر القيادة القطرية وورير الداخلية ونائب رئيس الورزاء علي صالح السعدي، وكما بينه ربيرسلطان قدوري في كتابه وبلداد على خط الصفر »، وأصبحي البند الطولي في تنفيذ مخططات الفريين بعد أن قدموا لنه كل وسائل الدعم المادي والسياسي والمسكري والتقني، وصافظوا على أمنه الشخصي في أدق الظروف وأحلك النعظات، وهذا ما أكده عصو قيادة حزب البعث ووزير الإعلام السابق صلاح عمر العلي، وهذا ما أثبته الإنتفاضة الشميائية الذي قادها الشمب العراقي سنة ١٩٩١م،

ولد صدام منئة ١٩٢٩م في قرية العوجة جنوب تكريت والتي تبعد مائة عيل طمال بقداد، ولدته أمنه دصنيحة، ولا تنزال بنشأ غيير متزوجة من رجل مجهلول، فهنو نشاج علاقية

الكويت و قيام قوّات التحالف بطرد صدّام من هذه البلاد⁽¹⁾

غير شرعية، كما ذكر ذلك مناهب كتاب «شخصية الطاغوت»، وقيل: كان أبوء يعمل والرَّائِسَاءُ فِي المعقارة البريطانية، وبعد منوت أبينه تروجت أمَّه من أربعة أزواج شالتهم أبراهيم الحسن، ورابعهم زين الحسن، وكان صدام يتنقل معها من بيت زوج إلى آخر. بدأ عمليات القتل وهو ابن السابعة عشرة، حيث قتل راعياً من آلبو عجيل ـ قرب قرية تكريت - وهدرب إلى خاله خير الله طلماح في مديسة بفداد، ثم أعقبها بقتل ثان سنة ١٩٥٩م. علىدما فقبل مندين الثانوينة الليلينة بخنجس، النظيم إلى حبرب البعثك غنير عيند الحبالق السامرائي، واشترك بلا انقبلاب ١٧ تصور سمة ١٩٦٨م، وأصبح باثباً لمجلس قيادة الثورة ونائباً لرئيس الجمهورية سنة ١٩٧٠م، ورئيساً للجمهورية بعد إراحة البكر من الحكم سنة ١٩٧٩م، وحبلال فندرة حكمته لم يسلم منته النشعب العراقيي، فقند قشل خمسة ملايسين وثمانمائة الشامن شيعة المراق صبراً . وهدا ما تشهد له المقابر الحماعية والبائغ عندها ثلاثمائية مقيرة ـ ما عندا الحروب الثلاثية التي رج بها الشعب العراقي، فقي سنة ١٩٨٠ شنّ حرباً على إيران واستمرت ثمان ستوات ثم هـاجم الكويت ـــ ٢ آب ١٩٩٠ بجيش قواميه مائلة ألبعد حتيدي ميزودين أو ٢٥٠ ديائه وأحظها خيلال بمبان سياعات ومسمها إلى العراق واعتبرها المحافظة التاسعة عشرة وعين ابن عمه حسن المجيد حاكماً عليها، ودخل حرباً مع امريكا سنة ١٩٩٨ بعد إن يُم يحترم الرقابةُ الدولية على ترع سلاحه وقد حوّل الشعب العراقي إلى أيشام وأرامل، حيث بدغ عدد الأرامل المليونين وعدد الأيشام حمسة ملايين. كما ثم تسلم من إيدائه وطعياته أية دولة لها حدود مع المراق. وقد صرف معظم ميزائية العراق في بداء مؤمسات محابراتية وتجسسية وعسكرية لش الحروب الداخلية والإبادة الجماعية، واستحدم مادة الثاليوم له استعداث سرطان الدم في جسم السجناء وهندا من مختصات بظاميه، ورسيخ المنيف والحيرب كحالية تقافيية وعلمهية وتكنولوجهية ومؤسساتية يتمايش معها الناس، واستخدم أحدث ما احدرعته الدول الأوربية والشيوعية من وسائل وتقبيات وحبرات للسيطرة و لمراقبة وقمع النهوم والتطور، أطبيح به ع ٢٠٠٣/٤/٩ من قبل الجيوش البريطانية و لأمريكية. وقد أمنيج صدام سابع أعلى رجل ية المالم، ثلاطلاع التقمييلي عن صدام راجع دشخمية الطاعوت؛ للسيد هادي الدرسي، «بقداد على خط الصفر» زبير سلطان شبوري، «هندق السفادة» جليل النطية، «حكومة القرية، طالب الحسن، «تواطيس القرب» حسن سعيد، «العراق دولة المنظمة السرية» وهدولية الاستعارة القوميية، حسن العلوي، «الهيروب إلى الحريبة» د. حسين الشهر ستاني، دحمهورية الخوف، سمير الحليل، «أوكار «لهريمة» هنائي الفكيكي، «من مدكرات حردان عبد العفار التكريتي»، دشبيه صدامه ميخائيل ، مخلف ، رمضان.

(١) شن صدام الحرب على الكويت بذريعة النفط والديون المراقية وكونها جزءاً من المراق عِلْ

وقد زج العراق بحيرة قواته في هذه الحرب، وقتل من حنوده وأبناء شعبه رهاء ربع مليون نسمة، أمّا قتلى الأمريكيين علم يتجاور مائة وثمانية وثلاثين جندياً حسب أدق الإحصائيات. وقد استحدمت قوات التحالف وقتها أساليب الحرب النفسية بأقصى ما يمكن

۲ آب ۱۹۹۰م، وأخرج من قبل الأمريكان و لقوات الاحترى سنة ۱۹۹۱م، بلغب حسائر الفراق نتيجة لهذه الحرب ۲۶۰ ملهار دولار وحسائر الكويت ۲۲۷ ملهار وخسائر الدول العربية جراء هذا العزو ۲۷۱ ملهار.

۲۰۶ بیشت بیشتندستینیستین بیشتر طرای قعام آن بیشتند بیشتند بیشتند بیشتند بیشتند <mark>بیشتند</mark>

الرتل الخامس والرأي العام

مسألة. يقوم الرئل الخامس () بدور كبير في الحرب النفسية وفي إيسال صوت المحاربين إلى أسماع جماهير الطرف الآحر، الأمر المذي يتسبّ في إيجاد الرأي العام، فمن مهمات المحاربين أن يوصلوا صوتهم حتى إلى الساء والأطفال والعجائر والشيوخ، فإن لكل فرد دوراً كبيراً في إشاعة الأمن والرعب أو التنفر والمتقرب، وهذا ما يقوم به الرئل المخامس

وهي قتل عثمان بن عفّان (٢) مبتخدم المزاوثون له الحرب المصبية وكمان مس

(٢) عثمان بن عمان بن أبي العاص بن أمية الأموي، ولد يمكة وأسلم بعد البعثة، هاجر إلى أرض الحبشة ثم عاد إلى مكة ومن ثم هاجر الى المدينة شهد أحد وهرب منها، وتحلف عن يدر، أحد العبئة الدين رشحيم عمار لنخلافة من بعده فضاز بها سنة ٢٢هـ لقبوله بالشرط الذي اشترطه عبد الرحمن بن عوف في التمكيم وهو سنة الشيخين.

ومما يؤخذ عليه: أ اجتهد مقابل النص به كثير من الأحكام، ويدكر لنا التاريخ أنه عندما دحمن عبد الرحمن بن عوف حجج عثمان به الإنمام في السفر، قال عثمان هذا رأي رأيته به المنصب والولايات، فقد عين معاوية على بلاد الشام وسعيد بن العاص على البمسرة وعبد لله بن سعد على مصر وعبدالله بن عامر على

⁽۱) الرتل الحامس، هو تعبير يرميّ إلى ايصبال الأصوات من داخل المجتمع لصالح طرف آخر عليه حالة عداء أو خرب ومظير هذا التعبير ما استخدمه فراسيسكو فرابكو الدي اعلى إبان الحرب الأغلية الإسبانية سنة ١٩٣١-١٩٣١م، وقصد به آبذاك بعض مؤيدي الجبرال فرابكو المتوجعة الإسبانية سنة ١٩٣١-١٩٣١م، وقصد به آبذاك بعض مؤيدي الجبرال فرابكو المتواجدين في مدريد الحاصمة لسيطرة الحكومة الجمهورية، والدين كان يتوقع ممهم أن يثوروا عنى تلك الحكومة، حالما تصبح فرق فرابكو العسكرية الأربع طوابيره الأربعة - الزاحمة لاحتلال العاصمة على مقربة عنها وقيل عبارة عن جماعة من انصبار العدو السريين يقومون بأعمال التحميس أو التحريب صبين خطوط الدفاع أو حدود المدو السريين يقومون بأعمال التحميس أو التحريب صبين خطوط الدفاع أو حدود البلاد، راجع الموسوعة العربية المهمرة والموسعة جا ص١٨١٧

المحرضين عليه عمرو بن العاص (١)، فقد نقل ابنه عنه بأنه قبال لمه: أنبا أبوك

خراسان والوليد بن عقبة على الكومة، قال ابن فنيبة في المعارف: وكان مما نقموا على عثمان أنه آوي الحكم بي أبي العاص وأعطاء مائلة ،لك درهم وقد سيَّره رسول الله ثم ثم يؤوه أبو بكر ولا عمر، جـ - إعطاؤه فدك لمروان بن تحكم وهي مندقة رسول الله 🖄 ، وفي هذا يقول العلامة الأميني في كتابه العدير: وح٨ ص٢٢٧ه: أنا لا أعارف كنه هذا الإقطاع وحقيقة هذا العمل، فإن هذك إن كان في المسلمين كما ادعاء أبو يكر ، فما وجه تحصيصه بمروان، وإن كان ميراثأ لآل رسول الله كما احتجت له الصديقة الطاهرة ﴿ يَا خطيتها واحتجله أثمة الهدى من العدرة العدهرة وللا مقدمهم سيدهم آمير المؤمدين عليه وعليهم المملام. فليس مروان متهم ولا كان لمعليمة هيه رفع ووضع وإن كان محلة من رسول الله الله المنامنة الطاهرة هاطمة المصومة فيهج كما ادعته وشهد لها أمير المؤمس وابناها الإماميان السبيطان وآمَّ أيمس المشهود لهيا بالجنبة فبردت شبهادتهم بمنا لا يرصبني الله ولا رسوله، وإذا ردت شهادة أهل أية التصهير هيأي شيء يعتمد؟ وعلى أي حجة يعوُّل؟. د – بعد فاتح إفريقينا أعطى حمسها إلى صروان، هـ - نفيته للمنجابي أبني ذر المقتاري « الذي كان ينكر على الولاة وبطاية غائماً، أب تُتارهم بأموال المسلمين وعدم إساقها با وجوهها الشرعية . إلى الشام ثم استقدمه إلى الذيمة 14 اشتكى منه معاوية، ثم نماه الي الربذة. و- بعد أول من أشطع الأقطاعات لله الإسلام كما ذكر السيوطي للا تاريخه ص١٨٠٠ س - كل أرض تركها أهلها كان يعطيها للعرب دون غيرهم كما ذكر ذلك الزركلي في كتابه الأعلام: جءُ ص٢٧١.

ونتيحة لفساد ولاته سارت إلى عثمان الوقود من مجبر والبصرة والكوفة ومعهم أهل المدينة يطلبون منه أن يرد المظالم ويعزل كن عامل كرهوه، فأعطاهم الرضى، فالمعرف القوم، فلما كان المصريون ببعض الطريق وجدوا كتاباً مع علام عثمان إلى عامله على مصر عبد الله بن ابي سرح أن يضرب أعساق رؤساء المصريين، فرجعوا إلى المدينة وحاصروه مدة أربعين يوماً ثم فتلوه، وكان دمك في دي الحجة سنة ٢٥ هـ (١٥٥٥م) ودهن في مقابر اليهود، راجع تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٦٠/١٠ الاستيماب: القسم الثالث ص٤٤٠١، أسد الفايدة: ج٢ ص٢١٠، الاستيماب: القسم الثالث ص٤٤٠١، أسد الفايدة: ج٢ ص٢٥٠، المستواني ج٢ ص٢٥٠، التجموم الزاهرة: ج١ ص٢٥٠، شدرات الدهب؛ ج١ص٠٤٠ الإصبابة: ج٤ص٧٦٠، العبان الشيمة: ج١ ص٢٥٠، الأعلام للزركلي: ج٤ ص ٢٧١، موسوعة طبقات المقهاء للمسحاني ج١ ص١٩٠، المقد الخلفاء للسيوطي: ص١٩٠، مجالس المؤدي التهنيب؛ ج٧ ص٢٥٠، البعس والاجتهاد. ص١٩٨، العقد الفريد، ج٤ ص٢٨٠، المناس الرابع.

(١) عمرو بن العاص، والعاص قد استلحقهُ وائل السهمي، الأبتر شائقُ رمدول الله ما ولد قبل الهجرة وبالتحديد مبنة (٧٢عم) ومات سنة ٤٣٤ هـ (١٦٦٦م) ودعن في المقطم من ناحية الفج عن عمر يباهر التسعين سنة، اشتهرت أمّه نابعة بنت حرملة بالقناء والبقاء؛ فقد ربا بها أبو لهب وأمية بن خلف الذي نرلت في حقه ﴿وَيْلٌ لَكُلُ هُمْرَةٍ لُمُرَقِهُ وهشام بن المبيرة والد أبو جهل وآبو سفيان بن حرب والعاص بن وائل وكلهم في طهر واحد؛ فعملت بعمرو فتنافسوا جميماً على مولودها وارجموا الحكم إنهها، هاحتارت الماص، فقالوا لها ابنك أشبه بآبي سفيان فلماذا اخترت العاص؟ فقالت بخل أبي سميان، والعاص أقدر على دفع النققة

وقد قبال لنه الإمنام الحسن عقد تعريضاً بنه: (تحاكمت فيك رجال قبريش، فقلب عليك جزارها، الأمهم حسباً، واعظمهم لؤماً، فإياك عني فإنك رحس)، راجع شرح نهج البلاعة لابن أبي الحديد - ج11 ص٢٨ ونظير ذلك به كتاب لاحتجاج ج1 ص٢٦٩-٢٧٥ وقد هجاه حسان بن ثابت قائلاً؛

أبيوك أبيو مسفيان لاعشنك قبد بسرت

فقسا حريسه أمسا فقسرت ولا تكس وإن الستي في ذاك يسا عمسرو حكميت من العاص عمرو تخير الساس كلما

لسنا فيسلك مسنة بينسات السدلائل تقاحر بالمناص الهجيري ابن وائبل فقالست رجساءً عنسد ذليك لنائسل أحمديت الأقسوام عنسيد المحافسل

عرف بالكر والدهاء والحديمة والعدل حتى مدرب به المثل، عادى رسول الله الله وكان يؤذيه ويعنج في طريقه الحجارة، وقد هجاه بسبعين بيناً وكان يعلمها للصبيان فإدا مرّ بهم رسول الله ﷺ وهموا أصنواتهم، هنفته الرسول بعدد كل بيت لمنة بعد صبلاته ﴿ الْحِجِيرِ ، وَلِمَّا مِكَانَ آخر لعنه الرسول ﷺ قائلاً «اللهم العن عمرو بن الماض» روّع ريبب بنت الرسول الأكرم 🙈 عندما حرجت مهاجرة من مكة إلى الماينة وأسقط جنيتها، وكان مبعوث قريش إلى الحبشة لتحريص البجاشي على قتل المبلمين وطردهم منها أو تسليمهم لقاريش. قاتل المسلمين في بدر وأحد والخندق، أسلم سنة ٨ هـ. (٢٧٩م) مع خالد بن الوليد. شهد فتح الشام، ولأه عمر بن الخطاب فلسطين ثم مصر ، عزله عثمان عن مصر وعين مكانه أحوه بالرحساعة عهد الله بن سعد، وأصبحي يؤلب الساس في مصر على عثمان، وعبدما فتل عثمان قال ابن العامل. وأنا أبو عبد الله إذا نكأت قرحة أدميتها، فتلته وأنا بوادي السباع». الطلب بدم عثمان، وفي حكومة معاوية أصبعي من المقربين والمناصرين له، وقد بالمدرد في حروبه ضد الإمام علي عج كحرب صفح والتي بجي منها بكشف عورته، ولاه مماوية محمر وأطلق لنه حراجها سبت سنين، وقبال لايشه حبين وهاشه. «أعملهت لماوينة دنيناه، وافسدت ديني ، آثرت دنياي وتركت آخرتي ، عمَّي عليٌّ رشدي حتى حصرتي آجلي، كأبي بمعاوية قد حوى عالي وأسناء هيكم خلافتيء، ذكر أبو الميناس المبرّد بيَّة كتاب الكامل؛ ج١ لقد كنت أحرض عليه حتى الراعي في الصحراء، فكنت أمر عليه وأقول له كيف خليفتك فإذا مدحه قلت له: ليس هكذا. وإنّما هو خليفة جائر ينضع الأموال والمناصب في أيدي أقربائه ويحرمهما عن المسلمين الأكفاء، وإنّه لو لم يكن هكذ نكت أنت الراعي أحسن حظاً بهذا المال.

بهذه الأسائيب والطرق كان عمرو بن العاص وغيره من المناوئين لحكم عثمان، يحاربون هذا الحكم، فكانوا يستعلون نقاط ضعفه ويثيرون ضد حتى الراعي في الصحراء، كما كانت عائشة تفعل ذلك وهي عدوة لعثمان أيضاً فقد شهرت بوجهه الحرب الدهائية وكانت تقول: «اقتلوا نعثلاً فقد كفرا"،

ص ٢٦٧، أن عصرو بين الصاص لم حضونه الوقاة دخل عليه امن عياس فقال له الما عيد الله كنت اسمعك كثيرة به تقول وددت لو رأيت رجلاً عاقلاً حصرته الوقاة حتى أميثله هما يجيد قكيف تجدداً فقال أجد كأن السماء مطبقة على الأرض وكاني بينهما، وكانما السنفس سبن حسرت البرة، وخلسه عنب موتسه ثلاثمائة الف دينار وخمسة وعشرين الف دينار ومن الورق الف درهم، وغلة مائتي ألف دينار يمهم وضيعة قيمتها عشرة الاف ألف ديها،

ومن جرائمه أنه شارك في قتل العبد الصالح معمد بن أبي بكر والي الإمام علي علم على معمد بن أبي بكر والي الإمام علي على معمد بن أبي بكر والي الإمام على على معمر ، بعد أن جمل جنته في جيفة حمار وأحرفها في النار، وهذا الأسلوب البشع يدل على السلاخه من أبسط الماني الإنسانية،

راجع شنزات الذهب: ج اص ٥٢، تهذيب النهديب ج ١ ص ٢٠ أسد العابة، ج ١ ص ١١٠ المسير أعسارات الذهب: ج ١ ص ١٥٠ تهذيب المسير أعسار النسيلاء: ج ٢ ص ١٥٠ مسروج السبعب: ج ٢ ص ٢٣، تستكرة الخلواص، ص ١٨٠ الربخ الهعقوبي، ج ٢ ص ٢٢٠ المسيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧٠ وقائع الأيام: ص ٢٠ تاريخ مدينية دمستق: ج ٢ عص ١٠٠ وقيات الأعيان. ج ٧ مص ٢١٠ الأعسلام للزركلي، ج ٥ ص ٢٤٠ ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٢٧٠

⁽۱) كان ذلك أيام خلافة عثمان، إذ كانت تحرج قميص الرسول الأعظم على مؤلبة على عثمان فائلة، هذا قميمنه وشعره ثم بيل، وكدلك كانت تقول؛ هذا ثوب رسول الله ثم يبل وعثمان قد أبلي، وأجع الكامل في التاريخ؛ ج٢ ص٢٠١، بعدار الأنوار؛ ج٢٣ ص٢٤١ س١ ح٢١١، الفتوح لإدن الأعثم؛ ج٢ ص٢٤٨، تاريخ الطبري: ج٣ ص٤٤٧، المعتمدر في أخبار

ونعثل هو شخصية يهودية له نحية طوينة نشبه لحية عثمان بن عفّان. وكنان لهذا التحريض أثر حاسم في مفتل عثمان"

البسشر ج1 ص197، القسفيرللأميني ج4 ص44، السبص والاجتهساد؛ ص797 السورد ٨٢ وص794،

⁽١) وقبل أن نعثل هو نقب اطبقته أم عثمان عليه لكثرة الشمر في وجهه وجسمه.

الظاهرة الإعلامية والرأي العام

مسألة للإعلام وبكافة وسائله أثر بالع في تكوين الرأي العام وفي التأثير على الآراء والأفكار وتشكيلها وفي توجيه المحتمع، وقد لحص بعض علماء الغرب (أ) دلك قائلاً: «إنّ عادات تكوين الرأي العام هي أعب العادات وأصلبها عوداً، فهي تصبح طبيعة ثانية، فإذا افترصا أننا قد قدفنا بها من النافذة فإتها تزحف إلبنا ثانية متلصصة كما تزحف الطبيعة الأولى، وإذا عدّلناها فإنّ التغيير يكشف عن نفسه أولاً بصورة سالبة في تفكّك معتقداتنا، لتحلّ محلّها آراء عائمة طائرة، مخطوفة عرضاً مرحلة إلى تفكّك معتقداتنا، لتحلّ محلّها آراء في مقدار المعرفة التي اكتسبهة والإنسان العمان الزيادة قد لا تعدل الزيادة ألى حدثت زيادة صخعة التي حدثت في مقدار الأخطاء وأنصاف المعائق التي تداولها بين الناس. ففي المسائل الاجتماعية والإنسانية بصفة حاصة، كان مو الشعور بالنفد وأساليب المسائل الاجتماعية والإنسانية بصفة حاصة، كان مو الشعور بالنفد وأساليب الحكم عير المتميّز أبطأ من نمو الإعلام غير المسؤول، ومن نمو اللوافع لتشويه المعائل قصداً.

أقول: من الصروري لمن يريد إثارة الرأي العام أن يكون له راصد يعرف به

⁽۱) وهو: جون ديوي، المولود في مدينة فرمونت الأمريكية سنة ١٨٥٩م، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلميفة سنة ١٨٨٧م. يعد أحد مؤسمي اتحاد الحريات المدنية في أمريكا، وأحد مؤسسي جمعية أساتدة الجامعات. توفية سنة ١٩٥٢م، من مؤلفاته الطبيعة البشرية والعملوك الانساني، والدي ترجمه للعربية محمد لبيب النجمي، وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٢م،

مدى تأثيره في الرأي العام، سلباً وإيجباً، سعة وضيقاً، صحة وخطباً، فإنه وسما يكون الطريق غير صحيح ونم يبجر الأثر الدي يريده، فإذا وحه الرأي العام لجهة ما ولموضوع ما، فيجب على خصمه في الجهة الأخرى أن يواحه تلك الأجهزة في طرف حصمه وإلا وقع ضحية الرأي العام الذي يثار عليه من طرف خصعه، وكلما كثرت الكمية في جانب وتحسنت النوعية يجب على الطرف الآخر سلوك نفس الطريقين وإلا وقع ضحية من حيث لا يشعر (۱۱)، ومن الواضح أن الإثارة تحتاح إلى الاستمرار، فإنه بدون الاستمرار لا تحصل الإثارة الكافية.

⁽١) ومثال دلك أن إسرائيل استعلت حظر البنرول الدي مارسته بعض الدول العربية بعد حرب تشريل سنة ١٩٧٢م لتحميل المرب تبدأت أزمة الطاقة وأرمة التضجم المالي الذي أعقب الحظر، وكذا ما تفعله الدول العربية حالياً بتحميل الدول المعدود للبحرول أرمة أرتفاع أصفار الوقود في الغرب.

التعرّف إلى الرأي العام

مسألة، يجب التعرف إلى الرأي العام حتى يتع الحاكمون ذلك الرأي لئلاً يقعوا في سخط الشعب مما يستب تمردهم عنى الحاكم وبالتالي عزله عس السلطة أو إسقاطه بالقوة، وقد دكو بعض العربيين (أ): "إنّ المسؤولين عس الحكم يتبعون نفس اتجاهات الرأي في لصحف اليومية، فهم يطالعون رسائل الشكاوى والطروحات والتأييدات التي تصل كلّ يـوم إلى مكاتبهم ويصغون الأقوال مستشاريهم الذين يطوفون بهم، كما ينصعون أيضاً لأعضاء الهيئات النشريعية وممثلي أصحاب المضالح الحاصة ثم ينمسكون بآراتهم اعتضاداً ممهم بأنهم قد بشؤوا من الشعب ويعرفون ما يريده الشعب

أقول: وعلى هذا هالمهم أولا أن يتبعوا ما عاهدوا الداس عليه قسل وصولهم إلى الدكم من العمل وهي آراء الشعب في صغائر الأصور وكبائرها، ولا يراد مللك الأفراد، وإنّما الغالب أنّ الشعوب تشكل تجمّعات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وتربوية وعسكرية وعيرها، فإذا اطلعوا على أغلب هذه الآراء فهم مطلعون على رأي الشعب ممّا ينبعي أن يفعل أو يترك، هذا بالإضافة إلى ما ذكرناه من الوسائل السمعية والبصرية التي تقوم مكاتبهم باكتسابها وأحياناً يكون للشعب رأيان ولا يمكن الجمع بيهما، فاللازم أن يكون الفيصل في يكون المحل والعقد أو الهيئات القصائية العديا، أمّا إذا أمكن التصالح بين

⁽۱) وهو ديميد ترومان.

الرأيين في الأخد بأحدهما في هذا الجانب من الحياة والأخذ بالآخر في اليوم الآخر والأخذ بأحدهما في هذا الرماد والأخد بأحدهما الآخر في زمان آخر، كان تلفيقاً حسناً، ولكن هذه الأمور إنما تتحقق في الحكومات الديمقراطية، أما الحكومات الاستبدادية فهي تععل حسب ما تشاء بدون الرجوع إلى الشعب أو بدون استشارة منه، ومن الواضح أن فهم المواطين تابع لاختلاف أمزحتهم، كما أنّ فهم رأيهم في السياسات الحكومية في مختلف مناحيها وأبعادها ضروريان للعملية الإدارية تعاماً وإلا لم يكن الحاكم شعبياً، وحتى إدا كان شعبياً ثمّ لم يأخذ بدلك سقط كسفوطه نتيحة جرم أو جنحة كما سقط نيكسون (أ) في فصيحة ووترغيت (أ).

⁽۱) ريتشاره معلهوس ببكسون، وقد هـ كاليموريّيّ بِسُوّ ۱۹۱۳م، ومات هـ بيودورك سنة ۱۹۹۶م سياسي أمريكي، قرعم الحرب الجمهوري، وأصبح نائب رئيس الجمهورية سنة ۱۹۵۲م العام، ثم رئيساً للجمهورية سنة ۱۹۵۴م، ويمد الرئيس رقم ۲۷ أعهد انتجابه سنة ۱۹۷۷م أنهس حرب فينتمام سُنة ۲۷۴م سنتقال هـ ۹ آب سنة ۱۹۷۶م التم فضيحة وريّرغيت السياسية، فحلمه نائبه جبرالنفورد له عدة مؤلفات كتبها خلال الثمانيذات من القرن العشرين، ونشر مذكراته سنة ۱۹۷۸م

 ⁽٢) ووترغيت: هميه مياسية أمريكية، حدثت عبد قيام الحزب الحمهوري بالتجسس على
 الحبرب الديمقراطي المباوئ بواصطة تسبل حمينة رجال لمبني ووترعيت مقبر اللجلة
 القومية للحبرب الديمقراطي في واشبطل مبنة ٢٧٢ م إنان الحملة الانتجابية الرئاسية
 وانكشاف أمر هذه المحاولة

ان جريدة واشبطن بوست و عبر الصحمي بوب ووبورد الذي عثر على مصدر معلومات داخل البيت الابيض وهو «ماك فلت» الذي كان يشعل منصب بائب منهر FBM. بشرت هذه الصحبيحة وأشارت الشكوئ حول البيت الأبيص والبرئيس الأمريكي نيكسون، ويقا البداية حاول نيكسون تعطية المسألة على أنها حادث بسيط، ولكن بعد فترة اضطر إلى الإعلان عن تورط مساعديه في المصبحة ثم عمد الى إقالة عدد من كبار مستشاريه في البيت الأبيض كالكاتب العنام غلبيت الأبيص والمستشار القنائوني للبرئيس ووزيار العدل والمدير العام للجنة اعادة انتخاب البرئيس في الحرب الجمهوري كوسيلة غلتصل من والمستفاية الشخصية والاحتواء الأرمة ولكن الاستفالة طائلة عندما اعجرف رسمياً بثورطه مسؤليته الشخصية والاحتواء الأرمة ولكن الاستفالة طائلة عندما اعجرف رسمياً بثورطه

إنّ عدم أخذ الحكومة للرأي العام سوءً كان عن عمد أو عن اشتباء يوجب تحديث السمعة وسقوط الشخصية، فالشعوب تمثلُ تياراً واسعاً كالنهر الجاري، بينما الحكومات لا تمثل إلاً جرءاً صغيراً، فمهما كانت الحكومات قوية فإنها لا تصل لمستوى الشعوب في قوتها، فإذا تعارض الأمران كان السقوط من بصيب الحكومة؛ ولما نشعد حتى الحكومات الديكتاتورية مهما كانت انحرافاتها فإنها تسعى ليل نهار إلى اكتساب رصى الشعوب من كلّ قلوبها، أمّا إذا كان تحصيله بالقوة فيصعب الاحتفاظ بها في الظروف المعاصرة؛ لأنّ الظروف المعاصرة هي طروف الشعوب، ولما نشاهد أنّ الحكومات الديكتاتورية تتساقط الواحدة تلو الأخبرى، مثلاً سقطت حكومة الاتحاد السوفيتي على سعتها وقوتها وكثرة تحاربها وشدة أجهرة المخامرات الانتحاد السوفيتي على سعتها وقوتها وكثرة تحاربها وشدة أجهرة المخامرات فيها؛ لأنّ شعوبها لم تكن راضية عنها، ومُكذا سقط من قبل بوري السعيد"

بالقصلية، وقدم استقالته في آب ١٩٧٤م حوفاً من مسائلته المابوئية، ومجريات المصليحة كالتائي. في البداية اعتقل خمسة اشحاص بتهمة سرقة وثائق ووضع آلات تنصت هاتمية لمنالح الحزب الحمهوري، حيث دحل هؤلاء الأشحاص بحجة إصلاح مجاري الماء، وهم من عناصر المجابرات الداحلية FBI والمركزية CIA، وفي التحقيق اعترف بعصهم، بأنه قبض اموالاً من الحرب الحمهوري للقيام بدلك العمل.

⁽۱) بوري سميد صالح السميد، من ثلاميذ لورس، صابط في الأركان البريطانية، حيث كان ممه مند صياه واشترك معه في الحرب صد العثمانيين، بعد أن كان صابطاً في الجيش العثماني، ويعد من ركائر بريطانيا في الشرق الأوسط كما وصفه الرئيس المصري جمال عهد الناصر بذلك، ومؤيداً ومخلصاً للعلاقات مع بريطانيا كما وصفه السير موريس بيترس السفير البريطاني في العراق بين عام ١٩٢٨-١٩٢٩م في كتابه دحانيا المنتاره، وقد في بقداد سنة ١٩٢١هـ (١٩٥٨م) وقتل سنة ١٩٧٧هـ (١٩٥٨م) ، درس في المدرسة الإعدادية العسكرية والذي تحبر مها صنة ١٩٠١م شم سنفر إلى اسطنبول للدراسة في الكلية الحربية. وفي سنة ١٩٠١م عين ملارماً ثانياً في الجيش العثماني، وفي سنة ١٩٠١م عين ملارماً ثانياً في الجيش العثماني، وفي سنة ١٩٩١م عين في كلية الأركان في المعلنبول وتخرج منها بعد صنتين، ونقل إلى المشاركة في حرب البلقان في منطقة اسكوبيا اليوفسلانية. شارك مع الشريف حسين بعد أن ذهب إلى جدة، حيث هيئه

وكيلاً للقائد المام للجيش العربي ثم رئيساً للأركس. وفي سنة ١٩١٧ م سافر إلى القاهرة للعلاج من إصابة قدمه حلال إحدى المعرب صد العثمانيين ثم ذهب إلى العقبة للإنصال بعيصل الذي كان قائداً للقوات النظامية ﴿ تَلَكَ الْنَطَامُ وَاصْبِحَ مَعَاوِماً لَهُ وَقَبِلَ الحربِ المالمية الأولى بقلهل تولى دوري المنعيد فينادة جيش فينصل ودخل الشام منتصدرا سدة ١٩١٨م. لم عبن بعد ذلك بمنصب رئيس من فقي فيصل، وهـ الثاني والمشرين من تشرين الثناني بعد معركة ميسلون وتقدم الحيش الفرنسي على سلاد الشام انهارم الملك فينصل وجيشه إلى خارج الشام. ثم بعد ذلك معافر إلى المراق برهشة فيحمل الذي عينه الإنجلياز حاكماً على المراق. أعليع رئيساً للوزراء بين سنة ١٣١٩هـ-١٣٧٧هـ (١٩٣٠م-١٩٥٨م) لأربع عشرة دورة ووريبرا للمغاع لخمس عشرة دورة ووريبرا للخارجينة فإ إحدى عشرة دورة ووريراً للداحلية لية دورتين، وضع إمكامات المراق وقدراته تحت تمدرها البريطانيين عبر التحالف معهم، وقد جعل العراق ضمن لتكتلات الدولية والتبعية الاقتصادية وسوقاً المنتصات الدول الاستعمارية، يشول هفه فيحمل الأول. «إنّ موري المنعيد كان يعتمل على الوحي الذي يأنيه من الخارج أكثر من اعتماده على رأيه أو رأي إخواسه، ويقول احمد مختار بادان آخر رئيس وزراء ـ الاالعهد الملكيّ ـ همدكراته من٥٥٠ كان ، دوري ـ متمسكا بصداقة الإنجلين اعتقادا منه بأن بلادهم أمن النولية الوهيدة التي يجب أن يتركن لها العراق»، ويقول ولدمار عومًان السعير الإمريكي في العراق من سنة ١٩٥٤-١٩٥٩م في كتابه «العراق في همد الجدرال دوري» من علاقة موريّ بإشرائيل. «إن تصريحات دوري السعيد العلنية عن إسرائيل كانت تحتلف احتلافاً شبيداً عما كان يقوله في مجالسه الخامسة. كان توري يقول في مجالسه الحاصة «إن وجود بولة إسرائيل حقيقة يجب أن تقبل».

وكان دوري السعيد يكرم المعارضة ولا يتعمن تأسيس الأحزاب، يشول بابان في مذكراته ص٥٨٠ في هذا الصند. «يكرم الممارضة... ولا يتعمل تأسيس الأحراب المعارضة... وما كان يميل إلى حرية الصبحافة».

وفي مكان آخر من نفس المبغجة يقول. «علي أن آقر أيساً كان دوري السفيد ارتكب خطأً
سياسياً آخر حين أهدم على غلق الأجزاب السياسية فإن الأجزاب الملاكورة بقيت تمارس
أعمالها في الحفاء، فيما كان وجودها العلني أصمن لصبيانة الأمن والنظام، ويقول الدكتور
صمالح البصام عن توري الصفيد في كتابه مدكرات وأسرار هروب نوري السفيد ص ١٩٤٠،
«كان شديد الحسامية، سريع الانفعال، بل بن النفض وصفه بعصبية المراج»

راجع اللحيطان آذان وللشوارع أنسنة المشاشيبي ص١٨، العراق صفحات من التاريخ العياسية للدكتور كاظم الموسوي ص ١٥، ومذكرات أحمد بأبان الأحمد بأبان ص٥٥، ٥٥ ووأعمدة الحكمة السبعة اللورنس، والعرق في مدكرات النبلوماسيين الأجانب، لنجدة فتحي صعود، وأسرار هروب نور السعيد، لدكتور منالح البعثام،

وبعده منقط عبد الكريم قاسم وبعده سقط عبد السلام عارف () وبعده سقط عبد الرحمن عارف () وبعده سقط عبد الرحمن عارف () ثم أحمد حسس البكر (). في مئة لا تتجاور العقد ونصف العقد من الزمن، والآن آل الدور لصدم الذي هو الآن على وشك السقوط ()، هذا ما جرى في العراق.

أسًا ما جوي في مصر؛ فقد منقطت حكومة فساروق(٥) وحبكومية

(٢) عبد الرحمن عبارف، ولـد سبلة ١٩٢١هـ (١٩١٦م) ، عبين قائداً للفرقة الخامسة بسبة ١٩٦٣م بند تولي أخيه منصب الرئاسة، ثم عبن رئيساً للأركان، وأصبح رئيساً للعراق سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٦م) ، بعد مقتل أحيه عبد المنظم في ١٢ بيسان ١٩٦٦م، نحي عن المناطة منتة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) ؛ إثر انقلاب ديره أحمد حسن البكر، ونمي إلى تركيا،

(۲) احمد حسن البكر: ولد في تكريت سبة ۱۳۲۳ه (۱۹۱۱م) ، لسلم الحكم في العراق
۱۳۸۸ (۱۹۹۸م) ؛ إثر انقلاب عسكري دبره صد عبد الرحمي عارف، واستمر في الحكم
إحدى عشرة سبة ، وأقصى سنة ۱۳۹۱ه (۱۹۷۹م) إثر انقلاب دبره صدام التكريتي
وقتله صدام سنة ۱۶۰۲ه (۱۹۸۲م) بحقبة سببت ارتفاع بسبة السكر ثديه بواسطة
الدكتور صادق علوش، وقيل الدكتور عاروق كما عن كتاب جمهورية العراق الديكتاتوري:
عرر١٤٥٠.

(٤) وقد تحققت نبوءة الإمام المؤلف فك الله ١٠٠٢/٤ عندما اطبيع بنظامه من قبل أسباده
 الأمريكيس.

⁽۱) عبد السلام عارف ولد سنة ١٦٦٩هـ (١٩٢١م) ، شارك مع عبد الكريم قاسم في انقلاب ١٩٥٨م، وأذاع البلاغ الأول للانقلاب بنفسه، وكان اسداك برتبة مسابط ركن. عين نائباً لرئيس الورزاء ووزير للداخلية، وبحي من منصبه بعد شهرين، وقدّم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ولكن الحكم لم ينمنذ وأطلق سراحه سنة ١٩٦١م. تسلم الحكم في المراق إثر ابتلاب عسكري في ١٤ رمضان سنة ١٢٨٧هـ (٨ شبط ١٩١٢م) ، قتل مع عدد من وزرائه في ٣٣ ذي الحجة سنة ١٢٨٥هـ (١٢ بيسان ١٣٦١م) ، لم سقوما طائرته في حنوب العراق، وفي عهده اشتدت اللمدة الطائف في العبر ق وامدتهاف إصراغ المراق من أسائله من المسلمين الشيعة قدر الإمكان. انسم حكمه بالميكة أتورية والكبت والإرهاب وإسناد المناصب الحكومية لأقربائه وأبناء عشيرته وقريته يغمى النظر عن المؤهلات والإرهاب وإسناد المناصب

⁽٥) عاروق بن فؤاد بن اسماعيل الحديوي وحد صنة ١٩٢٠م، ومات يلا روما سنة ١٩٦٥م، ارسله أبوء يلا صباد إلى فرنسا وإنجلدرا لنتعلّم، وعاد إلى مصر بعد وقاة أبيه سنة ١٩٣٦م، حكم صعدر بين ١٩٣٧م-١٩٥٢م، أعليج به إثر انقالاب عمدكري قاده الضباط

عمد الناصر (١) وحكومة السادات (١)، وهكذا بقية الحكومات والأنظمة في البلاد الذيكتاتورية التي كتبت عليها سُنة السقوط.

وبعض الحكام سقطوا بصورة مشيئة وذليلة؛ فنوري السعيد مسحبوء في الطرقات والشوارع بعد أن قتنوه شر قتلة، وشاه إيران محمد رضا _ اخرج من البلاد بصورة مهيئة، ولسم يجد من يقسل إيواءه على البرغم مس كشرة أصدقائه ومن أغدق عليهم الأموال الطائلة ثم آل أمره إلى القتل

هذه دروس وعبر لكل الحكام، بأن مصير الاستداد والظلم أول من ينال منه الحاكم نفسه ثم إن الاستقرار لا يتحقق في طل الحكام المستبدين، بل طريق الاستقرار هو وجود الحكم الصالح من حانب ووجود تفاعل من قبل المشعب من حانب والمدين أحر قال أمير المؤمس علي (من استبد برأيه هلك) (٢٠)، ولم يات

الأحبرار في ٢٣ تمبور مسمة ١٩٥٤م، حيث أجبر علي التنجي عن العبرش، وبدلك أطبح بالملكية في مصر وقيام الجمهوريّة.

⁽۱) جمال عبد الناصبر، ولند في الإستخدرية سنة ١٣٢٦هـ (١٩١٨م)، وشوفي سنة ١٣٩٠هـ (١٩٠١م)، انتحق بالكلية الحربية سنة ١٩٢٧م، وعين أستاذاً فيها بعد دلك، قادة انقلاب ٢٣ تعور ١٩٥٢م، تولّى رئاسة الورزاء سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م)، واتّعد الاشتراكية كنظام لإدارة البلد، وتولّى رئاسة الجمهورية سنة ١٢٧٥هـ (١٩٥٦م)، واستمر حكمه إلى سنة ١٢٧٥هـ (١٩٥٦م)، من مؤلفاته، فلسفة الثورة.

⁽٢) محمد أنور السادات، ولد سنة ١٩١٨م في تبوقية المصرية، وتحرّج من الكانية المسكرية منية ١٩٥١م، شارك في الانقلاب على الملك فاروق سنة ١٩٥٢م مع الصباط الأحرار حيث أسندت الهه مهمة قطع الاتصالات الهائمية واحتلال دار الاذاعة، أصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي تولى السلطة بعد طرد النك فاروق، وعين سنة ١٩٥٤م عضواً في محكمة الشعب التي تولت محاكمة اعضاء حركة الإحوان المسلمين، اصبح رئيساً لمجلس الأمة المصري بين سنة ١٩٥١م ورئيساً لرئيس الجمهورية سنة ١٩٦٩م ورئيساً للجمهورية سنة ١٩٥٠م من قبل الشعب المصري إثر توقيمه هزيمة المار والصالحة مع إسرائيل.

⁽٢) نهج البلاغة؛ ص٥٠٠ قصار الحكم. الحكمة ١٦١ ، غرر الحكم ودرر الكلم؛ ص١٤٢ القسم

للشيرازي...... التعرف إلى الراي المام................ ٢٣٠

النص يـــ وأهلكه؛ لوضوح أنَّ فاقد الشيء لا يعطيه.

والادّعاء بأنّ الحاكم الفلاني مؤيّدٌ من قبل الشعب مائة بالمائة هـ و نـ وعُ مـن الخداع، وهو خداع للحاكم نفسه قبل أن يكون خداعاً للشعب.

وإذا زعم الحاكم أنّه يستند إلى الرأي العام ثمّ تبيّن له أنّه لم يكن كلك، فلا بدّ له أن يرجع عن الطريق الذي سلكه، فالسير بعد الوضوح يكون سبباً لقرب السقوط أو السقوط الحتمي، ولله استهر المشل القائل: «الرجوع عس الباطل حق، والرجوع عن الخطأ فضيعة، وسابقاً كان الحكمام من فرط إنسانيتهم يتجوّلون متخفين بين رعايهم ليتعرّفوا على مشاكلهم وليعرفوا سيرة موظفيهم وجنودهم مع الشعب. فقد كان رسول الله في وأمير المؤمنين المؤمنين الرعية في النهار والليل، وكان الإمام على المنتداد المتعداد المدماع الشكاوى، فكان ميتم مفتوحاً للمبارد والوارد بل لم يكن ليته في الكوفة _ حسب ما ذكره بعض المؤرخين _ بوات وححاب مما اعتاد عليه الحكام والملوك والقياصرة حتى يسهل لدخول إليه. وكان يتجول في الأسواق والأزقة يأمر بالمعروف ويمهى عن المكر.

السادس ب£ المحمل الأول ح ١٠١١، حصدتص الأثمـة؛ ص١٠١، ومسائل الـشيعة؛ ج١٢ ص-٤ ب٢١ ح١٥٥٨، يحار الأنوار ج٢٧ ص١٠١ ب٤٨ ح٢٨ طا بيروت، شرح بهج البلاعة إلاينَ أبي الحديد، ج١٨ ص٢٨٢.

 ⁽١) عَنْ سيرة الرسول الأكثرم ﴿ والإمام على جند. راجع كتاب، ولأول مرة ﴿ تاريخ العالم،
 الفقه السياسة، باقة عطرة، العنبيل إلى إنهاض المسلمين، حكوسة الرسول ﴿ والإمام

وعلى الحاكم أن يكتشف رغبات الناس أو باصطلاح اليوم: الرأي العام. وفي اللذان المتقدمة يجرون عمليًات استطلاع لللآراء، فهي الوسيلة المثلى لمعرفة رغبات الشعوب، فقد قال إبراهام للكولن: (إن ما أريده هو ما يريده الناس، لكن لا أعلم كيف أعرف ما يريدون على وجه الدقة (())

أقول. كان صادقاً في قول وكان رعيماً مخلصاً تشعبه الكنّ عصره لم يكن عصر تقدّم حتى يكتشعوا طرق الاستعلاع ، ومن أجل معرفة الرأي العام بدقة لا بدّ من وضع رقابة على أجهرة الاستحبارات ، فلا بدّ من وجود جهاز ضد الاستخبارات لمراقبة أعمال أحهزة الاستخبارات ، وهذه هي الوسيلة المثلى لتقصي الحقيقة ، وقد نقل لي أحد الأشخاص الذين كانوا معتقلين في سبحون أحد الحكام المستبدين أن أمره كان على وشك الحكم عليه بالإعدام فكتب رسالة إلى الملك يوضح فيه حكايته ، وأنم تمض إلا أيّام حتّى وصل مبعوث الملك وهو يطلب منه أن يرتدي ملابسة لإطلاق سراحه من السجى ، لم يكن الملك وهو يطلب منه أن يرتدي ملابعة لإطلاق سراحه من السجى ، لم يكن ليمر بحلده دلك لأنّ أقصى ما كان يتوقّعة هو الحكم عليه بالمؤدد وبعد السقصائه عرف أنّ الملك بعث عصراً من استحماراته الخاصة للتحقيق في أمر السجين وبعد التدقيق في ملهنة تبيّن له أنه إنسان بريء فقام بإطلاق سراحه من السجن.

ومشكلة الحاكم المستمدّ أنَّه لا يستطيع التوصل إلى الحقائق ومعرفة الرأي العام؛ لأنَّ الأجهزة المرتبطة به كلّها مصبوعة بصبغة الديكتاتورية والاستنداد،

على جمع للإمام الراحل للاعلى

⁽۱) وقد ذكرت العبدارة بصيغة أحدرى، وهدي «إن منا أريده هذو إنجداز منا يرغمب السنعب في إنجدازه، وتتعشل المدسالة بالدعمة لدي في كيميدة التعدرف على وجسه الدقة، راجع كتاب الرأي العام استعملاعات الرأي والديمقراطية، ص١١ للمؤلم إيرضع كرسبي،



كيف نحصل على الرأي العام؟

مسألة، بما أن الرأي العام أمر اكتساس، فيجب أن بعرف كيفية تحصيله "؟ فالرأي العام ليس خاصاً بالمدن ولا بالشخصيات الكبار ولا بدوي النفوذ أو من أشبه وإنما يعم القرى أيضاً والأشحاص المتوسطين والدرجة الثالثة في المرتبة الاجتماعية، فالرأي العام إنما يكون بأخد آراء هؤلاء جميعاً، فمن الواصح أن دوي النفوذ والحل والعقد ومن أشبههم تعرف آراؤهم بسرعة، وإذا تمكن الإنسان من الوصول إلى حميع طفات الشعب، فليس المعيار هو أهل الحل والعقد فقط، فإن أهل الحل والعمار إنّ كتابي بهم اعسار، لأن رأي الساس إلى حات آراتهم، مثل شيح العشيرة؛ فهو المدي يعطي الرأي لعشيرته ويكون حات آراتهم، مثل شيح العشيرة؛ فهو المدي يعطي الرأي لعشيرته ويكون أوراد العشيرة تابعين لرأيه، أمّا في الوقت المعاضر فالإنسان يتمكّن من الوصول

⁽١) يرى البعض أن تحصيل الرأي العام يتم عبر. ١- إثارة المشكلة أو الموضوع. ٢- منافشة المشكلة أو الموضوع. ٢- منافشة المشكلة أو الموضوع. ٣- الوصول إلى الانفق الجماعي حول الحل. بمعنى إثارة المشكلة أو الموضوع وإيضالها إلى عامة الناس عبر ومنائل الانتصال ثم يتبلور رأي الناس عبر المقترحات، فيحدث عندهم رد فعل يكون بعدية التبير عن موقعهم.

ويرى الإمام المؤلف كَاللَّ أن تحصيل الرأي العام الإقامة حكومه دينية يحتاج الى اربعة أمور،

١- طبع مثات الملايس من الكتب التوعوية مداعية إلى الشورى والتعددية الحزبية وإطلاق
 الحربات الإسلامية والداعية إلى الأحوة وإلى إزالة الحدود الحمرافية وما أشبه

٢- التعميك بالأحلاق الحميدة التي دعى وعمل بها الأسياء كَلِينَام.

٣- قصاء حوائج الناس مادياً ومعنوباً عبر إنشاء مؤسسات تقوم بهذا القرص.

٤- دخول رحال الدين في كل مرافق الحياة كما كان إبان الحكم الإسلامي. راجع كثاب الحرية الإسلامية: ص٣٧-٣٤ للمؤلف قَلَى «باحتمار».

إلى جميع الأراء بسهولة، فلا مورد للعمل برأي أهل الحل والعقد دون سائر الآراء، لأنّ العمل وفق رأي الحل والعقد في ضرف يمكن الوصول فيه إلى جميع الأراء يكون انحرافاً عن الرأي العم

ومن الواصح أن الوسائل السمعية والسصرية سل واللمسية لعاقدي البصر ومن أشبههم إنما تعطي جملة من الرأي لا الرأي كلّه، فلندا من عبادة البلاد الديمقراطية أن كثيراً من الصحافيين والإدعيين ومن أشبههم، يتصلون بالفرد في النشارع سواء كنان بقالاً أو عطاراً أو حمالاً أو رجلاً أو امرأة؛ صعيراً وكبيراً، مما يكون عينة من عيات الرأي العام

ثم يدرحون ذلك في إذاصاتهم وتعفريون تهم وصحفهم ومبا أشمه ذلك، فاللارم أخذ الرأي العام أولاً ثم صِنبَه ثانبًا، لأن أخمد البرآي العمام لا يحكمه اتجاه واحد أو كيفية واحدة حتى يكون أخذ الرأي العام كافياً

مسئلاً: السبلاد السشيوعية تحولست مس السنيوعية لكنها لا تعلسم أن الاقتسصاد السمحيح هسو الاقتسصاد لإسسلامي، فسالمعترض أن يتعسرف المنظسرون والموحهسون مس المحططسين والمفسدين علسى الاقتسصاد الإسلامي ليتمكنوا من تحقيق أماني شعوبهم وما يطمحون إليه في الاقتصاد السليم.

وربّما كان هناك اقتصادان تحت جامع واحد لكن أحدهما أفضل من الآخر؛ إذ الحقّ إذا كان في الجامع كان كل جزئباته داحلاً في الحقّ، لكنّه همل يسرجح هذا الحقّ على ذلك أو ذلك على هدا، كما ذكرناه في كتاب القضاء؛ حيث قال الحقّ على ذلك أو ذلك على هذا، كما ذكرناه في كتاب القضاء؛ حيث قال الحكّمة ودَوداوودوسَليهمان إذ يَحكُمان في الْحَرث إذ نَفَشَتْ فيه فَنَمُ الْقُوم وَكُنّا

لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَمْنَاهَا سُلِيمَانَ وَكُلاَ آتَينَا حُكُماً وَعِلْماً ﴾ (أ) ، فلم يكس الأمر على سبيل التناقض والتضاد، وإنما كان على سبيل جزأين داخلين تحت كلّي واحد، لكن كان رأي سليمان أفضل ولدا قال المُشْكَى: ﴿ فَفَهَمْنَاهَا سُلُهُمَانَ ﴾ (أ) ، على قصة مذكورة في التعاسير والتواريح وكتب الأحاديث.

وعلى كلّ حال: فعي المرتبة الثانية يحتاح الرأي العام إلى التخاسيط، وفمي المرتبة الثالثة يحتاج إلى التطبيق والشعيد؛ لأنّه لا يكفي التخطيط فقط وإسما ينمعي معرفة سبل التنفيذ؟.

فلو كان الرأي العام إلى جانب الصاعات الثقيلة، يكون السؤال كيف يتم التقسيم بينهما تنفيد الصناعات الثقيلة في هذه المدينة أو تلك أو كيف يتم التقسيم بينهما ومن الأمثلة على الصناعات الثقيلة بكناكة الحديد واستحراح المعنادن، والجامع أنّه يجب أولا أن يعرف الكلّي ثمّ يجب أن يعرف الجزئي الذي تحت هذا الكلّي، وأنّه ما هو الأفصل هل هذا الجرئي أم ذاك؟ وإلى ذلك أشار أحد العلماء الذين عالجوا الأمر من هذه المحية قائلاً «على الحاكم الذي يضع مرنامجاً من أي نوع كان؛ سواء كان إعلاميا أو تنمويا أو استثماريا، عليه أن يعتبع عينيه على الجمهور أثناء تنعيد البرنامج، فهدو لا يستطيع أن يستحدم أحهزة الاتّصال القوية دون أن يفتح عينيه على استحانات الجمهور، فكل فرد من هذا الجمهور يريد أن يتحدّث عبر وسائل الاتّصال، فعلى المسؤولين على الإعلام أن يراعوا هذه الحقيقة؛ لأنّ لجمهور مستعدً لأنْ يسمع الوسيلة المعنية بمشكلاته، ذلك أنّ قليلاً من المسؤولين عن الإعلام هم اللين يرورون

⁽١) سورة الأنبياء؛ الآيتان ٧٨-٧٨

⁽٢) سورة الأنبياء. الآية ٧٩.

القرى والتحمّعات السكانية النائية في محاولة للتعرّف على مشاكل المواطنين أو لالتقاط أفلام عمّا يجري في تلك المناطق النائية، وجمع الأراء من رجيل النشارع، ولنتن كانبت هيذه اللقياءات البسريعة كافينة لمعرفية بعيض الآراء لكنها ليست كافية للتقييم العلمي، ثمم لما كانت الدنيا في تطور دائم من الحسن إلى الأحسن، فالمفترض مراعاة هذه الحهة أيضاً بالنسبة إلى المعبينين فسي الأمسر، فسالأمر لسيس علسي وتيسرة واحمدة حتمي تبقمي إدا وضعت صحيحة؛ لأنَّ الجمهبور قبد يتحبوَّل من حبال إلى حبال، فبإدا لم يؤدّ المسؤول وظيفته حسب نظر الحمهور سقط عن الاعتبار بالإضباقة إلى أنه لم يستمكّن أن يخدم السفعاء خدمة صحيحة، وإلى هذا أشار أحد الغربيين(١) من الدين اهتمُوا بهذا الأمر وقال القد وجد الحاكم في دراسة الرأي العام وسيلة ممتازة لاتصاله بالشغب، فالإحصاءات هني النبي تساعد الحكمام على التعرُّف إلى احتياجات السرأمنع الناشئة عن احتياجــات الـشعب، ومس شمَّ فإنَّهم يجرون تغييرات في النَّرامج تبعاً للتعيّرات في سلوك الجماهير، كما يتعلمون على الفرص المناسبة لوضع إجراءات أفيضل نتيحة فهم أكبر للجمهو رة.

لقد أشار هذا العالم إلى حزئي واحد من حرثيات الأمر؛ لأن تغيير الأجزاء قد يكون نتيجة تحول الجمهور من قد يكون نتيجة تحول الجمهور من حال إلى حال مثل حال الفقر إلى العسى أو حال المصعف إلى القوة أو حال المرفض إلى الصحة أو مالعكس أو حال فقدان العداء للحاكم إلى حال وجود العداء للحاكم إلى العالم في قيل العداء للحاكم الحاكم، ولعله تبعاً لهذا الواقع الخارجي، قال المحلية: ﴿ كُلِّ يَوْم هُوَفِي

⁽١) وهو مارتن كرايز برج.

شاريه "، وإن كان قوله الله العديث المروي عن الرسول الشؤون التي نحن لسنا بصددها الآن، ولعل الحديث المروي عن الرسول الله (الواستقبلت من أمري مااستدبرت لفعلت كما أمرتكم) "، وهذا ليس من جهة تغيير علم الرسول الله وإنما من جهة تغيير المتعلق؛ إذ التعبير قد يكون في العلم، وقد يكون في المتعلق، مثلاً: قد يكون لدين نبور لكن الإنسان لا يستطيع رؤيته ليحكم على حسب وجود الطلام ثم يرى النور، وهذا من تغيير العلم، وقد يكون من تغيير المعلوم مثلاً: لم يكن هنا نور، فإذا تغير الظلام إلى النور كان له حكم آحر، وفي وجود البور قد يكون شيئاً منوراً بهذا البور ثم يذهب ذلك له حكم آحر، وفي وجود البور قد يكون شيئاً منوراً بهذا البور ثم يذهب ذلك الشيء ويجيء شيء آخر فيكون منوراً مهذا النور، فالتغيير لم يحصل في النور، وإنما حصل في متعلق البور مما دكره العلاسعة والحكماء والمتكلمون في باب علم الله منا

⁽١) سورة الرحمن: الآية ٢٩.

 ⁽۲) مس لا يصمده الفقيمة ج٢ ص٢٢٦ ح٢٢٨، الكفي (فروع) ج٤ من٢٤٩ ح٢، وسائل الشيعة ج١١ ص٢٤٦ ب٢ ح٢، وهسائل الشيعة ج١١ ص٢٤٦ ب٢٠ وقريب منه في لكفي (فروع): ج٤ من٢٤٦ ح٤، تهذيب الأحكمام: ج٥ من٢٥٠ ب٤ ح٢، وص٤٥٤ ب٢٠ ح٤٢٢، وسائل السنيعة. ج١١ ص٤١٢ ب٢٠ ح٤١٤٠.

الرأي العام ومختلف القوى

مسألة الاشك أن في الاجتماع قوى محتلفة سياسية واقتنصادية واجتماعية ومائية وزراعية وغيرها، وهذه القنوى غائساً ما تتعارض مصالح بعطها مع البعض الآخر، والرأي العام إنما يتضح عندما يعرف الإنسان نسبة هذه القنوى معضها ببعص، ويستنتح آراء هذه القوى فمثلاً القطاع الرراعي يريد تحصيص أكثر ميزانية الدولة للزراعة بينما يعمل الفطاع الصناعي على إحلال أكثر هذه التخصيصات للصناعة، كما أن البشرعين ينظرون إلى صحة وسلامة القانون ما ينفعهم في عالم الاقتصادية والعقوقية والقانونية، بينما الاقتصاديون ينون ما ينفعهم في عالم الاقتصادية القوقية والقانونية والحقوقية أم لم تراع، ولذا فالرأي العام يجب أن يكون مستوها للجميع حتى لرجال القانون ولما أشبه ذلك لكي يكون الرأي العام شيئاً معتدلاً بين جميع القوى وأقرب إلى الأكثرية، ومع ذلك فالإنسان الذي يستطلع معتدلاً بين جميع القوى وأقرب إلى الأكثرية، ومع ذلك فالإنسان الذي يستطلع الرأي العام بحاجة إلى إرصاء الجميع، فهناك ثلاثة أمور لا بدّ من ملاحظتها:

١- آراء كل فئة.

٧- النسبة بين هذه الأراء.

٣- إمكانية إرضاء الجميع أو قريب منه

وهي ضرورية لمن يربد أخذ زمام المجتمع، ولذا فاللازم في التوجيه السياسي التوجه الكافي نحو الحاجات وإلى جمع الأفكار والمفاضلة بينها، ولذا قال أحد السامة الفربيين في الحملة الانتخابية لسنة ألف وتسعمانة وإثنتين وستين: "يبدو أن أكثر من ثلثي المرشحين لمجلس الشيوخ الأمريكي كلفوا من يستطلع لهم الرأي العام، وواحد من كل عشرة مرشحين، استخدم مسحاً إحصائياً في حملته الانتخابية على أن التباين بين استخدام مرشحي الشيوخ وبين استخدام مرشحي الكومغرس راجع إلى القدرات المالية أكثر من الرغبة.

ويضيف هذا السياسي: اوفي نفس العام تجاور عدد الاستعلامات التي تلقيناها من مرشحي الكونغرس عن الاستفتاء لهم، جملة من الاستفتاءات التي قما بها للمرشحين طوال مدة عمك في ميدان الاستفتاءا"()

أقول: من هنا يتبيّن لنا أنّ الرأي العام المعتدل الذي هو معيار الانحطاط والارتفاع بحاجة إلى مهارة ودقة في الاستطلاع والمسح. هذا، وبعد ذلك، بحب أن بعلم أنّ كلّ سنة تحتلف الأمور قيها عن السنة السابقة بالسسة إلى الرأي العام الرتفاع أو اتحعاصاً، وأحياناً يؤدي خطأ واحد من الرئيس إلى ارتفاع كفة الطرف الآحر كما حدثت حوادث كثيرة في هذا المضمار ("، وعلى اصطلاح الأصوليين «الاستصحاب غير مساع في أمثال هذه الأمورة، وإن كان الأصح أنه لا وحدة للموضوع في الحالين السابق واللاحق، بينما يستوط في الاستصحاب وحدة الموضوع عرفاً، فالمهم ملاحظة الرأي العام بالقياس إلى ما ذكرناه.

 ⁽١) راجع كتاب: البرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية: الكتاب الأول. ص٢٧٩ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

⁽٢) أمثال فضيحة ووترغيت في أمريكا، التي كونت رأياً عاماً ضاعطاً على المعاجة السياسية، وأدت إلى استقالة الرئيس الأمريكي فيكمون عن الحكم سنة ١٩٧٢م، وكذا مصاءلة الرئيس بهل كلنتون عن علاقته غير المشروعة مع الموظمة المنابقة في البيت الأبيض موفيكا لوبيسكي.

للشيرازي الاستبناد معوق للرأي ١٣٧.....

الرأي العام في الدول الديكتاتورية

مسألة، لا يمكن تحصيل الرأي العام الواقعي في الدول الديكتاتورية إطلاقاً؟ لأنّ الديكتاتور يحاول أن يجيّر كل شيء لصالحه، وقد رأينا في معض أنظمة الحكم كيف أنّ أجهزة الاستخبارات كانت توحّه الرأي العام لانتخاب الحاكم المفروص على الشعب.

ومن كان يخالف ذلك كان جراؤه السحل والتعلقيب والإعدام ومصادرة الأموال والتشريد وهتك الأعراض وما أشبه ذلك

وأدكر في هذا الصدد ما كنوب محمة البعث الإسلامي، التابعة لحمعية العلماء في الهند، في أحد أعدادها: قأن جمال عسد الناصر وجماعته قرروا أنواعاً من التعذيب والتي منها هنك العرض لكل من لا يؤيد الشورة، ومعنى من لا يؤيد الثورة هو من لا يؤيد عند الناصر بالدات.

وهكدا كان في عهد تشاوشسكو (١) في رومانيا المثل المشهور عسد الناس؛ «التفكير ممنوع والنطق يساوي الإعدم؛

وفي عهد عبد الكريم قاسم سن قانوناً أنَّ من يتطاول على المقلَّسات

⁽۱) نيقولاي تشاو تشاوشسكو: سياسي رومس، وقد سعة ١٩١٨م في سكوريسشتي، أصبح أمينا عاماً للحزب الشيوعي الروماني سنة ١٩٦٥م، ورئيساً للنولة سنة ١٩١٧م، ورئيساً للنولة سنة ١٩٧٤م، ورئيساً للجمهورية منة ١٩٧٤م، عرف ناستبداده وبطشه وقتله للناس، تحلس منه الشعب الروماني منة ١٩٨٩م حيث أطبح بحكمه، وقتل مع روحته في تيرعوفيشتي، راجع ملحق موسوعة السياسة: ص٢٥٢،

الإسلامية بالسب وينال من الخالق المتعالي أو من الرسول الأكرم والله فإن عقوبته هي ربع دينار، أما من يسب عبد الكريم قالم فجزاؤه السبجن عشر سنوات، وهذا الأمر نجده في أكثر بلدان العالم الثالث.

ومن الطبيعي في مشل هذه الأوضاع الاستبدادية لا ينصو الراي العسام ولا يزدهر. بمكس ما هو الحال إذا كاتب الدولة تعيش نظاما ديمقراطيا() _ في الاصطلاح الغربي _، أو نظاما استشاريا _ حسب الاصطلاح الغربي ما هو موحود من فروق بيهما()؛

⁽۱) الديمقراطية: كلمة يونانية مركبة من ديمس، واقتراطيس، أي حكم الشعب لحمالح الشعب، وهو نظام سياسي يحكم الشعب فيه نصمه سعمه، وقوامه الحرية والمساواة والمشاركة الجماعية في الحكم عبر التمثيلي وإبداء البراي والمارضة وقصل الدين عن الدولة وغيرها، بصورة رسمية أو غير رسمية. والديمقراطية لدى اللاتي امحاء الارادة وحسن المبادرة لدى الضرد لكي ينصبح بابعاً للمولة، عالدولة هي المسوؤلة عن القيادة وتطبيق المركزية واحتكار تيمير الأمور وانتصبهم والديمقراطية لدى الأمريكان؛ بمعنى التنمية المكافية للإرادة وللفرد أي أمحاء الدولة وصمعًا دورها في تيمير الأمور ماعدا الجيش والديمقراطية عن ١٧٥٥٠.

 ⁽٢) إنّ المؤلف كَالْقُ ذكر الديمقراطية وجعلها مرادفة للإستشارية من باب التعاشي مع البحث
أو للاشتراك الإجمالي، وإلا هإنه يبرى وجود هوارق عديدة ذكرها علا كتابه الشورى في
الإسلام: ص٧٧، والفقه - السياسة، والمقه - فلسمة التاريخ ص١٩٠، ومن جعدة الفروق الأخرى:

السيادة على النظام الديمقراطي هي للشعب، بمسى أن الشعب هو سيد نفسه وليس
 هناك قوة أعلى من الشعب، بينما السيادة على نظام الشورى للقانون: «القرآن الكريم والسنة النبوية» فحتى الحاكم لا بد أن يحسم للقانون الإلهي: بل وحتى الأنبياء والأثمة عليهم التقيد بهذه القوائين.

٢- الشعب هو الذي يسن القوانين في النظام الديمقراطي، بينما في الإسلام الحق الحد في
سن القوانين، فالأحكام هي من الله سبحانه والله كشف عمها في كتابه أو جعلها مخفية
لحكمة، وطلب من العلماء الكشف عنها واستتباطها.

٣- يأخذ النظام الديمقراطي بالأكثرية على أنه الحق بيسما يأخذ الإسلام بهذا البدأ من باب الترجيح فقط، فرأي الأكثرية لا يمثل الحق بلا النظام الإسلامي، فقد يكون الحق مع

حيث إنَّ الحريات الإسلامية أكثر من الحريات الغربية على ما ذكرنا ذلك في كتاب المعارسة التغيير، وكتاب الصياغة الجديدة، وعيرهما.

الأطلية.

ومما يؤخذ على الديمقراطية فقدان الارتباط بين الحرية الفردية والحكم الديمقراطي، وهذا ما تجلى بوضوح في روسيا في عهد فردريك الأكبر، حيث وجدت الحريات المردية والمدمت الديمقراطية، وكذا في عهد جوريف الثاني في المعما حيث حافظت على الحرية الفردية والحقوق الذاتية أكثر من الديمقراطية الفعلية، ومما يؤحد كذلك أن الديمقراطية الأمريكية قائمة على التصويت الشعبي

من معوقات الرأي العام

مسألة. يسعى التوجه للعوامل التي تتدخل سنباً في صبع البرأي العام، ومن هذه العوامل عدم المسح الجغرافي للمدن والقرى وهدم وحود الاستشارية وانتشار الأمّية، فالأمية مؤداها إعاقة حرية التعبير وبالتالي أفول الرأي العام. فإن الماس في تلك الحالة يتحولون إلى إمّعات لا يجعلون لأنفسهم قدرا ولا وزنا، وإنّما يقول أحدهم: أنّا مع رئيس العشيرة العلانية، وإنا مع رئيس الحرب الفلاني، أو مع القوم المعلاني، أو أنا مع القوي، هؤلاء الذين شعارهم "حشر" مع الناس عيدة، والذين قال فيهم أهير المؤمس عَلِيَّالاً. (همج رعاع أناع كل ماعق)(1)

وكذا من العوامل التي تقدح في لوأي العام سلباً أو إيجاباً: العادات المحلّية وأنظمة العائلة والتقاليد العشائرية أو ما أشبه دلك، فلابد أن يعي مهندسو الرأي العام هذه العادات والتقاليد؛ حتى لا يصطدموا مها.

⁽١) نهج البلاعة: ص٤٩٥ قبصار الحكم، الحكمة ١٤٧. الإرشياد ج١ ص٢٢٧، اعتلام الدين ص٨٥، الأميالي للطوسي. ص٢٠ المحليس الأول ح٢٢، الأميالي للعهيد: ص٢٤٧ المجليس التاسع والعشرون ح٢، الخصال: ج١ ص١٨٦ ح٢٥٠، روصة الواعظين: ج١ ص١٠، العارات: ج١ ص٨٩، كمال الدين: ج١ ص٢٩٣ ب٢٢ ح٢.

المواقف وعلاقتها بالرأي العام

مسألة، الموقف عبارة عن محموعة أنماط من الاستحابات على شكل سلوك أو قول حول حادثة معينة. مثلاً: موقف الشخص الفلاني من الاعتداء على صديقه، أو موقف الحكومة المعينة من حرب البوسسة والهرسك، أو موقف الحزب الفلاني من التبصالح والتحرب مع الحماعة الفلانية، أو الحكومة الفلامة (۱)

وبالمواقف المشتركة بين الأصراد يُعضع البرأي العام، شم إنّ الموقع، قمد يحركه عامل واحد أو عدة عوامل، كأن يقيم ريد من عصرو موقعاً عدائياً، ودلك لأنّ عمراً في المكان المعين أقده على الاستهانة بزيد فولّد عند ريد ردّ فعل معيناً؛ إمّا حبّا أو بغضاً أو خوفاً أو اطمئنان أو ما أشبه دلنك، سواءً كان العامل واحداً كعامل الحبّ أو بسبب متعدّد كعامل الحبّ والخوف مما سبب هذا الموقف لهذا الإنسان أو لهذه المنظمة أو لهذا الحرب أو لهذه المحكومة.

والموقف إنما يقال له: موقف، إدا كان نابعاً عن الحقيقة لا عس الصورة؟ لأنّه قد يكون موقف فلان من فلان موقف الحد لكنّه لا يظهر هذا الحب بل أحياناً يظهر الكره والبراءة لجهة أهم، فيكون موقفه الظاهري مخالفاً لموقفه

 ⁽١) وعرفه بعصهم على أنه: عملية وعني الصرد الدي يحدد المشاط الحقيقي أو المحتمل لنظره في القيمة الاجتماعية والتصرف بأي شكل من الأشكال هو الرباط ألدي يتربط بيتهما.

الباطني، والموقف الموحد من حماعة لا يلزم أن يكون وراءه شيء واحد بل يمكن أن يكون وراءه شيء واحد بل يمكن أن يكون وراءه أشياء محتلعة، مثلاً: هماك عدد كبير ينذهب إلى البحر لكن المعض يذهب للسباحة وواحد لكن المعض يذهب للسباحة وواحد يذهب للاستفادة من ملح البحر أو ما أشبه دلك، فالموقف واحد بالنسسة إلى الذهاب إلى البحر لكن ما وراء الموقف يكون مختلفاً.

كما وأنّ الموقف الواحد لا يلزم أن يكون متساويا كما ولا كيفاء إذ قد تختلف المواقع في الكم والكيف على حبب الظروف الداحلية والعوامل الخارجة، فإنّ الذين حضروا كربلاء لفتل الإمام الحسين عليه كانت دوافعهم مختلفة من طلب المال أو الجاه أو المسعب، وبعص من حضر كان إمّعة أو همما رعاعاً أتباع كلّ باعق - على المثل الذي ذكرناه - احشر مع الناس عيد"، وإن اختلفت الأهداف والخابات والدواع فإنّ الموقع، واحد في حصيع عيد"، وإن اختلفت الأهداف والخابات والدواع فإنّ الموقع، واحد في حصيع عولاء.

والمواقف بطبيعتها متحرّكة غير حامدة، بل أحيانا تنمو كنمو الشجر، وأحيانا تتأثّر وتتعيّر بصورة بطيئة أو بنصورة سريعة، أو يظهر التغيير بلون هذه الأمور بل لعامل هام هو أنّ الأمّة عدما تتحول إلى "إمعّة، يتعيّر رأيها بتعيّر رأي قادتها، فمثلاً: نجد أن سوريا ومصر اتّحدتا في عهد جمال عبد الناصر حتّى انبثقت الجمهورية العربة المتحدة، لكن لم يصض وقت طويل حتى تغيّر هذا الموقف فوقف جمال عبد لناصر وخطب في إحدى المرات مدداً بسوريا وحكامها ومطالباً بصربهم وقتلهم، وأخذت الجماهير المليونية المحتشدة تقول: "اقتل اقتل، اصرب اضرب حقّ حقّ، ويقولون بأنّ جمال عبد الناصر هو رجل الحرب ورجل الإنقاذ وما أشبه ذلت من الألفاط، ولم يمر على الناصر هو رجل الحرب ورجل الإنقاذ وما أشبه ذلت من الألفاط، ولم يمر على هذا الكلام وقت طويل حتى أعلن جمال عبد الناصر قائلاً: "إنّى فكرت أن

لا أضرب الدم العربي بالدم العربي ولذ أفضل أن أتريث فأكون رجمل السلام حتى يتبين الموقف الصحيح وإدا بالحماهير المليونية تغيّر موقفها تبعاً لذلك وأخذت تردّد بلل «القتال القتال»، «السّلام السّلام، الأخوة الأخوة ومنا أشب دلك. فالموقف قد تغيّر رأساً على عقب بعد فترة وجيزة الأنهم إمّعات لا يفكّرون بالاستقلال.

إنّ مثل هذه الأمور تحدث في الدور الديكتاتورية، أمّ الدول الديمقراطية فلا تحدث فيها مثل هذه الأمور إطلاقاً، نعم يمكن تعيير المواقف بسبب تغيير الأسباب الواقعية أو بسبب نمو المواقف أو ما أشبه ذلك، والمحتمعات الراكدة المنعزلة يكون عدد المسائل الخلافية فيها قديل جداً، أمّا في المجتمعات الديمقراطية والمتحركة المواقف؛ هكثيراً ما تتغيّر لتغيّر أسبابها فتنعيّر فيها المواقف كما يتعيّر الطقس من البرودة إلى الحرارة أو بالعكس، ومن الرطومة الى اليومسة أو بالعكس، ومن الرطومة إلى اليومسة أو بالعكس جسب تعيير الأسباب التكوينية، فيها الأسباب التكوينية في التعيّر والمو وأيصاً في الجمود.

ومن هنا يتبين أن رأي أفلاطون في مسألة التعيير ليس على نحو العوحمة الكلّية وإنّما على نحو بعض الجرئيّات، فإن رأيه هو «أنّ التعييرات في الرأي تفرض بالقوّة تحت تأثير شدّة الألم أو الحرن الجسمي أو النفسي، فالبسطاء هم الذين يغيّرون آراءهم تحت تأثير السرور أو تحت تأثير الخوف الحاد أو تحت تأثير اللذّة المترقّبة

أسباب التغيير في الرأي العامر

وقد ذكر أحد علماء الغرب() أنَّ التعبير المفاجئ في البرأي لمدى الجماهير

⁽١) وهو العالم آ. هـ، باجيت،

الكبيرة، يكون للأسباب التالية:

١- أنّ رأي الجماعة، الذي لا يقوم على أساس من الفهم الدقيق منقاط
 البحث، ولا تدعمه ارتباطات قوية بحكم مسبق ثابت، هو رأيٌ سهل التقلّب
 أو التفكك.

٢- أن كثيراً من تعبيرات الرأي العام ليست إلا تمسكاً فارغاً بالشكليات، وقد يبدو أن الثغيرات في الرأي قد تحدث عرصاً عند تغيير الخطاب من أسلوب إلى آخر.

٣- قد يتغير رأي الجماعة بسرعة سبب عدم الحكمة وسوء التصرف عمد أولئك الذين يحاولون توجيه الرأي، فالقادة قد يعالون في ثقة الشعب فيهم ومسايرتهم لهم ومن ثم يحاولون المغالاة في إحداث التغييرات.

٤- أن الرغبة العامة عبد أعضاه الجمهؤر الكبير في الاستجابة إيحابها، عبر التصويت بنعم على المقترحات، في حيل أنهم يطلون محتمظين بشكوكهم، ومن ثم قد تعيّر الغالبية رأيها بسرعة كبيرة، وقد تأكّد ذلك الأمر بالتجربة

أنّ الجمهور عامّة يعترض على المواقف لا على المبادئ، ومن ثمّ قد
 تحدث التعبيرات الفحائية في الرأي إذا تعنل الموقف

٦- أن دخول قوة شخصية جديدة تمثل بوضوح مسألة من المسائل، هو مما قد يحدث تغيراً مفاجئاً في الرأي. أما الحقائق والأساب والبراهين فقلما كان لها سيطرة ثابتة على عقول معظم النس.

إذاً التغيير في الرأي إنّما يكون بسبب ما يطرأ على الرأي السابق شبكلياً أو واقعياً، فشكلياً هو أن يكول الإنسان إمّعة يتبع من فوقه بلا مناقشة، وإنّما يكون كذلك إمّا من خوف أو رغبة أو حبّ أو ما أشبه ذلك، أمّا إذا كان عن واقعية ؛ إنّما يكون كذلك لأنّه إذا اشتهى الإنسان شيئاً غير الشيء الـذي يرغب

فيه، تكون لديه في الأول الرؤية ثمّ العاطفة ثمّ الشك ثمّ الظنّ ثمّ اليقين حتّى يبقلب الرأي السابق إلى رأي لاحق، وهكذا يكون حال جميع الأصور حتّى الدين مثلاً: الولد الجاهلي الذي يولد في مجتمع يعبد الأصنام، أولاً يرى هذا الولد الصنم وبعد ذلك يعطف عليه ثم يدخل مرحلة السلك وإثارة الأسئلة، هل هو صحيع أو غير صحيع? وبعد دنك يصل شكّه إلى الطن بصحته، ومن ثم يثيّقن، ولذا جاء الأنبياء ليمهدوا للإسال خطو هذه الخطوات للمضي في هده المراحل حتى تتبدّل نظرتهم وتتغيّر آراؤهم وهكذا حتّى بالسبة إلى المفردات، ولذا اشتهر بين المعسّرين أن لخمر منع على شكل ثلاث مراحل لتحدّره في أعماق المجتمع، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في آيات ثلاث.

واحدانا يعبّر الداس مواقفهم تحت ضعط عامل خارحي، ثمّ إذا ارتفع ذلك العامل رجع الداس إلى مواقفهم السابقة، ولا ينزم أن يكون التغيّر من رأي إلى رأى كلّيا؛ لأنّه من الممكن أن يكون التغيّر جرّتيا على نحو العموم المطلق أو على نحو العموم من وجه على اصعلاح المنطقيين. ثممّ إنّه كلّما كشرت اتصالات بعض الداس ببعضهم كثر تغيّر المواقع كلّيا أو جزئيا؛ لأنّ الرأي الجديد الآتي من مكان غير مكان الحماهير قد يكون له من القوة والواقعية ما يسبب التغيير، ولهذا نشاهد أنّ الذين يسافرون من البلاد الصغيرة إلى البلاد الكبيرة يغيّرون آراءهم، وكذلك العكس؛ المسافر من البلاد الكبيرة إلى البلاد

⁽۱) وهكذا في إنيان الواجبات، مثلاً أن الله عله أحر وجوب الصلاة إلى ليلة الإسراء لأنه لو أوجبها في ابتداء الإسلام لنفروا من ثقلها عديهم، وأخر وجوب الزكاة إلى ما بعد الهجرة النبوية الشريفة. للتقصيل عن هذا الموسوع راجع كتاب: لماذا تأحر المسلمون؟: ص ١٤٤٠ وكتاب الوصول إلى حكومة واحدة سلامية بإمام المؤلف للكافي.

الصغير يتغيّر رأيه بحسب مفاهيم البلد المنقول إليه، ويشير إلى هذا ما ورد عن أفلاطون من أنه عبرف حدود المدينة بأنها مقدار ما ينصل إليه صوت الإنسان، وهذه إشارة إلى أهبّية الانصال في بناء العدينة والمجتمع. وكما أن الرأي الجديد يسبّب تغيير الرأي السابق وتما لللك يتغيّر الموقف، كذلك البيئة والحالات الاقتصادية والحالات الاجتماعية، مثلاً البيئة الحارة تفرز آراء ليست كذلك فيما إذا كان هؤلاء في البيئة الباردة، وكذلك البيئة ذات الدخل الاقتصادي المرتفع تختلف عن البيئة ذات الدخل الاقتصادي المرتفع تختلف عن البيئة ذات الدخل الاقتصادي المرتفع.

وبداءً على هذا، فالرأي العام أيصاً طهرة من ظواهر الإنسان، حاله حال اللغة والشبيهات والاستعارات والكبايات والمحسنات اللهظية والبديعية وما اشمه دلك، كما سبقت الإشارة إلى فلك عَبْد الحديث حول الحقائق الفطرية الثانية في أية بيئة أو مكان أو زمّان أو اقتصاد أو ارتصاع أو اتحفاص أو حبل أو سهل، أمّا غيرها فتتأثّر بمختلف البيئات والاجتماعات، وقد ذكر علماء الكلام أن المعاحز أيضاً كذلك، فني الله موسى خَلِيَّا لما كاد في عصر السحرة أتى بشيء من المعجزات التي تشابه عمل السحرة، حيث إنهم كانوا يصعون الحبال والعصي ليخيل للنس أنها تسعى، وموسى جاء بالعصا التي يضعون الحبال والعصي ليخيل للنس أنها تسعى، وموسى جاء بالعصا التي تنقلب حية بإذن الله عَلَى حقيفة، فهم يسحرون أعين الساس، أمّا موسى فيعمل الحقيقة.

و نبي الله عبسى عَلَيْمَ كان في زمن انتشر فيه الطبّ والأطبّاء المهرة الـذين يعالجون الأمراض المميتة ويدفعون الموت مهما أمكن عن المريض الـذي يشرف على الموت، ولذا جاء بمعجرات إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى وما أشبه ذلك. ورسول الإسلام في ورن كثرت مصاجزه كما ورد في كتب

⁽۱) أمثال إنشقاق القمر، ونبوع الماء بين أصابعه، وإشباع أريمين شخصاً من بني هاشم من الطعام القليل عند نزول آية؛ ﴿وَآنِسُ عَشْيِرُنْكَ الأَفْرَبِينِ ، وتسبيع الحصى علا كمه، وحنين البعدع، وإقبال الشجرة إليه، وعبوره مع الجيش على الماء، وتكليمه النثب والثعبان والجان والطنب والطبية والطير والناقة والحمار، وإشعباق الحجر بيد أبي جهل حين هم أن يرمي الرمنول بها، وشهادة الحجر والمدر برسائه، وتسليم الركن المفربي عليه، وإدرار شاة أم معيد حين مستها بيده ولم تكن قبله بسنة قد درّت وقد أحصى بعض العلماء مماجز الرسول عليه أريمة آلاف معجزة،

⁽٢) سورة البشرة الآية ٢١٣.

مظاهر الرأي العام

مسألة من الأركان المهمة في تجميع الرأي العام هـو استخدام اللفـة والتـي تتجسد عبر الإيماء والكلام والدمس المثبتين والـصورة، وإليـك تفـصيل هـذه الأمور:

الإيماء

وهي إيماء الحركات البدنية إبن السيد والراجل والعين والراس بإشارة معم أو لا أو ما أشبه ذلك، وكل ما يطلق عليه «الإيماء هو شكل من أشكال التعبير عن الآراء، وللدلالة على موقف الإنسان سواء كانت مطابقة للواقع أو لم تكن مطابقة للواقع، والمطابقية وعدمها ليستا من بحثما الآن، وإنّما البحث في المظهر، فهي لغة الإنسارة المصامئة، ونغالب أنّه يستعملها عمّال السكك الحديدية وحمّال الباء وطلبة الكشافة والاستحبارات ورجال الجيش في حال الحديدية وعمّال الباء وطلبة الكشافة والاستحبارات ورجال الجيش في حال الحديدية وحمّال الباء وطلبة الكشافة والاستحبارات ورجال الجيش في حال الحديدية وحمّال الباء وطلبة الكشافة والاستحبارات ورجال الحيش في حال الحديدية وجوههم، وقد لا تكون طبيعية بل بالتعليم عبر الإنسارات، وقد تكون من دلالات الجماعات اللقافية المشتركة.

ألكلام

ممًّا يدلُّ على الرأي العام أيضاً هو الكلام، والكلام هـ و الـتلفظ صواء كـان

كلاماً اصطلاحياً بين نفرين أو جماعة أو كلاماً علماً بين قطاعات كبيرة مما يسمى باللغة، واللغات جزء من ثقافات كل الشعوب سواء كانت شعوباً بدوية أو شعوباً حضرية.

والطفل أوّل ما يولد يكون مزوّداً بالإشارات الطبيعية ثمّ يتملّم اللغة تدريجاً لعظا ومعنى، بأن يعرف أنّ هذا اللفظ لهذا المعنى، وهذا اللفظ لذاك المعنى. والكلام كالإيماء يدلّ على الرأي إذا كان إنشائياً، أمّا الكلام المقروء فلا يدلّ على الرأي العام.

ولا يحنى أنَّ المحسنات المديعية من دكرها علماء الملاغة إنَّما هي لكشرة تمكن المتمكّن من حمال الكلام ليوثر في السامع أحسن تماثير سواء كان المقصود منه تفهما مباشراً ولو بالملازمة، ومم يدكر أنَّ رجلاً أراد قتل رجل في الصحواء، فقال له الرجل المقتول، إذا قِتَلتني فإنِّي أرجو ممك رجاءً واحداً هو أن تذهب إلى بيتنا وتقرأ هذا الشطر من البيت الشعري على ابنتي:

[لا أيّها البنتانّ إنّ أباكما

وبعد أن ارتكب الرجل حريمة القتل ذهب فعلاً إلى بيست الرجل المقتسول، وأنشد شطر البيت، فلمًا سمعتا البنتان منه ذلك أحدتا بتلابيبه وقلس له: أنست القاتل. لأنهما أدركا مراد والدهما من شطر البيت:

الا أيها البنتان إنَّ أباكمسا قتيل، خدا بالشار ممّن أتاكمها (١)

طلبا أنشداها البيث أوثقت العبدين وفائت ما أرادُ أبي إلا أن يقول:

⁽۱) راجع المعتظرف: ج١ ص ١٦٦، كشكول البهائي ج٢ ص ٩، ونظير هذا الشعر جاء الله موت الشاعر أبو ليلى عُديَّ بن ربيعة النقلبي المشهور بالهلهل:

حيث كان مريخناً وله عبدان يعدمانه فعالاً منه، فلّما أحسن أنّ العبدين يريدان فقله أوصاهما أن يعشدا ابنته سنمى بيناً من الشعر، وهو

مُسن مُهلَّكُ الأقسوام أنَّ مهلها لا الله دُركم الله دُركم المحلة وَدُرُّ أبيكم السالة المُحرات المحلة ا

ولا فرق بين القراءة والكلام هي إطهار الرأي سواء كان مثيراً أو غير مثير كما يستعمله دعاة الحروب والسلام وما أشه دلك. كما أنّ اختلاف اللغات واللهجات يحول دون حمع اللس في نسق واحد؛ لذا اتفق عقلاء العالم على توحيد اللغة مين الأقوام المحتلفة، ومن هذا المنطلق جعل القرآن الحكيم اللمة العربية هي لغة المسلمين مصورة عاملة في صلاتهم وغير دلك، وقد اللغة المسلمون من عبر العرب على تعلم اللغة العربية تحت لواء الإسلام فجعلوها لغتهم الرئيسية، والمعض حعلها لعته الثانية بعد لغته الأم، فشعوب العراق ومصر وسوريا وملاد الخليج والمعرب والسودان وليبيا حعلوا اللغة العربية لعة الأم، أما في إيران وتركب وباكستان فقد حعلوها اللغة الثانية بالإضافة إلى لغتهم الأصلية.

اللَّمس

واللّمس يقوم مقام الكنابة عند فاقدي البَصَر وبحوهم، صالحواس المحمس هي الطريق إلى الدهن الباطن، والطريق دا سدّت تعوّض بطريق أخرى كالعين واللّمس، وقد لا يكون كدلك الدوق ورّه لا يمكن تبديده إلى شيء آخر بحيث يؤدّي الرسالة نفسها، واللمس هو وسيدة الاتصال الطبيعية عند طبقة واسعة من المجتمع، وبالتالي هو إحدى وسائل تكوين الرأي العام

أصبحى قتسيلاً في المسلامِ مُجسدُلاً لا يسبرح الميسدانِ حتسى يُقستلا مُسَنَّ مُبَلِّنَ الأهْسُوامِ أَنَّ مَهَاسِهِ الْ لَهُ دُرُّكُمُسِنَّ أَوْ دَرُّ أَبِيكُمُسِنَّ الْ راجع أدباء العرب: ج١ ص ٩٠. للشيرازي ، مطاهر الراي العام ٢٤١....

الصورة

تساهم الصورة مساهمة كبيرة في النرويح للرأي العام، فهي خير معبّر عمّا يريد صنّاع الرأي العام (أ)، والبوم أصبحت الأفلام السينمائية هي الوسيئة المثلى للترويج والدعاية وتكوين الرأي العام، ولأهمّية الأفلام وأثرها المحاسم قام بعض الإيرانيين في أيّام رضا بهلوي مصنع فيلم عن ملوك إيران السابقين الذين نشروا في طول البلاد وعرضها النوعة والأسى وقد أثر هذا الفيلم تأثيراً كبيراً في الجماهير الإيرانية ؛ حيث أطهر ارتساط السناه بالدوائر الاستعمارية ، فأمر رضا بهلوي بإعدام من كان وراء الفيلم، فأعدم العديد من صناع الفيلم جراء عملهم المؤثر.

وفي مثال آخر قام الحبش الأمريكي بصبع مجموعة من الأفلام تحت عنوان الماذا بحارب؟ برر فيها دوافع أفجيش الأمريكي في شن القتال، الأمر اللذي أفنع الشعب الأمريكي بالأهداف الحربية، وقد قام فريق بدراسة نتائج هده الأفلام فتوصل إلى النتيجة التالية: إنّ هذه الأفلام كانت معالة في تغيير الأراء في بعض الموارد؛ لأنها أعطت تفسيراً حاصاً لبعض الحقائق.

واليوم تقوم الولايات المتّحدة مشن هجماتها على العلول والمشعوب تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، فهي ترتكب لإرهاب تحبت هذه التسمية، وهي تستخدم في هذا الأمر كافّة وسائلها الإعلامية، ومنها بالطبع التصوير السينمائي والتلفازي،

ولا ريب أنَّ الصهايـة تفيُّوا كثيراً في توجيـه الـرأي العـام نحـو مـصالحهم

 ⁽١) فالمصورة تقلوم بوظيفية: ١- الشاطير بإطهار الحجلة والعاطفية ٢- التحريس ببالتلبيس والمقالطة ٣- التوصيل لأجل الاستشهاد والإثبات.

الخاصة عندما استخدموا الشريط السيده تي الدعاية الصهيونية، وقد حققوا إنجازات إعلامية كبيرة عسدما استطاعوا تغيير المصورة عن أنفسهم والظهور بمظهر المظلوم، بينما هم النبي غصبوا الأراضي الفلسطينية. فقد ركزوا على قتل اليهود بيد النازيين في معسكرات الأسر وصبعوا كثيراً من الأفلام في هذا المضمار واستطاعوا تعبير المطرة العامة إلى اليهود من الكراهية إلى الحيادية أو الإيجابية، لأنّ من طبيعة الإنسان الوقوف إلى جانب المظلوم، ففي أعماق الإنسان شحمة كبيرة من العواطف، تنجذب نحو المظلوم، وقد استطاع اليهود استدرار عواطف العالم إلى جانبهم، وأخذوا يروً حود لقصص كاذبة لا أساس لها امثال محرقة اليهود (1).

 ⁽١) ومن ثلك الأهلام - ثيلٌ وصناب، لا تُرْمان، لنجر قُلْة، الموت مهندي، الشواء الحديدي والذي حصص مناحيم بيش - ٨٥ آلف دولار من أجِلف. -

 ⁽Y) وقد عصب تلك الأكاديب الكاتب والمكر غريسي روجيه عارودي ــ كتابه الأساطير
المؤسسة للسهامة الإسرائيلية. حيث كشف فيه ما مُسته المنهبوبية العالمية ولسنوات طوال
من الهرطقة السياسية واحتلال العقول والمسادرة للمعاهيم.

وذكر عارودي في كتابه: إن ما أشاعه اليهود من الإبادة لحماعية في معسكرات الإعتقال في رس هنار لا يستند إلى حقائق واقعية، وذلك للأسماب التالية أ- إن الأرقام التي ذكروها لاتستند الى تحقيق تاريحي، حيث ذكروا سنة ملايس استناداً إلى أقوال شطمين فقط هما ولهام هوثل وفيليستي - ثم تراجعوا إلى أريمة ملايس ثم إلى عليون وربع المليون ثم الى أقل من مليون، علما أن عدد اليهود الذين كانو، بعيشون في ألمانيا لم يتجاوز مصم العدد الذي ذكروه، لأن حق المواطنة بشترط هيه عنصر الدم الألماني ب - أن الأرقام التي ذكروها لا تعنتد إلى تحقيق علمي، فإنه لاتوحد أي وثيقة موقعة من قبل هنار أو أحد ذكروها لا تعنتد إلى تحقيق علمي، فإنه لاتوحد أي وثيقة موقعة من قبل هنار أو أحد اعصاء حكومته بإبادة اليهود، خصوصاً بد أحدثا بنظر الاعتبار المدة التي حكم فيها منظر، وهي عشر منوات، أربع منها لحميع أوربا بن المكن أن اليهود ظلوا يعيشون في أجل إسرائيل - التي كان يرأسها لجنة ثلاثية من بينهم إسحاق شامير، والتاريخ بحدثنا من أجل إسرائيل - التي كان يرأسها لجنة ثلاثية من بينهم إسحاق شامير، والتاريخ بحدثنا عن ذلك التعاون عبر القاقات الهعمراء - التي تسمح بموجبها لليهود وأصحاب الرساميل عن ذلك التعاون عبر القاقات الهعمراء - التي تسمح بموجبها اليهود وأصحاب الرساميل عن ذلك التعاون عبر المانيا إلى فلمنطي، وعبر مقترحات التعاون المسكري، وهي

والأفلام التي من هذا القبيل قد تـوثر بـصورة سـريعة أو قـد لا تـوثر بتلك السرعة وعمل الصور كعمل النبتة، فمعص النماتات تثمـر بعـد ثلاثـة أشـهر، ومعضها يثمر بعد ستة أشهر، وبعضها يثمر معد سمة أو أكثر.

ولا فرق هنا بين كون الصورة على شكل تمثيلية أو فلم أو لوحة أو بوسشر، وقد ذكر في التاريخ أنَّ الصينيين اشتهرو، بمقولة «صورة واحدة خيرٌ من ألف كتابه.

والعالب أنَّ الرأي العام يكون تجميعاً كمياً للآراء المرتبطة، مع وصوح أنَّ التحمّع في الآراء المختلفة للأفراد المختلفين لا يمثّل إلاَّ الكم، وليس المهمم في هذا الباب الكم فقط، بل لابدٌ من رعاية الكيف أيضاً.

والإحصاء الكيفي أمرٌ يحتاج إلى المريد من الدقّة والملاحطة، مثلاً أساتذة الجامعات وعلماء الدين والمفكرون وأمثالهم من الشخصيات المتفوقة فكوياً لا يمكن أن يعدّ رأيهم مثل رأي التقالين والحمّالين وطلاب المدارس الثانوية

مقترحات قديمها إسحاق شامير للملطات الهتارية سنة الأام، وعبر مقترحات الوكالية اليهودية من أجل تقليم عشرة آلاف شاحنة لهتلر بشرط أن تستجلم صد السوفيات - ح - أن الملومات التي اعتمد عبها حلاها للقواعد المتبعة في المحاكم، حيث لم يتعقب أحدد من سلامة السموس و تشهود — حصوصاً بساء شسهادتهم على السماع دون المشهدة والاعترافات تحت التمنيب - ولا بوع سلاح الجريمة - أهي ناقلات حائقية أم غيرف غيار — د - لم يتوصيل الحبيراء والمحققين إلى غيرف الغيار في مسكرات الاعتقبال، إذ أعلسو أن الإبادة غيير ممكنة تقنيباً، هنذا إضافة إلى أن يعتمن المسكرات السني ذكرها اليهبود ثم يكس لها وجبود أصبلاً، هنذا إضافة إلى أن الساحقة من المتعين في مدسكرات لاعتقبال لم يكونوا من اليهبود، فقيد كسان أربعمائة ألف جندي سوفيتي ومائة وحمسون ألم مجرى وما بين ستمائة ألف إلى مستمائة ألف إلى مستمائة الشاء بين متمائة الف إلى مستمائة الشاء بين منائين عسولاء وعشرون ألف جندي يهودي، فقد عاد من الحتود الفرمسيين بين هنؤلاء ألف إلى مائة الشاء بيما فيهم خممية عشر الف يهودي - فلو كان هناك معسكرات إبادة لذكروا هؤلاء.

وما أشبه ذلك، لأن الرأي الحصيف لا يقلس بعيره.

وقد يعترض معترض على هذا الكلام بقول إن الإسلام ينظر إلى البشرية نظرة متساوية في الحدود والقصاص والديات، وهو ينظر إلى المجاهدين نظرة متساوية في أمر تقسيم الغنائم إلى غير دلك من الأمثلة، فكيف لا تقبلون بتساوى الآراء؟

وفي الجواب نقول: هذا أمر صحيح لا نقاش فيه لكن تقسيمات المجتمع على أساس التقوى والعلم أمر موضوعي لا يقبل النقاش أيضاً، كما ليس هماك معافاة بين الأمرين بين موضوع المديات والحدود والقصاص وسين موضوع التقسيم الطبيعي للمجتمع فالإسلام يقر باختلاف المراتب بناء على التقوى والعلم، كما أنه يقر بالمساواة أيضاً، وقد ورد الدليل في المدعاء الشريف: (با من في الميزان قضاؤه)(۱)، فإن القيضاء العادل لا يمكن تحققه في هذه الدبيء ميث لا توجد موازين دقيقة للمقاضلة، وحتى في القوانين العربية التي تفرق بين فرد وورد في العمد أو المخطأ، فإن قلك جزئي من جزئيات القوانين؟ حيث بين فرد وورد في العمد أو المخطأ، فإن قلك جزئي من جزئيات القوانين؟ حيث في أكثر القوانين لا تتمكن من الفروق؛ ومنها عدّ الآراء في مسألة الديمقراطية، فالغرب يعطي الحكم لمن له أكثر لآراء منع وضوح أنّ الآراء موتبطة كيفاً فالمغرب يعطي الحكم لمن له أكثر لأراء منع وضوح أنّ الآراء موتبطة كيفاً الحكم لا لأنّ الديمقراطية هي الصيفة الحسنة فحسب بنل في التفكير صيغ الحكم لا لأنّ الديمقراطية هي الصيفة الحسنة فحسب بنل في التفكير صيغ أحسن منها لكن لا علاج لما إلا بهاه.

ويقول أحد علماء الغرب إشارة إلى ذلك: ﴿إِنَّ القَصُورِ الكَامِنِ فِي استقبصاء

 ⁽١) البلد الأمين ص٦٠٤ دساء الجوشس الكبير، مصباح الكعمي. ص٢٥٢ الضعبل الشامن والمشرون، بحسار الأنبوار: ج٩٩ ص٢٨٩ ب٢٥ ح٢ ط بيروت، المدعاء والريبارة؛ ص١٩٩٠ للمؤلف ثَالِيَّة.

الرأي العام كما يحدث الآن إنّما يقع في طريقة أخدة العيسات، فطريقة أخدة للعينات حالياً تضطره إلى التعامل مع المجتمع كأنّه مجتمع متكون من أفراد منافرين، وبالتالي فإنّ الرأي العام بدوره يعتبر حصيلة كمية لآراء المجتمع بأسره، وهذا الأسلوب في الواقع لا يمكن الركوب إليه الأن رأي أفراد محدودين لا يمثل رأي المجتمع بأسره، صافراد العينة لا يمكن أن يمثلوا إلا ذلك الجزء من المجتمع ولا يمثلون المجتمع المتماسك في هيكل واحد والذي يشكل الجرء المكون للرأي العام حول مسألة معينة.

وكون العينة تضم عددا منهم أو حتى عدداً كبيراً منهم أصر محتمل جداً، لكن هي مدى لا يمكن تحديده، وليس هي استقصاء الرأي العام في الطريقة التي يجري بها حالياً ما يعيد بشيء هي هذا الشأد، وهناك ما هنو أهم، فحتى مع فرض أنّ العننة تضم أفراداً يشتركون في تكوين رأي عام معين فلبس لندينا بينات عن دورهم في العملة، قُرْتُنا فاختصار لا نعرف شيئاً عن قيمة أو أهمية الفرد في العينة أو أهمية رأية في الرأي تلعام الذي يتجمع أو الذي يعسر عن نفسه في عملية المجتمع».

والحاصل: لا موازين دقيقة عندنا في هذا العالم حسب ما نفهمه ؛ للعرق بين الأفراد سواء في الأمور الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو ما أشبه ذلك. في الامتحانات مثلاً .. يكون ميران الإحابة عن عشرة أسئلة من عشرين سوالا ؛ ليعبر هذا الشخص اختبار المجاح ، لكن من الواضح أن الأفراد مختلفون وإن أجاب كلهم على الأسئة العشرة لا أنهم مختلفون في مقدار الذكاء والقدرة على الحفظ فقط . بل لأبهم محتلفون في سائر الخصوصيات كحدة الذهن أو تقديم المجتمع إلى الأمام إذا وصل إلى مرحلة الإنتاج وغير ذلك ، فالإنسان كما هو مجهول في داته ؛ كما يقول ألكسيس كارل صاحب

كتاب «الإنسان ذلك المجهول»، كذلك مجهولٌ في مقاييسه وموازينه ومسائر خصوصياته، وإنّما الموازين المجعولة تكون مشتركة في العالب وهي على الاصطلاح «جهة المقل» لا أكثر من ذلك، وحتى إذا فرضنا أنّنا ميّزنا بين الطبقات بمختلف الامتيازات _ مثلاً هي الإرث ميّزنا بين العسالم والجاهل _ فهل العلماء كلّهم متساوون؟!، أو فرضاً أنّا ميّزنا في فهل العدول بين عدول العلماء وعدول الحهال، فهل عدول العلماء في مرتبة واحدة وعدول الحهال في مرتبة واحدة حتى بقول مثلاً العادل إذا كنان عالماً كنال له صعف رأي العادل الجاهل؛ ولذا قال أحد علماء الغرب. «إنّ الرأي العام له وضع في سيره، هذا أولاً.

وثانياً: إن المجتمع له نظامه وتنطيمه وليس مجرّد تجمّع من أفراد متنافرين وثالثاً: إنّ الحماعات الوظيفية تعمل بإلطرق المسموحة في المجتمع.

ورابعاً: إنَّ الأقراد الذين يتَحَكُّونَ الْفَرَارَاتِ يُواجهونَ صرورة تقدير مختلف المؤثّرات والمزاعم والطلبات والإلحاجات والظُروف التي تعترضهم

وخامساً. إنَّ تكوين الرأي العام يحدث بقدر كبيرٍ عن طريـق التفاصل سين الجماعات.

وسادساً: إنَّ الرأي العام بالمعنى الحقيقي يتكون من نمط الآراء المحتلفة والمواقف بالنسبة للمسائل التي تصرص للأصراد المدين علميهم أن يتنصرقوا استجابة للرأي العام.

والنتيجة: لا علاج إلا من النساوي بس الآراء من غير فرق بين آراء أهل المدينة وأهل البادية والقرية وبين آراء العلماء والجهلاء وبين آراء الخبراء من العلماء وعير الخبراء منهم، وهكذا إلى فروق كثيرة، ولعلّه إلى هذا كان يشير رسول الله عليه في القسم بين زوجاته ؛ حيث كان يقول: (اللهم هذا قسمي

فيما أملك فلا تواخذني فيما تملك ولا أملك) 🖰.

الدقة في استخدام اللغة

ويأتي الكلام أخيراً في الألفاظ التي تكون بين السائل والمجيب ممّن يريــد جمع الرأي العام، فيجب أن يكون ذا دلالات قاطعة لا احتلاف فيها بين السائل والمجيب، بأن يفهم المجيب من السؤال القصد نفسه الدي يكون عند السائل وإلاَّ سأل شيئاً وأجيب بشيء آخر، مما لا تتطابق الأجوبة مع الأسئلة تطابفاً تماماً، وقد تعرَّض الأصوليون والفقهاء إلى أمثال هذه المباحث في مثل مبحث الإنشاء والإخبار، ومن باب المثال لا مـن بـاب التطبيـق علمي محـلَ الكـلام أنَّ ما ذكروه في بحث الإنشاء والإخبار بمنزٌ جِواب المصلِّي للسِّلام عليه، فإنَّ معصهم قبال، ايجيب المصلِّي إجابيَّة كم ألينة لا إحالة إنشائية ! فراراً من المحذور، كون حواب الكبلام كلاماً من أدمي في البصلاة وهو مبطل، والبعض قال. ﴿ إِنَّ الشَّارِعِ هُو الدُّنِّي خَصَّصَّ مَعَلَيْهَ كَـلام الأدمـي في الـصلاة بالجواب عن السَّلام فلا محذور في قصد الإنشاء، هذا بالإضافة إلى أنه كثيـراً ما يختلط الجدّ بالتهكّم والتورية بـالمعز، ولـذا نـشاهد أنّ كثيـراً مـن النـاس يقولون شيئًا ثمٌّ يقولون: إنِّي أعنى ما أقول، يريدون بذلك تأكيد أنَّه على نحــو الجدّ لا على نحو التهكّم واللغز والكتابة والإشارة وما أشبه ذلك.

والمحاصل: أنَّ الرأي العام إنَّما يكون رأياً عاماً واقعياً في هذا الموضوع الذي ذكرناه أخيراً فيما إذا كان السائل والمجبب يفهمان الألفاظ على نحو فهم واحد لا على نحو أفهام مختلفة على نحو

⁽١) غوالي اللالي، ج٢ من١٣٤ ح٢٦٤. وتطير دلت بلا المبسوط. ج٤ ص١٥٥، مسائلك الأفهام، ج٢٤ من١٥٥، مسائلك الأفهام، ج٢٤ من٤٢٩، المبنن الكبرى للبيهقي: ج٢ ص٢٩٨،

۲۶۸ الرأي العام، الفظه

العموم والخصوص المطلق أو العموم والخصوص من وجه.

وقد ورد في السنة المطهرة أن فقيراً تكفّ من النبي على فقال الأحد أصحابه: قم واقطع لسانه، فأحد بيد، لصحابي، حيث لم يفهم كلام رسول الله في وحمله على معناه العغوي، فأراد قطع لسانه، لكن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي تدارك الموقف، وقال: إن كلام الرسول كماية عن إعطائه شيئاً حتى لا يتكلّم، لا أن تقطع لسانه بالسكين (۱).

قال بعض الكتّاب: «قـد ثبت أنّ عـدداً كبيراً مـن النـاس النـاطقين باللغـة الإنجليزية ينطقون باللفظ الإنجليزي بمكس ب يعنون، كـأن: يتلمُّظـون بلفـظ

وسو مديد من مين عين عين والاقسرع المبيد بسين عين عين والاقسرع عمسا كسان حسص ولا حساس يعني في المجمر عمسا كست دون امسرىء معمسا ومسن تسمع اليسوم لا يُرضع

فيلغ الرسول الأعظم على قوله هذا، فقال الرسول على لعلى الله قم ها علي واقطع لسائه. قال العباس بن مرداس، فوالله لهذه الكلمة كانت أشد علي من يوم ختم حين أتونا في ديارنا، فأحذ بيدي علي بن ابي طالب، فانطق بي ولو ادري أن أحداً يخلصني منه لدهوته. فقلت: ها علي إنّك لقاطع لساني، قال. إني لمض فيك ما أمرت، هما زال بي حتى أدخلتي الحظائر، فقال لي: اعتد ما بين أربع إلى مائة فقلت بأني أنت وأمي ما أكرمكم وأحكمكم وأعلمكم، فقال علي عقد إن رسول الله اعطاك أربعاً وجعلك من الهاجرين، فإن شئت وأعلمكم، فقال علي عقد المائة وكن مع أهل المئة فلت أشر علي قال: فإني آمرك أن تأخد ما أعطاك رصول الله في أمرك أن تأخد ما أعطاك رصول الله على أمرك الإرشاد للمفيد: جا ص ١٤٦ من أعطاك رصول الله في الرشاد للمفيد: جا ص ١٤٦ من أعطاك رصول الله في الرضاد المفيد: جا ص ١٤٦ من الإنوار، ج٢١ ص ١٢٠، أهالم الوري ص ١١٨ ب٤ ، كشف الغمة جا ص ٢٩٠، بحار

⁽۱) علدما رحم الرسول الأكرم الله من غزوة الطائف سنة ثمان الى الجعرانة، يعن معة من الناس وتقسيم ما أصباب من العبائم يوم حنين بها له المؤلّمة قلوبهم، ولم يكن في الأنصبار منها قليل ولاكثير، قال، وقد كان يُرميول بله علا اعظى المهاس بن مرداس بن أبي عامر أربعة من الإبل، فسخطها واراد أن يكون عطاءه بعقدار الأقرع بن حابس وعيينة بن حسن وهو مائة من الأبل وأنشأ يقول.

جميل وهم يقصدون المكس أو يتلفظون بلفظ حسن وهم يقصدون السرديء، وهو نوع من الكلام يسمح للصديق أو أحد الأقرباء بأن يعسرف العاطفة التي يعبر عنها، لكنّه يمنع الشخص الغريب من أن يعرف ما يعتقده المتكلم فعلاً، هذا إضافة إلى أنه يسمح بقلب الرضع دون حاجة إلى عكس اللغة»

أقول: إنّي لا أعلم هل هذا الكلام المسوب إلى هذا الكاتب صحيح أو ليس بصحيح، ولعلُّ أولئك الذين يتلفظون بعض الكلمات الإنجليزية على عكس معانيها يكونون من قبيل ما مصطلح عليه من تسمية المكفوف بعميراً، أو الربحي كافوراً، أو ما أشبه ذلك فاندقّة في استخدام اللغة من الأركبان المهمّة في تجميع الرأي العام، وهذا بابُّ واسع، يرتبط بعلم البلاغة والتحسيات اللهطية، وإنّما كان قصدنا فقط الإشارة إلى هذه الملاحظة في تجميع الرأي العام

وس هذا القبيل الاستقصاء في جوانب المتوال والدقة أثناء طرح الأسئلة؛ لأن الإنسان كثيراً ما يكون لفطه عَير واقع لإرادئه الكأن يقول. الجنني بإنسانه وهو يريد إنسانا أبيض لا مطلق الإنسان مما يعرف ذلك بالقراش أو يقول: الشتر لحماه ولا يريد إلاّ لحم الغنم، فيقول العام وهو يريد الخاص، كما أنّه قد يكون العكس؛ بأن يقول الخاص وهو يريد العام، كأن يقول الطبيب للمريض اليجب عليك أن تأكل الحسامص، وحيث لا يعرف أن الحامض أعم من الليمون الحامض؛ وهو يريد مطلق الحامض؛ وهو يريد مطلق الحامض وإن كان رمّاناً.

ثم لا يخفى أنَّ الرأي العام المحموع نافد وإن كنان بنين البرأي العنام وبنين نتيجة الانتخابات فاصلة زمنية، بحيث يصبح من الممكن أنَّ بعنص المنظين بأرائهم تتغيّر آراؤهم في هذه الفئرة، مثلاً: قبل سنة أشهر أعطوا رأيهم لزيند، بينما في هذه الأشهر الستة تغير رأيهم من ريد إلى عمرو، إلى فيـر ذلـك مـن الأمثلة.

وقد قال الفقهاء في باب الوكالة: إنه لو أعطى إنسان الإنسان وكالة في نكاح أو طلاق أو بيع أو ما أشبه دلك من لمعاملات أو الإيقاعات قبان هذه الوكالة مافذة وسارية، فإذا وكله شحص في أن يبرئ مديويته أو يعتق عبده أو نحو ذلك ثم تغيّر رأي الموكّل إلى خلاف ذلك أصلاً أو شرطاً بأن زاد شرطاً في النكاح أو أنقص شرطاً من النكاح أو ما أشبه ذلك ولم يصل إلى الوكيل البرأي المغيّر فأجرى الوكيل العقد أو الإيقاع على طبق الوكالة التي سمعها، فإن ذلك لا يوجب بطلان العقد أو الإيقاع مع أنّ رأي الموكّل لم يكن حين الإجراء مطابقاً ولم يكن له مرضياً بل لعله أشد كرها، لكن ذلك من باب الدليل الخاص الشرعي وإلا معقضي القاعدة الأولية أنّ الرصى يحب أن يكون مقارباً الخاص الشرعي وإلا معقضي القاعدة الأولية أنّ الرصى يحب أن يكون مقارباً من صعريات ما ذكرناً هذا كمثال للمسألة التي نحى فيها لا أنّ المسألة من صعريات ما ذكرناه.

كيف نفهم المواقف؟

ثم إن بعض العلماء حعل من مبادئ قياس الرأي العام اساماً في فهم المواقف، ويرى بعض العلماء أن جمع الصدين في الوعي الماطل ممكن كقوانين الجاذبية إلا أنه لا ضرورة لاقتصاره على الوعي الباطن، فليس هناك عواطف غير مشحونة وخاصة في مجاري العلاقات الاجتماعية، فمواقفنا تكون أحياتاً مركبة تركيباً قريباً من مشاعر متناقصة

أقول. لكن هذا الكلام حلط بين النبردُد وسين الجمع، فالإنسان كثيراً ما يتردُد بين الجمع بين الضدين أو النقيضين، لكنه لا يعقبل الجمع بينهما وإن أمكن عدمهما في الضديس على ما قرر في المنطق. نعم، الموقف إنّما يكون تابعاً لأحدهما، أي موقف سلبياً أو إيجاباً، أي موقف هذا الضدّ أو موقف ذاك الضدّ، أو موقف هذا النقيض أو موقف دك النقيض إلى غير ذلك، لكن من الممكن أن يكون موقف الإنسان في يوم مثلاً مع زيد وفي يوم آخر ليس معه أو مع عمرو، وفي يوم تحده مع الوجود وفي يوم آخر مع العدم، أمّا الجمع بينهما في آن واحد مع احتماع شرائط مندقض المشهورة، فليس ذلك بممكن. وفي الأضداد يمكن أن ينحو الإنسان محواً ثالثاً، يختلف عن المنحى الأول

وتقوم الدول الغربية بتقويم المواقف الحديمدة مي صبوء الخبرة الماصبية، وتتوقّع أن تكون استجابة مناسبة قبل أن يسلك سلوكاً صربحاً، وهذا ما ذكرناه من أنَّ الإنسان بسير في مواقفه مل اليمين إلَى اليسار ومن اليسار إلى البصين ومن أحدهما إلى الوسط، والمواقف ليست كالجاذبية الدائمة في المدار الداخلي ولا الجاذبية في المدار الحارجي، وإنما يشردد الإنسان ليرجع هذا على ذاك تارة، ويرجح داك على هذا تارة أحرى، وتارة الشيء الثالث إذا كانت هناك ثلاثة أشياء، ولا فرق فيما ذكرناه أن تكون أسباب المواقف والقرارات من الخارج أو من الداخل أو من الحليظ بينهما، فهو مثل ما ذكره أطبًاء البعد، من أنَّ المرص قد بكون مرضاً من الداخل كالتعمَّن، وقد يكون مرضاً من الحارج كصرية الشمس أو نزلة البرد أو ما أشبه دبث، فعلى هذا قال بعض العلماء ﴿إِنَّ المجتمع لا يتسع إلاَّ بمقدار انتشار الإعلام فعلاً، ومن الممكن في هذا النصدد وضع نوع مختصّ بهذا الأمر عن طريق مفارنة حدود القرارات التي تنفلا إلى حماعة من الخارج بعدد القرارات التي يصعها المجتمع داخل داته، ويمذلك نستطيع قياس ذاتية المجتمع أو ذاتيته، وقياس الحجم الفصّال للمجتمع وهــو

ما يمكن أن يستنبطه من الحجم الذي يصل إلى المجتمع عند درجة معينة من الشخصية الذاتية ».

ومن الواضح أنَّ الرأي العام إنَّمنا يتكنون من أفراد متعندَّدين، وأنبه كثيراً ما يكون معلوم الأفراد المتعددين أكثر من معلوم القرد الواحــد. نعــم، اللـــهم إلاَّ في أمثال النار؛ حيث يكون رأي فرد أكثر من رأي مجتمع، والكلام الأن في الخالب، فاللازم أن يلاحظ في الرأي العام العالب من الأفسراد وإن كمان مسن اللازم أن لا يترك رأي الفرد، لكن من اللازم ملاحطة عدم تغلب القلَّة أو الفرد أو الأجهزة على الـرأي العمام الموجب لإفساد الـرأي العمام بمما يمتلكه ممن الأجهزة، ولذا يقول بعض علماه الغرب. إنَّ جماعة سا قـد يكـون لـديها مـن المعلومات أكثر أو أقلُّ ممَّا يكون لذي هرد معيّن من أعضائها، لكنَّ المجتمع الإساني يتضمُّن ـ دون شكَّ ﴿معلوماتِ أَكِثْرُ مَمَّا لَـدَى أَي فيرد فيه، عسر طريق السيطرة على أحهزة الانتصال كالمصحافة والإذاعية والسييما والوسيائل الإعلامية الأخرى من جانب القلبة من أصحاب المصالح باحتكار مصادر المعرفة وإبعاد الجمهور عمها، ودلك مجعل أجهزة الاتَّصال في يبد أعبداء المجتمع، حيث يقومون في استخدامها ضد مصالح الأمّة، فالمديكتاتوريون على قلَّتهم يحتكرون القسم الأعطم من وسناتل الإعبلام، ويقومنون بتحريف السرأي العمام إمَّا خوفاً أو طمعاً وبالتمالي يفسدون المجتمع، وكـذا حمال الرأسماليين القلَّة في المجتمع الواسع؛ حيث يسيطرون على أجهزة الاتَّصالات والإعلام، ويحرفون القوانين والمجتمع بحو مصالحهم الشخصية، وقبد تبندو هذه الظواهر أيضاً في الدول الديمقراطية أو الحكومات الديكتاتوريــة المتلبِّـــة بلباس الديمقراطية.

ومن المفترض أن يكون الرأي العام في مواجهة الديكتاتورية بكافة صينوقها

وأنواعها وأن يعمل على التصدي لأي شكل من أشكال السيطرة والاستبداد، وأن يفضح الديكتاتورية المتلبسة بلياس الديمقراطية. لذا جاء اهتمام المحكومات المستبدة بوسائل الاتصال للسيطرة على الرأي العام وتوجيه الجمهور مواسطة هذه الوسائل الإعلامية إلى ما ترنو إليه، فيصح أمر الجمهور كالطيور المحبوسة في الأقفاص.

وهذا نوع من أنواع الإكراه، وقد ذكرنا هذا النوع .. وهو الإكراه الأجوائي بحوثنا الاقتصادية وفيرها ضمن سلسلة الفقه وغيره، فإن الإكراه قد يكون طرديا .. أي بسلب الإرادة .. وقد يكون أجوائيا، وكلا القسمين يعد من التلاعب والتحايل على القانون من غير فرق في ذلك بين السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد أو التربية أو غير ذلك، وهذا من فعله الغربيون الذين يخضعون أو الاقتصاد أو التربية أو غير ذلك، وهذا منا فعله الغربيون الذين يخضعون السيطرة قوى رأس المال، أمّا الديمقواطية الني يتمجّعون مها فهي ومسيلة من وسائل حفظ المصالح وليست حباً في الرأي العام.

من هنا، فالرأي العام قد يكون سليمًا، وقد يكون مريضاً إلى حدّ الموت، وقد يكون مريضاً بنسب منفاوتة في المرض.

ومن مسؤولية مراكز الدراسات والمحققين وحقوق الإنسان وأهبل الإنساف أن يزيلوا الموت ويبدلوه بالحياة وأن يقنبوا المرض إلى صحة أو يخففوا من المرض حتى يكون الرأي العام واقعياً لا صورياً، فإن مراكز التحقيق وأمثالها تميّز بين الواقع وغيره.

الاستطلاع والرأي العام

مسألة. تتوقف معرفة الرأي العام سواء في المنظم الديمقراطية أو في المطام الإسلامي على الميانات والتحقيقات والمقابلات الشحصية مع أكبر قدر مس الجماهير رحالاً وساءً، مثقفين وغير مثقفين و ليعرفوا كم هي الأراء التي تقول في الاستفتاء: بعم؟ وكم هي الأراء التي تقع بين الأمرين فيمنا إدا لم يكن هناك تساقص في شيء؟، وتسمى هذه العملية الأمرين فيمنا إدا لم يكن هناك تساقص في شيء؟، وتسمى هذه العملية بالاستطلاع (أ) فإذا كانت هناك أحتمالاتها وقال الحاكم لشعمه: قولوا لهدا

⁽١) الاستطلاع مأحودة من كلمة الجليرية قديمة هي: pOLe أو polle ومساها دراسة ففي المصنور الوسطى كان الإنجليز يجرون الانتجابات بعد البرؤوس. عبر كتبات «دليل المصحمي إلى استطلاعات البرأي العدم» ص٣٣ للمؤلمين شيلدون أرحاوابرز، وجي إيمانرويت.

ويعرف الاستطلاع بعدة تعريفات، منها.

أس قيام مجموعة متخصصة بطرح أسئلة معينة على مجموعة مختارة من الناس باستحدام أسس علمية صواء في احتيار الناس أو في كتابة الأسئلة لأحل الحصول على معلومات باهمة أو دفع قصية معينة أو حدمة عمل ممين.

٢- عبارة عن وضع قائمة من الأسئلة وفق طريقة خاصة، ومن قبل أعراد لهم مهارات فنية مهيدة ومطلعين على علم الإحصاء والنمس والسياسة والأحداث الجارية ثم توجيه هده الأسئلة إلى عدد من الناس يتم انتخابهم بطريقة حاصة ثم القيام بتفريغ الإجابات على هيئة جداول لاستخلاص النتائج.

٣٠ مجموعة القدابير التي تتحذ لجمع لمنومات الدقيقة عن تحركات العدو وإكتشاف مواقعه المتقدمة والخلفية بقصد مساعدة الفائد على انخلا قرار سليم بناءاً على معلومات دقيقة ما أمكن، وتجنيب قواته خطر التعرّص لفاجأة ما من قبل العدو.

والاستطلاع في البعد السيامي بعتبر سلاحاً استرائيجياً وتكثيكيناً للمبياميين حيث يساعدهم على فهم ما يحفّز الباحبين وما يبعصهم وما يرصيهم.

وقد ذكر بعض المتحصصين في الاستطلاع أن بداية نشوته يرجع لأجل الحصول على الملومات عما يجول في أدهان الماس، حيث كانت تطرح أسئلة معينة ويطريقة نسقية على مجموعة مغتارة من الناس، وقيل أنّ بدايته ترجع لأبحاث الموق . عبر تطوير الوسائل وتدريب الرواد لطرق أبحاث الموق، وكانت تجرى شيجة ردود العمل على عيمات من المنتجات لمرفة إمكانية تسويقها، فبيع المنتجات يدهع إلى إنتاجها، والتجار يشترون ما يمكن بيمه . ثم تطور إلى الجانب المسامي لأجل التبؤ بالانتخابات.

وبدأت عمليات الاستطلاع في أمريكا سنة ١٨٧٤م، عشية انتخاب الجمرال اندزو جاكسون الرئاسة الأمريكية، واستمرت بعسيرتها عبر الحرائد والمجلات التي كانت تقوم بمقابلات تتم على قارعة الطرق مع أشخاص يتم احتيارهم عشوائياً أو كانت تقوم بعمليات مسح بريدية لقوائم متيسرة من الساس كالمشتركين في المجلات لتكملة التغطية الإخبارية التقليدية للانتخابات، ثم توسعت في أواسطه الثلاثينات من القرن الماصي عندما قام جورج غالوب، وهو أستاذ جامعي سابق للمستاعة في أبوا سعة ١٩٣٥م، متأسيس برنامج الرأي المام «المبطلاعات عالوب» وهو أخد الأمواب ألمي ثباع للصحف لمشرها يصورة مترامية ويقوم على جمع عيمات دورية للرأي المام الوطني، وقيد قام عالوب باستطلاع سنة ١٩٣١م حول انتحاب هرامكاين روزطت للرئاسة الأمريكية »

وتقوم معملهات الاستطلاع الوكالات الحكومية وجعاهات المصالح الخاصة - كالمقابات المهنية والمؤسسات الفردية ومجموعات العمل العلياسي لأعبراص الاستحبارات ومعرفة المعلومات - والمجالس البلدية ووسائل الإعلام ومنظمات دراسات مسحية تجارية وهماك المثات من مراكز الاستطلاع في أمريك من أهمها غالوب، هاريس، نيويورك شابعز، واشتطن بوست، وول ستريت جوردال، توس الجنوس تايمز روبر، غوردل بالاك، وتنفق هذه المراكر مثاث الملايين من الدولارات سنوياً.

وهماك أنواع كثيرة من الاستطلاعات بعصها يسبق الانتحابات وفي أثنائها ، قسمه البعص إلى ثلاثة اقسام باعتبار القائمين به: ١- استطلاع بحري. ٢- استطلاع جوي. ٣- استطلاع الكتروني،

وباعتبار ألهدف إلى: ١- استطلاع تكتيكي ٢- استطلاع استراتيجي راجع الوسوعة العربية المسرة والموسعة، ج١ ص٤٠٤،

وأول من أستحدم الاستطلاعات في رصد الدعم الجماهيري الرئيس الأميركي روزفلت لتتبع رد فعل الناس إزاء سهاسته الرامية إلى تقديم معودة لبريطانيا بموجب قادون الإعارة والتأجير قبل أن تدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، وأصبح لكل رئيس أمريكي وهنا نبدلي بقول أحد المتخصصين المصريين، إذ قبال: افي المسح الميداني، يجب بنل العناية الكافية عبد استجواب الجمهور، ففي مسح المشاعر ازاء الحقوق السياسية للمرأة مثلاً، ذكر المستجوبون _ في زياراتهم الميدانية الأولى _ أن نسبة مثوية عائية من المجيبين الفعلوا انفعالاً غير ملائم، حين طلب اليهم ذكر أسمائهما ().

أقول وليس خافيا أن الناس في الدول الديكتاتورية تنظر تربيبة شديدة إلى الحكام، فهم متيقون أن الحاكم لا يسألهم عن شيء إن لم يكن وراءه منصره لهم وفائدة للدولة وقد لاحظا دليك في العراق؛ فعدما كنان العلاج يقبول الصدق ويقول بأني أملك هذا المقدار من الأراضي أو الأغسام كنانوا يفرضون عليه الصرائب، وحتى لو كانت الأسئلة تريئة إلا أن الناس يشكون في كل شيء يرتبط بالحاكم. وهذه الطاهرة كانت تشكل على النوام معوقا لاستطلاعات

ومند عهد جون كنيدي مساعد مختص بالاستطلاعات مقرباً منه، ومهمته هي الحماط على التعمالة بالشعب غنير ترويده بالمعرمات عن وجهنة نظير الشعب تجاه القنصالها والأحداث، وعما يفكر به الناس وما يتطلّمون له في المستقبل إصناعة إلى كون الاستطلاع من الموامل المساعدة لدعم السياسة التي تنتهجها الحكومة.

وقد استحدم الاستطلاع في دريطانيا سنة ١٨٢١م حيث طبعت فسائم في الصنعف آذزاك وطلب من القرّاء مراجعة حياراتهم وإعادة القسائم إلى الصنعف.

 ⁽۱) راجع كتاب الرأي العام وتأثّره بالاعلام و بدعاية نكتاب الأول: ص٢٩٨ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

الرأي العام.

إصافة إلى ذلك أنّ النفوس تأبى أن تدني بكامل خصوصياتها؛ لذا كان لابدّ من مراعاة هذا الأمر عند الاستطلاع.



الأسس المنهجية للاستطلاع

مسألة، ينبغي التوجه للاستطلاعات باعتبارها الوسيلة الموضوعية لمعرفة آراء الناس واهتماماتهم، حيث تقوم بدراسة وتحليل المواقف والاتجاهات والآراء، ومعرفة ما يفكر به الساس وما يحتلج في وجدانهم ومشاعرهم. فللاستطلاع قيمة واقعبة في تحديد الرأي العام وفي تطوير الاستراتيجيات وفي إثراء النقاش العام، بالإضافة إلى أنه يمنح المود حربة التعبير عس رأيه، ويوسع من قدرته على المشاركة في الحياة السياسية وما أشبه دلك().

(١) وهناك فوائد أحرى تذكرها لِتَتَّمِيم المائدة هي ٢٠ أيه أحد السبل للتعرف على أشياء عن طبيعية البرأي المنام كاست سيتظل مصهوسة للولا نفيك الاستطلارمات. ٢- أنهيا تساعد في الإسهام في تحقيق اتصال وثيق بين المحكومين والحاكمين. وبكون ذلك الاتصال متحاوباً مع احتياجات الكيان السياسي ومطالبه ومسؤولاً أمامه ٣٠ أنه وسيلة لتتبع حركة الرأي المام والدي بدوره يصبيح قوة هاعلة إدا توعرت لدى الرآي العام إمكانية التعبير عن نفسه. وقد أشكل علماء الاجتماع على عمليات الاستطلاع بمدة إشكالات مورد بعضها. يقول ايرفنج كرسبي في كتابه الرأي المام، استصلاعات الرأي والديمقراطية؛ ص١٥٠ ما لفظه: «يأتي السط وافر من النقد الموحَّه إلى الاستطلاعات من علماء الاجتماع الدين يرمونها بالخطئة للمديبين واصبحين أولهمنا، أن كشيراً من علمناء الاجتمناع يحباجون ببالقول أن افترامدات المستطلمين اللتي تقوم عليها طبيعة النرأي العام اعتراضنات حاطئية، إذ يؤكد هؤلاء النقاد الحاجة إلى منحس مختلف كلياً لدراسة الرأي العام. أما تابيهما فيجادل علماء الاجتماع بأنَّ الأساليب التي يتمها منظمو الاستطلاعات - وهي طرائقهم في جمع العيمات وصياعة الأمنثلة والأمناليب التحليلية - أساليب ناقصة أو سطحية أو الأمران معا ويطالب موجهو هندا الانتقاد بتغيير شامل شهجينة استطلاعات البرأي، وداتياع أساليب بالعة الانقان طورها علماء الاجتماع نفية أمير فالبث يعبِّس عنه الكشيرون من الساسة والمعللين السياسيين ومسانمي السياسة،

ويعض أفراد الجمهور عامة، ويتعلق بكيمية تأثر الحياة السياسية باستطلاعات الرأي، وتتمثل القصية عند هؤلاء النفاد في أساليب استحدام الاستطلاعات، وكيفية إعادة هده الأسبانيب تشكيل المنهامية، وتتجاوز انتقادتهم قطبيا النظريبات والمتهجيبة إلى الصوّال الجوهري حول ما إدا كانت الاستطلاعات تقوي الديمقراطية أو تضعمها -.

لم مناك إشكالات أحرى ذكرها تخرون، منه،

١- أن الاستطلاعات تؤثر لِهُ الأسلوب الذي يتبعه الدحبون فِيَّ منابعة الحملة الانتجابية.

٢- انّها تسهّل تعرّض الرأي العام للثلاعب من جانب المصالح المُتنافسة ـ على تحديد البرامج السيامية بدلأ من تذكير السياسيين بالحقيقة الأساسية المتمثلة في حساسيات الجماهير ومشاعرهاء

٣- وجود أثار متبادلة سين الاستطلاعات والسياسة ووسائل الإعلام، وهنده تنعكس على مصدافية الباحب

٤ - أنَّها تحرُّف الماهيم التقليدية للديمقراطية

٥- أنَّها تمنهم في البلاعث بالجمهور أكثر جم تلبي احتياجاته ومطالبه.

أن يعمن الاستطلاعات هدفها التبريز لسياسة معينة وليس الساعدة بإلا مساغتها

لاء تستجدمها الحكوميات لأحل بأدعيع سناسيانها الموجبودة أو المفترحية، وليس مين أجل تجاوب الحكومة منع البرأي إلغام الشمبي. وبعثارة أجبري استعدام الاستطلاعات لأجل إفساد الرآي بدلاً من التعاوب عمَّهُمَّ

٨- أنَّها مفتقرة إلى الإلهام وإلى المعرفة وبعيدة عن الإبداع ولا تعصبي إلاَّ إلى نتائج مؤهَّتة.

٩ - اللَّهَا تَحَدَثُ ثَاثِيرًا ﴿ إِلَّا الْاسْتَحَابَاتُ، مَثَّلًا دون أن تَقَدُّم أَهْكَارًا ثَاقِبَة تُدَخل إلَى عواطم الباخبين،

١٠- أنها تسهم في المصرون المبياسي في مجال الاستعلال أكثر مما تسهم في تجاويهم المسؤول مع الجماهير،

١١- (نَّهِمَا عَسِر مُورُومَةَ النَّقِيمَةُ لأنَّ النَّاسَ يَحَتَلُمُونَ فِي مَدِي حَسَنَ اطلاعهم على مختلف القضايا أو أهميتهاء

ويري بعمل الملماء أنَّ هناك طرقاً لتقوية الاستطلاع، منها

 إ- يجب أن يقوم بنيان الاستطلاع على فهم مسحيح لطبيعة الترأي العام، ثم نقل هده الاستطلامات بطريقة تعزز الحوار العلم بدلاً من أن تحل مكانه.

ب. يجب أن تكون الاستطلاعات قادرة على تحليل الرأي العام مع نقل بنائج هذه التحليلات إلى الباس تقلأ مومنوعياً،

ج- يجب أن تستخدم الاستطلاعات وهق منهجية غادرة على الإسهام الإيجابي بحيث تزود صبائعي السياسة ببالفهم الأقبصل لتفكير الجمناهير وتجعلهم أكشر حسناسية وشبعورا

وتتوقف عملية الاستطلاع الدقيق والماجح والمثمر على عشرة مرتكزات، نذكرها ثباعاً

الأول: اختيار الموضوع الذي يشمله الاستطلاع.

الثاني: اختيار الوسط الذي يجري فيه الاستطلاع.

الثالث: تحديد العينات.

الرابع: إعداد الأسئلة التي تكون الاستطلاع

الخامس: إجراء اختبار تجريبي قبل التنفيذ الفعلي للاستطلاع.

السادس: إجراء المقابلة.

السابع: استخلاص وإعداد المتاتج.

الثامن: هرض النتائج.

التاسع: ملاحطة ودّ فعن المثائخ.

العاشر: القرار حسب ردِّ الفُعلَ المدَّكُور؛ فإنَّ في هده الأمور على الاصطلاح المعطلاح المعطفي ـ سبباً ومسبَّباً وتتيجة، وزَيادة وعي بالسبة إلى المستقبل. وتفصيل هذه المرتكزات على النحو التالي،

الأول: اختيار الموضوع

إن الموضوعات التي يشملها الاستطلاع هي مسبات عن أوصاع واخلاق محتمع معين، سواء كان بالنسبة إلى عامة الشعب أو إلى طائفة خاصة، ففي

بأحتياجات الجمهور وتطلماته.

د- يجبب أن تقلوم الاستطلاعات بتعليل منا يمكن بنه البرأي العنام من حينت العنامير.

و- يجب قياس المزاج الجماهيري في فترات زميية محدودة لأجل فهم ما يدور في لفكير الناس حول فضية من القضايا.

المجتمعات المتقدّمة صناعياً يكون الاستطلاع شاملاً لكلا الأمرين، بينما في المجتمعات المتخلّفة ضمن العالم الثالث أو السلاد الشيوعية، حيث لا وجود للديمقراطية بل تنتشر ظاهرة الاستبداد والديكت تورية، إنّما يكون الاستطلاع على موع واحد، ففي العالم الثالث يقنصر موضوع الاستطلاع العام على الأمور التي يتوقّف عليها حسن العلاقة بين الحاكمين والمحكومين، ومدى سطوة الديكتاتورية من الحاكمين ضد محكومين، ومدى مقارية المحكومين بمسائلهم الخاصة للحاكمين مثل السيسة المحلّبة، فالديكتاتورية لا تنجب بمسائلهم الخاصة للحاكمين مثل السيسة المحلّبة، فالديكتاتورية لا تنجب من الديكتاتورية، فعد الديكتاتور لن يأتي إلى الحكم سوى أولاده وأحصاده من الديكتاتورين، وهكذا حال السياسات الخارجية أو حال العلاقات الدولية ومشكلات السلم والحرب.

ويرول آثر الاستطلاع في الدول الديكناتورية التي بفكر فيها الناس كما يفكر الحاكم وينفذون ما يريد ويقولون ما يريد الدول ما يريد المعاد الدول المناعية المتقدّمة _ في جملة من أبعاد الحياة _ فالاستطلاع يشمل كلا الأمرين ().

ويستطيع استطلاع الآراء في الدول المتقدمة بأن يكتشف رئيس الجمهورية القادم مثلاً: هل هو من الحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي أو أي حزب آخو.

كما أنّ الاستطلاع يستمل الأمور الخاصة والجزئية كقيباس الرأي العام بالنسبة إلى تعيين موظف في منصب ما

وفي الميدان الاجتماعي يتناول القياس معطأ معيناً من أنماط التعليم والتربية

 ⁽۱) علاقة الساكم مع المحكومين وعلاقة المحكومين مع الساكم، سبواء كانت بالنصبة لعامة الشعب أو إلى طائفة خاصة.

وأنماط التطبيب المختلفة كالطب الحديث والطب اليونياني والطب الهنيدي القديم والطب الصيبي وقياس البرأي لعنام إراء النصباعات، مثيل: النصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة بمختلف أقسامها، وكذلك في الميدان العسكري: أهمّية الطائرة على البارجة أو العكس وهكذا (١٠). والسبب أنَّ الرأي العام سواء كان شاملاً أو محدوداً هو الذي يحدّد رعمات الناس، تلك الرغمات التي تتكون في جوَّ من الحرّية والسلام، يقول أحد مفكري العرب"، ﴿إِنَّ على المحكَّامِ أَلَ يقيسوا بدقَّة مشاعر الجمهور محو الحكومة، على أمـل حعـل الحكومـة اكثـر تعبيراً أو استجانة لتوصيات الجمهور؛، ويقول عالم آخر ﴿إِنَّ الاستطلاع حتَّى في الأمور الصعيرة في قرية تحتوي على ألف بيت، ينصبح من أسساب قنوّة ومتابة وديمومة نبائح الاستطلاع العمليةا، ويقول عالمٌ آحس الهشمَ العاملون مقياس الرأي العام عن طريق الاستطلاع بالختيار الموصوعات التي يعالحها الاستطلاع؛ وذلك حرصاً منهم عني أنَّ تكون هنذه الموصوعات داحلة فني بطاق الأمور التي تهتم بها غالبية الشعب أو غَالبية تلك الفئة المعيّنة، وحرصاً منهم على أن تؤدّي النتائح المستحلصة من الاستطلاعات إلى تحقيق ما تطمح إليه هذه الغالبية على بحو تحقّق اشتراك المحكومين اشتراكا حقيقياً فعّـالاً مـي تسبير دفة الحكم أو اشتراك الراعبين فيم يريندون مس هنذه البنضاعة أو هنذا النوع من التعليم أو هذا القسم من الصناعة إلى غير ذلك، فهناك استطلاع لما يطلب من الجماهير الكبيرة أو الصغيرة من الغرص حتى تبني الجهة المعيَّمة

⁽١) أمشال معرفية معبدلات البطالية. أو عملينة الشميويق، أو مؤشيرات البسعر للمستهلك، أو معرفة مخاطر التدحين والأوبشة والدهون على صبحة ومسلامة النباس، أو العلاقية بين صدغات الساس وهناداتهم والأمنزاض، أو معرضة مسلوك الجمناهين وتوجهاتهنا وكينت يبندو المستقبل بالنسبة إليهم، أو معرفة المراج العام بالنسبة لقصية معينة أو حادثة ما،

⁽۲) وهو روبين.

بالاستطلاع ما تريده الجماهير الكبيرة أو الصغيرة، فيكون النجاح من تنصيب تلك الجهة المعينة».

الثاني: اختيار الوسط

الاستطلاع وإن كان بنفسه صحيحاً" سواء كان في الوسيط الملائم أو عيسر الملائم، إلاَّ أنه إنَّما يكون موافقاً بالنسبة إلى الوسط الخاص والموقع الخاص فيما إذا كان ينفع ذلك الموقع، وإلاَّ فالاستطلاع يبقى قبي قبراغ وبعيـداً عـن الهدف وينفع المواقع المعيدة الني لا ترتبط بموصوع الاستطلاع، مشلاً. إجبراء الاستطلاع عن مدى ما يتمتّع به العمّال من التأمين الاجتماعي؛ لا فائدة له في وسط لا توحد فيه نتائج إطلاقاً، وكدلك استطلاع تلوَّث البحر؛ فإنه عبر منتج في الوسط الذي لا بحر فيه، وتكون أمثال محده الاستطلاعات منصيعة للوقيت أو مميدة بالنسبة إلى غير موصعُ الاستطلاع، ولذا يرى القبائمون على دراســـة الرأي العام وتمحريره _ سواءً كأنَّ رأياً عاماً لكلَّ الشعب مشل انتحابات رئيس الجمهورية أو لموضوع خاص حربي أو غير حربي حسب اختيار هذا الوسط ... أن يحدد الوسط، فإنَّ الاستطلاع لريادة إنتاج الطاقة الكهربائيـة والميـاء النقيُّـة في زمن لا إمكانية للناس بالنسبة إلى هذين الأمرين، حيث أنهم يعيشون على ماء المطر وحرارة الحطب لا فائدة فيه. بل يكون مضيعة للوقت، فالاستطلاع المتعلَّق بالعمال يجب أن تراعبي فيه الأوساط العمَّالية، وكـدلك الاسـتطلاع

⁽۱) باعتبار أنه يطلعنا على ما يمكر به كل شخص حول معتلف القنضايا، وأنه أشطل وسيلة القاربة الفسرد بين رأيه ومسلوكه وأره وسلوكبات الأعلبية، وباعتبار أنه يعرر وجهات النظير الني يشترك فيها الساس، وباعتبار أنه يعكس فكبرة الساس عن القنطايا والمشاكل والنتائج، وباعتبار أنه يقوم مواقف السياسيين لتتناسب مع رأي الشهب،

المرتبطة بعدم تلوّث البحر أو بالأمور المرتبطة بالديمقراطيين في أجواء الديكتاتوريين.

نعم، قد يجرى مثل هذا الاستطلاع لأحل أمر مستقبلي كما لو كانت البلاد على وشك الأخد بالديمقراطية، أو بالبسبة إلى أماكن بعيدة، كما تقوم الحكومات الاستعمارية باستطلاع الآراء حول الدول المستعمرة الواقعة تحت مفوذها أو التي تريد استعمارها.

الثالث: تحديد العينات

يجب أن تحدّد العبنّة (أ أولاً ثمّ يجري الاستطلاع عليها، ويجب اختيار

⁽۱) العينة العنة المغتارة لإحراء المحث عليها، بمعلى أن يؤحد حره من شيء ما، لبدان نوع باقي الأجراء، كاحد الطبيب عيمة عن دم المريض لعرفة ما يه من مرض، أو احتيار شركة ما عينة من انتاحها لضمان النوعية أو تناور الطاهي ملعقة من الطعام لندوق طعم الطعام المطبوع.

وكلِّما كانت طريقة احتيار المينات دقيقة اتكون صحة الاستقراء القرب إلى الواقع ومن طرق احتيار البيئة

ا - تقييم مقاييس التوريع الإجمالي بالاستناد إلى حسابات تقدّمها الميلة مثل: المتوسط،
 الانحراف المهاري، الارتباط، التناسب.

وهفاك عدَّة تقنيبات لاختيبار العيمَّة العنماد كل واحدة على شاروط خاصبة، وفي مجالات خاصية، منها:

١- التقبيات التي تلجأ إلى الاستدلال الاحتمالي، وتسمى بالمشوائية.

١٠ التقنيات التي تبنى على طرائقية اختيارية، وتسمى بالقياسية أو المراقبة.

٣- اختيار العيثة الاصطعائي، ويتكون من وحدات إحصائية تختار قصداً بغية تحقيق نموذج من الملاحظة أو نمودج أو تجربة معينة، مثال ذلك، أهضل التلامية، والخثيار العيئة الاصطفائي سمة أحادية الموضوع بصورة باررة، بالنظر إلى أن العيئة، هي المثلة لفئة من المكان مجردة، مطابقة قبلياً للعيئة.

أ- احتيار الميئة العرضي، ويكون هكس الاصطمائية وخاصعة للطروف، ومثاله المارة من منفد المترو.

عينات صحيحة حبر الوسائل العلمية ولطرق المحسة والخالية عن الميبول الخاصة والأهواء وما أشبه (1)، ومن العينة ينتهي الباحث إلى القانون العام، فقد فرض الله على قوانين وسننا في الأرص قد لا نعرفها لكثرتها، أمّا عدم معرفتنا لها _ عبنا وشخصاً _ فهو شيء معلوم، وهي الحديث عن علي خين (علمني رسول الله في ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب (1)؛ بتكراد الألف أي مليون، ولعل هذا العدد المحدد على نحو المدودح لا على نحو الحقيقة؛ لأنه من الواضح أن أبواب العلم أكثر وأكثر من ذلك، وقوانين نحو الحقيقة؛ لأنه من الواضح أن أبواب العلم أكثر وأكثر من ذلك، وقوانين الله على لا تعد ولا تحصى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودُرَبُكَ إِلاَ مُوكِ (2).

وعلى أي حال: فالعينة تعطي قانوناً عاماً حسب انتقال الدهن من العينة إلى

راجع المجم الموسوعي في علم النفس، ج1 ص 11-11 للمؤلف بوريير سيلامين،

⁽١) تتعلى أخطاء المينة فيما يلي: أ- إللحة الفرهنة للمش لاحتيارهم، أكثر مما تتاح للبعص الأخر. ب - كون القائمين بإجراء المقابلات من دوي الشدريب البرديء والأغلاط التي ترتكب يلا معالجة البيامات. حـ - عدم إجراء المقابلات مع المثات الصحيحة من القامن، بمسى الاختلاف بين من أجريت معهم المقابلات مع من لم تجر معهم المقابلات.

وهناك أمور أربعة لها مدخلية في تحديد حصا الدينة أن أخد حجم الدينة بالحسيان، بمدى رعبة المستطلع في التأكد من النبائج، حد مدى المدام التجانس في مجموعة
الأشخاص الذي يقوم المستطلع باحتيار المينة منها د- تصميم المينة راجع كتاب الرأي
العام، واستطلاعات الرأي والديمقراطية ص ٦٥ للمؤلف ايرهنج كرميبي

⁽٢) المناقب لابن أشود. جا ص ٢٣٧ وورد كدلك عن الإمام علي خينة (أن رسول الله علي علميني ألف باب من المحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف العاب حتى علمت عدم المنايا والبلايا وفعل الخطاب) الاختصاص: ص ٢٨٣، يحداثر الدرجات ص ٣٠٥ ب١١ ح١١، الخصال: ج٢ ص ١٤٢ ح ٢٧، وورد عن أبن مسعود قال. استدعى رسول بله علياً فعلا به، فلما حرج إليما سألماء منا الذي عهد إليك فتال. (علمتي ألف باب من بعلم فتح لي من كل ياب ألف باب) الإرشاد؛ ج١ ص ١٤٠، أعلام الورى: ص ١٥٩ ب٢٠.

⁽٣) معورة المدثر: الآية ٢١.

قانونها العام، فإذا رأينا أنَّ الثلج يبرُد الماء في مدينة ما، علمنا أنَّ الثلج يبرُد في كلَّ مكان، وهكذا البار إذا كانت حارة في مدينة ما، فإنَّها تصبح حارة في كلّ مكان، إلى غير ذلك من الأمثلة، وياتي هذا البحث بالنسبة إلى كلّ حزئيّات الحياة.

وعلى سبيل المشال: أنّ الجمعيّات التعاويية التي ترود الفلاحين بأقسام الحنطة لا تحلّل كل حبّة قبل تسليمها للعلاحين، وإنّما تحلّل ولو خمس حبات من بغداد وخمس حبّات من دمشق؛ حتى يمكن القول. أنّ حنطة دمشق أفضل من حبطة بعداد أو العكس، أو هما متساويان. وهكذا شأن الأطبّاء؛ فإنّهم لا يفحصون جميع دم المريص بل يفحصون قطرات محددة من دمه، وإنّهم لا يفحصون كلّ أحزاه الشعر سحتى يعرفوا أسباب النصلع بنل يفحصون عدة شعرات، وهذا المقدار العليل يسمّى إدابية

ويمكن أن تكور العيدة صغيرة بالصة في الصغر ، حيث يستحلص منها الكلّيات التي فيها هذا الحزء المشترك مع الجزئيات الأخرى في تكوين هذا الكلّي، ولذا يقول أحد ممكري الغرب. فإنا بعيش في عالم لا توجد فيه صمات محتلفة انعتلافا كبيرا، ولا توجد فيه إلا فوارق محدودة ومعروضة، ولهذا السبب نستطيع أن نختار جرءاً صغيراً من السكان، ونطل مع ذلك متأكّدين من حصولنا على صورة دقيقة بالنسبة لهؤلاء السكان، فهذا القول يصدق على الأشياء، وإن كان الإنسان بحكم كبريائه يتردد كثيراً في التسليم بامكانية قياسه قياساً إحصائياً، دلك أنه يعتبر كل خلل يصيب الطريقة الإحصائية دليلاً على عدم إمكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم الكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على على على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على على على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية على على على على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق العمليّات الإحصائية المنائع على على الإنسان، وقد أصحنا نعترف بأنه عمم المكانية تطبيق الخيرا آخر: وإنّ التائح

المهاثية لأدق وأحكم التحاليل إنما تتحدد بنوع العينة، ولا تتوقف على شيء آحر إلا على العينة، ذلك أنّ التحليل الإحصائي ليس طاحونة سحرية، نضع فيها الرمل أو الشعير، لنحصل على أكدس الذهب الحالص أو القمح الجيدة.

أقول. لهذا؛ فالمفترص على مجري الاستطلاع أن يلاحظ القدر الجامع لا القدر الكلّي ولا الأخص من الكلّي، فإذا أراد الكلّي أخذ من الكلّي الجامع كما أخد من الكلّي العينة، وإذا أراد الأحص من ذلك الكلّي أخذ من ذلك الأخص العينة أيضا، مثلاً من يريد الاطلاع على أحوال السساب لا يتمكّن أن يأخذ العينة من الشيوخ أو عينة مختلعة من الشيوح والسّباب، أمّا من يريد الإحصاء بالنسبة إلى المدينة في الإنتخب، فاللارم أن يأخد عينة من السّباب والشيوخ معا، همن الصروري الملاحقة من العينة والمهمّة الذي ترييد الحهة الاستطلاعية استطلاعها، فإذا فعلا ذلك فإننا قد اقتربها من الواقع أو وصلا اليه بعينه، كمن يريد استطلاع أحوال سلس في الهد _ مثلاً _ أخذ من كلّ بلد ودين وعمر وجسية، أمّا من يريد مستطلاع أحوال المسلمين فقط فإنّه بأخذ عينات من المسلمين فقط مداهبهم (أ).

كل ما يتعامل معه محرد احتمالات

⁽۱) ولا يحقبى: مسرورة معرفة اساسيات ختيار العينة في عملية الاستطلاع، والسي منها أحموضة الغيرض من احتيار بعينة ب-معرضة العجم الكسي للعينة، حدم معرفة نظام اختيار العينة دا احتيار العينة بدون ميول ورغبات وأهواء وتحيز، هدامة المخطمة المخطمة الميداني لأحد العينة واحتيار عينة شاملة للجميع وليست مقتصرة على آراء الذين يبدون قدراً من الاطلاع أو المشاركة بقضية معينة.

ثم إنه ليس هناك طريقة لحمناب اقصى حطاً ممكن بالتسبة للعينة في استطلاع، لأن

الرابع: صياغة الأسئلة وتسلسلها

يجب التوجه إلى إعداد الأسئدة، لأنها جوهر الاستطلاعات ومادته الأساسية، ويجب أن تدور هذه الأسئدة حول موضوع معين وتكون واضحة ودقيقة ومفهومة ومصمعة بشكل تكون حدودها ذات رؤى وذات مغزى. ويجب أن تستخرج آراء ومشاعر السس وعواطفهم ويجب أن تكون سهلة الفهم للجميع، فالانحياز في صياغة الأسئلة والرداءة في تصميمها وطريقة ترتيبها يؤثر على نتائح الاستطلاع، خاصة إذا كان الاستطلاع لأحل بان موقف معين أو نية مستقبلية.

فالأسئلة يجب أن تكون بدون سعة أو ضيق كما في العموم من وحه، هإذا كان السؤال ضيفاً لا يفي بالمقصود، وإذا كان واسعاً كان أكثر من المقصود، وإذا كان السؤال ضيفاً لا يفي بالمقصود، وإذا كان رائداً وناقصاً، مثل أن يجاب عن الإنسان بأنّه حيوان الذي هو أخمّ، أو يجاب مأنّه صاحك الذي هو أخصر، الإنسان بأنّه أبيض الذي هو أخص وأعم، فكيف إذا كان الجواب متباينا؟ أو يجاب بأنّه أبيض الذي هو أخص وأعم، فكيف إذا كان الجواب متباينا؟ ويرى بعص الحيراء العربين أنّ المشكلات الخاصة بإعداد الأسئلة يمكن تصنيفها على النحو التالى:

- ١ غموض السؤال.
- ٢_ افتقار السؤال إلى معنى محدّد.
- ٣- الصياغة المبالغة في هذا السوال.
- إلى المشتمال السؤال على كلمات مألودة وغير مألوفة.
- ٥- اشتمال السؤال على أحداث غير معلومة بقدر خاص.
 - ٦- افتقار السؤال إلى بداية كافية.

للشيرازي.... الأمس تلتهجية للاستطلاع............ ١٦٩٠٠

- ٧_ اشتمال السؤال على بداية كبيرة حداً أو مفرطة في التفاصيل.
 - ٨ اعتبار السؤال غير ذي هدف معين.
 - ٩_ كون السؤال لا يؤدّي إلا إلى إدرة التفكير السطحي.
- ٩٠ كون السؤال على النوع الذي لا يتوقّع له إلا إجابات تقليدية.

ويرى خبير آخر (أ): أنّ الأسئلة بحاجة إلى ما هو أكثر من مجرّد التعبير عنها بألفاظها، فمثلاً: هناك الترتيب الذي يجب أن يراعي مي توجيم الأسئلة فيما يتعلّق بهذا الترتيب الذي يجب فيه السير على المحو التالي:

- ١_إنَّ السؤال الأول، يجب أن يوجد انصلة بين المستجوب والمجيب.
 - ٢ . الأسئلة القليلة الأولى، يجب أن تكون سيطة،
- ٣_ الأسئلة الفليلة الأولى، يجب أن تكون من النوع الذي تكون الإجابات
 عنها كافية لتمكين المحبب من التعيير عبر بفسه
 - إلا الأسئلة الشحصية ، يجبُ أن توضع في صلب الاستطلاع.
- ٥- الأسئلة التي تعكس ذكاء المجيب، يجب أن توضع في صلب الاستطلاع أيضاً.
- ١٦ الأسئلة التي لا تهم المجيب إلى حد كبير، يجب أن توضع أيضاً في صلب الاستطلاع.
- ٧_ الأسئلة برمتها، يجب أن ترتب ترتباً مناسباً مع مراعاة تجنب الأسئلة غير المتراطة.
 - ٨. إن تتابع الأسئلة قد يحرف إجابات بعض الأسئلة اللاحقة (١٠).

(۱) وهو بلايكنشب،

 ⁽٢) ويسرى بمنص المتخصصصين، أن هناك بمنص المؤقّات الذي تواجعه صنياغة الأسطّلة، منها:
 ١- أنَّ التغيير علا منهاهة الأسطّة يؤثر على النتائج وتضاريها تبماً للكيفية التي تبلورت بها

إذا عرفت هذا، فلابد من الابتعاد عن الأسئنة الخاطئة أو المنحازة والتابعة لمصلحة معينة، ويجب معرفة انحهات المستطلعين، لأنها موثرة في الإجابات وخاصة في الاستطلاعات الشعوية، ويجب مراعاة الأمانة الناسة أثنه صياغة الأسئلة إذا أردنا حقاً أن تكون كلها موجهة إلى الهدف الواقعي لا إلى الهدف الذي يريده المحقق سدعاً ثم الأسئلة إذا لم تكن مرتبطة بحياة الإنسان ارتباطاً مباشراً تختلط عليه أولاً وثانياً وثائشا، وهذا ما يفعله المحققون مع الذين وقعوا تحت نظرهم في مسائل الإجرام ونحوها؛ إد قد يكون السؤال بين الفين وقعوا تحت نظرهم في مسائل الإجرام ونحوها؛ إد قد يكون السؤال بين السلب والإيجاب، وقد يكون بين الضياس، وقد لا يكون كذلك، فإذا سئل السلب والإيجاب، وقد يكون بين الضياس، وقد الإيجاب واضبح وهو؛ إما

أراء المحللين كافراد، مثال ذلك في فضيعة ووراتر عيب حرى استملاع، وكابت سائحه متفاوتة:

أ- هل تفضل بفاء «نيكسون» في مُتَعِمِهِ»، أو أن يتحدُ قراراً بالاستقالة، أو يوجّه إليه الهام بالتقصير ؟

ب - هل تعتقد أنَّ من الواحب توجيه الانهام بالتقصيير لـ متهكسون» وإجباره على الاستطالة أم لا؟

٢ جمل الأسئلة مفردة متوارية الصياعة الحيث تعملي ورئباً متساوياً لجانبي قصية ما من أجل أن لا تحمل الردود تتحار إلى هذا الجانب أو داك بمعتى طرح الأسئلة بصيعة غير منحارة لأحد الجانبين اللدين أحدهما سنبي والأحر إيصابي، وبعبارة أحرى أن لا يوحي السؤال بأنه يقطوى على ما إدا كان الشخص يؤيد هذا الجانب أو داك.

٣- يجب أن تتوافق صياغة السؤال مع القضية المطروحة.

 ⁴⁻ هل الصهاغة تركز على عواطف الناس او عقولهم؟

حجب أن تتم الصياغة للأستلة بعد أن تعمير المسطلحات الصية الخاصة بلعة عادية متداولة.

١- يجب عدم توجيه أي أسئلة خلافية قبل استؤال عن سوايا التصويتية.

٧ - إنَّ صياعَة الأمثلة يمكن أن تؤدي إلى الحطُّ أو التجيز في النتائج.

اوجود عيوب غير مكشوفة، حيث إمكار سياعة سؤالين بطرق مختلفة دور أن يكون أحدهما صحيحاً والآحر خطا.

جمهورية أو ملكية.

أمّا إذا كان السؤال عن حال المجرم وقت وقوع الجريمة، على هو في المساء أو في النهار؟، أول النهار أو وسطه أو آحره؟، أول الليل أو وسطه أو آخره؟، أول الليل أو وسطه أو آخره؟، أول الليل أو وسطه أو آخره؟، الإجابات، وهذه هي الطريقة التي به يكتشف المحقّق أنّ المجيب صادق أم كاذب، والأجل ذلك تحرص الهيئات والمنظمات التي تشولّى قياس الرأي المام وتحليله على تدريب القائمين على الاستطلاع، وعلى صيافة الأسئلة تدريباً واسع البطق، ولا يتمكن من إعدد السؤال الصحيح إلاّ إذا كان دا علم ومعرفة تامّة بكيفية الصيافة، وقد يكول هناك مثلاً: جواب واحد يصاغ مهناه الصياغة أو تلك الصيافة ممّا تختلف المساعات في بعنض الخصوصيات وإن المياعة المنصور العالمي كن جميعها يهدف إلى شيء واحد، وقل ذكروا أنّ الحليفة المنصور العالمي (المياسي)

La rea : South (١) هند الله بن محمد بن علي بن العباس، ثانيَ خلماء بُنيَ العباس وآخو أبي العباس السعاح، ولد سنة ٩٥هـ (٧١٤م) ومات سنة ١٥٨هـ (٣٧٥م) ، حكم أكثر من عشرين سنة من ١٣ ذي المجة سنة ١٣٦هـ (٧٥٤م) وإلى ٦ دي الحجة سنة ١٥٨هـ (٧٧٥م) وهاش ٦٣ سنة، عرف بظلمه وقتله للناس وقتل حلقاً كثيراً كما قال بدلك السيوطي علا تاريخه. ص٢٠٨: قمع ثورة الملوبين وسنجن أولاد رسول الله وقد من أبده الإمام الحسن نفته في المدينة أربع سنوات من - ١٤ هـ وإلى ١٤ هـ وكان عددهم عشرين شخصاً، ثم تقلهم إلى الكوفة ثم الأتبار وعلى رأسهم عيث الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عجه وحبسهم في سجون لا يميزون الليل من التهار وكانوا يحددون أوقات مسلاتهم بقراءة خمسة أجزاء من القرآن وإذا منات أحدهم فإذ السجن كنان المصور الدوائيقي يتركه منهم ويبقي جمنده مربوطنا بِالْأَغْلَالُ وَالْأَصِيقَادِ ، وَعَنْدُمَا مَاثُوا جَمِيماً هَذِمَ عَلَيْهِمَ الْمِيجِنِّ، كَمَا أَنْهُ مِنيَّقَ عَلَى الْإِمَام الصادق عيد مراراً وتكراراً وحمله إلى المراق وأحيراً قتله بالمدم سنة ١٤٨هـ، وقد ذكر الصدوق في عيون أخبار الرضا أن المنصور لما بني الأبنية في بغداد ودام ذلك البداء أربع ستوات، جمل يطلب العلوي طلباً شديداً ويجمل من ظفر به منهم ﴿ إسطوانات، مجوهة، مبنية من الجمس والأجر. للمزيد راجع منتهى الأمال: ج٢ ص٢٣١، أعينان الشيعة: ج١ ص ٢٨ المصدن الأماين، تناريخ الطبري، ج٦ ص ١٣١، تناريخ بقداد: ج١٠ ص٥٦، الكامل الله

سأل عن تعبير منامه إذ رأى في المنام أنّ أسانه قد سقطت فقال له المعبّر: وإنّ أقرب الخليفة سيموتون، فأمر بعقابه. ثمّ حاؤوا بمعبّر ثان، فقال المعبّر: إنّ عمر الخليفة سيكون أطول من عمر أقربائه، فأعطاه الجائزة.

أقول: والجوابان وإن كان لهما مفهوم واحد إلاّ أنهما يختلفان في الأسلوب، فالأسلوب الأوّل كان مثيرًا، أمّا الثاتي فكان مرغوبًا.

وحدث الشيء نفسه عندما أراد المرجع الكبير السيد حسين القممي يُؤُكُّو⁽⁾⁾ العودة إلى إيران من العراق لأجل إصلاح مفاسد رضا بهلـوي الأول⁽⁾⁾، فعـين

التساريح؛ ج٥ ص٤٦١، الأخبسار الطسوال مر٢٨٥، الأعسلام للرركلسي، ج1 ص٢٥٩، تساريخ اليعقوبي؛ ج٢ ص٢٦٤.

⁽١) السيد حسين بن محمود بن محمد بن علي أتطباطبائي القمي، وقد علا مدينة هم المقدسة سببة ١٧٨٢هـ ودرس اليها المقدمات وكللك دراس أبلة طهران ثم اسمل إلى النجف الأشرف سببة ١٣١١هـ لحنصور درس النشيخ حجبها الله الرشجي والنشيخ علني التهاويندي والنشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد معمك كاظم اليزدي، ثم هاجر إلى سامراء ستة ١٣٢١هـ لحمنور درس الشيخ محمد ثقي الشيراري وبقي هناك عشر ستواتد وبإلاسنة ١٢٣١هـ انتقل إلى مشهد الرحمًا 193 وبدأ بالبحث والتدريس. يقول عنه الشيخ آغا بزرك الطهرائي الدي عاشره مدة من الزمن. وكان معروفاً بالصلاح والتقي والنسك والرهد وكثرة العبادة... وكان كيسة حليمة كثير الروانة والوقار والتروي في الأمورة من مواقعه السياسية؛ تصدى لرضنا شاميا البهلوي باستية ١٣٥٤هـ الذي أهيان العلماء ونشر الحمور وأجير النمياء على التبرج والسفور ومنع إقامة الشعائر الدينية أرثيع للرعامة الدينية بعد وفاة السيد ابو الحسن الأصفهاني، ورجع الناس إليه في النفيد ونُشَرت رسالته العملية في أرجاء إيران ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة، ورادت وجاهله وعظم شأنه ثم هاجر إلى النجف الأشرف وتنويجة بعند صدَّة شبهور في يضداد ودلتك في ١١ ربينع الأول سنية ١٣٦٦هـ عن عمس يضاهر الرابعية والثميانين سيعة. مين مؤلماتيه: مجميع المسائل، المذخيرة الباقيية في العيبادات والماملات، مختصر الأحكام، طريق البجاة، منتجب الأحكام، مناسك الحج، هداية الأشام. ترجمه نقباء البشر في القرن الرابع عشر ص٦٥٣.

 ⁽٢) مير ينج بن عياس قلي خان المسمى برصنا خان: من ملوك إيران في القرن المشرين،
 أصبح وزيراً للحربية - الدهاع - في حكومة القاجار ثم أطاح بهم، ولقب نقمته بـ دبهلوي،
 إحياء للعارسية القديمة، ولند في كرجمتان مسة ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨م) ، ويعد من أهوان

من سأل الناس هذا السؤال: أهل أنتم راعبون في إصلاح سا أفسده البهلوي الأول؟ ، فكان عدد الإجابات أكثر من السؤال الشائي الذي هو أهل ترغب بمجيئ السيد القمي إلى إيران الإصلاح الأرضاع؟ ، فقلت الأجوبة صن هذا السؤال مع أنَّ الإجابة واحدة في كلا السؤالين، لكن تخوف الناس على حياة السيد القمي من طعيان رصا بهلوي قدّت الأجوبة عن السؤال الشائي؛ لأنَّ فيه مطالبة بمجيء السيد القمي إلى إيران؛ لذا لابدٌ من الاهتمام كثيراً في صياغة

الإنجليز بها الشرق الأوسط، حكم إيران سنة ١٣٤٣ هـ. (١٩٢٥م) بعد أن أطاح بأحمد شناه القاجاري، واستمرَّ علا الحكم لسنة ١٣٥٩ هـ. (١٩٤١م) ، نقاء الإنجليز إلى خريارة موريس ﴿ المحسيطَ الهمسدي بعسد أن رقبص التعبيون معهم ﴿ المصرِبِ العالمِينَةِ التَّانِينَةِ فَلَمَ إِلَى جوهانسبورغ فإذ أعريقها الجنوبية، وعيَّسوا ولعه محمد رضا مكانه، وأصابه فإ منشأه فإ جوهانسيورغ لون من الجنون ؛ فكان نقف كلَّ نوم أمام مرآة في عرفته وبعدد ألقابه ثم يصبحك بهستيرية على نعميه ، وكأن يقطس أكثرُ أوقاته بهده الكيمية ، ثم قتله الإنجليس هناك سنة ١٣٦٢هـ (١٩٤٤م) ونَقَلُ جِنْعاتِه رَلَى القَاهِرِةِ ثَمَ مِنهِ إِلَى طَهِرَانِ سَنَةَ ١٩٥٠م، أتبيم حكمه بإحياء القومية الفارسية وبشر للدهب النهائي والقصناء على مظاهر الإسلام ومعناييره ومبادشه وهندم المصاجد والمدارس والحنسينيات وممنع العلصاء ورحبال البدين مس ممارسة أدوارهم ﴿ الحياة، فقد سجن العماء الكيار ونمي عدد منهم ودس السم لأحرين كما ذكر ذلك الطهراني في نقهاء البشر؛ من ١٩٦١، وأشاع الرنا والخمر والقمار ﴾ أوساط المجتمع الإمملامي، وفيَّد الممحافة وحلَّ الأحراب والنقابات وألعى الحريبات القردينة، وممع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب الدي فرصته الشريعة ومنع رجال الدين من أرتداء الري الديني لدا ترك هذا الزي ما يقارب مائة ألف شعمن، وقضى على خصومة وعلى الخصوص رجال الدين ورؤساء المشائر إما بنفيهم مع أسرهم أو عن طريق إعدامهم، وحطم اقتصاد البلاد وعلى الخصوص قنو ت الري، وأصدر مبية ١٩٣٤م مرميوماً يتقيير اسم فارس إلى ايران معتبراً أن لعظة فارس رسر كريه للعاصبي ويذكّر بالتراث الإسلامي للبلاد، وقتل في ثورة مسجد كوهار شاده للا مدينة مشهد الإيرانية سنة ١٣٤٤هـ ما يقارب اربعية الاف من العلمياء والمعادة الأشيراف والبروار الفريناء، هيئت وجهنت المتنافع عليهم هدهنتهم تحت الأنقباض كما ذكر دلك الطهراني في نقباء البشر؛ ص١٦٥ والزبجاني في حداثق الأنس، وعندما أخبر رضا شاء بقش هذا المدد قال: أن المسجد يسع لعشرة آلاف شخص فأين البقية؟.

الأسئلة، ولابد من ملاحظة طبيعة السؤال⁽⁾ وطبيعة السائل وطبيعة الذي سيجيب عن السؤال.

ومن المفترض أيضاً منح مسؤولية صياغة الأسئلة إلى أشخاص متخصصين ذوي إلمام بالنواحي النفسية والإعلامية، فالسؤال يجب أن يكون واقعيا، كما أن السائل يجب أن يكون غير مغرض، ثمّ إنّه قد يكون السؤال مثيرا بحيث لا يستطيع المجيب ضبط أعصابه، ويذكر أن ابن المقضّع (٢) قُتل الأجل حعل

من مؤلفاته: الدرَّة اليثيمة في طاعة النوك، الأدب الكبير - الأدب الصغير، رسالة الصحابة،

⁽۱) ويحب أن يكون السؤال متوارداً وأن يوضع في سياقه الصحيح، ويجب استحدام الكلبات الجيدة في صبياغة السؤال لثلا تختلط العواطف مع وجهات النظر، فالناس عادة يحبون فكرة إعطاء الحريات دون منعها، ويحب تتميم كل سؤال للتأكد من أن السؤال نفسه لم يتسبب في تحريف النتائج مثلاً يحبب التأكيد على الأسئلة دات النهايات الملقة، والتي لتصمن إحاباتها مثل «أصادق أو لا أصادق»، «بمتار، جيد، حسن»، «أعصل، أسوا، سيان» «أواهن، أعارض» وتحو دلك، ويحب عمم تتأول الموسوع مباشرة لكشف معلومات عن موصوع بتحاشى الساس مناقشته وفي نفس الوقت الأحد بمين الاعتبار أن السؤال غير المباشر يؤدي إلى تربيف الإجابة ويجب التوجه إلى طريفة حسياعه الأسئلة وطريقة ترتيب الأحدة أو لاحتلاعات الوقتية في صياعة الأسئلة أو عدم الاستطلاع، فأي حملاً في ترتيب الأسئلة أو لاحتلاعات الوقتية في صياعة الأسئلة أو عدم المساح حلهية الأسئلة او عدم المساح حلهية الأسئلة عند الساس معتاء أن شريحة من الناس تعبّر عن رأيها دون معرفة أو إدراك حقيقي للأمور.

⁽٢) أبو محمد، عبد الله روزيه بن دانويه المشهور بداب المقعّع، كاتب ومترجم، استطاع أن يتخذ طريقة فنية في الكتابة اثرت كثيراً في ادباء رماسه ومن بعدهم، وقد حوالي سعة آماه الهرائية في بلاد فارس، درس عبد أبيه ثم انتقل إلى البصورة للدراسة وعاش عبد آل الأهنم معن اشتهروا بالقصاحة والبيان والإنشاء والأدب والكتابة، وارتاء الترجمة في المنطق و تحكمة، ثم ارتبط مع الأمراء والولاة، عبر الكتابة والإجابة على الرقاع التي تأتيهم وتربية أولادهم، أمثال عمر بن هبيرة في دواويته على كرمان، وأبسه يزيد وداود بن هبيرة ولاة العراق في عهد الأمويين، وعيسى حاكم الأهوار عم السفاح والمنصور حليفتي الدولة بعباسية ـ ثم عين في الوزارة وقتل في زمن المنصور العباسي حرقاً وذلك منة ١٤ هـ (٢٥٩م).

صيغة يمين الخليفة محيث أثارت الحليفة ضاله في قصة مذكورة في التواريخ (١). وكثيراً ما يحاول معض مراجع التقليد الأذكياء الإجابة عن الأسئلة

المقولات العشر، العبارة، تحليل القياس، ومن مؤلفاته العارسية، آيين عامه، خداي نامه، ومن كتبه المعرجمة؛ كليلة ودمنة، الدى ترجم من الهندية الى البهلوية ثم العربية، وابتعى ابن المقدّع من درجمتها إرشاد المنصور العباسي إلى ما يحب أن يتمسك به، وقد ترجمت كليلة ودمنة أكثر من ثلاثين مرة ولأكثر من عشرين لمة، ومعظم هنده الترجمات عن العربية، راجع أدباء العرب؛ ج٢ ص١٣٦، الأعلام للرركلي، ج٤ ص٢٨٢.

(١) قتل ابن المقمّع بنيجة الأمان الذي كتبه لعبد الله بن على عمَّ المصور المباسي الدي كأن والياً على بلاد الشام، حينما ثار على المنصور سنة ١٣٧هـ (٧٥٤م) وفشل، فطلبه المصور خخشي أن يقتله رعم وعده بنأن لا يغمل دملته فطلب عبد الله من ابن المقفّع أن يكتب له أماناً يوقعُه المصور، فعمل، وكتب في الأمان «ومثى عدر أمير اللؤملين يعمه عبد الله بن علي، فتساله طوالق، ودوانه حُيس، وعنيناه أخرار، والسلمون بله حلَّ من بيعته: فلما وقف المصبور على الكتاب عظم ذلك عليهاً و**قا**ليه من كتب هدا؟ فقالوا له. رحل يقال له عبيد ال**له** ابن المقفّع يكتب الأعمامك . مبليمان وعيسى ابنة علي . فكنب المصبور إلى سمبان بن معاويه ين يريد المليي واليه علا البصورة، وكان الأحير شديد العداء لابن المقفّع، فاستأذن ابن المقّع يوماً على سعهان الهلبي، فأحّر إدنه حتى ُحرّج من كان عدد، ثم أذن له فدحل، ظمدل مه إلى حجرة فقتل فيها المد أن قطعت اعصناءه عضواً عصواً وألقاها ليه التبور المستمرة وهو ينظر إليها، حتى أتى على حميح جسده ثم أطبق عليه التبور، وينزى البعص مقتله كانت تتهجة سياسة اتبعها المصبور العباسي لحماية حكمه وإنَّ منعيان المهنبي لم يكن إِلاَّ وَاسْطَهُ فِي النَّمِيدُ، وإنَّ المُصور إعتاله لأسباب ثلاثة ١٠ - ارتباط ابن القصع بأعصام المتمدور المتاهدين له ودلك بكتابة الأمان لنشائر عبد الله بن علي، ٢ – دهاع ابن القفع عن أعداء الدولة العباسية وانتقاده سياسة الخلافة بصراحة تظهرها رسألته في الصحابة. ٣-دعوته لتقليد وافتياس النمط المارسي والحضاري، وهي دعوة لم تكن تتفق مع سياسة المصور العباسي كما ذكر ذلك معسن الأمن في مستدركات أعيان الشيعة: ج٧ ص١٤٥. ويرى بعص المعققين أنَّ ابنِ المقعع كان يتظر إلى مثل أعلى لم يجده عند الأمويين، كما أنه لم يقع عليه عند المباسيين ولكنه عند بمض جماعات لم يتسلموا مقائيد الحكم وهو على بن أبي طالب عنه كما ذكر ذلك محمن الأمين في مستدركات أعيان الشيعة: ج٧ ص١٤٦. راجع كتاب صبير اعلام النبلاء للذهبي ح٦ ص٢٠٩ وكتاب شرح نهج البلاعة لابن أبي الحديد: ج١٨ من٢٦٩، وكذاب كليمة ودمشة ص) تحقيق المتعلوطي. عن ترجعته راجع؛ الكني والألقباب: ج١ ص٢١)، موسوعة المبياسة ج١ ص٢٢، الموسوعة العربينة الميسرة

المثيرة بأجوبة عير مثيرة، ويعفل عن المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري (١) وكان وكان أنه أجاب حواباً حكيماً عندما مئل عن حكومة بهلوي الأول، وكان الجواب صعباً سواء كان سلبها أو إيحابا، فأجاب بهذه العدارة وإن إطاعة ولي أمر المسلمين المر واجبة.

إدن: فإنَّ السؤال والحواب لا يختلفن في لزوم صياغتهما صياغة واقعية غيس مثيرة لا فضفاضة ولا صيقة، ولا يكون بينهما عمومٌ من وجه.

وقد تبين ممّا تقدّم ما ذكره بعص العلماء في هذا الصدد بأن الختيار الأسئلة وصياغتها على نحو ملائم تكشف عن الهدف على نحـو الواقعيّة، يمشكلان مسألة كميّة تستلزم مهارة وحكمة بالعتين سأن يكون البصائع للأسئلة مناهراً

والموسعة ج1 من177، أدماء المرآب: ج٢ ص(١٩٤٧، المتوج لاس الأعثم. ج٨ ص٢١٨، وهمات الأعيان ح٢ ص-10، البداية والنهاية، ج ١ ص(١٠٠).

⁽۱) الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري، فقيه لامع، أصولي متبعر، وقدية مهرجرد من قرى يزد سنة ١٧٧١هـ وتوبة سعة ١٧٥هـ على عصر بياهر ٨٢ سبة، اشتهر بالإيثار والزهد، حتى أنه ليلة وفاته لم يمتلك عياله ما يأكلونه، وكان صادقاً في علاقاته مع أصدقائه وتلامدته وكل من عاشره، أنهي دراسة المقدمات المقهية في إيران ثم هاجر إلى المراق واستوطن سامراء ودرس عند الشيخ قصن الله الدوري والميرزا ابراهيم المحلاتي ثم انتقل إلى النجع الأشرف لإنمام دراسته، تناصد عبد المحدد الشيراري والشيخ محمد تقي الشيراري - قائد ثورة المشرين - والشيخ محمد كاطم الخراساني والسيد كاظم اليردي والسيد محمد المشاركي، رجع إلى إيران معمة ١٣٢٧هـ قاصداً مدينة أراك ملبياً دعوة والسيد محمد المشاركي، رجع إلى إيران معنة ١٣٢٠هـ قامداً مدينة أراك ملبياً دعوة الحورة العلمية هيها كما تصدي للمهام الرجعية، من للامدته السيد المرعشي البجعي الحورة العلمية هيها كما تصدي للمهام الرجعية، من للامدته السيد المرعشي البجعي والسيد محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنياسية احتجاجه على ما اقترفه محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنياسية احتجاجه على ما اقترفه محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنياسية احتجاجه على ما اقترفه محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنياسية احتجاجه على ما اقترفه محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنياسية احتجاجه على ما اقترفه محمد رضا الكلبايكاني، من مواقعه المنامة، درر العوائد، الصلاة، النكاح، سنة أشهر إلى أن واهاء الأجل كمداً وحرباً، من مؤلماته، درر العوائد، الصلاة، النكاح، الواريث.

راجع: نقباء البشر في القرن الرابع عشر · ص١١٥٨ ، كفاح علماء الإسلام للدكتور العقيقي. ص٢٢٣.

وحكيماً، ومعنى الحكمة وضع الشيء نس محلّه، ومعنى المهارة أن يكون خبيراً بالخصوصيات، فلذا لا يديق بأن يعهد باختيار الأسئلة وصياغتها إلى شخص غير متمرس في هذا النوع من تعمل، أو تركه إلى أخصائي اجتماعي بسيط لم يكن ذكياً غاية الدكاء، أو إلى حريح لم يتلق التجربة الدقيقة في هذا المجال؛ وذلك لأنّ استطلاع الرأي لحماعة واقعيّة بهذه الصفات هو الذي ينتج النتيجة المطلوبة، بينما إذا كانت الجماعة مغرضة سواء عن قصد أو غير قصد، فقد يؤدي إلى نتائج خطرة، تلحق الخبرر بالمصالح العمام أو بمصالح تلك الجماعة التي تريد التقدم إلى الأمام سواء كانت حماعة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو تربوبة أو عسكرية أو غيرها، فاللازم ألا تكون هناك محسوبة أو مسوبية أو وصول الشحص إلى النتائح المطلوبة عبر رشوة أو ما أشه ذلك⁽¹⁾

⁽۱) وهماك نقطة لا بد من النتوية إنبها، وهي ترتيب الأسئلة، لأنّ لها الدرّ ع المواقف وع الانتكاس على نشائج الاستطلاع، هيئ قسب ترتيب الأسئلة قيد يؤدي إلى التصارب والاحتلاف في البتائج، مثلاً قامت صحيفت «بيويورك تايمر» وهارتفورد كوارست» معاً في الإلا تشرين الأول سنة (۱۹۸۲م) بوحراء استطلاع للرآي حول انتخابات دلك المام لمصب ولاية «كونيكتكت» وعضوية مجلس الشيوخ لتلك الولاية، وتطابق الاستطلاعان بشكل شبه كامل حول المواقف المتعلق بمنصب الحاكم، لكنهما احتلافا من حيث التنافس على الانتخابات تعصوية مجلس الشيوح، ولما كنت عمليتا الاستطلاع قد أجريت قبل أربعة استبيع من الانتخابات، فإن مقاربة شائج «لاستطلاعين بنتائج الابتحابات ستكون غير محبيعة، لأغراض البت في الدقة، فقد جرت مراجعة لمهجيبي الاستطلاعين بدلاً من محبيعة، لأغراض البت في الدقة، فقد جرت مراجعة لمهجيبي الاستطلاعين بدلاً من ألك وكشفت هذه المراجعة من بين أشياء أحرى عن أنّ صحيفة «نيويورك تايمز» قد مسائت أولاً عن الأقصلية المتطلاعين عن الشياء أحرى عن أن صحيفة «نيويورك تايمز» قد مسائت كوارنت، أسائتها حول التنافس على عصوية مجلس الشيوح أولاً، وقد حامرت صحيفة «نيويورك بايمز» شكوك من أن قلب ترتيب لأمثلة ربما كان مسؤولاً عن التعملوب، فعمدت الهائة السؤال المتعلق بعنصيب الحاكم وجراء استطلاع ثان للراي، تحتل فيه نصف الهيئة السؤال المتعلق بعنصب الحاكم الولا، ووجبه للبصيف الأخر السؤال المتعلق بعنصب الحاكم الولا، ووجبه للبصيف الأخر السؤال المتعلق بالمعلس الشيوخ أولاً، وبه ذلك

۸۷۸ فراي العام المقه

الخامس: الاختبار التجريبي

إن التنفيذ يجب أن يكون بعد الاختبار التجريبي، وذلك لقياس ممدى ثبات الاستطلاع، شأن ذلك شأن كل الأمور التي تحتاج إلى التجربة قبل التنفيذ. ومن الممكن إجراء الاختبار التجريبي عس طريق الاستعابة سالحبراء والمستشارين (۱) أو عن طريق إحراء اختبار تمييذي عام أو عن طريق اختسار عينة محدودة.

ثم إنّه لو لم يستعن بالخراء وعهد بالتنفيذ إلى أشخاص غير مؤهلين بذلك تمام التأهيل، ستكون النتائج عكسيه نماماً عيي بعيص الأحيان، وأمّا إحراء الاحتيار التنفيذي العام، فإنّه حق ثابت لا سأس به إذا كنان هناك خبراء متحصصون يتراوح عددهم ما بين ثلاثة وعشرة، أو عشرة ومائية وما أشبه ذلك؛ ممّا يكمي في إجراء احتنار تنفيدي خام كون المراد بالاختبار بالسنة إلى القطر أو المدينة أو الجمعية المُجَامِية على مادكوناه سابقا، وأمّا اختسار المعبّة المحدودة فإنّه لا يحقّق الأهداف المقصودة إلا إذا قام به خبراء متخصصون في المناب الاستطلاع ومن لهم سابق درية وتجربة بالإصافة إلى العلم ومن الواضح أنّ كلّ واحد من العلم والحبرة شيء عير الآخر، وكلاهما معا يمكنهما الواضح أنّ كلّ واحد من العلم والحبرة شيء عير الآخر، وكلاهما معا يمكنهما

الاستطلاع الثاني كان لترتيب الأستاة الره في المواقعة ذات العملة بالتحابات مجلس الشيوخ وليس بالتخاب الحاكم. كما أن لترتيب ذكر اسماء المرشحين ضمن أي سؤال قد يؤثر في بنائج الاستطلاع مثلما حدث للاستطلاع الذي أجري في أيلول سنة (١٩٨٨م) حول المفاضلة بين جورج بوش ومايكل دوكاكيس، عسدما ورد اسم دوكاكيس أولاً تقدم على بوش بمغدار انتني عشرة نقطة ولكن عندما ورد اسم بوش قبل دوكاكيس تقلص تموق دوكاكيس عليه إلى أربع نقاط فقط، راجع كتاب الرأي العام واستطلاعات الرأي والديمقراطية للمؤلف ايرفنج كرسيي: ص١٨٨٨٨٠

⁽١) ويعرف هؤلاء يما أداروه من مشاريع سابقة أو المهام الاستطلاعية التي انجروها سابقاً.

للشيرازي..... الأمس النهجية للاستطلاع ١٧٩

أن يأتيا بالنتيجة المطلوبة (٠٠٠).

السادس: إجراء المقابلات

يجب على من يجري المقادلات والمستجوب الاسترشاد بالقواعد التي وضعها القائمون بعملية الاستطلاع في كيميتها وخصوصياتها ومراياها، وقد طبع في الغرب كتاب صغير يسترشد به المستجوبون باجراء المقابلة احيث ذكر الكتاب عدة قواعد عامة، لخصها بعض الباحثين بقوله

بجب على المستجوب أن يكون على دراية بمبادئ علم النفس
 الاجتماعي.

٢_ يحب على المستجوب أن يكون على دراية بالعادات والنقائيد السائدة.

٣- يحب على المستجوب أن يكون/ لم لملى درابة بالاستطلاع وموصوع الاستطلاع.

إ_ يبعب على المستحوب أن يكوب حسن المطهر وحسن السلوك وصادقاً
 في الحديث.

٥_ يجب على المستجوب أن يجيد تصنيف المجيبين من حيث مستواهم الاقتصادي، فإذا ما ساوره الشك في مستوى المجيب، وجب عليه أن يصنفه في المستوى الأعلى من المستويين محل لتشكيك.

٦_ يجب على المستجوب أد يتفادي إجراء المقابلة في أوقات عير ملائمة

⁽۱) ومن التقامل المهمة في هندا الحقال، معرفة من الذي أنصق على الاستطلاع، لأنه
ربما مؤل المشروع جهات لها مصالح حاصة لأجل حشد التأبيد لأجل مشروع ما
أو الحمول على مناقصة اقتصادية أو تأبيد سياسي، لأبه من الثابت أن في وسح أي
شخص يملك رصيدا ماليا أن يحدد وحهة نظر معينة حول موضوع معين ثم يجري
استطلاعاً لإثباتها،

للمجيب.

٧- يجب على المستجوب أن يترك المكان ووراً بعد انتهاء المقابلة (المائنية) والخيراً: فاللازم أن يكون ظرف الزمان والمكان وظرف المستجوب (بالفتح) ظروفا ملائمة للاستجواب وإلا فإدا كان هناك تقص في المستجوب وفي المجيب تكون النتائج عكسية أحيانا أو تكون ناقصة نقصاً مشيئاً مما لا يوصل إلى الهدف المعلوب، وكثيراً ما يكون المستجوب افضل فهما من المجيب؛ لذا فاللازم على المستجوب أن يصع التعمير الدقيق بذكائه للاجوبة حتى يصل إلى المتيحة المطلوب."

ومن الواضح أنَّ مظهر المستجوب ولباقت وحسن استقباله واحترام للمجيب وما أشبه دلك من قواعد المعاشرة، كلّها تؤثّر في الجواب المعميع المنتع لما يهم الرأي العام أو الراي الخصر كلاً في موضعه، وقد ذكر حمع من الفقهاء في كتاب القضاء، شرائط القاصي وآدابه، والعالب أنَّ هذا الساب وذلك الباب من باب واحد؛ ولذا إذا روعيت تدك الشرائط والآداب المدكورة في كتاب القضاء في هذا الباب، كان حساً حدًا"

 ⁽١) راجع كتاب الرأي العام وتأثّره بالإعلام والدعاية الكتاب الأول. ص٢٥٦ للدكتور معمد عبد القادر حاتم.

 ⁽٢) وأضاف بعص العلماء. يجب على المستعوب الابتعاد عن التحريف والتروير، ويجب أن
يطرح المستجوب الأسئلة بشكل بعيد عن العطالية التبعظ أولية بمحل الاستقال من موضوع
إلى آخر، ويجب على المستجوب أن لا يقوم بتعقيد خيارات المستجوب.

⁽٣) ويرى البعض أنه يجب الأحد بنظر الاعتبار الأحداث التي تقع منذ إحراء المقابلات، فإنها قد تغير الآراء الواردة في المقابلات، ويجب تحديد وقت المقابلات بأن لا يزيد عن عشرين دقيقة، ودلك لتخميض التكلفة المالية ولصمان تعاون الناس إدا ما أجريت المقابلات بزمن أقل، وكذا يجب توقيت الاستطلاع بالقرب من الحدث باعتباره يعطي الدقة في الاستطلاع، ويعطي طرصة للمدرددين أن تتبلور أفكارهم وأراؤهم، يقول أحد العلماء بهذا الصدد، وإننا باستطاعتنا أن مقول كيف يفكر الناس وماذا بقونون حول ما يعتزمون القيام به ودلك قبل

السابع: استخلاص النتانج

إنّ الفاعل القائم بتحليل الإجابات إد كان في خطأ من أية جهة من الجهات فإنه سيؤول إلى استخلاص نتائج غير صحيحة المائة في مائة أو بأية نسبة مثوية أخرى، ولذا فجماعة من الباحثين في شؤون قياس الرأي العام عن طريق الاستطلاع جعلوا عدة قواعد عامة دكرها بعض العلماء على نحو ما نذكره الآن:

1_ يجب على القائم بإعداد نتائج الاستطلاع أن يلاحظ أن الإجابات التي يقوم بتحليلها هي في الواقع وليدة اللحظة التي أجريت فيها المقابلة، إذ أن الإنسان يتعيّر من وقت لوقت آخر، فقد تكون لحظة الإجابة لحظة خاصة، لتتغيّر الإجابات في لحظات ومناسبات أجرى، مثلاً. لحظة الضيق ولحظة المحرح ولحظة الهم ولحظة الضاحر ولحظة لحد الأحبثين وما أشبه ذلك، وهذه لحظات ليس للإنسان أن يحيب فيها سوء في وقت الاستجابة أو في وقت آخر حيث يرى أن الإحابات السابقة لم تكن على حالة صحيحة.

٢ يجب على القائم بإعداد نتائج الاستطلاع أن يذكر الإجابات التي يقوم بتحليلها والتي هي في الواقع وليدة الطريقة التي أجري بها الاستطلاع، فالإجابات المقتصرة على مجرد الاختبار بين لا ونعم ونحو ذلك قد تختلف وتنغير إذا تغيرت طريقة الاستطلاع، وقد ذكربا سابقاً أنَّ مجرَّد لا ونعم إنّما

المدث بعشرة أيام، ولكنفا لا نستطيع معرفة كيف يعير الناس رأيهم بعد عشرة أيام من الأن، ومشال دلك أن مؤسسة «عنالوب، للاستطلاع طنعترت حطأها البنالع سبعة عشرة نقطة في المائة في الانتخابات الأولية للعبرب الجمهوري في ولاية «نيوها مشير» سينة (١٩٨٨م) بأنه يعبود إلى كونها قد أجبرت الاستطلاع في وقبت مبكر أكثر مما ينبقي.

يصح بين النقيضين لا بين الضدين أو ما أشمه دلك، فاللازم مراعاة المستطلع هذه الخصوصية.

٣- يجب على القائم بإعداد منائح الاستطلاع أن يقطن إلى أن الإجابات التي يقوم متحليلها هي في الواقع وليدة الإيحاءات أو التحيزات التي تتضمنها الأسئلة أو طريقة تداعي هذه الاسئلة و الجواب قد يكون مستقيماً وقد يكون متحيزاً. ومن الواضح أن الجواب المتحيّز لا يصل إلى الهدف مائة في المائة، وأحياناً يكون ضد الهدف مائة في المائة،

٤- يجب على القائم بإعداد نتائج الاستطلاع أن يفطى إلى أن الإجابات التي يقوم بتحليلها هي في الواقع حصينة المعلومات المحتزنة في عقل المجيب، وقد تكون هذه المعلومات حاطئة أو متخلّمة أو مشوشة، وكلّ ذلك لا يوصل إلى النتيجة المطلوبة

٥- يجب على القائم بإعداد نتائج الاستطلاع أن يفطل إلى أن الإحامات التي يقوم بتحليلها هي في الواقع وليدة السمات الشخصية للمجيب، فالشخص الذي يتصف بالتردد . بوجه عام . يدلي بإحابات مترددة؛ لأن فاقل الشيء لا يعطيه، كما أن الشخص الذي يتصف بالحرص . بوجه عام . يدلي بإجابات معينة عن أسئلة معينة، هي وليدة الحرص أو وليدة الجن أو وليدة الحسد أو ما أشمه ذلك، فإن النتائج الفسية كالنتائج السببية تكون مناسة للمفس كما تكون مناسبة للسبب، فالحرارة لا تنتج البرودة، كما أن البرودة أو النفسية الحرارة، وهكذا في سائر الأسباب والمسببات الكوئية الخارجية أو النفسية الداخلية.

آلم ما ذكرناه في النقطة الخامسة، «أنّ القائم بإعداد النتائج يجب أن يفطن
 إلى أنّ الإجابات التي يقوم بتحليله، هي في الواقع وليدة البيئة والعادات

والتقاليد السائدة والأدبان المختلفة، أي أنّ المجيب قد يدلي بإجابات مسجمة مع البيئة والعادات والتقاليد و لأدبان والأعراب أكثر ممّا يحدث، على أن تكون هذه الإجابات معنّنة ترأيه لحقيقي؛ ودلك لأنّ المجيبين غالباً يريدون ألاّ يكونوا في نظر المحتمع شادّس، وإن كانت أراؤهم خلاف المجتمع ويدلون بآراء ليست من آرائهم الواقعية، وإنّما ممّا يقبله الجمهور الذي يعيش في بيئته أو قوميته أو جعرافيته أو ما أشبه ذلك

٧_ بجب هلى القائم بإعداد منائج الاستطلاع أن يقطن إلى أن الإجابات التي يقوم بتحليلها هي في الواقع ضروب من السلوك الإنساني لا يمكن أن يعبّر عنها بالأرقام الإحصائية تعبيراً صادقاً إلاّ إدا تحقّق هذا السلوك، فقد يعرب المحيب _ في الاستطلاع في موضوع أشحاص مرشحين للانتخابات العامَّة أو الانتحابات الخاصَّة في الجمعياتِ والمنطَّمات والأحراب وما أشبه دلك _ عن تأييده لمرشح معين أسواه كان دلك بالسمة إلى مجالس البرلمان أو بالبسمة إلى الملدية أو ما أشبة دلك، ولكن بحذا المجيب لا تتاح له فرصة الإدلاء بصوته حين تجري الانتحابات بالعمل، فيترتب على ذلك أنَّ تصنيفه إحصائياً ضمن المؤيِّدين لهذا المرشح عند إعداد نتائح الاستطلاع، سيكون تصنيفًا خاطئًا، ولهذا يرجّع أن يكون بين وقت الاستطلاع ووقت الانتخاب مدّة قليلة لا تتبح للمجيب فرصة الرجوع عن رأيه السابق لئلاً ينتج ذلك تناقص الأصوات التي كانت مؤيّدة لابتحاب فلان^(١)،وهكذا قد يكون المرشح المنتخب حين الاستطلاع قد فعل شيئًا سبّب سفوطه أو أنّ معارضه فعل شيئاً سبّب صعوده؛ وإلى هذا يشير المثل المشهور _ لا في مثل هذا المقام وحسب

 ⁽١) فإنَّ للأحداث البني تقلع بعد اجبراء المقابلات تبأثيراً دراميناً على النشائج، فإذا أحماب
الأسواق المالية انهيار، أو حدث في المجتمع حريمة ما، أو انتشر في الهلاد حدث ما، فإنَّ
هذه الأمور وأشباهها تؤثر على تغيير الآراء وبالتالي على النتائج،

بل في كلّ مقام ـ فني التأخير آفات، وفي الحديث يقول الإمام على تَلْكَلَلا:
(لا تؤخر عمل اليوم إلى غد)()، وبالرعم من أنّ الحديث ليس بهذا الصدد وإنّما فيه إشارة واضحة إلى ذلك، فالإنسان لا يدري مادا سيجري عليه غداً. فالزلازل والصواعق والسيول والفيضات والمشاكل تهاجم المشرية دون إنذار مسبق، وهي قادرة على تغيير الأراء في كثير من الأحيان.

الثامن: عرض النتائج

من المفترض عرض نتائج الاستطلاع بسرعة عبر وساتل الاعلام وبأسلوب فعال يثري الحوار العام ويكون خاصعاً للتحليل (" وليس للإبلاغ فقط، وذلك عبر تحويل السائج من أمور مقولة داخل الله في أشياء محسوسة خارج الدهن، حتى بعرف مدى المجاخ والسقوط في تعرف مهمة القائمين بالاستطلاع، وهذا جزئي من جزئيات كل مورد يراد منه معرفة صحة الشيء أو عدم صحته سواء في الأمور المادية أو في الأصور لمعنوية، فالقماش الذي يخرج من المعمل هو الدليل على صحة المعمل أو عدم صحته، فإذا كان ممرقاً أو ملوناً بألوان غير متسقة، دل على وجود حلل في المعمل، أمّا إذا كان صحيحاً مالة في المائة، دل على عدم وجود الخلل، وكذلك الحال في الأمور المعنوية؛ فإن الخطيب إذا خطب بمستوى الطموح دل دلك على صحة مقدّماته من الحفظ الخطيب إذا خطب بمستوى الطموح دل دلك على صحة مقدّماته من الحفظ وصحة التنسيق للموضوع وما أشبه دلك "

⁽١) ورد عن علي ١٤٣٤ (لا تؤخر عمل اليوم إلى عنه وامص لكل يوم عُمَلُهُ) مستفرك الوسائل. ج١٢ من١٥٠ ب١٤ ح١٢٧٥٢.

 ⁽٢) بمعنى البريط بين استطلاع البرأي والخبصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشجصية.

⁽٣) أما كيف نتعامل ومماثل الإعلام مع بتائج الاستطلاع، فيرى بعض الخبراء أنه يتم عبر

التاسع: انعكاس النتائج

إن الله والمسبّبات، وإلاّ فلا يصع المسبّب سواء كان من جهة أنّ السبب ليس بسبب وإنّما هو سببُ لشيء آخر، كمن يشرب دواء الكلية لأجل السبب ليس بسبب وإنّما هو سببُ لشيء آخر، كمن يشرب دواء الكلية لأجل تصحيح كنده، أو كان السبب غير واحد لنشرائط أو غير فاقد للمواتع؛ فإنّ القطس إذا لسم يحتسرق فني السار دلّ ذلك على عدم جامعية القطس لشرائط الاحتراق؛ لكونه رطباً، والمقام بالسنة إلى الرأي العام كذلك؛ لأنّه صوعٌ من الأسباب والمسبّبات من عير فنرق أن يكنون الاستطلاع فني جهة اقتنصادية أو احتماعية أو تربوية أو عسكرية أو غيرها من الجهات الخاصة أو من حهه قياسية خاصة كالتحيات رئيس اللدية أو أعضائها أو جهة عامّة كالانتخاب العنام لكنل المدينة أو لكنل قطر، فيجب وصع النتائج في سياقها الصحيح وأن لا تسيء لتلك النتائج عبر إساءة تفسيرها أو تضخيم إساءة تفسيرها

النقييم المتوارن لكيمية سشر نتائج استطلاعات البرأي بالاعدراف بعدد الطبرق المتها استفادت بها استطلاعات البرأي من روابعها الوثيقة بالصحافة، وتشمل هذه الطبرق السنفادت بها استطلاعات البرأي من روابعها الوثيقة بالصحافة، وذلك تمييزاً لها عن القيمة الكبرى للتوثيق الواقعي في نقل الأحبار الجادة الهامة، وذلك تمييزاً لها عن كتابة الافتتاحيات، ٢- الاهتمام بالرأي المام من حيث الملاقة بالقبضايا الجوهرية والأحداث الجارية، أكثر من الالثمات إلى الدواحي التجريدية عن كتاب البرأي المام واستطلاعات الرأي والديمقراطية: ص١٢٤.

وهنباك مواسع تصدرهن متائج الاستطلاع سهاء البلادة الاحتصامات. ٢- فينود الميزانية، والحياز والوقت المتاحين للإبلاغ عن النتائج. ٢- الحاجة إلى وقوعها في الوقت المناسب. ٤- سوء التفسير أو الخطأ في استعدام النتائج

العاشر: اتخاذ القرارات

ثم يأتي في المرحلة النهائية، تقييم النتائج واتخاذ القرار حسب ردود الأفعال^(۱)، وكيف نتعامل مع نتائج الاستطلاع، ويكمن دلك في كتابة موضوع

(۱) ثم هناك بقطة لا بد من أخدها بنظر الاعتبار، وهي أنه يجب توخي الحدر وعدم إعطاء جميع الاستطلاعات القدر نصبه من انتقاء الريحب التأكد من طريقة حميع الملومات ومدرهة المنهجية القائل استطلاع وما أشاء ذلك، حتى يثمير الصائع من الطالع ثم إن كثرة الاستطلاعات واختلاف تناثجها الدشئ من احتلاف التقييات المتبعثة وأطر احتلاف العينات لا تؤثر في أصل موضوع الاستطلاع، وبهده الحالة لأجل الجمع مين الاستطلاعات إما أن نعتبر كل استطلاع كمينة ونجمع المينات ومستجرج المدل بينها، أو مستجدم الاستطلاعات الأحرى المعلقة بالموضوع دالة أو بموضوعات مماثلة لإبراد السائح المهمة الإعطاء بنية لشكل الراي العام على من الزمن.

ولا تحمى أن هذاك استخلاعات تريقة ومطلع تعوم بها المصالمة، منها المصائدة، منها الدعمال بالهائف ببالإعلال غن وهم للاتصال به للإعراب عن موقف معين حاص تقضيه منا، وإعطاء رهم آخر كلاغواب عن موقف معان حاص تقضيه منا، وإعطاء رهم آخر كلاغواب عن موقف معارض، أو الاعلان عن عدة أرهام للاتحمال ثلاغراب عن المواقف، وتتم إداعة التنائج بعد ديك وريف هذه الاستطلاعات يكمن في أنه لا سبيل لمرفة حصوصيات من أحاب عبر الهائف أو تقرير بوع التحريفات التي حدثت بعدل من احتاروا الاتصال بالهائف

الاستطلاعات عبر الماكس أو الانتربيات أو القسيمة الذي تجريم المحلات والصحف.
 ويا هذه الحالة تتصمل النشرة استبياباً أو قسيمة تعاد للناشر بعد الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها.

وزيعها يظهر إصافة لما سيق من أسا لا بعرف من لم يحيدوا أو منا الندي يعكرون بــه وما أشبه ذلك.

 الاستطلاعات المريمة التي لانقوم على نتحاب الميسات بالطريقة العلمية مثلاً ينتحبون شريحة من الساس لا تعكس آراؤهم بدقية رأي الشعب كليه، أو أن تكون الجهية القائمية بالاستطلاع غير مؤهلة وعبر كفؤة.

وقد ذكر المؤلسان «شيلدون آر حياوايزر» و«جي ابمانزويت» تقريبراً عبن كيفيـة تحليل الاستطلاعات في كتابهما دليل المنحمي إلى استطلاعات الرأي العام: من ٢٣١ ولأهميته بذكره هيا:

١- ص قام بالاستطلاع؟ -- أي معرضة مؤهلاته من تحصيص وتدريب وإشراف وتحليل عبر

الخدمية السابقة أو النشائج السابقة لأبيه المؤشر على يوعيية عمله 4. ٢- من دعم نعضات الاستطلاع ومنا الهدف منه؟ - لأن مراكر الاستطلاع لا بدار عنادة من أجل خير العالم، وإنميا لأجيل الحيصبول علس معلوميات نافعية أو دفيع فيضيية معينية لأجيل ميصبحة خاصية أو خدمة عمل ممين. ٣- كم عدد الأشحاص الذين جرت مقابلتهم لهذا المسح؟، ٤- كيف تم الفتيار عنولاء الأشنخاص؟. ٥- من اينة منطقة - أو أمنة، أو ولاينة، أو أقليم - أو من أينة مجموعة - مدرسيس، أم مصامين، أم ساحيين ديمقدر اطيين الخ جبرى اختيار هؤلاء الأشتخاص؟ ٦- هيل تعتمد النشائج على أجربة حميح الأشتخاص التذين جبرت مضابلتهم؟ ٧- من هم الأشخاص الدين يجب أن نثم مقابلتهم ولم نتم؟ ٨- متى أحري الاستطلاع؟ -فالاستطلاع حاصع الوقت الذي أجري فيه -. ٩- كيف أديرت المقابلات؟ ١٠ - هل ثم هذا الاستطلاع عن طريق الاتصال بالهاتف، أم بالهريث، أم عن طريق فسائم الاشتراك؟ 11- ما هو مقدار الحطأ في احبيار العينات في بثائج الاستطلاع؟ ١٢- ما هو بوع الأحطاء الأحرى التي قد تشوم نتائج الاستطلاع؟ ١٣- ما هي الأسئلة التي طرحت؟ ١٤- حسب أي ترتيب حرى طبرح الأستثلة؟ ١٥- هـل هثباك استطلاعات أحبري أجريت حبول المومدوع تمسه؟ وهل قالت الشيء نفسه؟ إن كانت نقائجها مختلمة، هما سبب اختلاهها؟ ١٦- يقول الاستطلاع أن السباق قد انتهى، هما العمل: لآن؟ أ١٠ - هل كان الاستطلاع خبرءاً من مجهود لجمع الأمنوال؟ ١٨- لقند طرحت كِل الأستلة وتبندو الإجابنات حيندة. معنى دلنك أنَّ الاستطلاع منحيح، أليس كذلك؛ ١٥٠ مع كل الشاكلُ المحتملة، هل يجدر بنا قطه أن بيتّع عن نتائج الاستطلاع؟ ٢٠٠ هل يستحق هذ - لاستطلاع كتابة تقرير عنه؟

ومناك حصائص للاستطلاعات يجب أحدما الجانبان. الهاأية ساقطة تدور حول الكيمية والمدى اللدين يستطيع الرأي العام أن يقدِّم من خلالهما إسهاماً إيجابياً في الحياة السياسية للأمة، وهي بإيجاز

١- رغم الأمبال المتي راودت أوائمل المستعلمين والمخماوف المتي مساورت نقسادُهم، فمرنُّ استطلاعات البرأي الصام لم تقيم سنور كسير بية تحديث منسار السياسة الحماهيرينة، وتستعمل استطلاعات البرأي على نطباق وامسع من البيل المتياميين وأربباب الماصب ومجموعات المصائح الخامسة من أجل تطوير الحملات الانتعابية، وحملات تهدف إلى تأبيد سياسات معينة، ولكن بادراً ما تستحدم هذه الاستطلاعات لصباغة السياسة بشكل عام،

٢ رغم اهتمام كيل من ومناثل الإعبلام والمبياميين باستطلاعات البرأي الني تسيق الانتخابات، يوميف هذه الاستطلاعات تنبؤ ت عن الكيمية التي سيقدرع بها العاس، فإنَّ تتلك الاستطلاعات ـ لا سيما التي تجري قبل الانتحابات بوقت طويل ـ قيمة محدودة من حيث ذلك الغرص، ولا يجور بناء القرار ت المتملِّقة بالأشخاص الذين سيقتصبر الدعم

أو مقالة وفيها انتقاد أو اقتراح لمعالجة الواقع، أو اتخاذ موقف معين حتى يتسمى لمن يهمه الأمر أن يتخد الإحر «ات اللازمة لحل المشاكل، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو مكرية أو ما أشبه دلك

عليهم، أو الدين يحب أن يحطوا مأولوية في الدعم على أوصاع المرشمين في استطلاعات الرأي المكرة.

٣- إن حساسية استطلاعات الرأي إراء صياعة الأسئلة وتنابعها، تبرهن بوصوح على القيمة المحدودة الاستخدام سؤال واحد هفط مهما كان موصوعيا وعير منجار في صهاغته، من أجل تقصني الرأي العام وتحليله بالسببة الإحدى القضايا، وعندما نضيف إلى دلك العدام الدقة المتأصل في أية دراسة مسحية نميسة ما، هلا مددوحة نما عن الاستئناج بأبه الايمكن معاملة استطلاعات الرأي، بل ويجب عدم معاملتها، على أنها استطاءات للرأي العام.

٤- إن الرأي العام عملية ديمامية متحركة عبر مماكنة، تنفير متجاوبة مع عالم دائم التعيير ومن أجل فهم الرأي العام، لابد لما عن أن معهم كيف يتجاوب مع الأحداث. وكيف تولد تلك الاستجابات الجاهات طويلة المدى في المناح الذي يصود الآراء، ولاتزودما اللقطات الصريعة غير المنتظمة للرأي بالمعلومات المطلوبة لعهم كامل لدرأي العام راجع كتاب الرأي العام واستطلاعات الرأي والديمقراطية. من ١١٢-١١١

العلاقة بين التنبؤ المستقبلي والرأي العام

مسألة من حلميات الرأي العام التنو بالمستقبل، ولا يراد به التنبؤ الناشئ من الوحي والإلهام كما في الأسياء ومن اليهم، ولا من شعافية السعس كما في المرتاصين، بل من قراش الماصي بسبب الموارين العلمية الدقيقة، ذلك لأنّ الله عليه جعل للماصي آثاراً. وللمستقبل علائم، ولهذا يحدد العلم عمر المدينة المكتشفة، ويستطيع أن يحدد عمر الصحرة التي يبراد معرفة عمرها وعمر السمكة التي في الماء، وكذلك معرفة عمر الشحرة، وسقدور العلم أيصا أن يتنبأ بكثير من موارد المستقبل كألكسوف والحسوف، وقد يتبأ الطبيب بموت مريضه بعد أسبوع أو معد شهر كما في المبتلى بالسرطان وقد يتنبأ الاقتصاديون بالوضع المالي للدولة بعد سنة أو سنتين فيذكرون أنّ المدحل القومي والدخل الفردي للمحتمع سيكون بهذا المقدار ـ مثلاً ـ، وقد يتنبأ السياسيون بأنّ فلاناً ميغوز في الانتخابات العامة أو في الانتحابات المحلية

وهناك التنبؤات العسكرية مثل النبؤ بأنَّ هذه الدولة ستنهرم عسكرياً وأنَّ هذا الجيش لا يستطيع المقاومة أمام عناصر المقاومة

ويمكن التبيق بالأحداث الاجتماعية التي تنضم التنبيق بالمعو السكاني والهجرة والتغيرات في الهيكلية السكانية والتطورات الديمقراطية، وكمذا التنبيق العرقبي، أي التطور المحتمل في السعوب واللغات المكتوبة والعادات والأعراف المرتبطة بالأمزجة والتبيؤات المرتبطة بالمستقبل، مستقبل توافق

الفرد والمجتمع أحدهما مع الأخر، والتنبؤات الخاصة بالترتيب الاجتماعي للمجتمع كمالتنبؤات في الثقافة المستقلية والتعلميم والقاتون والنسائح الاحتماعية للتقدّم العلمي إلى غير ذلك.

وهذه التنبؤات مفيدة جداً في حقل التجارة من جهة الربح والخسارة عيث أن الإنسان إذا تنبأ سأن البضاعة الفلاسة مسترتفع قيمتها سارع إلى شرائها وادخارها، وإذا تنبأ بأن البصاعة المعينة ستنحفص قيمتها سارع في بيعها ليتخلص منها، وهكذا شأن القائمين على البورصة، فإذا تنبأ الإنسان بأن فلانا سيموت بعد أسبوع لارتفاع صعط أندم عننده، سارع لمعالجة مرضه، وإذا تنبأ بأن حيش الحاكم العلاني سيمهزم استعد استعداداً كافياً حشية الهزيمة إلى عير دلك من الفوائد التي لا تعد ولا تحصى سواء كانت فوائد بلبية أو فوائد مالية أو فوائد مالية أو فوائد مالية أو فوائد التيارية، وقد وقد في المجديث: (العالم برمانه لا تهدم عليه اللوابس) (()، وليس المراد بالرمان الأن نقط بل يشمل الزمان المستقبلي والرمان المامين؛ إذ بواة الحاضر تعقد في المامي ونواة المستقبل تعقد في الحاضر.

ولا يخفى أنَّ التنبؤ العلمي لا يشمل الاكتشافات العلمية التي لا يمكن التنبؤ بها وإلاَّ لم تكن اكتشافات، لأنَّ الاكتشف مأخوذ من الكشف وهو عبارة عن شيء مجهول كشف يسبب العلم. وهذا الذي نذكره ليس من ذلك، ولذا لا يسمى التنبؤ كالكسوف والخدوف اكتشافاً.

وإذا تنبأ الإنسان تمكن بواسطة التنبؤ تنظيم البحث العلمي بجوانبه المختلفة من اللازم والملزوم والملارمة؛ لأن كل شيء تحف به هذه الأمور الثلاثة، فالحرارة تلازم الضوء وهذا من اللازم، والمشمس تلازم النهار وهذا من اللازم، والمشمس تلازم النهار وهذا من العلزوم، كما وأن البهار يكشف عن وجود المشمس وهذا من الملازمة،

⁽١) الكالمة (أصول)؛ ج١ ص٢٧ ح٢٠، تحف العثول، ص٥٥٦.

فقواتين النجوم من جوانبها الثلاثة ـ لارم وملزوم وملازمة ـ تكون اكتشافات ا ولذا بالتنبؤ ينظم البحث العلمي في الحوانب الثلاثة التي ذكرناها، كما وأن الإنسان بسبب التببؤ يخصص رأس لمال اللازم والأدوات اللازمة لنجاح خططه وأعماله ؛ مثلاً: من يعرف أن فصل الشتاء المقبل سيكول بارداً جداً تراه يخصص المال اللازم للوقاية من البرد لشراء الملاس والتدفشة حتى لا يفاجأ بذلك، كما وأن التنبؤ العلمي يتألف من تبؤات مختلفة في صاحي مختلفة من الحياة ويتباول الجوانب الاجتماعية في مختلف هروعها وهروع التكنولوجيا أبيصاً وهندسة القوى والمواد الخيم والمواد الأساسية والزراعة والصناعة والإنشاءات والنقل والمواصلات، والفروع التي تبرقط بكل علم من هذه العلوم

ور تدعيم المثل

مسألة من آثار الرأي العام تدعيم المثل الاحتماعية والخلقية وروح الروح المعنوية في الأمّة، فالرأي العام هو الدي يحرّم تعدّي الإنسان على غيره في مال أو عرص أو دم، وكذلك رفع روح لمعنويات والأحلاق والفضيلة وصياغة المثل والقيم هي المحتمع، والرأي العام هو الذي يوجب التعاد المجتمع عس التفرق والتمزق، وقد بين التاريع أن الهيار حقوق المجمعات إنما هو سبب فقدان الرأي العام الأخلاقي

وقد قال الشاعر:

وإنّمنا الأممُ الأخسلاقُ منا بَقيتُ في وَانْ هُم دُهِبتُ الْحَلاقهم دُهُبُوا الله وَلَنْ مَنْ الله وَالله وَالله

⁽۱) للشاعر أحمد بن علي بن أحمد شوقي، الموبود في القاهرة في باب إسماعيل سنة ١٢٨٥هـ (١٩٢٨م) ومنات سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) درس في منصر وحنصل على شنهادة الحقوق والترجمة، وأنم دراسته في أوربا سنة ١٨٩١م وعاد الى منصر، وبعني إلى إسبانيا منية ١٩١٥م، وعاد إلى مصر أواحر ١٩١٩م لقب بامير الشعراء، وتقدد عدة مناصب فه ديوان شعري بإسم الشوقيات في أربعة أجراء، ومن أشره الأحرى دول العرب وعظماء الإسلام، حمين ماسي، ملهاة أتنت هدى، أسواق الذهب، الشوقيات المحهولة، عن حياة أحمد شوعي راجع تاريخ الأدب العربي لحنا هاجوري، ص١٩٠٠، الأعلام للردكلي، ج١ ص١٣٦٠.

 ⁽٢) حكم المسلمون الانداس قرابة ١٠٠ سنة، فننو عباد به إشنيلية، وبنو نصر به عرباطة،
 والأمويين به قرطية، وقد بلفت حدود الأنداس من انشمال الجيل الحاجر ومن المرب

ضاعت ببب القمار والخمر والجس، وكلك ضاعت فلسطين في الوقت الراهن بسبب ذلك، وقد استطاع المسيحيون أن ينشروا في صفوف المسلمين الخمور والقمار والزنا بشكل فظيع مما آن إلى إضعاف الروح المعنوية عند المسلمين.

وفي الحرب العالمية الثانية سقطت فرنسا بسرعة أمام هتلر، وقد ذكروا أنَّ سبب سقوطها يرجع إلى مبوعة الشعب الفرسي، إذ لم يمتلك الروح المعنوية المطلوبة لمقاومة الغزو.

وردما يتساءل المعض لمادا تشاهد المجتمعات العربية متوحدة بالرعم مس انغماسها في اللّذات والجنس؟.

وفي الجواب نقول إن المجتمع الأوربي مجتمع منفسخ إلا أن الماسكيل بقياده هذا المحتمع ليسوا الحمارين والا القيمارين سل العقيلاء والحكماء، وإن رئيس الجمهورية في هذه الدول ليس إلا منفذاً لتعاليم المراكر العلمية.

صحيح أنَّ الرئيس الأمريكي بين كلنتون مَثْلاً لا يختلف عن أيَّ فرد في المجتمع الأمريكي معد أن انكشعت فضائحه الجنسية مع المتدرسة في البيت

يحر الظلمات أو البحر العربي ومن بشرق يحدر الدوم أو البحر الشرقي ومن المجدوب يحدر الرقاق أو مصيق جدل طارق وقد أسمن الدولية الأمولية بإلا الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام «الداخل» لذي حكم قرابة ثلاثاً وثلاثين سنة من سنة من سنة من سنوات و 1 أشهر، ثم المحكم بن هشام حكم قرابة ٢٧ سنة، ثم عبد الرحمن «الاول» حكم ٧ سنوات و 1 أشهر، ثم الحكم بن هشام حكم قرابة ٢٧ سنة، ثم عبد الرحمن بن الحكم «الثاني» حكم ٢١ سنة و اشهر، ثم محمد بن عبد البرحمن «الاول» حكم ٢٥ سنة، ثم عبد البرحمن بن الحكم الثاني و معمد حكم ٢٥ سنة، ثم عبد البرحمن بن المختم معمد علم ٢٥ سنة، ثم عبد البرحمن بن التذر بن معمد حكم ١١ سنة آخرهم هشام معمد «الثاني ثم تبعه سنة آخرهم هشام الثالث ثم تبعه ملوك الطوائف والمرابطون و لموحدون ويني الأحمار منقطت الأمداس سنة الثاني، المحمراء، راجع، ثاريخ التمدن الإسلامي تجرجي ريدان.

الأبيض «مونيكا» (أ) لكن قيادة الدولة الأمريكية ليست بيد الرئيس الأمريكي بل بيد الجامعات والمراكر العلمية ومراكر البحث العلمي، ويوم كان الغرب يعاني من التفسيخ والانحلال حتى في قياداته انهار أمام الزحف الإسلامي في القرن الخامس الهجري.

جاء في التاريخ: لما أراد السلطان العثماني محمد الفاتح (٢) فتع القسطنطيبية (٢)، وهي عاصمة مستعصية على المسلمين لأكثر من ألف سينة، أحاط محمد الفاتح أسوار المدينة بجيشه وأرسل الجواسيس إلى داخل المدينة

⁽¹⁾ مونيكا بيرني جورج ليونسكي التي تتنمي إلى أبوين يهودين، ذكرت قصة ارتباطها المؤسس مع الرئيس الأمريكي وليم جيمرسون كنيتون به كنابها محكايتي، وهو عرص وتلحيس حسين عبد الواحد ، محمد رجب، وكانت مهمتها به البيت الأبيس كما تقول في الصمحة ٦٢ هي، درصد البيارات المبياسية والاجتماعية التحتية، وبعد هصيصها انسلب من البيت الأبيس إلى العمل صمن قريق عمل مع ورير الدهاع الأمريكي به البيناعون، حيث قامت بمهام عديدة به بضاع عنيدة حي المالم مثل البوسية والهرسك وإسببيا والبابان والصين، وهذا بعزز ما اعتبره البعض أنها جرء من مؤامرة سياسية يهودية لأجل السيطرة على الرئيس الأمريكي لتحقيق أهداف دات طابع سياسي. ومن ناظة القول: أن المرتبي الدين وروفت كانت له عشيقة اسمها لوسي ميرسر

⁽٢) محمد الثاني س مراد الثاني، ثامن حلمه الدولة العثمانية، والمقتب (الفاتح) لمتجه القسطنطينية سنة ١٤٥٢م، وقد اعتبرسقوسها بهية العصور الوسطى والدي كان يتوجى منه تحقيق الاتصال بين شطري دولته في مشرق والمعرب، احتل الفاتح بالاد الصرب سنة ١٤٥٩م وطرابرون سنة ١٤٦١م والبوشاق سنة ٢٦١م وشبه جزيرة القرم سنة ١٤٧٥م ثم تبديها بألبانيا وأقاليم آسيا الصعرى ولد الماتح سنة ٨٢٢ه هـ (١٤٧٩م) وتولّى الحكم بعد أبيه سنة ٨٥١ه هـ (١٤٥١م) وهو شاب لم يتجاوز الثانية والمشرين من العمر، حكم إحدى وثلاثين سنة، مات سنة ٨٥١ه هـ (١٤٨١م) من مهازل حكمه أنه قتل إخوانه بحُجة عنم وثلاثين سنة، مات سنة ٨٥١هـ (١٤٨١م) من مهازل حكمه أنه قتل إخوانه بحُجة عنم تكرار قصة الأمويين والعباسيين والأمين والمآمون، وقُتل جراء هذا القانون أربعمائة شخص،

⁽٢) القسطنطينية: وهي إسطيبول التركية اسميها الإعربق وجعلها قسملطين من عواصم الإمبراطورية الرومانية بمند أن أسماها باسميه، وافتتحها محمد الفياتح سنة ١٨٥٧هـ (١٤٥٢م) بعد حصار دام خمسين يوماً وأعد لها أعظم مدافع عرفها العالم في ذلك الحين.

لينقلوا له أخبار ما يجري، فذكرو، أنّ الأسواق عامرة بالبيع والشراء، وأنّ المسيحيين في الأسواق يتباحثون حول السهم الدي أصاب السيد المسيح هل أصاب جهته الإلهية أم جهته البشرية، كما وأنّ أسواق الفسق والدعارة والخمر وما أشبه ذلك قائمة على قدم وساق، وأنّ الناس لا يعيرون أهمية لوحود الجيش الإسلامي من حولهم؛ ولذا قال محمد العاتع إنّ أفصل وقت لعنحها هو هذا الوقت، فدخل الجيش الإسلامي وفتحها وجعلها من البلاد الإسلامية، وبذلك سقطت القسطنطينية الإسلامية معد مدة طويلة من الانفصاس في اللهو واللعب والفسق والفحور

الرأي القوي والرأي الضعيف

مسألة.من الضروري العمل ومق السرأي العسام القسوي والمتعسدي، لأن ذلـك يمنح الشخص البصيرة في الاقتداء بالعظماء والعلماء، فالرأي العمام قمد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً، وقد يكون متعدياً وقد يكون لازماً، والرآي القوي هـ و الرأي المندوم الدفاعاً كبيراً نحو الشيء اللذي يريله صباحب البرأي، وعكسه الضعيف، والرأي المتعدّي هو الرأي الدي يتعدّى إلى عبره كس يريد إصلاح أمَّة ؛ حيث بندأ الأمر بقرد ثم يتعداه إلى ثاب وثالث ورابع كمنا ننشاهد أمشال دلك في الأسياء والمصلحين العظِّام من عير ألرق في قوَّه الرأي وصعمه وتعديمه ولرومه سواء كانت الحركة وينينة أو قومينة أو عسصرية أو وطنينة أو حفراهيمة أو قبلية، فكلُّ إنسان يؤمن بشيء قبد يكون إيمانيه قوياً، وقبد يكون إيمانيه ضعيفًا، وقد يكون إيمانه خاصاً بمسه لا يتعمدًاه إلى عيمره مشل ديمن اليهمود القومي كما يقولون، حيث إنهم لا يقلون التشير بديمهم، بخلاف المسيحيين والمسلمين، الدين بالإصافة إلى اعتقادهم بدينهم فهم ينشرون بهذا الدين لمس لا يدين ديمهم، ولذا أصبح هـدان الـديدن ديسين عـالمبين قـويين. ولما كـان التبليغ عند المسلمين أعمق وأكثر اللدعا وأدلتهم أقوى، كاتوا أكثر عدداً من غيرهم؛ حيث دكر أنَّ عدد المسلمين اليوم بلغ ملياري سسمة بينما لا يتعمدي عدد المسيحيين ملياراً واحداً. والقوة تأتي من هنده الحلفينات، وقبوة البرأي ليست خاصة بالقوَّة الإيجابية بل بالقوَّة السلبية أيضاً، بمعنى معارصة أمر مما، وإذا كان الرأي قوباً جمع صاحب الرأي حول رأبه ما يسبّب لـ القوة، فبالرأي يأخذ بالمصلحة إلى المعرفة، والمصلحة تأخذ بالاهتمام والاعتناء، والاهتمام والاعتناء، والاهتمام والاعتناء يوجبان الانلفاع الكثير، فالمسلع دائماً يمكر بالذي يقوّي رأيه أكثر فأكثر وبما يوصله إلى هدف أسرع وأسرع، وإذا صادفت الإنسان فسعيف الرأي أو قوي الرأي مشكلات أو ظروف خاصة أثر ذلك في تطوير قوة رأيه كما وكيفا، مما يوجب زيادة الاهتمام والعناية والاندفاع والتقدّم، كما نلاحظ ذلك في الانتخامات، فإن المشخص الذي يرى أحقية الحزب المعين على المحزب الأخر يزداد قوة واندهاعاً نحو تأبيد الحزب الذي يراه أصلح، فإذا جاءت ظروف خاصة أو مشكلات معقدة حول حزبه وحاف تقدم الحزب الأخر صاد اعتمامه وهنايته أكثر فأكثر، والمسلمون الأولون الذين ازدادوا بالإسلام عقيدة كانوا يتقاتلون في سبيل قربة وتقدمه، ولذا كان للاسعار من أهل المذينة أثر كبير في تقدم الإسلام سبب الدفاعهم الشديد، فكانوا يتشاركون مع أهل مكة دورهم وكسبه مراقبة علي المدينة الرابيع إحدى زوجتهه المذينة أخر المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة الحد المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة الحد المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة الحد المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة المداهدة الحدال المدينة المداهدة المداهدة المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة المداهدة المهاجرين بعد النهائها من العدة المهاجرين المدينة المداهدة المداهدة المهاجرين بعد النهائها من العدة المناهدة المداهدة المداهة المداهدة المداهدة المداهدة المداهدة المداهدة المداهدة المداهدة

وكان الإمام الرضا عَلِيَّةِ يقرأ في شهر رمصان أربعين خنمة من القرآن الكريم؛ كما ورد في الرواية (١)، كما وأنَّ بعضهم عدَّ له خلال عمره السشريف

⁽١) سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي الذي استشهد يوم أحد، وقد آخي الرسول الأكرم ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، راجع كتب العامة فتع الباري: ج٩ ص١٩٠، فصائل العبحاية لابن حنبل؛ ص١٩٠، صبحيح البحاري، ج٣ ص٢ وج٤ ص٢٢٢، سنن النسائي. ج٦ من١١٧، السنن الكبرى للبيهقي ج٧ ص٢٥٨، علماً بأن آية الحجاب الآية ٤٩٠، من سورة الأحراب لم تكن قد نزلت بعد.

⁽٢) وإن الإمام ١٤٤ كان في غير شهر رمضان المبارك يحتمه في كل ثلاث، وكان يقول: (لو أمي أردت أن أختمه في المرب من ثلاث لختمت، ولكني ما مررت بآية قبط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت، فلذلك مبرت أحتبه في كل ثلاث)، راجع: أعلام الورى. ص٧٢ به المصل الرابع، الأمالي بلصدوق ص١٤٠ المعلس الرابع والتسمون ح١٤.

ستة آلاف ختمة، وكلَما طالت فترة تصمنك الإنسان برأيه ازدادت درجة قوة شعوره بالارتباط بهلذا السرأي، من غبر فرق بنين أن يكون السرأي دينيا أو اقتصاديا أو ما أشبه ذلك، وقد لاحظنا بعض التجار يتفانون في التجارة وفي حمع العال ليل نهار، حتى أنه يقتنع باسوم القليل ويقتنع بالأكل القليل.

بين التطرف والاعتدال

ولا يخفى أنّ هناك فرقاً بين قوة الرأي وبين التطرّف، فقوة الرأي تلتقي مع الاعتدال، بينما التطرّف يخالف الاعتدال، وعلى اصطلاح المنطقيين البينهما عمومٌ من وجه، فمن الممكن أن تكون قوة الرأي ولا يكون اعتدال، كما أنّ من الممكن أن يكون قوي المحكن أن يجمع بينهما، فالمعتدل يكون قوي الرأي

ثم إنَّ الرأي العام إنَّما يؤثِّر بشَرط أن يستند إلى أدلَة محكمة وإلى مناقشة مستفيضة حول الموصوع الذي يريدون استحلاصه كرأي عام.

والرأي الذي يؤازره هذا الاتجاه هو الذي يشقّ طريقه كرأي عام، فالقبصيّة المتداركة لا يؤيّدها الرأي العام إلاّ بعد حين.

ومن الواضح أنّ الرأي العام لا يتصف بشيء يخالف معتقدات عامّة الناس مثل العقائد الدينية والوطنية والجغرافية واللغوية، مع وحود الفارق الكبير سيس العقيدة الدينية وغيرها من العقائد، لأنّ العقيدة الدينية هي العقيدة التي تنفد إلى أهماق القلوب، ولذا نشاهد أنّ العقيدة الدينية تبقى ما بقي الشعب، كما حدث في البوسنة والهرسك حيث ظلّت العقيدة الإسلامية مترسّخة في نفوس المسلمين ولم يستطع الإرهاب الشيوعي والقتل الصربي أن يزعرعها.

وظائف الرأي العام

مسألة، من أهم وظائف الرأي العام س القوانين أو إلغاؤها، وفي الإسلام المراد بسن القوانين التأطير لا النشريع؛ كم ذكرا دلك في بعض كتبنا، فالإسلام له أصول ومبادئ ثابتة، مرلة من الله المشكلة، وإنّما يقع الاختلاف في التأطير، وكمثال لذلك إدرة المسجد، فهي مستحبة، لكن بأيّة وسيلة تتم الإنارة بالشمع أو بالنفط أو بالطاقة الذرية أو بغير ذلك؟!.

أمّا القانون فيكون له نصيب من النجاح عدما يكون انتخاب أعضاء المجلسين أو مجلس الأعيان أو ما أشبه دلك انتخاباً صادقاً، ويصبح أعصاء المجلسين ممثلين حقيقيين عبى الشعب، فالقومين التي يصدرها مشل هذا المجلس ستكون مقبولة لدى الشعب إذا تم النمهيد لها من قبل السرأي العام، ولذا فالقانون الذي لم يمهد له لا يبقى وإن فرض أنّ الرأي العام سانده، وربّما كان القانون من وصع الديكتانور، ويصبح مثل هذا القانون هشاً خالياً من محسوى، كما لاحطنا ذلك في العراق في قانون الأحوال الشخصية الذي أصدره عسد الكريم قاسم والذي تمت بموجبه المساراة بين الرجل والمرأة في الإرث، وفي قوانين عبد السّلام عارف التي كانت كالورقة في مهب الرباح، أو البنود الست التي وضعها شاه إيران في ثورته السوده، أو الاشتراكية التي سعى لتطبيقها التي وضعها شاه إيران في ثورته السوده، أو الاشتراكية التي سعى لتطبيقها بمال عبد الناصر، وغير ذلك من القوانين الفارغة المحتوى، فاللازم أولاً: أن يمهد الطريق لقبول القانون، وثالثاً: أن يمهد العربة إلى التنفيذ العملى.

الرأي العامر والأحكامر الألهية

ثم إنّ الرأي العام يصبح صحيحاً وسليما إذا لم يخالف أحكام الله عني والواضح أنّ الرأي العام من حيث تأثيره أقوى من القانون، بل هو أقوى حتى من البولمان؛ إذ بإمكان الرأي العام إلغاء البرلمان وإلغاء القواتين، لذا كان من المفترض لنجاح التطبيق أن يمهد للقواتين بحيث يُصنع لها رأي عام، ولا يكفي إصدار القواتين من قبل مجلس الأعيال أو البرلمان؛ إذ لا قيمة للقواتين إذا لم يشعمها الرأي العام، وتحسن هنا المقارنة بين تحريم الحمر في الإسلام وتحريمه في القواتين الوضعية الأمريكية، فعلما حرم الإسلام الخمر سارع المسلمون إلى تحطيم أو أني المخمر وكيدم أماكن صنعه، وتحس أغلب المسلمون عده الأفة إلى يومنا عِلنًا؛ حيث يمر على التحريم أكثر من أربعة مشر المسلمون هذه الأفة إلى يومنا عِلنًا؛ حيث يمر على التحريم أكثر من أربعة مشر قرناً، والسبب أنّ الإسلام مهد لتطبيق التحريم وأشفعه بإيجاد الرأي المام.

أمّا في القانون الوضعي الأمريكي حيث لم يمّهد له ولم يكن الرأي المعام مطابقاً للتحريم فإنّ القانون لم ينفّذ بالصورة المعلوبة؛ حيث عباد النياس يعاقرون الخمور بعد فترة قصيرة من المتحريم، ويعود السبب في فشل التحريم إلى الرأي العام الذي يتعلّق بالدين المسبحي السائد في المجتمعات الأمريكية والأوربية، حيث أنه يحلّل الخمور، وقد جباه في كتابهم المقلس أن المسبح خَلِيَّةِ قدّم المخمر في العشاء الأخير إلى أصحابه!، وكما للرأي العنام القدرة على إلغاء المقوانين، له القدرة أيضاً على تعضيد الأفكار والقادة والأشخاص من مفكّرين ومثقفين فالرأي العام يقوم بدور مهم في مسائلة

الأفكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها. بل إنه الأساس في تأييد أيّة فكرة من الأفكار، وربّما أيّد الرأي العام مكرة ما شمّ بعد ذلك ألغاها، كما وأنّه قد يلغي فكرة ثمّ يؤيّدها؛ ودلك بسبب الظروف السياسية والفكرية.

ونجد أثر الرأي العام حتى عند رسول الله على الغنى عقوبة القتل على من يستحقّها حتى لا يقبول الكفّار فإنّ محمداً استعان بأصحابه ثم قتلهم أن ونجد أيضاً أثر الرأي العام في قوله في العائشة: (لولا أن قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين) أن الى غير ذلك من الروابات والحوادث الواردة في هذا الشأل، علما أنّ الرسول الأكرم في على حتى وهو أمر لا يشك به أحد، وكان له من القوة الحارجية والذاتية ما يمكنه من تغيذ ما بردد لكنة مع ذلك كان يلاحظ قرأي العام.

لدا كان لابد للأحزاب والمنطّمّات والهيئات وغيرها ملاحظة النرأي العام بكلّ دقّة وعمق، فإذا أرادوا سنَّ قانون أو لاتحّة فلابدٌ من مراصاة النرأي العام وإلاّ فإنّ قانونهم سوف يضرب به عرض الحائط

 ⁽۱) إشارة إلى الحديث الوارد عن زرارة عن أحدهما ـ الباقر أو العمادق عنه: قال: قال رصول الله عنه (لولا أني أكره أن يُقال إنَّ محمداً استعان بقوم حتى إدا ظفر بعدوه قتلهم لطبريت أعناق قوم كثير) الكالية (روصة) ج٨ ص ٢٤٥ ح ٥٤٤ ومسائل الشيعة: ج٨٧ ص ٣٣٧ ب٥ ح ٤٨٨٧.

⁽٢) ورد أن الرسول الاعظم ﴿ قال لمائشة: (با عائشة لولا أنَّ قومك حديثو عهد بجاهلية. وهد رواية أخرى: هحديثو عهد بكفره وه رواية: «حديثو عهد بشرك» فأخاف أن تنكر قلوبهم لأمرت بالبيت فهدم فأدخلتُ فيه ما أحرج عنه وألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربهاً فيلفت به أساس (براهيم). الطرائف: ج7 ص ٢٩٠، نهج الحق: ص ٢٢٠.







للشيرازي الهمية الإعلام

الإعلام ضرورة إصلاحية

مسألة الإعلام (١) أمرٌ صروري لكلّ مدا ودين ورسالة إصلاحية، بل وحتّى المفسدون هم بحاجة إليه، كما رأينا إعلام هندر وموسيليني، وحتّى من كنان أقدم منهم كنابليون بونابرت (١) ومن أشبه

(١) يعرف الإعلام يعدُّهُ تعريفات، بذكر بعمنها على نحو الإجمال

١- عملية نقل وقائع وأحداث أو تقمير لحالة معينة أو إرشاد إلى قصية ما أو ما أشبه
 دلك وبغلها عبر وسائل مكتوبة أو معموعة أو مرثية وقوامه الإنجان والنقبية والمكرة
 والمجتمع المنلقي وحريه تداول الحقيقي

الوسيلة التي يتم عبرها بقل الموقة وصياعة الأفكار والقيم والمفاهيم وتشرها في الأوساط، وتكوين الموقف والنوعي السائي وللإعلام دور في تكوين المرفقة والنوعي الاجتماعي وفي تفيير وتطوير المجتمع، ولنه دور أبضاً في تكوين المارف لدى الناس ثم تحويلها إلى مواقف وسلوك وعادات بتبعها اساس في حياتهم اليومية.

٢ العمليات البني يترتب عليها بشر المعومات وأحبار معيدة تقوم على أساس الحندق والصراحة واحترام قول الجمامير وتكوين الرأي العام عن طريق تتويره كما ذكر ذلك الدكتور حسين عبد الحميد في كتابه العلاقات العامة والإعلام، ص١٢٥.

خشر الحقائق الثابئة المنحيحة والأحبار والمعلومات السليمة المعادقة، والأفكار والآراء،
 والإسهام في تنوير الرأي العام، وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور أو جماهير المؤسمية الداخلية والحارجية في الوقائع والقصايا و لموسوعات والمشكلات المثارة والمطرومة المعدر السابق، ص 723.

٥- التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها الهنفس الوقت. وهذا ما عرفه أوتوجراف نقلاً عن كتب الإعلام له تاريحه ومذهبه ص٢٢ للدكتور عبد اللطيف حمزة.

(٢) فَالِلْهُونِ بُوفَابَرْت، ولِدَ عَا أَب سنة ١٧٦١م عَا جريرة أجاكسيو من عائلة بوسايرت، أحد أبرر القادة المسكريين عِد فرنسا، تحرج مسابطاً عِد المدهمية سنة ١٧٨٥م، استمر عا حملة لذا يجب على المسلمين إذا أرادوا , عادة الإسلام إلى الحياة أن يستفيدوا من هذا العلم، خاصة المصلحين الذين يريدون إصلاح ببلاد الغرب وغيرها عليهم الاستعانة بالإعلام. لذا ارتأينا أن نخصص مصلاً لدراسة الإعلام من جهتين. من جهة الإسلام كيف يجب أن يكون الإعلام فيه، ومن جهة الإصلاح العام، حيث إن الإسلام هو السيل للإصلاح العام الذي لو أخذ الناس به لأصلحوا أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم

وكشاهد هلي أهمية دور الإعلام بذكر ما يلي

۱- دور الإعلام الغربي إزاء فلسطين قبل اعتصاب اليهود لهذه الأرض الإسلامية. فقد كان الإعلام بركز بأن فلسطين أرص بلا شعب واليهود شعب بلا أرص، فاللازم أن تعطى هذه الأرض لمن لا أرص له، وعلى هذا الشعار احتلوا أرض فلسطين (۱)، واستاحوا المحرمات ولا زال المسلمون يعانون منهم احتلوا أرض فلسطين (۱)، واستاحوا المحرمات ولا زال المسلمون يعانون منهم

ايطاليا الاولى سعة ١٧٩٤م والثانية سنة ١٧٩١م، قاد الحملة الفرنسية على مصر سعة ١٧٩٨م، واستطاع أن يحتل الإسكندرية بعد معارك دامية ثم احتل القاهرة في ٢٧ تعوز سنة ١٧٩٨م، ثم احتل الشام في شباط ١٧٩٩م ثم مدينة ديافاه، التي أحدث فيها مجارد مروعة ثم حاصر دعكاء في ١ أذار ١٧٩٩م، ولم يستطع أن يحتلها، كما خاص حروباً مع العثمانيين سنة ١٧٩٩م في ١٨٩٠م في دالوكم إلى سعة ١٨١٤م، وغزا روسيا ١٨١٦، وقد ضحى بثلاثة علايين فرنسي من أجل طموحاته في السلطة. تقازل عن العرش سنة ١٨١٤م وانتصار والنمسا السلطة. تقازل عن العرش سنة ١٨١٤م وانتصاروا عليه في معركة والأمم، سنة ١٨١٢م، ونفي إلى جزيرة الدين شكلوا تحالماً صده وانتصروا عليه في معركة والأمم، سنة ١٨١٢م، ونفي إلى جزيرة المياء ثم إلى دساست هيلانة، التي مات فيها في ٥ أيار سنة ١٨٢١م، راجع الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ج٨ ص٢٤٣٨، المجد في الأعلام ص٧٠٧٠

⁽١) إنَّ منشأ هذه الخرافة هو سِفر التكوين الذي جاء فيه من وصية الآله لإبراهيم؛ للسلاب أعطي هذه الأرمن من نهر مصدر إلى النهر الكبير، نهر القرات إنَّ العبارة الصنعيحة والتي تمكن الواقع، هي إعادة شعب لأوجود له لأرمن لايملكها بل يملكها غيره قإنَّ أرض فأسطح، قد سكتها العرب منذ القدم.

عبن كيمينة اغتنصاب استراثيل للأراضي الفلسطينية راجع كتاب الأمساطير المؤسمة

الأمرين

٢_ كان البريطانيون يكررون القول بأن قاة السويس (أ) شريان حيوي للإمبراطورية البريطانية التي لا تعيب عنها الشمس ـ على حد قولهم -، فهي تؤمّل لهم مصالحهم هي القارئين الأسبوية والأفريقية؛ لذا سارعوا لاحتلال القناة ظانين أنهم أضافوا جوهرة إلى الناح البريطاني في الهند، لكنّنا شاهدنا بعد مدّة أنه لا القناة بقيت لهم ولا الهيد ظلّت صمن مستعمراتهم؛ لأنّ الحق كالشمس مهما حجبتها السحب فهي سنظهر في يوم من الأبّام.

٣_ كان العربون يقولون في إعلامهم: إن منطقة الشرق الأوسط منطقة حيوية لهم، الأمر الذي دفع القوات البريطانية والفرنسية لاحتلال المنطقة بأسرها وتقسيمها فيما بينهم في اتفاقية مشيئة هي اتفاقية سايكس بيكو(٢)

للسياسية الإسرائيلية، ص١٩٧ لرواحية عارودياً ، و

⁽۱) أممت قداة الصويس في ٢٦ تصور بسنة ١٥١ أم، إثار الصحاب البدك الدولي وأمريكنا وإنجلترا من تمويل بناء السد المالي بتاريخ ٢٩ تموز بننة ١٥٦ أم، وتعقد هذه القداة من دور سعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس وتربط البحر المتوسط بالبحر الأحمار، ويبلغ طوتها ١٩٠ كم، ومتوسط عرصها ٦٠ م، وعمقها ١٢م، احتلت بربطانيا القناة سنة ١٨٧٥م، واقترح فكرة شق القداة سنان سيمو بهين ولملاها فردينان دي ليسبس، ورفعت مصبر الحظر الذي فرصته على السعن الاسرائينية بالقناة سنة ١٩٧٩م،

⁽٧) تفاهم سري استعماري بين بريطانيا وهرسا مثمم لاتعاق رئيسي بين بريطانيا وفرنسا وروسيا، لتقسيم الخلافة المثمانية والاستيلاء على ببلاد النشام ورزع الصهيونية في فلسطين، في اعتباب دحول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا، وكان ذلك سنة المسطين، في التناهم جرى بين المسيو جورج بيكو القسمل الفرنسي المام في بيروت والمندوب البريطاني السير مارك سايكس هضو مجلس المموم البريطاني، وهذه الاتفاقية سميت باسم المتفاوصين وحرى التوقيع عليها سرأ في القاهرة تتاريخ ١٦ أيار سنة ١٩٦٦م والخطوط العامة لهذه الاتفاقية تتمثل في نقصاء على سنا تقرير المسير الذي دعا الحلفاء يلى الالترام به وتمريق المشرق العربي وحداع تعالم الإسلامي عبر تقسيم المراق وسوريا باستثناء فلسطين إلى اربع مناصل أشير النطقتين منهما بالأحرف الف وباء، وللمنطقتين الباقيتين بالنونين الأرق والأحسر، وبقيت انفاقية سايكس بيكو على سريتها وللمنطقتين الباقيتين بالنونين الأرق والأحسر، وبقيت انفاقية سايكس بيكو على سريتها

واستقلت دول الشرق الأوسط من الوجود الفرنسي والسريطاني، وولَى الاحتلال العسكري، إلا أن الاحتلال الواقعي ظلّ جائماً على الأرض في صورة استعمار ثقافي واستعمار فكري بعد أن هدموا الشرق الأوسط، بنية تحتية، مؤسسات، إنساناً، هدماً كاملاً.

ق. أن الحاكم العسكري الدي جاء إلى بعداد محتلاً قبل ثورة العشرين، قال حين رأى نهري دجلة والفرات وكيف بتلالاً فيهما الماء: «ساعمل ما بوسعي حتى لا يتمكّن العراق من الاستفادة من هذين النهرين»، وقد شاهدنا ذلك نأم أعيننا ما حدث في عهد عميلهم صدام التكريثي الذي قضى على الحرث والنسل وبدد إمكانات العراق حتى لم بعد لنهري دجلة والقرات ذلك الأثر في حياة الشعب العراقي لما وصده من ضنك المجاعة والفقر، بعد أن كان العراق البلد الغي الله إيمد الولايات الإسلامية الأحرى بالصادرات والثروة (١٠).

٥. كان الغربيون يقولون بأن صفاقة الشرق الأوسط منطعة دراغ، بمعنى: ليس فيها نظام ولا حكومة ولا حاكم، فلابد للغرب من التعجيل لملء هذا العراغ، وكأن هذه السطقة لم تشهد أعظم حضارة في التاريخ الإنساني ولاشك أن ضعف الحكم العثماني وفساده أدّيا إلى ضعف هذه الأمّة في هذه المنطقة، إلاّ أنّ الضعف لا يعني الفراع فإذا لم يقدر صاحب الدار على حماية

إلى أن تسلم البلاشفة الحكم في روسها في تشرين انشائي سفة ١٩١٧م، فسارعوا إلى إعلانها، عن بنود هذه الاتفاقية تُحيل القارئ إلى موسوعة السياسة؛ ج؟ من١٩١٠.

⁽١) ويكفيها مثال واحد: أن المراق سعة ١٩٥٩م كان يملك من النخيل ٣٤،٠٠,٤٠٠ نخلة وأن ١٦ مليون بحلة صها في مدينة البصرة. وأن العراق كان يمتح ١٥٠ نوعاً من التمور وقد أباد صعدام معظم هده النخيل بتيجة الصروب التي شعها على الدول المجاورة ونتيجة مدوء الزراعة، وأوصل عددها إلى أقل من خصدة ملايين، راجع مجلة آلف باء العراقية العدد ١٣٦٤.

داره فهل معنى دلك أنَّ علينا أن نأخذ منه الدار عنوةً وقسوةً؟ أ وهذا المنطق يشبه إلى حد كبير منطق اليهود الذين كانوا يقولون نوجود أرض بلا شعب، نسبة إلى فلسَّطين، وفي المثل العربي: •ما أشبَهُ اللَّيلَةَ بالنارحَة ، (١٠).

۲_ ومن أقوالهم أيضاً: قولهم في الأحلاف العسكرية، حيث كانوا يقولون: إن الأحلاف العسكرية ضرورية للغرب فأسسوا الأحلاف وقيدوا تركيا وإيران والساكستان والعراق بحداد (٢)، ولم يكن مرد هذه الأحلاف تقوية الدول الإسلامية بإيجاد روح التُعاون والتآزر فيما بينها، وإنما كان الهدف تقوية الغرب على حساب إضعاف العالم الإسلامي

٧_ وطوراً آخر قالوا بأن منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا منطقة
 حيوية للغرب لمنع الاتحاد السوفيتي ـ سنانق ـ من الوصول إلى المياه الدافئة،

⁽١) واحم محار الأموار ج٢٨ من ٢ ب ع ﴿ ، هجمه الأمثال للمندائي، ج٢ من ٢٧٥ وقم ٢٨٣١، جمهرة الأمثال لأبي هالال المسكري، ج٢ من ١٤] ، بمثال الأمثال للمبدري، ح٢من ٥٥ وقم ٢٨٢. وينصرب المثل علا تنشابه النشيئين من غير نُسب، وعة تساوي الساس عة النشر والحديمة والمثل مأحوذ من قول طُرفة بن العبيد بيّ ديُوانه صن امن البحر السريع كُلّهُ سنام أروَعُ مسس لُملُ سنة بالبارحُسة

⁽٢) حلم بقداد أو منظمة الحلم المركري ومميت بعد ذلك المستو، وهي اتفاقية تعاون عسكري وامني أبرمت بين العراق وتركيب هـ ٢٤ شبط ١٩٥٥م بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وقد مثل العراق في توقيعها بوري سعيد ومثل تركيا عدال مندرس، يتكون الميثاق من ثماني مواد نظمت العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمبية بين البلدين، وترك الباب معتوجاً لانضمام أي دولة أحرى، فانضمت (ليه إيران في تشرين الأول والباكستان في أيلول بالإصافة إلى بريطانيا في المام بصمه، وعقد أول اجتماع رسمي لمثلي الدول الموقعة عليه في انجادي والمشرين من تشرين الثابي بسعة ١٩٥٥م في بغداد، وانهدف من تشكيله تأمين مصالح الدول الفربية في الشرق الأوسط، والوقوف أمام بغداد، وانهدف من الاتحاد السوفيني آمد لك، وجماية الحكومات الوالية للمعسكر الفربي، وتأمين الفطاء السياسي والقائوني لتواجد قوات الفرب في منطقة الشرق الفربي، وتأمين الفطاء السياسي والقائوني لتواجد قوات الفرب في منعطقة الشرق وغير اسمه إلى السنتو، وبعد سقوط شاء ابران سنة ١٩٧٩م المنجبت إيران من العلف ثم وغير اسمه إلى السنتو، وبعد سقوط شاء ابران سنة ١٩٧٩م المنجب إبران من العلف ثم تهدان الحكوم، والمثير في حكم المحلول.

فعبر هذه الذريعة كثفوا كلَّ جهودهم وركَّروها لاحتلال هذه المبطقة، ولم يكن ذلك سوى دعاية رخيصة؛ حيث كان المسلمون ألدَّ الأعداء للشيوعية، والغرب هو الذي آزر الأحراب الشيوعية في البلاد الإسلامية، فكان يعمل تحت غطاء الشيوعية بعية الحصول على أي موطىء قدم في البلاد الإسلامية.

٨- وبعد سقوط المد الشبوعي أحلوا يروجون لدعاية أخرى مفادها أن منطقة الشرق الأوسط حيوية للعرب؛ لأنها مصدر مهم للطاقة، وأن الطاقة هي عماد الاقتصاد الغربي، فأنشؤوا قوات التدخل السريع تحت ذريعة حماية مصادر الطاقة (1).

وعلى هذا العنوال استمر المستعمرون من ساسة الغرب في ترويج الأكاذيب وإطلاق الدعايات، وهدوهم من ذلك هو الاحتلال وبهب المثروات والقصاء على المقلسات الإسلامة (١) فلا مع لنا من التهسك بكناسا الذي أبوله ريناها على على سيّدما ونبيّنا محمّد والله المتحصّف بوجدتها؛ كما قال المناها: ﴿إِنْ هَلَهِ المُتّكُمُ أُمّةٌ وَاحدَهُ (١)

ونتمسلُك بحريتنا كما قال ﷺ ﴿ يَضَعُ مَنْهُم إِصَّرَهُمْ وَالأَضْلاَلَ الَّتِي كَانَـتُ عَلَيْهِمْ ﴾ (*).

 ⁽١) حتى أن كمنتجر صدرٌح فائتلاً أن العرب لايستطيعوا حماية البدرول الذي هو ضروري للعرب،
 وأن للنمطة أولوية وطبية لهم، ومعنى كلامه أنه بجب السيطرة على البلاد التقطية عبر تقيير حكامها بآخرين أكثر ولاماً وطاعة للعرب، حتى لو اقتصبى ذلك استحدام القولا المفرطة.

 ⁽٢) واليوم يسمى الفرب تربط الإرهاب بأسبحة الدمار الشامل تبارة ليسرب بعض الدول الإسلامية، وربطه بالإسلام كدين تبارة أحرى لتلويث سمعة الإسلام بفية تحجيمه، ويالشرق الأوسط تارة أخرى للقضاء على قتصدياته ونهب ثرواته.

⁽٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

⁽٤) صورة الأعراف؛ الآية ١٥٧.

ونتمسلك بأخوتنا الإسلامية كما قال المنطقة ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخُودٌ ﴾ (الله ولمن ونتمسلك بحقنا في الأرض كما قبال رسول الله والمن عبرها) (٢٠) و (من سبق إلى ما لا يسبق إليه مسلم فهو أحق به) (٣).

لقد كان التزام المسلمين بالمبادئ والأرض سبباً في قوتهم وعظمتهم. ويتصوري لو استطاع المسلمون أن يعرضوا هذه المبادئ والقيم عرضاً مناسباً للغرب لأسلم الغربيون عن بكرة أسهم.

لكن المشكلة في طريقة وأسلوب العرص أو اقتران العرض مشيء من الدنف، فالعنف يوجب فرار الناس مس مستخدميه حتى لو كانوا أصحاب الحق؛ فقد قال المنظمة والدُخُلُوا في السّلْم كَافَةً وَلا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشّيطانِ ﴾ (3).

⁽١) سورة الحجرات: الآية ١٠

⁽٢) الكالية (فروغ): ج٥ ص٢٧٩ ح٢، تهدنيب الأحكام ج٧ ص١٥٧ ب٢٢ ح٢١، الاستبصار: ج٣ ص١٠٠ ب٧٧ ح٢، وفي وسائل الشيعة ج٢٥ ص ٤١٤ ب٣ ح ٢٢٢٤٥ عن الإمام العمادق ١٩٥٤.

 ⁽۲) غُـوائي اللائني ج٢ ص٠٨٤ ح٤ بـــ إحياء غـوات مستدرك الوسائل: ج١٧ ص١١١ ب١٠ ح٥٠٠.

⁽٤) سورة البقرة: الآية: ٢٠٨. ويرى بعض المتحصصين بلا الحقل الإعلامي، أن من مقابيس النجاح والفشل في الإعلام ما يلي:

١- مدى القدرة على التصدي للإعلام المصاد الموجه لنعس الساحة الإعلامية.

٢- مدى القدرة على ابتزاع المبادرة من الإعلام المصاد والنوجه إلى الناس بشكل أكثر مما
 عليه في المواضيع المطروحة،

٣- مدى القدرة على الانفراج أو حلق الأرمات في العلاقات الدولية،

الإعلام والمستقبل

مسألة، إن مهمة الإعلام في المصر الحديث لا تقتصر على إيصال المعلومات أو تصحيحها ومل الفراغ والترفيه بل ويتعداها إلى التأثير على الأفكار والأراء، وتشكيل تصورات الشعوب والثقافات، والتحكم بالسوق صناعة وتسويقاً، والتحكم بالتقية إنتاجاً وبالتبؤ المستقبلي، قال بعص العلماء في صدد التنبؤ بالمستقبل. فلإعلام أهمية خاصة في مقام التنبؤ المستقبلي؛ إد أصبح للإعلام مجال أوسع كثيراً من مجرد مشكلة الاتصال كما كانت تعهم في الماضي، ولهد إفإن الإعلام يتعلب عاية حاصة به؛ لأما بواجه أزمة حقيقية ويجب أن تجد أساليب جديدة أكثر فاعلية وكفاءة لجمع المعلومات وتحليلها وتخريبها وترديدها، كما أن الرأي العام يُبني على التنبؤات المستقبلية، فإذا تنبأ أهل الأرصاد والأحوال الجوية بأن أمطاراً غريرة ستهطل في الشهر القادم، حصل الرأي لعام على وجوب تعيين خبير بالري موظفاً في هذا الميدان لكي يتمكن من حل هذه المعضلة، فيقوم بخرن الميناه موظفاً في هذا الميدان لكي يتمكن من حل هذه المعضلة، فيقوم بخرن الميناه خلف السدود، أو إنشاء السدود قرب المدل لوقايتها من الفيضانات

أقول: والتنبؤ المستقبلي قد يكون محدداً وقد يكون تقريبيا، فعندها يسرى موجة البرد التي تأتي إلى مكان ما من سيبريا قد يحدد وقت وصول البرد إلى المكان الفلائي بيوم كذا؛ ودلك لأنّ الرياح تسبر في كلّ يوم بمقدار مائة كيلومتر، وقد لا يحدد بل يقول: سيكون السرد في الشهر القادم قارصاً في المكان المعين؛ حيث أنّ قدوم البرد ليس على حالة واحدة.

والتنبؤات المستقبلية المتعلَّفة بالصال في أكثر الأحيان تزيد الصال في المستقبل المتنبأ فيه زيادة كبيرة، ولذا دكرت بعض الصحف الغربية أنَّ عبدداً مسن المشركات قسد زادت أرباحهما زيسادة كبيسرة نتيجمة اسمتخدامها الفعمال للمعلومات التي وصلت إليها بالتبرق، ولأجل هـذا الأمـر قـد كشرت التنبـوات المستقبلية فيي استخدام الأرص للعستقبل كالبصحاري والمنباطق الدائمية الانجمناد والغابنات والأحبراش ومنتاطق المستنقعات والأقباليم والمرتفعنات المتجمّدة والمحيطات وقناع النحبار، وكنذلك ينشمل المشكلات القديمية المرتبطة بالحدّ من تلوّث الهواء والماء وتآكل التربة وتنطيم فينضانات الأنهار الداخلية وموارد المياه العدبة مصفة عامة وتنطيم حياة النماتات والحيوانات فمي المحارء والتسؤ بثورات البراكين والمسيطرة على السحب وتطويعهما والمماخ والحو مصورة عامة، كذلك التسؤ بالايفحيارات السكانية فيي بعيص المتباطق وقلَّة السكان في مناطق أخبري وسُسرعة تزايلًا تسوَّت الهبواء والمباء والتهديب سصوب الماء العدب، ومقمص الأراضي الزراغية لدرحة كبيرة تتيجة تأكل التربة وما يبرتبط بمذلك مس تنفيلذ المشروعات القائمة بتنميمة الأرض على مستوى كلُّ قارَّة، ومن هذا الباب النبؤ سفوط الدولة الديكتاتورية الفلاسة عن قريب؛ لأنَّ الإنسان إذا رأى أعداء الدولة في كثرة وأنَّ الدولة في ضبعف، علم أو ظن ظماً قوياً أنَّ الدولة في حالة سمقوط، وكــٰلك التنبــؤ سأنَّ المرشــح الفلاني ينجح أو المرشح الفلاني لا ينجح أو أنَّ الأسعار مي حالة ارتضاع أو حالة انخفاض، وقد تبهأ الناس قبل غيزو هندر العبالم بأنَّيه مستعدًّ للغيرو حيث رأوا نمو القومية النازية بشكل غريب والحالبة العدائيية التسي كانبت عنبد هتلر وجماعته البازيين وكثرة الأسلحة التي كناب يمتلكهنا، ممّنا لا يمكن أن يكون للدفاع وحسب، وكذلك تبأ الناس بقرب انتهاء الحرب بين العراق

وإبران في الأيّام الأخيرة للحرب؛ حيث رأوا أنّ الطرفين يراوحان في مكانهما دون غالب أو مغلوب وهي الحالة التي تؤدّي بالتبالي إلى السلّلام، وقبد تنبأ كثير من النّاس في العراق بسفوط جمال عبد اساصير بتيجة خسارة منصر في حرب حزيران سنة ١٩٦٧م؛ حيث رأينا جمال عبد الناصر كيف خسر أصدقاءه واحداً تلو الآخر، بينما كانت إسرائين تجمع أصدقاءها واحداً بعد الآخر

وبينما كانت إسرائيل قد تدرّبت على ما تمتلك من أسلحة، كان جمال عبد الناصر يتبجح مما يملك من الطائرات والمدادات الني تم القصاء عليها في الدقائق الأولى من الحرب.

ثم إن التنبؤ ليس قطعها دائماً بل هو عالمي، ولهذا لا يصيب التببؤ في بعض الأحياد، ومن الواصح أن المادئ الاقتصادية والسياسية والاحتماعية تبنى علمي التنبؤات العالمة المسية على أبس التبؤ المستقبلي

هكذا تنبأت

قىل عشر سنوات من سقوط الاتحاد السوفيتي ـ السابق ـ تسأت بسقوط الماركسية في العالم مستداً في ذلك إلى علائم كانت بادية، وقد كتبت في حيمه كتاباً تحت عنوال الماركس ينهرم؟ (ا)

وبعد مسقوط الماركسية كتبت كتاباً عن الفرس تحت عنوان اللغرب يتعير الأله لا يستطيع أن يبقى يتعير الأله لا يستطيع أن يبقى

⁽۱) مباركس ينهيزم، طبيع صبية ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) في ايسران، وكنان تنسؤ الإصام المؤليف تُلاَكَةُ مساركس ينهيزم، طبيع صبية ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) في ايسران، وكنان تنسؤ الإصام المؤليف تُلاَكَةً ومساولات من تحقق دلك، والجدير بالدكر المه حددً رمانها يعشر سنوات، وبالمعل حصل دلك التبق وقد ترجم الكتاب إلى اللعة المارسية

 ⁽٢) طبع الكتباب مسعة ١٤١٤ هـ (١٩٩٤م) وتسرجم إلى اللغبة الفارسية ، وذكر فينه بعنص المؤاخذات على النظم الفربية.

على حاله، وذكرت في هذا الكتاب أن العرب لا يسقط كما سقطت الماركسية بل سيغيّر من أوصاعه، وذكرت الأدلّة المؤكّدة على دلك، وهناك كتبابُ ثالث كتبته حول المستقبل^(۱)، ذكرت فيه أنّ مستقبل العالم ينجّه نحو توكيد الإسلام الحقيقي لا الإسلام الادّعائي الذي تذّعبه بعض الدول الإسلامية، فالبشرية تنجّه نحو المطالبة بالقيم التي حاء بها لإسلام من المدالة والأخوة والوحدة، وهي القيم التي لا تتحقّق إلاّ بوحود الإسلام.

كما وأنّ البشرية تتجّه محر الأحد مسانون: (الأرض لله ولمن عمرها) " وقانون: (من سبق إلى ما لا يسبق إليه مسلم فهو أحق به) " وهده كلّها هي متطلبات الإنسان الفطرية ، ورعم الطروف الغربية والجهل الداخلي وحسب الاستبداد والسيطرة التي تعم العالم الإسلامي بأكمله لكمه متحفّر للهوص بإدن الله بشي مرقع هذه الحجل وتقشع هذه الطمات حتى يرجع الأمر لله وحده ، وهذا التنبؤ يحدث قبل ظهور الإمام المهدي المهدي الم ظهور الإمام المهدي المهدور الإمام المهدور الإمام المهدي المهدور الإمام المهدور المهدور الإمام المهدور المهدور المهدور المهدور المهدور المهدور المهدور الإمام المهدور المهدو

⁽١) وهو كتاب المقه ، المستقبل،

 ⁽۲) راجع الكافي (عروع): ج٥ ص ٢٧٩ ح٢، الاستبصار، ج٢ ص ١٠٨ ب ٧٧ ح٢، تهديب الأحكام:
 ج٧ ص ١٥٦ ب٢٣ ح ٢١، وسائل الشيعة، ج٢٥ ص ١١٤ ب٢ ح ٢٣٢٤٥.

 ⁽٣) وهذا القانون مصطيد من الروايات التالية فقد ورد عن الرسول الأكرم الله (من سبق إلى منا لا يصبقه إليه مسلم فهنو أحنق به) عنوالي اللآلني ج٣ ص٤٨٠ ح٤، مستدرك الوسائل: ج١٧ ص١١١ ب١ ح٢٠٩٠٥.

وورد عن الإمام علي عجه. (فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل) الكافية (فأوع): ج٥ ص١٥٥ حا ، هن لا يحتضره الفقينة، ج٢ ص١٩٩ ح٢٧٧، تهنذيب الأحكنام ج٧ ص١٩ ب١٠ ح٢١، وسائل الشيمة ج٥ ص١٧٨ ب٥١ ح٢٥٤٢.

وورد عبى الإمام النصادق مجد (من سبق الى موضع فهو أحق به يوضه وليلته) الكافح (فسروع) جه ص ١٤٥ وسائل النشيعة، ح٥ ص ١١٠ به م ١١٠ ومسائل النشيعة، ح٥ ص ٢٧٨ ب٥١ ح ١٥٤١، مستدرك الومسائل ج٢ ص ١٢٥ ح٢٢٢، كامنل الريازات، ص ٢٣٠ ب١٠٠ ح٤٠.

فهو أمرُّ حتمي قطعي، ليس من باب لننبؤ بل من باب الآيات والروايات التي دلّـت علـي ذلـك (١)، وقـد قـال دعبـل الخراعـي (١) فـي حـضور الإمـام

(١) إنّ طهور الإمام ١٩٩٨ مما اتفق عليه المسلمون وتواثرت به أخسارهم من حيث المسى، وان
 احتلمت في بعض التماصيل. ومما ورد في حروجه من طرق المامة

ا- رواية أحمد بإسباده عن النبي إلى (الله اطلع على أهل الأرص اطلاعة فاحتارني منها، ثم اطلع ثانية هاحتار منها علياً وأمرني أن اتحده أخا ووصياً، فهو مثي وأنا منه وهو روح أبنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ألا وإن الله تبارك وثمالي حملني وإياهم حُجِجاً على عباده، وجَمَلُ من صلب الحسين أثمة يقومون بأمري ويحفظون وصيبتي، التاسع منهم قائم أهل بيني ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأهماله، يظهر بعد عيبة طويلة وحيرة مظلة فيمن أمر الله ويؤيد دين الله، ويؤيد بنصر الله، ويُعمر بملائكة الله، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مئت طلماً وحوراً.

٢- روى الترمدي وأبو داود كلّ منهم يسنده علا صحيحه يرقمه إلى أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله علا بقول، المهدى معي أحلي الجدهة، أقدى الأدم، يملأ الأرس قسطاً وعدلاً كما ملئت طلماً جوراً، ويعنك سبح سنين. ``

٣- في سس أبي داود عن علي خَنه قَالَ قَالَ رسولُ الله على لو ثم يبق من الدّهر إلاّ يوم
 واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيني يعنوها عدلاً كن مُثنت جوراً.

أحمد بن معمد الثمليي بإسباده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله على أحن
 ولد عيد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وحمرة وجعمر وعلي والحسن والحسين والمهدي.

(٢) أبو علي دعيل وقيل محمد بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله الحزاعي، كما عن أبي العباس البجاشي والخطيب البعدادي و بن عساكر ، وقيل بن «سليمان» بدل «عثمان» كما عن ابن خلكان في وقيات الأعيان، بيثهي نسبه إلى قعطان، ودعيل في اللعة؛ الجبل القوي، عالم ومتكلم وشاعر ينصف شعره بسهولة الألعاظ ووصوح الماني وقوة الإنسجام، عرف بمواعفه البطولية في مقارعة ظلم لحكام - أمثال هارون والمامون والمنتصم والواثق والمتوكل ومناصرت أهل البيت، فدلك عاش طريداً، ولد في الكوفة سنة ١٤٨ هـ (١٧٥م) وبشا فيها، وولي على مدينة سميجاق من اتباع طحارستان سنة ١٧١-١٧٥هـ ثم ولي أسوان المصرية في رمن المطلب بن عبد الله الخزاعي وقتل عسما قام أعداء دعيل بصنع بيتين من الشعر في هجاء ملك بن طوق ونسبها إلى دعيل ليمري بدمه فارسل إليه ملك بن طوق استين، الشعر في هجاء ملك بن طوق ونسبها إلى دعيل ليمري بدمه فارسل إليه ملك بن طوق ونسبها وي عمراق وفارس والشام ومصر والحجاز، ومن شحصاً ليفتله بمكازة مسمومة ودلك بنة ٢٤٦ هـ (١٨٠٠م) ، وقيل قبل ذلك بعنة أو سنتين، وبلغ من العمر ٨٥ سنة، كثر تنقله بين عمراق وفارس والشام ومصر والحجاز، ومن مقولاته كما عن وفيات الأعيان: جاهن ١٧٩ دلي خمسون سنة أحمل خشبتي على كنفي مقولاته كما عن وفيات الأعيان: جاهن ١٧٩ دلي خمسون سنة أحمل خشبتي على كنفي

الرضا عَلِيُقَلِد:

خُسرُ وجُ إمسام لا مَحالَسةَ خسارجُ لمُسرَدُ فينساكسل حسق وباطسل

يَقَــومُ علـى اســم اللـــه والبَركــات ويحـري على النَّعمــاءَ والنَّقَمـاتِ (١١

أدور على مَنْ يَصِيلُنِنِ عَلِيهِا ، فِمَا أَحِدُ مِنْ يَمِمَلُ دَلَكَ»، وقد اكتتب هذه القصيدة عِمَّ ثوب وأخرم فيه ، ثم أومني بأن يكون فِيَّ أكفائه كب ذكر ذلك صاحب الأعاني.

من مؤلماته: ديوانه الشعري الدي يحتوي على ١٩٧٦ بيتاً شعرياً ويسمى طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومنافيها

وعس ترجمسة دعيسل الخزاعسي راجسع اعيسان الستيمة جا س 2. ديسوان دعيسل الخزاعسي شرح مسياء الأخلوسي، ص 12. ديسوان دعيسل الخزاعسي شرح مسياء الأعلمي، تباريخ بعداد جه ص 7۸۲، معصم الأدباء لهاقوت الحموي، ج١١ ص ١٩، مسرآة الجلسان لمبيدالله بين أسعد البيمتي: ج٢ ص ١٤، مجالس المؤمنين للتستري المجلس التأسيس المؤمنين للتستري المسين التأسيس المؤمنين المبيد المعدر ص ١٩٣ وص ٢٥٧، منازيخ الأدب العربسي لكبارل بروكامسان، ج أياس ٢٠، حلاصة الأقبوال في معرفة الرجال للحسن بن يوسم الحلي من ١٠، الموسوعة العربية المبسرة والموسمة ج١ ص ١٦٨٥ أدباء المسرب في الأعباس العباسية ج٢ ص ١١٠، تباريخ الأدب العربسي لحساط المباد المب

(١) وهما بيتان من القصيدة التاثية من البحر الطويل، وعدد أبياتها مائة وعشرون بيناً. وبها كشاب شرح قصيدة دعبل التاثية للمبرزا معمد كمال الدين عبد أبياتها مائة وواحد وعشرين بيتاً، وبه النريعة أبها مائة وثلاثة وعشرون بيتاً ومطلع القصيدة تُجــاوبنَ بالأرتــانِ والرُّفــراتِ

وقال ياقوت الرومي الحموي في معجم الأدباء أنَّ مطلعها؛

مُسدارِسُ آيساتُ خُلُست مس تِسلاوَةٍ وَمنسزِلُ وحسي مُقفِر رُ العُرُمنساتِ

ويمكن الجمع بين القولين أن دعول عندما أنشد قصيدته ابتدأ من البيت الثلاثين (مدارسُّ أيات...) وهذا ما يؤيده ابن شهر أشوب في المناقب ج٣ ص٤٥ وابن الفتال البيسابوري في روضة الواعظين: ص١٩٤

والبيتان اللدان ذكرهما المؤلف كُلِّي هما البيت ١٠٢ و١٠٣ من القصيدة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرينا طلعته المساركة ويوفقنا لحدمته ونكون جنودا بين يديه: (اللهمَّ إنَّا نَرضَبُ إليكَ في دولَة كريمَة تُعزُّ بها الإسلامَ وأهلَهُ وتُدنَّ لَنُّ بها النَّفاق وأهلَهُ وتَجعَلُنا فيها من النُّعاة إلى طاعَتَك والقَّادَة إلى سبيلِك وتَرزُقنا بها كرامَة الدُّنيا والآخِرَة) (١).

وذكر دعول في قصيدته ما جرى على أهل البيت تقفي من طلم وفظائم وما أصابهم من تعدف، وبعض مقاطع هذه القصيدة أبكت الإمام الرضا خد حتى الإغماء ثلاث مرات، وعدما انتهى دعول من هاتين البيتين قال الإمام الرصا خدة يا خر عي بطق روح القدس على لمنابك ثم خلع عليه الإمام قميص حرّ أصفر قد عبلي فيه ألف تيلة ألف ركعة وختم فيه القرآن وحاتماً فعمة عقيق ودعم إليه مائة ديبار رضوية.

وهده قصيدة شرحها جملة من العلماء آمثال الملامة معمد باقر المعلمي والميرزا معمد كمال الدين بن محمد المارسي والسيد نفعة الله الحرائري والميرزا حسن الرفوزي وهلي العلياري التبريري.

عس هنذه القنصيدة راجع: بحنار الأبنوار ج؟؟ من ٢٥٠ بـ١٧ ح١٢ ، رومنية النواعظين: ج٢ ص١٣٧، العدد القوية: ص٢٩١، كشف المعة ج٢ ص٣٢٧، كشكول البحرائي. ج٣ من٣٧٩، أعيان الشيمة: ج٦ ص٤١٨.

(١) الإقب ال: ص ٦٠، البليد الأمين. ص ١٩٥٠ المصباح للكفعمي: ص ٥٨١ المجلس الخنامس والأربعون، معدياح المتهجد: ص ٥٨١ مذاتيح الجدان: ص ٢٧٧ دعاء الإفتتاح.

وسائل التبليغ

مسألة، إن الدعاية والإعلام والتبليغ والإرشاد وسائل تزود الإنسان بالعلم إذا كانت صحيحة، وتمنح الخير إدا كانت واقعية، وبالعكس فانها تنشر الجهل إذا كانت مضلة وتدفع إلى الشر إذا كانت منحرفة.

قمن طبيعة الإنسان أن يتلقى من غيره ما يقول له، فإدا كان الإنسان المتلقى له قدرة على التفكير والتمييز والقياس ونحو ذلك، تميز عنده الصحيح من الفاسد، وأخذ بالصحيح وترك الفاسد سواءً كان القائم بالتبليغ والإرشاد عالما بفساد ما يقول، أو لم يكن عالماً، فالحقيقة هي المؤثرة لا اعتقاد الإنسان بأن ما يقوله عين الحقيقة وليس بحقيقة، فالبيئة الواقعية، هي التي تنبت الحيطة الواقعية وهي التي تنبت الحيطة.

ولو سبرنا غور التاريخ لرأينا وجود الدعاية والإعلام والتبليخ. ونقرا في القرآل الحكيم: ﴿إِذْ قَالَ رَبُكَ لِلْمَلاَئِكَة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرْضِ عَلَيفَةٌ ﴾ (ا) ، وكذلك نحد في القرآن الحكيم التبليع والدعاية والإرشاد والهداية بالبسبة إلى كل نبي نبي القرآن الحكيم النسبة إلى المجرمين مثل قبول فرعون لجماعته: ﴿إِنّي نبي الحَافُ أَن يُبَدّلُ دِينَكُم أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأرْضِ الْفَسَاد ﴾ (ا)

⁽١) سورة البقرق الآية ٣٠.

⁽٢) سورة غاهر: الآية ٢٦.

وسائل الإعلام ومراحل تطورها

مسألة. تطور الإعلام مند العهود الندئية إلى العهود المتوسطة ثم إلى عصرنا الحاضر عبر المراحل التالية: عصر العلامات و لإشارات ثم التخاطب واللغة ثم الكتابة ثم الطباعة ثم المعلوماتية، فكان الإعلام ينتم عبر الاتنصال بالإشارة والعلامة والكتابة التصويرية والرسوم حدارية والدق على الطبول والاتصال من شخص إلى شخص وأحياباً من حدعة إلى حداعة، وكان للاستحابات الموروثة والغريرية دور هام في تحقيق هذا الاتصال.

كما قام الشعراء مدور إعلاملي، فلم قتلُ الإمام الحسيس الشائد حاء بشر س حقام إلى المدينة ينعى الإمام المحمين الأمام على الناس في شعره المعروف: يناهل يُشرِب لا مُقام لكم بها قتل العسين فسأدمعي مسدرار الحسيم منه على القناة يُدارُ (1) الحسم منه على القناة يُدارُ (1)

يا أهل يُثِدر بالأ مُقام لكم ها قُتلل الجُسبين عسادمعي مسدر، رُ الجسبسمُ مسه يكسردالا مسصرَج والسراس مسه عليي القساء بُسدارُ

وقلت هذا علي بن الحسين مع عماله واحواته قد حلّو بساحتكم وإنا رسوله إليكم أعرّفكم مكانبه، فضرح الساس يهرعون ولم ثبق معدرة الأ ببررت تدعو بالويل والثبور، ومسجّت

⁽۱) قال بشر بن حدثم، لما قربنا من المدينة برن عنى بن الحسير وحطّ رحله وصدرت فسطاطه والرل بساءه، وقال يه بشر رحم الله ابناك لقد كان ساعراً، فهل تمدر على شيء منه؟ قلت بلى يا ابن رسول الله إبي لشاعر ، فقال خيّه ادحل الدينة وانع ابا عبد الله خيّه قال بشر فركيت فرسني حتى دخلت المدينة، قلم، بعنت منتجد النبي يَّنَ رفعت صنوتي بالبكاء وانشات:

كما كان الحمام الزاجل والنار والدخان في المرتفعات وسائل إعلامية؛ كما يذكر لنا ذلك التاريخ، فقد كانت تبنى المنائر بس المندن المتباعدة، الفاصل بين منارة وأخرى مسافة معقولة، فإذا حدث شيء فني المدينة المعيّنة وأرادوا إخبار أهل المدينة الثانية، كانوا يشعلون في الليل النار على المناثر، فكانست المبارة الثانية تنتبه لهذا الأمبر فينشعلون لنبار فوقهباء وهكنذا المنبارة الثالثية والرابعة والخامسة حتى تصل إلى المدينة لأخرى وفي النهار حيث لا تعطي النار هذا الأثر كانوا يستبدلون البار بالدحان، فالتبليغ كان ببين شخص وأخبر أو جماعات منتظمة، وفي العصر الحديث وصل الشليغ مرحلة متطوّرة بسسب الاتسصال الجمساهيري بمين المصحافة والإذاعمة والتلفساز والمسينما والأشسرطة والفاكس والتلكس وما أشبه سواء فيءنبيل الحروب العدوانية كما كبان يفعلمه هتلر ومستالين وموسيليني ومس أشبه المراتي الأغراض السلمية كالتحارة والصناعة والعلم وعيره من فنون المعرفة. فإنَّ وسائل الإصلام تنشر المعرفة وتعمّم للناس المعلومات والحَقَائقُ بَتُوسَيْعُ أَفَاقُهُم، كما أنَّها أحياناً تزيّف الحفائق.

والرواة الصادقون والحافظون عن رسول الله و الله المشروعين الألمة الطاهرين: غير منحرفين عن هذا المسلك، إذ كانوا وسائل الإعلام والإرشاد لما قالوه أو فعلوه؛ حيث إنهم عليه الأسوة، والناس يرينون الاقتداء بأفعالهم وأقوالهم، والرسول في كان يقرأ القرآن صباحاً ومساء في المستجد الحوام أو في داره

المدينة بالبكاء، فلم ير باك أكثر من دلك اليوم، واجتمعوا على رين العائدين يعزونه، فخرج من القيبطاط وبيده خرقة بمسح بها بموعه وحلمه مولى ممه كرمسي، فجلس عليه وهو لايمتلك من القيبطاط وبيده خرقة بمسح بها بموعه وحلمه مولى ممه كرمسي، فجلس عليه وهو لايمتلك من العُيرة، وارتفعت الأصوات بالبك، والحنين اللغ راجع مقتل الحسين للمقرم، ص٠٤٧، ونظير ذلك في بحار الأنوار ج١٤ ص١٤٧ ب٢٠١ اللهوف؛ ص١٩٧، مقتل الحسين لأبي مختف؛ ص٢٧٢،

المباركة أو في أماكن أخرى، ولذا قالت الصدّيقة الزهـراء ﷺ في خطبتهـا؛ (في مُمساكمُ ومُصبَحكم)^(۱)

ومن المعلوم أنّ الكتب الدينية المحفوظة منذ ألوف السنوات سواء كاتبت كتماً دينية صحيحة أو مزيفة هي من وسائل الإعلام والهداية والإرشاد من شخص إلى شخص ومن حيل إلى حين كتوراة موسى الله التي نرلت قسل أربعة الآف سنة وإنجيل عيسى الله الذي نزل قبل ألفي سنة ومن قبلهما كتاب نوح الله الله من وسائل الإعلام والهداية والإرشاد. وقيد كانت العادة في قديم الرمان أن الخطيب الذي بخطب في حماهير كثيرة حيث لايصل صوته إليهم، يوقف بين الناس أشخصاً، يأخدون كلمة كلمة ثم يعلنونها على الساس، كما ورد في التاريخ أن رسول الله الله في قصة عدير خمم التي الناس أربعين شخصاً، يأخذ المرب المهم من رسول الله المؤرّخين، أوقف بين الناس أربعين شخصاً، يأخذ المرب منهم من رسول الله الكلمة ثم بعض المؤرّخين، أوقف بين الناس أربعين شخصاً، يأخذ المرب منهم من رسول الله الكلمة ثم سوت الرسول الله إلى إنسان ثان من الواقعين، ومنه إلى إنسان ثالث، وهكذا حتى ينصل بلقيها إلى إنسان ثان من الواقعين، ومنه إلى إنسان ثالث، وهكذا حتى ينصل بلقيها إلى إنسان ثان من الواقعين، ومنه إلى إنسان ثالث، وهكذا حتى ينصل موت الرسول الله ألى آخر بعر منهم (")

وكان الإعلام موجوداً في نطأق محدود عدد سائر القمائل والمدن، فكان ذلك يتجسد بالمعلّم الذي يتولّى تعليم الأطمال؛ حيث كان من واجبه تربية الأطمال على الصلاح؟ لكي يصبحوا حراءاً من جسد القبيلة الصائحة مهما كانت هذه القبيلة بدائية، وكلّ مدينة وقرية مهما كانت صغيرة تريد أن تنشئ

⁽١) من خطبة السيدة الرهراء على الأنصار عندما اغتصب أبو بكر منها فدكاً. راجع بالاغات النساء لابن طيمور: ص٢٦ تحقيق الدكتور يوسف البقاعي.

⁽٢) ذكر العلامة الأميني في كتابه الفدير في الكتاب والبيئة. ج1 ص١٤-١٥٧، إن حديث العدير متواتر بين العلماء الخاصة والعامة، فقد رواه ١١٠ صبحابي و١٨ تابمي، ومن الرواة ابتداءاً من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر ٣٦٠ شحصاً.

أطفالها على غرار خاص من عبادة الده أو عبادة الصنم أو عبادة الآلهة المزيفة أو الآلهة الخيالية كإله البحر وإله الحرب وإله الجمال وما أشبه ذلك، كما كان الإعلام متنفّدا في الشخص الذي يكون مستشاراً للقبيلة أو المدينة، وقد قبيل إنّ قبيلة في الجاهلية كانت تصبب في أكثر أمورها من النزواج والطلاق والحرب والاقتصاديات الدائية وما أشبه ذلك، قبل لهم. كيف أنتم تصبيون على الأغلب بينما نشاهد سائر الغبائل أحياناً مصيبة وأحياناً غير مصيبة؟! فأجابوا: إنّ لنا حكيماً قائماً في السلم، محرباً للأمور، دكياً، قطناً، نستشيره في كلّ شؤونا، فإذا أردن السفر أو الحرب أو الرراعة أو النكاح أو معالجة المريض أو ما أشبه ذلك، استشرناه، وهو يشير علينا بما يراه صلاحاً حسب تجاربه وأفكاره ومقاييسه، ولهذا بصيب في أكثر أفعالنا، مينما سائر القبائل يقومون بأعمالهم عشوائياً واعتباطياً، وللم يتحدون حيناً ولا يبصدون النجاح يقومون بأعمالهم عشوائياً واعتباطياً، وللم يتحدون حيناً ولا يبصدون النجاح أحدى.

وهكدا كان الإهلام من جهة الاستطلاع على تفصي الأمور، كيف يعسح الزع وكيف لا يصح؟ وهكذا حتى يعرفوا الصلاح من عدمه بتجنّبهم كوارث الطبيعة ومواقع الخطأ، أمّا إذا كان هناك حكم ولو بقدر صعير بعمّم، فقد كان الإعلام يستحدم من أجل استقطاب المحكم حسب نظر الحاكم؛ ممّا يوجسه للجماعة السسلام واجتناب الحرب وبشر الرفاهية، وكلّ هذه الأمور طبيعية للإنسان، فمهما وجد الإنسان وجدت هذه الأمور الطبيعية، ولمّا انتقل البشر إلى عصر الحكومات الكبيرة كحكومة الصين والهند والفرس والفرعنة سنّوا قوانين ودسائير لحكمهم، وكانوا ينشرون هذه القوانين عبر الإعلام؛ إذ كانوا يسجلون القوانين المتعلّقة بالغرامات والرّي وإجراءات التقاصي و لعقوبات والزواح والموت ونحو ذلك،

وكثيراً ما كانوا يكتبون تلك القوانين على الصخور كما عند حمورابي (۱) أو في أوراق يصنعونها من قصب البردي أو كتف الحيوان أو جلد الغزال ويجعلونها في مواضع خاصة ليقرأها الذين يربدون الاطلاع على الأمور، وأحيانا كانت لهم مكتبات كما في مصر أيّام الفراصة وحيث كانت توضع هذه التعليمات وتلك الأوامر والنواهي في المحلات وفي المكتبات ونحوها من غير فرق بين أن يكونوا نزيهين كما في قوانين بعصهم المائعة من الدعارة والسلوك السيئ، أو غير مزيهين كما في قوانين مصر أيام الفراهنة وحيث كانت لهم القوانين المتعلقة بحدود الدعارة وضرائها، وكنان لهم أيضاً قوانين متعلقة بالاستعراضات والأعياد ومراسم الأحزان (۱)، فكثيراً ما رسموا الدعايات على الكستوش تزيّل جدران المعابد القعيمة وداحل الكهوف التي اكتشعت في

⁽١) حمورابي: من أشهر الحكام البابليني الفين حكَّموًا الشرق الأوسط بعد سقوط السومريين من سنة 1۸۹٤ ق. م وإلى 16٩٥ ق، م، واستمرت دولتهم بيلا المراق ثلاثمائة سنة باسم بابل الأولى، وكان عددهم احد عشر ملكاً، أولهم سموابوم وَآخِرهم شمودينانا، ويعدُّ حمورابي من أشهرهم، منات سبية - ١٧٥ ق.م، وحكم من سنة ١٧٩٢ = ١٧٥٠ ق. م، ويمدُّ عصيره العمير الذهبي لبايل، فقد اتَّخذ بايل عاصمة له. وسع البلاد عبر شن حروب على بـلاد سومر الجنوبينة وصمها إلى مملكته، وأسترع علا يخصناع دوينلات منا بين النهبرين المهمنة ميشدءاً بدولة أشور لله الشمال فاستولي عليها ثم ألحق بمملكته ماري وتقدم شمالاً إلى الفرات وافتتح المدن القريبة من بلاد الشام وسواحلها ولم تقتصر شهرته على أعماله الحربية بل أمثدت إلى الإصلاحات التي قام بها، فقام بمشاريع الري، وكانت شرعته تتضمن انظمة ممارمة في منا يتعلق بشؤون البري والزراعة. واشتهر برسائله السياسية والاجتماعية والجراثية التي وصلنا منها خمس وخمسون رسالة وتحتوي على ٢٨٠ مادة تسبقها ديباجة، يوضح طيهنا الملك عظمته وأهداهه التي يراهي طيهنا منيادة المدل، وهنذه اللواد شملت مجيالات الحيباة كبالزواج والتجيارة والإرث والتبيئي والعقوبيات، وهي منقوشية على قطعية كبيرة من الحجر الديوريت الأسود المصقول في ٢٦٠٠ سطر بالخط المسماري، راجع موسوعة السياسة إلى ص٢٥٦ وج٢ مو٦٨٥ ومنعقها؛ ص٢٤٧، الموسوعة العربيـة المسرة والموسمة؛ جدَّ من ١٥٧٤.

⁽Y) للتفصيل راجع كتاب كليوباترا.

العصر الحديث، وكذلك كانوا يجعلون اسم الميت المحترم عندهم على لوحة القبر حتى يعرف القراء من هو الميت ومنى مات؟، كما أنهم كانوا يجعلون للأموات الكبار مقادر خاصة بكيميات محصوصة كما نشاهد ذلك في أهرام مصر، وأخيراً وجد في الدواويس قرب مديسة كربلاء مقابر للنصارى، وقد احتفظوا بالأموات في توابيت صخرية أو قطع من الحجر أو في توابيت حيث كانوا يكثبون اسم الشخص ومكانته الاجتماعية على نحو مدائي بالرغم من أن هذا الأمر هو شيء جديد حيث بدأ العمل به منذ العهد المسيحي، فالخطوط القديمة المرسومة لم تكن خطوطاً بالمعنى المتداول اليوم بل أشكالاً حاصة، كل شكل يتجه إلى جهة من العهات وبحو غابة من الغايات، فقد كانوا يجعلون صورة العقاب رمزاً للفرة، وصورة الحمام رمزاً للسلام إلى عير ذلك.

الإعلام في العصر القرعوثيّ

ذكر المؤرّخون أنّ الحروف الأنجدية المصرية قد ظهرت في القرن الثالث والثلاثين قبل الميلاد على أربع وعشرين حرف، وبعضهم يبرى أنّها أقدم أبجدية عرفها الإنسان، لكن ذلك غير محقّق فإنّ من المسلّم به أنّ الكتب السماوية مثل كتاب نوح وغيره كان قبل هنذا التاريخ وإن كان ضد المذكور نقضاً على الادّعاء المتقدّم.

فقد طهر القلم والورق والحبر والحروف في زمان الفراعنة. فالورق كان ورق البردي القوي المذي لا يخرق بسهولة، وكان لونه شبيها باللون الأبيض أو الأصفر الفاتح، بل دكر بعضهم أن الفراعنة عرفوا الصحافة منذ ما يقارب أربعة آلاف سنة، فكانوا يكتبون الصحيعة على أوراق البردي.

ومن الجرائد التي ظهرت في عهدهم جريدة التقصرا، وكانست هزلية على

الأفلب ودحائية نادراً، وهي دورية أيصاً وبين الفيئة والأخرى، تتناول أواصر الملوك وتصرفات الحكّام، وكانت لغاية من إصدار هذه الصحيفة إلهاء الشعب تارة وإصدار الأوامر إليه تارة أخرى، وتنظيمه بحيث يصبح الغرض الأصلي هو بقاؤه موالياً للحاكم من ناحية، والترفيه عنه من ناحية أخرى، وضبط الأمن من جهة أخرى.

الإعلام في العصر اليوناني

أمّا العصر اليوناني فقد نساعت فيه الحطاسة والدراية والإعلام، واحتمل البعض أن يكون أعلاطون وسقراط (ألم من رجالات اليونان. من الأنبياء؛ لأنّ أعمالهم أعمال الأنبياء وأفكارهم أفكار الأنبياء، وإن كانبت الأخطاء في أفكارهم وأعمالهم المنقولة إليّ أيضاً مؤجّودة، وربّما دخلت هذه الأحطاء الفكرية إلينا من طريق التحريف، كما دخلت في كتابي موسى وعيسى عَلَيْهُ، التوراة والإنجيل، الرائجين في الوقت الحاضر. كما أنّ بعصهم احتمل أن

⁽۱) سفراط، فيلسوف مثالي، ولد علا أثينا سنة (۲۰۱ق، م) ، وقتل بالسم بعد أن سجن ، وكان على سفراط، فيلسوف مثالي، ولد علا أثينا سنة (۲۰۱ق، م) ، وقتل بالسم بعد الحكم بعد هزيمة أثينا من السبعين ، بتهمة اردراء الآلهة وإهماد الشباب والثاليب مند الحكم بعد هزيمة أثينا من قبل اسبارطة سنة (۲۹ ق. م) ، ثم يشرك أثراً مكتوباً، لكن سجل حياته وتماليمة تلميذه أهلاطون علا معاوراته، وأكسناهون علا معدكراته،

من مبادئه أنه نادى بمعرفة النمس من المعمر، وكان يقول هن نفسه: «أنا لا اعرف إلا شيئاً واحداً وهو أنّني لا اعرف شيئاً»، وكان يدعو إلى مشر الفضيلة ونبذ الخرافات والأفكار الاعتباطية، وكان من دابه التجول في الشوارع والأسواق؛ ليتحدث مع الشباب والشعراء والصياسيين عن الخبر والشر و لعدل وانتقوى، وكان ينادي بالأخلاقية المللقة القائمة على الخير والصالحة للإنسان كجرء من الإنسانية الكونية. وكان يرى أن السياسة هي رعاية روح المواطن وإيصاله إلى أعلى نقطة معكنة في سلّم الخير، وبالتالي فإنّ معرفة الخير تصبح ينبوع فيادة الدولة، راجع جريدة المالم ج١ ص١٥١، موسوعة السياسة، ج٢ ص٢٠١،

يكون كونفوشيوس^(۱) وبوذا ^(۱) من الأنبياء أيصاً، ودحلت في دينهم وشمريعتهم آلاف الأخطاء والانحرافات.

وبكلمة: منا من قرينة إلاّ حبلا فيها سدّير، وتحن لا تعلم أسماء أولشك

(۱) كونموشيوس فيلسوف ومصلح اجتماعي ومنظر سياسي عباش ي الصبين في مقاطعة شانتونج في الواحر القرن السادس قبل الميلاد، وكانت أفكاره تعتمد على الجانب الخلقي كاحترام الأخرين والوفاء وما أشبه، وقد أسس مدرسة لنشر أفكاره، وكان أعضاء مدرسته مرتبطين به هاطعياً أشد ارتباط، اقتباس ما كتاب موجز تاريخ الأديال ص١٠٨٠ لد وفيلسيان شالي»

ويقال: إنه ولد علاً «تسبوء علا مملكة «لوه سنة ٥٥١ ق. م.، ومات سنة ٤٧٩ ق. م ، وكان عدد تلامدته ومريديه ٢٠٠٠ شحص، وكان يعلم لنفس أن كثرهم هو صمن حكمتهم الشخصية، ويعلم الحكام أنه من أجل النجاح ينبغي أولاً كسب حب الشعب، ومن مقولاته «إن حسدنا موروث عن والدينا، فكيف سنطيغ حمل هذا الأوث دون احترام»، اقتباس من كناب حريدة العالم المربة من قبل سمير شيخاتي.

(٢) وهو الأمير سيدهارنا عوتامذائي رئيس فبينة بباكياس التي كانت تقطن شمال الشرقي من الهند، وكان أبوه ملكاً على مدينة كابيلا فاستو، وقد بودا سعة ٥٦٦ ق. م. ومنات به كوسينارا التي تسمى اليوم كابنيا به مقاطعة عوراحبور سعة ٤٨١ ق. م. وقيل وقد سنة ٥٦٨ ق. م ومات سنة ٤٨٨ ق. م ومات سنة ٤٨٨ ق. م كما عن جريدة لعالم. ج٢ ص ٢٣٠ دعا للبودية وهو في التاسعة والمشرين من عمره، وقصى سبع سعوات في الصوم ومعارسة التركير الروحاني والتبليغ والدعوة إلى اللاصف على أساس الرحمة ، وليمن علي أساس اللانشاط ـ باعتباره وسيلة لإنقاذ البشر من الياس والألم، وحلال خمس واريمين سنة جال في مغتلف أرجاء الهدد ممارساً تكران الأنا والبحث عن الحالاس، يتبعه في تحواله حشد مترايد باطراد من التلاميذ والأممار

وإن حياة بوذا موجودة في السلال الثلاث، الأولى تصمى قواعد النظام، والثانية تسمى مواعظ بودا، والثالثة الذي تعرص فيها مدهده، وكان بوذا يتكلم لعة المفاذيي، وهي لهجة بلاد معادا وترتبط بلهجة البالي.

واليوذية معناها باللغة السنسكرينية العالم الدي وصبل للحصول على اليوذة ـ العلم الكامل ـ كما جاء ذلك في كتاب عكمال الدين وتمام المعمة من ٥٨٤، وقيل المتنور والمستنير وقيل الملهم، ويطلق لقب بوذا على كل شخص يتوصل إلى المرقة المطلقة. راجع موسوعة السياسة جا ص١٩٦،

٨٧٧ ياليان بالمرين بالمرين بالمرين الأعلام بالمرين بالمناب بالمناب والمفقة

المنذرين والأنبياء

وقد تجسد الإعلام في العصر البرنائي في خطابة الخطباء السياسيين وأشعار الشعراء الحماسيين، ومن جملتها إلياذة اهوميروس التي نقلت إلى العربية (أ) التي نقلت إلى العربية (أ) مما أن أفلاطون وضع كتابه والجمهورية للدلالة على تعليمات تفصيلية حول ما ينبغي منا لا ينبغي بالنسبة إلى الحكام والمحكومين، وما ينبغي أن يقال للاهالي صغيرهم وكبيرهم، حاكمهم ومحكومهم، خديهم وفقيرهم، ضعيفهم وقويهم.

ويرى أفلاطون أن الإعلام والتعليم وسيلة مهمة لاستنماب الأمن ولسعادة الإنسان إذا اتّبع المنهج المذكور ا ولذ ينقل عن سقراط أنّه قال: اكانت الخطابة صاحبة الأمر في الجمهورية القديمة، فقد كان كلّ شيء في أيدي الشعب وكان الشعب في أيدي الخطباء اوالما أرسطو (") فإن كتابه اللبلاعة بهذا الاسم

⁽۱) ولد في آسيا الصغرى ومات بجريرة آيوس، هاش في أواحر القرن التابيع قبل الميلاد بعد انتهاء حرب طروادة وقبل الدهار الشعر الغدشي يقرون سجل لليونانيين حياتهم هيما بين القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثامن من قبل الميلاد، وعرصها في قالب قصصي وأسلوب روائي يجمع بين الحقيقة والخيال كان هوميروس مصابأ بداء والتقطة، - الصرع - راجع عظماء ومشاهير معافرن ص ٢٤٦،

⁽٢) الإليادة وهي قصيدة شعرية ملحمية تتابف من سنة عشر ألف بيت موزعة على أربعة وعشرين بشيداً، مصدرها من القرن الثامر قبل الميلاد وتنسب إلى هوميروس - أشهر شعراء اليونان وإليه تنسب الأوديمة - استي تروي فعملاً من حرب طروادة، وقد مقل الإلياذة إلى العربية الشاعر اللبناني سنيمان البسناني، راجع ملحق موسوعة السياسة. ص٢٥، تاريخ الأدب العربي لحنًا فاخوري ص١٠٠.

⁽٢) أرسطو، فيلسوف ومفكر وسياسي ولد سنة ٢٨٤ ق. م بعدينة استاجيراه، التي تقع عند العلوف الشمالي لبحر إيجاء وكان والده طبيباً للبلاط الملكي، لجد الاسكندر الأكبر، وفي سنة ٢٦٧ ق. م ذهب إلى أثينا وهو مق سن النامة عشر ودرس فيها على هد أغلاطون مدد عشرين سنة، وتنقل بين الدول لمدة أربع سنوات، ودرس ثلاثة عشر عاماً، واعتم بالأخلاق، والمنطق، والمنطق، وكان عولماً بالمرقة، وكان يعيل للملموس واحمكي، وقد النا أكثر من ١٠٠ كتاب تشتمل كتبه

الذي وضعه، يعتبر أول كتاب مي دعية الإعراء وهي الدعاية القائمة على الحديث والخطابة. وقد طهر مي دلث عصر حكماء كبار اشتعلوا بمختلف فنود العلم كجالينوس () وأرخميدس () والسفسطاليون () قبل ألفين وخمسمالة

على غروع واسمه من النشاط العلمي، وهو أون من قام بتشريح الحيوائات، وكشمه بذلك بعض الاختلافيات في التكوين الساحلي تبوية سببة ٢٣٢ ق، م من مولفاته، «الحيال»، «السياسة»، «النفس»، «الحطابية»، «منا وراء الطبيعية» « قسنام الحيواسات»، «البلاعية»، راجيع موسنوعة السياسة، ج1 ص124، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ج1 ص214

- (۱) حاليبوس طبيب وهبلسوف بوداني، وقد سنة ۱۳۰م ومات ۲۰۱م، أنم دراسته في اليودان وأسيا التصمري والإستكندرية، وأشام دروما و حتاره منزقص أوريليسنون طبيباً لبلاطة ويتسب إليه خمسمائة مؤلّف اعلنها في العب والملسمة، وبقي من مؤلفاته العليبة ثلاثة وتمانون منها منهج الطب، في الطبيب المصمد الشماء، شاروح على أنشراط، التعليم المنطقي، التاريح القسمي راجع لموسوعة العربية المسرة والموسعة ج٢ ص ١٣١١
- (٢) عبالم الرياضيات والمهريباء والمصطلة والمصطلح البشهير، ولند سعملية فعصلة «سيراقوسه» قرابة سمة (٢٨٧ ق م) . وقتل مَنْ قس حمود الرومـان أثنـاء المعارك الـمي حدديَّت بهايـة حصار سير اقوسية من جانبيه الرومين بالملكين سمة (٢١٢ق. م) ، درس 🏂 الإسكندرية، توصيل إلى فكرة الورن التوعي والتي تسمَّى بقاعدة أرجميندس وهي أن كل حسم إدا ما عمر في منائل يتلقى دفعة عمودية من الأسمل إلى الأعلى تواري ثقل ما شمل مكانه من المبائل، وتوصيل كدلك إلى احتراع جهار الرفع الماء يسمَّى بـ «لولب أرجميندمن» ـ وكدلك توصل إلى مبدأ أرجميدس وهو قانون بنص على أنه حين يعمر حسم 🚅 سائل 📭 ، هَإِنَّ مِنَا يَفَقَدُهُ مِنْ وَرِنْتُهُ بِكُونِ مَمَادِلاً لَوْرِنِ السَّائِلِ لَمَرَاحٍ ﴿ وَتُوصَّلُ إِنِّي المُبَادِئُ الرياضيةَ الناجمية عن استعمال البرافعة، فانشوة الطبوبية عليد تهايشي الرافعية لتحريبك ثقبل طي النهابية الأحيري تتوقف على بعد النهايتين من المحور الموصوع عليه الرافعة، وتوصيل إلى المضيعة دات البرغى المستحدمة لرفع الميء كما اكتشف أن الجسم الدي يتعمس في الماء يعقد ورماً يساوي وزن حجم الماء الدي حنَّ معله ويتروى في هذا الصدد كان ارجَعيدس يستحم في الحوص، في اللحظة التي ثم به فيها اكتشاف القانون المشار إليه، فخرج من طوره عاريباً إلى الشارع وتوحم إلى القصر المكي مناديباً «يوريكا» يوريكا» بمعسى وجدته، وجدته، دلك أنه باستعدام السوائل استضاع أن يحدُّد ما إذا كان تاج الملك قد صمع من الذهب الخالص أو من خليط من الدهب والعصلة. راجع جزيدة المالم:ج١ ص٢١٩، المتجد في الأعلام؛ ص٢٢.
- (٢) السفيطائيون. اسم أطلق في النصف الثاني من القبرن الحامس قبل الميلاد على جماعة

منة تقريباً، وهم جماعة يتعلَّمون الجدل ويـشكُّكون فـي كـلَّ شـيء ويـسمون

من الرجال استوطنوا أثينا اليونانية واشتعلوا بمهنة التعليم للترويج لمتقداتهم وكسب عيشهم معتمدين على الخطاسة والجدل الكلامي والإقتباع ومنا يملينه الحمن والظنن دون البرهان العلمي والمنطقي، هابتدؤا بتدريس أبداء الطبقة الأرستقراطية والطبقة الحاكمة والطبقة المؤهلة لتولي المناصب الرهيمة، معتبرين أنَّ الخطامة هي اساس العلوم، ولايمكن تحقق أغراص العلوم الأ باقترائها مع الحطابة، تألُّق نجمهم الله عهد بركليس واعتمدوا في نشر أرائهم الفلسفية والمعرفية والاخلاقية والسهاسية والقيمية على مبدأ الشك، معتبرين أنَّ الشك في الموجودات وفي الوجود بالدات، ومدعين بنسبية المرضة بمعنى انه لاحقيقة ثابتة وموضوعية ومطلقة في الكون، لأنَّ الإنسان الصرد هو معيار الحقيقة وطريقه إلى دلك الإحساس أو جملة الإدراكات التي تقدُّمها القوى الحسية. وبما أنَّ هذه تَخَلَفُ من شخمن لآخر فلايمكن التحدُّث عن حقيقة ثابتة ناهيك عن الحقيقة الموضوعية والطلقة. يقاول المنفسطائي جورحياس أن لا شيء موجود - ويستند بإذذلك إلى مبادئ الملسمة الإيلية التي لا تعتبر علا الموجودات إلاً صفة الوجود باعتبار أن الوجود إما بشة من المدم وهدا مستحيل وإما أن الموجودات لأسلمل عن بمؤجودات سابقة قبلهاء ويدلك تتنقي ممقة البداية عن الوجود - وادا وجد طليس من السهل معرفته - ويستند إلى مبدأ القلسقة السفسطائية بالدات، وهي أنَّ هُمُوَاتِنَا بَالشِّيءَ لِإِيْنَهِكِي الإدراكِ الحسي له فما غاب عن الحس لايدرك فبذلك تقتمس المرهة على بعص جوانب الشيء ولاتصل إلى ماهيته ، والزا عرف قليس من السهل إيصال هذه المرفية أو تمريزها من قرد إلى آخر ، ويستند إلى مهدأ منفسطائي ينص على اعتبار أنَّ الإدر ك الحاصل بطريق الحس إنَّما يحص القرد الدي توصل ولا يعتبر ذلك حقيقة مطلقة يمكن أن تنقل من شخص إلى أخر .. وها البعد الأخلاقي والسياسي والعدائية والقادون والقيمياء يبري السفسطائي التفاية بين الطبيمة والقانون، ويركّر على الانفلات من القيم والروابط القدسة، معتبراً أن لكل غرد الحرية في التنصيرف على هنواه وبمنا يرتنصيه. وأن الشنانون وجند لحماينة النضعماء من الأقويناء فالإمدرورة للانصبياع لسلطة القانون، ويركّر على عدم الإيمان بالحوارق غلا يؤمن بوجود حقيقة عالية على الطبيعة بل يصور الأشياء في صورة الطبيعة ولأجل ذلك هاجموا الأديان باعتبارها تؤمن بالخوارق.

ومن أشهر دعاة المقسطائية: يروناغوراس، حورجياس، بولوس، هيبياس، هيجل. وقد تصدى الأفكارهم المنحرعة كلُّ من سقراط الدي كشب عيويهم وبين خطر الاكارهم على الأخلاق، خاصة جيل الشهاب مما كنمه حياته ـ وأفلاطون وأرسطو، للمريد راجع موسوعة الغلمنية، جا ص٦٥٥ للدكتور عهد الرحمن بدوي، الموسوعة العلميية العربية؛ ص٩٧٤ للدكتور معن زيادة.

أنفسهم بالسفسطائي بمعنى محب الحكمة وهي مركبة من كلمة اسوقاه والمسلم بالسفسطائي بمعنى محب الحكمة وهي مركبة من كلمة اسوقاه والسطاء، فكانوا يريدون التأثير على الجماهير في التشكيك في عقائدهم وآرائهم وأنماط سلوكهم، وكل يسال مقصده من طريق الخطابة والدعاية والإعلام وكتابة الشعر والنثر.

ومن الواضح أن موسى وعيسى بين كانا ينشران الإعلام والدعاية ويبشران الناس ويتذرانهم عبر التوراة والإنجيل، وكان المبشرون المسيحيون الأواشل يتصفون بشاط كبير داخل القرى والأرباف ومختلف المدن للتسشير بالإنجيل وتعليم الناس الحب والسلام والمعاشرة لحسمة وما أشبه ذلك، كما كانوا ينذرونهم بالعقاب الذي ينتظر الناس إذا خالفوا أوامر الله تشكي وحيث يكونون معاقبين في هذه الدنيا بنائج أعملهم وفي النهاية ينتظرون مرة ثانية العقاب الأليم

الإعلام في العصر الروماني

كما تطور الإعلام في أيّام يوليوس قيصر (١٠)، فقد كانوا ينصدُّرون صحيفة تسمّى بـ «الحوادث اليومية فيها كثير من الأخبار المحتلفة من الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الفكاهية وغيرها.

⁽۱) يونيوس قيصر: قائد عسكري وسياسي ومؤرج وخطيب روماني، ولد سنة ۱۰ اق. م. وقتل في مجلس الشيوخ سنة ٤٤ ق. م. بدأ نشاهه المنياسي بمناوئة مجلس الشيوخ ـ التالو . ومناصرة الشعب، حكم روما من سنة ١٩ق. م. وإلى ٤٤ق. م.، تدرّج في المناصب السياسية والعسكرية فتولى القنصلية سنة ٥٩ ق. م.، قام بحملته الشهيرة في بلاد الفال سنة ٥٠-٤١ ق. م.، قام بحملات عسكرية ضد إيطائيا واليونان ومصر وإسبانيا فاحتل هذه الدول، احتلفت الآراء فيه فيعضهم يرى أنه كان سنهاريا ويسمى للسلطة، بينما يرى البعض الآحر أنه كان يناصر الضعفاء، فقد كان هدفه إعادة مجد روما وسيطرتها، راجع موسوعة السياسية: ج٧ص٢٧٤، موسوعة المورد؛ ج٢ ص١٤٧٠،

المناهقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة

إلاعلام في العصر المجوسي

وفي إيران طهر نبي المجوس الذي كان معوناً من قبل الله بين كما في معص الروايات الواردة على أميس المعتومين المستخصر الحرهما صاحب الجواهر (())، وكان لهذا النبي كتاب كبير، لكبهم قنبوه وأحرقوا كتابهم ولم يسق منه شيء إلا ما في أيدي المجوس في الحال المحاضر من كتاب تغلب عليه الأخلاقيات ويسمى الكتاب مراوستا) (())، ولا يبعد أن يكون بعض هذا الكتاب من بقايا دلك الكتاب الأصلي المسؤل من عند اللنه بهذا الكتاب الأصلي المسؤل من عند اللنه بهذا الكتاب المسؤلة

الإعلام في العصر الجاهلي

وفي العصر الجاهلي كان من عادتهم الإنسارة بالنصور إلى وقائع خاصة فلما كانت قبيلة ما تريد عزو قبيلة أحرى بحيث لا نبقي منهم أحدا كانوا يصطلحون لذلك بقولهم. «لا تدروا لهم بافح نار ولا عامر دار ولا طالب ثار»، أي: اقتلوهم جميعاً حتى الصغار لكي لا يكون لهم في المستقبل من يطالبهم بالثار، فإذا علم إنسان مصلح مثن دلك جاء إلى القبيلة الثانية التي يراد غزوها وهو عار تماماً عن الملابس فيؤشر بيده بحو القبيلة التي تريد العزو دلالة منه

⁽١) راجع جواهر الكلام: ج٢٦ ص٢٢٩، وقا الكافية (هروع) ج٢ ص١٥٥ حة ج٧ ص٤ ح٦، أنهم من أهل الكشاب، وكدا في التهديب للطوسي ح٤ ص١١٢ ب٢٠ ح١، أنّ المجوس من أهل الكشاب، وكدا في ومسائل الشيعة ح١٥ ص١٢٦ ب٤٤ ح٢٠١٢ وعنوائي اللالي. ج٢ ص٩٩ ح٢٧٢.

 ⁽٢) وقيل الأفستا بمعنى المرهة الحقيقية، وهو كتاب يصم حمسة موامديع، ومعوره المكري بوحود إلهين، أحدهما إله الخير ويسمى أهورامردا، والثاني اله الشر ويسمى أهريمان.

على توجيه الإنذار إلى القبيلة المراد غروها، على أنّ القبيلة الساكنة في هذا المجانب المشار إليه من الشمال أو اليمين أو الشرق أو الغرب تريد غزوكم هكذا، ولهذا قبال الرسول ولله في البنيا والآخرة لا تبقي ولا تبلر، فاسمعوا أي: أنتم مقبلون على أخطار في البنيا والآخرة لا تبقي ولا تبلر، فاسمعوا كلامي لتنجوا من هذه المشكلة كما وأنّ القبائل التي كانت تنذر في الجاهلية بهذا النمط من الإنذار كانت تستعجل في جعل خلفاء لها تمنعهم عن الكارشة إن تمكنوا من الخلفاء وإلا رحلوا عن تلك المعطقة إلى محلة بعيدة لا تتمكن القبلة العازية من الوصول إليهم. ثم في العهد الجاهلي وفي الحزيرة العربية القبلة العازية من الوصول إليهم. ثم في العهد الجاهلي وفي الحزيرة العربية بالذات، كانت تعقد الأسواق كسوق الحكاطة (" لأجل المبايعة والمزاوجة والإعلام والمناقشة، ففي سوق حكاظ كفيت القبائل العربية ترسيل مضاعتها

⁽۱) كان الرجل إذا أراد إندار قومه وإهاؤمهم بما ووجية المخافة نرع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم ليسبرهم بما داهمهم، واكثر ما يقوم به طلهمة القوم، وقيل أن معناه؛ أنا النذير الذي ادركني جيش المدو فأخذ ثيابي فأما اندركم عرياناً. فقد ورد به كتب العامة عن الرسول الأكرم في منهي ومثل ما بعثني لله به كمثل رجل أنى قوماً. فقال. يا قوم أني رأيت الجيش بميني وإني أنا المذير العرب ن فالنجاء النجاء! فأطاعته طائفة من قوم فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكدبته طائفة طائفة منهم فأصبحوا مكانه فصبحهم الجيش فأهلكهم وإجتاحهم، فذلك مثل من أطاعتي وأنبع ما جئت به، ومثل من عصائي وكذب بما جئت به من الحق. وأصبح يصرب به المثل في تحقيق الخبر وشدة الخطر ولكل أمر لاشبهة فيه، رجم كتاب مجمع الأمثال للميداني، ج١ ص١٤، أمثال الحديث؛ ص١١، الأمثال النبوية للفروي، ج١مر١١٨ رقم ١١٦، لعمان المرب؛ ج١ ص١٤، أمثال الحديث؛ ص١١، الأمثال النبوية للفروي، ج١مر١١٨ رقم ١١٦، لعمان المرب؛ ج١ ص١٤، أمثال الحديث؛ ص١١، الأمثال النبوية للفروي، ج١مر١١٨ رقم ١١٦، لعمان المرب؛ ج١٠ ص١٤، أمثال الحديث؛ ص١١، الأمثال النبوية المربي، ج١٠ مربة، كنز العمال؛ ج١ ص١١، الأمثال النبوية المربة.

⁽٢) سوق عكافله من أسواق المرب في الجاهلية، موضعه بين نخلة والطائفة وذي المجاز، كانت تجتمع فيه القبائل مدة عشرين يوماً، من هلال دي القعدة إلى المشرين منه في كل سنة، يتبايعون فيه ويتاجرون ويتقادون الأسرى ويتعاكمون في الخصومات وما أشبه، كما كان الشعراء يحضرون العبوق لينشدوا ما أحدثوا من أشمار للتفاحر والحماس والمجادلة، راجع الموسوعة الدربية الميسرة والموسعة: ج٥ صر٥ ٢١٠.

وخطباءها وشعراءها من أجل بيع البنصائع والافتخار بالآباء والعشائر وحتًى بأنسط الأشياء عندنا الآن مثل ملبس حيد أو فنرس أصبيل أو زوجة جميلة، وما يحفظ من دلك الشيء الكثير،

الإسلام والإعلام

والتطور في الكتاب والإعلام ظهر بعد ظهور الإسلام، فبعد أن كان في مكة على قول بعض المؤرّخين عشرة كتّاب فقيط، لم يمر رصال حتّى صيار في بيسابور أربعة وعشرون ألفاً من رواة سحييت وكتّاب حين استقبلوا الإمام الرضا عليه في قصة السلسلة الذهبية المشهورة أن وقد كان رسول الله المسير أحياتاً يطلق سواح الأسير إمّا مقابل أربعة آلاف درهم أو مقابل أن يعلّم الأسير عشرة من المسلمين القراءة والكتابة أب أمار انفجار السور انفجاراً عطيماً لا سابق له في التاريخ على ما نعرف من تاريخ هذه الكرة الأرضية، وكان لا سابق له في التاريخ على ما نعرف من تاريخ هذه الكرة الأرضية، وكان للا مابة أكبر الأثر في حفظ الغرآن الحكيم والسفار والأحداث والمنازعات التنوين من الغزوات والحركات والسكنات والأسفار والأحداث والمنازعات والمخاصمات والحروب وغيرها، وكان للإمام الصادق غليني دور كبير في نشر الوعي، وقد رأيت في بعض الكتب أنّ تلاميذ الإمام كانوا عشرين ألفا أن، فيإذا

⁽١) وهي من توابع مدينة حراسان التي نقع شمال شرق إيران.

⁽٢) وهو قول الإمام الرضا خاته: كلمة لا اله الأ الله حصني قمن قالها دخل حصني ومن دجل حصني أمن من عنابي. راجع عيبون أحبار الرمن الله: ٣٠ من ١٣٤ ب٧٧ ح٤، مماني الأحبار: ص٠٧٧ ح١، المولية عيبون أحبار الرمن الله عليه عيبون ١٢٤ بالأحبان من ٣٧٠ من ١١٤ الأحبان الأحبان من ٣٧٠ من ١١٤ الأحبان الأحبان الكميدوق. من ٣٣٥ المجلس الحبادي والأربعون ح٨، سنفينة البحار ج٢ من ١١٤، شواب الأعمال: ص٧٠.

 ⁽٣) ذكر الشيخ الطوسي في رحاله ثلاثة آلاف رو من تلامئة الإسام الصادق ناهم ، وترجم أبو
 العباس بن عقبة أربعة آلاف تلميذ للإسام الصادق ناهم ، وترجم باقر شريف القرشي في

كان كل واحد منهم على الفرض المذكور أخذ مائة حديث صار الرقم كبيراً جداً، بينما دكر المؤرّخون أنّ أحد ثلاميد الإمام حفظ سبعين ألف حديثاً، وآخر حفظ مائة وأربعين ألف حديثاً، وكانت لهم أصول أربعمائة، كلّ واحد منها كتاب كامل أ، وعلى مثل الإمام انصادق ظين يقاس الأثمة الأخرون مسع تفاوت سعة زمانهم أو صبقها بحيث لم يسمح لهم نشر كثير علومهم، وكان الإمام السجاد فلين على ما ذكر في الناريخ - قد أحتى خمسين ألف عبد بعد أن عدّمهم الشرائع والسنن والأداب والأحلاق والمضائل، فانتشروا في أصفاع العالم ونشروا العلم الغرير.

وينقل هن أحد تلاميذ الإمام الصادق غليم وهو جابر بن حيَّــان الكــوفي(٢)

موسوعته حياة الإمام الصادق المحلد السيادي الآواج المسادق الإمام المبادق الإمام وقد ترجعت حياه بمص تلامده الإمام الصيدي المقاد من قبل بمص العلماء المقصيل راجع سير أعلام النبلاء وحال الطوسي، تتكرق لحفّاط النجوم الراهرة رجال الكشي، رجال النجاشي، رجال النبلاء وحال المديث حلية النجاشي، رجال بعد العلوم، رجال المامة أي خلاصة العلامة معهم رجال الحديث حلية الأولياء وهرست ابن النديم، موسوعة حيدة الإمام الصادق للتريشي، موسوعة الإمام السادق للتريشي، موسوعة الإمام السادق للتريشي، موسوعة الإمام السادق للتريشي،

 ⁽١) كتب أربعمائة فقيه من تلامذة الإمام العمادق عنه أحوبة مسائلهم في أربعمائة معنف،
 سميت بالأصول الأربعمائة وقد جمعت في الكتب الأربعة ـ الكافي والفقيه والتهديب
 والاستبعمان، وغيرها.

⁽۲) جابر بن حيان الأزدي الكوية، سمي بجابر لأنه جبر العلم وأعاد تنظيمه، ولد ية العراق وعاش ية الكوفة، قتل أده لحب الر البيت عته فتكفنه الإمام الباقر عته وشمله بالطافه ورعايته ورباه وفقهه، ثم من بعد شهادة الإمام الباقر رباه الإمام الصادق عته وروده بعلم الطب والطبيعة والكيمياء، ويما يحتاجه ليقوم بتطبيق ما علمه إياه، سعى هارون العباسي لاعتقاله فاختفى حتى أيام المأمون.

يعبد جابر معضرة من مصاخر الإسلام لأنه أول المسلمين المشتقلين في علم الكيمية، والطبيعة، ولا زالت نظرياته موصع اهتمام الباحثين والدارسين في العالم، فإن جامعات أوربا وحتى القرن الحامن عشر كانت لانسرس الأكتبه، وكان اسم جابر في الفرب يعد طبعاناً عند الانتقادات والتهم، وسلطة علمية تفرض نفسها على الجميع، فقد ألف ١٥٠٠

..... الأفقه

أنَّه ألَّف ثلاثة آلاف كتاب في مختلف العلوم والفنون

وكتابا نهج البلاغة والصحيفة السجادية كتمان شهيران، وفيهما من العلم والأخلاق والعقيدة والتوحيد ومختلف فنون الحياة السلمية والحربية وما أشبه ذلك الكثير مما يمصلح لإدارة العمالم سلميا وحربيا وأخلاقيا وعائليا وغيسر ذلك، ومن الواضح أنَّ السياسة كان لها المنور الكبير أيضاً في ساب الإعملام

رسالة في الكيمياء ومثلها في الطب. وترجمت أغلب مؤلماته إلى اللغات الأجنبية. يعد ّ جابر أول من أشار إلى طبقات المين. وأول من أثبت إمكان تحويل المدن الخسيس إلى السدهب والعسضة حيست قسال بالطبسائع الأريمسة. الحسرارة والسبرودة واليبوسسة والرطوبة، وهذه الأربعة، إذا أجتمعت الحرارة واليبوسة يكونًان النار، وإذا أجتمعت الحرارة مسع الرطويسة يكونُسان الهسواء، وادا اجتمعست السيرودة واليبوسسة يكونُسان الأرس، وادا اجتمعت البرودة والرطوبة يكونان إلماءً، ولُيُسِ فِي الطبيعة كالل يخلو تركيبه من أن يكون واحداً من هذه الأجسام أو مريبًا مرتبًا منهمًا، ولا طرق في ذلك بين الجماد والنبات والحيوان الأيلة نوع المركب ودرجة التركيب وطن هدا المنطلق نستطيع أن نحول المعادن بعضها إلى بعض، لأن المادن طبها مقومين هما الكبريت والرئبق وهما يتكونان من المار

وقيد وصنف أبين خليدون براغية جنابر لها عدم الكيميناء في مقدمته. ص127 قبائلاً وإمنام المدونيِّن فيها جابر بن حيان حتى إنهم يخصُونها به، فيسمونها علم جابره.

وهال عنه برتلو: «إن اسم جابر ينرل في تاريخ الكيمياء سرلة ارسطو في تاريخ المنطق. يقول جابر بن حيان عن الإمام الصادق عنه الدي علَّمه الكيمياء: لولا أنَّ هذه الكتب باسم

مبيدي صلوات الله عليه مَّا وصلت إلى حرف من ذلك إلى آخر الأبد، لا أنت ولا غيرك إلاَّ ية كل برهة عظيمة من الرمن.

من مؤلفاته، الخواص الكبير ، الأركان، البيان، المور ، التدابير ، الدرَّة المكلونة ، الخالص،

البيزان التصفير، سنر الأمسرار، الإيتشاح، الروضة، الأحجار، الزليق، شارح المجسطي، الرحمة، خواص إكسير الترهب، السيعين، السموم، الحاصل، إخراج ما بالقوة إلى القمل،

أسرار الكيمياء، علم الهيثة، البستان.

عن جابر راجع الإمنام التعدادق ملهم الكيميناء لمحمند يحيني الهناشمي، الإمنام التعدادق كمنا عرفه علمناء الغبرب لجماعية مين المستنشرتين، الإميام الجعفير البصادق للمكتور محمد حبيين الصنفير ، جاير بن حيان للمؤسف زكي نجيب محمود ، جريدة المالح: ج٢ 35Yue

ونشر العلم والثقافة، وكمثال لذلك أن الفاطميين (١) نشروا الدعوة نشراً غريباً، وكان منهم شبعة إمامية وشبعة عير إسبة كما يرى المطالع في التاريخ، وكثير منهم كانوا من النزاهة والعضيلة في مرتبة رفيعة وقد أخذوا لفظ «الداعي» الذي

⁽١) الدولة القاطمية، مهد لقيامها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد، المروف يأبي عبد الله الشيمي، المولمود في صنعاء، حكمت من ٢٩٧ هـ (٢٠٩م) ، واستمرُّ حكمها إلى ٢٩٧هـ (١٧١ م) ، وكان عدد حكَّامها أربعُ عشرة حيمة أبتد ءُ بعبد الله «المهندي بالله» ومروراً بابعه معمد والشائم بأمر الله وإسماعين النصور بالله وممد والمز لدين الله وثرار والمرين بالله» والمتصبور والحاكم بالمر الله، وعلى «انظاهر لأعزاز الله» ومعد والمستنصر بالله» وأحمد والمستعلى باللهم والتنصبور والأمار بالحكام اللهم ثم ادن عمله عبنه النجيد والحافظ الدين الله، وابقه اسماعيل «الظاهر بالله؛ لم عيسى ؛ لقائر بنصر الله؛ وانتهاءً بعبد الله والماشيد لدين اللهوء . ويرى المحقق حسن الأمين علا كتابه مصلاح الدين الأيوبي بين المباسيين والماطميين والصليبيين أن الخلافة الفاطميةُ انهارت بإذر من المنتصر مالله عندما استولى يدر الجمالي أمير الحيش سنة ٦٠ ٤هـ على الملاد وأسبع الخليمة محكوماً عليه بالإقامة الجهرية، ثم عين بدر الجمالي بعده الأفضل ثمَّ الحافظ .، وابتدا سلطانهم بأن حكموا توس واتخذوا فيروان عامدمة لها ثيع تخطعوه الشمال الإفريقي كلُّه ثم مصرا في عهد الخليفة المعر لدين الله، الذي منا حدود حكَّمه ﴿ لَيْ شُوَاطِيَّ الْحَيْجَاءِ الْأَطْلَسِيَّ، وأَنْشَأَ مدينة القاهرة ويسبط تصوده علني سيورية وظلمنطين وليسان ومجمنوع خلاهتهم مثتنا سببة واثنتنان وسننفون وبطعة أينام، منهنة مائتنان ونصان سنين في القناهرة، فضي عهدهم انتشئت المدارس والمكاتب ﴿ واقتنيت الكتب اللفيمية، وبيني مرصد جبل لقطم، ومن إنجازاتهم: إيحاد وحدة التكامل السياسي بين المغرب والمشرق؛ فأصبح المرب وملحقاته صنقلية وقومسرة وفلورية، ومصر وملحقاتها؛ وهني النشام والحجناز واليمن. وحدة سياسية قاعدتها القناهرة، بعد أن كانت كهانات مجرأة، ومن إنجازاتهم أيضاً. وقوفهم بوجه الدولة البيرنطية والصليبيين، كما أسَّمنوا جامع الأرهر وجامع الحاكم ودار الحكمة، ولهم المصل علا تمريب القسم الإفريقي وعلا حماية الشوامليّ الإهريقية الشمانية من الفرو المسيبي، وينوا لأجل ذلك فأعدة هسكرية قوية، تضم خمسة آلاف ريان و٢٠٠ سفينة، وأضعت أنهدية وسوسة ومراهى صفئية مركزاً لهذه السفن، وكان لهما أسطولان علا البحر المتوسمة والبحر الأحمر ولهم سوائق على البحر المتوسط هي: الإسكندرونة ودمهاط في مصر ، وعسقلان وعك وصور وصيدا في الشام، وعيداب على البحر المتوسعات واجع والمجالس والمسايرات للقاصبي النعميان، وأعيبان النشيمة، لمحسن الأصير، والماظ الخلفاء بأخبار الأثمة الفاطمين الحنفاءة للمقريزي، وشمس العرب تسطع على الغرب، للمؤلفة زيغريد هونكة.

كانوا ينعتون به دعاتهم مقتبساً من قوله المنظمة: ﴿ يَأْيُهَا النِّي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَسِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِماً إِلَى الله بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مَنِيراً * ("، وقبل نصف العالم الإسلامي دعوة الفاطميين في مصر وسوريا وغيرهما حتى بلكها صلاح الدين الايوبي (") بقوة السيف وإحراق الكتب وقتل مليون إسمان إلى دعوة الحرى،

⁽١) سورة الأحزاب: الآيتان: ١٥-٤٦

⁽٢) مسلاح الدين يوسف بن مجم الدين من شادي الأيوبي، ينجدر من سلالة فرنسية من جهة الأم كما صدرح بدلك الدكتور المرتمني تويس بوزيه في معامسرة القاها في مؤتمر مسلاح الدين الأيوبي عِنْ نيسان من سنة ١٩٩٤م، منجر جدَّه شادي مع ولديه بجم الدين وأسد الدين إلى بغداد وعيَّن على ظلمة تكريت، وبعد مؤسس الدولة الأيوبية والجي أسماها باسم عائلته واستمر حكمها من سنة ٢٥١هـ (١٦٦٩م) وإلى ١٤٨هـ (١٢٥٠م) ، وأطبح بها من قبل الماليك، وقد حكموا مصر وبلاد الشام ويعص بلاد المراق والحزء الجنوبي من شبه حزيرة العرب ، النمن ،، وعدد حكامُها تماثية إشعاص، أولهم مبلاح الدبن وآخرهم ثوران شاه، ولند مدلاح الدين في تكريت صنة ٢٢٥هـ (١٢٧ م) وهو من أصل كردي، وعاش في الشام عشر سنوات في عهد ثور الدين معمود بن عماد الدين رنكي سلطان السلاجمة، ثم ذهب مع عمه أسد الدين شيركوه إلى مصبر مع نمانية آلاف عارس حيث أرسلهم دور الدين زبكي استجابة لدعوة الحليمة الماطمي ـ الماسيد ـ الذي طلب مساعدته مراراً للردُّ على التصليبيين، التذين وحضوا على عسقلان حتى وصباوا إلى ديليس» وهندوا القناهرة ثم تقهقروا عنها دون فتال، وقد قبل بور الدين مساعدة العاصد بشرط أن يمثلك ثلث مصر. وهندما وصبل شيركوه إلى القاهرة، عهد إليه العاشد بمنصب الوزارة فيقي فهها مدة شهرين وخمسة أيام، حيث واهاء الأجل، ثم عهد من بعده لمسلاح النبين، ولكن مسلاح الدين سعى للتخلص مان العاصد، فانقلب على الحكم وقصلي على الدولية القاطميية وحطب للعباسيين واعترف بسلطة الخارمية العبامسي صورياً سنة ٥٦٦ هـ. (١١٧١م) ، وقد حكم مصبر أربماً وعشرين سنة من ١٤٥هـ (١٦٦٩م) ، ومات سنة ٥٨٩ هـ (١١٩٣م) عن عمر يناهز السابعة والخميمين، اشتهر صلاح الدين بالإدمان على الخمر وارتكاب القواحش؛ وهذا ما صبرح به أحد أعوائه وهو ابن شدَّاد عِلا كتابه النوادر السلطانية، وكذا ذكره سير أعبلام الشبلاء ج1 ص٢٧٩ وربيدة الحليب في تباريخ حليب المحليد الشابي، اتَّسم حكميه بالميكتاتورينة والاستبداد وأجبر الساس على اعتناق المدهب الشاهمي، وحبارب مشهب الشعب المصري وهو مدهب التشيع وحبس عساءهم وكان يتنبع آثارهم لقتلهم، فقد قتل مليون مسلم شيمي وسجن عشرة آلاف شخص منهم نكوراً وإباثاً وبكافة الأعمار بعد أن

وإلى الآن تجد آثار الدعوة الفاطمية فسي هـذين البلـدين وأطرافهمـا، وكمثـال

صادر ما يملكون؛ حيث منجن الدكور كهولاً وشباياً وأطفالاً في سجن عدى الحياة، مصفّدين بالسلاسل والقيود، وسجن النساء عجائر وفئيات ﴿ سجن أحر وبنفس الصفة والطريقة، ومتعوهم من التناسل؛ لتتقطع ذرية الشيمة. واستمر هذا الحال بالمساحين ستوات متثالية حتى انقر منت الدولة الأيوبية ، كما أنه فتل تعيلمنوف المنهروردي، وعبرل قصناة الشيعة ومسلب بعطيهم، أمثال: هيئة الله بين كامل وعبيد النصمد الكائب وداعلي البدعاة بين عبيد القوي، وكان يقتل كل من يمدح أهل البيت عنه أو يدكر فصائلهم فيقطع لسائه ويديه ثم يرحمه، كما قَتِلَ الشَّاعر عمارة اليمني، وكنان يأحدُ الصرائب والكوس من الشيعة التشيعهم وأقلها خمسمائة أنث درهم، وقد أحرق الكتبات سنة ٥٧٤هـ بعد أن أصبرم النار هيها والقي بعصها الأخر فيذبهر البيل وترعا قسمأ مبها فيا صنعراء سيناء فسعت عليها الرياح حتى مبارث تلالاً، عرفت بثلال الكتب، كما أن حمَّامات القاعرة بقيت مبئة أشهر تحرق الكتب لتسخين الميادية مراحلها ونعمن هده الكتب بيح وبمصنها أحذه المبيد والإماء متحذيتها أحذية لهماذ ومن المكتباث النتي أجرقها اخرانة الكتباء النتي أنشأها والعرياز بالله، سبة ٣٦٥ هـ؛ وكانت تحتوي عِلْي عليوسن وستمانة ألف كتاب عِنْ جميع العلوم، يقول حرجي ريدان في تأريخ النمدن الأسالامي: ح٢ ص ٢٢٩، وكانت تحتوي على تمانية عشر أليما كتبات بها العلوم القديمية وتستة آلاها وجمسمائة حبره مان كتب النجوم والهندسية والملسقة، وكان فهها ٣٤٠ حتمة قرآن بحطوط مسقة مريبة بالدهب ومجلدة بشكل بقيس وكنان فيهنا ١٣٠٠ تُستخة من تأريخ الطبريء، وأحبرق «دار الحكمة» التي أنشأها «الأمر بالله، سبة ٢٩٥هـ وكانت تصم أكثر من مائة ألب كتاب، وبقول الدكتور ألكسندر ستيعيتش اللاكتاب تباريخ الكتباب القبيم الأول ص١٤٧ منا باجمه دوقت مسجلت بهاينة العبصر القساطمي بدايسة انهيسار المكتبسات الكسبري فإ القساهرة فقسد أدي النهسب والحرائسق واللامبالاة إلى القطباء على قسم كبير من ثروة المكتبات التي كان الخنماء الضاطعيون وهم مين معيني الكتيب فيد أنمقبوا عليها الكشير مين اهتميامهم وشروتهم، ومين الجيرائم التي تفارد بها أنه فارق بين رحال الشيعة وسنائهم بعد أن سجنهم مصفدين بالسلاسل والقينود حتى لا يتناسطواء وجمل ينوم العاشير من المحترم باينوم استشهاد سابطه الرسيول الأكرم ﷺ _ يوم عيد ، نكاية بالإمام الحسين، ومنع ذكر «حي على خير العمل» 👫 الأدان ومسادر أمبوال الشامن وأعطاهما لحمده وغبير دلك ممنا يسدى ثبه حسين كل مساحب شرف وغيرة وديس وإمسانية، لمريد من التصصيل راجع كتباب صلاح الدين الأيوبي مين المهاسيين والمسليبيين والصاطميين للباحث حسن الأسين، مستدركات أعينان الشيعة: ج٢ من٢٥٦ وج٤ ص٢٤٢، شــنزرات السناهب. ج٤ من٢٩٨، الخطسط للمقريسزي: ج١ ص١٨٠٤ وص١٩٦٥.

على ما ذكرناه من قوة دعوتهم، ما ذكره المعز لدين الله الفاطمي "قائلاً:
هما من جزيرة في الأرص ولا إقليم إلا وله عبه حجيج ودعاة يدعون له ويأخدون ببيعتنا ويذكرون رجعتنا وينشرون علومنا ويسدرون بأسنا ويبشرون بأيامنا مع تصاريف اللغات واحتلاف الألس، وفي كل جزيرة وإقليم رجال يفهمون وعنهم بأخذون حسب قول الله يَحْقَى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَامِن رّسُول إلاّ بلسان قوم مه ليبين لَهُمم المحر بقوله: "ويدكرون رجعتسه رجعة الإمام المهدي في وابانه، كما دل على ذلك متواتر الروايات الواردة عن الرصول والأثمة الطاهرين عَلِيه . فمع أن الفحميين كانوا مهددين من قبل الدولة العباسية ممختلف أبواع التهديد حتى أن الى حلدون " ذكر قائلاً: وكان أبواق

⁽¹⁾ معد بن إسماعبل المشهور بالمعر الأدن الله راسيّة حلماء الدولة الماطمية، ولد سبة ٢٦٩ هـ (٢٥٢م) (٢٢٩م) ومنات سبة ٢٦٥ هـ (٢٥٠م) « تزييج على العرش في المعرب سبة ٢٤١ هـ (٢٥٠م) وإلى سنة ٢٦١هـ (٢٠٠م) ، عرضًا بتدبيره وحمس إدارتِه وسياسته المادلة وثقافته الواسعة وإنشاده للشفر توسعت في عهده الدولة المنظمية بتشمل مصر وبالاد الشام ومكة والمدينة وإفريقينا وطرابلس وصفلية وفي عهده استثنت القاهرة واتحدها عاصمة له ودلك سبة وافريقينا وطرابلس وصفلية وفي عهده استثن القاهرة واتحدها عاصمة له ودلك سبة الاحم (٢٧٠هـ) وبني جامع الأرهر وأسس در الحكمة راجع وفيات الأعيان ج٥ ص١٣٠٠، الموسوعة التاريحية للحلماء العاطمين، ج١ لندكتور عارف تامر،

⁽٢) سورة إبراهيم. الآية \$

⁽٣) عبد الرحمن بن معمد الكندي الملقب بولي تدين سببة إلى توليه منصب قاضي القصاة في مصر، والمشهور بابن حلدون فيلمنوف ومؤرج، له باع في علم الاجتماع، وقد في توسن رمضان سنة ٢٧٣هـ (آدار ١٤٠٦م) وتوفي في القاهرة رمصان سنة ٨٠٨هـ (آدار ١٤٠٦م) وله من العمر ٧٨ سنة، تنقل في بلاد المرب والأندنس ثم أقام بتلمسان ثم عاد إلى توسن ومنها انتقل إلى مصر، شفل مناصب رفيعة في دولة بني مرين، فشمل منصب القضاء على المذهب المالكي في عهد السلطان أبي سنام في عليه مرفوق، درج إلى الأنداس سنة ٢٧٩هـ وأحد يمتهن الخطابة والتدريس وكان من فقربين لثانث علونك بني الأحمر، أبي عبد الله وأحد يمتهن الخطابة والتدريس وكان من فقربين لثانث علونك بني الأحمر، أبي عبد الله وألدي كلمه بالانكباب على كتابة التاريخ كما استأثر بعدة وظائم حكومية وقصائية في الأنداس خلال خمين وعشرين سنة، له عدة مؤلمت، منها «المبر وديوان الميتذا والخبر الأنداس خلال خمين وعشرين سنة، له عدة مؤلمت، منها «المبر وديوان الميتذا والخبر على المنطان الأكبر» التي انتهى من

الدولة العباسية يطعنون بالنسب الفاطعي، ويؤولون أعمال الحاكم الحسنة تأويلاً سيئاً، فيقولون: منع النزهة عن ضفاف النيل، وقطع رزق المنجمين، وهذم بيوتاً، وقتل كلاباً وخنازير، وأراق خصوراً، ونحي بعض الصوظفين، وقطع إحسانه عن قوم عودهم الإحسان وجازى بعض التجارا إلى آخر ما ذكره ان حلدون، إلا أنّهم تمكنوا من الاستيلاء على ببلاد شاسعة ونشروا البدعوة وأقاموا العدل في حدود تصورهم ونشروا العلم وفتحوا المكتبات واحترسوا العلماء، ولهم آثار حسنة جليلة باقية إلى الآن في تلك البلاد. وقد قامت اللول الشيعية منذ صدر الإسلام هنا وهناك حتى أن القرن الرابع الهجري كنان فيه كثيرمن البلدان الإسلامية تحكمها حكومات شبعية، فتجد المحكّام الشيعة في مثل إيران كالصغوبين (10 وفيرهم ممّا أحصى جملة منها السيد محسن الأمين

كتابتها سنة ٧٧١هـ، والدي اشتهر المحقومة أبن احلدون»، وله كتاب به الحساب، ورسالة به المسلف، للتمصيل راجع المجلود المسابع من مقدمة ابن حلدون، ابن حلدون لتيسير شيخ الأرض، الأعلام للزركلي: جدّ من ٣٠٠ أن الموسوعة العربية المسرة والموسعة، ج ١ من ٢٠٠.

⁽۱) الصدويون سلالة إسلامية شيعية، تأسست على أنقاص اتحكم المغولي التيموري، وتتسب إلى دصفي الدين الأردبيلي، المولود سنة ١٥٠ه (٢٥٧م) والمتوفى سنة ١٧٥٥ من الدين وقد قام أسماعيل بن حيدر الصدوي المولود سنة ١٨٩٩هـ (١٨٤٨م) حقيد صدمي الدين بالقضاء على «الآفا قونهلو» الحاكم في أدربيجان والمراق واتحد «تبريز» عاصمة له، ولقب يشاه، وحكست هذه السلالة إيران منه مسئين وخمس وثلاثين سبنة منذ سبنة ١٥٠٥م (١٥٠٠م) وإلى ١٤٠هـ (١٧٢٨م) ، وقد حكم أسماعيل من سنة ١٠٥هـ (١٥٠٠م) واستمر إلى ١٩٣٠هـ (١٥٠٠م) ، وقد خاص حروباً متعددة مع المثمانيين؛ والدين هرموه في معركة «جالدران» قرب مدينة «تبريز» سنة ١٩٠هـ (١٥٥١م) ، ثم حكم من بعده ابنه دهلهماسب الأول»، الذي اتخذ «قروين» عاصمة لنه سنة ١٦٦هـ (١٥٥٥م) ، والذي حكم ١٥ سنة، ثم جناه بعده «إسماعيل الثاني» وحكم مسئين، ثم من بعده «محمد خدابته» بن علهماسب الأول» وحكم عشر سنوات، ثم «شاه عباس الأول ابن محمد»، الذي تقل العاصمة إلى «أصفهان» سنة ، ثم جاه بعده «شاه سليمان» «أصفهان» عندما احتل ملكها دشرف الأفلاني» أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة حقيد شاه عباس الأول، وكان آخر ملوكهم «شاه حسين»، الذي حدثت في مهده فتنة «قيد شاه عباس الأول، وكان آخر ملوكهم «شاه حسين»، الذي حدثت في مهده فتنة «ألففان» عندما احتل ملكها دشرف الأففان» أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة «ألففان» عندما احتل ملكها دشرف الأففاني، أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة «ألففان» عندما احتل ملكها دشرف الأففاني، أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة «ألففان» عندما احتل ملكها دشرف الأففاني، أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة «ألففان» عندما احتل ملكها دشرف الأففاني، أصفهان، واعتقل هشاه حسين» وقتله سنة «ألفاني» ألدين عددما احتل ملكها دشرف الأففاني أله وحكم ألها دشرف الألفاني، أله عليها، واعتقل المناه عسين» الذي حدثت في مسئون وقتله سنة «ألفاني» ألفون عندما احتل ملكها دشرف الأففان المناه عليها، واعتقل المناه عليه وقتله سنة المناه عليها والمناه عليه والمناه عليه والمناه عليه والمناه عليه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه عليه والمناه و

في أعيان الشيعة والشيخ محمد جواد مغنية في كتابه الدول الإسلامية إلى غيسر ذلك.

وقد عرف نابليون أثر الصحافة والإعلام والرأي العام، فكان يقول: «أربع جرائد ترهبني أكثر من مائة ألف بندقية»، وقد اهتم بإصدار الصحف في البلاد التي يحتلها سواء في أوربا أو البلاد الإسلامية لتعزيز موقف وليصنع لنمسه هالة وشهرة عسكرية وسياسية، كما كان هارون العياسي() يقول ما يشبه ذلك

¹¹² هـ (۱۷۲۸م) وتركه ثلاثة أيام بدون عمل ولا كمن، وأمار ملك الأفعان بهدم المدارس والساجد والمكتبات فية إيران حتى قيل إن حمامات وأقران الفاهيمة أصفهان كانت تسبقى لأكثر من شهر بوامعلة كتب مكتبات الصفويين.

⁽۱) هارون بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، حامدن خلفاء بني العناس وأوسعهم شهرة، والبالع عددهم ٢٧ خلصه، وقد في الدينة البري الإرابية وتقع في اطراف طهران الحالية سنة ١٤٨هـ (٢٠٥م) في قرية سناناد عبدما سنة ١٤٨هـ (٢٠٥م) في قرية سناناد عبدما دهب إلى حراسان لقمع ثورة والعجان البيث حميد بصدر بن سيار عن عمر يناهر ٤٧ سنة قال الصولي حلما الرشيد مائة ألما ألف دينار ومن الأثاث والجواهر والورق والدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار وحميمة وعشرون ألف دينار.

وحكم هارون سنة ١٧٠ه (٢٨٦م) ، وامتد حكمه ٢٣ سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً، وحلف عشرين ولناً مصمهم ذكور وتصمهم . بث وأنسم حكمة بالظم والاستبداد وعلى الخصوص لأثمة أهل البيت علام و أتباعهم، هقد قتل الإمام الكاظم خلالا بالسم بعد أن سجنة عشر مرات في البصرة وبعداد، وآذي لإمام الرصا خلا واراد قتله وتصليته جسدياً عبد مرات، وكذا قتل الطالبيين، وكان هارون يسعى دائماً إلى طمس المدهب الشيعي، والأثار الإسلامية، وبالأخص المتبات المقدمية في مدينة كردلا، فقد هناً قبر الإمام الحسين خلا وحرث الحرم وقطع شجرة السيرة التي كانت معلماً لإرشاد الرائرين وذلك منة ١٩٣ه، وقد أضحى الملهاء في عهده بتعامقون أمثال بهلول بن عمرو وعليان وهياوة، ومن وسائل فتله ثلاًبر باء بناء الأعمدة المعوفة ووصع الإسمان فيها ثم سد فوهة الممود وميتى المعرب ويلا الإيربونوجية ويا الهجوم غيبة الفتى والدعاية في علمي السب ويلا الإيربونوجية ويا الهجوم المسكري أن تسنى له ذلك، وأهدم بالعناء والمغنين وقرب الكثير منهم وأجزل العطاء المسكري أن تسنى له ذلك، وأهدم بالعناء والمغنين والمغني مائدي المعلم مائدي المناء عليهم، فقد أعطى منفيان بن عيينة مائة أب ديبار، وإسحاق الموميلي مائدي الذه دينار، عليهم، فقد أعطى منفيان بن عيينة مائة أب ديبار، وإسحاق الموميلي مائدي النه دينار، والمناء بالمناء المناء المناء والمناء مائة الما ديبار، وإسحاق الموميلي مائدي النه دينار، والتها المناء المنادي النهائي المناء المناء المناء المناء المناء المناء المناء المناء المنات المناء المنائر منهم وأجزل العطاء المناء ال

للشيرازي شواهد لتطور الأعلام.................... 127

لهشام بن الحكم وهو شابٌ لم تنبت له لحية؛ إذ كان يقول: «إنّ لسان هذا أحدُّ على من مائة ألف سيف».

الإعلام في العصر الحديث

امّا الإعلام في العصر الحديث الذي يعنى بتقوية الرأي العمام في احتىضان الحكومة وفي تقديم حزب على حزب وفي إجراء الانتخابات وما أشبه ذلك، فقد أصبح جزءاً من حياة الماس في شتى أبحاء العالم ولم يعد الاهتمام بالرأي العام مقصوراً على الرأي العام المحلّي وعلى كلّ دولة بالنسبة إلى رعاياها بلل

ومروان بن ابي حفصة خمسة الاف دينار ، وكان بجمعهم يقا مجلس واحد ويقترح عليهم في الأصوات ليطرب هو ومن معه ، وقد اختار له المحاق الموسلي من تعناه مائة صوت مرفت بالأصوات المائة المعتارة ، التي وصع أبو المرح الأصمهاني فيها كتاب الأعاني، وكان الخو هارون ، إبراهيم ، المعروف بأبن شبكة في بتح طؤلة بالمناه والعرف والمنادمة حتى اشتهر بشيخ المدين، وقد ذكر في التاريخ أنه لما عجر إبراهيم هن توريع عطاه الناس المدرفها في ملداته ، قال قوم من أمل بعداد هارئين مستهرئين «أحرجوا لما حليمتنا يغني لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء للجميع» وكانت أحت هارون ، علية ، تمني وأحوها الأخر ، يعقوب ، يزمّر لها على الغناء وقد قال الشاهر أبو فراس الحمداني مقارباً بين أهمال العياسيين والطويين قائلاً

مستكم عليسة أم مستهم ومساحتكم تهدو الستلاوة مسن أبيساتهم مسحراً

ليس الرشيد كموسى في القهاس ولا

راجع: الأعلام للزركلي: ج٨ ص٦٢،

شبيخ المفسين إبسراهيم أم لهسم ومسن بيسوتكم الأوتسار والسنعم مأمونكم كالرضا إن أنصعت الحكم

ثار عليه يحيى بن عبدالله بن أبي طالب له بلاد الديلم سنة ١٧١هـ (٢٩٢م).
وقد عدّ بعص المؤرخين هارون أول من حمل للمعنين والمعينات مراتب وطبقات، اقتداءً
د «اردشير وكسري» حكام فارس، وأول حنيفة لعب بالكرة والعمولجان وهي لعبة فارسية،
كما ذكر ذلك السيوطي في تاريخ الحلماء؛ ص٢٢٧ والزركلي في الأعلام؛ جا ص٤٠، وقد شاعت في زمانه لعبتا الشطرنج والسرد

أتسع نطاق هذا الاهتمام حتى أصبح يشمل الرأي العام العالمي، فالحكومتان العالميتان الشرقية الشيوعية والغربية الرأسمالية كاتنا ولا زالنا تخصّصان رصيداً كبيراً جداً لنشر أفكارهم في طول البلاد وعرصها.

وقد عقد مؤتمر المائدة المستديرة الثاني لرؤساء تحرير الصحف الآسيوية تحت رعاية منظمة اليونسكو، وجاء فيه: قهناك دور هام يتعين على وسائل الإعلام الجماهيري أن تضطلع به، وهي تستطيع بالفعل الاضطلاع بهذا المدور، وهو التعجيل بالتطور الاحتماعي والاقتصادي هي آسيا. دلك أن مشروعات التنمية لا تستطيع أن تنجع إلا بواسطة المشاركة من جانب الشعوب، الأمر الدي لا يتحقق إلا بمساعدة من جانب وسائل الإعلام، أي السعحافة المقلعة التي تشغيق حيوية، وبرامج الإداعة والتلمريسون الساسة الماسة الماسة التي المساسة التي المساحدة المساحد

أقول: لكن لا يخفى أن عده التوصيات بقيب حسراً على ورق الله ليس وراهما القوة الكافية، فإن هده العول إما دول ديكتاتورية، هم عملاء العرب، يقولون ما لا يفعلون بل يفعلون ضد ما يقولون، أو ديمقراطية صورية، لا حق لها في اجتياز الحط الأحمر الموضوع من قبل الدول الغربية حتى لا تتمكن أن تبهض هذه الدول، ولذا ترى كيل شيء في هذه الدول في أيدي الغربيين وأحياناً في أيدي الشروعية، أما بعد التدهور الذي أصاب البلاد الشبوعية، أما بعد التدهور فقد استبد النظام العالمي الجديد بالأمر كله، فقد قال أحد الأساتذة: الشهوت السنوات الثمانون من القرن العشرين أزمات نجانقة امتدت إلى كيل مجالات السنوات الثمانون من القرن العشرين أزمات نجانقة امتدت إلى كيل مجالات الحياة، وبعد الانتعاش السسى الذي شمل عدداً لا يستهان به من البلاد

 ⁽١) راجع كتاب الرأي العام وثائره بالإعلام و لدعاية الكتاب الثائي: ص٥٦ للدكتور معمد عبد القادر حاتم.

النامية نتيجة الثورة الصناعية واتساع ناتح العالم الثالث في المحافل الدولية وتقوي شوكة إسرائيل وتأثير كلُّ دلك على معبوبات شبعوب الجسوب، دارت الآيام وأتى رد الفعل بأشد ما يكون، فإد بالأرمة الاقتصادية تعصف بالمكاسب الهشة وتدفع بها في مهب الرياح، تاشرة لمجاعة والإفلاس بدون أدني اعتبار، وإذا بالقوى العظمي تسعى بكل أماتيها إلى استرحاع ما فاتهبا والسيطرة علمي ما تجاوزها مشعرة بدلك العبالم النبامي سأنَّ استقلاله السياسي والاقتبصادي والثقافي مقيَّد بمصالحها قبل كلِّ شيء، وقد العكست كيلُّ هيذه العناصير مين المنظمات الدولية حيث تجلّت البراعات الدفينة بكبل وصبوح حتّى أصمحت هذه الهياكل المحدثة لخدمة الانقراح مهددة بالانفجيار، وكبان في مقبدمتها بطبيعة الحال قلعة التربية والعلوم والثقافة، اليوسسكو التبي سيقطت فبي نظير الدول الكبري في أيدي الجنوب وحركة عُدمُ الانحيار، فدخلت أكثر من غيرها في دوامة الاهتزاز والأزمة التي تتخبط فيه هذه المنظمة لهما فيي مفهموم رجمل الشارع العربي مبررات كثيرة، ولكن ليّس لها علاقة بما ذكر فهي تعدو أساساً إلى سوء التصرّف الإداري والتبذير والممالعة في الاهتمام بما لا يعمي المنطّمة من مجالات النشاط، ومهما يكن الأمر فإنَّ من المسلم به اليوم أن مبطق الأزمـة يعود أولاً وبالذات إلى مطالبة العالم النامي بإقرار بطام عبالمي جديد للإعلام والاتَّصال، وهذا استنتاج مبنى على التقارير الرسمية والمقالات الصحافية. وقــد أيَّدُ هذه النظرة ما ورد في كتاب أمريكي صدر في بداية ألف وتبسعمائة وأربع وثمانين تحت عنوان «المسابقة العجيبة»، وجاء فيه: إنَّ الولايمات المتّحدة الأمريكية عزمت على معادرة اليوسكو متعاطف هذه المنظمة مع العالم الثالث حول هذا الموضوع. . إلى آخر كلامه. وقد قال أحمد العلماء المعاصرين: (إن بنباء الدولية اقتنصاديا واجتماعها وسيامها يتطنب الاستعانة بمشتى الوسائط ووسائل الإعلام سواء أكان ذلك عن طريق التبليخ بالإعلام لشخص إلى شخص أو عن طريق الإعلام بين حماعات منظمة أو عن طريق الإعلام الإعلام الإعلام الإعلام الإعلام الإعلام المحماهيري عبر المتنفَّذين في الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتلفاز والسينما والفنون الأخرى،

العلاقات العامة في العصر الحديث

مسألة، ينبغني التوجمه للعلاقيات العامة (١) لإزالية الالتبياس وسنوء التضاهم

واحتلف العلماء في تعريف الملاقات العامة مثلما احتلموا في تحديد طبيعتها ، وقد جمع احد الباحثين الأمريكيين تلك التماريف وأوهمها ولى مثني تعريف، وبحن تدكر بعصها بعض البطر عن الملاحظات والبقائلات التأخوله /

اعلم يدرس سلوك الأفراد والجمأعات دراسة موسوعية بعية تنظيم العلاقات الإسابية على أسس من التماون والمحبة والتوعي ٢٠ الجهود المتهملة الواعية الموجهة التي تستهدف إيجاد صلات وديّة، تقوم على المهم المتبادل بين هيئة وحمهورها ٢٠ الجهود التي يبدلها فريق ما، لإقامة العلاقات الطيبة واستمر رها بين أعصائه، وبينه وبين مختلف قطاعات الراي العام ٤٠ الجهود التي يبدلها عربيق ما، لإقامة علاقات الثقة واستمرارها بين اعضائه، وبين الفريق وبين الجماهير المحتلفة التي تنتمع بصورة مباشرة أو عير مباشرة مين الخدمات الاقتصادية والاجتماعية استي تحققها المؤسسة ٥٠ وطيفة إدارة دائمة ومنظمة، تحاول المؤسسة العامة أو الخاصة عن طريقها أن تحقق مع من تتعامل أو يمكن ان تتعامل معهم، التعهم والتأييد والمشاركة.

راجع كتاب مبادئ في الملاقات المامة، ص ١٢ اللمؤلف حسن الحلبي ٦ إعلام يعطي المجمهور، وإقناع يوجه إليه لتعديل مشاهره وتصرفانه ومجهود لخلق تكامل بين المشاهر والأقمال ٧- الترويج لإيجاد التقاهم والصلات القوية بين المنظمة وأقرادها وأي مجموعة من المجموعات أو الأفراد أو المنظمات وسينج عن هذا التماهم من إقامة سممة طيبة وعلاقة ممتمرة ٨ وظيمة إدارية تقيم الجاهبات الجمهور وتحقق سياسات وتصرفات الفرد أو التنظيم مع المبلحة العامة، وتميع وتتعد بريامج عمل للموز بثقة الجمهور وتقبله للمؤسسة راجع كتاب العلاقات العامة، ص١١٧ للدكتور عادل حسن.

وقد اختلف الملماء يقاتحديد تاريخ الملاقات المامة، فبعضهم أرجاها إلى بداية النشاط

 ⁽١) العلاقات العامة مصطلح شاع استعماله في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ويعتمد على حقيقة علمية معادها أنّ الإنسان كأن جتماعي بطبيعته علايمكن له أن يعيش معمرل عن الآخرين.

والجهل ونقص المعلومات، ولأجل خبق التوافق والانسجام وقهم المصالح بين الأشحاص والأشياء سواء في بطاق المؤسسة أو المجتمع أو الدولة، فيان أعلاقات العامّة في العصر الحديث أصبحت من الصعوبات بمكان؛ إذ الدعايات المضادة وكثرة توقّعات الحمامير - بكثرة العيناعات في البلاد والمحالة المادية التي طغت على المعبوبات، سبّت أن تكون العلاقات العامّة صعبة سواء علاقات الحاكم برعيته أو علاقات المشعب بالحاكم أو علاقات الشعب بعضهم مع البعص الآخر، فإن المجتمع الذي يسير حكمه في يسر وسهولة هو المجتمع الذي تكون فيه هذه الأمور الثلاثة، أي علاقات الشعب بالحاكم حسنة وعلاقات المسعب مالحاكم حسنة وعلاقات الحكم بالشعب حسنة وعلاقات الشعب المالة على المناس ببعض حسنة وعلاقات المعلم من قبل الدعايات المصادة، مؤلاً: الذيمة والإحزاب المتعددة ودات الصحافة من قبل الدعايات المصادة، مؤلاً: الديمة والإجزاب المتعددة ودات الصحافة الإسلامي هي الحكومة فات الحزبين أو الإجزاب المتعددة ودات الصحافة

الإسماني، وأخر مع مداية الحياة الاجتماعية في الجنميات، وثالث مع بداية النهامية العساعية في أوريا.

ونشوم أهنداف العلاقيات على مبدأ احترام القيم الإنسانية، عبر إيجاد الثقية وتحقيق واقتوم أهنداف العلاقيات على مبدأ احترام القيم الإنسانية، عبر إيجاد الثقية وتحقيق واقتع يبؤدي إلى قينام العلاقيات، ونقبل الحقيائق بعيداً عبن الكندب والمعلوميات الخاطئية أو المشوّهة، والابتماد عبن الضغوط والتأثيرات والإثارات، والالترام بالواجبات والمواثبيق في التعامل.

وقد جمع أسبلي وهوتن المبادئ الاساسية لسلاقات العامة في المؤسسة التي تهدف الربع في كتاب له وأحصاها في ثلاث وحمسين وسيلة عن هذا الموضوع راجع كتاب العلاقات العامة والإعلام من منظور علم النفس. ص٢٠١-١٢٧ للدكتور حسين عبد الحميد، وأصول العلاقات العامة من الناحيتين النظرية و لتطبيقية للدكتور حسن محمد خير الدين العلاقات العامة فن للمؤلف أدوارد ل بيرسر ترحمة الدكتور وديع وحسني حليمة العلاقات العامة للدكتور عادل حسن، العلاقات العامة مهادئها وتطبيقاتها للدكتور محمد طلعت عيسى، العلاقات العامة الناجعة إصدار جمعية تعلم الكبار الأمريكية ترجمة عصمطمى حسن على.

الحرة وذات المؤسسات المستورية، فمن الواضح أن الحاكم إذا كان من أحدهما أو أحدهم، يقاوم من قبل الآخرين. أما الحكومات الديكتاتورية فهي من باب السالبة بانتفاء الموضوعة، وقد قبال بعضهم: «إنّ عمل الحكومة لا يكفي بالأداء الجيد، وإنّما يحب أن يقتنع الشعب بأنّه يؤدّى جيداً! "فمهما كان المؤدي صادقاً في تصوفاته، وإنّ له معارض من جانب الآخر؛ حيث يقول إنّه لا يؤدّي جيداً، فإمّا لا نشك مثلاً: أنّ عمل الرسول الأعظم في والإمام على غينية كان في فاية الجودة التي ليس موفها حودة لكن مع ذلك المنافقون من زمان الرسول الأكرم، والمخالفون من زمان الإمام على غينية كانوا ينتقدون الحكم مهما عمل الحاكم العادل أمشال الرسول الأكرم والإمام على غينية الصناعات كالثلاء وأضيعت إلى ذلك في زمانيا وسائل كثيرة يحتاح إليها الشعب من الصناعات كالثلاحة والعسالة والناهار والسائة والهانف وما أشبه ذلك، وحيث الصناعات كالثلاحة والعسالة والناهار والسائة والهانف وما أشبه ذلك، وحيث كشعوب أوربا وأمريكا فلا يكون الرضى عند جميع طبقات الشعب.

وقد قرأت في تقرير أنّ في أمريكا ثلاثين مليونا تحت خط الفقر، فهل يمكن أن يرضى هؤلاء من أي حاكم جاء حتى لو كان في أقوى مراتب العدالة في نظرهم؟، نعم لا شك أنّ هذا الفقر إنّما هو نتيجة الانحراف الرأسمالي ـ كما ذكرناه في بعض كتبنا مفصلاً ـ، هذا من ناحية الآلة والصماعة شم هماك ناحية أخرى وهي ناحية الروح وتبدّلها إلى المادية، فإنّ النباس كاتوا مسابقاً يعرفون معاتي الفضيلة والقناعة وما قدّر الله بقليد لهم في معانيه الصحيحة،

 ⁽١) ونظير هذا الكلام ينمب لنابليون: أنه لا يكفي لكي تكون عادلاً أن تفعل الغير، وانما يقتضي تحقيق إفتاع الناس بأن ما نقوم به هو الخير وبأنك عادل، راجع كتاب مبادئ في الملاقات العامة: ص٧-٨ للمؤلف حسن الحبي

لكن الآن أبعد الناس عن هنده المعبوبات؛ ولنذا تبري أغلب النباس يسمعون للمريد من المادية فتقع الصدامات؛ لأنَّ المادَّة مهما بلغت، فمقدارها محدود، فإذا توارد إنسانان على مادة واحدة وقبع بينهما الشحار والتحاصم، بينما المعنوبات وسيعة في محلَّها، ولذا لا يقع الفساد ما بينهم، وإنَّي لأدكر قبل خمسين سنة حيث كنّا في العبراق كنا الرصني والقناعية ومنا أشبيه ذليك مس المعاتي السامية الإنسانية التي تسمود المجتمع، والآن وبعمد نسمم قبرن فقمد تغلبت المادية على الجميع إلاّ من حرح بالنليل، ولدا فالرضي وما أشبه ذلـك بادر ندرة كبيرة، ثم إنَّ من أسباب كثرة الطَّلاق في الحيال الحاضر هو دلك أيضاً _ في تفصيل ذكرناه في كتباب العائلية _، هنذا بالإضباقة إلى منا ذكيره بعضهم بأن المجتمع الحديث بكل تعقيداته يتطلب معرفية وفهلم الجماهير لمشكلات عصرنا، إذ كان على المواطئون أن يقرروا مشكلات السياسة العامة تقريراً واقياً، قلابد أن يكون هُماك جمر من التماهم سمهم وسين الحكومة مع وضوح أنأ الفهم الجماهيري لمشكلات العصر أصبح صعبا جذاء ومس جانب رابع فإن ترابط العالم بعصه بنعض ومفقر والانقلابات العسكرية وما أشبه ذلنك في بعض جوانب العالم تؤثّر في الجوانب الخالية من الفقر والانقلابات؛ حيث إنَّ الإنسان بما هو إنسان مزوِّد بالعاطفة، فكما لا يتمكِّن أن يرى بقسه مريضاً لا يستطيع أن يرى صديقه مريضاً أيضاً، وهكذا بالسمة إلى سائر المواقص التي ابتلي بها الإنساد، وبالرغم من وجود هده الظاهرة في السابق أيضاً لكن انعمدام الاتصالات بين أجزاء العالم كان سبباً لعندم عليم بعيض النياس يبعض، فإذا حدث مثلاً زلزال في الصين وقتل مليون إنسان، لا يكون ذلك بــلاءً فـي الــبلاد القريمة من الصين.

وعلى هذا؛ فاللازم على الحاكم أن يفهم الشعب خيس فهم، وأن يحسن

الظن بينه وبين شعبه، وأن يتطابق الواقع مع المعرفة في فهم الشعب، لأنّ عدم المعرفة المتبادلة تسبب سوء الظن في الأول وحسن اليقين في الشاني مع أنّ الواقعية إذا لم تكن في هذا أو في ذلك لم ينفع الإخفاء، فإنّه كما قال الشاعر:

ومّهما تَكُن عندًا مرئ من خَلِيقَة وإن خالَها تَخفَى على النّاس تُعلَم ()

كما الاحظنا ذلك في الحكومات الديكناتورية، فإنها مهما عملت في تلميع وجهها يكون ظل الناس بها سيئا، وأحياناً يضوق السوء الموجود في نفس الحاكم وحاشيته، فقد قال القرآن الحكيم: ﴿وَقُلِ احْمَلُواْفَسَيْرَى اللبه عَمَلَكُمُ وَرَسُولُهُ وَالْمُوْمِنُونَ﴾ (()، ودكره فلا العرابين مع أن هذه صمة عامة لكل إنسان بما هو إنسان من جهة أن المؤمنين أزكى كما قال فلاك بالنسبة إلى المنافقين، ﴿وَلَكَ المُنافقينَ لاَ يَفْقُهُونَ ﴾ (()، وقال بالنسبة للكافرين ﴿بَلِ المنافقين، ﴿وَلَكَ الْمُنافقينَ لاَ يَفْقُهُونَ ﴾ (()، وقال بالنسبة للكافرين ﴿بَلِ المنافقين الآخِرَةِ ﴾ (() في النسبة للكافرين ﴿بَلِ المنافقين الآخِرةِ ﴾ (() في المنافقين الآخِرة في النسبة الكافرين ﴿بَلِ المنافقين الآخِرة في النسبة الكافرين ﴿بَلُ اللهُ اللهَ اللهُ الله

يعد زهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على شعراء تجاهلية ـ وهم أمرؤ القيس والنابغة النبياني وزهير ـ بالاتفاق، وقد في نجد وتروج كبشة وأنجبت له شاعرين أحدهما كعب صاحب قصيدة «بانت سعاد» والأحر يجير ينتمي إلى عائلة تجيد الشعر، فقد كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، و،ختاء ساحي والحيساء شاعرتين، وحميده شاعراً، توبه سنة لا اقبل الهجرة، وله من العمر ١٧ سنة، له ديوان شعري مطبوع، راجع ديوان زهير بن أبي سلمي؛ ص١٧ شرح وتحقيق كرم ليستسي، شرح الملقات السبع نحسين بن أحمد الزوزني؛ ص١٧٠ ، تاريخ الأدب العربي لحنّ عاخوري؛ ص١٤٨ ، أدباء العرب؛ ج١ ص١٢٨ ، تاريخ الأدب العربي لحنّ عاخوري؛ ص١٤٨ ، أدباء العربي لكارل بروكلمان، ج١ ص٩٥٠ .

⁽١) للشاعر الجاهلي رُهير بن أبي سُلمى، من البحر الطويل، قصيدة عند أبياتها ٦٣ بيتاً، وهو البيت رقم ٥٨، وهي من الملقات السبع، مطلعها أمِـــن أمَّ أوفـــى دمنـــة لم تُكلَّــم بحومانَـــــة الــــــدُرَّاح هـــــالُمَنَظُم

⁽٢) سورة التوبة؛ الأبة ١٠٥.

⁽٣) سورة المنافقون: الآية ٧.

⁽¹⁾ سورة النمل: الآية ٦٦.

فَمُونَ ﴾ ، فإن من يرى نصف الدار ليس كمن يرى كلّ الدار، والمؤمنون يرون الدنيا والآخرة شيئاً واحداً، هذه مرحمة، وتلك مرحلة بينما الكفّار لا يعرفون من الآخرة شيئاً فهم كمن يرى نصف الدار فقط، وقد أشار إلى بعض ما ذكرناه بعض كتّاب الغرب " قائلاً: إنّ العلاقات العامّة تمثل استجابة ضرورية لحاجة المجتمع الذي يبلغ درحة عالية من التصنيع والتحصر واعتماد بعضه على بعضه. وقال عالم آخر (": إن العلاقات العامّة كمهنة وإن كانت ما تنزال في طور التجربة والخطأ، هي ثمرة حتمية لكلّ محتمع صاعي معقّد، فالجماهير قد تنضاعفت أعدادها وانتشرت إلى حدد يحتم الوصول إليها الاستعانة بالخبراة.

أسباب تعقد العلاقات

وقد ذكر بعض العلماء(١): أنَّ هَمَاكُ خَمَيَّةً عِوامِلَ هَامِّةٌ أَسَهَمَتُ فَي جَعَلَ العلاقات العامَّة عمليَّة هامَّة ومتخصيصة

أمًّا هذه العوامل فهي.

أولاً: الهيكل المتزايد التعقيد في البصناعة وزيادة ابتعادها عن الاتسمال المباشر بالجمهور.

ثانياً: ظهور شبكة واسعة معقّدة من وسائل الاتّصال بالجماهير.

ثالثاً: ظهور مصالح المنشآت الكبيرة وما يترتب عليها من نتائج.

رابعاً: ظهور تنافس، تتزايد حدته، مما فرض احتراماً للرأي العمام بحاجمة

⁽١) صورة العمل: الآية ٦٦.

⁽۲) وهو سکوت کاتایپ

⁽۲) وهو كيرتيس ماكنوجال.

⁽٤) وهو تشارلز شتابنيرج.

إلى التأييد الجماهيري.

خامساً: اشتداد الطلب على الحقائق والمعلومات من جانب الجمهور نتيجة لانتشار التعليم والمعرفة.

أقول: ما ذُكر إنّما هو بعنص الأمر، وإلاّ فاللازم أن ينضاف إلى الخمسة السابقة أمورٌ أخرى

أولاً: الفراغ من الروحيات والمعنويات والتكالب على المادّة.

ثانياً: الرأسبمالية المنحرف التي أرحست اختلاف الأفسراد في الارتضاع والانخفاض المادي.

ثالثاً التظاهر بالتجمّل عند الأضياء منا يثير حسد الفقراء وتحريك شهيتهم بخلاف الرمان السابق؛ حيث لم يكن الأمر كذلك؛ فقد شاهدت قبل نصف قرن في العراق أنَّ الأغياء كاتوا الخفولاً عَناهم عن الفقراء في ظاهر السنتهم وسلوكهم، يل وظواهر منازلهم التي تشاهد من الخارج.

رابعاً كثرة وسائل السمع والنَّقَيْرَ؟ مَمَّا أَعَلَى لَلناس هامّة بارتصاع الجماعة المرتفعة مادياً وصناعياً

خامساً: تفرّق المجتمع إلى أحراب؛ حيث يريـد كــلُّ بقـد الآخـر ليسحب الحكم من تحته ويكون الحاكم هو.

لا يقال: إنَّ هذه مساوئ الأحزاب.

فإنّه يقال: هذا صحيح، لكن الأمر دائر سن السيىء والأسوأ، والديكتاتوريــة أسوأ من الأحزاب.

وقد ذكرنا في بعض كتبنا السياسية (١) أنَّ الرسول ١١٠٠ قسم الناس أيضاً إلى

⁽١) أمثبال كتباب السشوري في الإمسالام، وكتباب المقسه من السنياسة، وكتباب تعسده الإحزاب،

المهاجرين والأنصار كما قسم المؤمنين في نفس المدينة إلى أحزاب؛ كما يدل على خراب؛ كما يدل على ذلك ما ذكره العلماء من قصة ابن الأدرع^(۱) إلى عيسر ذلك مسّا يمكن أن يعدّ سبباً لتعقّد العلاقات العامّة.

الرضى شرطأ أساسي

ومن الواضح أن الإدراك لا يكون فعالاً إلا إذا قيام على أسياس المعرفة الدقيقة للوأي العام ووضع في حساباته رغبة النياس حتى ينصل المكم إلى سلطانه، ولعلنيا لا نسالغ إن قينيا أن الحكوميات تستمد مسلطاتها من رضي المحكومين.

وقد كان كسب رضى العام المرا مرغوباً فيه حتى في زمان الرسول الأعظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم على علي المنظم كما قلل على دلك حملة من الفضايا مها. أن الرسول المنظم ارضى ذلك الفقير فيم قال له (ادهب وقل الأصحابي الله رصيت منى) وقال الإمام على علي المنظم المائي المائي أهانه: (ما أرضاني عنك إذا وفيستهم أي الناس مي الحكومة الديمقراطية

⁽١) وهو محجن بن الأدرع الأسلمي عاش أواخر حياته في البصرة، حيث قال الرسول الأعظم الله: (أسافية المسرّب الدي فيه ابس الأدرع)، راجع مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٧٩ ب٧ ح٢٤ ١٤٤٢، غبوالي اللالي ج٢ ص٣٦٦ ح٥، وقد ذكرت الرواية كذلك في كتاب مسائك الإفهام للشهيد الثاني وجامع المقاصد للشيخ الكركي وجواهر الكلام للشيخ الجواهري.

⁽٢) جاء في كتاب الفارات للثقفي وفي بحار الأبوار: ج ١٠ ص٣٢٧ بله ح١٤ أتى الإمام علي علاه - اصبحاب النصر فإذا خادمة لبكي هفال: ما يبكيك؟ قالت باعني هذا الرجل تبرأ بدرهم فرده مولاي، وأبن أن يقبله. فقال له حذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم ليمن لها أمر. فدفعه - البائح -، فقلت. أندري من هذا؟ قال. لا، قلت. هذا علي بن أبي طالب أصير المؤمنين، فحسب تميره وأعطاهما درهمها. وقال لهه: أحب أن ترميني عمني، قال: ما أرضابي عنك، إذا وفيتهم حقوقهم.

وورد نظير ذلك في كشف الغمة: ج١ ص١٦١، عناقب آل أبي طالب البن شهر أشوب: ج٢

مشاركون للحاكم في الحكم وهم شديدو النقد، وكثيراً ما تجد جماعة منهم جاهلين بهذا النقد، تكون العلاقة العامة من أشكل ما يكون، ولذا ينقل عن أرسطو أنه قال: «إنّ الكثرة تشكل قبصة أفيصل ممّا يشكل فرد واحدا لأنّ البعض يفهم جزءاً والبعض الآحر يقهم جزءاً أخر، وهكذا فيما بينهم حميماً يفهمون كلّ شيء الكموفة سكان البيت الذي يحكم عليه من البنّاء الذي بناه، كما أنّ الملاح أصدق حكماً على الدّفة من النجار الذي صنعها، والنضيف أصدق حكماً على الدّفة من النجار الذي صنعها، والنضيف أصدق حكماً على الوليمة من الطاهي الدي قام بالمطهو؟

أكول: لكن ربّما لا يكون هكذا؛ لأنّ الشخص الذي يحكم كالنضيف لا يعرف مشكلات الطاهي، وهكذا باننسة إلى غيرهما.

إذن، فالعلاقات العامة علم حديد في المجتمعات الاستشارية التي تستهدف الإقناع؛ إذ لـولا الإقناع لـم يلمكن الحاكم المديمة راطي من الوصول إلى الحكم، وقد لا يكون الإقناع واقعياً لكنه على كل حال أضضل من عدم الإقناع، وكشاهد لـدلك: أن الشعب ينوى ربيداً وعمراً المرشحين للرئاسة احدهما أسوا من الآخر فيختار السيئ اقتناعاً به عن الأسوا لا أنه قانع بأنه الحاكم الخير.

نعم، في مثل هذه الحالة يجب على الشعب تحري الصالح المطلق بالإضافة إلى تحري الأفضل من الموجودين، ولا يكفي فهم الجماهير فقط في الوصول إلى الحكم، فإن الواصل إلى الحكم قد يصل إليه لكنه يسقط في ومط الطريق؛ لأنه لا يحسن المعاملة، وقد يكون غير صالح في نفسه لكن الجماهير يغفلون حتى وصوله إلى الحكم، فإذا انكشفت سوأته أثناء الطريق أسقطوه.

ص١١٢، مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سيمان الكوبيان ج٢ ص٢٠١،

فالعلاقات العامة ضرورية الفهم والتطبيق؛ إن أرادت استقامة الحكم، شم العلاقات العامة ليست ضرورية للحاكم عقط بل للأحزاب نفسها وللمنظمات والشركات والهيئات؛ لأنّ حجم كلّ واحد من هذه المؤسسات منعة وضيقاً يتوقّف على العلاقات العامة في الفهم والتفاهم مع الجماهير، فيانّ الحاكم إذا كان غير متفهم للشعب أسقطه الشعب بالقوة كما في الديكتاتوريين، وبسحب الرأي منه كما في الديمقراطيين، وكذلك حال المنطّمة والهيئة والحزب والشركة، فإنّهم إذا لم تكن لهم علاقات عامّة بالمستوى العطلوب سنحب الناس اعتمادهم عنهم، وإذا سحب اعتماد الناس لم تتمكّن الهيشة والمنظّمة والحزب من الاستمرار في رسالته التي أحلها على عاتقه

فالجماهير هم كلّ شيء، بجد ذلك في الحكومات الدينية وغيرها، في الديكتاتورية والديمقراطية، وقد قتل النس الخليفة الثالث كما قتلوا جملة من الخلفاء الأمويين والعباسيين والعثمائيين، وهكذا الأمر في الغرب إذ نجد أن الغربيين قتلوا جملة من حكامهم، وفي الغرن الأخير قتل في العراق الملك غازي () والملك فيصل الثاني () وعبد الكريم قاسم، كما قتلوا في مصر أنور

⁽۱) شازي بن فيصل الأول، ولد في مكة سنة ١٣٢١هـ (١٩١٢م) ، دحل العراق وهو في العس السادسة من عمره برفقة والده الذي تُحبّ منكاً على العراق، حكم العراق بعد موت والده سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٩م) واستمر في الحكم إلى سنة ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م) ، قتل من قيل الإنجلير، (ثر اصطدام سيارته التي كان يقودها بنفسه بعمود كهربائي بالقرب من قصر المحارثة ليلاً.

⁽٢) فيحمل بن غباري والمشهور بفيحمل الشاني، وقد في بغداد سمة ١٢٥٤هـ (١٩٣٥م) ، عين ملكاً بعد وفعاة ابهده، ابتدأ حكمه سمنة ١٢٥٨هـ (١٩٣٩م) وكبان عصره آنداك خصص مستوات؛ ونتيجة لعدم بلوغه الرشد القدوبي ١٨٥٠ممنة عين خاله عبد الإله وصيا عليمه لإدارة شدوون البلاد حتى سنة ١٩٥٢م حيث تسلم الحكم بمضرده، قتل مع أغلب أعضاه العائلة الملكية سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) إثر انقلاب عسكري دبره عبد الكريم قاميم،

السادات وحاولوا اعتبال غير واحد من الحكام اللذين عاشوا أو ماتوا، كما حاولوا اغتبال جمال عبد الناصر واغتبال شاه إبراد وضياء الحق⁽¹⁾ في باكستان إلى غير ذلك، ولا أريد القول أن كل ثنث الاغتبالات أو المحاولات كانت على صواب؛ لأن بعضها كانت بسبب استعمار أو ما أشبه ذلك، إلا أن الجامع هو أن الحكومة التي لا يؤيدها الشعب، تكون في معرض السقوط والزوال.

سلوكيات العلاقات العامة

والعلاقات العامة التي يجب عنى الإدارة الحكومية مراعاتها مستنملة على الأخط والعطاء والإقناع من الجماهير، ماذا يربدون؟ وكيف يريدون؟ وكيف يريدون؟ والإعطاء للجماهير من إعمال الحكومة وما أشبه ذلك، فأولا يحب في العلاقات العامة تعريف الشعب بالأحداث الجارية في البلد من الحرب والسلم أو التأميم أو الاشتراكية أو الرأسمالية ألا غير ذلك، وتزويدهم ببيانات دقيقة عن الشؤون المختلفة حتى يكون الشعب على علم كامل بمجريات الأوضاع مع أدلتها وخصوصياتها، وتوضيح وشرح الشاط الحكومي والنشاط المتعلق بمؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص المزيطة بالحكومة أيضاً؛ إذ المتعلق بمؤسسات الخاصة أيضاً والعمام والقطاع الحام، وإجراء الاستفتاءات

⁽۱) معمد ضياء الحق، ولد سنة ۱۹۲۱م، عين ضابطاً يلا سلاح الخيالة سنة ۱۹۱۹م أيام الاحتلال البريطاني للهند. تخرج من كلية الأركان سنة ۱۹۵۵م وعاد إلى الكلية كمدرس فيما بعد. شارك علا الحرب الهندية الباكستانية سنة ۱۹۲۵م، أطاح بنظام نوالفقار علي بوتو إثر انقلاب عسكري علا الطامس عن نموز سنة ۱۹۷۷م، وأصبح الحاكم العربية العام للباكستان، ويلا الرابع عشر من أب سنة ۱۹۷۸م أصبح رئيساً للباكستان، قتل إثر تفجير طائرته.

والإحصاءات الاستطلاعية للتعرف عبى رغبات الشعب وحاجاته، وأنّ الشعب ماذا يرغب؟ ولماذا يرغب؟ وإدا كان الشعب على خلاف مع الحكومة. فاللازم أن تبيّن الحكومة للشعب وجهة نظرها عبر الوسائل السمعية والبصرية والمنظمات والأحزاب الموالية لها، وإن كان هذا شأن كلّ فرد في الدولة؛ لأنّ كلّ ما يسهب الدولة يسهب المجموع مس خير أو شر؛ فإن لأن كلّ ما يسهب الدولة يسهب المجموع مس خير أو شر؛ فإن الدولة المحروهة كلّ أفرادها محبوبون، والدولة المكروهة كلّ أفرادها محبوبون، والدولة المكروهة كلّ أفرادها محبوبون.

ومن الضروري أن يكون هناك جهاز خماص في المورارات وبحوهما، شمأنه العلاقات العامّة مع التوافق بين هذه الأحهزة المتعمدة في مختلف المورارات والتنسيق بيمها.

والسلازم أيسضا أن يجري تسدريب مولاج الموظفين في العلاقات العاقبة تدريبات دورية حتى يكونوا خبراء من ينبغي لهم أن يفعلوه من الأخذ والعطاء والإقناع وما أشبه ذلك (أ) كما أنّ السلازم على إدارات العلاقات العامة أن تشكّل الندوات الجماهيرية بين السائل و لمجبب، إذ يسأل الجماهير استلتهم ويكتشفون إشكالاتهم ثم يجيب الوزراء والمدراء ومن أشبههم ... من اللين هم

⁽١) وقد ذكر البعض أنه يجب أن يتحلى اختصاصيو العلاقات العامة بالصمات والمؤهلات النالية: ١- المصفات الدائية - كعصن الصيرة وحب المهنة والاستاح والثقة بالنفس والديلوماسية في التصيرف - والعكرية - كاساقة الفكرية والقدرة على التعبير والإقتاع والموسوعية والتجرد ورؤية الأمور على واقعها وحسن الدراية في تحليل الوقائع والأحداث .. ٢- المؤهلات كالثقافة الواسعة والإحاطة بالعوم الإسماعية وممرفة تقنيات الإعلام.

مسؤولون عن العلاقات العامّة _ بالتي هي أحسس (١).

شاهدً من التاريخ

ولنذكر مثالاً واحداً في مصر حينما أدرك المصريون من خلال العاصفة التي اثارتها الحكومتان الريطانية والفرسية حول تأميم قباة السويس احتمال وقبوع تدخل عسكري (1), فأوعزت الحكومة المصرية إلى معهد الرأي العام والإعلام والموطفين في العلاقات العامة أن يجمعوا بيست حول الموضوعات التالية _ حسب ما ذكر بعض علماء مصر المرشطين بالرأي العام _:

أولاً. مشاعر الجماهير حول تأميم قدة السويس

ثانياً: الإجراءات الدفاعية الاحتياطية إدا ما قررت بريطانيا وفرىسا أن تستعملا القوة

ثالثاً: مشاعر الدول التي يحتمل أن تؤيَّد مصر في حالة وقوع أي عدوان. وكشفت هذه السانات التي استنبطت من عشرين تقريرًا، بالنسبة لتأميم قساة

⁽۱) ذكر بعض المتحصصين أنّ أسس العلاقات يعتمد على الأداء الساجح والإخبار الصادق وكسب ودّ الناس وضمان التعاهم بين المؤسسات والجماهير. كما ذكر أنّ تنعيذ العلاقات يعتمد على ما يلي: ١- وصع خطة متكاملة بتم عبرها معرفة الإمكانات والقدرات مع تعيين رصيد مالي محدد، وتعيين مسؤول تنميدي للحطة يتعاون الجميع في رسمها والتوافق عليها ٢ جمع المعلومات والحقائق والوقائع المتعلقة بالوصوع ٢ تحديد الجمهور ٤- تحديد الأهداف وموصوع الحطة والعمل على مشتركات ٥- تقريار الطرق النتي يسلكها في مخاطبة الحمهور ١- عباشرة التنفيد ٢- مراقبة العنائج وتقييمها.

⁽٢) وبالفعل فقد هاجمت القوات الإسرائيلية والمرسية والإنجليرية - صاحبة أكثرية أسهم شركة القنال - مصر في تشريل الأول سعة ١٩٥٦م كرد عمل لتأميم القناة، فاستهدفت الإسكندرية عبر إنرال جوي ورحف مري من ليبيا، و بتهت بتائج هذا العدوان لذير ممالح مصر باعتبار تعهد مصر بعدم قيام بأي عمل عدائي ضد إسرائيل وصمان حرية الملاحة في حليج العقية.

السويس عن النتائج التالية:

فقد أيَّد الرأي العام المصري هذا الإجراء بسبة أكثر من تسعين في المائة وعارضه بأقلٌ من أربعة من المائة والترم الحياد أقل من أربعة في المائـة. ولقــد بني الرأي العام تأبيده على أساس أسباب مختلفة منها: القبضاء على آشار التبعية والاستغلال والسيطرة، والقصاء على التدحّل الأحنبي في الحياة القوميـة للبلاد، ورغبة الجمهور في أتّخاد موقف رافع للرأس أمام الغرب في مواجهــة هذا التحدّي، وتمكين مصر من الحصور على الرسوم التي كانت تفرض على البواخر والسفن التي تعبر قناة السويس، وهمي رسنوم يمكن استخدامها فمي إنشاء السد العالي.

أمَّا الذين هارضوا إحراء النَّاميم؛ فقد ذكروا الأسباب التالية:

يجب على المحكومة أن تستظر حتى سبئة ١٩٦٨م _ وهمو تماويخ التهماء عقمد الامتياز من هائدات الأسهم _ بِذَلاً من تعلويْض حملة الأسهم، وقيد تسحب الدول العربية مرشديها من القبال، وبذلك تُصَبحَ مصر في وضع يتعدر عليها فيه إدارة القنال؛ وقد تتحول السفن العربية عن القبال ويفقد العمّال المصريين وظائفهم، وتفقد النولة عائداتها من الفيال، وقد تساعد دول الغيرب إسبرائيل على حفس قنباة أخبري موازيمة للقباة المبصرية سين إيبلات والبحسر الأبيض المتوسّط، وأخيراً، فإنَّ الإذعان سيجنب البلاد الضغوط الـسياسية والاقتـصادية من جانب الدول الغربية.

أمَّا الحياديون فكانوا متحيَّرين بين هذا الرأي وذاك، كما كانت هنــاك مــــية مثوبة صغيرة تتجه إلى أخذ الأمر بين الأمرين، فبلا يكبون الانتظبار إلى ألبف وتسعمانة وثمانية وسئين وإنَّما يكون الانتطار إلى ما بعد سنتين مثلاً.

وأمَّا الإحراءات الدفاعية الاحتياطية فقد اقترح الرأي العام ما يلي:

أولاً: يجب أن تقسم البلاد إلى مناطق إقليمية، يرأس كل منطقة منها قائد يضطلع بمسؤولية محاربة المعتدين، من قرية إلى قرية، ومن شارع إلى شارع دون استسلام، ويجب إنشاء مواقع تدريب للحرس الوطني وللقدائيين.

ثانياً: يجب ردم القناة من بور سعيد إلى السويس إدا منا قبرت بريطانيا وفرنسا غزو مصر ؛ ذلك أنّه يجب أن يتعلّم المصريون من تجارب أحمد عرابي الماضية حين رفض نصيحة قوّاده بردم الممر المائي، ومنا ترتب على ذلك من سهولة غزو مصر في سنة ألف وثمانمائة واثنتين وثمانين.

ثالثاً بجب الاستيلاء بسرعة على مركز القيادة البريطانية في منطقة القنال لتستخدمها مصر.

رابعاً: يجب تعجير أجزاء من خط اللهيك البشرول، وتبدمير بعل محطات الصخ في العالم العربي لمنع تدمل البترول إلى المعتدين

وأمّا بالسبة للدول التي قد عويد مصر أنباه العدوان مقد رسّها الرآي العام كما يلي: مسوريا، السعودية، الأردّ، ليب الكتلة الإفريقية في الأمم المتحدة، الهند، إندونيسيا، الباكستان، سيلان، ودول شرق أوربا، الاتحاد السوفيتي السابق ، الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، الأمم المتحدة ولكن دون ثقة في فعاليتها، فقد عاتى العرب من العلاقات غير المتكافئة من قبل الأمم المتحدة مند احتدام مشكلة فلسطين (۱)

أقول: ولا يخفى أنّ العنصر الأساسي الدي أعطى الثقة لمصر في حال العلوان هو الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأنّ الأسريكيين كاتوا بنصدد إبعاد بريطانيا وفرنسا من المواقع الاستراتيجية في كافة البلاد العربية، وقد رأينا

 ⁽١) راجع كتاب الرأي المام وتأثره بالإعلام والدعاية: الكتاب الثاني. ص٦٢-٦٥ للدكتور معمد عيد القادر حاتم.

كيف عملوا جاهدين حتى أبعدوا كثيراً من البريطانيين والفرسسيين من مواقع نفوذهم، وكان ذلك مقدّمة للنضام العالمي الجديد، وقبل ذلك كان من أسساب أن يكون العالم ذا قطبين فقط ـ الاتحاد السوفيتي السابق وأمريكا ـ، أمّا الـدول التي هي صغيرة في نظرهم مثل بريطانيا وفرنسا فلا حتى لهما إلاّ شميء ضئيلٌ جدًا، وكذا الولايات المنحدة الأمريكية أبعدت بريطانيا وفرنسا عس الميدان وتفرُّغت لتحطيم الكتلة الشرقية كما رأينا، وإنَّ حكام مصر لارتباطهم المباشر بأمريكا لم يسعوا لاستقلال مصر، فهم أبدلوا استعماراً باستعمار آخر، لذا فإنَّنا نرى مصر اليوم وهي تبرزح في قيبود الفقير والماقية والدلّبة والتبعيبة للعبرب والتبعية لإسرائيل، وما السادات وغيره من حكام مصر إلا إفراز لعبــد الناصــر، فالشعب المسلط عليه الديكتاتور إلا يشموء والشعب الذي لا يسمو لا يقدر على مقاملة الشعوب المتّحدة الراقية ﴿ وقد دلَّ الوَّصع الذي شاعده، في الهند مفارية بمصرء أن الهمد كانت تبرزح نحبت الاستعمار البريطاني ثلاثماتية سمة ولمم يمص خمسون سنة من خروج الاستعمار إلا وقيد استقلوا في كيل شيء مين صناعة وزراعة وتجارة واقتصاد وغير ننك، أمّا مصر ففي ظلُّ ثورة عند الناصر وإلى اليوم لم تتقدَّم إلى الأمام، وإنما تأخر في تأخر، إذ تحوَّلت السلاد إلى مرمى لأطماع وأهداف استعمارية بمختلف أشبكاله، وحتمي أنَّ السادات جمرٌ مصر إلى الاستعمار الإسرائيلي في بعص نواحي البحياة، وفي نطرنا أنَّ الإحران المسلمين والأحزاب الحرَّة المصرية لو انتهجنت سبيل اللاعنـف لأمكس لهمم النجاح الواقعي لمدّة عقد من الزمان، فالواصح أنَّ العيف إنَّما يكون مع الأكثر عدَّة وعدداً، هذا بالإضافة إلى احتياج المعارضين للحكومة لـروح عاليـة مـن ناحية الكيف، وذلك لا يكون إلاّ بالإيمان بالإيديولوجيــة الإســـلامــة أو الوطنيــة إيمانًا كاملاً يضحون من أجلَّه بالغالي والنفيس، فالمسلمون في أول الإسلام

كاتوا من ذوي المعثويات العالية من حهة الإيمان بالله واليـوم الآخـر، كما أنَّ حزب المؤتمر في الهند كان يمتاز مروح عالية من الإيمان بالوطنية، فاللازم للنصر النهائي واستقلال بلاد الإسلام أن ناخذ بقول، ﴿ وَلَنْكُن مَنْكُمُ أُمَّةً يَدُعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَيَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) فالواضح أنَّ هذه الآية المباركة ليست بصدد بيان الجزئيات فقبط؛ كنأن تنأمر زيداً بالصلاة أو تنهى عمراً عن شرب الخمر أو إرشاده إلى المسائل المشرعية من طهارة وصلاة وآداب الصيام وما أشبه دلك، فإنَّ ذلك صحيحٌ مائمة بالمائمة ولكن الصحيح أيضأ أن يربوا أنفسهم على القنوة والمنعبة لينقبذوا المسلمين جميعًا من الاستعمار والاستعلال والتبعية، وقد أمرنا الله عليه بالجهاد بالمال والمفس فقال: ﴿ جَاهِدُواْ بِأُمُوالكُمُ وَأَنْفُسكُمْ فِي سَبِيلِ اللسه ﴾ "، فاللازم أن نثيس الرأي العام في جميع جوانب حياة المسلمين، وقد روي عن رسول الله عليه أنَّه قال: (لاتكن امَّعَّة)(٢٠) والامَّعَّة هيو البدي يقبولي: أنا مع النياس إن أحسنوا احسنت وإن أساؤوا أسأت، فهو ليس صاحب رأي وإنما منطقه: احسرٌ مع الناس عيداد

⁽١) سورة أل عمران: الآية ١٠٤.

⁽Y) سورة التوية: الآية 11.

⁽٣) ورد في الحديث الشريف، (اغدُ عالماً أو متعلّماً ولائكن إمَّعة) بحار الأموار، ج٢ ص٢٧ ب٨ بيان.

وإلإمعة ـ بكسر الهمزة وتشديد الميم والهاء للمبالعة ـ وهو الذي لارأي له، وقيل الذي يقول للأحير أنا معك، وبناءً على هذا يكون أمّعة بغنع الهمرة باعتبار أنا معك، ويقا كتناب الاختصاص للصدوق، ص٢٤٧ ورد حديث عن الإمام الكاظم عثة: (أبلغ خيراً وقل خيراً، ولاتكون أمّعة، قلت. وما الأمّعة، قال تقول، أن مع الدس، وأنا كواحد من الناس، إنّ رسول الله يقي قال، أيها الناس إلهما نجدان، نجد حير ونجد شر، هما بال نجد الشر أحب إليكم من ثجد الخير).

والواضح أنَّ هذه الروح الوثّابة القوية، والتي تفهم الظروف الحاضرة، والتي تسير في سبيل العمل، وتفهم الحضارة الغربية والشرقية؛ هي التي تتمكّن من الإنقاذ، وقد جرّبت البلاد الإسلامية شعر الشاعر رشيد سئيم الخوري حيث قال:

مسلامٌ على كفسر يوحّسد بينسا وأهسلاً وسهلاً بعسده بجهستم (١)

فالكفر سواه وحد بيننا أو فرق بيننا تغريفاً كبيرا، إنّما كان ذلك نتيجة لرجوعا معنوياً إلى الآلهة المتعددة التي قال عنها الكفّار عند طهور سور الرسالة ﴿أَجَمَلَ الآلِهة إِلَها وَاحداً إِنْ هَدَاكَ الشيء فَجَابٍ ﴿"، وكاتوا يقولون لما كذا مائة من الآلهة ولا نتمكّن من المضي في شيء وإنّما نحن بحاجة إلى آلهة اخرى حتى نتمكن من المضي في أعورنا وتنحسن أحوالنا، فهل هذا البي الذي يجعل الآلهة إلها واحداً يتمكّن من هذا الشيء؟ الكن الكفار رأوا كبف أن النبي في تمكن من كل شيء تعد تحطيم لآله تهم، وقد جرب حكّام أن النبي في تمكن من كل شيء تعد تحطيم لالهتهم، وقد جرب حكّام البلاد الإسلامية مبادئ الشيوعية والبعثية والقوميات المختلفة الأشكال والجعرافيات والأسوار والحواجز التي صنعوها في بلادهم وبعض القوانين التي والجعرافيات والأسوار والحواجز التي صنعوها في بلادهم وبعض القوانين التي الشرق والغرب عليهم واشعائهم للحروب والفتن والانقلابات طيلة نصف قرن الشرق والغرب عليهم واشعائهم للحروب والفتن والانقلابات طيلة نصف قرن

فلنرجع إلى الحديث حول مصر، قمصر وبعد أكثر من عهد من النزمن من

⁽١) وهو من البصر الطويل، راجع ديوان رشيد سليم الخوري، الذي ينشتمل على ثمانية أماشيد، ولد الشاعر في بلدة بربارة اللبانية سنة ١٨٨٧م وتوقة فيها سنة ١٩٨٤م، وقد كتب أكثر ديوانه الشعري في الفرية وعلى الخصوص في البرازيل حيث هاجر إليها سنة ١٩١٢م.

⁽٢) سورة من: الآية ٥.

جمع السلاح ومصادقة الحكومات ومنا أشبه ذلنك لنم تنصمد أمنام إستراثيل الضعيفة إلاَّ أياماً قليلة؛ هذا على أحس الأحوال، بينما كنان الواقيع أنَّها لـم تصمد إلاَّ ساعات، وهـل كـان ذلـك مـن معـاجز التـاريخ أو أنَّـه مـن معـاجز الديكتاتورية التي مارسها عبد الناصر على أسوأ صورة، فحارب المصريين في عقيدتهم الإسلامية وجعل من عقيدتهم الشيوعية، حتى أنَّ الـصحافي الهنـدي لمًا قابله قال: ﴿إِنِّي أَمَرَتُ بَابِعَادُ الْإِسْلَامُ عَنْ الْمَعْرِكَيَّةُ ، وَلَيْذَا السِّيْهِر في كيلّ البلاد الإسلامية أنَّ عبد الناصر هو المسؤول عن الخطر الذي داهم منصر؛ لأنَّ عبد الناصر هو المتهم فيما جبري على الخبط المصري الإسبرائيلي أنَّ عبيد الناصر هو هتلر العرب اللذي سبّب الكراهية لبلاده بسبب ديكتاتوريته. ولا يمكن ضمان استقلال مصر وعزَّتهما إلاَّ بالعودة إلى الإسلام العملي في حميع حوانب الحياة، ولا يمكن رجوع ممم إلى السيادة والسعادة إلا بالحرية الكاملة حسب التفريس الإسلامي إلى عبر ذلك مما يجده المتتبع للشأن المصري والكتب المصرية التي كتبت بعد الْهَزّيمة، والنكسة أو النكبة .. على اصطلاحهم ــ،

ديمقراطية الإعلام

مسألة من الصروري في الإعلام والعلاقات العامّة إقبرار ديمقراطينة الإعبلام والعلاقات، وذلك بأن يكون الفرد شريكاً واقعياً في كلا الأمرين لا مجرّد هدف سلبي للإعلام وآلة لانصباب إعلام المولة وأحهرتها الديكتاتورية في المشعب، كما يجب أن يكون التنوُّع في العلاقيات والتعبدُد الإعلامي أمراً منتشراً بـين أفراد الشعب، وأن تكون المساهمة الاحتماعية هي رائدة الموقع، وحتّى لــو لم نعرف هذه الأمور معرفة علمية مع أنها عِلمية مائة في المائـة، فلننظر إلى الدول الديمفراطية كيف تقدّمنه هذا البقدّم الهائل بعد أن أحدث بما ذكرناه من شراكة كلّ فرد والتنوّع والمساهمة، والمعوار والمقاش والمشاركة في إصدار الأحكام والمساهمة فيهما، كلهم من حنميات الدولة التقدمية الديمقراطية، فالواضح أنَّ التدفَّق العمودي وفي الانحاه الواحد من قوق نحو الأسفل يحدُّ من إمكانات الفرد ويجعل مبه مجرّد آلة استقبال سلبية بمسبب انبصراف اهتماماتيه إلى الأمور الشخصية ولا يهتم بعد ذلك بطموحاته ومطالبه الحتمية، كما أنَّه لا يهتم بالدولة ككلّ ولا بالشعب ككلّ ولا بالنقدّم والصباعة والزراعة والتجارة والتربية العسكرية والمستقبل؛ كما نجد مثل دلث من كلَّ البلاد الإسلامية، ومثل هذا الأمر يوجب حجب الشعب وسقوط الحاكم، ولا ينفع بعد ذلك كــلّ صيّاح وسيّاح للديكتاتور الذي يرعم أنّه يربد تقدّم السلاد ومنا أشبه ذلـك مس الألفاظ، فلا يستقبل الشعب هذه الشعارات إلاَّ بالسخرية، فالوحدة في هذا الجانب تتضارب وطموح الأمَّة وتطلعانها، إذ التعدُّدية بمؤسَّساتها الدستورية الواقعية هي الشرط الأساسي والضروري للحريات والتقدم الواقعي في مختلف مناحي الحياة، ولولا ذلك لضاعت الحريات المحدودة، وآل أمر المجتمع إلى الخراب والانهيار حتى تصبح الأمور بيد حكام الديكتاتوريس والغربيين الذين من وراثهم كما نشاهد دلك في عراق صدام؛ حيث أضحت تلك الدولة الغنية القوية المرفوعة الرأس ضعيعة فقيرة تعاني من جميع مشكلات الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية، فالأمر كله بيد ديكتاتور واحد هو صدام ومن قبله عبد البكر ومن قبله عبد الرحمن عارف ومن قبله عبد السلام عارف ومن قبله عبد الكريم قاسم ومن قبله نوري السعيد ومن أشههم. لقد قتل صدام من الشعب العراقي ثلاثة ملايين في حربين عدواتينين وشرد أربعة ملايين، عدا عن أكثر من مليون مهدد بالمعامة والموت البطيء نتيجة عدم توفر انطعام والدواء، وقد أصبح العراق بلداً خرباً وأرضاً صحرافية وشعبه منشرداً في فيافي الدول

M7 الأعلام الأعدام

مقومات رجل الإعلام

مسألة: يجب أن يكون رجـل الإعـلام فـي عايـة الـدكاء، وأن يكـون متعلّمــا ومثقفاً بثقافة عالية، وأن يكون متميّراً بالاحترام والخبرة المترايدة، وأن يكبون عارفاً بطبيعة الإعلام ووسائله وأساليبه وطبيعة الأرضية التبي تتقسّل الإعلام. وأن يعرف الكلام المناسب ثم يضعه في الموضع المناسب، وأن يكبون ليساً، وحمَّى لو أراد أن يمارس إعلاماً كاذباً يحب أن يمرف كيف يتفـنن فـي صــياغة الخبر الكاذب؛ لأنَّ بعض الأكذيب تفضح نِفسها بنفسها، وإذا عرف الساس أنَّ المخبر الدي نقله كان خبراً كاذماً لن يثقوا به بعد ذلك أبداً وإن كمان صمادقاً فمي المرات الأخرى، وإذا عرف بالصدق فإنهم يُقْتِلُونُ على أخبـار، وتحاليل، وإن كَانَ فِي وَاقِعِهِ كَاذَبًا، كَلَلْكُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمْ فِينَ الْاسْتَقَامَةُ؛ فَالنَّـاسَ لا يُستغون لكلام المتلونين الذين يغيرون اتجاهاتهم السياسية كما يغيرون ملابسهم،ولذا ورد في الحديث: (من ملح وذم كمذب مرتين)(١)، فيإنَّ كمان كلامــه صـــادقاً فهــو محمول على الكذب أيضاً، كـدلك عليه أن يكـون عارفـاً بعلـم الـنفس، لأنّ العارف بخلجات النفس يعرف كيف ينصوغ كلامه بحيث يتقبله السامع".

 ⁽١) راجع نفصات الأزهار للسيد على اليلاني: ح٦ ص٢٤٧، محاكمات الخلماء وأتباعهم للدكتور جواد الخليلي: ص٣١٩.

⁽٢) ويبرى البعض أن الإعلامي الساجح من يستطيع أن يرصد الواقع ويعيد التاجه ويعدد أولوياته اعتماداً على الربط العميق بين النظرة المتجددة واعتداداتها على مجال الإعلام وبين النظرة المتحددة واعتداداتها على مجال الإعلام وبين المبادئ المباسية والانفتاح الاقتصادي مقروناً بالعدالة الاجتماعية.

عناصر الاتصال

مسألة، يجب التوجه إلى عباصر الانتصال (١) _ المرسل ووسيلة الانتصال

(۱) تكمن أهمية الاتحمال باعتباره ومسيلة للإمداد بالملومات والتقريب لوجهات النظر والتنظيم للوقت ومشحّمة لانحار الأعمال وباعتباره يشوم بمبلية التنشئة الاحتماعية ويساهد الإشبيان على التكيّف وايصاد الثو في بيشه وسين تحقيق داشه فقيد ذكيرت الاحصاءات أنَّ الإنسان يقصني ١٧٠ من حياته مستخدماً لوسائل الاتحمال سواء من طريق الاستماع أو التحديث أو القراءة أو الكتابة وقد ذكر بعمن العلماء أنَّ أركان الاتحمال أربعة من يتحدث مع من بها أي شيء بتحدث أين تُهماً

انفشاح الندات على الآحر به بملافة حيبة لا تنقطع عشى تعود من جديد، وهذا التعريب
ذكره الدكتور عنان بمغوب والدكتور أجوريث طبش به كتاب سيكولوجها الاتعمال والعلاقات
الإنسانية.

عبارة عن تماعل الأشراد أو الجماعات، وهذا التعريف ذكره الدكتور زيدان عبد الباقي
 في كتاب وسائل وأساليب الاتممال.

 ٣- عملية يتم بمقتصاها توصيل فكرة أو حبرة لدى شخص آخر حيث تصبير مشتركة بينهما أو مشاعة. راجع الإتصال ووسائله فإ الخدمة الإجتماعية ص٧ للدكتور محمد بهجت كشك.

عملية تتحسم تبادل الحقائق والأعكار و الآراء والمقاهيم والاتجاهات بين شحصين
 أو أكثر باستخدام صيفة أو أكثر من صيح النمبير بحيث يمهم كل طرف ما يعنيه الطرف
 الآحر، راجع السلوله الإنسائي في التنظيم ص ٧١ للدكتور رفاعي محمد رهاعي.

٥- النشاط الذي يستهدف تحقيق الممومية أو الذيرع أو الانتشار أو الشيوع أو المألوفية نفكرة أو موضوع أو المألوفية نفكرة أو موضوع أو منتشأة أو قسضية عسل طريسق التقسال المعلومسات والأعكسار والآراء والاتجاهسات من شخص أوجماعية إلى أضبعاص أو جماعيات باستخدام رموز ذات معنى موجد. راجع كتباب العلاقيات المامية والإعبلام ص٢٥٦ للدكتور حسين عبيد الحميد.

 ٦- عملية يتم من خلالها تبادل المفاهيم بين الأهراد ، ودلك باستخدام نظام الرموز المتدارف عليها.

٧- مجموعة الوسائل التي تربط بين البشر ببعصهم وتحقق التفاعل والعلاقات الانسانية.
 ٨- عمل لتعيير المضاهيم باستعمال اللغة أو أي من الوسائل الأخرى المتيسرة. والتساريف الثلاثة الأخيرة ذكرت على كتاب العولمة والتبادل الاعلامي الدولي: ص١٠٥ للدكتور مبابر فلحوط والدكتور مجمد البخاري.

 عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأشراد. راجع العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاحتماع: ص٤٥٠ للدكتور حسين عبد الحميد.

 ١- وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتعيير حياته الاجتماعية، ونقل اشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسميل والتعلم. راجع الملاقات المامة والاعلام من منظور علم الاجتماع ص١٧٨ بدكتور حمين عبد الحميد.

إنّ كلمة الإنصال مشتقة من الأصل اللاتيني (COMMUNIS) أي COMMUNICARE إلى زمن أرسطو الدي ما هو عام أو مألوف أو شائع أو مشترك، ويمند تاريخ علم الانسمال إلى زمن أرسطو الدي وصبع أسساً علمية لعملية الانصبال، فقد قميم الموقف الانصبالي إلى الخطبيب والخطبة والجمهور أمنا أبن حليون فقد فيتمها إلى المرسل والرسالة والمستقبل، أمنا كولي فمد قميمها إلى المرسل والرسالة والمستقبل أمنا كولي فمد قميمها إلى المرسل والرسالة والتُعدية المكمية وستيميميون النزم المرسل بأيديولوجية المجتمع وصياعة الرسالة في اساويو شيق والماضية الفرصة للمستقبل للدحول في حوار مع المرسل، فأضاف شيئاً رابعاً وهو الإمتاع باعتبار أن مستقبل الرسالة يشمر بالمتعة.

وقسم الدكتور حسين عبد الحميد بلاكتاب العلاقات العامية والإعلام. ص ٢٦٠ عناصر الاتحمال إلى حمسة، وهي: ١- المصدر أو المرسل الذي تكون مهمته تحديد المكره وتوصيحها واحتهار الأسلوب الناجع. ٢- الرسالة. ٣- وسيلة الاتحمال والتي تكون إما رمرا أو شكلاً أو لفة مكتوبة أو مقبولة. ٤- المستقبل. ٥- رد العمل أو الاستجابة

وأضاف آخرون الإعداد الجيد للرسالة عبر معرفة العمهور ورعباته واتجاهات سلوكهاته، والإرسال في الوقت الماسب، والصراحة والوضوح وعلم التحريف، واختهار الوسيلة الناسبة الذي يستطيع الجمهور استيعابها وتذلهل الموقات الناشئة من اختلاف فدرة الناس على ادراك معاني الاتمال خاصة إدا عرفت أنّ هذا الإدراك له علاقة بالشعور والإحساس، هذم التحريف.

وقسم القيريت روجرز - الحائز على جائرة أقصل كتاب في الجمعية الأمريكية للتاريخ والكمبيوتر لسنة ١٩٩٨م - التاريخ الخاص بتطوير طرق الاتصال البشري إلى أربع حقبات، الحقمة الأولى معادت فيها طرق الصال تعتمد الكتابة اليدوية، ويعود تاريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وبدأت مع المدومريين.

والخبرأو الفكرة ولغة الارسال والمرسل إليه والتغذية العكسية أو ردود الأقعال المتوجه إلى توعية الفكرة أو الخبر مما يتناسب مع الهلف، ففي بحث الفكرة يجب المتوجه إلى توعية الفكرة ()، ومثاله الذي لا يتمكّن أن بأتي بالفكرة الاقتصادية وهو يريد الفكرة السياسية أو بالعكس، وهكما في الموصوعات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والعربوية والعائلية وما أشبه ذلك فالفكرة تكون سياسية إذا أراد صياغة فكرة مرتبطة بسحزب أو المنظمة أو أية دعاية أو رد على عدو أو ما أشبه ذلك منا يدور حول السياسة سواء في السلب أو الإيجاب، فإذا أراد صياغة فكرة عسكرية كالتمهيد لحرب أو مرحلة مس المحروب دفاعا أو هجوما أو انسحاباً أو استقامة أو ما أشبه ذلك، وعشراً أو انسحاباً أو استقامة أو ما أشبه ذلك، صاغها بالمصورة المرتبطة بالعسكرية، وكذلك حال الفكرة الاقتصادية أو الفكرة الاجتماعية أو غير ذلك، وكثيراً المنوق كل واحد يقوم منشر الفكرة في ساب واحد برد نفسه بنفسه بمعني أن تتحول الدعاية ضده، أو يقول ما ينهع العدو واحد برد نفسه بنفسه بمعني أن تتحول الدعاية ضده، أو يقول ما ينهع العدو

الحقية الثانية: نمت فيها طرق الصال تعتمد على تقيبات الطباعة، ويعود تاريحها إلى مطبعة عولتبرغ سنة ١٤٥٦م وما سبقها من مساهمات صيئية سنة ١٩١١م لم كورية سنة ١٩٢٤م،

الحقية الثالثة. شهدت ولادة الاتصالات السبكية واللاستكية مع أستعدام صبعوثيل مورس الطعراف سنة ١٨٤٤م.

الحقبة الرابعة عرفت بحقبة الاتصال النعاعلي مع دحول أول كومبيونر عالم التشفيل مسة 1913 م واستخدامه العملي كوسيلة تصال مع ظهور الكمبيوثر الشحصي سنة 1970م. تقلاً عن كتاب الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا ص ٥٢٩ لمموعة من السحثين.

 ⁽١) والأظكار على قسيمين، الأول: الأهكار الطارشة والآنية المابرة التي تنشكل تحت تأثير اللعظة كالانبهار بفرد ما أو بعقيدة ما.

الشائي، الأفكار الأساسية النبي تقدّم لها البيشة والوراشة والسرأي العنام استقراراً كبيراً كالأفكار المبيية.

عن الشعب أربعة أيّام في الأسبوع توديراً له وقد قام البريطانيون بمنع اللحم يوماً واحداً مي الأسبوع فاستغل الألدن ذلك استغلالاً إعلامياً، لكن الإعلام انعكس على أعقابهم؛ حيث قال الجميع بأنّ البريطانيين يأكلون اللحم أكثر من الألمان؛ لأنّ منع اللحم يوماً واحداً أفضل من منعه أربعة أيّام.

وفي عهد جمال عبد الناصر استوردت الحكومة لحوماً من البصين، وقد رافق هذا الخبر خبر آخر مفاده أن الصيل صدّرت إلى مصر لحوم القردة بدلاً من لحوم الغنم؛ فسبّب ذلك تجب الباس عن أكل اللحوم المستوردة، وهكذا أخفقت الدعاية المصرية في إقناع الباس بشراء اللحوم المستوردة.

شروط الفكرة

وقد ذكر أحد المتحصّصير، في الإعبار والدعاية شروطاً للفكرة _ سواه كانت سياسية او اجتماعية أو اقتصادية أو عُسكرية _ يجب أن تكون متّصعة بها على النحو التالي:

١- يجب وضع الفكرة وما يتعلق بها على أساس من الدراسة العلمية بعد
 تحليل اتجاهات وميول الرأي العام.

٢- يجب احتيار أحسن وسيلة أنصال جماهيري لتوصيل الفكرة إلى المرسل إليه.

٣_ يجب أن تكون العكرة واصحة ومفهومة عند المرسل إليه.

٤- يجب أن تتمكن الفكرة من تحقيق الفعل والتأثير والاستجابة والسلوك المطلوب.

٥- يجب أن يكون التأثير والاستحابة والسلوك المطلوب من الموسل إليه
 مما يمكن أن ينفذه.

٦- يجب أن تخدم الفكرة مصالح المرسل إليه، وأن يكون في حاجة إليها.
٧- يجب التأكد من أن التأثير والاستجابة والسلوك المطلوب في جانب الصالح العام، ولذلك يجب أن تكون وسائل الإعلام قد وضعت الفكرة، لتدفعها إلى عقول الجماهير إمّا لتقتنع بها الجماهير أو لتنزع من عقولها فكرة أخرى، ومحصّلة كلّ هذا هي الوصول إلى سلوك معين على نحو الإيجاب أو السلب.

٨. يجب أن تكون الفكرة المعروضة قد دُرست وناقشت الآراء المعارضة لها، بأن يعرض المرسل إليه هذه الأفكار والآراء المعارضة أول الأمر مع تنفيذها وإظهار خطتها، وبذلك يتحصن المرسل إليه ضد أي فكرة.

٩_ يأمل المرسل إليه أن تكون الفكرة المرسلة إليه ملائمة أو متفقة مع أفكاره أو تؤيدها، أمّا إذا كانت الفكرة لا تتماشى مع أفكاره فقد تجد هذه الفكرة صعوبة لدى عقل المرسل إليه ليصدقها.

الفوقية في التعامل مع المرسل إليه. فالمرسل إليه يجب أن يشارك دائماً في صنع حياته بنفسه وأن يأخذ القرار بنفسه ويستجيب طواعية بعد الاقتناع

الديجب أن تكون الفكرة متفقة مع المجتمع كلّه إنْ أمكن ذلك؛ لأنَّ المرسل إليه يريد عادة أن يحقَّل أفكره بشرط أن يسلك السلوك الذي ترضى عنه الجماعة التي يعيش فيها.

١٢_ يجب أن تكون الفكرة التي ترسل إلى جماعة مختلفة الأذواق والمفاهيم؛ يحيث يقبله الجميع بصورة مطلقة أو بصورة جزئية، ومثل ذلك الخطيب الذي يريد أن يخاطب الجماهير وفيهم الكبير والصغير والمئقف والجاهل والغني والفقير ومن أشبه، فإنه إذا صاغ الفكرة وفق بعضهم لا يقبله

غيرهم. أمَّا إذا صاعها على نحو فضماض، يمكن قبول الجميع لها ويعدُّ هذا خطيباً ناجحاً؛ ولذا فاللازم أن يقنع العموم لا الحصوص فقط، ومن هما قالوا: إنَّ عظمة القرآن تكمن في شموله لمختلف الأدُّواق، مثلاً قوله ﷺ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجِّرِ الأَحْصُرِ نَاراً ﴾ (١)؛ يفهم منه كل ما يناسب مداركه وخصوصياته العلمية والثقافية، فقد فهم العرب يوم نزول هذه الآية نوعاً من الشجر ينبت في صحراء الجزيرة العربية يسمى المرخ والفنار يستفاد منهما كحطب، ومن ثمَّ فَهم من الآية المدركة كلُّ شجر قابل للاحتراق، وأخيراً فهم من الآية المباركة كلُّ عود يختزن في داخله حرارة الشمس القابلة للإرجاع عند توفر الشرائط المناسبة، وهكذا قالوا في قوله ﷺ عن النَّار ﴿ الَّتِي وَتُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (")، وكذا في الآية المباركة: ﴿وَإِذًا الْبِحَارُ فُجِّرَتُ﴾ (")، إلى عير ذلك ممّا ذكره حماعة من علماهِ التفسير في كتبهم، ومن الاطّراد والاستزادة ما ذكره معص المحدِّثين أنَّ الإمام الصادق عُليَّتُلا كتب إلى ثلاثة من تلاميذه حرف (ج)؛ فعهم أحدهم المجلاء سنَّ الوطن وهو أن يسافر من مكانه إلى مكان آحر حيث أنَّ الخليفة وجلاوزته كانوا يريدون إلقاء القبض عليه وسجنه أو قتله. وفهم الثاني س حرف (ج) كلمة الجبل أي: ادهب إلى الجمال حتى تكون في حصن حصير. وفهم الثالث لفظ (ح) الجنون أي: تجنن نفسك حتى يقال عنك عند الخليفة إنه محنون فتأس شرّه وشرّ جلاوزته. وهكذا نفلوا الأوامر كلّ على فهمه قنجوا من بطش الحاكم العاسد(١)

⁽١) سورة يس؛ الآية ٨٠.

⁽Y) سورة البقرة: الآية T1.

⁽٣) سورة الانفطار الآية ٣.

 ⁽¹⁾ ذكر عوستاف لوبون في كتابه سيكولوجية الجماهير: ص٨١ وما بعدها شروطاً لإيصال الفكرة إلى الناس، ونوجز ذلك بما يلي أن يكون طرح الفكرة على هيئة بسيطة ولفة واضعة يفهمها الناس، وأن نفظر إلى عامل الزمن في مشر الأفكار، وأن ندخل المكرة إلى

وسائل تنفيذ الاتصال

ثم إنه لا فرق في تنفيذ الاتصال بين أن تكون وسائل الاتصال والإرسال والدعاية والإعلام وسائل عامة أو وسائل شحصية - عبر المقابلات الفردية - سوة كانت من نفرين أو حماعة منظمة أو هيئة أو حزب أو وسائل مقروءة كالصحف والمجلات والكتب والشرات أو وسائل سمعية كالإذاعة والخطابات المنبرية أو وسائل بنصرية كاللوحات عنية والتماثيل أو الوسائل السمعية البصرية كالتلفاز والمسرح والسيما أو وسائل لمسية كالعميان اللين يعرفون الموضوعات نسبب اللمس بطريقة «بين» أو وسائل بالأمواح كما يحدث في الموضوعات نسبب اللمس بطريقة «بين» أو وسائل بالأمواح كما يحدث في المواح المواح القلب تصل إلى قلوب الأجرين بأسالها حاصة، ولعل مس هنذا الباب ما ورد في المحديث من ان (المؤمن ينظر بنبور الله) "، وما ورد من أن القلب يهدي إلى القلب)"، وقديما قائون «قلمك شاهد على حتى لك»

القابلية شرط في التحقق

أمّا ما ذكرناه سابقاً من لزوم أن يكون لمرسل إليه موضعاً قبابلاً للدعاية والإعلام لوضوح أنّ لكلّ قرد أو جدعة أو منظمة أو حنزب أو شعب له تطلعاته الحاصة وبيئته الخاصة ومعتقداته الحاصة ومفاهيمه الخاصة وأعرّافه

المعوس بشكل هيئة مدور، وأن تدخل هذه الصور في لا وعي الانسان لتتحول إلى عاطفة متماسكة ومتينة، ومن ثم يبتج عنها سلسلة من الانعكاميات والبنائج.

 ⁽۱) ورد من الرسول الأعظم على (المؤمن ينظر يسور الله ويسمع بسمع آخر) عهون أخبار الرضائه: ج٢ ص١٦ ب٢١ ح٢٥٠، بحار الأنوار؛ ج٧ ص٢٢٦ بـ١١ ح١١

⁽۲) مستمرك سفينة البحار: ج٨ ص٨٥٠.

وتقاليده المخاصة وذوقه المخاص وثقافته الخاصة إلى غير ذلك من الطووف المكتفة به زماناً أو مكاناً أو اجتماعاً أو ما أشه ذلك من المحالات المتنوعة، وربّما تتبلّل هذه الحالات عند سفر الإسسان من مكان إلى مكان، أو يكون الزمان الثاني غير الزمان الأوّل في المخصوصيات إلى غير ذلك، وفي المحديث: ثلاثة سألوا الإمام علين عن سؤال واحد في مجلس واحد فأجابهم الإمام بثلاثة أجوبة مختلفة (1).

سلوك المتلقي

ولا يخفى أنّ سلوك المرسل إليه أو تقبله للفكرة قد يتطابقان، وقد يتخالفان كما قال على ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَتَنّها أَنفُسهُم ﴾ (*) فالكفّار كانوا متيفس بصدق رسول الله فَاللّه وصحة بُولته في قلوبهم، لكن كانوا يسلكون سلوكا آخر، وقد يحدث العكس كالذين هم مع جماعة يتقون منهم فياتهم يسلكون سلوك أخر، وقد يتطابق العقل يسلكون سلوك الجماعة بينما قلوبهم منكرة لهذا السلوك وقد يتطابق العقل والسلوك كما يحدث للمؤمن؛ وهذه الحالة المثانة، أمّا في الحالة الرابعة فهم الدين لا يؤمنون ولا يسلكون سلوك المؤمنين كالكافر الذي لا يتؤمن بالإسلام ولا يسلك سلوكه

وهنا فذلكة منطقية هي أنَّ المنطقيين قسموا القضية إلى ثلاثة أقسام بينما هي أربعة _ كما ذكرنا _

والجواب: أنَّ السلبيين ليسا مطروحين في هذا المقام، وقد ذكرنا تفعيل

 ⁽١) ثم إنَّ البعص وصموا مقاييس لصدى الخبر منها: ١- كمية الخبر المقاسة بعدد الكلمات
المستعملة للتعبير عن الخبر، ٢- مضمون الحبر، ٣- كيفية تقديم الخبر، ٤- لمية الخبر،
٥- قيمة الخبر، ٦- الفترة الزمنية التي يبقى فيها الخبر مثداولاً.

⁽٢) سورة النمل: الآية ١٤.

ذلك في حاشية على كتاب الملا عبد الله مما لا نحتاج إلى تفصيل ذلك هنا؛ لأنه لا يتعلّق بموضوعنا

ثمّ لا يخفى أنّه كلّما ألح رجل الدعاية أو الإعلام أو التبليغ في إعلامه على الفكرة التي يعتقد بها يكون التأثير أقوى؛ كما قال الشاعر:

أمسا تسرى الحبسل بتكسراره فسي السصخرة السصماء قسد أتسرا(١)

ولا فرق في ذلك بين الواقع وعبر الواقع، وقد حدّثني بعض العاملين في الحقل الاجتماعي أنه أراد إدخال شخص كعضو في منظمته، فطلب منه مرة ومرّتين وثلاث مرّات إلى أربعين مرّة مطالباً إيّاه بالانتضمام إلى المنظمة، وأخيراً وبعد هذا الإلحاح دخل في المنظمة.

التغذية الارتجاعية

إن تكرار الإهلام قد يكون سباً لقنول الشخص المرسل إليه للعكرة بكل رصى وطمأنينة خاطر، وقد يكول الأسلوب أسلوبا إرهابيا يستب القبول الإرهابي لكن هذا الشاني لا يدوم، فإذا انقشع الإرهاب رجع إلى فكرته الأساسية وعقيدته الدانية من غير فرق بين أن يكون الإرهاب إرهابا بدنيا مشل المحرمان من الطعام والنوم، أو عزله عن الحياة كوضعه في رنزانة أو جزيرة نائية، أو التهديد بأعمال العنف أو استخدامه كالضرب المبرح، أو الخيائة الزوجية بزوجته أو هتك عرض ولده أو بنته، أو تسقيطه مثل إذلاله والاستهزام به، أو تعصيب عينه بقطعة من القمال وما أشبه دلك، أو غسل المدماغ وفق الطرق المعروفة في غسله كما كالت تفعله محاكم التغتيش في أوربها في العالم القرون الوسطى وما تفعله محاكم التغتيش في أوربها في العالم

⁽١) من البحر السريع.

الثالث، وذلك بفرض مؤثّرات معينة خاصة حسب أساليب مخصوصة على مخ الإنسان بدرجات متعاوتة رائدة أو ناقسعة حتى ينصل الإنسان إلى درجة الانهيار، فيتوقف النطق عن العمل، ويرى الإنسان نفسه في فسياع تام وينصبح مستعداً لتقبل أية فكرة وردت عليه، كما شاهدنا المثات من الأمثلة على ذلك في سجون نظام النعث في العراق وفي سنجون الشيوعيين والقوميين ومن شابههم، وقد يكون غسيل اللماغ بسبب التنويم المغناطيسي فيلقن المنوم (بالكسر) المنوم (بالفتح) ما يلقى عليه من الأفكار والنصور الباطلة والآراء المنحرفة، إلى غير ذلك من وسائل الإعلام والدعاية الإرهابية.

بالطبع أن العقاب فير الإرهاب، فقد يعاقب شخص عقوبات بدئية أو نفسية أو ما أشه دلك لأنه ارتكب حرماً وقد يرهب مكرياً لأجل تغيير مكره؛ مثال على ذلت قوله على المنافي في المنافية اللهن خلفوا حتى إداضاقت على المرفي أنفسهم المرفي المنافية اللهن خلفوا حتى إداضاقت عليهم الأرض بما رحبت وكان هذا المجزاء عقاباً ولم يكن إرهاباً مكرياً والفرق بن العقاب والإرهاب هو الفرق بين ضرب شخص عدواناً بلاحق، وضرب شخص قصاصاً واستحقاقاً أنه

⁽١) منورة التوية: الآية ١١٨،

 ⁽٢) ومن ناظة القول أن الناهج المستحدمة بقياس التغدية المكسية على أنواع، مبها؛
 أولاً؛ المناهج الاستقرائية، وتعتمد على.

١- القائم بالاتعمال؛ حيث يزداد تأثير لرسالة الإعلامية إذا كان القائم بالاتصال بنقل مواقعه فتماشى ومواقعه مستقبل الرسالة، وإنّ المستقبل بيدا بنسيان معدر الرسالة الإعلامية، أو القائم بالاتصال بعد مدة وحيرة، وهو ما يطلق عليه اسم والأثر الثائم»، وأمه هناك عوامل مساعدة أخرى لزيادة التأثير الدي بمارسه القائم بالاتصال على مستقبل الرسائة الإعلامية كالمن والجنس والمظهر الخارجي للقائم بالاتصال.

٢- الرسالة الإعلامية. كالقيم السائدة والواقف المكرية والآراء والمعتقدات، فإن لها تأثيراً على المستقبل، وإن العمرض الجرشي للمشاكل ضروري إذا كان المستقبل محدود التعليم

والثقافية، وإنَّ المرس الكلي للمشاكل أشروري إذا كان المستقبل على مستوى رفيع مس السلام والثقافة.

٣- الوسيلة الإعلامية: قبل طريقة عبرش الرشالة مبرسط بالتباثير الإعلامي، هيجب مراعاة مدى التشار كل وسيلة إعلامية بإدالأومباط إلمنتقبلة قبل استخدامها واحتيار الوسيلة التي يمكن أن تعطي أكبر قدر ممكن من التاثير والفاعلية.

 ٤- مستقبل الرسالة معرفة خصبائه المستقبل من البواحي الثقافية والمكرية والمتقدات والمواقف العبياسية وأنماط السلوك والمس والجنس والوصيع التعليمي والوضع الاجتماعي والاقتصادي.

ثانية المناهج الاستنباطية المتمدة على النضرية السنوكية ، التي تركر على تغيير المواقف وتكوينها وتعديلها والتنبؤ بأثر عملية الانصال ، والتركيز على تمديل المواقف من خلال معتقدات وعواطف المرد ، وتحقيق التوافق المنطقي لمارف الفرد ، تعتمد كلها على عملية الاتصال للمزيد راجع كتاب الدولية والتبدل الإعلامي الدولي: ص١٠٤ ١٠٥ للمؤلمين الدكتور صابر فلحوط والدكتور محمد البخاري ونقدها بتصرف

ثم إنّ الناس تختلف ردود اضائهم تجاء الانصال، ودلك يرجع إلى عدّة عوامل؛ أنّ الأثر الذي يمكن أن يحدثه الانصال يعتمد إلى حدّ كبير على المشاعر والاتجاهات التي يكوّنها كل طرف حيال الطرف الآخر أو يتوقف على مدى التوافق بين أعداف واهتمامات أطراف الاتصال أو يتوقف على درجة الثقة مين أطر فه أو يتوقف على مقدار التعضيد والتأبيد الذي يحصل هلهه انفرد من جماعته في العمل، نقالاً عن كتاب العلاقات العامة والإعلام؛ ص ٢٦٢-٢٦٤ ديا فتمماره.

شروط المخاطبة

مسألة، يلزم أن يخاطب الإعلام الحس أو العقل أو النفس، والفرق بين الثلاثة أنّ الحس عبارة حن الحواس الخمس وهي البصر والسمع والبشم واللوق واللمس، ومن الواضيع أنّ العمس قند يكون شهواتيا متعلّقا بعيره كقضايا الجنس، وقد يكون عير متعلّق وإنّما يحس باللامسة، وهذه الحواس الخمس إنّما تريد ما يلائمها بأن تنظر لعين إلى المناظر المهيجة، وتسمع الأذن الكلام الذي يحب الإنسال سماحه وكللك اللوق والشم واللمس على قسميه.

وقمد يمخاطب الإعمالام العقّمل، وخصاب العفسل مرتبط بمالعلم والحكمة والصفات الحسنة كالصدق والأمانة والوف، والحياء والمروءة والشجاعة والكرم وما أشمه ذلك

وكسوذج على اتباع العقبل قبول أمير المؤمنين عُلِيَّالِاً: (إنَّ إمرَتكم هذه لأهون عندي من شسع نعل إلاَّ أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً) أن أمّا معاوية الذي كان يتبع شهواته فإنّه وبعد إقراره بأنَّ الخلافة حقَّ لعلمي عُلِيَّالِاً، سأله أحد الحاضرين: إذاً لماذا حاربته إذا كنت تعلم مأنَّ الحق معه، قبال معاوية: بأنّي

⁽١) قال الإمام علي خفظ لابن عباس في دي قار وهو يحصف نطه: ما قيمة هذا النعل؟. قال ابن عباس، لا قيمة هذا النعل؟. قال ابن عباس، لا قيمة نها فقال الإمام والله لهي أحب إليّ من أمرتكم إلاّ أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً. راجع: نهج البلاغة ص٢٧ باب الخطاب الخطابة ٢٣، الإرشاد: ج١ مس٢٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ح٢ ص١٨٥، مجموعة ورام ح٢ ص٩.

أحببت أن يوضع خاتمي تحت الأوراق لا خاتمه وقد يخاطب الإعلام النفس، فإنَّ النفس ترغب بالخيال المرتبط بها كالنحيَّل في كسب المناصب الرفيعة والارتفاع والعلو للحصول على السلطة والقدرة وما أشبه ذلك.

وكثير من النماس لا ينظرون إلى النفس والعقىل، وإنما يكونون تبابعين للملذات المتعلقة بالحواس كما قال عليه عنهم ﴿ يَاكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١).

⁽١) سورة محمد: الآية ١٢.

الأهداف من وراء الأسئلة

مسألة. هناك أهداف محدّدة ينبعني للإعلامينين الوصول إليهما مبن خملال الأسئلة التي يطرحونها على النباس، وقند جميع أحند العلماء هنده الأسئلة وكان من وراتها أكثر من سبتين هندهاً، فقند يكنون النسائل يقنصد الاستهلال أو التمهيد أو التدكير أو التوجيه أو النهدئة أو الاستثارة أو التحقيس أو التوكيم أو الإحبراج أو التنفيس أو الوصاه بالجميس أو المقاطعية أو التمنيي أو التعقيبة أو التعجيـز أو التنشجيع أو تحريث البلهن أو التحبيـد أو التمويـه أو التركيـز أو المجادلة أو الملاحقة أو التهيشة أو الاستطلاع أو الإيحاء أو التطمين أو التحدي أو التعظيم أوَ النعبي أو الإثبات أو الإرباك أو التشويق أو اللوم أو الاستدلال أو الاسترسال أو الإحباط أو النبسبط أو التبليمغ أو التثبيط أو تحريك العاطفة أو التفريع أو النسبه أو الكشف أو التشتيت أو المباعثة أو الإلحاج أو الممانعية أو التهديبد أو التراجيع أو التبشقي أو إنهياء المعيديث أو قياس العاطفة أو قياس الغرائز أو قياس الداكرة .. أي بقصد اختبار عواطف الناس أو غرائزهم أو ذاكرتهم _ أو التلاعب أو الحفر أو الاستيفاء أو التنفيس أو التكيُّف أو تنضييع الوقب أو قياس العقبل أو قياس الأعبصاب أو إشارة الدكريات أو الترفيه أو التنبيه أو فرض الذات (١) أو قياس العلم أو قياس المضيلة

 ⁽١) راجع كتاب الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية الكتاب الثاني: ص١٣١-١٣٣ للدكتور محمد عبد القادر حاتم.

أو قياس قوة الرأي وضعفه أو الاستعلام عن الدين أو القومية أو العصبية أو القبيلة أو الجغرافية إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي تكون مقصد السائل في سؤاله.

هنا يكمن الداء

مسألة، يجب إزالة الديكتاتورية من العالم ونشر الإسلام الواقعي الدي دعا إليه الرسول الأعظم والأثمة الكرام علي ، ولا يتم ذلك إلا بتوعية السعوب عبسر الوسائل المقروءة والمسموعة بما ينمغي وما لا ينبغي وبفصل السلطات الثلاثة في الجانب الإداري وما اشبه ذلك.

لاشك أن كثيراً من الدول انجهت محو الديمقراطية بسبب كتابها ومفكريها عيث إن الكُتاب والمعكرين مي علماء الغرب فكروا فيما وصل إليه حالهم مس المشت والقبل والدمار فتوصلها إلى أن اليسب هو تمركر الفوة في أيدي فرد أو حماعة قليلة عفعلون ما يشاؤون فإذا حامت السلطة الدينية كالكبيسة إلى الحكم، قامت بقتل الناس وهتك أهراصهم وسلب أموالهم وتعذيبهم بمختلف أنواع التعذيب باسم الله ، وإذا ما أزيل ملكهم وحاء من بعدهم الملوك والقياصرة قاموا بالشيء نفسه فقتلوا السس وهتكوا أعراضهم وعدبوهم وسلبوا أموالهم باسم الوطن ، وإن هذه الحالة من الاستبداد الديبي أو الدنيوي هي التي أموالهم باسم الوطن ، وإن هذه الحالة من الاستبداد الديبي أو الدنيوي هي التي المفكرون والكتاب إلى أن تقسيم القوة السياسية بين عدد متعدد من القوى هو الحل الأمثل للمشكلات فإذا الحرقت قوة حابهتها القوة المعارضة ، وإذا أرادت إحدى القوى الأمثل للمشكلات فإذا الحرقت قوة حابهتها القوة المعارضة ، وإذا أرادت إحدى القوى الأعوى الأمثل للمشكلات فإذا الحرقت قوة حابهتها القوة المعارضة ، وإذا أرادت إحدى القوى الأعوى الأمثل للمشكلات فإذا الحرقت القوى الأخوى الأمثل المشكلات فإذا الحرقة المعارضة ، وإذا أرادت

وأحد هؤلاء العلماء يكتبون في هدا المضمار، فبألموا صشرين ألفاً من الدراسات والكتب التي نشروها بصورة واسعة، وكنان من بين تلك الكتب

«روح القوانين» لمونتسكير الذي بلور نطرية الفصل بين السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية. واستطاعت هذه الكتب أن توجد وعياً عاماً ضدّ الاستبداد والديكتاتورية.

وهذا الحل ليس بجديد، فقد قام به رسول الله في عيث شجع المسهاجرين على التكتل أيضاً، وكان هناك تسافس المهاجرين على التكتل أيضاً، وكان هناك تسافس في الخير بين المهاجرين والأنصار، وانتقل هذا الأسلوب في الحكم إلى الدول الغربية التي بدأت تأخذ بنطرية التعددية السياسية

يقول الخبير الغربي وولتر ليمان (۱) في كتابه هلسفة الحصهير: (إنَّ اتجاء المحكومات إلى الشعوب لتعطيها المزيد من الجهد والتضحية حتَّى تقوى على الاستمرار في الحرب، تلك هي نقطة البدء، حين تنازلت الحكومات الغربية للشعوب عن بعض سلطاتها في المخاذ القرارات الخاصة فيما يتعلَّق بشؤون الحرب والسلام، وقد لازم تلك السياسة الحرب الخاصة في الدول المياسة في الدول الديمقراطية عن اتباع المبادئ القويمة ومحاولة إرضاء الجماهير على حساب المصلحة العامة ليضمن الواحد منهم البقاء في مركره، كل ذلك ساعد على المصلحة العامة ليضمن الواحد منهم البقاء في مركره، كل ذلك ساعد على زيادة تسلّط الجماهير، ومن ثمّ حدث نوع من التداخل بين السلطات فأدى

⁽۱) صحفي وكاتب سياسي آمريكي، وأحد أبرز صائمي الرآي العام في القرن العشرين، وك في نيويورك سنة ۱۸۸۹م من عائلة بهودية وترفي سنة ۱۹۷۱م، عمل سمة ۱۹۷۱م مع هاوس مستشار الرئيس وينسون، فكان يجمع له المسومات ويرفع له مذكرات حول الأوضاع العامة في أمريكا وخارجها، اقترن اسمه بثلاث صحف أساسية: مسحيفة نيوريوبليك ومسحيفة نيويورك هيرالد تربيبون ومجلة نيوزويلك من مؤلفات، الولايات المتحدة في القضايا الدولية، المجتمع المسالح، سياسة الولايات المتحدة الخارجية، العالم الشيوعي وعالمنا نحن الحرب الباردة .. الوحدة الفربية والسوق المشتركة، الرأي العام، فلسفة الجماهير - فلسفة الحياة العامة - راجع موسوعة المياسة: ح8 ص850، الموسوعة العربية المهسرة والمسوعة العربية المهسرة والمسوعة العربية المهسرة والمستودة العربية المستردة الفربية المهسرة والمستردة بالوصوعة العربية المهسرة والمستردة بالمهسوعة العربية المهسرة والمستردة بالمهسوعة العربية المهسرة والمهادة بالمهادة بالم

إلى اضطرابها واستغل الساسة ورؤساء الأحراب تلك السياسة لمصلحتهم الخاصة بعد أن تخلّت الحكومات عن معظم سلطاتها للمجالس النيابية ومجموع الناخبين، ممّا أدى إلى انحراف ميران القوى وساعد على ذلك حداثة عهد الشعوب بحقوقها المدنية والانتخابية وكشرة جماعات الناخبين وقلّة وعيهم ممّا أدى إلى التفريط في الحرية والمصلحة العامّة، وظهرت ثورات انقلابية نتيجة لفشل الغرب في القضاء على المؤس والشقاق والقلق الذي ألمّ الشعوب في القرن العشرين.

أقول: وبقي العمالم الثالث والعمالم الشاتي المذي انهار مانهيار المشيوعية، يرزحان تحت نير حكم الديكتاتوربين لعدم وجود الوعي الكافي لديهما، وهما لا يعرفان من أين أنتهما المشكلة، والمشكلة تتمثل في تعركز القدرة، فإذا وعيا هذه المحقيقة وحمل القدرية مقمسة سين الأحواب مانتخاسات حرة مستندة إلى المؤسسات المستورية التهت الممشكلة. والمراد بانتهاه المشكلة هنا مشكلة الديكتاتور وإلا فالدنيا في دار مشاكل مهما كانت حسنة؛ وله قال أمير المؤمنين غايبي في عن الدنيا. (دار بالبلاء محقوفة وبالغدر معروفة لا تدوم أحوالها أمير المؤمنين غايبي في الدنيا. (دار بالبلاء محقوفة وبالغدر معروفة الديمقراطية، قائمة أيسلم نزالها) "، ولا يخفى أن المشكمة حتى لو تحققت الديمقراطية، قائمة أيضاً، ما دامت الروح مفقودة، وما دام النظام نظاماً ليس مرتبطاً بالسماء، ولمذا أيضاً، ما دامت الروح مفقودة، وما دام النظام نظاماً ليس مرتبطاً بالسماء، ولمذا المشرق في كيانات، فالإنسان روح وحسد، فإذا روعي جانب الحسد فقط لم الشرق في كيانات، فالإنسان روح وحسد، فإذا روعي جانب الروح لا يمكن يتمكن من الاستمرار لنقصان جاب الروح، كما وأن جانب الروح لا يمكن ملوه بسبب الكنيسة التي هي فاقدة للروح، والفاقد للشيء لا يعطيه كما تقول

 ⁽١) نهيج البلاغة: ص١٤٨ الخطية ٢٣٦، شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١١ ص٢٥٧،
 إرشاد القلوب: ج١ ص٢٠ بي٤، بحار الأنوار، ج٢٠ ص٨٦ ب ١٣٢ ح٤٥ مل بيروت.

لشيرازي هنا پکين الباء ۲۸۷

القاعدة؛ حيث إنَّ الكيسة تستند إلى أمثال التوراة والإنجيل المحرَّفين اللـذين يحتويان على مجموعة كبيرة من الانحر فات والخرافات.

التجربة اليابانية

وفي اليامان أوجب القانون الإمبراطوري (١) على طلبة المدارس والعمال في المصانع والفلاحين في المزارع ومن أشبههم اتّخاذ الأسلوب التالي:

أوّلاً: إنَّى أعبد والدي في البيت.

ثانياً: إِنَّنِي أُعبِد الإمبراطور لأنَّه والد الشعب كلُّه.

ثالثاً. إنّني أعبد المنظمة التي أنا فيه سواء كانت مدرسة أو مصنعاً أو معملاً أو ما أشبه ذلك.

رابعاً إنّني أعد قريتي، وأعبد مدينتي، وأعد وطني خامساً: إنني أحترم كلّ من هوّ أكبر منّي سا.

سادساً: إنّني أحترم كل أصدقائي وأمناه وطني وأكون طيباً معهم حميعاً أقول من الواصح أنّ بهذه الطريقة لا يمكن مقاملة الإنسان بما هو إنسان، فالإنسان له جوانب متعدّدة أكثر من هذه الأمور السنة بمثات المرات، فكيف يمكن بإصلاح جزء _ على فرض أنّ هذه الأمور السنة بمثابة إصلاحات _ أن يصلح الكلّ؟

 ⁽١) وهيذا القيانون شابع للدياسة الشنئوية البوذيية البني تطالب المواطنين أن يحترضوا الأجداد والإمبراطور والأمة.

وديانة الشنتو أو طريق الآلهة: تقوم على عبادة وتقديس روح الأرز وأرواح الأسلاف وإيمانها متناسخ الأرواح في كشير من عناصر الطبيعة ومن أهم تلك الأرواح هي المحصولات الحبوبية. ويعتقد الشنتو بتحويل الأرواح بعد موت أصحابها إلى آلهة. وفي اليابان يوجد ثمانية آلاف معيد للشنتو وسبعة آلاف وخمسمائة معيد للبوذية.

وأمّا وجه قوّة اليابان ـ بغض النظر عن خرافة مثل هذه العقيدة ـ هو الاهتمام بالتعليم (اولاستفادة من الغرب في الديمقراطية؛ حيث بعث الإمبراطور الوف الشباب إلى الخارج ليتعلّموا مختلف فنون العلم شمّ يرجعوا إلى بلادهم ليغرسوا العلم والحضارة والتكنولوجيا في أوساطهم، وهكذا نجحت اليابان في الاقتصاد بينما فشلت في الجيش ونحوه بعد الحرب العالمية الثانية. وإذا أرادت بقية دول العالم النهوض، فالملازم أن تتَخذ من الإسلام منهجا مع الاستشارية الإسلامية التي هي أفصل بكثير من الديمقراطية الغربية بل وحتى

⁽١) همي نهاية الشرن الثامن عشر الميلادي قامت الهابان بإرسال وهود إلى البلاد الفربية ولمدة سنتين لهدف دراسة النظم والثقامات لكي تستقيد من عنامسرها الحديثة، وكانت تظم البعثة أطراداً من كل المقاطمات ومن كل أنورارات والميمات المسكرية إضافة إلى أربمين شخصناً من كدار الموطقين غير الوسميين، وُقَهِلُ إرسال الوقد يُتدرِّب هؤلاء على المادات الثمامية اليادانية حتى تكون لهم الحميانة سبع التفريد وعند التهاء مهام هده البعثة أعدت تقريراً مكوناً من مائة مجلد ﴿ حمدت فصول ، نشر سنة ١٨٧٨م وصمته كل مشاهداتها حول المدارس والمصالس والمصائع والجيش والسجول، وهنذا الوهد شكل في منا بعد شواة حركة من أجل المطالبة بالديمقر اطية. وبعد الحرب المائية الثانية اعتمد البابانيون النظام التعليمي الأمريكي كما بحثوا عن سبل الرقي في التعليم، ووضعوا خطة لتقييم التحصيل التعليمين لاختينار صدى الاستيماب فإز مجنال الرياضيات والعلوم الأخبري، ووضعوا خطلة لنشر التعليم الثانوي بصورة واسعة، واعتمدوا على نظرية إمكانية تحسين مكانة الإنسان سلا المُجتَمِع من حلال الارتقاء الملمي والتهذيب الأحلاقي، وجعلوا قوام التعليم يعتمد على أصول دينية، واهتموا بالهندسة كمادة أساسية علا الجامعات دون العلوم الأحرى، ووصموا خطسة يسمعب بمقشيضاها الالتعساق بالجامعية تسببيا ويسمهل التخسرج منهساء وقساموا بالاستخدام المذكي للطاقات الثقافية المتجمّعة من تقاليد الماضي، وبادروا إلى جمع x أكبر قدر من الملومات عن الضموط الفربية واستحدموا المناصد الحضارية الغربية التي بتناسسه مسع الثقاطسة اليابانيسة واختساروا الطريسق السعمائها للتوسسمة الوطنيسة عسبر النتملُّم من الأمسلوب النذي اتحده يستمارك إلا بروسينا إلى التوسيع في ألمانينا، وأوجدوا صبيبنة للتفاعسل بسين عقسدتين، عقسدة السنقص أمسام الفسربيين وعقسدة التفسوق أمسام الأمسيويين، للمزيت راجع كتباب خمايا المعجسرة الهابانية تباليف مجموعية مين الكشلب الياباتيين.

إذا أراد الغرب التخلّص من مشاكعه يجب أن ينتحي منحى الإسلام، أمّا مجرّد الكنيسة المخاوية والدعايات القائمة على الكذب والرأسسالية المنحرفة بسبب المطب الملتهبة والبلاغات الكذبة والأحاديث الشاعرية فلا تبوّدي في النهاية إلى رفع عطش الشعوب وإقناعها بالأمر الواقع، وفي تصوّري أنّ الغرب لا بدّ أن ينتحي منحى الإسلام، إمّا باسم الإسلام أو باسم الإصلاح، وقد كتبت كتاباً حول هذا الموضوع اسمه «الغرب يتغيّره"، والله هو العالم بالمستقبل، لكن الكلام في الغلواهر التي تؤدي إلى نتائج حاصّة، فكما أنّ الله عنظي جعمل الأمراض علامات، كذلك جعمل للاجتماع والاقتصاد والسياسة وعيرها علامات فإذا تمكن الإنسان من معرفتها وقن إلى نتائج تلك العلامات

بين الكتاب والمقال السياسيين ،

ومن الوسائل المهمة في توهية الشعوب والميجتمعات هو الكتاب، وقد دكر بعض الكتاب: "إنّ الكتاب السياسي يختنف في تأثيره عن المقال السياسي، فإنّ المقالات السياسية مهما بلعث في عمقها فهي تنسى بمحرّد أن يلقي القارئ الحريدة أو المحلة حانباً. وقليس من القراء من يتذكّر ما قرأه في الصحف والمجلات ولذا ارتأى بعض كنّاب الصحف أن يجمع مقالاته في كتاب ويشره ليبقي على آثاره، وقد قال الإمام الصادق عَلَيْكِلاً. (احتفظوا بكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها) "، ولدا نشاهد أنّ الدولة الديكتاتورية

⁽١) يقع الكثاب في ٢٦ صفحة من القطع المتوسط طبع سنة ١٤١٤هـ وقد ترجم الى اللفة الفارسية،

 ⁽۲) الكالمة (الأصول)، ج١ مر٢٥ ح١٠ منية المريد مر٢٤ ب٤ ، وسائل الشيعة: ج٢٧ مر٨٨
 ينام ح٢٣٦٦٦ وص٣٣٦ بنام ح٢٨٤٥، بحار الأنوار ج٢ مر١٥٧ بنا١ ح١٤.

لا تحتكر الإذاعة والتلفاز والصحف وحسب سل تحتكر الكتب، فإذا صدر كتاب ليس في نفعها فإنها إما أن تحرفه أو تحوكه إلى عجينة أو تلقي به في البحر، وفي الوقت نفسه تمنع هذه الدول دخول الكتاب إلى بلادها، أو عرضه في معارضها إن كانت من الدول التي تقيم المعارض، والمعارض في السلاد الديكتاتورية ضعيفة وباهتة.

وقد عقد معرضان للكتاب أحدهما في بلد إسلامي شرقي والأخر في بلد غربي مسيحي، وكان عدد الكتب في معرص هذا البلد الغربي قد تجاوز الثمانين مليون كتاب، بينما لم يرد عدد لكتب في البلد الإسلامي على مليوبي كتاب بحسب ادّعاء تلك الدولة هذا في حانب عدد الكتب، أمّا على عناويل الكتب معددها في البلد الغربي يتجاوز الحمسة ملاييل عنوال، بينما لا يريد عدد عناويل الكتب في البولة الإسلامية عي سين اله عنوال والسند في خدد عناويل الكتب في البولة الإسلامية عي البولة العربية، وتنعدم في البلد ذلك هو أجواء الحرية التي تشوقر في البلد

والمفترض أن ينحو الكتاب منحبيل الأول سحى الدعاية، والشاني ممحى مقاومة الدعاية.

والمعروف أن الغزاة والمحتلين والديكتاتوربين يرهبون الكتاب كما يرهبون السيف، فصلاح الدين الأيوبي أحرق ملبوس وستمائة ألف كتاب من كتب الفاطميين كانت من أثمن الذخائر، وأكثر هذه الكتب كانت خطية للمئات من العلماء والمفكّرين (١).

⁽١) ذكر في التاريخ أن الأيوبي أحرق مباني المكتبات التي كانت في أرحاء النولة الفاطعية، وأحرق بعض المكتب وألقى بعضها الآحر في بهر البيل وترك بعضها في صحراء سيئاء فسفت عليها الرياح حتى صارت تلالاً عرفت بتلال لكتب، كما أن حمامات القاهرة وعلى وسعة انتشارها بقيت سنة أشهر تحرق كتب الشيعة لنسمين المياء في مراجلها.

وعلى الذين يرون صلاح الدين بغير صورته الواقعية ويعتقدون أنّه قائد فذ أن يراجعوا المصادر التاريخية ومنها تاريخ الطنري، ليكتشفوا بأنفسهم حقيقة هذا الرجل، وقد كتب السيد الأمين كتاباً حنول صلاح اللدين ذكر فينه من الحقائق شيئاً مذهلاً".

(١) راحيع كتباب صبلاح الندين الأيبوبي بين العباسيين والضاطميين والتصليبيين للسيد حسن الأمين، وكتاب لكهلا تتقارعوا للإمام المؤلف فَكُنَّ

ومماً يؤخذ أيضاً على صلاح الدين الأيوبي

 انه جنى على التاريخ والأدب وانتقافة العربية والإسلامية، بهدمه لدور العلم والعرفة وإحراقه للكتب وقتله للعلماء والملاسمة والشعراء.

٢- بعد استرداده للقدس في ممركة حطير، أصدر مرسوماً سنة ١٩٥٩هـ (١١٩٠م) ، يدعو
 عيه اليهود الستيطان القدس الذي كان معطوراً عليهم من قبل السيحين.

٢- إن تسرطاته بعد استرداد القيني، أيطب تبائج الاشتمار؛ لأنه أعاد للسليبين المدن الملسطينية حميماً باستثناء المدس، وبهنة العمل جمل دماء القاتلين الشرطاء وشروات المسلمين تذهب سدى.

 عقده للهدمة مع قاب الأسد، الزعيم الصليبي، و لني لا مبرر لها سوى تكريسه المسالحة الشحصية على حساب مصالح الأمة الإسلامية، حيث منح بموحيها الصليبيين مديسة حيصا وياف وعكا ومدور وطرابلس وأنطاكها وقيسارها

٥- حال دور، قيام دولة إسلامية موحدة، ننجلى فيها قوة المسلمين على عيرهم، يقول الباحث حسن الأمين في كتابه، صلاح الدين الأيوبي بين العباسيين والمناطميين والصليبين، منالا المامين والصليبين، منالا المامين المتداداً إلى منالا الشام امتداداً إلى جبال طوروس، ويشمل مصنر واليمن، وبالصمام هذه الأقطار إلى حكومة بغداد، تقوم الدولة المربية الكبرى برهاية الخلافة الإسلامية المرتبط بها المالم الإسلامي كله ارتباطاً معنوباً حتى في حالية ضعفها، أما حين ثكون بهده القوة ارتباطاً هذا المالم بها يكون الارتباط المتماسك المتضامن بالطبع».

١- وقف الأيوبي بوجه الجيوش الإستلامية في زمن ثور الدين زنكي الذي طلب منه أن
يزحف من مصر لحارية الصليبين على أن يرحف هو من الشام، ولكن الأيوبي رفض
ذلك، مما حدا بالزنكي أن يؤديه، ولكن الأيوبي احتمى بالصليبين، يقول ابن الأشير: «وكان

المائع لصالاح الدين من عزو الإفرنج الحوف من نور الدين، فإنه كان يعتقد أن نور الدين مني للمنظم الدين مني عزو الدين مني ذال عن طريقه الإفرنج أحذ البلاد منه فكان يحتمي بهم عليه ولا يؤثر استثمنالهم، وكان نور الدين لا يرى إلا الجد لل عزوهم بجهده وطاقته، فلما رأى إخلال صلاح الدين بالغزو وعلم غرضه، تحهّز عليه، فأتاه أمر الله الدي لايرد».

٧- ويقول الأمين في ص١٩٠ عن بمس الكتاب «إن الاحتلال الصليبي لفلسطين كان يعطي صلاح الدين المصالاً كاملاً عن الملكة المتحدة، وتبقى تبعيته لها اسمية هقط، فإذا زال الكيان الصليبي من فلسطين، ثم الاتصال بين بلاد الشام وبين مصدر وتصبح مملكة واحدة، يكون لمسلاح الدين المكان الشادي فيها بعد مور الدين، بل يصبح محرد حاكم لمصر، تابعاً فعلياً لا اسمياً لنور الدين، وهذا ما لا يرصي مطامع صلاح الدين الشخصية، لذلك الرائديد على أور الدين وإحراج مصر من الحرب المأمولة لاستئصال السليبيين، وغضب دور الدين لدلك، وصمم على النفرغ تعملاح الدين أولاً وتسليم حكم مصدر لمن يعيد مصر إلى الدين لدلك، وصمم على النفرغ تعملاح الدين أولاً وتسليم حكم مصدر لمن يعيد مصر إلى حال الحرب مع الصليبيين، ولما أعداً عداته للرجب على مصدر وإزاحة صلاح الدين، هاجاه المدن».

٨- وكذلك وقف الأيوبي بوحه الحيوش الإسلامية في رمن الحليمة العياسي، الناصر الذي أراد هو الآخر أن يبارل العمليدين بمائة في عشرين المه مقاتل في قلمعلين وطلب من الأيوبي أن يشاركه في الحرب، ولكن الأيوبي رحمن الاعتقاده أنه سيحميح والها وتابعاً للناصر، ثم أحتمي بعد دلك بالمسلوبين، ويدكر الأمين في كتابه ص١٨٧ ووجوفاً من أن يمسر الحليمة - الناصر - على إرسال جيشه، بادر صلاح الدين إلى التحالف مع المعليدين وتوجيد حيوشه مع حبوشهم لحمد جيش الخلافة إذا تقدم إلى بالاد الشام، ورأى التحالف، ورأى التحالف ما في المدر منهم المعليديون حاجة صالاح الدين إليهم فأخلوا يشترطون في شروطهم لعقد هذا التحالف، وكان أهم ما في شروطهم إعادة علمطين إليهم واسترجاعهم لكل ما أحده منهم التحالف، وكان أهم ما في شروطهم إعادة علمطين الدين لشروطهم وسلم لهم بكل ما طلبوا، صالاح الدين فيها من المدن فعصم عملاح الدين لشروطهم وسلم لهم بكل ما طلبوا، مستثنياً القدس؛ لأن احتماظه بها سيديم النشوة الذي غيرت المسلمين باستشرجاعها فيغطي دلك على استعملامه للصليبين، قالا يدرك المسلمون في فرحتهم حقيقة ما يجري خونهم،

ويعنيف أيصاً في ص١٨٨، وإن رفض صعلاح الدين قبول بجدة النامس وما بلغ الناصر من عزم صلاح الدين على قتال جيوشه في تقدمها ولى فسنطين، حال بين الناصس وبين تنفيد ما عزم عليه، فلم يكن ليقدم على الاشتياك في حرب أهلية بين المسلمين،

فصل مصلحته الشخصية على المصلحة الإسلامية الماسة عبد عدم موافقته لخوص المحروب ضد الصليبيين بل وتسليمهم للبلاد الإسلامية معللاً دلك أن الحروب معهم تحد من نفوذه وتقلّل من هيمنته ومطامحه وتتنافي مع تعرّده بالسلطة.

للشيرازي هذا يكمن الناء

أبكر الجميل على نور الدين زبكي - الدي كان سبباً في سيطرته على مصر - والدي طلب
منه الزحف على الصطيبيين ثم حتم إنكاره لنجميل أن قتل ابن الزنكي، حاكم حلب البالع
 من العمر الثني عشر سنة ثم رنا بروجة زبكي ثبلتين، بكاية بزوجها.

١٠- هيأ الظروف الأولاده وورثته تتفيد ما عصر هو عن تنفيذه عندما سلموا القدس للتصليبين في عهد عردريك الثاني سنة ١٥٥ه، وكدلك بقاينا انطاكيا وطرايلس وعكا والناصرة وغيرها يقول الباحث حسن الأمين في كتابه صلاح الدين الأيوبي بين المباسيين والعاطميين والصليبيين. ص١٢٦-١٣٣ ما بمنه «فقي سنة ١٣٨ه، سلم الصالح إسماعيل صاحب دمشق للصليبيين صيدا وهورس وتبدين والشقيم؛ ليساعدوه على ابن أخيه الصالح أبوب صناحب مصر، وفي سنة ١٢٥ه. (شباط سنة ١٢٧٩م) ، سلم الكامل والأشرف ولدا أبوب صناحب مصر، وفي سنة ١٢٥ه. (شباط سنة ١٢٧٩م) ، سلم الكامل والأشرف ولدا العادل أخي صلاح الدين، ملما القدمن وما حولها للملك الصليبي فردريك الثاني، وسلماه العادل أخي صلاح الدين، ملما القدمن وعكا. ويصف ابن الأثير وقع هذه الرزية على العالم الإسلامي بقوله واستعظم المسمون ذلك واكبروه ووجدوا له من الوهن والثالم على العالم الإسلامي بقوله واستعظم المسمون ذلك واكبروه ووجدوا له من الوهن والثالم ما لايمكن وصفه.

الصحافة

مسألة. يجب التوجه إلى الصحافة(١٠٠ ؛ لأنها من أهمّ وسائل التبليمغ والإرشماد

⁽١) ظهرت الصحافة عند احتراع الآلة الطابعة سنة (١٥٤م) ، عندما تمكن ميابكيس وجوهبان جنسفليش المنقب بمعونتبرغ، وحوهبان موست، وبيدرشوهير من التوصيل إلى اختراخ يعتبر الأساس لنشأة الطباعة الحديثة، وهو الطباعة على الحروف المقوشة على مادة مصنوعة من الخشب أو الحصر أو الحديد، والذي عرف بالتيبوغرافية ثم إنَّ أول مسجيعة طبعت في العالم كانت عِلَيْ شكار تشِرة حدرية تحت اسم دعاريت، في القبرن السادس عشر الله مدينة البيدفية، وأول سيحيِّمةُ صدرت له أمريكا ببية (١٨٣٤م) واسمها «البس» إشارة إلى أن شبها لا ينجُّور بِنْساً واحداً. وأول منجيعة صدرت في بريطانيا هي ديلي بيورَ سنة ١٦٢٢م ثم تبعثها «بيلي» سُمعة (٢٠ ١٤١٨م)، وأول منحمة صدرت لها الصين لها القرن الثامن الميلادي، وأول صبحيمة صدرت في المراق سنة ١٨٦٩م باسم «الروراء». وأول صحيفة عربية صدرت في مصر سنة (١٨١٣م) واسمها والجورنال، ثم تحولت إلى جريدة «الوقائع المصرية» مسة (١٨٢٨م) في رمان محمد على باشا،، وأول مسجيمه صدرت في الهامان سمة ١٨٧٢م باسم «طوكيو لهنشي بينشي شيمبون»، وأول مسعيمة صندرت علا المانية سنة (١٩٦٠م) تحت عبوان اليبريمور راينتم، وبلعث عدد الصحف في أمريكا سنة (١٩٥٠م) ١٧٧٢ صبحيفة وارتضع هنذا العبد سببة (١٩٩٤م) إلى ١٩٥٠ صبحيفة ويلة بداينة القبرن الواحد والعشرين ومع انتشار وسائل الإعلام الأحرى أصبح عددها ١٦٤٥ صحيمة يرمية و ٢٧١٠ مسجيمة أسبوعية، تمنحب اثنين وسنين مليون بسخة، وإنَّ مجموع ما يصدر من المنحضة اليومية في أمريكا يعادل ربع عدد الصنعف اليومية الصادرة في العالم، وإن ٦٥٪ من معتويات المنحافة الأمريكية يوضع بإعلامات، وما ينفق للإعلائيات في المنحف الأمريكية أكثر من ثلاثين مليار دولار سنوياً. وإنَّ أباطرة الصحف الأمريكية هما ويليام راندونف هيرست وجوزيف بوليترر، وإنّ مجموعة طومسون تمثلك أكثر من ١٠٨ صبحيمة، ومجموعة جانيت ٨٢ صنعيمة. وله بريطاب قرابة ١٥٠ صنعيمة دولية، و١٢٠٠ صنعيقة محلية أعليها أسبوعية، منها ١٤٥ صحيفة تصدر ﴿ لَنَدَنْ تَطْبِعَ أَكُثْرَ مِنْ ٢٦ مَلِيونَ بَمِيخَةٍ، وممعقم يوم الأحد ٢٧ مليون، إنَّ صبعيمة «ديلي» الصناحية يمليع منها أكثر من حمسة

والإعلام والنشر والإمتاع وتهيئة الرأي العام وتوجيهه سواء في مجال الحرب أو مجال السلم أو في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والتعليم وما أشبه ذلك().

وتعد الصحافة أقدم وسيلة إعلامية كانبت ومازالت لها البدور في تغيير

ملايين وإن عبد الشراء للصحف البريطانية يصرق عبد النسخ الصادرة ثلاثة اضعاف، وبلغت صحنة كل ١٠٠٠ مواطن المائي ٢٧٨ منسيغة وطق إحصاء (١٩٩٣م) علماً أنّ عبد النسخ الصادرة للصحف اليومية هو ٢٠١٩٩٠٠ نسحة، ويلمت حصة كل ١٠٠٠ مواطن بريطاني ٤٨٨ صحيمة، علماً أن ٢٠٪ من سكان المالم القاطنين في قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا ،ثلاثينية يستهلكون ٢٦٪ من الصحف اليومية في حين تستهلك أوربا ٣٨٪ وأمريكا الشمالية ٢٢٪ والنقية الناقية في الأماكن الأحرى وإن صحنة العرب من الصحافة المالية اليوم لا يتجاور نسبة ١٠٤٪ مع أن الموث يشكلون ١١٪ من محموع سكان الكرة الأرضية، في مجموع الصحف المربية لا بتصاور ١٥٠ صحيمة من أصل عشرة آلاف صحيفة في البائم

(۱) وقد أصبحت وسيلة تعليمية تتقيفية لتتزويد المجتمع بالمعرفة وترشيد الحاول وتصبين للفرد الانتصال، كما أنها أضبحت في الحاسب السياسي أداة التمريف بين الماحب والمرشح دون اتحمال مباشر عن طريق انتقال الأفكار المكتوبة في صنفحاتها، وأصبحت وسيلة لتصبريف السلم المتحة في المصابع، وإيجاد فرص للمس وتوفير الأيدى العاملة للباحثين عنها.

ولبيان أهمية الصحافة ودورها يمكن أن بشير إلى النزاع الشهير بين الحكومة الأمريكية والحكومة الروسية في الشمانية من القرن لماضي إبان تصاعد أجواء الحرب الباردة، فقد بنى السوفيات في واشنطن، ورهضت الولايات المتحدة المسماح للدبلوماسيين المعوفيات بالانتقال إلى مقبرهم الجديد، تحبت ذريعة أنه سيكون باستطاعة هؤلاء الدبلوماسيين اعتراض الاتصلات بين البيت الأبيض والمترأت الحكومية الحساسة الأحرى بما فيها البندعون والسي أي أيه. وثار الجدل في وسائل الإعلام وشاركت فيه شبكات التعزيون التي استضاعت إحداها شخصيتين معنيتين بهذه القضية، هما مسوؤل في مكتب التحقيقات الفدرائية .. إف سي آي ... والثاني من وكاللة بهذه القضية، هما مسوؤل في مكتب التحقيقات الفدرائية .. إف سي آي ... والثاني من وكاللة موقع السنفارة والأسرار الذي يمكن أن يحصل عليها السوفيات إذا دخلوا على خطوط موقع السفارة والأسرار الذي يمكن أن يحصل عليها السوفيات إذا دخلوا على خطوط ولكن فقط اقطعوا عنهم اشتراكهم في جريدة واشبطن بوست.

العلاقات الإنسانية في المجتمع، فكلَّما كانت النصحافة أكثر وعندد النصحف أوفر _ سواء كانـت سياسية أو غيـر سيامسية، يوميـة أو أسبوعية أو شهرية، واليومية صباحية أو عمصرية أو مسائية أو بلغات مختلفة ... ارتفع مستوى الوعي عبد الناس وأصبح الشعب قاب قوسين من الديمقراطية، أمَّا التصحف المنتمية للديكتاتور؛ فمهما كانت كثيرة فإنَّها لا تسمن ولا تغني مس جـوع؛ لأنها كلُّها تصب في مصب الرجل الأوحد، ولذا نجد أن المديكتاتوريين دائماً في حالة تخلُّف دائم، بينما الديمقراطبين الاستشاريين دائماً في حالة تقدُّم سواء بالنسبة إلى الحكومة أو الشعب وفي مختلف أبعاد الثقافة. ثم إنَّ الصحيفة إذا كأنت نزيهمة وموضوعية وذات إنساف وأحبلاق وانتضباط وذات منهجية ومضامين ثقافية وتعليمية عاليمة والقبائمين بهما دات احتراف واتقمان، كانت في غاية الرفعة، لذا لقبت الصحافة البزيهة «السلطة الرابعة» وكما وود في الحديث: (كما تكونوا يولِّي عَلَيكم) (١٠٠٠ كذلك الصحافة فهي لسان حال الشعب وتعكس حالته ومستواه، فإذا كان الشُّعبُ جيداً كانت الصحافة حيَّدة، وإذا كان الشعب سيئاً كانت الصحافة سيئة أيضاً.

وقد قرأت في بعص الكتب أنَّ إسرائيل تحظى بكثرة الصحف وأنَّ الصحف

⁽۱) إنّ أول من تحدث عن الصحافة باعتباره سلطة رابعة الكاتب الايراندي إدمود بيران، وهيذا الاصطلاح وهيل الصحفي البريطاني ويليام كوبيت في أوائل القرن الناسع عشر، وهذا الاصطلاح مقتبس من عصر الإقطاع في أوريا حيث كانت السلطات الثلاث هي سلطة رجال الدين وسلطة النبلاء وسلطة العموم، أمثال معتلي المن في البرلان، واليوم تعد الصحافة السلطة الرابعة مقابل السلطات الثلاث الأخرى النشريعية . وضع القوانين العامة التي يحضع لها الرابعة مقابل السلطات الثلاث الأخرى النشريعية . وضع القوانين العامة التي يحضع لها المواطنون ، والقصائية . يختص بالعصل في المازعات التي يثيرها تفسير القوانين او توقع الجزاء على ما يرتكبه الانسان من مخالعات ، والتنفيذية . تطبيق القوانين ..

 ⁽٣) مستدرك منفيعة البحار: ج٧ من٤٣٥، الجامع الصغير للسيوطي: ج٢ من٤٧٤ ح٦٠٦، كنز العمال: ج٦ ص٩٨ ح٢٩٧٧، منعي ،للبيب: ج٢ ص٢٩١، كشعب الخماء، ج١ من٤١٧ ح٢٧٤.

فيها رخيصة جدًا (١)، ناهيك عن الامبراطورية الإعلامية الواسعة التي تعمل وفق منهجية صحفية خاصة (١)، فهي تباع بقيمة الورق الذي تطبع عليم المصحيفة،

(٢) تحددت المهجية المهودية للسيطرة على الصحافة في الاحتماع السري الذي عمد منية المامية مية مدينة ببراغ، والذي حضرة عدد من الحاحامات والتي قبال فيها الحاخام. ١٨٦٩م في مدينة ببراغ، والذي حضرة عدد من الحاحامات والتي قبال فيها الحاخام. rericbomr إذا كان الدهب هو القوة الأولى، حيان إلى المنولي على العنجافة، وحينما مستولي لاتممل من غير الأولى، عليما بوامنطة الذهب أن نستولي على العنجافة، وحينما مستولي عليها سمى جاهدين لتحملهم الحياة المائية والأحلاق والدين والقصاء.

ثم إنّ الإعبلام اليهبودي يصنفد على مرتكر ت، أهمها، ١- ادعاء إسرائيل أنّ الصهيونية ليست سوى تعبير عن إيمانها بالعالمية ٢- , وفهار إسرائيل بمظهر الدولة المعيّة للسلام والراغبة في التعايش مع العرب، في مقابل إطهار العرب بأنهم يرفضونها كياناً وحضارة وشعباً، الأمر الذي يعطيها تأييد الرأي المام الغربي ودعمه ٣- ادهاء إسرائيل بأنها هسم من حضارة الغرب المتمدّن معزوجة بحصارة يهودية آسيلة، الأمر الذي يعطيها صورة فريدة تجمل الغرب راعباً في دعمها ومساعدتها على حقها التاريخي في الوجود ٤- إطهار أسرائيل كنولة تؤمن بالمساواة بين الشعوب وبين أبناء الشعب الواحد، لذا تطرح إسرائيل نفسها معيناً ومؤيداً للشعوب والأقليات المسطيدة مثل الأكراد والأقباط ٥- إظهار المرب بصورة رديشة وسيئة سواء على صعيد الأهراد أو المجتمعات، ههي تصور الإنسان العربي بمظهر المتآمر ، الجبان ، المتعلّف المالم عبر بمظهر المتآمر ، الجبان ، المتعلّف المراكز لابراز وجة بظر الهود وكسب الدعم السياسي الشرار في الدول، واستخدام تلك المراكز لابراز وجة بظر الهود وكسب الدعم السياسي والاقتصادي والمسكري لهم ٧- جمل الإعلام العطي يهتم ياتجازاتهم وأخبارهم وتطوراتهم والاقتصادي والمسكري والمراكز لابراز وجة بظر الهود وكسب الدعم السياسي والاقتصادي والمسكري لهم ٧- جمل الإعلام العطي يهتم ياتجازاتهم وأخبارهم وتطوراتهم والاقتصادي والمدادي والمسكري لهم ٧- جمل الإعلام العطي يهتم ياتجازاتهم وأخبارهم وتطوراتهم والاقتصادي والمدالي والمدعري والمدالي المدالي المدلالي المدل المدل والمدالي والمدالي المدل والاقتصادي والمدال والمدالي المدل والاقتصادي والمدال والمدالي المدل والاقتصادي والمدالي المدل المدل والاقتصادي والمدالي المدل والاقتصادي والمدالي المدل والاقتصادي والمدال والمدال المدل والاقتمال المدل والمدال المدل والمدال والمدل والمؤلف المدل المدل والاقتمال المدل والمدل والمدل والمواراتهم والمؤلف والمؤلف والمؤلف المدل والاقتمال والمدل و

⁽۱) تعتبر الصحافة اليهودية اليوم أوسع شبكة صحفية تصدرها مجموعة بشرية في المالم، فهي تمثلك ما يقارب ١٠٧٥ صحفية ومجدة، منها ٢٥١ في امريكا و١٥٨ في أوربا و٢٧ في تمثلك ما يقارب ١٩٨٥ عن ميطرتهم على أكثر وكالات الأنباء العالمية ناهيك عن تغلفلهم في وكالات الأنباء الأخباء الأحسرى سنواء في أمريكا وأوربا وأسنيا، فعلنى سنبيل المثال إن روبرت مرودوخ الههودي بمثلك ما يريد على تمانين صحفية ومجلة تصدر في عدد من أقطار العالم، وعدداً من الحطات التعزيونية في أسترائيا وأمريكا، ونصف أسهم شركة هوكس الأمريكية للأهلام السينمائية، ويمثلنه كذلك الحطات السبع لشركة محرو عبديا الامريكية، وهني من أهم التحميات التلفزيونية المستقلة في أمريكا، إصافة إلى صحفية تايمر البريطانية مع سائر المعقبات التي تصدر عنها، وقد قصح المؤلف بول عمديمة تايمر البريطانية مع سائر المعقبات التي تصدر عنها، وقد قصح المؤلف بول عندلي في الإعلام الأمريكي.

كما وأن إجازة الصحيفة تتم بسهولة ويسر ولا تكلّف طالبها سوى قيمة الطابع اللازم لتقديم الطلب، أما في بعض السلاد العربية فلا تحتياح البصحافة إلى إجازة. وقد بعثت بشخصين لأحد البلدان الغربية لأخد الإجازة في إصدار مجلة للمسلمين، فالتقيا بوكيل وزير الثقافة والإعلام الذي كان ينضحك لطلبهما، وقال: "إن إصدار مجلة في بلنا في حكم دحول السوق وشراء كيلو من التفاح أو الليمون"، كابة عن أنه لا تحتياح المجلة إلى إجازة أو شيء أخر، بينما في الوقت بعسه كان الثمن الذي تتقاضاه الدولة العراقية لإجازة الجريدة هو مليون دينار عراقي في ذلك الوقت الذي كان بهذا الثمن تستطيع أن تشتري مائة دار أو أكثر بمساحة أربعمائة متر، وبسبب هذه العراقيل تخلّف العراق حتى آل الأمر إلى صدام، بينما تقدّمت البلاد الغربية في مختلف الشؤون كالصناعة والرراعة والتجارة وغير ولك.

والصحافة في طلل الديكتاتورية لا تستطيع أن تفعل شيئا، لأن المساخ السياسي سيكون مسموماً، وتبتغل هذه السموم إلى الصحيفة نفسها. حتى لو كانت الصحيعة صادقة فإنها ستتحول إلى عامل دعم للديكتاتورية شاءت ذلك أم أنت؛ لذا قال الإمام العبادق فلي الالتين لهم مسجداً).

وقد نهى الإمام عَالِيَا صفوال الحمال (١) عن كراء جماله لهارون، فالقاعدة

٨- الدركير على الدور الحصاري ليهود في تعالم، وكيف أن الههود غيروا مجرى الأحداث الصهاسية والعلمية في العالم أمثال مباركين وعرويد واينشتاين وأريليخ ٩- تشويه الصور والحقائق وخلط الأوراق حتى لايمير بين القائل والضحية ١٠- الإعلام الموجه ضد المرب تشرف عليه دائرة الحرب النصبية في وزرة الدهاع الإسرائيلية، وهذا الإعلام يهدف إلى زرع الياس في نفسه وامته وداريضه وحاضره ومستقبله.

 ⁽١) صدفوان بن مهران بن المفيرة الأسدي، يعد من أصبحاب الإسام السيادق عنه وحاصته
 ويطائله وثقاله، وقد حمل الإسام الصادق عنه من المدينة إلى المراق أكثر من مرة، وكان

العامة المذكورة في الروايات هي: (لا يطاع الله من حيث يعصى) ()، فالمصحفي يجب أن يرتي الناس على المشاركة ويجعلهم يترفعون عس الصغائر، وقد صاعت فلسطين بين حكّام ديك توريس وبين صحفيين عملاء مرتزقة، صاروا سبباً لمهب هذا البلد الإسلامي.

مهى تشرف بريارة الإمام على عند مع الإمام الصديق وعلمه الإمام الريارة المعروعة للإمام على خند كدلك من أصحاب الإمام الكاظم خند، وقد جاء في وسائل الشيعة: ج١٧ ص١٨٣ ب٤١ ح٢٢٠٥ الحديث التالي روي عن صموان أنه قال دخلت على أبي الحسن الأول خند ، فقال لي ياصموان كل شيء منك حسن جميل، ما خلا شيئاً واحداً. قلت. جُمنت فداك أي شيء ؟ قال. إكراؤك جمالك من هذا الرجل ، هارون .. قلت: والله ما اكريته اشراً ولابطراً ولالصيد ولا تلهو، ولكني أكريته لهذا الطريق ، طريق مكة ـ ولا أتولاً م ولكن أبعث معه عنماني.

فقال لي. أتحب بقاءهم حتى يحرج كراك؟ فلت نعم، قال. همن أحبُ بشاءهم ههو معهم، ومن كان منهم كان وردُ النار، فقال صموان عدهبت وبعثُ جمالي عن آخرها، فيلع ذلك إلى هارون فدعائي وقال: ياصفوان بلعني أنت بعث جمالك؟ فلت، نعم، فقال، ثمُ قلت: أنا شيخ كبير وإنَّ الفلمان لايفون بالأعمال،

هقال، هيهات، إني لأعلم مَن أشار عليك بهم ، أشار عليك بهدا موسى بن جعفر، قلته ما لي ولوسى بن جعمر، فقال، دع هذا عنك فو لله لولا حسن صحبتك لقتلتك، ونظير هذا ورد فإ وسائل الشيعة ج١٦ مر٢٥٩ ب٢٧ ح ٢١٥٨ وسفينة البحار ج٥ ص٢٨٧.

(١) شرائع الإسلام: ج٢ ص٥٥٨،

٠٠٤ لاعلام لاهده

نواقص الإعلام الإسلامي

مسألة، من الضروري التوجه الى نو قص الإعلام الإسلامي ورفع هذا المقص ليتسنى للمسلمين نشر التوحيد وتعاليم الدين الإسلامي الحبيف، وممن هده النواقص:

الأوّل: اللاّعنف (١).

الثاني: المنهج.

الثالث: نزاهة العاملين.

أمّا اللاعنف؛ فواصح لأنّ العِنف لا يرضل الإنسان إلى مكان معين، ومهما كنت عنيفاً فإنّ عدوك كنت عنيفاً فإنّ عدوك إلى مئان عدوك يمثلك أكثر منك. وبما أنّ سلاح الروح أقوى من سلاح البدن، لذا يجب على المسلمين أن يشهروا سلاح الروح لمقاومة سلاح البدن ويعملوا بالآية الكريمة:

⁽١) يعرَّف اللاعلف بعدَّة تعريفات، منها؛

ا مطولت مبياسي لايمكن فصله عن القدرة الداحلية والروحية على التحكم بالذات وعن المرفة النصارمة والعميقة للنمس. راجع موسوعة المبياسة. جا ص٣٢٠ عبد الوهاب الكيالي.

٧- وسيلة من وسائل العمل السياسي والاجتماعي، وهو كمبدأ يحاول أن تمثل قوة الضعيف وملجاء الأخير مرتكزاً على إثارة الضمير والأحالاق لدى الخصم أو على الأقل لدى الجمهور الذي يحيط به. فعضيحة الظلم تفتح العيون والقلوب وتربك المتحكم وتفقده قوته. راجع موسوعة السياسة: ج٥ ص٣٨٥ عبد الوهاب الكيالي.

٣- أنّ يقتف الشعب عند المستعمر موقف عدم تعاون وبطريقة سابية ولا يلجأ بحال [لى العنصد راجع معجم العلوم السياسية الميسر، ص١٤٣ الحمد سويلم العمري.

﴿ يَآيَهُا الَّذِينَ آمَنُوا الْمُخُلُوا فِي السّلَم كَآفَةً وَلاَ تُتَبِعُوا خُطُواتِ الشّيطَانِ ﴾ (١) وتعقيب الجملة الأانية بالجملة الأولى معناه منا يظهر من ظاهر الآية المباركة ؛ أنّ مس لا يدخل في السلم يكون متّبعاً لخطوات الشيطان، وقد ذكرت بحشاً مفيصلًا عن اللاعنف في كتاب (إلى حكم الإسلام) (١) ممّا لا حاجة إلى تكراره هنا.

واللاعنف يبدأ من النفس ومنها إلى الأعضاء والجوارح، وقي روايتين، ذكرتهما في كتاب «الآداب والسنن» (٢) ص النبي في والإمام الصادق عليه ذكرا «اللاعنف» بهذا اللفظ (٤) فاللسان يجب أن يكون غير عيف، والقلم يحب أن يكون غير عيف، والقلم يحب أن يكون غير عنيف، وكل شيء يسدأ يكون غير عنيف، وكل شيء يسدأ

⁽۱) سورة البقيرة. الآينة ۲۰۸، وان الندخول بيلا النسلم كافية ينشمل الندعوة وبية المصادمة وبيلا التطبيق وبيه التثميذ،

⁽٢) ذكر المؤلف فاقط علا كتابه وإلى حكم الاسلام، إلى معالجة الأشياء سواء كال بناءً او هدماً يكل لين ورفق، حتى لايتأدى أحب من الملاح، ويقع الكتاب علا ٢٠٠ صمحة وهو من تأليماته كال في ورفق، حتى لايتأدى أحب من أملاح الكتاب علام طبعات علا كريلاء المدسة سنة ٢٨٤ أحد ومليع الكتاب علام طبعات علا ليمان والكويت وإبران. وكذا تعارف المؤلف كالح إلى اللاعث مفصلاً علا كتاب والفقه . السلم والسلام».

⁽٣) وهي الأحزاء ٢٤–٩٧ من موسوعة المقه.

⁽ن) فقد ورد عن الإسام الصادق على (من علامات المؤمن... لا عنيفاً) الكافي (أصول): ح٢ ص ٢٧٠، وورد عن الإسام على على (من علامات المؤمن... لا عنيفاً) الكام: ص٢٧٠، وورد عن الإسام على على (من علما بالعنف سدم) عمر الحكم ودر الكلم: عيام عيام المسادس به الفيصل الأول ح٢٧٠، وقال الإسام الباقر خلاد: (ما عرض أصران مرضيان لله الأ اختيار الأيسر قيائلاً أن الله يحب البسر ويكره العشف) أصول الكافي ح٢ ص١١، وقال كدلك (إن لله رفيق ويحب الرفيق ويعطي على الرفيق مسا لا يعطسي علمي العنسف) ومسائل المشيعة ج١٥ ص٢١٠ بر٢١ ح ٢٧٨ ح ١٠٤٨ وأصول الكافي، ويعطي على الرفيق يحب الرفيق، ويعطي على الرفيق ما لا يعطي على العنبف لأنّ الله يستير ويحب اليسر ويعلم ويعلم المنتف لأنّ الله يستير ويحب اليسر ويعلم ويعلم على العنبف) الاستباء على اليسر ويحب اليسر ويعلم وينام وضوح ويعطي على المنتف راجع كتاب الرمولي (تعافر تصدير) وكتاب اللاعتيف مبتهج ومبلوك، اللاعتيف مبتهج ومبلوك، اللاعتيف مبتهج ومبلوك، اللاعتيف مبتهج ومبلوك،

من القلب، فالقلب هو سلطان البدن؛ إنَّ أحسنَ أحسن، إنَّ أساء أساء؛ ففاقد الشيء لا يعطيه، ولست أريد بالقلب هنا العيضو الحيوي بيل المفس والروح أيضاً التي توجّه الجوارح والأعضاء، هاذا صبار اللاعنـف ملكـة عنــد الإنــسان تمكّن من المضي نحو التقدم، وعندما قال عيسى عَلِيَّالاً: (أحبوا أعداءكم) (١٠)، وقال في موضع آخر: (وإن لطم أحد خنك الأيمن فأعطه الأيسر) (٢٠)، إنَّما أراد من ذلك خدمة السلام وتثبيت الاستقرار في المجتمع، فالواقع أنه بهاذه المردود الإيجابة وحدها يمكن كسب العدو وجعله صديقاً، ولللك عمل الرسول على وأهل بيته المعصومين اللَّمَيُّليُّ بممهج اللاعبف إلى أبعد الحدود، قلبو جمعيت تلك القصص لكانت كتاباً كبيراً بالسببة إلى أخلاقياتهم وأعمىالهم وحتى حروبهم التي كانت دفاعية، وكان أهل البيت نظينك إذا انتصروا، قبالوا. (أنستم الطلقاء)؛ كما قال الرسول الأكرم ﴿ فَاللَّهِ وَلِللَّمِ اللَّهِ مَا مَنَّ أَمِيرَ الْمَـوْمَنِينَ عَلِيكُ على أمل النصرة وقال: (متنت على أهل السُطرة كما من رسول الله على أهل مكة)(1)، فيجب أن يصبح اللاعنف ملكة، فالملكات هي التي تفيضح عن الأعضاء والجوارح، ولله قال ﴿ فَالْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الْعَ إِلَى سَبِيلِ رَبُّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَة الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (*)، وكان الرسول ﷺ يؤدي مكثرة حتى قال:

⁽١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٠ ص٥٥١، تاريخ الهمقوبي: ج١ ص٧٠.

 ⁽۲) الأمالي للصدوق: ص٢٦ المجلس الثامن و لحمصون ح٢١، روضة الواعظين: ج٢ ص٤٤٠ تحم العقول: من ٤٩٠ منكاة الأبوار: ص١٧٤.

⁽۲) راحع قبرب الإسناد، ج۲ من۱۷۰، تهذیب لأحکام جامن ۲۸ ب۱۰ ح ۸ ومن ۱۱۸ ب ۲۴ ح۱ داد الاستبعدار: چ۲من۱۱۸ الحکام (فروع)، ج۲ من۱۵ ح۲، اعلام الوری: من۱۱۸ المالة (فروع)، ج۲ من۱۵ ح۲، اعلام الوری: من۱۵۸ نالله المنتبعد المنافق المنتبعد ح۲ من۱۸۷ ب۵ ح۱۱۷۹ وج۱۵ من۱۵۸ ب۷۷ ح۲۰۲۰۲ وج۱ من۱۵۸ ب۷۷ ح۲۰۲۰۲، تاریخ الیعقوبی: ج۲ من۲۰،

 ⁽¹⁾ الاحتجاج: ج1 ص١٨٨ ـ إذا احتجاجه على الخوارج ١٨ حملوه على التحكم ثم الكروا عليه
ذلك.

 ⁽۵) مدورة النحل: الآبة ١٢٥.

(ما أوذي نبي مثل ما أوذيت) (أ)، ومع ذلك كان يقول: (اللسهم الهند قومي فبإنهم الأ يعلمون) (أ) وفي القرآن الحكيم ﴿وَمَا عَلَى الرِّسُول إِلاَّ الْبَلاَغُ﴾ (أ)وفيه أيسماً ﴿إِنْكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَيْتَ وَلَكِنْ الله يَهْدِي مَن يَشاَهُ ﴾ (أ)

وقال دوح عَلَيْ كما يحكي القرآن الحكيم: ﴿ رَبِ إِنِّي دَعُوت قُومِي لَيلاً وَنَهَاواً * قَلَمْ يَزِدْهُم دُعاتِي إِلاَ قرَاراً * وَإِنِّي كُلْمَا دَعُوتُهُمْ لِتَغْفِر لَهُمْ حَعَلُواْ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانهِمْ وَاسْتَكْبُرُواْ اسْتَكْبَاراً * ثُمَّ إِنِّي دَعُوتُهُمْ جِهَاراً * ثُمَ إِنِّي اعْلَنْتُ وَاسْتَكْبُراً * ثُمَّ إِنِّي دَعُوتُهُمْ جِهَاراً * ثُمّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً ﴾ (*). وقد قال الرسول عَلَيْ (كل المسلم على المسلم حرامُ دمه وماله وعرضه) (*)، وقال (إن دمه كم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرامُ كحرمة يوعكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في بلدكم هذا في الدكم هذا في الدكم هذا في المحدم عليه (أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه) (*)،

 ⁽۱) كشف القمة ح٢ ص٥٢٧ ب٥، المافية ج٣ ص٠٤٤ باب البكت واللطائف.

⁽٢) قالها الرسول الأكرم الله في موكمان كثيرة، عدده كان يصربه قومه حتى يقشى عليه، قصص الأنبياء للجرائري ص١٧ الصصر الثاني، تصرائح ص١٦١، وفي الحروب عسد الرمي، المناقب: ج١ ص١٩٢، وفي يوم حبي عدما الكسرت رباعيته وسال الدم من وجهه، إيمان أبي طالب للمحار ص١٥٥ المصل الذني، أعلام الورى، ص٨٢

⁽٣) منورة النور الآية ٥٤، سورة المكبوت الآية ١٨

⁽٤) منورة التمنس؛ الآية ٥٦.

⁽٥) سورة نوح الآيات ٩-٩.

⁽٦) مجموعة ورام. ج١ ص١١٥، منية المريد اص٢٢٧ ب٣ الفصل الثاني، كشف الربية. ص٦.

 ⁽٧) تفسير القملي: ج١ من١٧١ في تفسير منورة المائندة، الحصال: ج٢ ص١٨٧ ب١٢١ ح٦٣،
 الإضماح في الأعبلام، ص٥٥، ونظيره في عنوالي للآلمي، ج١ ص١٦١ ج١٥١، مستثبرك الوسائل: ج١٨ ص٢٠٩ بو١ ح٢١٥١.

⁽٨) وورد عن الرصول الأكرم عليه: (من رمي رحيلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إن كان كما قال وإلاً رجعت عليه) الصوارم المهرقة من ٢٢١، وورد عنه أيضاً (أيما رجل قال لاخيه يا كافر عقد باء بها أحدهما) غوالي اللآلي ح اص ١٤٣ ورد عنه (أيما أصرئ قال لاخيه لا خيه يا كافر عقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلاً رجعت عليه) الديباج على مسلم للميوطئ: ج اص ١٨٠.

وفي القرآن الحكيم: ﴿ خُدُ الْعَفْوَ وَأَمُرُ بِالْمُرَفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (ا). وفيه أيضاً: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفُرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (ا).

وفي القرآن الحكيم أيضًا: ﴿ فَبِعَارَ حُمَّةً مَنَّ اللهَ لِنتَ لَهُمْ وَلَـوْ كُنْتَ فَظَا خَلِيظًا الْقَلْبِ لِاَنْفَضُواْ مِنْ حَوْلِكِ ﴾ (*)

وقال الله (الايرحم الله من لايرحم الناس) ()). وقال الإمام على عَلَيْكُلا: (شرّ الناس من لايعفو هن الزّلة ولايستر العورة) ()

وقال المنطقة: (الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) (١). وقال الإمام على علي المنطقة (ارحم من دونك يرحمك من فوقك)(١).

الثاني: المنهج؛ فالدنيا الآن خاصعة لأصحاب المناهج التي تعرض عليها في الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية والجيش وفير ذلك، فباللازم أن تكتب مثات الكتب التي تبيّن كيفية الاقتيفاد الإسلامي والسياسة الإسلامية والمحتمع الإسلامي والعسكرية الإسلامية والجهاد الإسلامي والعائلة الإسلامية والأخلاق الإسلامية وعير ذلك، فإنّه بدون هذّين الأمرين _ اللاعنف والمنهج _

⁽١) سورة الأعراف: الآية ١٩٩

⁽٢) سورة أل عمران: الآية ١٥١.

⁽٢) سورة آل عمران؛ الآية ١٥٩.

 ⁽٤) غوالي اللالي: ج1 ص ٢٦١ ح ١٤، الرسالة السعدية للعلامة الحلي، ص ١٤٣، وورد عمه. (من لا يرجم الماس لا يرحمه الله تعالى) الجعمريات: ص ١٦٧، مستدرك الوسائل، چ٩ ص٥٥ ب٧٠١ ح ١٠١٨٢

⁽٥) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢١٥ القميم الثالث ب٣ الفصيل الثاني ٥١٦.

⁽۱) غنوالي اللآلبي: ج١ ص٣٦١ ح٢٤، منستبرك الوسائل: ج٩ ص٥٥ ب١٠٧ ح١٠١٨ وح١٢ ص٢٨٥ نبية ١ ح١٤٣٦، سنن الترمذي: ج٢ ص٢١٧ ح١٩٨٩، تمسير الثعالبي: ج٥ ص٢٦١، التاريخ الكبير للبخاري: ج٩ ص٦٢ ح٤٧٥، وقريب من ذلك علا بحار الأتوار: ج٧٤ من١٦٩ ب٧١ ح٤ طابيروت.

⁽٧) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٥٦٥ القسم السادس ب٣ الفصل الثالث ح ٩٩٧١.

لا ينضوي الناس تحت لواء الإسلام، وهو أموُّ ثابت في الكتاب والسنَّة وبيَّنهما رسول اللهﷺ وعترته الطاهرة ﷺ

الثالث: نزاهة العاملي ؛ فيلزم أن يكون القائم بالدعوة الإسلامية نزيها إلى المعد الحدود، فالنزاهة نصف الأمر. أمّ الانغماس في الدنيا وملذاتها _ وإن كان من حلال _ فليس مرغوباً عند الباس، ولدا يُمدح الناس المتظاهرون بالزهد حتى لو كانوا ماديين في الواقع. ثمّ إذا تحققت هذه الأصور الثلاثية يأتي دور تقديم القيم الدينية، والمراد بالقيم مصلفاً هو ما يتّحذه الإنسان قيمة للوصول إلى أهدافه المادية والمعبوية في الحال والمستقبل لمصه وعشيرته والمجتمع عموماً، فاللازم أن توزن كلّ قيمة حسب وصعها، وهي ثلاث قيم: القيمة العقيدية، القيمة الأخلافية، القيمة العندية في جميع الأبواب من العبادات والمماملات والقضاء والشهادات والإرث والمحدود والمديّات والقصاص وغير ذلك.

واللازم على الإعلام الإسلامي آن يدكر الآدلة لرفع قيمة على أخرى كرفع قيمة التوحيد على قيمة التثليث وقيمة الثانية كما يقول بـ فلك المسيحيون والمثنوية، الذين يقولون بالوجود الأرلي من نور وطلمة، وقيمة الأصنام المتعددة معبودات بلاد الهدد وبعض البلدان الأحرى في الحال الحاضر. وقد ذكر بعض الكتاب أن في بلاد الهدد ألعب مليون صنم بعدد نقوس الهند، والحال أن في الهند مائتي مليون مسلم وهم لا يعبدون المسنم إطلاقا، مما يعني أن كل فرد عابد للصنم مرتبط بصم أو صنمين أو ثلاثة أو أكثر، وحيث يبين الإعلام التقاوت بين هذه القيم العقيدية يأتي دور بيان التفاوت مين القيم الأخلاقية، فهل الأفضل الصدق أو الكرب، أو الشجاعة أو الجبن، أو الكرم المنطق أو البخل؟ فهناك من الناس من يرجحون ما تسميه بالرذائل على الفضائل كقول

نيتشه (١): ﴿إِنَّ الْكُرِمُ تُنذِيرُ وَإِنَّ الشَّجَاعَةُ تَهُورًا. وكذا بالنَّسِبَةُ إِلَى سَبَائرُ الأمور الأحلاقية، ثمَّ يأتي دور المقارسة بين الأعسال كالبصلاة وتركها، والبصوم وتركه، والحج وتركه، والخمس وتركه، والركاة وتركها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتركهما، وكذا بالنسبة إلى تولِّي أوليناء الله والتبري من أعداء الله وتركهمنا، والمعاملات كالبيع فقبط أو البينع منع الربيا، والبكياح الشرعي فقط أو النكاح مع الزما، أي أن يسكح ويرنسي وأن يسشرب الخمسر وأن يتركه، فإنَّ كلَّ واحد واحد من القيم العقيدية والأخسلاق والأمــور العمليــة لهــا صدّ أو تقيص، فاللازم الملازمة سين النضدّين أو النقينضين كما كانت عادة علماء المسلمين، فكشوا كتباً في العقاشد كشرح التجريد للعلامة الحلي، وكتبوا كتباً في الأخلاق كجامع السعادت للشيخ النراقي، وكتباً في العسادات والمعاملات كالجواهر والحدائق والمستند وعيرها، وبعد هـذه الأمبور" يبأني دور الأسئلة التي يجب أن يجابُ عنها من قبل الجماهير، ومن هذه الأسئلة. س١. هل للإعلام الديني دور مهم في تعيير القيم الثلاث ٢٠٠ من الباطل إلى

⁽۱) فردريك فلهام بيتشه فيلسوف المابي، ولد ية المانيا سنة ١٩٠٤م، ومات ية مشمى للأمراص العقلية بعد إصابته بالهيار عصبي سنة ١٩٠٠م عن عمر يناهر السادسة والخمسين، أخد بنظرية الإرادة وبمدهب التطور وقال، «إن المياة ليست غير تنارع البقاء وبقاء الأصلح، وإن «الإنسان الأعلى» هدف بحب الوصول إليه». انتقد المسيحية ودعى إلى إلكار القيامة والبعث والحساب، وبعد من مؤسسي المرقية الجرمانية، ويتلحص مدهبه بعا يدعى «إرادة القوة» وتحدث عن اللاشعور واقنعته وتحولاته، من مؤلماته بشأة الماساة وروح الموسيقي، المساهر وظله، هكذا تكلم رزادشت، مدائح ديوبيروس، إرادة القوة، فيما وراء الخير والشر، ترجمه المنجد في الأعلام من ٥٨٠، موسوعة المورد ج٧ ص١٣٠، جريدة العالم، ج٥ ص١٣٠، عظماء ومشاهير العالم، ج٥ ص١٣٠، عظماء ومشاهير

 ⁽٢) اللاعنف والمنهج وتزاهة العاملين وتقديم نقيم الثلاث وترهيع بعضها على بعض.

⁽٢) القيم المقيدية والأخلافية والمملية.

الحق في المجتمع سواء كان مجتمعاً حضرياً أو مجتمعاً ريفيا؟

٣٠٠ ما هي العوامل والظروف التي تسهم في هذا الدور حتى يصعد الفرد
 من القاع إلى الأعلى، وكذلك يتغيّر المحتمع من التقهقر إلى التفوّق؟

س7: إذا لم يكن للإعلام الديني دورٌ ملحوظ، فبجب أن نبحث عن السبب، والحال أنّ الإعلام الديني بذاته شيء مرتبط بفطرة الإنسان سواء في أصوله أو أخلاقه أو فروعه، وما هي سنبيات الإعلام وما هي المعوقات التي تمنع حدوث هذا الدور للإعلام الديني، فالوسينة إدا كانت صحيحة لا بدّ وأن تأتي بالنتيجة الصحيحة لاستحالة أن تكون الواسطة صحيحة والنتيجة غير صحيحة كاستحالة العكس بأن تكون الواسطة عير صحيحة والنتيجة صحيحة، وإن «الشيء يولًا مثله وهاقد الشيء لا يعطيه»

س٤٠ هل وماثل الإعلام الدينية رسميم قيمة العمل والتعاول والتعليم والوعي والمعليم والعليم والعليم والمعلوم والمع

سه: هل البرامج الدينية الإذاعية والتلمارية وما أشمه ذلك عملت على ترسيخ قيمة التعاون والعلم والعمل والوقعية والجدّية ونحو ذلك؟

س١: هل هناك علاقة بين الحلة التعليمية التي يتلقاها الطفل والشاب من الروضة إلى منا بعد الحامعة، وسين الأسنس التي يقوم عليها التعاون في المجتمع المعفير كالأسرة والمحتمع لأكبر كالحرب والمنظمة والمجتمع الكبير كالأحزاب السياسية وتحوها؟ وإذا لم تكن هناك علاقة فلماذا؟ وإذا كانت هناك علاقة فهل هي علاقة متينة أم علاقة واهية؟

س٧: هل التعليم الديسي له أثر في نشر هذه القيم، وما مقدار الأثر هل هو ١/١ أو ما المقدار الأثر هل هو ١/١ أو ما بين ذلك، وإذا كان قليلاً فكيف يمكن تطويره ليصل إلى مائة

٤٠٨ الفقه

ني المائة؟

س ٨: هل البرامج الإذاعية والتلفارية الدينية ساعدت على علاج قضية النسامح الديني والتعصب والأمور القبية والمدهبية أو ما أشبه ذلك، وقد أشار إلى ذلك من بالنسبة إلى رسوله في حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقَ عَظِيمٍ ﴾ (١) ، وقال ايضا: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقَ مَظْيمٍ ﴾ (١) ، وقال ايضا: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى حَيْدَ مَنَ اللَّهُ لِنَتَ لَهُم ﴾ (١) ، وقال ايضا: ﴿وَبِسَارَحْمَة مَنَ اللّهُ لِنَتَ لَهُم ﴾ (١) عير ذلك؟

س ٩: هل الإعلام الديني بوسائله المختلفة ساعد في معالجة قضايا الأمسرة كالنكاح والطلاق والعزوبة والعنوسة، وعلاج تكثير السمل؛ حيث قبال المسلئلة (تناكحوا تناسلوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط) (أ)، وإنّه إدا كثر النسل مادا يمكن عمله في مختلف النواحي من العمل في قبال البطالة، والتعليم في قبال الإطالة،

س ١٠ هل الإعلام الديني بونسائله المختلفة ساعد على معالحة مسألة تشغيل المرأة وتعليمها وجعلها حزءاً من المجتمع مع حفظ الحجاب والعفة والعصمة؟

س١١: هل تختلف الأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية في مختلف المسائل التي ذكرناها أم ٤٧

س ١٢. هل الإعلام الديني سبَّب رفع مستوى النباس علمـــاً وعمـــلاً ووظيفــة

⁽١) سورة القلم: الآية ٤

⁽٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٩.

⁽٣) سورة آل عمران. الآية ١٥٩

 ⁽٤) جنامع الأخيار؛ ص ١٠١ المنصل الشامن والخمسون، وورد كبدلك (تساكعوا تناسبلوا هَإِنِّي
 أياهي بكم الأمم يوم القيامة) الخرائج؛ ج٢ ص-٩٣ ب٧، غواتي اللاّلي: ج١ ص٩٥٠ القصيل
 الماشر ح٢٤.

وأحلاقاً وما أشبه ذلك، وإن لم يفعل ذلك فلماذا؟ وإن فعل فبأيّ مستوى وإلى أي حدّ فعل ذلك؟

س ١٣: هل يستمع الناس إلى محطّة لقرآن الحكيم والمباحث الدينية الني تلقى من الإذاعة والتلفاز؟

س ١٤: هل الصحيفة الدينية دات تأثير ومععول في محاربة الأفكار الحاطئية كالأفكار المنضادة للإسلام والمعادية للإنسانية وإلى أي حدد استطاعت الصحيفة الدينية تحقيق هذه الأمور؟

س ١٥: هل الإعلام المديمي موسائله المتعمدة ذو تماثير في تغييس مضاهيم المجتمع الخاطئة مثلاً: احشر مع الناس هيدا واكن مع الناس كيفما كانواا؟

س ١٦٠ هل هناك علاقة بين نوع الجمعيات الدينية وقندرتها على الإقتباع، ومأيّ قدر ولماذا هذا القدر دون ريادة؟ ﴿ ﴾

س ١٧٪ هل يؤثّر السن في اعتفّاد النباسُ أنّ بسرامج الإذاعة والتلفاز تتمنى والقيم الدينية أم لا تتّفق؟

س ١٨٠ هـل الدين يتعارض مع انعلم أو مع الفن أو مع العمل أو مع مـشاركة المرأة في الحياة العامّة؟

س ١٩٠ هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي واستلهام البراميج الدينية المختلفة من القيم الدينية؟

ساهم فأين؟ هل ساهم الإعلام الديني في إزالة الديكتاتورية من ملاد الإسلام؟ فإذا ساهم فأين؟ وإذا لم يساهم فلماذا لم يساهم؟ مع أنّ الدين هو المشورة؛ كما ورد في أحاديث كثيرة تناهز المائتين بعد إعلان القرآن الكريم؛ حيث ورد لفظ الشورى في المعنى في عدد من لفظ الشورى في المعنى في عدد من

⁽١) وهمي؛ الآينة ٢٨ من ممورة البشوري ﴿ وَأَمْسَرُهُمْ شُورَى بَيْمَهُمْ ﴾ ، والآينة ١٥٩ من سمورة آل

الآيات منها في قصة سبا ؛ حيث قالت بلقيس: ﴿قَالَتْ يَايُهَا الْمَلُوا إِنَّهُ وَاللَّهِ وَالْدُونِي كَتَابٌ كُرِيمٌ * إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ * أَلاّ تَعْلُوا عَلْي وَأَنُونِي وَيَ أَمْرٍ فِي مَا كُنتُ قَاطَعَةَ أَمْراً حَتَى تَسْهَدُونِ * قَالُوا مُسْلَمِينَ * قَالَتْ يَالُولُ فَانَظُرِي مَا كُنتُ قَاطَعَةَ أَمْراً حَتَى تَسْهَدُونِ * قَالُوا فَوَةً وَأُولُو بَأْسِ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ * قَالَت إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخُلُواْ قَرْيَةً أَنْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَةً أَهْلِها أَدِلَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ (أُ إلى غيسر ذلك من الأسئلة

ثم إننا نشير إلى بعض المقاط السابقة بإشارة إجمالية وإن كان التفصيل فيها بحاجة إلى كتاب لا يقل عن خمسمائة صفحة وفي النقطة الثامنة التسامح الديني والتعصب، حيث أشار القرآل الحكيم والرسول الأعظم الشيرة وعلي أمير المؤمنين عيرة إلى التسامح في العلاقات الإنسانية؛ حتى أنّ الرسول الشيرة أعطى الماء لأشد أعدائه في بلرات، كم أنّه بعد فح خيير أرسل مقداراً مس المال إلى أهل مكة وهم أعداره الالداء ليوزع عليهم، ولما عرف المشركون عرم الرسول الشيرة في بعث الأموال إلى أهل مكة تعجبوا وتحيروا وخف العداء في نفوسهم، وبهذا الأسلوب السلمي استطاع الرسول الشيرة أن يفتح مكة بلا مقاومة تذكر. وكذا أمير المؤمنين عيرة أعطى الماء إلى معاوية وجماعته بعد منعهم الماء عن أصحابه الأسام لحسس عيرة تزوج انتة الأشعث وهي منعهم الماء عن أصحابه الأسام لحسس عيرة وجعدة هي التي سمت

عمران ﴿ وَشَاوِرْهُمُ فِي الْأَمْرِ ﴾ ، والآية ٢٣٢ من سورة البقرة ﴿ وَتَشَاوُرِهُ وهِي صعرى من صغريات مسألة الشوري.

⁽¹⁾ سورة النمل: الآيات ٢٩-٢٤.

⁽٢) راجع شرح بهج البلاغة لابن أبي الحبيد: ١٤٠ ص١٢٧.

⁽٢) راجع شرح نهج البلاعة لابن أبي المديد، ج٣ص٣١٦.

الإمام الحسن عَلِيُّظِيِّهِ. والإمام الحسين عَلَيْتُكِ أعطى الماء لمن جاء إلى قتله في قصة معروفة (١)، وكذا كان سائر الأثمة عَلِيَتُكِيُّ ؛ إذ كانوا على أعلى مستويات التسامح مع أعداثهم، دلك التسامح الذي لم بجد له مثيلاً في التباريخ القبديم والحديث. وألزموا عمالهم أينصاً على التسامح، فيإنَّ التسامح سر نجاح المتسلمحين بينما التعصب ينفر القلوب بعضها عس بعنض ممّا يوجب عندم قبلول الساس حتَّى لمو كمان الحلقُّ منع المتعلقيِّ، ولما ورد عنن الإمبام المسادق عَلِينًا (ولا تكونسوا علماه جبّ ارين فيسذهب بساطلكم بحقكه) (١) أمّا قوله ﷺ: ﴿أَشِدْآهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ "، فالمراد بالشدّة هي التي فسّرها الرسول الأعظم عليه في أخلاقه العملية. ومن الواضح أنَّ عمل الرسبول هو المفسِّر للقرآن، فليس المراد بالشُّدَّة وْلا القدر الضعيف من الشدَّة لا القدر المنصرف من اللمظ، وقد كتب أحد العدمال لأناما حول التعصب والتسامح بين المسيحيين والمسلمين، ذاكراً ألهُ المنسيحية كِشبت ديساً تسلمحياً إلى أنعند الحدود؛ كما كنان هنو ديسن التوحيند، لكن الكنيسة حرَّفت تلبك التعباليم وحولتها إلى دين تعصّبي، الأمر الذي تسبّب في ابتعاد المسيحيين عن ديستهم وإقبالهم على المادّية الغربية التي بشاهدها الآن.

والسؤال المطروح اليوم. هل المسلمون في الوقت الحاضر يأخذون بهذا المبدأ في مناهج إعلامهم كالإذاعات والتنفاز وما أشمه دلك؟.

⁽¹⁾ راجع مقتل الجسين ١٨٧٥ للمقرم؛ ص١٨٧٠

 ⁽۲) الكــائة (أصــول): جا ص٢٦ جا، وســائل الـشيعة: ج١٥ من٢٧٦ ب٢٠ ح٢٠٥٠٣، الأمــالي
للصدوق: ص٢٥٥ المجلس المنابع والخمصون جا، رومنة الوعظين، جا ص١٠، مستدرك
الوسائل: ج١ اص٢٠٦ ب٢٠ ح١٠٩٨، منية المريد؛ ص١٦٦ ب١٠.

⁽٣) سورة الفتح: الآية ٢٩.

وفي الجواب نقول: إنَّ منطق الواقع يثبت محكس ذلك.

أما النقطة الناسعة، الإعلام الديني ومسألة تكثير النسل؛ فالإسلام شجّع على الزواح لا سيّما الرواح المبكّر؛ فقد قال الشّقَاء : ﴿وَٱنْكِحُوا الآيامَى مِنْكُمُ وَالعَمّالِحِينَ مِنْ عَبَادِكُمْ وَإِماتِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فَقَرَآء يُغْنِهِمُ الله مِن فَضَلِهِ وَالله وَاسعُ عَلَيمُ ﴾ وَالله وَالله وَاسعُ عَلَيمُ ﴾ (أ).

وقال رسول الله على (تناكحوا تناسلوا تكثروا فإنّي أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط) (٢). وفي الحديث: (من تزوّج فقند أحرز ننصف دينه فليشّق اللسه في النصف الباقي) (٢). ومن الواضح أنّ لقطه امن اللمذكّر والمؤتّث، ويحبور في ضمير (من) و(من) مراعاة اللقط والمعنى.

وقال الإمام الصادق عليه (ركفتان بصليهما المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يسليهما المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يسليها حرب) (** ومني حاليت عن الرسول

⁽١) منورة النور- الآية ٢٢.

⁽٢) جامع الأحبار ص١٠١ المصل الثامن والحمدون، وورد (تناكحوا تناسلوا هائي أباهي بكم الأمم يوم القيامة) الخبرائج؛ ج٢ ص١٩٢ ب٧ وعوالي اللآلي ج١ ص١٣٥ الفصل العاشر ح١٣ وورد أيصاً (تناكحوا تكثروا فإني أبهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط) بحار الأسوار، ج١٠ ص٢٨٦ ح٢٩ با ط بيروث، عوالي اللآلي؛ ج٢ ص٢٨٦ ح٣٩، تفسير أبي المتوح الراري في تقسير صورة البور الآية ٢٢.

 ⁽٣) الأمالي للطوسي؛ ص١٥٥ المجلس الثامن عشر ح١١٣٧، بصار الأنوار؛ ج١٠٠ ص١٢٩ ب١
 ح١١، غوالي اللائي: ج٣ ص٢٨٩ باب النكاح ح٢٠، مكارم الأحلاق، ص١٩٦ الفصل الأول، جامع الأخبار؛ ص١٠١ الفصل الثامن والحصون.

⁽٤) روشة الواعظين: ج٢ ص ٢٧٤ ب١

⁽٥) سيلمان الفارسي: زوريه بن خشفوذان، وسمّاء الرسول الأكرم ﴿ بِ دسلمان، عالم ومحدث وقائد إسلامي، وكان عارفاً ومتعبنياً بكتب الفرس والروم واليهود، ترك أهله ووطئه أصفهان وقيل رامهرمز مهاجراً إلا سبيل الوصول إلى المنهج الروحي، الذي يستقي منه تعبالهم الدين؛ فنذهب إلى البشام والإسكندرية والحجاز ولاقي بإذ رحلته هده من

الأعظم عَنْهُ: (أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها) (أ. إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي دكرنا جملة منها في كتاب النكاح من الفقه(٢).

المصائب والمحن منا يعجز البهنان عن ذكره أسلم على بند الرسنول 🎎 🚅 السنة الأولى للهجرة؛ وقبال 🎕 🌲 حقه. (مسلمان منَّنا أهبل البينت) وأحيى الرمدول 🎕 بيشه ويبين أبسي ذر 🐿 ، واشترك ممه 🎝 غزواته وحروبه ، فشارك 🎝 غزوة الخندق سنة ٥هـ ، وأشار بحضر الخلفق في الأماكن الضعيفة للمدينة؛ ليقي المسمين من هجمات قريش، وشارك في حرب ثقيف بالطائف؛ وأشار باستعمال المنطنيق، كما وشارك علا فتح المداثن الغربية ـ بهرسير ـ.. وهتج المدائنء توسفون ٤ وتولى إمارتها علا عهد عصر من الخطاب وبشي فيها إلى أن واهاه الأجل سنة ٢٤هـ، وقيل ٣٥هـ، وقيل ٢٦هـ، و كان ينسبج الخوس ويأكل خبيز الشمير من كسب يده وإذا حرج عطاءه تصدق به، وعالل على أقل التقادير مائتين وخمسين سنة. وقيل: ثلاثماثية وخمسين مسة، وقيل إنَّهُ أدراك ومس أومسياء عيسي عنه. من مؤلماته، هديث الجائليق الرومي. وروي أن أما المرهام . وَكَأَنْ يَسَكُنَ بَاللَّهُ الشَّامِ . كُتُبِ إلى سلمان: أمَّا بعد هإنَّ الله رزقتي بعدك مالاً ودرفت الإرمان القدسة. فكتب إليه سلمان. أمَّا بعد فإسك كتنت إليَّ أنَّ اللَّهُ رزَّقَكَ مَالاً وولدرًّا فَأَعَلُّمُ أنَّ ،لَحَيْرِ لِينَ بِكُثْرِ الْمَالُ والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك، وكتبت إلى أنَّنك تَرَثَّت الأرض المقدسة، وأنَّ الأرض لا تممل لأحد، وأعمل كأنك تُرى وأعدد تقسك من الموتى، ترجمه السيرة الحلبية؛ ج٢ من£٤١. حليمة الأوليماء ج1 ص140 ، الأعملام للرزكلس ج٢ ص١٧٠ ، معجم رجمال الحمديث، ج٩ ص194 ، الجارح والتعديل: ج1 ص٢٩٦ ، أساد العابلة ج٢ ص٢٢٨، سبير أعبلام التبلاء: ج١ ص٥٠٥، تهنذيب التهنذيب: جة ص١٢١، رجنال الملامنة الحلس من٨٤، رحنال الطوسي: ص٦٥، الإصبابة: ج٢ مر١١٨ البرهم ٢٣٦٩، أعينان الشيمة. ج٧ مر٢٧٩، مجالس المؤمنين للتستري: ص21 ، شنثرات النفي: ج١ ص41 ، الدريمة. ج١ ص٢٢٢، منفيئة البحار ج٤ ص٤٤١ء فهرست الطوسي: ص١١٠،

(۱) وسائل الشيعة: ج ۲۱ ص ۱۷۹ ب ۲۲ ح ۲۸۸۰. وبطير دلك روى الكشي بسنده عن ابي عبدالله عبد قال: (تزوج سلمان امراة من كندة فدخل عبها فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءت فقال سلمان: إنّ يلا بينكم هذا مريعية او قد تحولت الكبة فيه، فقيل إن المراة أرادت أن تستر على نفسها فيه قال، فما هذه لجارية. قالوا: كان لها شيء فأرادت أن تعدم قال: إني سمعت رسول في يقول: أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم توجها من يأتها لم فجرت كان عليه وزرها). راجع رجال الكثي: ج 1 ص ۱۷ ح ۲۹.

(٢) راجع موسوعة الفقه: ج٦٢ كتاب البكاح.

والطلاق أبغض الحلال عند الله يُنظُّك، أما النكاح الدائم فقد رغب فيمه الإسلام كما رغب في نكاح المتعة؛ حيث قبال على المُعَمَّدُ السُّتُمَّتُعْتُم بِهِ مِسْلُهُنَّ فَٱتُوهُنَ أَجُورَهُنَ﴾ (١)، وفي أيّام العبيـد والإمـاء، ونحس قريبـو العهـد بـه؛ لأنَّ الانقراض في جملة من بلاد الإسلام له ومنذ نصف قرن وهي أيضاً موجودةٌ في معض بلاد العالم، كما ثدلٌ على ذلك التقارير والإحصاءات، فكنان للرجل أن يتَّخَذُ الإماء من ملك اليمين أو يحللها له مالكها، ثمَّ بعد ذلك يأتي دور مثني وثلاث ورباع، ثمَّ بعد أن يتم الرواج يبأني دور تكثيـر النــسل فتــأتي الوصــايا بلك، أمَّا مشكلة كثرة النسل ممَّا ذكرها الغربيون وتسعهم بعض المسلمين، فالظاهر أنَّها ليست بمشكلة كما ذكرانا تضطيله في كتناب االعائلية!!" بيل إنَّ (تناكحوا تناسلوا) هو الأصل، أمَّا تحدُّيةِ النسل فهو عبد الاصطرار فإنَّه (سامين شيء حرَّمه الله إلاَّ وقد أحلَّه لمل اشِّيطُر إليه) (٢٠)، كما وأنَّ بعيض الواجسات أيسضاً تسقط عند الاضطرار، فالصوم يتحول حكمه إلى الإقطار حين الاضطرار لمن كَانَ مريضاً أو على سفر ﴿فعنَّةُ مَنَ آيًّام أُخَرِ﴾ (أَنَّ، أمَّا شـعار «قلَّـة الأولاد يوجـب رفاه العائلة فهو شعار أظهره العربيون بقصد تقليل نـسل المسلمين، وأخـذه

⁽١) سورة التساء: الآية ٢٤.

 ⁽٢) وهو كتاب يقع علا ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط وطبع من قبل مؤسسة الوعي الاسلامي
 بيروت - لبنان، وترجم الى اللمة الانجليزية.

⁽٢) أشارة إلى الحديث الوارد عن الإمام الصادق ١٤٤ (وليس شيء مما حرّم الله إلا وقد احلّه لمن اضطر إليه) تهذيب الاحكام، ج٢ ص١١٧ ب١١ ح١، وسائل الشهمة، ج٤ ص٢٧٦ ب١١ ح١٠ ح١٠٥ وسائل الشهمة، ج٤ ص٢٧٦ ب١١٠ ح١٢٨٥ وج٢٢ ص٢٢٨، ١٦١٠ مــستدرك عادر الأشــمري. ص٥٧ ب١٥ ح١٦١، مــستدرك الوسائل ج١٢ ص٢٥٨ ب٤٢ ح١١٠٥، الحـلاف للطوسي، ج١ ص٤١٩، منهــي المللب للطوسي، ج١ ص٤١٩، منهــي المللب للعلامة الحلي، ج١ ص٢٥٥.

⁽٤) إشارة إلى الآية المباركة في مدورة البشرة الآية ١٨٥ ﴿وَمَن كَانَ مَرِيطَا او عَلَى سَفَرٍ هَمِدَةً مَنْ أَيَام أُخْرَكِهِ.

بعض حكّام المسلمين بدون فحص وتمحيص، كما أخد أولئك الحكّام بسائر الأمور والقوانين آلتي روّح لها الغرب، وإلاّ فبالسبة إلى الشعوب المسلمة بقي القانون الإسلامي في هذا الباب على ما هو عليه من القوّة والواقعية، ونحن قد ذكرنا هذه الأمور كعيّنات وإشارات وإلاّ فالتفاصيل بحاجة إلى مجلّدات.

وأمَّا النقطة العاشرة؛ وهي الإعلام الديني وحروج المرأة للعمل، فإنَّ مس حتىَّ المرأة أن تعمل كملَّ شسيء إلاَّ من استثناه النشرع وهبي استثناءات قليلمة ومحدودة بالنسبة إلى المشاركة الكثيرة للمرأة، فيحبق للمرأة البينع والنشراء والرهن والإجارة والمضاربة والمزارعة والمساقاة وغيرها من المصاملات، كما وأن لها حقَّ النكاح، وحتَّى في الطلاق لها الحقُّ إن اشترطت ذلك في البكـاح. والشرط أن يكون الاحتيار بيدها مي جالات حاصة أن تكون وكيلة عبن الرجيل مي طلاق نمسها وكدلك لها حقُّ الإرث. يَهُمُ وال سُكُلُكُ ﴿ لَلُرَّجُ ال نُصيبُ مُّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَلْنَسَاءُ مِتَعَسِبُ مُمَّا تَرَكِ الْوَالْدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قُلْ مِنْ هُ أَوْ كُنْسَ صيباً مُفْرُوضاً﴾ (1)، وقال سُلُكُ، ﴿وَالْمُؤْمَنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْضَهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَ اةَ وَيُطيعُ ونَ اللَّه وَرَسُولَهُ أُولَنَتُكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهِ إِنْ اللَّهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (") وقد ورد في تفسير الآية. أنَّ أمَّ سلمة قالت لرسول الله ١٤٠٤؛ (لمادا يذكر الله الرجال فقيط دون النساء في آيات القرآن الحكيم؟)، فأنزل الله عليه بهذه المناسبة قوله: ﴿إِنَّ الْمُسسَّلِمِينَ وَالْمُسسُلِمَاتِ وَالْمُسؤَّمنِينَ وَالْمُؤْمنَاتِ وَالْقَسانِينَ وَالْقَانِسَاتِ وَالسصّادقينَ والسعبادقات والسعبابرين والسعبابرات ونخاشمين والخاشمات والمتسملة ين

⁽١) سورة النساء: الآية ٧.

⁽٢) سورة التوبة: الآية ٧١.

وَالْمُتَصَدَّقَاتِ وَالْصَّائِمِينَ وَالْصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَاللَّهُ كَثِيراً وَاللَّهُ كَثِيراً وَالدَّاكرات أَعَدَ الله لَهُم مَعْفَرة وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ (() ، بل إن من حق المسرأة ممارسة كل الأنشطة الاقتصادية وفي مختلف المستويات سواء بطريس مباشرة أو بطريس غير مباشرة ، والمقصود بالنشاط الاقتصادي الأعم من الزراعة والتحارة والرعي وغير دلك، وقد قال مَعْفَلَكُمَ: ﴿ وَالْمُوْمِنُونَ وَالْمُوْمِنَاتِ بَعْضَهُمُ الله وَالمَعْرُونَ وَالْمُوْمِنَاتِ بَعْضَهُمُ الله وَرَسُولَهُ وَيُولُنُونَ الزّكَاة وَيُعْمُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيُولُنُونَ الزّكَاة وَيُعْمُونَ الله وَرَسُولَهُ أَوْلَـ يُكَ سَيَرْحَمُهُمُ الله إِن الله عَزِيزُ حَكِيمٌ ﴾ (()

ثم إن الدين الإسلامي احترم المرأة وسعى لحفظ شخصيتها وكرامتها وحث على تعليمها فقد ورد في الحديث الشريف عن الرسول الأكسرم عليها: (طلب

العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة (المسلام المشعة كيارة في مجال العلم والتعليم، وفي وقد قامت المرأة في الإسلام المشعة كيارة في مجال العلم والتعليم، وفي العديد من الأحاديث إشارة إلى قيام طرسول الأعطم المشالة المسارة المسارة المسرأة المسي كانت تخفيص البنات (فأشمي وغيرهن إذ قبال فالمشال المسرأة النبي يتحاشا الرجال ذكرها أمام المسرأة، بالإضافة إلى أنّ كثيراً من أفاضل الرجال لا يعرفون حصوصيات هذا الأمر،

⁽¹⁾ سورة الأحراب: الآية ٢٥.

⁽٢) سورة التوبة. الآية ٢١.

 ⁽۲) مجموعة ورام، ج٢ ص ١٧٩، غيوالي اللآلب، ج٤ ص ١٧ ح ٢٦، كتبز العوائد: ج٢ من ١٠٠٠، مجموعة ورام، ج٢ ص ١٠٠١، محمول الشامن، عدّة الداعي، ص ٢٧ الشيم المعاوس، محمول محمول الشامن، عدّة الداعي، ص ٢٧ الشيم المعاوس، محمول الشوار: ج١ص ١٧٧ با ح٤٥ وج٢ ص ٣١ به ح٢٠، مستدرك الوسائل: ج١١ ص ٢٤٩ ب٤ ح-٢١٢٥.

⁽¹⁾ الكافي (فروع): ج٥ ص١١٩ ح٤، تهذيب الأحكام ج٦ ص٢٦١ ب٩٣ ح١٥٥، ومباثل الشيعة: ج١٧ ص١٢٠ ب١٨ ح٢٢١٧١.

وفي أحاديث كثيرة أن الرسول ﷺ علَّم النساء في مختلف شوونهن الدينينة والدنيوية فقد قال رسول الله عليه في حديث له (دخلت الجنَّة فرأيت أكثر أهلها النساء)(١)، وفي حديث آخر (علم المه ضعفهن فرحمهن) (١). وبيت فاطمنة السلام الله عليها، كان مدرسة لتعليم الساء، كما يظهر من بعض الأحاديث وإن لم يكن مدرسة بالاصطلاح الحاصر، كما أن لفاطمة عليه كتاباً يسمى المصحف فاطمة ١٤ والمصحف عبارة أحرى عن الكشاب مستقّة من النصحف والصحيفة، كما أنَّه كان لعلي فَالْتُلَالِدُ كتاب يسمَّى اكتاب على، ولـذا فعلـيُّ وقاطمة عليماه هما أوّل مؤلّف ومؤلّفة في الإسلام حسب ما وصلما إليه مس الاستقراء، وكذلك ابنتهما زينب ﷺ، كانت تندرّس القبرآن وتفسسّره لنساء الكوفة. وكمان رسول اللمه في حريثهم أشد الحرص على تعليم الأميس وتعليمهم رحالاً وبساءً، وحرصاً هذّا ناشئ من إطلاق الأدلية كقوليه ١٩٠٠، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثُ فِي الْأُمْيِينَ رَسُولاً بِينِهُم يَتُكُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُسزَكِّيهِمْ وَيُعَلَّمُهُمُ الْكِتَسَابَ وَالْحِكْمَةُ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاًّلِ مِّبِينٍ ﴾ [""

وكتاب فبلاعات النسامة (لله وغيره من أقوى الشواهد في بيال دور المرأة في العلم والتعليم الديني سيان دور العلم والتعليم الديني سيان دور المرأة في هذه الأمور أم لم يقم إلا القليل؟.

أما النقطة الثانية عشرة. الإعلام المديني ومسألة ترشيد المدحل والإنضاق،

⁽١) راجع كتب العامة كشف الحماء ح١ ص ٤٠١ ع١٢٨٨، تدكرة الموصوعات للعندي؛ ص ٢٢٥٠،

 ⁽٢) مكارم الأخلاق: ص70 بباء العصل العاشر، وسأثل الشيعة: ج٢٠ ص١٦٨ ب٦٨ ح٢٥٣٢١.
 من لا يحصره المقيه: ج٢ ص8٦٤ ح١٢٨٤

⁽٢) سورة الجمعة: الأية ٢.

 ⁽٤) بالاشات النماء للمؤلف أبو القصل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراسائي، المولود منعة
 ٣٠٤ هـ والمتوفى سنة ٢٨٠ هـ.

وفي حديث آخر: (إنَّ للم مُنْقُلُكُ منكاً ينادي كلَّ يوم: اللمهمَّ أعط كلَّ مُنفَقَ خلفاً، والآخر يقول اللمهم أعط كل ممسك تلما)(٥).

وبهذه الطريقة فإن الإعلام الديني بمحتلف الوسائل يجب أن يعمل على ترشيد الاقتصاد وتحديد ثقامة الاستهلاك، لكن المسلمين لا يُعيرون لهذا الأمر أية أهمية، ولذا وجدنا مي المجتمع كثيراً من المقراء والقلّة من المنفقين، بينما المفترض إيحاد حالة من التعادل بين اللبحك والإنفاق وعدم الإسراف.

⁽١) سورة الفرقان: الآية ٦٧.

⁽٢) سورة الأعراف: الآية ٣١.

⁽٢) طب النبي لأبي العباس حعفر المستنفري ص٥٠ ١٠ المقدمة، قالها الرسول الأكرم الله المعليب الذي أرسله المقوقس صاحب مصر مع ما أرسله من الهدايا، فيقي الطبيب برهة لم يراجعه أحد في فعم، فسأل النبي عن سر ذلك، فقال عن (نحن قوم لا ناكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)

^(\$) عدة الداعي؛ من/4، مجموعة ورام ج1 من ١٠٠.

⁽٥) ورد عن الرسول الأكرم (الله: (ما من يوم يصبح على العباد إلا وفيه ملكان بنزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط كل مصلك تلف) غوالي أحدهما: اللهم أعط كل مصلك تلف) غوالي اللالي: جا ص ٢٦٦ - ٢٦، وورد أيضاً عن لرسول الله الحديث الإسراء: (ورأيت ملكين يناديان اللهماء أحدهما يقول اللهم إعط كل منعق خلفا، والآخر يقول: اللهم أعط كل معدك تلفا، والآخر يقول: اللهم أعط كل معدك تلفا، والآخر يقول: اللهم أعط كل معدك تلفاً، والآخر يقول: اللهم أعمل كل معدك تلفاً، والآخر يقول: اللهم أعمل كل معدك تلفاً عناديان علياً المعدير القمي: ج٢ ص٧، معددرك الوسائل: ج١٥ ص ٢١ ص١٥ ح١٨١٨٤.

للشيرازي الهلط تربية الشباب ٢٩٠٠...

الهدف تربية الشباب

مسألة، يجب على العاملين في حقل الإعلام بمختلف صوره أن يضعوا فسمن أهدافهم التربية بصورة عامة وتربية الشباب بصورة خاصة، فعند الشباب قابلية كبرى للتربية، حيث يمتلكون زمام المستقبل؛ كما قال الشاعر:

يساشباب اليسوم السياخ الغيد أنستم متعتم وبالسسودد يساشباباً درمسوا واجتهدوا لينسسالوا فايسة المجتهسد (۱)

من مؤلفاته. آداب النظر ، تاريخ الفلسفة ، التذكرة ، المأنوس من لغة الشاموس ، مؤرخ العراق ابن الفوطي ، ديوان شعري طبع سعة ١٣٥٩هـ ، راجع نقباء البشر علا القرن الرابع عشر : ص٧٤٥ ، الأدب العسميري لرفائيسل بُطسي، ج١ ص١١١ ، أعيسان السشيعة : ج١ ص٢٨٧ ، مستدركات أعيان الشيعة : ج١ ص١٦١ ، مصفى المقال للطهراني، ص١٧٩ .

⁽۱) من البحر الرّمل، وهو البيب الأول والثاني من المصيده، للشاعر الشيخ محمد رضا بن مجمد جواد محمد الشبيبي عن بعضيرة بني أسد، ولد الشبيبي في البحث الأشرف سمة كالم وتوفيق في بقداد سنة ١٤٠٥هـ ودفن في النجف الأشرف، درس عند الشيخ محمد كاظم الغراساني، بنرع في البلاغة والمنسعة والناريخ، ويعد من رواد الحركة الفكرية والبينية العراقية. اشترك في ثورة العشرين التحريرية، وكان رابطاً مع شهوخ العشائر في الدرات الأوسط ويعد أحد الأعصاء الباريين في حزب الاستقلال، رشح لعضوية القلم البريطاني سنة ١٥٦٥هـ، وتقلّد وزارة المارف خمس مرات، وأصبح عصواً في مجلس الدراف لثمانية دورات، ومنح شهادة الدكتوراء في الأداب من مصر، ترأس المجمع العلمي العراقي وأصبح عضو المجمع العلمي واللذي بمصر، يقول عنه الطهراني؛ وهو في سيمة حاملي مشعل الحركة الفكرية والمهمة الوطنية في المراق، فقد حامد في إحياء انتفاقة والآداب العربية في عهد الأثراك يوم كانت معالم اللذة عطموسة، وطنرق جميع الفنون فنظم في التربية والمعياسة والوصف والعزل معالم اللذة عطموسة، وطنرق جميع الفنون فنظم في التربية والمعياسة والوصف والعزل والمدام اللذة عطموسة، وطنرق جميع الفنون فنظم في التربية والمعياسة والوصف والعزل والمدام اللذة عطموسة، وطنرق جميع الفنون فنظم في التربية والمعياسة والوصف والعزل والمدام والديا والتهائي وعير دلك».

والمنحرفون من أيِّ لون أو فئة يهتمون بالشباب كلَّ اهتمام.

أمّا الأطفال؛ فلا يبلغون بعد مبلغ التحول والعمل، وأمّا كبار السن فقد فاتهم القطبار؛ فلمدا كان على خَلِيَا يقول: (رأي الشيخ أحب إلى من جَلَد الغلام)(()، فإنّه لاشك أنّ لرأي الشيخ الشيء الكبير من التعفّل والواقعية والتجربة، بيما ليس للعلام ذلك الرأي وإنّما له الحركة والجَلَد.

ومن المؤسف جداً أن الشباب هم ضحية الشرقيين والغربيين وتمتلئ بهم السجون والمعتقلات، كما وأنهم منفيون حارح بلدانهم أكثر من غيرهم، ولا فرق هنا بين البنين والبنات، ولأجل حل هذه المصفلة؛ نضع هذه التوصيات،

الدالوج التي تكفل حاجات الشباب للأعمال الدنية واليدوية والفكرية حتى الرامج التي تكفل حاجات الشباب للأعمال الدنية واليدوية والفكرية حتى يتخلصوا من البطالة، ومن الواصح أن وضع البرامج لا ينفع فقط وإنما يجب ال تتهيّا الأجواء أيصا لعملهم، ومعنى تهيّو الأجواء أن تكون استعداداتهم مطابقة لظروف العمل، فقد وضع الإسلام مثلاً قاتون (الأرض للدولمين مطابقة لظروف العمل، فقد وضع الإسلام مثلاً قاتون (الأرض للدولمين عمرها)(1)، بينما نشاهد أغلب القواتين في البلاد الإسلامية المتبعة لاثر الغرب على خلاف ذلك، فالقانون الإلهي ينفد في هذه الدول بصورة معكوسة، فلا حق لأحد في التصرف بتلك الأرص إلا بإجارة الدولة مع شروط قاسية، فلا حق لأحد في التصرف بتلك الأرص إلا بإجارة الدولة مع شروط قاسية،

 ⁽١) نهج البلاعة: من ١٨٤ قعدار الحكم، الحكمة ٨١، شرح نهج البلاغة لابئ أبي الحديد: ج١٨ من ٢٢٧، غيرر الحكم ودرر الكلم. من ١٤ انقيمم الأول ب١١ الصحيل الأول ج١١، خيصائص الأثمة: ص٥٥، بحار الأنوار: ج١٧ ص١٧٨ ب١١ ح١١ ط. بيروت.

 ⁽۲) راجع الكالية (طروع): ج٥ ص٠٤٧ ح٢ ، الاستبصار - ج٢ ص١١٨ ب٧٧ ح٣، تهديب الأحكام:
 ج٧ ص١٥٥ ب٧٢ ح٢١ ، وسائل الشيعة: ج٢٥ ص١١٤ ب٣ ح١٤٢٤.

كذا قاتون (من سبق إلى ما لا يسبق إليه مسلم فهو أحقّ به) (١) ، فإن قواتين الدولة تمنع التصرّف في أي شيء من الأشياء الني خلقها الله عليه مثل ماء البحر وماء النهر وأخذ الأحجار من الجبال والأشجار من الغابات إلى غير ذلك.

ونحن هنا لا ندعو إلى الفوضى في استغلال الأرض؛ إذ لابـدّ مس تكـوين لجان تنظّم عملية التوزيع بين الطالبين، وهي تراقب عملية الإعطاء أيصاً.

وفي مجال العمل تمع الدول الأفراد من العمل إلا برخصة وإحازة وتفرض على العاملين مقداراً من الضريبة وشروطاً قلبة بيسا العمل متوفّر، شمّ تجد أحد المسؤولين في أحد البلدان الإسلامية يشتكي النظالة ويقول: إنّ البطالة في بلادنا تصل إلى عشرة ملايين في حين أنّ تصوش تلك البلاد تساهر الستين مليونا، ومشكلة تلك البلاد الإسلامية الني لا نطبق القوائين الإسلامية أنها محرومة من الحريات السياسية وحرية الرأي، فمع عدم وجود الحرية لا يمكن تحقيق أيّ تقدم في تلك الدول فتبغى قوائيها قوانين مستوردة مخالفة للعقل والإنسانية.

٢ من النضروري تكليف الجامعات والحورات العلمية _ أمثال حورة
 النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة وكدلك الحوزات العلمية في إيران في قم
 ومشهد وأصفهان وتبريز والحورات العلمية في لبان وسوريا وباكستان والهند

⁽١) غنوائي اللاّلي: ج٣ ص ٤٨٠ بـاب إحياء النوات ج٤ ، مستدرك الوسنائل: ج١٧ ص ١٦١ ب٥ ح٢٠٩٠٥.

وأفغانستان ـ بملاحظة الشباب بصورة خاصة، وكذلك أساتذة الجامعات فيؤدوا الدعوة إلى الإسلام من خلال ممارساتهم في حياتهم اليومية وفي المساجد والمدارس الدينية والزمنية والأماكن المختلفة التي يرتادها الشباب كالحسينيات ومراكز الوحظ والإرشاد، إذ لابد من الإحاطة التامة بالشباب فإذا أصلح كل فرد نفسه صلح المجتمع بأسره من الاتحراف خاصة الشباب، وحافظنا عليهم من الاتحراف والسقوط في أحضان الشرق والخرب وتحولوا إلى قوة عظيمة في البناه والتقدم، كما أي أتصور أنّنا وبعد عقدين من الرمن إذا قما بهذه الخطوات مع ضمان الحربات الإسلامية لمكننا ذلك أن سسلك الطريق نحو التقدم والرّقي، وهذا الأصر وإن لم يكن خاصاً بالشماب إلاّ أنّ الشباب هم الأهم في هذه التوجهات والمرامح

٣- من المفترض على طبلاب العلوي الدينية وأساتلة الجامعات ومس السيهم مواجهة مشكلة الغيراغ الديني عبد الشباب عبر الحوار الهيادئ والمباشر، فإن الشباب وبسب الإعلام الغربي والشرقي ملئت أدمغتهم بأمور منحرقة في المقيدة والأخلاق والسلوك والعمل، ولذا يجب على هؤلاء الموجهين غسل أدمغتهم من الانحرافات وملؤها بالأشياء الصحيحة المستقيمة من غير فرق ببين مستوى الجامعات أو مستوى المجتمعات كالمساجد والحسينيات، وكذا الحال بالنسبة إلى المدارس حتى الانتدائية منها والمهنية ونحوها بلغة مفهومة وسهلة، يستوعبها الشباب في مراحلهم المختلفة، أمّا المؤسسات الدينية التي لم يعين لها أئمة ووعاظ وموجهيون، فالمراح ألا تشرك بلا أثمة وخطباء وموجهين، فقد ذكرن ذلك في بعض كتبنا مفصلاً، كما أشرنا في هذا الكتاب أيضاً أن وضع الدين لا يمسلح إلا بمجلس يتشكل مين شورى في هذا الكتاب أيضاً أن وضع الدين لا يمسلح إلا بمجلس يتشكل مين شورى الفقهاء المراجع من جهة الدين وبالتعددية المحزبية في الحكم، ف هما لا يدوك

كلُّه لايشرك كلُّه الله والميسور لايسقط بالمعسور الله الله وقد روي عن رسول الله الله الله قال: (فإذا أمرتكم شيء فأنوا منه ما استطعتم) (").

٤ لزوم إعادة البظر في برامج تدريس المواد الدينية من مرحلة الحضائة إلى المراحل العليا، وكذا في وسائل إعلام كالإذاعة والتلفاز التي تلقي السرامج الدينية، فإن برامج الدين تحتاج بالإضافة إلى المعايير الديبية والإسلامية المذكورة في الكتاب و لسنة والقوالي المستفادة من علم النعس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد في توجيه هذه الأمور إلى الناس عامة والمشباب بصورة خاصة، وقد تقدم نقل قصة المعسوين للخليفة حيث فاز أحدهما بجائزة سنية وأمر الخليفة بضرب الأخر وعقابه؛ إذ إن العبارة كانت مختلفة وإلى كسان المدودي واحداً، فاللازم أن تعطى الحرعات الدينية للشباب بصورة خاصة تهايمت الغرن العشرين من غير فرق مين تتفق مع ظروف الحياة التي تعيشها في تهايمت القرن العشرين من غير فرق مين أن تكول الجرعة مكتوبة في كتاب أو ملقاة مَن إذاعة أو مصورة في التلفاز.

٥ من الضروري الاستعانة في هذا البناب بالمتخصيصين من الإعلاميين الدينيين في الكتابة والخطابة ممختصف المستويات، أمّنا الأمّبون الدين لا يقرؤون ولا يكتبون فيجب على القائمين بالأمور الدينية وضع خطّة زمنية محدودة ورصد الاعتمادات المالية اللازمة للقصاء على الأميّة أولاً، وقبل ذلك صياعة الألفاط والصور بصيغة يعهمها هؤلاء حتى لا يلتبس عليهم الأمر مي

 ⁽۱) عوالي اللائي: ح٤ ص٥٥ ح٢٠٧، بحار الأنوار ج٥٥ ص٢٨٢ بيان، شرح ثهج البلاغة لإبن أبي الحديد، ج١٩ ص٥٧.

 ⁽٢) ورد في غوالي اللالي: ج١ من٨٥ ح٥٠٠ (لايترك المسور بالمسور).

⁽٣) بحسار الأنسوأر ج٣٧ من ٢١ ب٣٧٠ منتهش الطلب حاص ١٣٤ ، عواقت الأيسام للتراقسي، ص ٨٨.

أمثال "اقطع لسانه"، بأن يعطى شيئاً لا أن تقطع لحمة اللسان التي في فمه بالسكين، وكذلك بالنسبة إلى «اقطع رحله» وكذلك بالنسبة إلى «دنشوا» من الدفء و«أدفئوه» من الدفء أو «أدفوه» بمعنى الدبح، كما حدث أمثال ذلك في الشواريخ كثيـراً، ويستمكّن من التميينز بـين قولـه الآ ويرحمـك اللــه، وقولـه الا يرحمك اللهه؛ حيث يتوهُّم اتَّصال الاه بـ البرحمك الله، وقد ذكر علماء البلاغة صوراً كثيرة من هذه الأمور، فإن المجتمع بين مثقف رفيع التثقيف، ومثقَّف عددي منتعلُّم تعليماً متومسطاً أو تعليماً عالياً، أو الَّمي لا يقرأ ولا يكتب، وكثيراً ما نشأهد أنَّ ما يرافق الإذاعة أو يكتب في الكتباب لا يليسق إلاَّ مأرفع المستويات فلا تستفيد منه أكثريــة السُّعب، وكثيـراً مــا يكــون الأمــر مكرَّراً، ومن الواصح أنَّ المكرَّر لا يستعاد منه وتمجَّه الأسماع وتلفظه الأدواق. ٦.. من الضروري لتوجيه الشِّباب بصورة حاصَّة ولعامة الناس بـصورة عامَّـة استخدام وسائل السمع والنظر، والستحدام اللمس عند العميان في خدمة المكس الإسلامي وتوجيه الناس حنَّيَّ لا تُسرك مجالاتٌ الإعلام لمدعاة التخيَّـل والفيساد والفكر الدحيل والهدم، فإنَّ من ليم يأحيذه النحقُّ أخيذه الناطيل، وهنياك نبور وظلام، فمن تجنَّب النور وقع في الطلام، وكما أنَّ الإنسان يحتاج إلى الطعمام فإذا لم يعط من الطعام الطيب الحلال ملا بطنه من الخبيث الحرام، وكذلك النكر

٧- يلزم أن تُنشأ المؤسسات التعليمية والإعلامية والتربوية وما أشبه ذلك لأجل استيعاب أكثر قدر من الشعب وخصوصاً الشباب حتى يتبلوق الولاء الإسلامي عن وعي وإدراك وحسن فهم سواء بالمباشرة أو بالتسبّب، بمعنى أن تكون هناك مؤسسات لتربية الخطباء والوعاظ والمسليعين والكُتّاب والمؤلّفين ومن أشبههم حتى إذا جاء دور الإنتاح يستجون إنتاجاً حسنا كما قبال على المناهدة

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ إِإِنَّانِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَّتَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً ﴾ (١

٨- اللازم للقادرين والمتحمسين إنشاء شركات ومؤسسات للإنتاح الإذاعي والتلفاذي والسينمائي وعيرها، كما يلرم توفير المواد الإسلامية والإعلامية والتربوية والتنفيذية المساسبة للمرحلة حتى يكون الموجهون هم الأمثولة ويتمكّنوا من إفرار حالة إسلامية صحيحة في الشباب، وفي العهد الشيوعي في العراق أعطي التعليم الديبي بهد أسائذة من الشيوعيين، وقد ذهبنا برفقة بعض العلماء إلى وزير التعليم آبذاك عند الحميد كاطم (") لشرح خطورة هذا العمل، فقال لما بكل صراحة وكانت فيه مسحة دينية قان الأمر خارج من يدي وإن الأمر يتعلق بمجلس السيادة ورئيسه فهو المسؤول عن إصدار هذا القرارة، والدي كان عميلاً لريطانيا، وحاؤوا به لهدم العراق نفسياً وجسدياً، وقد أدى دوره بكل أمانة وعمالة (")

9- يلزم على القائمين بالأمو سواء كانوا حكّما أو أحزاما أو مراجع تقليد أو من أشبههم جمع الطاقات الإسلامية فكراً وثفافة وعلماً واقتصاداً وسياسة وتربية وقوة بشرية وحشدها جميعاً في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين ومجابهة الأخطار التي يتعرّض لها المسلمون وبلاد الإسلام خصوصاً الأخطار المتوجّهة للشباب، لأنّ الشباب أسرع شيء إلى كلّ جديد وطريف وما يرجى منه الخير، وهم لقلة تجربتهم وكثرة انددعهم يتخرطون تبارة في الشيوعية وطوراً في القومية ومرة في البعثية وأخرى في الوجودية وأخيراً في شبكات

⁽١) سورة الأعراف: الآية ٥٨.

 ⁽٢) أصبح وريبراً للمعارف في العهد المنكي لحمس دورات، في ورارة أرشد العمري الثانية،
 وورارة علي جودت الأيوبي الثالثة، وفي ورارة عبد الوهناب مرجان، وفي ورارة دوري السعيد الرابعة عشرة، وفي وزارة أحمد مطتار بابان.

⁽٢) للتفصيل عن هذا اللقاء راجع كتاب: وثلك الأيام: من ١٨٩، للمؤلف فَالله.

المساد الجنسي والخلقي وما أشبه ذلت.

١٠ اللازم على القائمين بالأعمال والمهتمين بالأمور سواء كانوا حكومة أو مرجعاً أو فئة مندينة أن يولوا المساحد والحسينيات اهتماماً كبيراً في خلق مجتمع إسلامي يعتقد بالإسلام ويتحمّل بأخلاقه ويعمل بأعماله، فقد كتبت في كرّاس عونته: ارسالة المساجد والحسينيات (عض بنود هذا الأمر ممّا لا يحتاج إلى التكرار.

١١ اهتم الاستعمار بإقبصاء المناهج الدينية من المدارس فجاء بأساتلة منحرفين ووزارة منحرفة، وجعل مادّة لدين عير خاضعة للامتحان وغير مهتم بها، وجعل قصص الدين والأمور المرتبطة به شيئاً صغيراً من تباريخ الحروب الإسلامية، ولذا نسبت الأجيال المتعلّمة في بلادنا منذ نصف قبرن أمور دينها وأصبحت فريسة للأفكار المستوردة فشرات بينهم دعايات حاهلية وتعنصات معرضة، ودفع بشريحة الشباب إلى الإفراط والتعريط

والمعترض جمل الحصص العينية حصصاً واقعية لها أهمية الدروس الأخرى، كالرياضيات والهندمة والعلوم الأخرى مع السلامة في الكتابة مقترنة بسوع من الواقعيات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والعسكرية والمعلقية وغير ذلك. وقد دكرت مرة لمدير معارف مدينة كربلاء السيد كاظم القزويني عن أهمية تدريس لدين في البلاد، فقال: انحن قمنا بذلك، ثم قال لي: ايتسين أنكم لم تطالعوا كتب الدين في المدارس وحصصه. قلت: الي طالعت كل ذلك ولكن لا أقصد الدين الذي ذكرتموه وإنّما أقصد الدين الذي أنزله الله المقالية، كما سألته: اهل تعرف ماذا يقسول وإنّما أقصد الدين الذي أنزله الله المقالية، كما سألته: اهل تعرف ماذا يقسول الدين في السياسة وما يقوله في الاجتماع وما يقوله في الاقتصادة، إلى غير

⁽١) ويقع ين ١٤١٤ صفحة من القطع الصعير وقد طبع في ايران معة ١٤١٤هـ

ذلك من الأسئلة، عندها أخلت أبيّن له جانباً من هذه الأمور، فقبال بالحرف الواحد: «والله، إنّي وأنا مدير المعارف في هذا اللواء لم أسمع مهله الأمور إلى اليوم؛ [1].

ولي قصة أخرى مع ورير المعارف واسمه منير القاضي "كشبه تلك، فالمفترض الإسراع في تنفيذ الإصلاح في المدارس من القاعدة إلى القمة ومس القمة إلى القاعدة كمّا وكيفاً، وإنّي أدكر أنّه لمّا أرسل الروس قمرهم إلى الفصاء وتقدّموا على الأمريكان، جمع حرثيس الأمريكي كوادره الرفيعة وقرروا في حملة ما قرروه أن يعبّروا حميع مدعع التعليم مس الروضة إلى أعلى الجامعات حتى لا يتقدّمهم الروس، وكدلك فعلوا، وبعد فترة وحيزة سبقوا الروس حتى أنّهم تمكنوا من الهبوط على سطح القمر، وقد قرأت في مجلّة العربي الكويتية قبل أشهر أنّ الغربين قرروا بساء المدل في القصر، وهكذا فالتعليم هو أهم شيء يحتاجه المُجتمع والفرد

۱۲ تجب زيادة الساعات الديئية التي تعرضها وسائل الإعلام ريادة كمية وكيفية، مثلاً في كل يوم ساعات متعددة بقدر ما يتحمله المستمعون، وكذلك تكون الكيفية راقية سواء كانت زيادة في تبلاوة القرآن الحكيم أو تفسيره أو تطبيقه على العصر الحاضر، فإن المصر الحاضر له تطبيقات عير التطبيقات

⁽۱) مدير حصير القاضي العاني، ولد في بعداد سنة ۱۳۱۱ هـ (۱۸۹۲م) ومات سنة ۱۳۸۹ هـ (۱۹۹۹م) درس الفقه السني ثم دخل كلية الحقوق وزاول المحاماة مبدة سنتين، أصبح مديراً للاوقناف سنة ۱۳۹۹م وحاكماً مديياً سنة ۱۳۲۱م وأستاداً في كلية المقوق مننة ۱۹۲۳م شم عميداً لها منفة ۱۹۱۰م، ترأس ديون مجلس الوزراء منفة ۱۹۵۶م ثم اصبح وريبراً للمعارف مننة ۱۹۵۵م، له عبدة مؤلفات منها محاضرات في القانون المدني، شبرح قانون أصول الرافعات المدينة والتحارية، المذكرة الإيصاحية لمشروع التعاون المدني، داجع أعالم المجتمع العدمي تعراقي. ص۲۸-۲۹ للمؤلف صباح ياسين الأعظمي.

السابقة حصوصاً بالنسبة إلى الشباب الذين ينطلمون إلى ما يلائم دنياهم من الدين، مثلاً: أخذ الضرائب الجمركية حرام، وهذا صحيح مائة بالمائة وباق إلى يوم القيامة، لأنّ (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة) (أ)، لكن السؤال هنا، إذا لم تفرض الجمارك على البضائع فإنّ معنى ذلك خروج البضائع من البلاد الإسلامية إلى البلاد الأجنبية مع احتياج البلاد الإسلامية إليها و دخول البضائع من البلدان غير الإسلامية إلى الدول الإسلامية مما يوحب تكدم البضائع المصنوعة في البلدان الإسلامية ومعنى ذلك خسارة الدول الإسلامية من جهتين، فكيف يمكن النوفيق سين حرصة الجمارك وبين العصر الحديث؟

والحواب: هناك قاعدة أساسية وصعها الإسلام وهي قاعدة الا ضرر؟، غياذا وجد في عدم هرض الحمارك ضرر واصح فلابد من فرض مقدار من المال يتناسب وهذا الضرر لا بحجم الجمارك المعهودة قديماً وحديثا، إذ كانت هذه الجمارك توضع حسب رغبة العكام بيتما الا تعرر؟ يحدد الشيء بقدر الفسرر زيادة أو نقيصة، وقد ذكرت تفصيل ذلك في الكتب الاقتصادية (١)، ولما كان القصد الإشارة إلى ذلك لم نطل في البحث.

والخلاصة. فاللازم زيادة تلاوة القرآن وتمسيره وتعويد الناس عليه وذكر قصصه وخصوصياته فإنه ﴿مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَــَكِن تَـصَدِيقَ الّــذِي بَـيْنَ يَدَيُّـهِ وَتَعْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (")، وإنّ القرآن يهدي الناس إلى

⁽۱) بصائر الدرجات: ج٣ ص١٤٨ ب١٢ ح٧، وكدنك راجع الكالجة (أصول): ج١ ص٥٩ ح١٠ فقيه عن الإمام الصلاق عنه: (حلال محمد حلال أبدأ إلى يوم القيامة وحرامه حرام أبدأ إلى يوم القيامة).

 ⁽٢) للمزيد راجع كتاب الفقه ، الافتصاد وكتاب نريدها حكومة إسالامية وكتاب الأفتصاد بين المشاكل والحلول للمؤلف كُرْبُح.

⁽٣) سورة يوسف الآية ١١١.

السبيل القويم والصراط المستقيم وهو رحمة وشفاء للأمراض الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وكذا الأحاديث الواردة عن المعصومين المنتجة والأخلاق والآداب والمسائل المقهية والتواريخ والعبر وما شابه ذلك، فاللازم أن يكون المنهج الديني بمستوى الشباب على محتلف مستوياتهم من الابتدائية إلى الجامعة؟ حيث إمهم ليسوا الوحيدين في هذا الميدان، فالمفترض أن يكونوا مراعين لسائر الفئات العمرية كالشيوخ والعجزة والأطفال، وهذا الأمر يحتاج إلى مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية، وهذا من مسؤولية الحكومات والدول الإسلامية

أمًا الإذاعة والتلفاز فإذا كانا بدحماعة أو بيد إنسان واحد في العالم، فالمعترض أن يقدَّر هذا الأمر حقَّ قدر، ﴿لاَ يُكَلَّفُ الله نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَامَا كَسَبَتُ وَهَلَيْهَا مَا كَسَبَتُ وَهَلَيْهَا مَا اكْتُسَبِّتُ ﴾ (١٠)

17- يلزم أن يجد الشاب من يُخارره في الأمور الدينية على أساس العقل والعاطفة معا بأن يضعوا حلاً لمشكلاتهم اليومية وفق الحلول الدينية عبر تناول العلماء والخطباء صرورة النظافة والأمانية في التعامل اليومي ونشر الأخلاق العليبة والعمل الدووب لحل المشاكل العائلية والاهتمام بشؤون العامل والعمل والحقوق والواجبات. فالإذاعة والتلفار لا يستطيعان تحمّل المسؤولية بصورة كاملة؛ إذ لا مد من التحاور مع الشباب عبر اللقاءات الشخصية والندوات المفتوحة فهي أقدر على حلّ مشكلات الشباب؛ لأن الشاب بحاجة إلى مريد من الاهتمام.

١٤ يلزم تجنيب النشاب مفاهيم العنف لئلاً ينصبح العنف منهجاً في حياتهم ويصبح ملكة من ملكاتهم، فالعنف يفسد كل أمر صالح، وقد قال حياتهم ويصبح ملكة من ملكاتهم، فالعنف يفسد كل أمر صالح، وقد قال العنف بيفسد كل أمر صالح، وقد في أمر صا

⁽١) سورة البقرة؛ الآية ٢٨٦.

رسول الله على (أمرني ربّي مداراة الناس كما أمرني بتبليغ الرسالة) (الموقي وقال المنظم) ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ المنظم : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسّلْمِ فَاجْنَعُ لَهَ ﴾ (الله وقال المنظم الدّخُلُوا فِي السّلْمِ كَانَة ﴾ (الله كَانَة ﴾ (الله كَانَة ﴾ (الله عبسى عَليه الله الله الله الله الله عبدى عليه الدالة عبى اللاعب الله من الآيات والروايات الدالة عبى اللاعب .

أمّا السلاح والعنف؛ فهما لطائفتين فقط الطائفة الأولى الدين يهاجمون بلاد الإسلام في حرب ونحوها؛ حيث يجب دفعهم بقدر محدد، فالنضرورات تقدّر بقدرها كالعملية الجراحية حيث لا يبضعون من المريض أكثر من القدر الصروري.

الطائفة الثانية: الدين يعتدون على أرواح النباس وأعراضهم وممتلكاتهم داخل بلاد الإسلام، كالمصوص والقتلة والمتحاوزين على حقوق الأخرين أمّا إدخال العنف في النبليغ لرعيزه علا يملح إلاّ العكس.

١٥ تتحمّل المؤسّسات العلمية والتربوية والتعليمية مسؤولية تربية الجيل وتوحيهه الوحهة السليمة وخلق الاستعدادات لدى الشباب بمصورة خاصّة، ويحب أن تكون الرعاية شاملة للماحية العقلية والجسمية والوجدانية والروحية والعاطفية، كما يجب على المؤسسات تنظيم شؤون المجتمع وتطهير البيئة والحياة من كل سوء، ولابد أن يكون التوجيه مناسباً فلا يتكلم الخطيب مئلاً حول مسائل المرأة في محتمع الرجال أو بحث مسائل الرجال في محتمع

⁽١) معتدرك الوسائل. ج٩ ص٣٥ ب ١٠١ ح ١٠١٢، مشكاة الأثوار (ص١٧٧) ب٣ المعبل الثاني والعشرون

⁽٢) معورة الأنقال الآية ٦١.

⁽٣) معورة البقرة. الآية ٢٠٨.

 ⁽⁴⁾ الأمالي للشيخ الصدوق: ص٢٦٦ لجلس الشمن والحمسون ح١٢، تحم العقول: ص٤٩٩،
 روضة الواعظين، ج٢ ص٤٧٠، مشكاة الأبوار ص٤٧١.

النساء أو بحث مسائل الشباب في مجتمع الشيوخ أو العكس، فالبلافة عبارة عن وضع الشيء في موضعه، ولالد من مراعاة ذكر الأدلة والبراهين والأمثلة من حياة الإنسان ومجتمعه.

١٦ يلزم على المؤسسات أن تنسّل بين أنشطة الشباب حشى يعرف الشاب كيف يقضي أوقائه بين المدرسة والجامعة والعمل، ويستفيد من أوقات فرافه؛ كما يقول الشاعر:

مَغَــسَدَةً لِلمَـرِهِ أَيّ مَفْــسَدَةً لِلمَـرِهِ أَيّ مَفْــسَدَةً (١)

إنَّ السشبابُ والفَّسرَاغُ والجسدة

(١) قال أبو المنامية

طلبت بنا محاشية بين مستفلة إنّ السفيان والمُنتور الح والجسدة مفسسة للسيرة أي مسيدة

وهما البيتان ٢٠-٣١ من قصيدة عدد ابيانها ٢٣٪ بيت من نجر الرجز، ومطلعها. الحُمَسَنَّةُ لِلَّهُ عَلَيْسِي تقسيديره ومُسَنِّ مِنا صَسَرُفُ مِن المُسورِهِ

راجع نيوان أبي المناهية ص٣٦٣ المطلعة الكاثوليكية لبنان ١٨٨٨م، معاصيرات الأدباء: ج٣ ص٣١٦، الأمثال والحكم لمحمد بن أبي بكر الرازي. ص٥٥، معجم الأدباء لياقوت الحموي ج١٦ ص٢٢١ ط، مصدر ١٣٣م،

وأبو العناهية، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان الميني، المتري بالولاء، ولد يقا منطقة عبن التمر سمة ١٢٠ هـ (٢٤٧م) وبشأ في الكوفة وسكن بمداد يعد من الشعراء المنيرين، وهبو أول من أخصع الشعر العربي للملسمة، وسماء البعض شاعر العبرة والموعظة والرهد، كان مكثاراً في الشعر حتى قيل أنه كان ينظم مائة وحمسين بيناً في اليوم. يقول الشيخ عباس القمي في كنابه الكنى والألقاب: «كان فريد زماته ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصاً في الرهديات ومذمة الدنياء، ويحكى أنه قال لو شئت أن أجعل كلامي كله شعراً لفعلت، سجنه الخيمة العباسي المهدي بسجن الجرائم لعدم قوله الشعر ثم هدده بالقتل إن لم ينظم الشعر في الفزل، مات منه ٢١١ هـ (٢٧٨م) ودفين في بفداد، ترجمه تاريخ بفداد؛ جا ص٢٥٠، وفينات الأعينان جا ص٢١٠، الكنى والأثقاب؛ جا ص٢١٠، فاريخ الأدب العربي لمنًا الماخوري؛ ص٢١، تاريخ الأدب العربي العربي

والمراد أنّه إذا لم توجّه هذه الطاقات لكون سبباً مؤدياً إلى الفساد، فالوقت والفراغ والشباب إذا لم تستثمر استثماراً جيّسداً أدّت إلى الانحراف سواء الانحراف الفكري أو الديني أو الإجرامي أو ما أشبه ذلك.

ويجب أن يكون الهدف هو بناه القرد ليصبح كادحاً حسب ما جاء في الفرآن الكريم ﴿ يَالِيَهَا الإِنسَانُ إِنْكَ كَادِحُ إِلَى رَبّكُ كَدُحاً ﴾ (")، والكدح أعلى درجات العمل، وهو العمل المضني الذي تظهر علاماته على وجه العامل المتصبّب بالعرق، وإنّما دكرما صف الشباب لأنهم أكثر خطراً من أصناف المجتمع الأخرى، وإلا فالعمل محسب شرعاً وعرفا ؛ إذ هو يوجب النشاط المجتمع الأخرى، وإلا فالعمل محسب شرعاً وعرفا ؛ إذ هو يوجب النشاط الجسمي والنشاط الروحي ويسبّب ابتعاد المرص عن الإنسان.

11- يحسّ الشاب في داخله بالإصطراب تجاه مجتمعه، لأنّ الشاب مستعل لا يمرف خصوصبات الحياة، ولا يتعرف طريقاً يسلكها بما يتفق ومناهمه ولهذا فأكثر الشاب تراهم يفرون من أعمالهم ويعتقدون بأنّ همرهم يضيع في هذا العمل سواء كان العمر مصروفاً في الدراسة أو الكسب أو الزراعة أو ما أشبه ذلك ولذا نرى الشاب يفرصون في الأعمال القلسية ذات اليمين وذات الشمال، فاللازم أن يفتح الكبار الطريق أمام هؤلاء الشباب عبر وسائل الإعلام الحديثة والمختلفة، وقتح قنوات الحوار معهم؛ لأنّه السبيل الوحيد نحو إقناعهم، فهم بحاجة إلى انتهاج الأسلوب الديمقراطي؛ لأنّه الأفضل في التعامل معهم

والإعلام الجيّد هو الدي يسمى لاستثمار الطاقات الخلاقة لطبقة الشباب، إذ

لكارل بروكلمان: ج٢ ص٢٤، مرأة الجمان للباطمي، ج٣ ص٢٤، الشعر والشعراء الابن فتيبة: ص٤٩٧.

⁽١) سورة الانشقاق: الآية ٦.

أن تعطيل هذه الطاقات هو علَّة العلل في فساد المجتمعات والانحراف وتسراكم الخصومات وما أشبه ذلك. فالفراغ يوجب القلق والانعلاق والخيالات الباطلمة والأفكار المنحرفة. وكان أحد وزراء العرب إبان الحبرب العالمية الثاتية ممن كانوا داخلين في قمّة الحرب إلى جانب رئيسهم، كاد يعمل ثماني عشرة ساعة في اليوم الواحد، وقد سئل في إحدى المرات: هل تشعر بالقلق؟ فنفي ذلك قاتلاً: "إِنَّنِي مشغولٌ أكثر الأوقات بكثرة الأعمال ولا مجال لي للقلـق"، لـذا لا تجد بين العلماء والمحقِّقين والمتعبِّدين من ينتابهم الانهيار العصبي؛ لأنَّهم لا يشمرون بالقلق الذي بترادف دائماً مع الفراع، ولذا يقول محلماء السنفس. ﴿إِنَّ أفصل وسيلة للقصاء على القلق والأمراص العصبية هو الانشغال الدائم بالعمل الفكري والجمدي، فالانشغال هو أمصل دواء لهاء القلق، وينتباب القلق الإنسان في ساعات الاستراحة وليس في ساعات العمل ولو كانت هذه الساعات قليلة حدًا. لذا قاللازم للإنسان أنَّ ينضع بزنامُجاً متكاملاً لأوقبات قراعبه ولنو بقيامه بعد نصف الليل صوامكان هذا ألعس مطالعة أو دراسة أو رياضة أو قراءة القرآن أو الدعاء أو مطالعة كتاب معيد أو الأبشعال في صلاة الليل أو ما أنسه ذلك، وفي الدعاء المروي عن الأمام على سن الحسين ١٩٥٤: (واشخل قلوينا بذكرك عن كل ذكر، والسنتنا بشكرك من كل شكر، وجوار حنا بطاعتك من كل طاعمة، فإن قدّرت لنا فراغاً من شمل فاجعله فراغ سلامة لا تـدركنا فيه تبعية، ولا تلحقنا معيه سيئة، حتى ينصرف كتاب السيئات عنا بصحف خالية من ذكر سيئاتنا، ويتولّى كتباب الحسنات عناً مسرورين)(١)، وفي الرواية إنَّ كلِّ ساعة من ساعات الإنسان يــؤتي مها في يوم القيامة كصندوق مغلق فيفتح صمدوق منهما وإذا فيمه أنسوار وأزهمار وأشياء جميلة هي ساعات صرفها في طاعة الله عليه العبادة فقط وإنَّما في الاكتساب، فالكاسب حبيب المه، ويفتح الصموق ثانية، فإذا في المصندوق

⁽١) هموات الراويدي: ص١٣٢ ح٣٢٩.

عقرب من وما أشبه ذلك وهو ساعة معصيته _ والعياذ بالله _ ويفتح صدندوق ثالث ليس فيه نور وهو ساعة العراغ وهذا ليس خاصاً بالشباب بل أيضاً ياتي في الشيوخ وكبار السن وإمّا الشباب أولى في ملء ساعات فراغه؛ لأن الدفاعه وحيويته توجب نسابقه نحو الانحراف والباطل إدا لم يكن له شغل، وقد ذكر بعص العلماء أنّ من الممكن أن يملاً الشاب فراعه في الأمور التالية:

أ ـ التخدمات الإنسانية والاجتماعية ، فيان خدمة الناس توجب بهجة في النفس وسروراً في الحاطر وصحة في الجسم ، حيث إنّه كلّما ينشط الحسم يؤثّر أحدهما بالآخر ، وراحة ضمير الإنسان تسبب طموحات أكبر لتحقيق أعمال أكثر وأوسع ، لذا وجدنا جماعة من العدماء كانوا يشحعون الإنسان على أن يقصي النصف الثاني من نهاره بعد العراع في العمل الأساسي من الحدمات الإنسانية والاحتماعية ، وإلى ذلك أشار الإمام على عَلَيْنَا: (أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو ناهم الأساس والراعة والتحرة والدرس وما أشبه ذلك ، وهي العمل يتفقدون أحوال الباس خصوصاً بدين هم بحاجة إلى الأحرين ، حيث الليل يتفقدون أحوال الباس خصوصاً بدين هم بحاجة إلى الأحرين ، حيث عبر عنهم الإمام عَلَيْنَا بعبارة قمن هو بائم ؛ كناية.

ب - العمل في البرامج التعليمية، فالعلم بتنوّعه و آفاقه الواسعة وكيفياته المختلفة ومستوياته المتعدّدة يقدر على استثمار وقت الإنسان، وأن يحقّق لـ فائدة كبيرة في دينه ودنياه حتى إذا كان متقدماً في الدراسة ومتحرجاً من أرقى الجامعات، فالعلم لا حدّ له ولا منتهى. ولذا نرى أنّ الله عليه مع انه يقول

⁽۱) ومنائل الشيمة ج١٦ ص٢٥٤ ب٢٤ ح٢١٧٤٧، بهج البلاعة: ص٥١٣ قصار الحكم، الحكمة ٢٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٩ ص٩٤.

لرسوله في البعد الاخلاقي بقوله: ﴿وَإِنْكَلَامَكَ خُلُقَ عَظِيمٍ ﴿ وَإِنْكَ لَعَلَمَ خُلُقَ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ وَقَي الآية الكريمة: بالبسبة الى البعد العلمي: ﴿وَقُلَ رَبِّ زِدْنِي عِلْما ﴾ (١) ، وفي الآية الكريمة: ﴿وَقُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (١) ، وحتى رسول الله وَ الذي هو في قدة العلم إلا أن فوقه من له العلم المطلق وهو الله ﴿ الله الله الله الله المحلمة حدّ

ج _ يفترض أن تبرر أمام الشباب قدو ت صالحة من العلماء العاملين حتى يتحول العمل إلى منهج في حياة الشباب، ويكون وقته مصروفاً في العمل.

د اللازم أن يشتغل الشاب بالهواية التي يحبها في فترة فراغه وفي فترة صحره، إذ كثيراً ما يتحول العمل الكثير لى عدو ثقيل، خصوصاً لو قام بعمل لا يحقق رغباته وطموحاته، ففي هذه الحالة يستطيع أن يستثمر وقب فراغه في الفيام بهواياته أو ناعمال تسميعم مع رصاته، مشل إدارة المصحيعة أو المؤسسة الاحتماعية أو ما شابة ذلك، ويمتطيع أن يوازن في وقته ويضع مرنامها بوميا يشضن عصلاً مِن الرياضة وقصلاً من الترويح عس المفس والانشغال في سفى الحديقة أو ترتية الدولهن أو ما شابه دلك.

هـ _ اتّحاذ الهوايات النافعة والمثمرة، فالهوايات الجيّدة يمكنها أن تنقله الإنسان من قلق الفراغ واتحرافاته كلما دحل القلق والصجر إلى قلبه.

و_ العبادة والدعاء والذكر وقراءة القرآن والاتصال المستمر بالله على هي التي تنقل الإنسان إلى أحواء رحمة وإلى آفاق أوسع، فما أحوح الإنسان إلى كلمة واحدة تملاً روحه بالأمل وتبير حياته الجامدة بالبهجة والنضارة وإلا فالحياة الصعبة هي التي تدفع بالإنسان إلى القلق والاضطراب، أمّا إذا دعا

⁽١) سورة القلم: الآية ٤

⁽٢) سورة طه: الآية ١٦٤

⁽٢) سورة يوسف: الآية ٧٦.

الإنسان ربّه وقرأ القرآن وذكر اللبه فإنّه بالإضافة إلى مبلء فواغه وتنشيط روحه، يكون لبه الشواب الكثير والأحر الجزيبل وقبضاء الحبوائج في البلنيا والآخرة.

١٨ يجب على القائمين بنشر الكتب الإسلامية سواء الذين يكتبون أو الذين ينشرون الكتب تحمّل مسؤولية الكلمة الحرّة، الكلمة الهادفة والموجّهة، فإنّ الإنسان مسؤول عن ما يكتب من أفكبار. ويعتبرض عبدم رفع أسبعار الكتب ليتمكَّن أغلب الشباب من الحصول عبها، ففي بعض البلاد الإسلامية كان الخيرون الوعاة يقومون بصرف أموانهم في شبراء الكتب وتوزيعها بالمجبان أو حتى بيعها بأسعار مناسبة ودلك إحساساً منهم بالمسؤولية الثقافية، ويجب مراعاة الجوانب الفنّية في الكتاب مِن حيث الإخبراج والاستفادة من الحروف الجيدة وتزيينه بالصور الجميلة الملولة وكإذا ما لاحطننا الكتب التبي توزعهما المؤسَّسات المنحرفة في بلاداً، فإنَّنا سنجلد هــذه الكتب قــد طبعــت بـصورة فاخرة وقد ريّنت بالصور الحميلة، وفي طيات هذه الصور كانت السموم ترميي في عقول الشباب المسلم، ولا يمكن مواجهة هبذه الكتبب إلاّ بكتُب تتحلّي بالصفات نفسها أو أفضل منها من حسن إحراح وحسن طباعبة لبثلا تنضرهم هذه السموم، فإنَّ الكتب النضارة المصللة هي أسوأ من مشر المخدّرات والهيروئين وفتح المواخير، فتسميم الفكر أشد وقعاً وأكشر بسوءاً مسن تسميم الجسم، لأنَّ الجسم الذي يتعرَّض للتسمُّم يموت وينتهي أمره، أمَّا الفكر الذي يتسمّم فإنه يعل سمومه إلى الأحرين مسبّباً قتل العشرات والآلاف من الناس. ٩٩_ إنَّ الشباب لا يعرفون التوقّف والملل، فهم فمي حالــة حركــة مستمرّة وخاصة في الجانب الفكري، وهناك أسئلة حائرة لـدى الـشباب، تبحث عن الإجابة سواه بالنسبة إلى الحياة وكيفينها وخصائصها ومشاكلها وحلول هلذه المشاكل، والأجوبة لا تتحقق إلا من خلال الكتب ومن خلال مربّين وعلماء، همّهم تثقيف الشباب عبر وسائل الإعلام المحتلفة من إذاعة وتلفزيون وفيديو وأشرطة وكتب وتنطيمات لتكون الحالة كما قال عليه بالنسبة إلى مريم عليماً وفَتَقَبّلُهَا رَبّها بِقَبُولِ حَسَنِ وَأَنبَتُهَا نَبَاناً حَسَناً ﴾ (٥).

٢٠ اللازم على القائمين بشؤون الشباب اختيار الطرق والوسائل التي تكعل غرس القيم الأخلاقية كالسلوك السوي، وأن يتعرف القائمون على القيم الشائعة التي يبحث عنها الشباب ويعتبون بها، فعلى القائم بشؤون الشباب اثباع طريقين لمعرفة خصوصياتهم.

الطريق الأوّل: اللازم أن يتذكّر منا كانت أهداف ووسنائله وكيفية تفكينره وسلوكه حينما كان شاباً، وماذا تطلّب الأمر منه حينداك

الطريق الثاني: التعرف على الشباب في البحاص المحاصر، فإنه وإن كان شاماً ومتطلعاً إلى أشياه وللشاب طبيعة وأحدة، لكن الزمان حينما يتغير يتعبّر الكثير من الأشياء، بالإصافة إلى أن الشيخ ينسى خصوصيات ما مر عليه في زمان شبابه، فاللازم أن يجمع بين الأمرين ليتمكّن من إدارة الشباب إدارة صحيحة حسب ميولهم واتجاهاتهم مع احتباب ما يوجب الضغط عليهم، كما أن اللازم تنبيه المسؤولين من الشباب إلى العادات والاتجاهات والأنماط السلوكية غير الصحيحة كي يعملوا على تقويمها والقصاء عليها أو على القدر الممكن منها بالحد من سلطانها فإن كن الأمور كالجنس والبيئة الجغرافية والزمان والدين والحالة الاجتماعية وغيره محتمعة تتصرف في مينول الشباب والتجاهات وكان الشباب تربية صالحة وكان

⁽١) مبورة أل عمران: الآية ٣٧.

الحوّ العام من البيت والمدرسة والمقهى ومحل العمل وما أشمه ذلك صالحاً، كان الشاب آلة للبناء والتقدّم والعمران والوقعة، وسالعكس إذا كان أحد تلك الأمور فاسداً انحرف السباب دات اليمين ودات الشمال، وقد يصبح الشاب رجلاً هدّاماً كما نشاهد ذلك في القتلة واللصوص والمنحرفين. للشيرازي دراهة المنعوة وواقعيتها ٤٣٩

الدعوة والداعية

مسألة مناك دعوة وهناك داعية ، وهما موجودان في كلّ مبدأ ودين وشريعة ، فموسى وتوراته وهيسى وإنجيله ومن قبلهما نوح وإسراهيم ، كما قبال المنتقد في المنتحف الأولى منحف إبراهيم وموسى (أ).

وعلى مدى التاريح كان من مقتضيات الداعبة النزاهة هي الدعوة إدا كانت هذه الدعوة دينية مرتبطة بالله وأما إذا كانت هذه الدعوة مستندة إلى القوّة والسلاح وعدم الاهتمام بالناس، كما في دعوة لينس للشبوعبة ودعوة ميشيل عفلق للبعثية، علا تلازم بين الأسرين، والقرق سين المدعوة السماوية الصحيحة والمنزيفة أنّ السماوية الصحيحة تبقى اكما مشاهد بقاء ديس موسى ودين عيسى ولو محرّفا، وبقاء القرآن عبر محرّف لقوله والمناف في أوحود ديس مزيف ولا مذهب الله كُواناله للمنافقة للمنطلين المزيفين بل ذهبت أدراح الرياح، وما دكرناه تبيه لنا بالنسبة إلى الإسلام المحيث إنّ الدعاية إليه يجب أن تكون في غاية النراهة والواقعية أولاً لما ذكرناه، وثانياً لأنهم مقتلون بالرسول الأعظم وآله الطاهرين المؤينات، وقد كانوا في غاية السرهة من جميع الحيثيات، ولما كانوا

⁽١) سورة الأعلى: الآيتان ١٨-١٩.

⁽٢) صورة الحجره الآية ٩.

على خُلق عطيم، فقد قال على ﴿ فَعِمَا رَحْمَةِ مَنَ الله لِنتَ لَهُم ﴾ (1) ، وقال الرسول ، لأعطم على (1) (1) وكان على قد توفرت فيه كل مقومات الرسالة من جمال الخفقة و لخلق والأدب واللياقة والعلم والعلم والعلم والفضل والنقوى والنزاهة والصبر والقدعة والزهد إلى كثير من المصفات التي لا نقصد الآن دكرها ، وقد كان منذ صغره معروفا بالصادق الأمين ، حتى إنه فصل بين العشائر المتنازعة عند وضع لحجر الأسود في دقة وحكمة حندت القبائل إلى تفسه ، وبالحكمة استطاع أن يطفئ نباراً كادت أن تشتعل بين القبائل.

وكان رسول الله على يعيش من كدّ يده، أحياماً في الرحي وأحياماً في التجارة، وقد استطاع أن سمّي الجارة زوجته حديحة على كما كمان بسّصف بالعفو عبد المقدرة؛ فقد عما عن خصمه الذي أراد قتله عبدما أسقطه إلى الأرض وأخد الرسول الأكرم بيله وهلى عليه ، وكمان بالإمكان أن يقتله في لحظة واحدة، فقال له الرسول الله عن مقابل كلام الكافر سابقاً حبث قبال للرسول من يعصمك مني والآن من يعصمك مني فقال الكافر المعتدي علمك يا محمد الله العصمك مني ما الله على السيّئة بالحسمة ويكظم الغيط؛ لما علمك يا محمد الفيط الحدادة فيها قال الأهل مكة: (اذهبوا فائتم الطلقاء) (المعاليم عالهم حاربوه محارسة لاهبوادة فيها

⁽١) سورة ال عمران الآية ١٥٩.

⁽٢) يحار الأثوار، ج١٨ ص٢٨٦ ب٢٠ ح١١، شرح بهج البلاعة لابن أبي الحديد، ج١١ ص٢٢٣.

⁽٢) راجع بحيار الأموار ج٢٠ ص١٧١ ب١٥، مستدرك منفينة البعيار ج٧ ص٢٥، تفسير مجمع البيان للطيرمني: ج٢ ص١٧٧ تعمير أبي حمرة الثمالي؛ ص١٤٨

⁽¹⁾ راجع الكلية (فروع): ج٢ من١٢٥ ج٢ تهديب الأحكام ج٤ من٢٨ ب١٠ ح٨ وص١١٨ ب٢٦ ح١، الإمثيصار: ج٢ من٢٥ ب١١ ح٤، أعلام ،لوري ص١١٢، الماقب: ج١ ص٢٠٩، وسائل

بكلّ أقسام الحرب ووسائلها، كما عفا عن الوحشي، قاتل عمّه حمزة عليه المد الله المدر دمه، وعفا عن أهبّار، الذي أسقط جنين ابنته زينب، الأمر الذي أدى إلى استشهادها، وعفا عن صفوان بن أميّة منذ فتح مكة في قصة طريفة، وكان دأبه العمل بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الليّه المحببة، وقد أدبّه ربّه فأحسن تأديبه حيث حاء في الحديث الشريف: (أدبني ربي فأحسن تأديبه ويث حاء في الحديث الشريف: (أدبني ربي فأحسن تأديبه ويث حاء في الحديث الشريف، (أدبني ربي فأحسن تأديبه ويأه المحسنة والموسلة والموسلة المحسنة والموسلة عمره يراعي المدل وبالفضل كما قال المحرة في أحسن في جميع أدوار عمره يراعي المدل والفضل كما قال المحرة في المؤلسة في المدل والفضل كما قال المحرة في ألموسلة والموسلة حياته حتى المدل المكروه (م).

أمّا قصة اليهودي الذي قبال للرسول المنظيرة (باأبا القامسم، مباكنت جهولاً ولاسبّاباً) (أ) فهي قصة مختلفة لا تسبد صبحبيحاً لها، فقد كان المنظير المشل الأعلى للداعية الكاملة الجهات، وقد النزم بالعدم والحلم والحكمة والصفح والدفع بالتي هي أحسن، فعدما يتس من أهل مكة، ذهب إلى الطائف يبلّعهم الإسلام فاذوه أبلغ الأذى، وكنان إذا أودي قبال: (اللسهم اهدة قومي فياتهم

الشيعة: ج٩ ص١٨٧ بـ،٤ ح١٩٧٩ وج١٥ ص١٥٨ ب٧٢ ح٢٠٢٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ من٦٠، قرب الإسناد: ج٢ من١٧٠،

⁽¹⁾ تقسير مجمع البيان. ج١٠ ص٦٥، بحار الأبوار ج١٦ ص٢١٠

⁽٢) سورة النحل: الآية ١٢٥.

⁽٢) سورة الشورى: الآية ١٥.

^(£) سورة البحل. الآية ٩٠.

 ⁽٥) تطرق الإمام المؤلف مَنْ إلى ذلك في كتبه الناسية. ولأول مرة في تاريخ العالم، السبيل إلى إنهاض المسلمين، الفقه ما السياسة.

⁽٦) الإرشاد: ج١ ص١١، كشف الفعة: ج١ ص٦٠٨، كشف اليقين. ص١٢١، بحار الأنوار: ج٢٠ ص٢١٢، ب١٧.

لا يعلمون) "، وفي حديث آحر: (إنّه لما اشتد أذى الكفار له استجاب الله دهاءه فنزل جبرائيل من السماء وقال له يا محمد إن شئت طبقت الجبال عليهم فعلت فقال النبي الله إلى الرجو أن يخرج من ظهورهم من يعبد الله» ("، وقد انكشف له ما حدث في المستقبل، ولندا كنان يبشر المسلمين بأنهم يملكون الأرص بالإضافة إلى أن لهم في الآخرة مقاماً رفيعاً جنّات عرصها السماوات والأرض، وقد اقتنع المسلمون بأهمية دينهم وحجة العالم إليه. إن الدين الإسلامي هو الدي سيغزو العالم إذا أخذت البشرية به عن حقيقة وصدق، وهذا أمر عقلي قبل أن يكون شرعياً، أليس لمسانع الطائرة الحيق في أن يقول: إنّ الطائرة ستغرو العالم حيث لا يبقى أثر للدوب من الحيل والبغال والحمير، أو أن يقول مخترع الكهرباء: إنّ الكهرباء ستعرو العالم و تحل محل الإنبارة النفطية، علون مخترع الكهرباء: إنّ الكهرباء ستعرو العالم و تحل محل الإنبارة النفطية، عالمنطق والواقع يدلان على أمثال دلك، كما وأن منطق الدين الإسلامي يدل على منا مشر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن منطق الدين الإسلامي يدل على منا مشر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن منطق الدين الإسلامي يدل على منا مشر به الرسول قات تامة؛ لأن الدين الإسلامي على منا مشر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن منطق الدين الإسلامي يدل على منا مشر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن منطق الدين الإسلامي يدل على منا مشر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن مناعة تامة؛ لأن الدين على منا مثر به الرسول قات على أمثال دلك، كما وأن مناء قات تامة؛ لأن الدين الإسلام يسلمون قات قات تامة؛ لأن الدين الإسلام ي على منا مثر به الرسول قات المناه المثر به الرسول قات المناه على أمثال دلك المسلمون قات قات تامة المناه المثر به الرسول قات المناه المناه المناه المناه المثر به الرسول قات المناه المثر المناه المناه المثر المناه ا

⁽١) قالها الرسول الأكرم الله في مواطن كثيرة راجع الماقب جا ص١٩١، الخرائج ص١٦٤، قصص الأنبياء للجزائري ص١٧ الصصل الثاني، أعلام الورى، ص٨٣، إيمان أبي طائب للمحار، ص١٥٥ القصل الثاني، ونطير هذه العبارة كان يقول كلما أداه الكمار (اللهم اغمر لقومي فإنهم لا يعلمون) الطرائف ج٢ ص٥٠٥، الإقبال: ص٢١٢٠٢٢

⁽۲) جاء الله العمدة ص ۲۲ ح ۵۱ فالت عائشة للرسول في يا رسول الله هن التي عليك يوم كان أشد من يوم أحدة. فقال: ما لقيت من قومك وكان أشد من يوم أحدة. فقال: ما لقيت من قومك وكان أشد من لقيت منهم يوم العقبة إذ عرصت تعمني على ابن عبد باليل بن عبد كلال فلم يحبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهوم على وجهي فلم أستمق إلا يقرن الثنائب عرفمت رأسي فإذا أنا بمنعابة قد أطلبتني. فنظرت عودا فيها جبرتيل بهد عبداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك منك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال يا محمد إلى الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الحبال وقد بعشي ربك إليك لتأمرني بأمرك هما شئت إن شئت أن أطبق الأخشيين. فقال له وحد بعشي ربك إليك لتأمرني بأمرك هما شئت إن شئت أن أطبق الأخشيين. فقال له وسول الله يقد: بل أرجو أن يحرج الله من أصلابهم من يعند الله وحدد لا يشرك به شيئاً. وقريب منه في البداية والنهاية لابين كثير، ج٤ من ٤٠٤، السيرة النبوية لابين كثير، ج٢ من ١٦٤،

الإسلامي يمتلك الأساس السليم في العقيدة والأخلاق والشريعة، ولأجل ذلك يجب أن يكون الداعية قدوة طيّبة؛ لأنه يقوم شليخ رسالة السماء إلى الناس، وهذا ينسجم مع أسرار المنعوة الإسلامية التي أدهشت المبورّخين مين غير المسلمين، ولذا يقول توماس أربولد في كتابه الدعوة إلى الإسلام: اقتصدعت أركان الإمبراطورية العظمى، واسعشت قوة الإسلام السياسية وظلّت عزواته الروحية مستمرة دون انقطاع، وعندما خربت جماعة المعول بعداد وأعرقوها بالدماء والخراب، وطرد ملك ليون وقشتالة المسلمين من قرطبة، ودفعت غرناطة _ آخر معقل للإسلام في إسباني _ الجزية للملك المسيحي، في هذا الوقت بالدات كان الإسلام قد استقرت دعائمه وتوطيدت أركانه في جزيسة سومطرة _ أيلونيسيا _، وكان على عهدته _ أي الحيش الإسلامي _ أن يحرز الوقعة في بلاد الملايو، وفي هذه الفترة التي قوي فيها الإسلام، نرى أنه حقق بعص عرفياته الروحية الرائعة

وهكذا نشاهد الآن في التاريع الحديث بعيد سيطرة الاستعمار العسكري والفكري والثقافي والاقتصادي على كانة بلاد الإسلام، سرى دعائم الإسلام تسعو من حديد وتنفتح في كل بلاد الإسلام، وإن كان على بعيض الحركات الإسلامية بعص الملاحظات إلا أن الملاحظات شيء وأصل التحرك لأجل إعادة الإسلام شيء آخر، بل نشاهد أن كثيراً من المسيحيين وعيرهم يميلون للإسلام ويعتنقونه، وقبل أسابيع أعلمت جمله من الإداعات العالمية أن الدين السلموا في بريطانيا في الفترة الأحيرة زادوا على عشرين ألف إنسان، وفي الزمان القديم حالتان تاريخيتان شرهنان على قوة الإسلام واندفاعه وواقعيته، بالرغم من أن المحتلين حاؤوا بية التخريب والهدم إلا ألهم سرعان ما اعتنقوا الإسلام، فهؤلاء السلاجقة الدين جاؤوا في القرن الثالث عشر عارين، استبقلوا دينهم الوثني والمغول الذين جاؤوا في القرن الثالث عشر غازين، استبقلوا دينهم الوثني

بالإسلام ثم أصبحوا من حمدة الإسلام والمبشرين به، بينما كان الإسلام خالباً من أيّ مظهر من مظاهر القوّة والسلطة الرمنية، وقد حمل المسلمون عقيدتهم إلى إفريقيا والصين والهبد الشرقية وغيرها"، فقد كان أولئك الدعاة في وقبت ضعف المسلمين السياسي قد اتَّخذوا من النبي مثلاً أعلى لهم، الأمر الذي يثير التعجب كيف كان أولئنك المدعاة مني دلنك الرمنان فني قمّة فنضائلهم وقمّة أحلاقهم وفي الرهد والابدفاع والدعوة في سبيل اللمه غيسر مسالين بالأخطار، ومن الظاهر أنَّ القرآن الحكيم هو أكبر سبد إعلامي وأعطم وسيلة إعلامية مس يوم ظهور الإسلام وحتى يومسا همذا. فعلقرآن الكبريم كتماتٌ مسماوي يتقّرد بطريقة خاصة محيّرة للمقول من ذلك لبوم إلى يومنا هنذا في عنرض الوقنائع وتقرير الأهداف وتبيين أحكام الله كلكي، فهو كتابٌ لكل خير وقضيلة وتقدّم ولبس كتاباً للتاريخ وحسب ـ ﴿إِنْ كَانَ مِنْ لِمُنْ مِنْ البارِيخِ ..، ولا كتاباً في علم الفقه أو أصول الفقه أو الحساب أو الهندسة أو الاجتماع أو علم النفس، بل هو كتاب هداية وبماء لشحصية الإنساد، وقد أخد من كلُّ علم هينة ومن كلُّ بحر عرفة بما ينفع هذا الأسلوب الذي اختاره في هذاية الناس، فالقرآن الكريم هو كتاب هداية أنزله النه تلك لتربية الإسسان وإيصاله إلى مستوى الكمال ووفّر فيه كلّ ما يحتاجه في همد الجانب من تـشريع وإعمالام ومبادئ للسلوك السوي، وفي حال الامتثال لهده الشرائع والمبادئ والتعليمات سيمصل الإنسان إلى السعادة، وسيبقى الفرآن الكريم دستوراً إلى يسوم القيامة يسصلح لكلُّ زمان ومكان ولكلُّ جيل ونسل، وهو بعد دلـك زخـم روحـي أمـام الغـزو

⁽١) وقد جمع الإمام المؤلف فَكُن شيئاً من ذلك في كتابه دكيف انتشر الإسلام، الذي طبع في البران سنة ١٢٩٣هـ.

الاستعماري».

وقد اعتاد المسلمون أن يقرؤوا القرآن الكريم في وسائلهم الإعلامية من مذياع وتلفزيون، كما اعتادت العوائل الإسلامية على تعظيم القرآن وتلاوته ليل نهار داخل المنارل والمحلات والأسواق العامة وغير ذلك.

فالقرآن ليس ظاهرة تاريخية منفصلة عن العصر الحاضر أو المادية أو الصناعة أو التكنولوجيا أو غير ذلك، إذ لم يتوقّف تأثيره على صنع الأمكار وتعيين العادات والثقاليد ورسم الشريعة التي يسلكها كل مسلم والتأثير في النفوس عند قرن معين من الغرون الحالية، كما أراد أعداء الإسلام أن يعتبوه بذلك حتى قال أتاتورك (1): «بجب أن نضع القرآن على جميل ونخرجه من

⁽١) قبول أغاسبي منصطفي كمنال الشدي اللجهور يُر (اتَّبَاتُورك) ، ولند بسالوبنك سمة ١٣٩٨هـ (١٨٨١م) هنرب من المدرسة لعشله أيه المراسنة وألدًّا التحق بالعسكرية، حكم تركيا البر انقسلاب عسكري سبقة ١٣٤١هـ (١٩٢٣م) ولستمر به الحكم إلى أن أدركه الموت سبة ١٢٥٧هـ (١٩٢٨م) ، حكم بسمات عديدة أبررها الماشية والاستبداد وفضل المكرين والعلماء، فضي سبية ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) أصدر ثلاثة شرارات. أ. إلعاء الحلاهة وطرد جميع آفراد آل عثمان حارج البلاد، ب إلماء وزارة الأوقاف والأمور الشرعية. ج، توجيد النعليم. ويموجب هده القرارات أثفى التشريعات الدينية من الأنظمة الحقوقية والمحاكم وفلَّمن دور المؤمستات الديبيسة وجعلتها تحنت إشبراف الدولية العلمانيية ليضبط حركية العلمياء وأثمية الجمعية والجماعية والخطيباء والمؤلمين، وضبيط حركية التدريس لنبع الساهج الدينيية في المدارس وكان يقول أن القرآن الذي حاء به محمد ووصعه على البعير وأرسله إلى تركيا يلارم أن تصنعه على نعمن البعير وتحرجته من تركينا، ومنح التعثيل في الجانب السياسي بإلعاء الأحزاب الدينية. وفي سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) أجبر الشعب التركي على تقليد المرب في نصط الحياة كهوية لهم؛ فأصدر دقانون الملابس، بإبدال الطربوش مكان القيمة وبدأ تطبيقه بالتدريج على حرسه الخاص ثم على الجيش ثم على الشعب، كما ألفي الـزي البديتي والحجباب وجعبل القبامون المبدئي يقبوم علني أصبول الششريعات الأوربيبة ببدل التشريفات الاسلامية، ومصب محاكم عسكرية فإ المدن التحكم على مثات الناس من لم يقبلوا بقبراره بالشنق والرمس بالرمساس واستجن، ولا يخلس أن الاستعمار البريطاني ولأجل تفيير عقول الناس بأغكارهم وعندائهم وأزيائهم وأساليب حهاتهم ويكل شيء يرتبط

تركياه وعلى رغم حهود أتناتورك ملا زال القبرآن محتفظاً بكل خمصوصياته ومزاياه وقابلياته اللا محدودة، وقد انبرت جمعيات عديدة للدفاع عن القبرآن الكريم وانتشرت هذه الجمعيات في شرق البلاد الإسلامية وغربها، وصن جنوبها إلى شمالها، وقامت هذه الجمعيات سشر الثقافية القرآبية ويتحقيظ الأولاد الآيات والسور، وقامنت مندرس لتحقينق هنذه الغاينة الكبسري، وكنان لانتشار الثقافة القرآنية الأثر الكبير في مفاومة المدّ الشيوعي في السراق السذي عرانا من الاتّحاد السوفيتي ـ السابق ـ ومن قبله فني مواجهــة الملهُ البلا ديشي الألماني الدي غزانا في الغشرات التي سنقت الحرب العالمينة الثانينة والينوم مشاهد عشرات الملايين من المسلمين يدعون إلى تطبيس القبرآن من حديد. وقد قام المؤلمون بكتابة محوث كثيرة تقارد بين القوانين الوصعية والإسلامية من وحي القرآن الكريم مسِّنيخ قصلي القِوانين القرآنية على تلك القوانين، كما قبال الله الله الله وكالمُ تَهِنُسُوا وَلاَ يَحَرَّنُسُوا وَأَنْسَتُمُ الْأَجِلُسُونَ إِنْ كُنْسَتُم مُسؤمنينَ ﴿ (١) ، وقسال الرسول عليه (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه) (١)، فإذا تعلُّم المسلمون من الإسلام مهمّة التبشير والإندار وهما عمدة دعوة القبرآن الكبريم، لتمكنوا مس إدحال

بعث أنهم الديبية الإسلامية وبماهبهم عصب أربعة عملاء في الشرق الأوسط وفي فترة زمنية متقاربة وهم. أمان الله حان في أهدستان، ورصا يهلوي في إيران، وياسين الهاشمي في العبراق، وأشاتورك في تركيبا، راحيم «البلب الأعبير» للمؤلف هـ س. أرمسترويم، و«العثمانيون في الشاريخ والحصارة» د. محمد حبرب، و«الرجل النصيم» لنضابط تركيي، و«دئب الأناصول» لمصطفى الرين، و«موموعة المياسة» جا ص٧٧.

⁽١) سورة آل همران؛ الأية ١٣٩.

 ⁽٢) متشابه القبرآن، ج٢ ص ٢١٦، غبوالي اللالبي، ج١ ص ٢٢٦ ح١١٨ وج٣ ص ٤٩٦، من
 لا يحضره العقيم، ج٤ ص ٣٣٤ ب٢ ح ٥١١٥، نهيج الحبق، ص٥١٥ المصل الحادي عشر،
 وسبائل الشيعة: ٣٢٦ ص ١٤ باح ٣٣٨٣ وص ١٢٥ ب١٥ ح ٣٢٦٤، مستدرك الوسائل: ٣٤٤ من
 من ١٤٢ ب١ ح ٢٠٩٨٥

العائم في الإسلام بما ينفع دينهم ودنياهم.

فَلِنْنَظُرُ إِلَى هَذَهُ الآيات حتَى يَسَيِّنُ لَمَا مَا دَكُرْنَاهُ فِي التَّبَشِيرُ وَالْإِنْـذَارِ: ﴿وَمُعَا تَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُسْتِرِينَ فَمَـنَ أَمَـنَ وَأَصَـلَحَ فَالاَ خُـوفٌ هُلَـيْهِم وَلاَ هُـمُ يَحْزُنُونَ * وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتُنَا يَمَسَّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُفُونَ ﴾ "، وقال ﷺ: ﴿ رَّسُلاً مَّبَشِّرِينَ وَمُنتَرِينَ لِنَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى الله حُجَّةٌ بَعْدُ الرَّسُلِ وَكَانَ الله عَزيراً حَكِيمًا﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿وَمَا نَرْسِلَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلَ اللَّذِينَ كَفَرُواْ مَالْبَاطِلِ لَيُدْحِضُواْ بِهِ الْحَقُّ وَاتْخَذُواْ آيَاتِي وَمَا أَنْلُرُواْ هُـزُواْ ﴾ (٣) ، وقال المُظَّلَّةِ: ﴿ وَسِيقُ الَّذِينَ كَنَفُرُواْ إِلَى جَهَنَّمُ زُمُراً حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فَيْحَتْ أَبُوابُهَا وَقَالَ لَهُم خَزَنتَهَا أَلَمْ بِأَتَّكُمْ رَسُلٌ مِّنكُمْ يَتُلُونَ عَلَيْكُمْ آيَات رَبُّكُمْ وَيُنْلُرُونَكُمْ لَقَاءَ يُومكُمْ هَـُذَا قَـالُوا بَلَّي وَلَكِنْ حَقَّتْ كُلِّمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَالِرِينَ ﴾ إلى إلى الله الله الله الله الله الذي أَنْرَلَ عَلَى عَبْده الْكِتَابُ وَلَمْ يَجْعَلُ لَهُ عُوجًا * قُيِّماً لَيْنَدُو َّبَأْساً شُديداً مِّن لَدُنْهُ وَيُبَشَّرُ الْمُـوَّمنينَ الذين يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُم أَجْرًا حَسَا * مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبْداً * وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُواْ اتَّخَذَ الله ولَداً * مَا لَهُم به مِنْ علم وَلا لابالهم كبرت كلمة نخرج مِن أقواههم إن يقولون إلا كُلِّباً * فَلَعَلَكُ بِاحْعٌ نَفْسَكُ عَلَى آثارِهم إِن لَمْ يَوْمِنُوا بِهِلْذَا الْحَدِيثِ أُسْفَا ﴾ (٥)، وقال ﴿ فَمَنِ اتَّبِعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُ وَلا يَسْفَى * وَمَن أَعْرَضَ صَن ذِكْرِي فَإِن لَهُ مَعيشَةً ضَنكاً وَنُحَشِّرُهُ يَوْمُ الْقيامَة أَعْمَى ﴿ ``، وقال وَقُلْكُ ﴿ نَبِّيءُ عَبَادي أَنِّي أَنَّا

⁽١) سورة الأنعام. الآيتان ١٨-٤٩.

⁽٢) سورة النساء: الآية ١٦٥.

⁽٢) سورة الكهف: الآية ٥٦.

⁽٤) سورة الزمر: الآية ٧١.

⁽٥) مبورة الكيف: الآيات ١–٦.

⁽٦) صورة طه: الأيثان ١٣٢–١٣٤.

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الألِيمُ ﴾ (١) : وقال ﷺ: ﴿يَا قُومُ لَكُمُّ الْمُلُّكُ الْيُومَ ظَاهِرِينَ فِي الأرض فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ الله إِن جَآءَنَا﴾"، وقال سَيُنْكُ،: ﴿إِنَّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُثْلَ يُوم الأَحْزَابِ * مِثْلَ دَأَبِ قُوم نُوح وَعَاد وَثَمُوهُ وَاللَّذِينَ مِن نَعْدِهُمْ ﴾(")، وقال ﷺ: ﴿ويا قوم إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمُ التّنَادِ * يَوْمُ تُوَلُّـونَ مَـدَبِرِينَ مَا لَكُمْ مَّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمِ﴾(*)، وقال ﷺ ﴿وَلَقَدُ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبُلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا رَلْتُمْ فِي شَكَّ مَّمَّا جَأَءً كُمَّ بِهِ حَنَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ الله من بَعْده رَسُولاً ﴾(٥)، و قال عَنْهُ : ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ بِا قوم اتَّبِعُونَ أَهْدَكُم مَّبِيلُ الرَّسْبَادِ ﴾ (١) ، وقال عَنْهُ الله . ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيْئَةً فَلاَ يُجْزِّي إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِن ذَكِرِ أَوْ أَنْثَى وَهُو مُؤْمِنٌ قَأُولَـنَاكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا يغَيْرِ حسَابٍ﴾(٧)، وقال ﷺ: ﴿يِما قوم مَما ليي أَدْهُو كُمْ إِلَى النَّحَاةِ وَتَدْهُونَتِي إِلَىٰ النَّارِ * تُدْهُونَنِي لِأَكْفَرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ مه مَا لَيْسَ لي مه عِلْمٌ وَأَنَّا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ (* ونبال ﴿ اللَّهِ ﴿ هَسَدًا بَيَانٌ لَّلنَّاس وَهُملَى وَمَوْعَطَةً لَلْمُتَّقِينَ ﴾ (1). وقال عَنْشُكُ ﴿ وَنَّرَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لَّكُلَّ شَيَّء وَهُدى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (٥)، إلى عبر دلك من الآينات الكثيرة، ولـذا فمن

⁽١) سورة الحجر: ،لأيتان ٤٩-٠٥.

⁽٢) سورة عاشر الآية ٢٩

⁽٢) سورة عافر. الآيتان ٣٠-٣١

 ⁽¹⁾ سورة عافر الأيتان ٢٢-٣٣.

⁽٥) سورة غاهر الآية ٣٤.

⁽١) سورة غافر: الأية ٢٨.

 ⁽٧) متورة غافر الآية ٤٠.

⁽٨) سورة غاهر الآيتان ٤١-٤٢.

⁽٩) صورة أل عمران. الآية ١٣٨.

⁽١٠) سورة البحل: الآية ٨٩.

المتّيقن أنَّ المسلمين والعالم أجمع لو ذكّروا بـالقرآن كمـا أنزنـــه اللـــه وكــان المذكّر سائراً على منهج رسول الله عليُّ في أخلاقه وآدابه وأعماله وتطبيقاتمه فإنهم سينجون من كل شر أصاب العالم، وإننا نقول هذا الكلام لا بسبب سقوط الاتحاد السوفيتي والشيوعية في العالم أو بسبب عدم تمكّن الغرب منن تموفير متطلبات البمشرية وإدارتهم وإنمنا لأنمه لاطريسق أخمر أمنام العمالم إلاَّ الإسلام، فإذا وجدت هناك كثرة من المبلَّغين الذين يطبقون الإسلام على انفسهم أولا ثم يعرفون كيف يطلق الإسلام على العصر الحديث وننشروا ذلنك بكلُّ جدُّ واهتمام لدخل العالم تحت لواء الإسلام، ونحن إذ نشرف على نهايـة قرن جديد فليس من المستبعد أن يبعث الله علي من يقوم بهداه المهمة حسب الرواية المروية عن رسول الله علي في (تجديد اللدين على رأس كلُّ قرن) "، ولا يلزم أن يكون المجدِّد واحداً، إذ الرواية المروية عنه عليه تسمل الواحد والاثنين والأكثر، وحيث لَّمَّا في سبيُّل محث الإعلام لا تتوسَّع في همدا المطلب أكثر ممّا ذكرنساه وإلاَّ فالبِحبثِ في هِسلَه الأمـور مفـصّلاً يحتساح إلى مجلَّدات، والله الموفِّق المستعان.

 ⁽١) شال رسول الله ﷺ: (يحمل هذا الدين ٤ كل قرن عنول، يتفون عمه تأويل المبطلين
 وتحريف الفالين و،نتحال الجاهلين كما يعفي الكير حبث الحديد) رجال الكشي: ج١ ص٤
 ح٥، ومنائل الشيمة. ج٢٧ ص١٥١ ب١١ ح٢٢٤٥٨.

. فقيد السياد والمستقدين المراج الإعلام المستقدين المهية المستقدين المهية المهية المهية المهية المهية المهية الم

الدبلوماسية والإعلام

مسألة الديلوماسية (١) والإعبلام في زماسا الحاضر متلارمتبان؛ حيث أنَّ

(۱) الدبلوماسية. لفظة مشتقة من الفعل اليودني «diploma» بمعنى «طوى»، وكانت تطلق في المهد الروماني على الوثائق التي كانت تطوى «طبتين» كالوثائق والمسكوك المعادرة عن الملوك والأمراء والمتضمنة منع شخص ما توصية حاصة أو امتيازات استثنائية، ثم أصبحت هذه اللهظة تطلق على الأوراق والوثائق الرسمية أو تلك التي تتصمن بنص الاتفاقات أو الماهدات المقودة، وعد اردياد عدد الوثائق استخدم كتّاب معيدي لتبويبها وعلى رمورها وحفظها، فظهرت مهمة أمقاء المحقوظات التي ظلّت عدرة طوبلة من الرس يطلق عليها باللاتينية دريس - دبلوماتيكاء ثم شاع استعمال كلمة الديلوماسية بمعناها الجديث في أواحر القرن السابع عشر ويمدّ توقيع معاهدة ويستماليا سنة ١٦٥٥م والتي أحدثت فكرة أواحر القرن السابع عشر ويمدّ توقيع معاهدة ويستماليا منة عدن الدول ايفادها لتمثيل أحداث التمثيل الدائم بين الدول، وذلك لوصف البعثات التي تتولى الدول ايفادها لتمثيل أخرى.

وتعرف الدبلوماسية. بأنها مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشحاص القانون الدولي أي الدول والملظمات الدولية والمنتلين الدبلوماسيين، مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وامتهازاتهم وشروط ممارستهم مهامهم الرسمية والأصول التي يترتب عليهم اتباعها لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه، والتوفيق بين مصالح الدول المتدينة كما هي، وقق اجراء الماوصات الدولية وعقد الإنفاقات والماهدات.

وهماك أربعة أدواع من الدبلوماسيات، وهي. ١- دبلوماسية القمة، وهي أقدم دبلوماسية تاريخية ٢- الدبلوماسية المكشوفة التي وجدت بعد الصرب العالمية الأولى ٣- دبلوماسية المنظمات الدولية والقارية والإقليمية ٤- دبوماسية المؤتمرات السياسية والضية.

وتقوم الدبلوماسية بتعزيز الملاقات من المول وتطويرها علا المجالات المعتلفة، وبالدهاع عن مصالح وأشخاص رعاياها في الحارح، وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، إعسافة إلى جمع الملومات عن أحوال السول والجماعات الحارجية، وتقييم مواقيف الدبلوماسي يقوم بدور التمثيل والدعوة لللده عبر السفارة التي يتحرك في أفقها، بيما لم يكن ذلك ليحصل في الرمن القديم فعمل اللعلوماسي - في السابق - يقتضي منه المحافظة على مصالح رعايا بلده بالإضافة إلى الرسالة التي يوصلها من حكومت إلى الحكومة التي يسكن الدبلوماسي فيها أو العكس. وإنّما احتيح إلى الإعلام في الحال الحافسر لشدّة توابط البلاد بعضها ببعض وكثرة المصالح المتبادلة، فالدبنوماسي الذي لا يعمل على تهيئة المناخ التبليفي والإعلامي لا يقوم سأداء عمله بصورة جيّدة، فالمفترض بالدبلوماسي أن ينقي البيانات وينشر الأحبار ويجري الاتعمالات لصالح دولته بالاحص" مع أرباب القرار في الدولة التي يعمل فيها (ا)

الحكومات والجماعات إراء قصاباً راضة أو رِدْاتٍ عمل محتملة إراء سياسات أو مواقعه مستقبلية.

للمزيد راجع موسوعة السياسة. ج٢ ص٥٥١ - الموسوعةِ المنياسية، ج٤ ص١٦٦٢.

⁽١) إن وظيمة الديلوماسي، هي:

١- تعثيل بلاده ومراقبة الأوضاع السياسية وتقديم تقارير دورية بشابها، وإجراء أو متابعة المقاوصات في شتى الحقول، وتبادل المدكرات بشأن القصايا التي تهم البلدين، ومتابعة القضايا التي يعالجها ورزاء الحارجية أو رؤساه الدول في اجتماعات القمة،

٢- التعضير لاجتماعات القمة صواء كانت برئامة رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو ورير
 الخارجية، وذلك بتنظيم الريارة وتحديد موهدها وتهيئة جدول أبحاثها والمقات اللازمة وترتيب برنامجها وبحث مختلف القصاب البروتوكولية والمراسيم المتعلقة نها، وإجراء الاتمنالات اللارمة بشأن كل هذه القصايا

ويحب أن يتعلَى البهلوماسي مالتصدق والأماسة والاستقامة والحرم وقوة الإرادة والثقة بالنفس وطول الأناة وقوة الملاحظة ورجاحة العقل والنباقة علا الحديث والمهارة علا الحوار والخطابة، وأن يكون معاوضاً بارعاً قادراً على تحقيق أعداقه دون إشارة حفيظة أحد أو نقمته، وأن يكون دقيقاً علا عمله ومثَماً لنظرق السلمية علا حل الخلافات، وأن يكون ملماً بالثقافة الخاصة والملومات العامة، ومحترماً للتقاليد المحليّة، ولايتاثر بوسائل اللهو والعيش، وأن يكون علماً بالشاريخ المعيسي وأصول الدبلوماسية وقواهد البروتوكول والقانون والاقتصاد، يقول المنفير جون كامبون؛ لا يكمي علا الدبلوماسية أن يكون الإنسان

وقد سبق الإسلام الجميع في بعث الدبلوماسيين والموفدين إلى الدول الأخرى. فيذكر التاريخ لنا أنه وعندما ارداد ظلم وجور قريش بحق المسلمين بعث رسول الله كالملك جمعاً من صحابته إلى الحبشة وكان على رأسهم جعفر بن أبي طالب (۱) ظليم وكان نشطاً في القيام بالمهام الدبلوماسية، ولما رأت

على حق، بل يجب أن يكون موضع الاستحسان.

للعزيد من الملومات راجع كتاب الدبلوماسية الحديثة؛ ص124-17 للدكتور سموحي هوق العادة، الموسوهة السياسية: جـ\$ ص1777.

(١) جمعر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب الملقب بالطيار والمكنى بـأبي المساكين ويـأبي عبد الله وهو ثالث الأحوة من ولد أبي طالب بعد طالب وعقيل ورابعهم علي وأمهم فاطمة ينت أسد ، ولد قبل البعثة بمشرين سنة هلي ما حققه المؤرخون. تلقي المسالب مع الرسول الأكرم 🎕 ﴿ شِعب أبي طالب كما شهد يُومِ الدارِء أرسله الرسول الأكرم 🏙 إلى الحبشة لتبليغ الرسالة وهو يرأس مجموعة مَنْ المنتميّز، وكان عددهم ٨٢ رجالاً و١٤ امراة، وقهل ١٨ امراه بما فيهم أسماء بثث عماس وأم سنبة أبكان جعفر فقيها وراويا وداعية متمرسا وعالماً ومصاوراً وقائداً فنذا وِهِيدًا مِا يَطْهَرُ مَنْ حَوَارَهُ مَعَ النَّجَاشِي مِلْكُ الحَيْشَة، قال الرسول الأكرم علله على حمه: (أمن إشبه يُخْلُقي وَخُلَقي). قدم جعفر إلى المدينة عائداً من الحبشة التي يقي فيها سبعة عشر سنة والثقى بالرسول الأعظم 🏗 يوم الاستيلاء على خيبر سنة ٧هـ فضمه الرسول إلى صدره وقال. (ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، أيقدوم جعفر أم يفتح حيبر) وقيل (لا أدري بأيهما أما أشد سروراً يقدومك يا جعفر أم يفتح الله على أخيتك خيبر) ، وعندما قارر الرسول 🏝 أن يوجه حملة إلى حدود البروم 🚅 أرض الشام سنة ٨ هـ (٢٧٩م) جعل جعمر بن أبي طالب أميراً على الجيش، فإن قتل فزيد بن حارث، فنان قتل فميدالله من رواحة. وفي ممركة مُؤثة _ يعتم الميم وهي من قرى البلقاء بمشارف الشام - والتي مهدت الطريق لعتج بلاد الشدم، التقى جيش المسلمين الذي قوامه ثلاثة الاف فارس بجيش من الروم ومعهم المتصرة من العرب ويقدر عددهم بمائتين آلف شحص، واحتدم القتال وكان جعفر معاثماً في دلك اليوم ثم عرقب فرسه حتى لايستفاد منه الأعداء وفاتل فتال الأبطال، فقطمت يمناه، فحمل الرابية بيسراه فقطعت أيحماً. فاحتمنن الراية بإلا صدره وصبر حتى سقط شهيداً وبإلا جسمه تسع وتسعون طعنة ورمية، هموضه الله عن يديه بجناحين في الجنة، ولم، سمي جمعر الطيار أو جمغر ذو الجناحين، وقد أبن حسان بن ثابت جعفراً قائلًا.

بمؤتسة مستهم نو الجنساعين جعفسير

فسبلا يبمسدن الله فتفسى تتسايموا

قريش ذلك خافت على نفسها من النشار الإسلام في الحبشة، فإنه إذا ما تهيّأ الطرف المناسب للرسول و المحبشة، قد يدهب إلى هماك ويسد الطريق أمام تجارتهم ويفرض حصاراً عليهم، ولم تتمكّن قريش من القيام بأيّ عمل، فأرسلت وفداً الى النجاشي () ملك الحبشة طالبة منه تسليم المسلمين، لكن

وزيد وعبدالله حدين تتابعوا جميعا وأصباب المنيسة تعظر

راجع الحدرائج والجدرائح، جا حرا11، بحدار الأسوار؛ جا٢ ص٥٥ بـ24 خ٢، أضعاب الأشراف؛ ج٢ ص٥٤، الاستيفاب لله معرفة الأصبحات القسم الأول: ص٤٤، السيرة البيرية لابن هشام. جا ص١١٠، حية الأولياء ج١ ص١١١، الأعلام للرركلي ج٢ ص١١٨، ربيع الأبرار؛ ج٤ ص١٢٠،

- (١) كان وقد المشركين يضم عمرو بن العامل وعمارة بن الوليد،

كتب الرسول الأكرم عله له كناباً مع مُمرو بْنُ أَمَّية الصمري جاء فهه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم: منك الحيشة.

سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن، والمهد أن عيسى ابن صريم روح الله، وكلمته القاهدا إلى مريم البتول الطيبة الحصيدة، طحملت بعيسى طخلقه من روح الله، وكلمته القاهدا إلى مريم البتول الطيبة الحصيدة، طحملت بعيسى طخلقه من على طاعته، وأن تتبعني ونؤمن بي؛ وبالدي جاخي فإني رسول الله، وقد بعثت إليكم ابن عصي جعفر ومعه نفر من المسلمين عزدا جاؤوك فأقرهم ودع التجيّر، وإني أدعوك وجنودك إلى الله عزوجل وقد بلت وبصحت عاقبنوا، والمسلام على من اتبع الهدي. راجم أعسلام الدورى: ص63، تساريخ الطبيري، ج٢ ص174، البدايدة والمهايسة؛ ج٢ ص14 وص14 المسيرة الحلبية: ج٢ ص14، أسد الفاية ح١ ص14، بعار الأنوار: ج١٨ ص14، وم14 مباء ح٥، اعسلام الدورى: ص64 ب١٠، قصص تراوندي، ص75، بعار الأنوار: ج١٨ ص14، بنا ح٥، اعسلام الدورى: ص64 ب١٠، قصص تراوندي، ص75، بعار الأنوار: ج١٨ ص17، بعار وقبد المعم خان عن البيهقي، مجموعة الوثائق المهاسية؛ ص75 رقم ٢١ عن القسطلاني وعبد المعم خان عن البيهقي، وقد أسلم النجاشي على يد جعفر بن أبي طالب وثم يظهر إسلامه خوفاً من قومه، وكتب بإسلامه إلى الرسول على و واكرم وقد المسلمين المهاجرين إلى المبشة، شهد له الرسول بإسلامه إلى الرسول في واكرم وقد المسلمين المهاجرين إلى المبشة، شهد له الرسول بأنها، واكرم وقد المسلمين المهاجرين إلى المبشة، شهد له الرسول بأنها، واكرم وقد المسلمين المهاجرين إلى المبشة، شهد له الرسول بأنها واكرم وقد المسلمين المهاجرين إلى المبشة، شهد له الرسول

النجاشي كان أعقل من دلك؛ فهو منك رؤوف كما ورد في التباريخ، فبرقض تسليم المسلمين إلى أعدائهم المبعنوثين من فسن قبريش حتى يتحدث مع المسلمين المهاحرين بحصوص ما يدور حوب دينهم الجدينة فحمدد موعنداً، حصر فيه وقد قريش ووقد المسلمين ليري أيَّ الفيريقين أفيوي حجَّة، فابتـدأ حعفر س أبي طالب بالكلام قائلًا: أيِّها الملك، كيَّا قوماً أهل جاهلية. تعمد الأصنام، وتأكل الميتة، وبأتي الصواحش، وبقصع الأرجيام، وتسيء الجوار، ويأكل القويّ منّا الضعيف؛ فكنّا على دلك، حنّى بعث الله إلينا رسبولاً منّا، بعرف بسبه وصدقه وأمانته وعمافه، فدعاما إلى اللبه ليوحَده وتعبيده، ويخلع ما كنّا تعمد تحمن وآباؤها من دوسه من الحجارة والأوثبان، وأمرسا سصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحُسن الجوار، والكيفِّ عن المحارم والملماء، ومهاسا عس العواحش وقبوب البرور، وأكبل منال اليتبيم، وقبلف المحتصنات، وأمرنا أن بعدي اللبه وحده، لايشرك به شيئاً، وأمرنا بالتصلاة والركاة والصيام فصدَّقناه وأمناً به، وتبعثاه عني ما حاء بـ مـن اللبه، فعيندنا الله وحده، ولم نشرك به شيئا، وحرّمه ما حرّم عليما، وأحللما ما أحل لما، فعدا علينا قومنا، فعديونا وفشونا عن ديننا، ليردون إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن يستحلُّ ما كنَّا يستحنُّ من الحيائيث، فلمَّ قهرونيا وظلمونيا

الأكرم بن بالصلاح، وتوقيق بيلاده سنة الهد (١٣م) وقد نماه الرسول بن قائلاً (قد مات اليوم عبد صالح لله.)، وصلى عليه بالمدينة سورة وقال للمسلمين. (استعمروا الأحيكم)، وقد راسله الرسول الأكرم بن في خمسة كتب ذكرها علي الأحمدي في كتابه مكاتب الرسول. ص١٢٧،

وصيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرحنا إلى الادك، واخترناك على مُن سواك، ورغبنا في جوارك، ورحونا ألا نُظلم عدك، أيّها الملك فقد أنزل الله على نبينا كتاباً نقرأه، وفيه من كل خير وفضيلة وتنفير من كل شر وإثم وظلم. فقال النجاشي: هل معك ممّا جاه به رسولكم عن الله من شيء؟

قال: رعم، فقرأ عليه شطراً من سورة مريم، فبكي البجائسي وأساقفته، وقال: إنَّ هذا والذي جاء به عيسي ليخرح من مشكاة واحدة، انطلقا.

ثم النفت النجاشي إلى رسل قبريش قبائلاً لهم: واللبه لا أسلّمهم إليكما أبداً(ا)

وبهذه الطريقة رجع الرسولان خائبين، وكان كلام جعفر أوّل خطاب سياسي يلقيه دبلوماسي إسلامي، وكان قدمهد الطريق أمام إيمان النجاشي بالإسلام مع جميع أعوانه وأنصاره.

وإذا تمعنًا في خطاب جعفرًا تجد كيف استطاع أن يقارن بين وضع العرب قبل وبعد الإسلام، ثمّ كيف استثمر ذكر السيدة مريم علاقة عي القرآن الكريم ليسيّن مدى علاقة الإسلام بالدين المسيحي، والإعلام الديلوماسي في يومنا هذا يقوم بنفس الأسلوب؛ حيث اللازم أن يقول الديلوماسي قولاً يرضي الدولتين، ثمّ يبيّن الفرق بين ما يقول حالاً وبين ما يقوله الديلوماسي السابق. مثلاً يقول الديلوماسي المسابق. ونقول بالانتخابات الحرّة والمؤسّسة له: إنّا وأستم نحترم حقوق الإنسان ونقول بالانتخابات الحرّة والمؤسّسة الدستورية والتعدّدية الحزبية وكفة الظالم عن ظلمه سواء كان ظالماً لرعيته أو ظالماً لجيرانه وهذا ما نشترك فيه نحن وأنتم، كما أنا في ظلل الحكومة المسابقة لم نكس نحسن إلى جيراننا

⁽١) لمريد من التفصيل راجع السيرة النبوية لابن هشام، ج١ ص٣٢١-٣٤١ ما دار إحياء الحراث العربي، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص٣٠١، الكامل في التاريخ؛ ج٢ ص٨١.

ولا إلى شعبنا والآن في المحكومة الحديدة بحسن إلى الشعب وتحترم حسن الجوار وما أشبه ذلك.

كما أنّ الرسول الأكرم المنتخذ في أو حر السبة السادسة للسهجرة أرسل إلى عدد من الملوك والوزراء يدعوهم إلى لإسلام، وخرح سنة من المبعوثين في يوم واحد ()، فبعث الكلبي () إلى هوقل () ملك الروم وجاء في رسالته. «سسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد بن عبد الله، إلى هرقل عظيم الروم؛ سلام على من أتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتبك الله أجرك مرتين، فإن توليت فاتما عليك إثم الأريسيين ()، و إيا أهل الكتاب

⁽١) وقيل ذلك علا شهر محرّم من السنة السابعة للهسرة

⁽٢) دحدة بن خليفة بن فروة بن فصداة الكلبي كان تاحراً يتجر إلى بلاد الشام، أول ما شهد الحددق، وفيل أحد والبرموك وكأن يضرب بله الشرعة حسن السورة، وفيل كان جبرئيل يأتي الرسول الأكرم فلك على هيئة ذحية لجماله، وهاش علا أواخر حياته بالا مرة دمشق، وتوفى قرانة سبة 20هـ (170م) راحع الإسابة كه تمييز الصحابة، ج٢ ص ٢٢١، الإعلام للرركلي: ج٢ ص ٢٢١، الإعلام للرركلي: ج٢ ص ٢٢١،

⁽٢) هرقل بكسر أوله وفتح ثانيه، همت الرسول الأكرم الله كتابه مع دحية بن حليمة الكلبي ثم أرسل الرسول الله له كتاب ثانياً بمد غروة تبوك في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة، وقد حكم هرقل إحدى وثلاثين سبة، وفي ملكه توفي الرسول الأكرم أله.

 ⁽٤) وقد اختلف في هده النفظ عميمة ومعنى، شروي «الأريسي» بنورن الكنريمي»، وروي «الأريسي» بنورن الكنريمي، وروي «الأريسيي» بنوزن العظيميي، وروي بإبدال الهمارة بناء ممتوحة في البخاري.

وأما معناها، فقال أبو عبيد هم الخدم والخول بعني لصده إياهم عن الدين كما قال دربيا أطعنا سادنتاه أي عليك مثل إثمهم. وقال ابن الأعرابي وهم الأكارون، وإنها قال ذلك لأن كارين كانوا عندهم من العرس وهم عندة الناز فجمل عليه إثمهم، وقال أبو عبيد بي كتاب الأموال: أصبحاب الحديث يقولون «الأريسيين» منسوبا مجموعا، والصنعيج «الاريسين» يعني بغير نسب ورده الطحباوي عليه، وقال بمصهم؛ إن في رهبط هرقال فرقة تعرف بالأروسية فجاه على النسب إليهم، وقبل أنهم أباع عبدالله بن أريس وبيل كان في الزمن بالأول د قتلوا نبياً بعثه الله النهم، وقبل أنهم ألايسون» اللوك واحدهم أريس، وقبل هم

تَعَالُواْ إِلَى كَلَمَة سَواء بَيْنَا وَبَيْنَكُم الْأَنْعَبْد إِلاَ الله وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيئاً وَلاَ يَتَخِذَ بَعَضَا الْرَبَاباً مَن دُونِ الله فَإِن تَوَلُّواْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَا مُسْلَمُونَ الله وبعث عبد الله بن خذافة السّهمي (" إلى كسرى " ملث العسرس يدعوه إلى الإسلام ومعه كتاب، يقول السهمي: فرفعت إليه الكتاب فقرئ عليه شم أخذه فمزّقه، لكن السهمي جمع الممزّق من الكتاب ورجع به إلى رسول الله فَلَيْ فلصق بعضه بعض، وهو الآن موجود حسب المشهور في خزانة في تركيا، إلى غير ذلك من كتب الرسول المجموعة في كتاب "مكاتيب الرسول" (" وهكذا أرسل الرسول المعوثية إلى مناطق مختلفة من جريرة العرب وإلى نجران واليمن وغيرهما (" وكان يقول للمبعوث: "إنّث تقدم على قوم من أهل الكتاب، فإذا

العشارون، راجع الأمثال النبوية اج أ من١٧٨ لمجمةُ العروي،

⁽١) سورة آل عصران. الآية ٦٤، وقد ذكرت مصادر ألرسالة الداليزة الطبيلة ج٢ ص٢٤٢، كنز العمال: ج٤ ص٤٨٢ ح٣٥٠ ١٤. البدرُ المشور، ج٢ من٤، تباريخ اليعقبوبي، ج٢ ص٧٧، الكامل الذائريخ: ج٢ ص٨١، تباريخ الطبريّ: ج٢ ص٨٩١، بحبار الأسوار ج٢٠ ص٢٨٦، الأغاني: ج٦ من٥٥، مكاتيب الرسول. ص١٠٥.

 ⁽٢) هاجر (لي أرص الحيشة علا الهجرة الثانية، أسره الروم علا سنة تسع عشرة، وله قصة مشهورة ذكرت علا كتاب أسنا العامة ج٢ ص١٩٢

⁽٣) كسرى، يكسر الكاف وتفتح، وهو لقب منوك تفرس، قبل أنه ممرّب حسرو ـ يمسى واسع الملك ـ وكان أنذاك اسمه أبرويز بن هرمن عنى أحد الأهوال، وقبل أبوشيروان الذي فتله ابنه شيرويه، وهو الأصح، بعث الرسول ﴿ الكتاب مع عبد الله بن حداقة السهمي، وحاء لله الكتاب: «بسم الله البرحمن البرحيم من معمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس؛ سلام على من أتبح الهدى وآمن بالله ورسوله؛ وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله؛ أدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة؛ لا ندر من كان حياً ويحق القول على الكافرين؛ أسم تسلم، قان أبيت قطيك إثم المجوس».

راجع تأريخ اليعقوبي: ج٢ ص٧٧، البداية و لنهاية ج٤ ص٢٠٦، تأريخ الطبري: ج٢ ص٢٩٥، بعار الأنوار ج٢٠ ص٢٤٥،

⁽¹⁾ للمزيد راجع كتاب مكاتيب الرسول تأليف عني بن حسين علي الأحمدي.

⁽٥) فقد بعث الرسول الأكرم 🏝 حاطب بن أبي بلنعة إلى جريع بن ميني الملقب بالقوقس،

جئتهم فادعوهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخرهم أنَّ الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كلَّ يوم وليلة ، فإنَّ هم أطاعوا لك بذلك مأخبرهم أنَّ الله قد فرض هليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإنَّ أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة العطلوم فإنه ليس بينه وبيس الله حجاب، ".

ولما بعث عليًا إلى اليمن قال له: (لش يهدي الله على يديك رجلاً خير الك ممّا طلعت عليه الشمس) (1) ، أي: إنّ الله عليه يعطيك أفضل من ذلك في الآحرة. والواصح أنّ الشمس تشرق على الكرة الأرضية وبقيّة الكواكب الموجودة في مجموعتنا الشمسية، وإذا أردنا أن مجمع مساحة الأماكن التي

ملك مصر والاسكندرية الدي كان بايماً اشتشراً الروم والمصوب من شله وكذلك بعث شماع بن وهب الأسدي (لي كل من الحارث بن أبي شمر المسابي ملك غسان الدي كان يعلِك تخوم الشام وبالتحديد بين الجولان واليرموك في عوطة دمشق، وهو عامل هرقل ملك الروم وبعث سليط بن عمرو إلى هودة بن علي الحنصي ملك اليمامة، وبعث المبادي المحسرمي إلى المتذر بن ساوى العبدي ملك البحرين، وبعث إلى مسروح وبعيم ابحي عبد طلال، ملكي حمير، إلى حيمر الجليدي وأخوم عبد ملكي صمير، إلى حيمر الجليدي وأخوم عبد ملكي صمير، المحققين الكتب البحرين وبعث المحتوم الأعظم في المحكام والدوك والأمراء والممال وكتب المهود والأمادات والاقطاعات وما أشبه ذلك فيلفت أكثر من ٢١٦ كتاباً

⁽۱) جاء في صحيح الله حبّال ج اص ٢٧٠ ح ١٥٥ عن ابل عباس أنّ رصول الله في الم بعث معادة إلى اليمن قال. إذك تُقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله قإدا عرفوا الله فأخبرهم أنّ الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم وإذا فعلوا فأخبرهم أنّ الله فرض عليهم زكاة تؤهد من أموالهم فتردّ على فقرائهم قإذا أطاعوا بهذا فخد منهم وتوقى كرائم أموال الدس.

⁽۲) الكائة (فنروع) ج٥ ص٧٦ ح٤ وص٣٦ ح٢، تهديب الأحكام ج٢ ص١٤١ ب٢٦ ح٢، وسائل السشيعة ج١٥ ص٣٤ ب١٠ ح١٩٩٥، وقريب منه مجموعية ورام ج٢ ص٢٧٧، مستكاة الأنسوار، ص٧٠ ١ ب٢، المسوادر للراوسدي؛ ص٠٢، مستدرك الومسائل؛ ج١٦ ص ٢٤١ ب١٨٠ ج١٢٩٩٩.

تشرق عليها الشمس لعجزنا عن ذلك

والمأساة أن السفارات الإسلامية في يومنا هذا لا تفعل مثل ذلك وأنما تفعل عكس ذلك تماماً، يقول أحد الكتّاب الإسلاميين: فعاليوم الإعلام الإسلامي في حالة تدعو إلى النظر والأسف، فالسعارات الإسلامية في الخارج تتميّلز بطابع التعقيد والتحرّر من قوانين الإسلام وتعمل على محاكاة الأجانب حتّى في الإتبان بالمحرمات »

أقول: ومعاملة سفارات بلاد الإسلام على الأهلب ترتبط بالسلبيات، وتعقيد الإجراءات والمسائل، وندرة ارتباط هده نسعارات وتطبعها بالطبع الإسلامي لا شكلاً ولا معني، فترى السفارة الفلاية مثلاً تحتمل احتفالاً كبيراً بالعيد الوطني وما أشه ذلك، والعيد الوطني ليس من الإسلام في شيء وإنّما الأعياد هي الأعياد التي قرّرها الإسلام، ثمّا أنّ البسفارات تُحضر في حفلها كلّ أشواع المحرّمات من الخمور والفجور وولحم الخنزير وما أشه ذلك، هذا بالإضافة ولا علاقة لهم بالإسلام لا هملاً ولا قولاً، بل حاؤوا إلى السفارة بالمحسوبية والولاءات للحزب الحاكم الذي حاء إلى الحكم عبر الديّانة أو ولاء الجماعة المتسلطة على الأمّة، فعوص أنّ يسشروا بالإسلام ويكون طابعهم الإسلام قبولاً وعملاً تراهم منغمسين في النسهو واللعب وارتباد الأماكن المحرمة كمراكز الرقص والخلاعة والسعور ويشربون الحمور (أوما أشبه ذلك

 ⁽١) السقير: في اللغة المربية هو الرسول والمسح بين القوم، وفي القران الكريم وردت العبارة (١) السقير: في اللغة المربية هو الرسول والمسح بين القوم، وفي القران الكريم وردت العبارة (١) السقير: في اللغة المربية هو الرسول عبس. الأبتان ١٥-١٦.

 ⁽٢) بأعتبار أنّ الخمر تمصّح شاريها وتطلّع على ما في نمسه من الأسرار، وإن للنساء حيلاً بارعة يستحرجن بها الأخبار، لذا كان من القديم أن الحكومات ثلجاً إلى اللمناء للحصول على الأحبار.

فاللازم أن تكون السفارات الإسلامية مسواء في البلاد الغربية أو الشرقية أو العالم الثالث بمستوى الرسالة الإسلامية فيكونوا أقوياء في إعلامهم.



مهام الإعلام الاسلامي

مسألة، يجب نشر الإيديولوجية الإسلامية ومادئ الحرية والمساواة والشورى عبر وسائل الإعلام، كما يجب مواجهة الغزو الإعلامي الغربي بأكاذيب وافتراءاته وتضليله عبر معرفة آلية التعامل مع الإصلام الغربي وخصوصياته، فالغرب يسعى دائماً إلى تكوين تصور ذهني سلبي عن تباريخ المسلمين وحسضارتهم وسلوكهم وطموحهم (أفلاعالم الإسلامي دوران، الأول إيجابي: وهو عبارة عن إظهار محائن الإسلام في العقيدة والأخلاق والشريعة وبيان أنَّ هذه الأمور المرتبطة بالإسلام عن أفعل من الأمور التي تقابل الأمور المذكورة، لأنَّ الإسلام أفضل، فعلى تمبير الرسول الأعظم المنظة (الإسلام يعلمو

⁽۱) يركّز الإعلام العربي على حصوصيات عدّة، منها - 1 - تكوين تصور دهنتي إيجابي عن الغرب، وتكوين تصور سلبي عن ببلاد استعمير، بمعنى أنهم قوم ينتشر ظههم العنف والإرهاب والفساد والكسل وظههم أناس بعيدون عن التقدم والصناعة والتطور العلمي، لا يعبّر عبن وجهة نظر الغرب للأحداث والوقائع، ٣ - ينشر الملوسات بما يضدم مصالح الدول الغربية على حساب المسلمين مصالح الدول الغربية على حساب المسلمين المتخلفين تقنياً وعلمياً عنهم، ٥ - يشجع العقول الإسلامية المتحصيصية على الهجرة إلى المتحلفين تقنياً وعلمياً عنهم، ٥ - يشجع العقول الإسلامية المتحصيصية على الهجرة إلى

ولو أراد الإعلام الفريي أن يكون هادلاً ومنصماً فعليه أن يكون: أ- إعلاماً تفاعلياً، بمعنى تبادليته بين الشعوب والثقافات عبر انتلقي والثلقي المضاد، وليس عبارة عن فناة أحادية الاتجاء تتوجه من المركز إلى الأطراف، ب - إعلاماً غير عصري، بمعنى أن لا يمجد أمة واحدة بين الأمم، ولا لوناً بين الألوان، ولا فكرة بين الأفكار، ج - إعلاماً متوازماً بين المادي والأخلاقي، د - يطرح نسبية الثقافة والقيم والأفكار ولا يقتصر على تخطئة ثقافة وقيم وأفكار الآخرين.

ولا يعلى عليه) "، وبتعبير القرآن الحكيم: ﴿وَلاَ تَهِنُواوَلاَ تَحْزُنُواوَأَنْتُمُ الأَعْلُونَ﴾". فالناس ليسوا على استعداد لترك شيء مس عقائدهم وأخلاقهم وشرائعهم إلى المساوي، فكيف بالأدنى؟

والغربيون حاولوا أن يعتبروا الإسلام هو المدين الأدنس، قلهما منعوا المسيحيين واليهود ومن أشبههم منعاً فكرياً عن الإقبال إلى الإسلام

والثاني هو الدور السلبي: وهو دحص المزاهم التي تبيّن دنيوية الإسلام في الغرب.

إشكالات وردود

ونحن ندكر جملة من انتقادات الغرب للإسلام في الأصول والفروع، شمّ مدكر ما يدحض هذه الانتقادات، لكن الأمر ليس بهده البساطة التي تدكرها في الإشكال والدحض وإنما تويد الإشارة عقط إلى أنّ المسلمين يجب عليهم أن يسدوا هذه الثعبرات حتى يتمكّبو، من القميز بحو الأمام حسب الموازين الإسلامية، فلا يحرم العالم من حكم الإسلام ومبادته السامية وأحلاقياته الرفيعة.

١- إن الغربيين ينكرون دور الحبضارة الإسلامية في انتشال البشرية من
 الحضيض إلى المراتب الرفيعة

والجواب: إنَّ للإسلام دوراً هاماً في الحضارة الإنسانية، كما ذكر ذلك

⁽۱) متشابه القبرآن، ج٢ ص٢١٦، عوالي اللآلي ح١ ص٢٢٦ ح١١٨ وج ٣ ص١٩٦ ح١٥، نهيج الحيق، ص١٥٥ القبصل الحيادي عبشر، من لايحبصره المقيمة، ج٤ ص٢٣٤ ب٢ ح١٩٧٥، وسيائل الحيادي عبشر، من لايحبصره المقيمة، ج٤ ص٢٣٤ ب٢ ح١٩٧٥، وسيائل الوسيائل الوسيائل الديميمة ج٢٦ من١٤ ب١ ح٢٣٨٣ وص١٢٥ ب١٥ ح١٢٢٤، ميستدرك الوسيائل، ج١١ من١٤١ ب١ ح ٢٠٩٨٥،

 ⁽٢) سورة آل عمران: الآية ١٣٩.

العديد من علماء الغرب؛ إذ يقول سيدبو: اإنّ نفوذ الفكر الإسلامي كان واضحاً في مختلف أدوار التاريخ وإنّ العرب مندين للمسلمين والعرب في المجال العلمي».

ويقول كوليري: «لو أزيل المسلمون والعرب من الشاريخ لشأخّرت النهسمة الأوربية إلى بضعة قرون؛ إذ أنه حتى أواخر القرن الثاني عشر كانت أفكار ابس سينا لا تزال تناقش في جامعة موسيلية بفرنسه

ويقول ماركس مايرقو: «لا شك أنّ المسلمين والعرب قاموا بساور كبيس في بحوث الضوء ونظرياته، ولولا المسلمود لما كان علم المثلّثات علّى ما هـو عليه الآن».

ويقول برنارد شو: قإن أوربا تحمل فيها مزدوحاً للمسلمين والعرب؛ إذ أنهم حافظوا على التراث الفكري والعلمي الدي أتى به اليونانيود، ومن المسلمين العرب تعلّمت أوربا طرقاً حديدة في البحث العلمي ببحث العقل أولاً، ودور التجربة وما يعتد بهكا

وكذلك قال الكلام نفسه غيرهم كغوستف لومون (أ وأمثاله، وهنساك العديد من الكتب كتبها علماء الغرب في هذا المجال، حيث ذكرت تصريحات علماء الغرب والتي تبين ما للإسلام من فصل علمي على الغرب، أمثال كتاب «شمس

⁽۱) غوستاف لوبون، طبيب وعالم اجتماعي وممكر هرسي، ولد في النورماندي سنة ١٨٤١م ومات في باريس سنة ١٣١١م، يعدُ مؤسس علم نفسية الجماهير، دعا إلى تفسير السلوك الاجتماعي بالمقارنة بين نفسيات فردية، وكتب في معالات علمية كثيرة، وبلغت مؤلفاته الخمسين منها دسيكولوحية الجماهير ١٨٤٥م، دعلم النفس في الأزمنية الجديدة، محسنارة الأولى١٨٥٩م، دعلم النفس في الأزمنية الجديدة، محسنارة الأولى١٨٥٩م، دالله والفقائد ١٩١١م، دحيساة الحقياتي في ١٩١٤م، دالشورة الفرنسية وسيكوبوجية الشورات، والقوانين النفسية لنظور الشعوب ١٨٩٤م، دهنوجز المرب ١٨٥٤م، وقد اختصره السيد الشيرازي باسم «موجز تاريخ الإسلام».

الإسلام تسطع على الغرب ه (١).

(١) وأسم الكتاب هو شمس العرب تمنطع على العرب للمستشرقة الألمانية الدكتورة زيفريد هو نكِه، والكاتبة تتاولت فيه الحصارة الإسلامية، وكيف أنها غيّرت وجه اوريا والعالم بأسره، وبيئت أثر الدين الاسلامي في تقدم الحصارة، ولكن نسبت ذلك إلى العرب، تقاول الكاتبية ليه مسفحة ١٣ منا نبصه إنَّ هندا الكتباب يتشاول العبرب والحنضارة العربينة ولا أهول الحضارة الإسلامية. ذلك أنَّ كثيراً من السيحين واليهود والمزديين والمنابئة قد حملوا هم مشاعلها أيصاً، وليس هذا فحسب، بل إنَّ كثيراً مِن تُحِتيقاتها العظيمة الشأنْ كان ميمثها احتجاجاً على قواعد الإسلام القويمة. بل أميث إلى ذلك أنَّ كثيراً من ميفات هذا العالم الروحي الخاصة كان موجوداً ٤ صمات العرب قبل الإسلام. انتهى كلامها أقول. قبل أنَّ العنوان الأصلي للكتاب هو شمين الإسلام تسطع على العرب، ولكن الحكومة المراقية ولموافع القومية أغرت الكاتبة بالمبالع الطائلة على تعيير اسمه. هذا أولاً، وان الحق ﴿ النَّسَمِيةَ مَعَ الْإِمَامُ الْمُؤْلِمُ وَكُرُّ أَنَّ إِنَّا إِنَّا اللَّهِ الْكُتَّابِ شِمِس الإسلام تسطع على المرب، فإنَّ المسشرقة الألكلية فكرت للإلَّية أدلة على مطلبها. والحواب أجمالاً انها ذكرت أرائها وتحدوراتها وهق الإرهاصة والقومية التي انتشرت في أوريا وفي البلاد العربية عة القرن المامسي، قبل هذه ألإرهاً منات الربي علين عقلية المؤلفة، كما أن أعلب العلماء الدين ذكرتهم في كتابها من المسلمين الذين تربوا في هلل الإمسلام أمثال جابر بن حيان وابن البيطنار وحنين ببن إستحاق وابس رهبر وأبني القسيم الزهبراوي والبرازي وابين سينا وابين النصيس والحواجبه مصمير الدين الطوسسي وابس الهيشم وابني يوسنف يعقبوب والكندي وابن يأجة وابن رشد والفارابي والفرالي، وذكر البعض ممن ليسوا بمسلمين لايؤثر على الصبيعة العامة للحضارة الإمسلامية، قإنَّ الحضارة الاسلامية لها طابع أمديل ومميز عن غيرها. وتقيمتيل الجنواب عين دليلها الأول. أنَّ المترب في الجاهلينة مدواء كنانوا عبيدة أوثنان أو مسيحيين أو يهود أو صابئة أو من أشبه دلك هم أبشاء الصنجراء والجروب والبراعات، وأن القيائيل المربينة كابنت ممككنة متساجرة، همم يكس لهم دور حنضاري ولاسيامسي، فكينمه يصبحون سادة العالم قروباً متوالية لولا الدين الإسلامي الحنيف.

والجواب عن دليلها الثاني؛ إنَّ الأسلام هو دين العلم والمنساء والتقدم والمضارة فكيف يكون التقدم العلمي احتجاجاً على قواعد الأسلام؟.

والجواب عن دلينها الثالث. آبه لو كان عبد المرب القدماء شيء من الصفات الروحية، فإنهم أخلوها من الصفات الروحية، فإنهم أخلوها من الحضارات الدينية والأنبياء السابقين، فيكونوا وسطاءاً في النقل، وإن ما استعمله القدماء من علوم إنما يتبع لما تركه الأنبياء والرسل عبر التاريخ، فهي إشماعات من تلك الروح المنوية.

لقد أخذ الغرب من الإسلام كل شيء مفيد، وإذا ما تععنًا في الصفات الضارة التي اتسمت بها الحفارة الغربة لوحلنا حتماً أنّ منبعها ليس هو الإسلام، فلو اعتمد الغرب اعتماداً كاملاً على الحضارة الإسلامية لما تعرض إلى السلبات.

٢ يقول معض الغربيين. إن الغلسفة الإسلامية فلسمة يونانية مكتوبة باللغة
 العربية.

والجواب؛ هناك فرق كبير بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة اليونانية ، حيث أن الفلسفة الإسلامية تقوم على التوحيد والعدل والبيرة والإمامة والمعاد ، فهل هذه القيم موجودة في الفلسفة اليونانية؟ ، كما وأن الأخلاق هي من معالم الفلسفة الإسلامية ، ونقصد بالأخلاق دلك الجانب العملي كالمسدق والأمانة والوفاء والحياء والمروءة والغيرة والتعاول والنشاط وألف صفة أحرى ليست لها وجود في الملسفة اليونانية .

وقد انتشرت الفلسفة الإسلامية ودخلت أورباً من حلال إسبانيا وصفلية ، أما الفكر الإسلامي فلم يتصل بالفكر اليوبائي إلا بعد قرنين من ظهور الإسلام على ما ذكره بعض علمائهم وعلمائنا ، وللفكر الإسلامي مقوماته الخاصة القائمة على الأصول التي كلها عقلية ، كما هي قائمة على الأحلاق _ على ما ذكرناه _ ، ومن راجع الفلسفة اليوبائية وراجع حامع السعادات للشيح النراقي ، يرى هناك يوباً شاسعاً بين الفسيفتين ، كما أن الشريعة الإسلامية في باب العبادات والمعاملات على الأكثر نيست مرتبطة بالفلسفة اليونائية إلا في بعض أجزائها.

٣- البعض يستشكل على علماء الفكر الإسلامي ويقول: إنهم ليسوا عرباً
 وإنّما كانوا فرساً أو تركأ أو من الهنود وما إلى ذلك، فليس للعرب فنضلُ

إطلاقاً في هذا المجال.

والجواب: إنّ الإسلام لا يسيّن بين العدرب وعيسر العدرب، لأنّ هذه نزعة قومبية يتسرأ منها الإسلام، وهل يمكن أن يقال: ليسس للعسرب علماء، فمن أيّ قوم كان السيد الرضي (١) والسيد

ترجمه: رجال النجاشي: ص١٩٨ رقم١٠١، رجال العلامة العلي: ص١٦ رقم١١٠، سير أعلام السبلاد: ج١٧ ص١٦٥، مرآة الجنان. ج٢ ص١١٠، البداية والنهاية: ج١٢ ص٤ ، أميل الأمل: ج٢ ص١٢٠، وليسات الأعيال ج٤ ص١٤٠، رياص العلماء: ج٥ ص١٧٠، روصات الأمنان: ج٢ ص١٢٠، وفيات الأعيال ج٤ ص١١٠، رياص العلماء: ج٥ ص١٩٠، روصات الجنات: ج٢ ص١١٠، أعيان الشيعة ج٩ ص١١٠، موسوعة طبقات العقهاء: ج٥ ص٢٩٧، الإعلام للرركلي. الموسوعة العربية المهمرة والموسعة ج٥ ص٢١٠، الدريعة. ج٩ ص٢٢١، الأعلام للرركلي. ج٢ ص٢٢٠، معجم المؤلفين: ج٩ ص٢١١، شمنرات

⁽١) أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي، اللقب يدفدي الحسيين»، ينتهي نسبه إلى الإمام علي ١٣٦٤ ، ولد علا بعداد سنة ٢٥٩ هـ (١٧٠م) ، وتوعلا سدة ٤٠٦ هـ (١٠١٦م) ، وعاش ٤٧ سنة، فقيه مشجر، وأديب بارخ، وشاعر متمير بالمصاحة والشقافية والرَّقة، ومتكلم حاذق، اعتفل أبوء من قبل عصد الدولة ؛ وسحن سنة ٣٦٩هـ إلى ٢٧٦هـ أي سبعة أعوام؛ لأسباب سياسية، وكان عُمره عند اعتقال والده عشرة أعوام، لكن اهتمام والدته بالعلم هو الذي دهمها أن ترسله وأحاء السيد المرتضى إلى الشيخ المفيد ليعلمهما، كمنا تتلمنذ عنبد أيني القنتح عثمنان بنن جنئي وأيني سنعيد السنيرانية وأمي علني المارسين والقاصي عبد الجيار المترثي وعليًا بن عهميم الوِّندي، ومن طرائمه وهو منفير ذكر أبو المنح أن المنيد الرصبي أحصر إلى ابن منعيدُ السيرانِّة التحوي وهو طفل لم يبلع مان عمره عشر سبين فلقته التحوء وقفد همه يوماً لي خلقته، هذاكره بشيء من الإعبراب على عادة التعليم، فقال له. إذا قلنا درايث عمره فما علامة البصب في عمر؟ فقال له الرضي، «بقص علي» همجنوا من حدة ذهله، تولَّى بقابة الطالبيين وإمارة الحج والنظر في المظالم هِ حياة أنهه وعمره لايتجاور الحادية والعشرين، له مصنمات في التفسير والمقائد والأدب والحديث، ولنه دينوان شعري، وقند قيل في حقه «أنَّه أشعر المقهاء»، وفي أخينه السيد المرتضى وأفقه الشعراءه وقد جمع بمص حطب ورسائل وجكم الإمام على نقط في كتاب سماه نهج البلاغة، وقد شرح هذا الكثاب سنة وسبعون شارحاً بهمهم الأميني في كثابه «العدير» من مؤلماته؛ حقائق التأويل في منشابه السريل، محارات الآثار البيوية، تلحيص البيان عن مجازات القرآن، حصائص الأمة أحبار قصاة بغداد. الزيادات في شعر الصابي وأبي تمام، الحسن من شمر الحسير، طيف الخيال، المتشابه في القرآن.

المرتضى (١) والشيخ المفيد(١).

السندب. ج٣ ص١٨٦، مسفيدة البعسار؛ ج٣ ص١٣٠، التسابس في القسرن الخسامس المفيرانسي؛ ص١٦٤، مسفيدة البعسار؛ ج٣ ص١٣٠، تنقسيح المفسال. ج٣ ص١٠٠، مسفيد المفيرانسي؛ ص١٠٧، كنشكول البعرانسي، ج١ ص٣١٣، الساريخ بعداد؛ ج٣ مم٢٤٠.

(۱) ابو القاسم علي بن الحدين بن موسى المشهور بالرائمي أو علم الهدى، ولد يه بغداد سنة ٢٥٥هـ (٢٩٨م) كما عن معالم العلماء لابن شهر آشوب، وتوية سنة ٢٤١ هـ (١٤٤ م) وقيل ٢٤٤هـ كما عن أمل الأمل ورياس العلماء، ودهن قرب الروسة الكاظمية ثم نقل إلى حرم الإمام الحسين عيد. من فقهاء الشيعة، عرف بالعلم والمعشل والمقاهة والحديث والتقسير والأدب واللمة، وقد حصم العلوم البقلية و لمقلية، تقلد نقابة المشرفاء وإمارة الحدج والحرمين والنظر في المطائم، وتقلد سدة القصاء لمدة ثلاثين سنة واهتم بتأسيس المكتبات في بغداد، وكانت مكتبته الشحصية تحتوي عنى ٨٠ الم كتاب وقيل ١٤٠ الف كتاب، وقد الهتم بحربية الطالات والمكرين بعد أن اسمن مدرسة لهذا المرض وبعد أن حصص لهم رواتب شهرية، ومن تلامدته الشيغ الطوسي وشالار الديلمي وأبو مملاح الحلبي والشيخ الكراجكي، وقد يلمت مؤلماته تصعة واسائين، أمها إيقاط البشر به القصاء والمدر، الشائق، الانتصار، الخلاف، القيمال المنتها، المسائل السلارية، المبائل الدمشقية، المبائل النصرية، الطيف والخيال، دور القلائد وغرر الموائد والمشهور بعالأهالي، تنزيه الأمهاء والأمها، والأعماء والخيال، دور القلائد وغرر الموائد والمشهور بعالأهالي، تنزيه الأمهاء والأمها، والأعماء والخيال، دور المبائل السلارية، المشهور بعالأهالي، تنزيه الأمهاء والأمها، والأعماء والخيال، دور المبائل المسائل السلارية، ولم ديوان شمري فه أكثر من عشرين ألف بيت شعري.

ترجمه. الكتى والألقباب: ح٢ ص ١٨، اعيان الشيعة ج٨ ص ٢١٣، الأعالم الزركاني: ج٥ ص ١٨، رجال النجاشي، ص ٢٠٠ رقم ٢٠٠ رجال العلامة الحلي: ص ١٤ رقم ٢٠٠ رياض العلماء: ج٤ ص ١٤ روصات الحسات. ج٤ ص ٢٩٤ الداية والنهاية. ج٢ ص ٢٠١ ورحال العلماء: ج٤ ص ١٢٠ ورحال العلماء: ج٤ ص ١٢٠ أمل الأمل: ح٢ ص ٢٠١ معجم الطوسي: ص ٢٠٤ وقم ٢٠٠ أو ويات الأعيان. ج٢ ص ٢١٣ أمل الأمل: ح٢ ص ١٨٠ معجم رجال الحديث: ج٢ ص ١٠٠ رقم ٢٠٠٧، معجم المؤلفين: ج٢ ص ١٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ح٥ ص ٢٢٠ الموسوعة العربية المهدرة والموسعة ج٥ص ١٩٢ وج٢ ص ١٢٢، الدريمة: ج١ ص ٢٠٢، الموسوعة العربية المهدرة والموسعة ج٥ص ١٩٢ وج٢ ص ٢٢٢، الدريمة: ج١ ص ٢٠٢، الموسوعة المربية المهدرة والموسعة ع٥ص ١٢٢ وج٢ ص ٢٢٢، الدريمة ح١ ص ٢٢٠، الشيعة العلوم ص ٢٢٢، الشيعة المهدرة ص ٢٢٠، مستدركات أعيان الشيعة ج٥ ص ٢٢٠.

(٢) أيو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام المكبري، المشهور بالمعلم ثم الميد، ولد في قرية تسمى منويقة ابن البصري في شمال بعداد سنة ٢٣٦هـ (٩٤٧م) كما عبن النجاشي، وقيل ٣٣٨هـ (٩٤٩م) كمن عبن ابن النديم، تنوفي في بفنداد منعة ٢١٤هـ (٢٠٧٢م) ودفن بعقابر قريش عبد الإمام بحواد ١٣٥٤، وقد وجد على قبره مكتوباً بخط

ومَـــــن هـــــم شـــم و زهــــراه،،

الإمام الحجة يكاوه

لا مسوّت النساعي يفقد له إنسه إن كان هد غيبت علا جدث الشرى والقسائم المهسدي يفسرح كلّمسا

يسوم علسى آل الرسسول عظسيم مالمسدل والتوحيسد فيسك مقسيم تليست عليسك مسن السدروس علسوم

يمد فَاللَّهُ مِن الفقهاء المسروطين ببالعلم و لفقاهة والتقنوى والزهند ولله بناع واسم في طن المناظرة والجندل ولله ممرطة عظيمة بالأحبار والأثنار، وقند وصنفه الإمنام الحجنة عظيمة بالأحبار والأثنار، وقند وصنفه الإمنام الحجنة عظيمة بالأحبار والأثنار، وقند المناهي إلى الحقء.

تتلمد عمد ابن طولويه القمي والصدوق وابن الجنيد آلت إليه الرئاسة الدينية في زماده، وكان يحظى بمنزلة رفيعة في دولة آل بويه، تتلمد عسده السيد الرضي والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وأبو المتح الكراحكي والمجاشي وابن سالار وابن عقيل، ألف أكثر من مائدي كتاب ورسالة، وقد طبعت أعلى كتبه في ايران بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته تحت عنوان «موسوعة الشيخ المنية المنية على وفاته

من مؤلفاته المقدة في المقه، الأركان في دعاتم الدين، الإيمناح في الإمامة، كشف الأسرار، الدين أبي طالب، المزار، الاختصاص، الميون والمحسن، الأمالي، نقص فضيلة المنزلة، المجل، أوائل المقالات، أحكام التسلماء العرائش الشرعية، وجوه إعجار القرآن، الإرشاد، النقض على علي بن عيسى الرساني، سرد على أبن الأحشيد في الإمامة، الإقصاح، المسائل الصاعائية.

راجع روضات الجنات. ج* ص١٥٧، أهيان الشيمة: ج* ص٢٤، أهل الأمل: ج* ص٢٠٠، الأعلام للزركلي: ج* ص١٠٥، تاريخ بقداد: ج* ص١٠٧، القيح المقال: ج* ص١٠٧، شرح المذهب، ج* ص١٩٨، الكامل في التاريخ: ج* ص٢٤، شرح المذهب، ج* ص١٩٤، الكامل في التاريخ: ج* ص٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبني الحديد ج* ص٤٤، أمانس في القرن الخامس للشيح الطهراني، فيج البلاغة لابن أبني الحديد ج* ص٤٩، أمانس في القرن الخامس للشيح الطهراني، منهم المارة المارة المنازن الأعتدال: ج* ص٢٨، التجنوم الراهسرة ج* ص٨٥٠، معيران الأعتدال: ج* ص٨٢، التجنوم الراهسرة ج* ص٨٥٠، معجم المؤلفين: ج* المن ٢٠٠، مسراة الجنان؛ ج* ص٨٢، البداية والمهاية: ج* ص٨٢، الاحتجاج للطبرسي ج* ص٤٩٤، رجال العلامة طير، ص١٤٠، معتدركات أعيان الشيمة: ج* ص٧٧٧، فهرست الطوسي ص٠٠١، منتهى المقال للطهراني، ص٣٤٤، معتدركات أعيان الشيمة: ج* ص٧٧٧، فهرست الطوسي ص٠٠١، منتهى المقال للمازد راني: ج* ص١٨٥، رياض العلماء: ج* ص١٧٠،

(١) يقول الشيخ عباس القمي في كتابه الكنى و لألقاب: ج١ ص٢٩٩ ما لفظه، وهم حمزة بن علي بن زهرة الحميني الحلبي... وأبوه وجده وأخوه أبو القاسم عبد الله بن علي صاحب

التجريد في الفقه وابنه محمد بن غيدانله، كلهم من أكابر فقهائنا وبيتهم بهت جليل بحلب. ترجمهم: أعيان الشيعة، طبقات أعلام الشيعة، معجم رجال الحديث، أمل الأمل، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. تاج العروس المجلد الثالث،

ويتوضيع أكثر: ١- أبو المكارم حمارة بن عني بن زضرة الحلبي، ولد سنة ١١٥هـ (١١١٧م) وتوبيًّا في حلب مبنة ٥٨٥هـ (١٨٩٩م) ، فقيه وأصولي متبعّر ، برح في الفقه والكلام، بلغ الاجتهاد ولم ببلغ العشرين من عمره، وولي النقابة ﴿ حلب، وكان متضلعاً بفقه أهل السنَّة. من مؤلفاته: غبية الفروع إلى علميَّ الأصول والضروع، مسألة عِلاً تحريم الفشاع، اللكت، مسألة علا الردُّ على من قال علا الدين بالقياس، جوامع الفقه، قيس الأدوار علا تُصدرة العجرة الأطهار، بالابل القلافل.

ترجمه: بنية الطلب في تاريخ حلب: ج٦ ص٢٩١٦، معجم رجال الحديث: ج٧ ص٢٨٧ رقم ٥٠٥٥ ، أمل الأمل: ج٢ ص١٠٥ ، ريدش الطمناء: ج٢ ص٢٠١ ، أعينان الشيعة: ج٦ ص٢٤١، تنقسيح المقسال: ج١ ص٢٧٦، الخريمسة: ج٢ ص١٤٠، الثقسات العيسون ۾ مسادس القسرون للطهرائي: ١٨٥، معجم المؤلمين؛ جا حرياً ٧، الموسوعة العربينة المسرة والموسعة؛ جا ص٧٦)، موسوعة طبقات الفقهاء ج٦ ص٥٥، رَاح المروس ج٢ ص٢٤٩، سفينة البحار؛ ج٢ مر ٢٨٨ وج٢ مر ٢٥٥، الأعلام للرركلي، ح٢ ص ١٦.

٧- أبو القاسم، واسمه عبدالله بن علي بن رضرة، فقيه معقق وعالم مدفق، ولد سئة ٥٢١هـ وتوبيلة منمة ١٩٧٧هـ، تتلمث عنه أطيه أبي المكاوب -

من مؤلفاته: التجريد لفقه الغنية عن الحجج والأدلة، حواب المسائل البغدادية، تبيين الحجة الله كون إجماع الإمامية حجة، جوأب المنائل القاهرة

ترجمه: أمل الآمل، ج٢ ص١٦٧، أعيان الشيعة، ج٨ ص٦٢، معجم رجال الصديث: ج١١ ص٢٨٢ رقم ٧٠٢٥، معجم المؤلفين: ج٦ س٨٥، موسوعة طبقمات الفقهماء: ج٦ ص١٦٢٠، ثقات العيون في منادس الشرون: ص100، الأدوار الساطعة في المائة السابعة: ص٩٣.

٣- السيد محى الدين أبو حامد محمد بن عبد تله بن عني بن رهرة وهو ابن أخ أبي المكارم، ولد بعد منبة ١٦٤هـ وتولية في حدود سنة ١٢٨هـ من مؤلفاته: كتاب الأربعين.

ترجمه: أمل الأمل: ج٢ ص٢٧٢، رياش النساء: ج٥ ص١١١، أعيان الشيعة: ج٩ ص٢٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٧ ص٦٢٨، الثقات الميون علا سادس القرون للطهرائي: ص١٥، مصفى المقال للطهراني؛ ص٦٠٠؛ الأنوار الساطمة في الثانة السابعة للطهرائي؛ ص٠١٦٠،

٤- أبو على الحسيس الحسن بن الحسن بن زهرة، وهو من أبناء عم أبي المكارم حمزة بن علي، عالم وفقيه وأديب وكاتب، تولى بقابة الطالبيين علا حلب، تويلا سنة ٦٢٠هـ.

ترجميه: تباج المبروس: ج٢ ص٢٤٩، أعينان النشيعة، ج٥ ص٧٢، البداينة والتهاهية: ج١٢ ص١٢١ ، الأنوار الساطعة علا المائة السابعة لنطهراني: ص٢١.

والحلبيسان (٢)، ومسن أيسس حساء السشيخ البهسائي (٢) ووالسده (٣)،

وإضافة إلى هؤلاء الأربعة السهد بدر الدين محمد بن إبراهيم بن زهرة والحس بن محمد بن إبراهيم بن زهرة والحس بن محمد بن إبراهيم بن زهرة المتوقيق سنة بن إبراهيم بن زهرة المتوقيق سنة ١٣٢هـ ومحمد بن الحسن بن علي بن زهرة وأبو الحسن علي بن رهرة وأبو الحسن علي بن حمرة بن رهرة وأبو الحسن علي بن محمد بن زهرة وأحمد بن محمد بن رهرة ومحمد بن علي بن رهرة. راجع: أمل الأمل ج٢ ص٠ ٢٠ وص٢٢٢ وص٢٧٢، الأبوار المناطعة في المائة السابعة. ص١٦٢.

- (١) بصيعة التشية، وهما: أ- الشيخ تقي بن بحم المشهور أبو صبلاح الحلبي، عالم وفقيه وكان معاصدراً للشيخ الطوسي، ولند مسة ٢٧٤هـ (١٨٤م) وشوبة صبغ ٤٤٤هـ (١٠٥٥م) ، من مؤلماته البداية، تقريب الممارف الدرهان في ثبوت الايمان، العمدة، الكافية ب- والشيخ أبو جعمر محمد بن الحسن بن علي بن تحسن بن علي الحلبي ترجمه: أمل الأمل: ح٢ ص١٥٩٠.
- (٢) الشيخ محمد من الحسين بن عبد النصمد بن محمد الحدمي الماملي، المشهور بالشبخ البهائي أو بهاء الدين العاملي، ولد في يعليك اللتائية في شهر ذي الحجة من سنة ١٥٥هـ (١٥٤٧م) ودون في مشهد (١٥٤٧م) ودون في مشهد الإمام الرصا ١٤٣٠ عنام وشاعر أومفكر وفقيه وسياسي وفيلسوف ورياضي وفلكي، ابتمل مع والده إلى إيران إثر مقتل الشهيد الثني سنة ١٩٥ه، تتلمد عند عند الله من حمين الهيزدي والسيد الداماد والفيض الكاشائي والتشيخ جواد الكناظمي، وقد كتب في الرياضيات والفلك وغيرها، وأضعت كتبه مرحماً للعلماء والمحققين، ويلعت السبعين كتاب الرياضيات والفلك وغيرها، وأضعت كتبه مرحماً للعلماء والمحققين، ويلعت السبعين كتاب الرياضيات الفلك، أحمال المعاب، كشكول البهائي، مشرق الشمسين، أكسير السمادتين، الحبل المتين في أحكام الدين، الرجيرة، ربدة الأصول، الموائد الصمدية، تهديب البيان، رسالة الهلالية، تشريح الأفلاك، توميه في المدوة الوثقي في تفسير القرآن، بحر أسرار البلامة، رمنالة الجوهر المرد، المدوة الوثقي في تفسير القرآن، الحرار البلامة، رمنالة المجوهر المدد، المدوة الوثقي في تفسير القرآن، الحرار البلامة، رمنالة المجوهر المدد، المدوة الوثقي في تفسير القرآن، المدارة المداب، شرح الصحيفة السجادية.

ترحمه: الكنى والألقاب: ح٢ ص١٠، الموسوعة الإسلامية للسيد حسن الأمين: ج٥ ص٨١ ، رومسات الجسات. ج٧ ص٥٥، حلامسة الأشراج ٣ ص٤٤، أمل الأمل ح١ ص١٥٥، أعيان الشيعة. ج٩ ص٤٢٠، الأعلام للزركلي. ح٢ ص٤٣٢، الشيعة. ج٩ ص٤٢٠، الأعلام للزركلي. ح٢ ص٤٣١، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ج٢ ص١٠٠١ العدير ج١١ ص٤٤٢ دار الكتب الإسلامية. طهران ١٣٦٦هـ، ش

 (٢) الشيخ عز الدين حسين بن عبدالعدم، بن محمد الحارثي العاملي، عالم جليل وفقيه لامع ومحقق مدقق، تصدى لمشيحة الإسلام في عهد طهماسب الصفوي، وكان ينزى وجنوب صلاة الجمعة في عصد الغيبة، وقد في ١ محرم سنة ١١٨هـ وتوفي في البحرين في ٨ ربيع

والمحقيق الكركسي()، ومين أيين حياه العلاّمية الحلّبي ووالسده (٢)،

الأول سنة ١٨٤ هـ.

من مؤلفاته: الأربعين حديثاً، رسالة في البرد عنى أهل الوسواس، حاشية الإرشاد، ديوان شعري.

ترجمه: الكني والألقاب: ج٢ ص٢٠ ا

(۱) النشيخ أدو الحسن علي بن الجدين بن عني بن عند العالي الميمني الكركي العاملي، المشهور بالمحقق الكركي أو المحقق الثاني، فقيه وأصولي متبخر، وقد علا يعلبك سنة ١٨٨هـ وهاجر إلى مصر لدراسة المداهب الأربعة ثم قصد اللجف الأشرف للدراسة ثم هاجر إلى إبران علا مهد السلطان إسماعين الصعوي الذي ولاه منصب شيخ الإسلام، أسس علا مدينة قروين ومدينة أصفهان حورة علمية، تتلمد عنده الشيخ جمال الدين درويش محمد ابن حسن الماملي والشيخ أحمد من أمي جامع والشيخ بعمة الله والشيخ عبد النبي الجزائري والشيخ حسن والد العلامة المجتمي والمبيد شرف الدين الأستر ابادي وهلي بن عبد المالي ألمسي وولده ابراهيم ثويلا مسعوماً علا النجف الأشرف علا ذي الحجة سنة عبد المالي المعرف عن المعرف الإستر المحمد سنة الله عن صاحب المنتدرين سنة ١٤٠٠هـ

من مؤلماته جامع المقاصد في شرع القواعد للعلامة الحلي، حواشي الشرائع، حواشي الناعم، حواشي الناعم، حواشي الناعم، حواشي الناعم، حواشي الناعم، حواشي المعتلم، رسالة الجمعة، رسالة المعتود على التربة الحميلية، رسالة احكام السلام والمحية، بمحات اللاهوت في لحيث و لطاعوت، رسالة في المع عن تقليد الميت، رسالة في العدالة،

ترجمه الكتى والائتباب ج٢ ص١٦١ رومنات الحنات ج٤ ص٣٦، سمينة البحار ج٢ ص٤٢٥، أعينان النتيمة ج٨ ص٢٠٨، الدريمة ج٥ ص٣٧، الأعنلام للرركلي: ج٥ ص١٠، معجم النؤلفين ج٧ ص٤٧، موسوعة طبقت الفقيناء ج١٠ ص١٦٢، منصص المقنال للطهراني: ص٢٧٧،

(۲) يوسم بن علي بن محمد بن المطهر الأسدي فقيه مثميز، تقلمد عند معمر بن هبة الله بن سافع الورّاق ومحمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وابن طاووس، بقي إلى حدود سمة ١٦٥هـ.

من مؤلفاته: إرشاد الأذهان إلي أحكام الإيمان، بهاية الإحكام في ممرفة الأحكام، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، نهاية المرام في علم الكلام.

وذكر مساحب الأعيان. أنه أول من قسم الحديث إلى أقسامه المشهورة، وقيل أخد دلك من أستادم ابن طاووس.

ترجمه: أمل الأمل: ج ٢ص ٣٥٠، رياض السماء ج٥ ص٣٩٥، تنقيع المقال: ج٢ ص٣٢١، مستدركات أعيال الشيعة. ج١ ص٣٥٥، معجم رجال الحديث: ج٢١ ص١٨٤ رهم١٣٨٢، والمحقّق الحلّي() وابن سعيد() وألوف من العلماء العرب الـذين نــرى ذكــرهـم في التواريخ الإسلامية وفي كتب الرجـل؟

ثمّ لنفرض جدلاً محالاً أنّه لم يكن للعرب عظماء فأيّ ربط بـين هـذا الأمـر وعظمة الإسلام، فالإسلام عظـيم بذنـه ولا يخـص كـون علماء الإسـلام مـن العرب أو غيرهم.

إذا أراد العالم الإسلامي النهوض فلابدً له أن ينفصل عن الماضى الأنه سبب تأخره.

موسوعة طبقات العقهاء، ج٧ ص١٤، رومنات الحناب: ج٨ ص٢٠، الاتوار الساطعة ع المائة السابعة للطهرائي: ص١٠٠.

(۱) الشيخ أبو القاسم شعم الدين بعضو في الحسن بن يحيى بن الحسن العلي، المشهور بالمحقق، ولد في الحلة سعة ١٠٢هـ (١٢٧٩م) وتُوفي سعة ١٧٦هـ (١٢٧٧م) ودفن في الحلة، تتلمد عبد والدء وأمن بما والسيد عجار الموسوي ومحمد بن رهرة الحلني وسالم بن وشاح وتتلمد عبده ابن أحيه الملامة الحلني وآخوه والسيد عبد الكريم ابن طاووس والخواجة تصدير الدين الطوسي والشيخ معلني الدير الحلي وابن داود الحلني، من مؤلفاته شرائع الإسلام، المحتصر الناهم في محتصر الشر ثم، المعتبر في شرح المحتصر، رسالة النياسر في القبلة، اللهنة في المنطق، نهج الوصول إلى معرضة الأصول؛ المسائل العربية، المسائل العربية العربية، المسائلة المسائلة العربية، المسائلة العربية العر

ترجمه، روصات الجنات ج٢ ص١٨٧، أمل الأمل: ج٢ ص١٨١، الكني والألقاب ج٢ص١٥٥، الرحمه، روصات الجنات ج٢ ص١٨٨، أمل الأمل: ج٢ ص١٦، رياض العلماء ج١ ص١٠٢، أعيان الشيعة ج٤ ص٨٩، معجم رجال الحديث ج٤ ص١٦، رياض العلماء ج١ ص١٠٧، موسوعة تنقيح المقال للمازسدراني: ج٢ ص٢٢٧، موسوعة مليقات الفقهاء، ج٧ ص٥٥، الأنوار السامعة في المائة السابعة للطهراني: ص٠٣، كشكول البحراني: ج١ ص٠٥، الأعلام للرركلي: ج٢ ص١١٧، سفينة البحار: ج١ ص٠٩٥.

(٢) يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحمس بن معيد العلي ابن عم المحقق الحلي، ولد معنة
 ١٠ هـ وتوقيق سنة ١٨٩هـ وقيل سنة ١٩٠هـ. وصفه العلامة الحلي بالزهد والورع، وقال أخرون أنه كان جامعاً لغنون العلوم الأدبية والمقهية والأصولية.

هن مؤلفاته: الجامع للشرائع ـ وهو كتاب فقهي ـ، المدخل ـ وهو كتاب أصولي ـ. ترجمه: أعيان الشيعة: ج١٠ ص٢٨٧ والجواب: إنَّ ماضي المسلمين مفخرة ليس للمسلمين وحسب بل لغير المسلمين أيضاً؛ حيث جاء الإسلام بالعدل والمواساة والنظافة والنظام سل إن تأخر المسلمين سببه هو انفصالهم عن ماضيهم الإسلامي، قلم يبق لهم سوى القومية الجاهلة الزائفة الغارقة في بحر التخلف في كل أبعاد الحياة.

ونظرة واحدة لوضع المشرية قبل الإسلام وبعده تبيّس لنا الفيارق الكبير في حياة الإنسان، فقد نقبل الإسلام البشرية من حالبة التخلّف والجاهلية إلى الحضارة، وقد كُتت دراسات كثيرة في هذا المجال سواء من كتّاب غربيين أو إسلاميين

يقول اجبه وهو أحد المستشرقين: اليس في وسع العرب أن يتجردوا من ماضيهم الحافل وسيظل الإسلام أهم صمحة في هذا السجل الحافل، ومعنى ذلك أن الدعوة للانقطاع عن الجلور دعوة تجريبة على المسلمين، فالحافسر هو امتداد للماضي، فإذا كان لِلمسلمين ثمة مفاخر وماثر وعلوم وفنون وأحلاق، فهو حتماً إرث جامعُم عن الماضي العنيدة.

عليه حتى الفريق الإسلامي ملي، بالثغرات ويجب القيضاء عليه حتى تتجدّد حياة عصرية حضارية رفيعة.

والجدواب: إذا كنان القنصد من الثمرات وجدود بعض الحكام الظلمة وبعض الحكام الظلمة وبعض الحفافاء الفجرة، وهذا أمر يكاد يكون طبيعيناً في تناريخ كل أمة، فإن التناريخ الإسلامي يمتناز بأنه يمتلنك صنفحات بينضاء أكثر من النصفحات السوداء، والدنيا ذات وجهين وجه قناتم ووجه منشرق وقد قنال أمير المؤمنين عليه في وصف المدنيا: إن: (المدنيادار بالبلاء محفوفة وبالغدر موصوفة لا تدوم أحوالها ولا يسلم نزالها) (أ)، وقال عليه الدنيا تغر وتضر

⁽١) بهج البلاغة: من ٢٤٨، الخطبة ٢٢٦، إرشاد القنوب: ج١ ص٣٠ ب٤، شرح نهج البلاغة لابن

173 man and the commence of th

وتمرً) 🖰

وقال عَلَيْكَةُ: (إنَّ الدنيا تخلق الأبسان، وتجسدُ الأمال، وتقرَّب المنية، وتباعد الأمنية، كلما اطمأن صاحبها منها إلى سرور أنسخصته منها إلى محذور) (٢).

وقد وعدنا الله على ورسوله والأئمة الطاهرون عليه، بأنه سوف يأتي على النفيا النور المطلق والضياء العام حيث لا يكون هناك شر إطلاقاً في زمان الإمام المهدي على الذي يملأ الدنب عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

٦- ويقولون: المهم جداً للعالم الإسلامي الأخذ بالمدنية الغربية بشكل كلّي وليس بشكل جرئي، وهي ذلك تكون الحرية والسعادة والخير.

والجواب؛ كيف يُؤخذ بالفكرة العربية والحضارة الغربية على نحو الكلية والشمول وهؤلاء هم الغربيون الذين ملؤوا الدنيا ضجيجاً بأنَّ حضارتهم ناقصة وواهية، كما لا ينحفي على عن يراجع الكتب المعية بهذا الشأن

 ٧. يقولون: إنّه لا يمكِرُ لِلإِسلامِ أَنِ يعطِي للعالم سوى النفحات الروحية فقط ولا ارتباط بين الإسلام والمادية التي تحتاجها البشرية.

والجواب الأمر يبدو عكسيا، عالإسلام يعطي الإنسان الفكر المتكامل في مجالي الروح والمادّة، فهو دين روحي ومادّي؛ كما قبال مُقْلَقَكُ، ﴿فَمِنَ النّباسِ مَن يَقُولُ رَبّنا آيْنَا فِي الدّنيا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ * وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبّنَا آيْنَا فِي

أبي الحديد: ج١١ ص٧٥٧، بحار الأثوار: ج٧٠ ص٨٢ ١٣٢٠ ح٤٥ طابيروت.

 ⁽١) نَهْج البلاغة؛ مَنهاهُ باب الحكم، الحكمة ١٥٥، شرح بهج البلاغة لأبن أبي الحديد؛ ج٢٠ ص١٥، روضة الواعظين؛ ج٢ ص١٤٥، غيرر الحكم ودرر الكلم؛ ص١٣٥ القسم الأول ب٦٠ المصل الأول ح٢٠٠، مشكاة الأبوار؛ ص٢٦٨ ب٦.

⁽٢) غرر الحكم ودرر الكلم: من ١٣٧ القسم الأول بنا القصل الأول ح٢٣٩٥.

⁽٢) وقد فصل الإمام المؤلف ﷺ الحديث عن دلك في موسوعة الفقه كتاب المستقبل.

الدُنْيَا حَسَنَةً وَفِي الأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا هَذَابَ النَّارِ * أُولَـنَكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مَمَّا كَسَبُوأَ ﴾ (١). وقال الإمام عَلَيْتُهُ (واعمل للنياك كأنك تعبش أبداً واعمل الآخرت كأنك تصوت غداً) (١). وقال عَلَيْتُهُ: (ليس منا من ثرك دنياه الآخرته و الآخرته لدنياه)(١).

٨- يقولون: إنّه لم يتبه المسلمون للحياة بسبب الإسلام بينما كاتت المسيحية سبب تأخر الغربين؛ ولنّا لمّا تركوها وجعلوا المادّية والنهم تقدّموا أشواطاً إلى الأمام، فتقلّموا في لصناعة والزراعة، ويقولون كذلك؛ إنّ الإسلام نسخة منقّحة من اليهودية والمسبحية. وقال معضهم: إنّ الإسلام نسخة مشوهة من اليهودية والمسبحية.

والجواب إنّه أثبت الكتّاب المسيحيون المحايدون قوّة الإسلام في القرآن الكريم وأنّه كتاب صحيح لا يمسّم الخطئ ولا التحريف، بينما الصفت بقيّة الكتب بالعجز والتخط والتناقض وبالتالي فالإسلام صورة صحيحة وكاملة تترابط أجزازه بمطقية، بينمنا المسيحية واليهودية بكتابهما صورة مشوهة مشوشة، ألم يقل شاعرهم:

إنِّي وإن أَكْ قَدْ كَفُرْتُ بِدِينِهِم لا أَكْفُسِرْتُ بِمحكِسِمُ الأيساتُ(١)

٩_ يقولون: ليس القرآن وحياً من السه سل هـو أساطير وكلمات جمعها
 محمد بن عبد الله، كما حكى القرآن الكريم على لسان الدين عاصروا

⁽١) سورة البشرة: الآيات ٢٠٠-٢٠٢.

 ⁽۲) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٥١ ح٢٥٦١، وسائل الشيعة: ج١٧ ص٢٧ ب٢٨ ح٢٢٠٢١، مستدرك الوسائل. ج١ حري١٤١ ب٢٢٠ بحار الأنوار: ج٤٤ مر١٢٠ ح٢٠، وقلاً كفاية الأثر: ص٢٢٧ ومجموعة ورام: ج٢ ص٢٣١ عن الرسول الأكرم عد.

⁽٢) من لايحضره المقيه: ج٢ ص١٥١ ب٢ ح١٥٦، وسائل الشيعة: ج١٧ ص٢٧ ب٨١ ح٢٠٢٥.

⁽٤) من البعر الكامل،

الرسول من المشركين (١٠٠

والبجواب: إنّ القرآن وحي من عدد عله والمحواب الأخرى؛ فقد عست كما كتبه علماء التفسير في كتب كثيرة متنوعة، أمّا الكتب الأخرى؛ فقد عست بها البشر، وكما نقل القرآن الحكيم ﴿ يُحَرّ قُونَ الْكَلّمَ مَن مَوَاضِعه وَنَسُوا حَظَامَمُ اللهُ وَيُحَرّ وَالْمَلْمَ مَن مَوَاضِعه وَنَسُوا حَظَامَمُ اللهُ وَيُورِ وَالْمَلْمِ مَن مَواضِعه وَنسُوا حَظَامَمُ اللهُ وَيُوسِمُ وَالْمِهِ وَنسُوا حَظَامَمُ المُحَدِي وَالْمَدِيلُ وَالْمِسِمَا .. كتاب لُمُحوس هذه الكتب كالتوراة والإنجيل والوستا .. كتاب المحوس ـ تدلّ على الانحراف الغريب فيها وما يخالف العقل والغطرة، بلل والتاريخ أيضاً؛ كما أثبت ذلك العلامة البلاغي في كتابه «الرحلة المدرّسية وكتابه «التوحيد والتثليث»، إلى عير ذلك من الكتب الكثيرة المؤلّفة في هذا المحال.

١١- زعم البعض أن الإسلام مثل سائر الأدبان قام بمدور رجعي في حياة المشرية، إد أصبح أداة في أيدلي الطبقة العلمية مس الرأسماليين لاستعلال جهود الطبقة العاملة روحياً، ونشأ الإسلام بنيجة لمجتمع طبقي بمين العرب، وعندما جاهت الاشتراكية زال الإسلام من جلوره كما زالت بقية الأدبان في الاتحاد السوفيتي ـ السابق ـ، ولم يعد الإسلام إلا مجرد أثر تاريخي كما يزعم الشيوهيون.

والجواب: إنّ الإسلام على عكس ما قيل هنه؛ فقند ذمّ المشرفين وأصبحاب رؤوس الأموال المستغلين، وناصر الفقراء والمساكين، وسناوي بنين الجميع،

⁽١) إشارة إلى الآيات التالية ﴿ وَقُالُوا أَسَاطِيرُ الأَوْلِينِ الْمُتَنَّبُهَا ﴾ صورة الفرقان الآية ٥، ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوْلِينَ ﴾ صورة الأنعام الآية ٢٥، وسورة الأنعال الآية ٣١، وصورة المؤمنون الآية ٨٠، وسورة النمل الآية ٦٨، ﴿ طَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوْلِينَ ﴾ صورة النعل الآية ٢١، ﴿ مَا هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوْلِينَ ﴾ صورة الأحقاف الآية ١٧.

⁽٢) سورة المائدة: الآية ١٣.

فأصبح الحاكم ورعاياه أمام القانون على حدّ سواء، فالمجتمع الذي يبنيه الإسلام هو مجتمع المصاواة بين الغني والفقير. فالإسلام يأخذ بيد الفقير ليجعله غنياً بينما الشيوعية ساوت بين الفقير والغني لكنها أخذت من يد الغني وجعلته فقيراً مساوياً في فقره الآحرين. من هنا فالمجتمع الإسلامي هو مجتمع الأغنياء بينما المجتمع الشيوعية قسل الأغنياء بينما المجتمع الشيوعي هو محتمع الفقراء، وقد انهارت الشيوعية قسل سنين وظل الإسلام صامداً شامخاً كالحبل.

١١ ـ زعم البعض أنّ رسول الله قَلْقُلْ مبشر ديني أخلاقي، ولا يرتبط بالمدنيا
 وإنّما هو كبودا وكنفوشيوس ومن أشبه ذلك من الرجال الروحانيين.

والجواب؛ إن الرسول فلك هو الذي نزل عليه القرآن الذي جمع بين اللذيا والآخرة ؛ حيث قال: ﴿وَمِنْهُمْ مِنْ يُقُولُ وَيَنَا آنَنَا فِي الدِّنْيَا حُسَنَةً وَفِي الآخِرَة حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ * أُولَـ يَكُ لَهُمْ نَصِيبِ مُعَالِكِ مَنْ وَلَكَ مَرْبِعُ الْحَسَابِ ﴾ (أ) وقد تقدمت الإشارة إلى مثل ذلك في مقاط سابقة.

۱۲. زعم البعض أن القرآل كُتاب ديتي قيه محموعة من الأساطير الغابرة والقواتين المتحرفة، وأنه كتبه بعص الكتاب في زمان محمد، بيسما كتبت أجزاؤه الأخرى في زمان متاخر، وقد قام المسلمون بجمع هذا الكتاب، كجمعهم التوراة والتلمود، وبالتالي فهو ليس كتاباً سماوياً.

والجواب: إنّ القرآن معجزة إلهبة؛ حيث أنه منرّ، عن الباطل: قبال الله في المحافظ له كما قبال: ﴿ لاَ يَأْتِهِ الْبَاطلُ مِن بَيْنِ يَدَيَّهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ﴾ "، مزّله الله وهو الحافظ له كما قبال: ﴿ إِنَّا نَحُن نَزْلُنَا الذَّكْرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ "، وهذا ليس موجوداً في الكتب الاخرى

⁽١) سورة البشرة الأيتان ٢٠١-٢٠٣.

⁽٢) سورة فصلت: الآية ١٤.

⁽٣) سورة الحجر: الآية ٩.

إطلاقاً، ولهذا إذا ترجمت الكتب الأحرى إلى لغات أصحابها تنفّروا عن هذا الدين المزيّف وأقبلوا على المادية، وبدلك فصلوا أنسسهم عن الديكتاتورية والجهل والمرض والتخلّف وألف شيء وشيء من النقائص والنواقص،

١٣_ قولهم: إن الإسلام دين ملفّق من اليهودية والمسيحية والوطنية والقومية العربية وليس القرآن كتاباً منزلاً من قبل الله عليها.

والجواب. إن الإسلام رسالة إلهية وهي الصيغة الأخيرة التي أنزلتها السماء إلى الأرض؛ لتقود الماس إلى الحق وطور والسلامة والغنبي والنظام والتقدم كما أثبت القرآن الحكيم كل دلك هي آبات كثيرة، قال تعليما هي وصف القرآن: ﴿ لا يَأْتِه الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْقِه تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١).

١٤ قال بعضهم: طالما أنَّ إبدين الإسلامي معاد للمسيحية قبلا يمكن أن يكون فيه خير؛ لأنَّ الخير كلَّ سخير في المُسيحية

والجواب: إنّ الدين الإسبلامي يسوالي المسيح والمسيحية المصحيحة، والإسلام يعترف بالأديان السمارية السابقة، كما أنّه يؤيّد تلك الأديان في أوقاتها، وإنّما الإسلام يعارض الانحرافات التي أوجدها اليهود والمسيحيون في دينهم كما قال على ﴿ قُل فَاتُوا بِالتّورَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (**) وقال الله فيه و الله فيه و (**).

١٥ يقولون. إن رسول الإسلام شحصية غامصة لا يعرف رغبته من عندمها
 ولا يعرف ارتفاعه من انحقاضه ولا يعرف رأفته من خصومته إلى غير ذلك من

⁽١) سورة فصلت: الآية ٤٢.

 ⁽٢) منورة آل عمران: الآية ٩٣.

⁽٣) سبورة الماثدة: الآية ٤٤.

الأشياء الغامضة المحيطة به.

والجواب: إنّه على العكس من ذلك، فشخصية الرسول الله شخصية طاهرة الجوانب متصفّة بالأخلاق، وصفاته مذكورة في كل أبعادها، وقد سجّل لنا التاريخ جانباً كبيراً من تلك لصفات، وقد أشرت إلى بعض هده الصفات الرفيعة والأخلاق الحميدة والأمعال الحسة في كتابي وولاول مرة في تاريخ العالم) () واباقة عطرة) ()

١٦- قال بعض الغربيين: إن معلومات تؤكد أن الإسلام والقرآن فهدنا، ومعلومات المسلم والقرآن فهدنا، ومعلومات المسلمين إنما هي معلومات محسة لا يميز الحق من الباطل ولا يكون واقعياً في تغييمه للاشياء، ولدا فلا يمكن الاعتماد على معلومات المسلمين.

والجواب إن المصادر الاستشراقية والمصلية وما أشبه ذلك هي السي شوهت حقيقة الإسلام والقرآن ورسول لإسلام فلله وإلا فالإسلام كما وصعه المسلمون بكل دقة، فهل يؤخذ دين أو مبداً من عير أهله؟! وهل المعادي بصور الشيء المعادي له بصورة عقلية صحيحة؟! فإذا كانت كذلك قيل له فلماذا تعاديه؟ نعم لا إشكال أن بعص كتب التاريخ عند المسلمين وبعص أحاديثهم الموضوعة شوهت بعص جوانب الإسلام واتخذها الأعداء وسيلة للنيل من الإسلام والقرآن والرسول في أما المنقضون من المسلمين فقد صوروا الإسلام تصويراً صحيحاً وكذبوا رواة السوء من فقهاء الخلفاء الدين

⁽١) ولأول مرة في تاريخ المائم يقع الكتاب في معلدين من القطع الكبير طبع في الكويت سمه 1418.

 ⁽۲) باقة عطرة في أحوال خاتم النبيين ﷺ يقع في ۲۱۶ صفحة من القطع الكبير وطبع في
 كبيان سنة ۱٤۱٥هـ.

أرادوا تشويه صورة الرسول ليبرروا أعمالهم؛ كما يشاهد ذلك في كتاب دميزان الاعتدال، للذهبي وغيره، وقد أشرنا سابقاً إلى كتب الشيخ البلاغي في بيان هذه الحقيقة.

١٧ يقولون: إنّ اللهجات العامية في البلاد العربية وغير العربية تطفى على البلاد الفربية وغير العربية تطفى على اللغة الفصحى؛ ممّا بدلّ على أن الإسلام هو الذي شوّه لغة العرب وإلاّ لكانت اللغة واحدة عند جميع المسلمين.

والجواب. إنَّ اللهجات العامية ليس لها حدود كاللغة القصحي، ولغة القرآن هي اللغة الفصحي، وهي التي حفطت النغة المربية الصحيحة إلى اليوم وإلاَّ فاللهجات العامية كانت قد أودت بالنغة الفصحي منذ زمان.

١٨. تسموير الإسلام في صورة الدين الجامد الذي لا يتصلح للتطور والتجديد ولا يصلح للتطور والتجديد ولا يصلح لامتيعاب معطيات العصر، فلذا تركه المسلمون إلى التطور والتجديد واتخذوا الغرب أسوة لهم في العلم والعمل.

والجواب: إنّ المدين الأسكاني ويَسَنَ مَنْظُور بحسب الزمان والمكان، فيأنّ علماء المسلمين أخذوا يطبّقون كل زمان ومكان على كلّبات الإسلام، لأنّ الإسلام فيه كليات وفيه فروع، ومن الكليات مثلاً: «كلّ شيء للك طاهرة"، وددع ما يرببك إلى ما لا

⁽¹⁾ أصالة الحلّية: من القواعد العقهية المصطيدة من الروايات، ومصافعا كل شيء مشكوك الحلية والحرمة فهو حلال، ويدل عليها الرواية الشريفة. (كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بمينه فقدعه) الكافئ (فروع): ج١ ص٢٣٩ ح١، وسائل الشيعة: ج٢٥ ص٢١ عليها عليها بهناه فقدعه) الكافئ (فروع): ج١ ص٢٥٩ على شيء يكون فيمه حكم ص٢١٤ عبد ١١٧ عام المرام فهو لك حالال أبدأ حتى تعرف الحرام بعيمه فقدعه) غوالي اللالي: ج٢ ص١٦٥، و.

 ⁽٢) أممالة الطهارة؛ من القواعد العقيبة المسطيدة من الروايات، ومندها كل شيء مشكوك الطهارة والنجاسة فهو محكوم بالطهارة، ويدل عنيها موثقة عمار: (كل شيء نظيف حتى

يريبك ه^(۱)، وبهذه الغواعد الكلية أصبح الإسلام صالحاً للتطبيق في كل رمان ومكان.

وقد قمت بجمع جملة من هذه القواعد في كتاب مستقل ضمن موسوعة الفقه أسميته اللقواعد الفقهية، كما قارنت بين القانون الإسلامي والحقوق الإسلامية وقوانين وحقوق سائر المذاهب والأديان المعاصرة وغير المعاصرة في كتابين من كتب الفقه اسمهما الفقه _ القانون (" واللفقه _ الحقوق (") وبمراجعتهما يعلم ما يمتلكه الإسلام من الصلاحية الكاملة للتطبيق في كل زمان ومكان، وكلما ارتفع الإنسان في جانب من جوانب الحياة فإنه سيجد أن الإسلام قد حقق هذا الارتفاع في يوم من الأيام سواء في الاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع أو الحقوق أو القانون أو التربية.

١٩ إلصاق تهمة تأخر المسلمين حضارياً بالإسلام، وأن تأخرهم إنما هو بسبب اعتناقهم لهذا الدين، فإدا ما تخلوا عن الإسلام وابتعدوا عن أحكامه أصبحوا متحصرين كما فعل المسيحيون قلقة عيث تحضروا بسبب عدم اعتناقهم الإسلام.

تعلم أنه قذر طاذا علمت طف قدر وما لم تعلم طليمن عليك) تهديب الأحكام: ج١ ص٢٨٥ ب١١ ج١١، وسائل الشيعة. ج٢ ص٢٦١ ب٢٦ ح١٩٥٥ و(كل شيء طناهر حتى تعلم أنه قدر) مستدرك الوسائل، ج٢ ص٥٨٦ ب٢٠ ح٢٠٤١٤.

⁽۱) راجع عدر الحكم ودر الكلم ص ۱۷ سفيم الأول ب الفيصل الخيامس ح ۱۰۱۰ كنيبز الفوائيد ج ا ص ۲۵۰ من ۲۷۰ عند القراليد كنيبز الفوائيد ج ا ص ۲۵۰ مندوالي القراليدي ج ا ص ۲۹۵ ح ۱۹ وج ۲ من ۲۲۲ ح ۲۱۵ وسائل الشيعة : ج ۲۷ ص ۱۹۷ ب ۱۲ ح ۲۳۵ وص ۱۷۰ ب ۱۲ ح ۲۳۵ منائل الشيعة : ج ۲۷ ص ۱۹۷ ب ۱۲ ح ۲۳۵ وص ۱۷۰ ب ۱۲ ح ۱۵۷ منائل الشيعة : ج ۲۸ من ۱۹۸ منتفايه القرال : ج ۲ ص ۱۹۱ مندر نهج البلاغة لابن أبي الحديد . ج اص ۲۷ م راه د القلوب : ج ا ص ۱۲ م و ۱۲ من ۲۵ مناز الأنوار ، ج ۲ ص ۲۵ س ۲۱ ب

 ⁽٢) راجع موسوعة الفقه: كتاب القانون طبع الكتاب في الكويت سنة ١٤١٧هـ.

⁽٣) راجع موسوعة الفقه: المجلد ١٠٠ طبع الكتاب علا لبنان سنة ١٤١٠هـ،

والجواب: إنّ التقدّم الحصاري في الغرب جاء بعد رفيض الدين المسيحي من قبل المسيحيين، أمّا التخمّف الحيضاري في عالمنا الإسلامي فقد جاء نتيجة تخليهم عن الإسلام، بدليل أنهم يوم أحلوا بالإسلام تقدّموا ذلك التقدّم الكبير والمشهور حتّى أضحوا آباء العلم للغرب وغيره

٢٠ الغربيون يشجعون المسلمين الدين بأحذون بالتغريب، ومن هما كان تشجيعهم لمسلك تركيا العلماني، وقد قرأت في كتاب مترجم صادر من لسان: أنّ الغرب أشاد بكمال أثانورك في عشرة آلاف كتّاب، قالوا فيها أنّ أثانورك أجدر من كلّ الإسلاميين في إدارة دفة الحياة والدولة.

والجواب: في الواقع، إن أناتورك سبب تأخر تركيا إلى عشوات العقود بعد أن كانت تركيا إمبراطورية واسعة النطاق وكان الشعب التركي يمتلك أغلب الحرمات، وقد لمست بعض إصله الحربيات سمسي في العراق بعد سفوط الحكم العثماني، وكما ذكرت فلث مي كتاب فيقايا حضارة الإسلام كما رأيت أن وفي كتاب فحياتنا قبل بصف قرنا أن معد أن كانت تركيا دولة كبيرة أصبحت دولة صغيرة ليس فيها شيء من الحقوق السياسية والحقوق المتامية والحقوق المتحدة بعد أن كانت سيّدة على الكرة الأرضية.

 ⁽١) يقع الكتاب هـ ٨٠ صفحة من القطع المتوسط، وطبع في أياران سمة ١٤٠٥هـ وقد تارجم الى اللعة الفارسية.

⁽٢) يقيع الكتباب في ١٤٤ مسمحة من القطع المتوسط، وقد طبع في إيران سمة ١٤٥هـ. ولا يحمى أن مقصود الإمام المؤلف كَاتِي عبو الإشادة بجرء من الحريات في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية من حيث ما غرصه الدين الإسلامي الحييف وما عرسه الأجداد والآباء في نصوس الأبناء والذي العكس على الصلوك والعادات والتقاليد، وهذا الإيمدي أنّ الحربات كانت قائمة على قدم وساق.

٢١_ هناك زعم يقول أن العربي رجل جبان ضعيف لا يفكر إلا بالمرأة وقشل الأبرياء وسلب الحريات وانتهاك الأعراض، وأن العرب لا قابلية لهم في صنع الحيضارة ولا قيدرة لهم على البصراع بخلاف المسيحيين اللذين حاربوا المسلمين لقرنين من الزمن حتى استطاعوا أن يحققوا أهدافهم.

والجواب: بالعكس ممّا ذكر، فالمسلمون اتصفوا بالشجاعة والتقدّم والقوة وبكران الذات حتى أنهم قدّموا أنفسهم شهداء في سبيل الله، والشيء العجيب الذي لم يعدث على طول التاريخ أنهم وعلى فلّتهم فتحوا في سبنوات قلائل كلاً من مصر وسوريا والعراق وإبران، وبعد دلث فتحوا تركيبا والهند والسند وصلوا إلى الصين وما أشبه ذلك، وكنوا يتسمون بالتسامخ والتعاون، وهم الدين نقلوا الأمم من حالة التخلّف إلى ركب الحصارة، وبسبب تبوك بعض الحكام المسلمين قواتين الإسلام أدّى ذلك إلى تأخرهم بعض الوقت، فلا دب للإسلام وإنما الذنب يتحمله العسلمون لتركهم الإسلام؛ كما دلّت على دلك الحروب الصليبة وغيرفة.

٧٢_ يقولون: إنّ العقلبة الإسلامية عقلية تقليدية وليست عقلية إبداعية، عالإسلام يمثل حطراً خاصاً بوجه الغرب، وإنّ العمل الإسلامي يتسم بالبربرية. والجواب: على عكس ما ذكر، فإنّ الحرية الإسلامية متطوّرة ويعتمد عليها الإسلام، وليس هو خطراً على أحد، والعمل الإسلامي عمل أخلاقي يتسم بالصّحة والواقعية والتسامح والعطف واللطف والرأفة، أمّا انحراف بعض الحكّام المسلمين عن الإسلام فليس ذلك من مسؤولية الإسلام، بمل مس مسؤوليتهم أنفسهم.

٢٣ يقولون: إنَّ الإسلام دينُ يختصُ بالسُرقيين ويمثل تحدياً للحنضارة
 العالمية ولا يرتبط بالغرب.

والجواب: قد تقدّم الحديث في أنّ الإسلام هو دينٌ عالمي وليس خاصاً بجماعة أو فشة من البشر، بل هو دين للمشرية حمعاء بمختلف الواتهم وأقوامهم وقومياتهم وجمرافياتهم ومستوياتهم.

والإسلام هو دين الإنقاذ، إد أنقذ البشرية من التخلّف وأحياها من الموت الحصاري، قال على المؤت الموت الحصاري، قال على المؤت واستجبُوا لله وللرسُول إذا دَعَاكُم لِمَا يُحْدِيكُمُ (١٠)، وقد ذكرنا في بعض كتبنا جملة من هذه الخصوصيات (٢)

٢٤ تشويه صورة الرسول ووصفه ما لا يليق به عقد أوغل الشيوعيون في
 تشويه صورة الرسول، إذ وصفوه بصفات غير لائقة إطلاقاً.

والجواب: إنّ الرسول كَلْمُتْ هو الإنسان المتكامل، أمّا الزيف والنفاق وأعمال الشيطان وما أشه دلك من الاتهامات، صغول عنها كما قبال القرآن الكريم. ﴿وَلاَ يَحِينُ الْمَكُرُ السَيّى وَ إِلاَ بِأَهُلُه ﴾ (** قَالَىدين يقولون هذه الاتهامات إنما يكررون أقوال السابقين اللّين كَانُوا يقولون حين نزول الفرآن: ﴿أَسَاطِيرُ الأولِينَ النّتِهَا﴾ (** وكانوا يقولون ﴿كَانَ اللّي كَانَتُ عَلَى اللّهِ وَكَانُوا يقولون ﴿كَانُ اللّهِ وَكَانُوا يقولون ﴿كَانُوا يقولون ﴿كَانُوا يقولون ﴿كَانُوا يقولون ﴿كَانُ اللّهِ وَمَا أَسْبَهُ ذَلِكُ مِن الصّعات الّتِي كَانَتُ تَلْيقُ بِهِم، فقد تقدّم الرسول عَنْ الله بشخصيته المشرقة على طول الخط وتأخروا هم بصورتهم القبيحة على طول الخط، وأمامنا ما لحق بالاتّحاد السوفيتي السابق؛ إذ أنّه تحطّم وغم ممارساته الخط، وأمامنا ما لحق بالاتّحاد السوفيتي السابق؛ إذ أنّه تحطّم وغم ممارساته الإرهامية ضد الشعب السوفيتي ، فقد حرح الساس وألقوا بتماثيل لينيس

⁽١) سورة الأنفال: الآبة ٢٤.

⁽٢) راجع كتاب العبياغة الجديدة وكتاب السبيل إلى إنهاص المسلمين للامام المؤلف فالكلُّخ.

⁽٢) سورة فاطر : الآية ٤٣.

⁽٤) مدورة المرقان: الآية ه.

⁽٥) سورة القمر؛ الآية ٢٥.

 ⁽٦) سورة الحاقة؛ الآية ٢٤.

وماركس في المزابل، وادنوا ستالين وسلطته الاستبدادية بعد موت، والـذين قاموا بهذه الأعمال هم الدين هنفوا في السابق للشيوعية، وصفّقوا للجيش الأحمر، واعتبروا الانّحاد السوميني القوّة العظمي الأولى.

٢٥ هناك من يزعم أن الإسلام دين قد انتهى مفعول وأنه غير قابل للعودة مجدداً، حيث كان اليهود يشدون بعد هريمة حريران الأناشيد التي فيها تثبيط لمعنويات المسلمين().

والجواب: لم تكن ادّعاءات اليهود إلاّ تكراراً لأقوال المشركين في الجاهلية: اعلُ هبل، اعلُ هبل، وكانوا يقولون: الما العزى، ولا عنزى لكمه، فأحمابهم رسول الله عَلَيْكُمْ بقوله: (الله أعلى وأجل)، ومقوله: (اللمه مولانما ولا مسولى لكم).

٢٦٠ قول بعضهم إنَّ الإسلام خليط مَهن تنصوف الفيرس وحكمة الهسد وفلسفة اليونان

والجواب. أثبت الإسلام أن أصوله وقروفه وقواهده كلها صحيحة مائة مالمائة ولبست مرتبطة بهذه الأمور التي دكرها هذا القائل، نعم لا شلك في أن الإسلام كسائر الأدبان الإلهية كلها مبنية على الحق وعلى الأدلة العقلية، وأحيانا تتلاقى أجزاء من الإسلام بالتوراة والإنجيل كما قال المنطقة: ﴿قُولُوا آمَنا بالله وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاهِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْشُوبَ وَالأَسْبَاطُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُوتِي النّبِيونَ مِن رَبّهِمْ لا نُقْرَقُ بُيْنَ أَحَد مَنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسلِمُونَ ﴾ (""، كما وأن الإسلام دين العقل والفطرة فكثيراً ما يتلاقى مع كباد

⁽١) مثلاً كانوا يهتفون مع وزير الدهاع الإمسرائيني في دلك الوقت موشي دايان: هذا يوم بيوم خيبر، حطوا المشمش على النفاح دين محمد ولي وراح، محمد مات خلّف بنات.

⁽٢) سورة البقرة. الآية ١٣٦،

tA3.....الهات

العقلاء والمفكرين، وإن لم يديموا بدين معين

٣٧ ـ يقولون: إن الأديان ومنها لرسلام تعد عقيمة تعترض الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، فهده الأديان تأخد بالروحانيات وتتخلى عن الماديات، وتطلب من الناس أن يتركو لدنيا، وما تقدم الغرب إلا بعدما أخد بتلابيب الدنيا وعدما يصرف الإنسال طاقاته بين الماديات والروحانيات فإنه سيفقد الاثنين معا فلا يكسب الدنيا ولا يحصن على الروحانيات.

والحواب. الإنسان تركيب ثنائي من لنزوج والجنسد، فبإذا لنم يعبط النزوج حقيها كانت حياته خبالاً وفساداً كما تلاحظ ذلك في حياة الغربيين، أمّا أنّ الوقت يقسّم بين الماديات والروحانيات فلا بأس في ذلك، فلا فسير أن يصرف الإنسان نصف وقته في الماديات، وقد لاحظت أنّ المسلمين الأوائل وعلى رغم أنّهم صرفوا أكثر وقتهم في الروحانيات ولم يصرفوا في الماديات سوى النشيء القليل منها إلا أنّهم مع ذلك تِقَدَّمُوا إلى لأمام كثيراً حتى أصبحوا آباء للعلم الحديث، ولولا المسلمون لكان طلام الجاهلية يطبق على رؤوس النشرية إلى يومنا هذا.

٢٨ ويقولون إن بلاد الإسلام هي بلاد العجائب والغرائب، فهي ملاد الهالية وليلة ورباهيات الحيّام والسندباد البحري، وهي هذه البلاد تجد التعصّب والعادات الغريبة كالتصوّف وما شابه ذلك

والجواب: أمّا الأعاجيب المرشطة بمنحروس كقصص ألف ليلة وليلة أو الأعمال الغريبة التي تصدر من بعص الصوفيين المنظرفين فليست من الإسلام في شيء ولا يؤيّدها الإسلام إطلاقاً، ثم إنّ جميع بلاد الدنيا مشتملة على مثل ذلك، بل إنّ انتشار المفاسد في الغرب أشدّ وأقوى إذ أباحوا الزواج من الجنس المماثل، وشرّعوا بيوت الدعارة، وأباحوا المفاسد الخُلفية

المتنوّعة، أمّا «رباعيات الخيّام»(١) فعيه من الحكمة بقدر ما فيها من المفاسد، وإذا أخطأ الشخص الدي وضع هذه الرباعيات فهذا لا يحمّل الأمّة الإسلامية ذلك الخطأ.

٢٩_ زعموا أن العرب يبيحون تعدد الزوجات حتى أن بعضهم تـزوج بـأكثر من ثلاثين زوجة ولـه ما لا يحصى مـن البنـات والبــين ويقولــون عـن خلفــاء المسلمين بأنهم منفمسون في الملذات والأهواء والشهوات.

والجواب: أولاً الشاد لا يقاس على الكلّ ، بالإضافة إلى أن ظاهرة تعدد البناء قائمة في بلاد العرب، فالخليلات غير الشرعيات والأولاد غير الشرعيين في تزايد مستمر في بلاد الغرب، وأنّ مفلسد حكّام الغيرب كمفاسد حكّام المسلمين حتى أولئك الذين يطلق عليهم لفطة الحليفة (")

٢٠. وصفوا المسلمين بأنهم شجعوا على طاهرة المخاسة التي تكبرس حالمة العبودية والطبقية في المحتمع البشري.

والجواب: النخاسة التي تعامل بها الإسلام كيست هبودية بل هي ظاهرة طبيعية، وقد نظر الإسلام إلى هذه الطاهرة نطرة إنسانية، وقد فصلّنا ذلك في كتاب «العتق»؛ هذا ما في بلاد الإسلام، أمّا الذي في بلاد الغرب؛ فيإنّ طاهرة النحاسة تحوّلت إلى طاهرة عميقة من العنصرية خصوصاً في الولايات المتّحدة، ويكفي للإنسان أن يطالع كتاب «تشريح جئة الاستعمار» ليتأكّد

⁽۱) وهو كتاب شعري باللغة العارسية، وترجم إلى عنّة لغات، منها العربية، وقد ترجمه وديع البستاني سبة ١٩٣٧م ومن بعده ترجمه أخرون. وهنده الرباعيات للرياضي والشاعر الفارسي عمر الحيام الولود سبة ١٩٢٨م، عاش في عهد السلاجقة ودرس عند أبن سيبا وشارك في تطوير علم الجبر، توفي سبة ١٩٢٢م، من مؤلماته المصادرات، مشكلات الحساب،

 ⁽٢) ولعل في قصة موديكا وما آلت إليه العلاقة غير المشروعة بي الرئيس الأمريكي والموظفة
 المتدرّبة في البيت الأبيض خير دليل على تعشى ظاهرة الفصاد في بلاد الفرب.

بنفسه من وجود هذه الظاهرة الاستعمارية، نعم لاشك أن يعيض المسلمين أساؤوا كثيراً استعمال هذه الظاهرة، لكن البعص لا يقاس على الكل.

الله ويقولون بأن الرسول الأكرم ﷺ لم ينو طرح الإسلام بسشكل عالمي، ولم يكن يريد لديمه الانتشار خارج نطق العرب، فكان يمرى أن من الواجب عليه أن يمهد لأبناء الأمّة أسباب الإيمان مدينه؛ كما يقول القرآن في دلك: ﴿وَإِنّهُ لَذَكُرُ لَكَ وَلَقُومِكَ ﴾ (ا)

والحواب: إنَّ الإسلام ومد بدايت كان دينا عالميا، وقد دعا الرسول الأكرم الله الى مثل هذا الدير؛ حيث قال عَلَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَةٌ لَلنَّاسِ الأكرم الله الدير؛ حيث قال عَلَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَةٌ لَلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ ("، وقال عَلَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّه ﴾ (")، وما أشبه ذلك من الآيات و

أمَّا تمسير قوله تَقْطُكُ: ﴿إِنَّهُ لَلْكُولِقُومُكَ ﴾ "، فهو يعني أنَّ هذا الدين تسنُّب في انتشار ذكرهم في المناكم؛ لأنَّ القنّوم إذا أحدوا بهدا الدين فإنّهم سيصيبون ويكون لهم ذكراً محموداً

٣٢ - ورعم بعصهم أنَّ الإسلام دينُّ معقَّد جدًا لا يباسب الجميع كما يُسرى دلك في كتب الفلسفة والحكمة وما شاره

والجواب: إنَّ الأمر معكوس، فالإسلام دين اليسر والواقعية، ولذا كلَّ شي، في الإسلام يقوم على قاعدة اليسر مسواء كنان ذلنك في العقيدة أو الأخلاق أو الأعمال العيادية أو المعاملات.

⁽١) سورة الزخرف، الآية 14.

⁽Y) سورة سبأ: الآية XX.

⁽٢) صورة التوبة: الآبة ٢٣.

 ⁽٤) سورة الرَّحْرَفَة الآية ٤٤.

أمّا الدين المعقّد؛ فهو المسيحية الفائلة بالشالوث اللّي لا يستطيع أحمد إدراك معناه حتى كبار الفلاسفة كذلك اليهودية في غاية التعقيد، سواء في عقائدها أو معاملاتها أو عباداتها، كما لا يخفى على من راجع قوانينها فإنه سيحس بهذا التعقيد.

٣٣ ـ زعم المعض أن الإسلام هو ديس التكالب على المنيا في قيال المسيحية وقد نشأ من هذه النظرة نزوع المسلمين للاستيلاء على أموال الناس ومصادرة ممتلكاتهم.

والحواب الإسلام هو دين ودنيا، وهو يجمع بين الدنيا والآخرة، وقد صرح القرآن الكريم بهذه الحقيقة قائلاً ﴿وَابْتَغِ فِيما آتَاكَ اللّه اللّه اللّه اللّه وَلاَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدّنيا﴾ (أ) حيث جعل الدئيا في طريق الآخرة، فنصيبه من اللنيا نصيب صعير، على عكس عقيلة الغرب في اللّه با حيث جعلوا اللّه نيا كلل همهم، كما لاحظنا ذلك في القربين الآخيرين، إذ تجلّت هذه العقيدة في طاهرة الاستعمار، ثمّ ظاهرة الرأسمالية

٣٤ ويقولون: إن الإسلام بطبيعته دين قناس وعبيف وغير متسامح في جوهره بخلاف المسيحية التي هي دين الرحمة، والدليل على دلك الفتوحات الإسلامية التي فتحت عبوة بالسيف وبإر قة النماء.

والجواب الإسلام دين الرحمة وليس ديس القسوة، وكان شعار المسلم قسول رسول الله المسلم قسول المسلم قسول الله المسلم الرحمة الرحمة الرحمة الرحمة الرحمة الرحمة الرحمة المسلمة الأرض يرحمكم من في السماء)(٢)، وقور الرسول الملاحمة الماحمة الراحمون هم

⁽١) سورة القصص: الآية ٧٧.

⁽۲) غسوالي اللآلسي: جا ص17 ح17، مسعنتدرك الوسسائل: جا ص10 بـ104 ح104 وج11 ص740 بـ11 ح1271 وظريب مله فإنهجار الأنوار، ج٤٤ ص174 بـ24 علا بيروت

المرحومون) (أ) وقوله عُنَيْدُ (ارحم ترحم) (أ) وكان الغربيون يسمون المسلمين العرب الرحماء، ولو كان الإسلام عنيفاً لما استطاع أن يبني حضارة متميزة ولما استمر مثات السنوات رغم الهجمة الشرسة التي يتعرض لها، ولما بلغ المسلمون ملياري شخص في العالم أنّ المسيحية واليهودية فنراهما على أشد قسوة حتى أن القرآن الكريم أشار إلى ذلك قائلاً: ﴿ ثُمّ قَسَتُ قُلُوبُكُمْ مُن بَعْد ذَلك فَي كَالْحِجَارَة أَوْ أُشَد قَسُوكَ ﴾ (أ) وهذه القسوة التي نشاهدها في الغربُ (أ)، وهذه القسوة التي نشاهدها في الغربُ (أ)،

⁽۱) ورد عن هشام بن الحكم عن الإمام الكاطم هذه أنه قال: (في الإنجيل طوبي للمتراحمين أولئك عم الرحومون يوم القيامة إلى أن قال علوبي للمتواضعين في الدنها أولئك يرتقون منادر الملك يوم القيامة) تحم العقول: ص٢٩٧، مستدرك الوسائل ج١١ من٢٩٨ منادر الملك يوم القيامة)

 ⁽٢) للمريث راجع الإقبال، ص٢٠٥، وأله الأسالي للشيع التعدوق: ص٢٠٩ المجلس التعالم
 والثلاثون ح٩، مجموعية ورام ح٢ ص١١٥ وصية الواعظي، ح٢ ص١٢٠، أعلام الدين
 ص١٨٧ عن على عهد.

⁽٢) سورة البقرة: الآية ٧٤.

⁽³⁾ حيث أنهم سببوا الحروب في العالم، ودنيل دلك. أ - الحرب التي شنت قبل خمسة قرون صد هنود أمريكا، والتي ذهب صحيتها قرابة ستين مليون شحص من أصل شادين مليون ب - الحرب صد الزنوج في إفريقيا والتي ذهب صحبتها بين مائة مليون ومائتين مليون على اعتبار أن التخاسين كانوا بحصلون على عبد واحد مقابل مشرة قتلى في معركة الأسر، ج - الحربان العالميتان الأولى والثانية، فالأولى التي ذهب ضحيتها تسعة ملايين عسكري وعشرة ملايين مدني، والثانية التي دهب ضحبتها قرابة خمسين مليون يما فيهم عشرين مليون سوفيتي وه مليون ألماني كما ذكر دلك في المجد في الأعلام ص٢١٦.

أن هذه القصوة في احتلال دول العالم الثالث والشعوب الإسلامية والنهب المبرعج لثروات المسلمين، واحتكار الغرب لموارد العالم الثالث الطبيعية وتكلف هذه الشعوب من الفسائر البشرية كل يومين ما يعادل خسائر هيروشيما جراء سوء النعنية والفاقة والمرص والمجاعة إلا حقائق جلية تثبت ما يقوله المؤلف فالرقي وكذلك هذا الإنتاج الهائل من الأهلام والمسلسلات ويرامج الكارتون العنيمة للأطفال ما هو إلا نتاج من عقلية صهيونية ومسيحية داعية إلى العنف.

٣٥_ ويقولون: إنَّ الإسلام يستهين سالمرأة، ويعطي للرجل حقَّ السلطة عليها، بينما كلاهما بشر ويحب أن ينسويا في الإنسانية

والجواب؛ لم يحترم المرأة أحد كالإسلام، فلا الفرس ولا الروم ولا العرب قبل الإسلام احترموا المرأة كما احترمها الإسلام، إذ كانت المرأة مهائة، شدهن وهي حية، وتورث كما تورث البضاعة، وعسدما حياء الإسلام رفع شأنها ووضعها في مصاف الرجل، فساوى بيبها وبين الرجل في التكليف والأحر، وساوى بينهما أمام الفاتون، وقد ورد عن أمير المؤمنين فلي التكليف المرأة ريحانة وليست بقهرمانة) وهذا خلاف ما حصل ممها في مرحلة الحضارة الغربية؛ حيث تحولت إلى سلعة أو إلى جارية، تستدر شهوة الرجال، وأدخلوها في وسبلة للدعابة التي لا تنسجم مع أبوئتها، وفي أحس الحالات تحولت إلى وسبلة للدعابة التحارية، وكانت حصينة ما المعاملة السئة أن يتحول قطاع كبير من النساء إلى محتمع من العوانس، وأن تكون مهددة دائماً بالطلاق، ولقد حننا على ذكر هذه القصابا في كنتا الأحرى، هما أراد المزيد فليراحم تلك الكتب"،

⁽۱) راجع نهيج البلاغية، ص٥٠٤ الكتاب ٢١ من وصيته ١٢٥ للإمام الحمن كله ، الكالم الوروع). ج٥ ص١٥٠ ح٢٠ وسائل الشيعة ج٢٠ ص١٦٨ ب٧٨ ح٢٥٣٢٧ مستدرك الوسائل: ج١١ ص٢٥١ س١٦٠ ح٢١٦١٢ ، غير الحكم ودرر الكلم. ح٢ ص٢١١ ح٢٠١ ، غير الحكم ودرر الكلم. ص٢٠١ القسم المنادس ب١ الفصل الأول ح٢٨٠٩

⁽٣) ومن ثلث الكتب العرب يتعير، ولا بأس عند من الإشارة إلى ثوابت سياسة الاعلام الغربي.
١- لا يتطرق إلى الملاقات الاستعمارية ومصالح الدول الغربية. ٢- لا يتحدث عن تاريخ الإسلام المشرق. ٣- لا يسمح للآراء الحرة والمنتقلة أن نبث عبر شبكانه وقصية قناة المبار حير شاهد على دللك. ٤- استحد م التشويش الالكثروني على الحصوم أو بث ما يسترعي التباء الشباب كالأغاني في أوقات بث بعض القدوت الأحرى البرامج التوعوية لتحويل أنظار الشباب عن المرامج التوعوية بأسلوب لا يسترعى الربية.

الاستعمار والحرب النفسية

وفي نهاية هذه الإشكالات والدعايات المضلّلة، يجب القول أنّ هذه الدعايات هي كلب وافتراء إمّا من صنع الغرب الاستعماري، أو من المنحرفين من المسلمين حكاماً أو بعض محكومين، وهي حزء من الحرب النفسية التي يشنها الغرب الاستعماري ضدّ الإسلام والمسلمين.

وقد استطاع الإسلام أن يتجاوز كل هذا الركام بقليل من الدعايات، لأنه دين الفطرة: ﴿ فَطْرَة الله الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (() وديس المنطق والعقل والعقل والعالمة والعرف والإنسانية، وقد ذكر صاحب كتاب «الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق هذه الجملة قائلاً: «وإذا رجع العشر إلى الكتابات المنصفة لوجدوا جوانب الحياة في الإسلام وجوانب الضعف في الديانات الاحرى، فهدا هو صوريس بوكياي عطبيب العرنسي المشهور الذي اهتم بالدراسات العلمية ومن قبلها بالكتب المقلسة عدد نشر دراسة بالعرنسية عن القرآن والتوراة والإنجيل، وقام بدراسة الكتب المقلسة على ضوء المعارف الحديثة، وصدر الكتاب عام ١٩٧٨م في طبعة إنجليزية وطبعة صربكرواتية وطبعة أندلسية، وبعد ذلك صدرت طبعة عربية، وتوصيل الكاتب إلى عدة وطبعة أندلسية، وبعد ذلك صدرت طبعة عربية، وتوصيل الكاتب إلى عدة

أولاً إنّ العهد القديم يتكون من مجموعة من المؤلّمات الأدبية أنتجت على مدى تسعة قرون تقريباً، وهو يشكل مجموعة متنافرة من النصوص عدل البشر عنها على مرّ السنين، وقد أضيفت أجزاء لأجزاء أخرى، مما يجعل التعرف على مصادر هذه النصوص عسيراً جداً في بعض الأحيان.

⁽١) مدورة الروم: الآية ٢٠.

ثانياً: كان هدف الأناجيل هو تعريف النشر عبر سرد أفعال وأقبوال المسيح في التعاليم التي أراد تركها عبد اكتمال رسالته على الأرض، والسبب هبو أنّ الأناجيل لم تكتب بأقلام الذين شاهدوا الأمور التي أخبروا عنها، إنّها ببساطة كتعبير المتحدثين باسم الطوائف البهودية المسبحية المختلفة عمّا احتفظت به هذه الطوائف من معلومات عن حياة المسبح العائة، وذلك في شكل أقبوال متوارثة شفهية أو مكتوبة اختفت اليوم بعد أن احتلت دوراً وسبطاً بين التراث الشفهى في النصوص النهائية.

ثالثاً إن التناقصات والأمور غير المعقولة والتعارضات مع معطيات العلم الحديث، تتضح في الأناجيل، فهناك تنقض في نسب السيد المسيح في الإنجيل، وهذا الشيء مرفوض تأريخياً ومعلقياً وعلمياً، ولقد لفت إنجيل بوحنا الانتباه بوحه خاص في اختلافاته العلمة جداً عن الأناجيل الأخرى

رابعاً: هناك تاريخ لتنزيل القرآن بختلف تماما عس تاريح العهد القديم والأتاجيل، فتنزيله يمتذ على مدى عشرين عاماً تقريباً، وبمجرد تنزل جبرائيل بالوحي على النبي كان المؤمنون يحفظونه عن ظهر قلب، وكتنت الآيات في حياة الرسول، وإن جمع المصاحف الذي تم في عهد عثمان حدث بمراجعة أولئك الحفظة الذين حفظوا القرآن الكريم، فالنص القرآئي قد بقي محفوظاً مشكل دقيق وبالتالي فصحة القرآن مؤكدة، أمّا التوراة والأناجيل فصحتها مشكوك فيها بشدة.

خامساً: يخلو القرآن الكريم من أي تدقض في الرواية، أمّا الإنجيل فليس إنحيلاً واحداً بل أناجيل بروايات مختلفة وقد تكون متناقضة، كما أنّ القرآن الكريم يتصف بالتوافق التام مع المعطيات العلمية الحديثة، بل أكثر من ذلك، وكما أثبتنا، يكتشف القارئ مقولات ذات طابع علمي من المستحيل التصور أنّ

إنساناً في عصر محمّد، يتمكن من تأليف، وعلى هذا؛ فالمعارف العلمية الحديثة تسمح بفهم بعص الآيات القرآنية التي كانت بلا تفسير صحيح حتّى الآن

سادساً: إن المقارنة مين روايات التوراة وروايات الموضوع نفسه في القبر آن تصع أمامنا العروق الأساسية بنين دعاوى التوراة عين المقبولة علمياً وبنين مقولات القرآن التي تتوافق تماماً والمعطيات الحديثة، ومن الأدلة على ذلك رواية الحلق والطوفان، كما أن البحث العلمي أثبت كدب الاقصاء القائل بأن هماك أجراءً من القرآن نقلت من التوراة

ثامناً. أثبتت هذه الدراسة الموضوعية أنّ الدين الإسلامي دين لا ريب قيمه وأنّ القرآن هو كتاب الله وَأنّ الأدلّة العلميّة تثبت صحة دلـك، بيسما بجد ان صحة التوراة والأناجيل أمرٌ مشكوك فيه، ورعم ذلـك لارالـت صورة الإسلام مشوّهة في العالم اللي آخر ما دكر هد المؤنّف العرنسي المسيحي.

أقول: ولا يخفى أمّا قد أثبتنا في معص كتبها حول الفرآن الكريم أنّه قد جُمع كاملاً في عهد رسول الله في عهد رسول الله في المرسول بنفسه قام بجمعه وترتبه (١٠) وليست ثمة قيمة لمن يقول بجمع عثمان أو غيره وهذا ما ذهب إليه المحققون من المسلمين وغيرهم، كما فصّل ذلك الشبح البلاغي (١) في كتامه القيم هآلاء

 ⁽١) راجع كثاب منى جمع القرآن وكتاب العضه _ القرآن الكريم، وكتاب ولأول مرة علا تاريح العالم، ج٢ من ٢٤٩-٢٤٩ حيث ذكر المؤلف فأيك الأدلية على دليله من الروايات والصبحابة الأوائل والمؤيدات الأحرى التي تقرب العشرة.

 ⁽٢) الشيخ معمد جواد بن حمد البلاعي ولد في النجم الأشرف سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م).

الرحمن، ممّا لا تخفى صحّته على المراجع".

أمّا قول هذا العالم الفرنسي: ﴿إِنَّ الصورة مشوَّهة صحيح ماتة بالمائة؟ قبانَ المصالح المصليبية والمصهورية والشيوعية سببت هذا التشويه ولم يقم المسلمون برد الاعتداء، نسأل الله تَوَقَّلُ أَن يقيض لهذا العمل الأثرياء والمفكّرين من المسلمين لأن يلتقيا على طريق الدفاع عن الإسلام، الأول بإعظاء المال والثاني بالفكر، وما ذلك على الله بعزيز

ويسضيف المؤلف أنف الذكر. «فوسائل الإصلام العربية تنصور العرب والمسلمين على أنهم أناس متوحّشون وجناء وسحطون، فيقلمون البدوي على شكل غير واقعي، وأنهم متعطشون للنماء وللجنس، ويتحدّثون عن شيوخ النفط الذين يمتلكون الجمال وسيّارات الكاديلاك وإلى جانبهم شقراوات أمريكيات، وفي إحدى المسلسلات الأمريكية يظهر أحد العرب المسلمين على صورة مشوّهة، لقد اشترى خمس طائرات بفائة، أربع طائرات بيصاء بعدد روجاته، وحعلها ملكا لهس أمّا الخاصة فزرقاء وهي ملك لأخيه، وسرعان ما يقدم الأح على قتل أحيه طمعاً في ماله وزوجاته، وفي إحدى

عالم وأديب وشاعر، اهتم بعشر الشعائر الحسينية وقاوم التحريف والبدع التي تجلّت في رمانه في البهائية، تتلمذ عند الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد رضا الهمدائي والشيخ محمد كانتم الحراسائي والسيد محمد الهندي والشيخ محمد تقي الشيراري، شارك في ثورة المشرين ضد الاحتلال البريطاني لنمر في، توبة بمرض دات الحتب في الثاني من شعبان سنة ١٣٥٧هـ (١٢/١/١٢/٩)

من مؤلفاته: آلاء الرحمن في تفسير القرآن الهدى إلى دين المصطفى، الرحلة المدرسية، التوحيد والتتليث، المسيح والأنجيل، داروين وأصبحابه، نور الهدى، البرد على الوهابية، أعاجيب وأكاذيب، المقود المفصلة في حل المدش الشكلة وتصم 12 رسالة،

ترجمه: نقباء البشر بين القرن الرابع عشر: ج١ ص٣٢٦-٣٢٦

⁽١) راجع كتاب آلاء الرحمن في تفسير القرآن؛ ح١ ص١٧ لمحمد جواد البلاعي،

الأفلام أظهروا الإنسان العربي إنساناً متوحّشاً يهدُّد الحضارة الغربية، ويهدد البشرية بالقتل والدمار وقد استنتج المعهد الأمريكي للإعلام السياسي في دراسة له، أنَّ معلقاً واحداً من أصل ثمانية عشر معلقاً يكتبون من واشنطن أعطى صورة واضحة عن أهداف العرب ومشاكلهم، وقد جاء في كتاب مدرسي يدرس في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠م أنَّ الذباب ينتشر في كلِّ مكان تزوره من الشرق الأوسط والعرب أي هولاء المسلمون الذين يتكلّمون اللعة العربية _ يتمسكون بمشاعر قويّة لجنسهم ويرعون في إبقاء الشرق الأوسط منطقة عربية، الأمر الذي أدّى إلى فيام المشاكل وهكذا نجد أنَّ العلم يشوَّه تحت شعار ما يسمى بالموضوعية، وذلك لليل من الصورة النعطية العربية الإسلامية، انتهى كلام المؤلّف أنها الذكر

أقول: عندما كنت في العراق جناء عدد من المنصورين الألمان، وقاموا بتصوير بعض مواقع مدينة كربلاء المقدمة وقد نقل لي البعض، أنهم صوروا سوق الصفارين ومحل بيع الكلى والأكباد المطوخة على الجمير وصوروا أماكن النفايات خارج المدينة، وفيه رتل من الدباب، وصوروا بعص الشوارع الضيقة المملوءة بالوحل؛ لأنّ الفصل كان شناء معطراً، ثم بعد فترة من الزمن تم نشر تلك الصور في التلفار الألماني، ونقل لي بعض الطلاب الدين كانوا يدرسون في ألمانيا أنّ علامات الاشمئراز بدت واصحة على وجوء الألمان وهم ينظرون إلى هذا الفلم الوثائقي، وقد برر أحد المتفرجين ليقول: "إذا كان هذا ينظرون إلى هذا الفلم الوثائقي، وقد برر أحد المتفرجين ليقول: "إذا كان هذا وأريافهم؟، وكان من الواجب على المصورين أن يعرضوا المعالم الاقتصادية وأريافهم؟، وكان من الواجب على المصورين أن يعرضوا المعالم الاقتصادية الحيوية والآثار التاريخية والإنشاءات العلمية والمحضارية لهدة، المدينة، لكن

الهدف كان هو تشوية سمعة هذه المديسة المقلسة. ثم إنّ الذين قصدوا من هذه الصور تشويه هذه المدينة المقلسة نسوا أنّ بلادهم تحفل بصور أكثر تشوها وأشد فظاعة كصور بيوت الدعارة وصور الأزواج الشاذين وهي تملأ الحدائق وحتى الشوارع الألمانية وصور الجماعات المازية وهي تسطو على بيوت الناس الأمنين فيقتلون ثم يسهبون وبعد ذلك بحرقون بيوت الأبرياء، وهذه صور تكاد تكون عادية جداً في الدول الغربية،

ثم يصيف المؤلف قائلاً: والسؤال الآن: ما هي أسباب تحاسل الغرب على العرب على العرب على العرب على الإسلام؟

والجواب: تعود الأسباب إلى عدّة عوامل، من أبرزها الحروب الصليبية التي مدأت في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، بالإضافة إلى تدهور الأحوال، والخضوع للاستعمار العربي ممّا جعله منظر إلى العرب والمسلمين مشكل مهين، وكان من مصلحة أرباب هنده الحروب أن يظهروا المسلمين بمظهر مشوه حتّى يستطيعوا أن يعبدوا الأوربيين صَندهم، كما كان لتدفق الطاقة البتروكية أثر كبير في إطلاق الدعايات، لأنّ استرول ساهم مساهمة كبيرة في تركيز الانتباء على العالم الإسلامي والدي يشمل العالم العربي.

وعلى سبيل المثال: تحديثت الصنداي تايمز في ١٩٧٦/٧/٢٥ عن قواصل السيّارات من طراز رولز رايز حارج مخارن هارولدز، وعلّقت تحت الصورة أنّ هذه السيارات تنتظر أولئك الذين كاوا بالأمس يركبون الجمال في بلنداتهم، كناية عن عدد من الحجازيين الدين جاؤوا إلى بريطانيا للتسوق من محالات هارولدز.

كما وتنهم الصحافة البريطانية العبرب بكثرة النبوم على الأببواب وإساءة استخدام المرافق العاملة والتجبول غيبر المجدي في المحبلات التجارية، والإزعاج الكبير برفع صوت التلماز ثمّ إنّهم يربطون كـلّ هـذا الـمـلوك الـشـاة بأسعار النفط.

ونحن نضيف: هل هناك علاقة للبترول ببناء المساجد في الدول البترولية؟!.
وما ذلك إلا محاولة للنيل من الإسلام، وإذا ما رجعنا إلى كتابات الخبراء عس
المترول فإننا نجد من يقول في مقابل كل دولار يحصل عليه العرب من أسعار
النفط فإن المشركات الأجنبية ستحصل على خمسة دولارات نتيجة أعمال
النسويق والنقل والتكرير والتصنيع، كما وأن الموائد التي تنصل إلى العرب
تعود عي معظمها إلى العالم الغربي في إطار الأرصدة والحسابات في
المصارف من حديد فيما بعد.

وبهذه الطريقة يحاول العربيون أن يصدُّروا أرماتهم الاقتصادية إلى بلـدائما، وأن يربطوا بين هذه الأزمات وأسعار البتروَّلُم بالرعم من علمهم الجازم واليقين بأنَّ هذا أمرُّ مبالغ فيه جدًاً.

⁽١) ذكرت الإحصاءات أنَّ الودائع العربية في البنوك الأجنبية تتراوح ما بين ٦٠٠-٧٠٠ مليار دولار.





الشائعة

مسألة النشائعة عبيارة عين وسبيلة لتخويف النشعب"، ومنصدرها إمّيا

(۱) إن المؤلف فك آراد بهذا التعريف بهان أنّ الشائمة لا تمت إلى الإسلام بصلة باعتبار أن الإسلام دين الحقيقة والواقعية والصدق ودين القيم والصوابطة وهماك عدة تعاريف للشائمة، ذكرها العلماء مذكر بعضها على نحو الإجمال من دون التعرض لما فيها من ملاحظات ونقد وإشكال.

۱- الملومات أو الأفكار التي يتناقلها الفاس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به
يشهد على صحتها.

٢- بظرية مرتبطة بالأحداث اليومية أموجهة بكي تأمدق، تروج من شخص لآخر عادة من الفيم إلى الأدن بدون أن تتمكن من تثبيت منحتها، وهندا التمريب للمناخي الأمريكيين جوردون أنبورث وبوسمان علا كتابهما مسيكولوجية الإشاعة»، وهما أول من قدم دراسة للإشاعة خلال الحرب المالية الثانية.

 إعلان أو بيان موجّه لكي يصدّق، مرتبط بالأحداث ومروج بدون أي تأكيد رسمي، وهذا ما عرّفه العالم الأمريكي كتاب.

 4- بيان أو توضيح غير محقق ينتشر من شحس لآحر، عندما يتعلق الأمر بالمعلحة العامة أو بحادث أو بشخص أو بقصية ما على حدً تعريف العالم، الأمريكين بترسون وجيست.

٥- أخبار مرتجلة، ناتجة عن سلسلة نقاشات جماعية، وهدا تعريف تشيبوتاني.

 ٦- الخبر الذي ينتقل من هم زئى أذن خارج أي إطار إعلامي منظم. على حدّ تعريف ادغار موعان العالم الاجتماعي المرتمى.

٧- طريقة التعبير عن تفكير الناس.

 الروز وانتقال شير علا معتمع، وهذا الخبر إما مؤكد علائية من طرف جهة رسمية أو مكذب من طرفها

 ٩- عبارة عن أقوال أو أخبار أو أحاديث يختلفها ويتناقفها الناس بحسن بية دون التأكد من صحفها ودون التحقق من صدفها، على حد تمبير الدكتور زيدان عبد الباقي.

١٠- خبر مبنى على حدث حقيقي أو خيالي ينتقل إلى عدد كبير من الناس. وهذا تعريف

الحكومات وإما الأعداء (1)، والشائعة تنقسم إلى لفظية سصرية، مشل شائعات الخوف والتي منشؤها خوف الباس من شيء سواء أرادوا بذلك شيئاً من السلطة مثل إشاعة تمركز العدو قرب المدينة لتحريض السلطة على التصدي لذلك. أو شائعة مجردة كما لو انتشر الوباء في مدينة ما، فيإنّ الساس ينضخمون عدد الصحايا مع أنهم لا يريدون شيئاً من لسلطة، وقابلية الإنسان الحائف والقلق للإشاعة أكبر، وأحياناً تكون الشائعة مخفقة للألم النفسي الذي أصاب الإنسان بسبب الخوف، كما أنّ الشائعة قد تفسر الحوادث المادية تفسيرات خاطئة من

الدكتور هيد المعم سامي في كتابه الرأي العام والإشاعة.

الماهرة كونية تتغير من بلد إلى آخر وهدفها واحد وهو حلق تواصل دين الداس، يكون الحبر المتداول فيه منحيطاً أو باطلاً

١٣- محموعة من التصيرفات والتكهيات والشيروَحات للوقائع المتعلة، والمنتقلة بطريق السم والأدن والذي لم تنتق أي تأكيد من مصافر وسلميّه

١٢- ظاهرة اجتماعية دات مالامح عجدية تحد حدورها في طليمة الراي العام وفي مشاعله فترة معينة من الناريح.

¹⁶⁻ ثباً عبر مراقب، ينتقل مشاعهة، وهد. ما ذكر في المجم الموسوعي في علم النصل. ج٢ - ص١٢٩٥ للمؤلف دوربير سيلامي.

¹⁰⁻ سلاح من أسلعة الحرب النفسية، يتمثّل في خير منسوس كلياً أو حزئياً، وينتقل شعيباً أو عبر عند أن يرافقه أي دليل أو برهبان، ويقتمند به تحظيم المنويات، راجع موسوعة السياسة ج٢ ص٤٢٣.

١٦- الأحاديث والأقوال والأحبار والروايات لتي يتنادلها الناس ويتناقلونها دون التلبّت من صبحتها أو التحقيق من صدفها، راجع كتناب العلاقيات العامية والإعبلام من منظور علم النفس: ص٣٣١ للدكتور حمين عبد الحميد

١٧ - شكل من أشكال الدعاية والحرب المسلية لتعقيق أهداها مبيّنة.

⁽۱) الإنساعات إما تحصدر من الحكومات. لأنها تبت التشائعات إما للتغطيسة على بحست مهام أو أمسر مهام يحسمل في مراهاق النولسة وخلصا الكاواليس أو أمسر مهام يحسمل في مراهاق النولسة وخلصا الكاواليس أو لإستاط أو تلويث سمعة شخص ما وما أشبه ذلك أو من جهة الأعداد، لأنّ هناك قاعدة لمواجهة المدو هي إشاعة أخبار داحل المتمع تجعله في قضص الاتهام للتقليل من شمييته.

جهة توهم ذلك حقيقة أو من جهة حب المرشرة والمتكلّم وإطهار الاطّلاع (1) وغالباً ما تنتشر الشائعات في الأزمات والحروب والمشاكل السياسية (1) والاقتصادية (1)، وأحياناً تصل الشائعات لنعبّر عن المشاعر الجارية كالبغض ودوافع العدوان؛ حيث إنّ النفس في هذه لأحوال تميل إلى الشائعة، وهي تنتقل كالنار في الهشيم من إسان إلى إنسان آخر سواء كانت الإشاعة بسبب الفكاهة والنكتة أو حبّ الظهور أو مل العاطفة.

شواهد من التاريخ

وقد حفّ التاريخ الإسلامي بشائعات كثيرة، منها حبرب الأعتصاب الشي مارسها المشركون في معركة أحد حيث أشبع قتل النبي فللله، وقد ساهم ضعاف المسلمين في بشر هذه الإشاعة.

وكذلك في قصة والإفكه(ا) و حيث أشبع بنين الساس اتهام روحة الرسول

 ⁽١) أي حب الظهور الإعلامي وحب الظهور الشخصي - الباشق من التملية أو التهكم من بعض الأحداث أو صدرورة إثبات الدات ومحاولة فترض حرية التمبير _ أو حالة نفسية غير مستقرة.

 ⁽٢) كالمجتمعات التي تعاني الكبت والتضليل السياسي أو التي تعاني من الحرمان من حقوقها
 الأساسية في أن يكون لها رأي محترم

⁽٣) كالتنافس الاقتصادي بين الشركات، وريما يدخل هيه المسراع القائم بين شركة (كوكا كولا) وشركة (بيبسي كولا) من أجل المور بالأسواق المربية حيث تتهم شركة (كوكا كولا) شركة (بيبسي كولا) بأنها شركة يهودية هدفها جمع خال للنولة الإسرائيلية واسمها يدل على ذلك باعتبار أن اسمها بالانجليزية ما ترجمته، لتشجيع الشعب الصهيوبي الإسرائيلي ضد منظمة الجامعة العربية.

 ⁽٤) اشارة الى سورة النور: الآية ١١. وان لعظة الأهلك لني استخدمها القارآن عني اللغظة الوحيدة النتي تستوعب شماعة الكثير من التجاورات الخطابية وقد حدثت في السنة الخامسة للهجرة.

٥-١٤ منين منين منين منين منين منين والشائمة والمناسبة ول

الأكرم فللله الفيطية (١٠ وقد عرفت الجيوش من قديم الزمان هما اللون من الشائعات، وكان قواد جنكيز خال قد استخدموا المشائعة لإظهار قواهم وإرهاب أعدائهم، وكانوا يبعثون بالحواسيس للعمل في مواكر حساسة في قوات العلو، حيث كانوا يشيعون بأل جيش جنكير خان كالجراد لا يمكس إحصاء عدد قوآته (١٠).

⁽١) مارية بنت شمعون القبطية من قرية حمل للا مصر ، من أب قبطي وأم مسيحية. بمث بها المقوقس إلى الرسول الأعظم 🦚 مبلة ٧ هـ وأختها سيرين بالإضافة إلى الف مثقال دهب وهنداية أخبري منع حاطب بين أسي بلنمية مبعوث الرمدول إلى المقوقس، وعبرص حاطب الإسبلام على مارية فاستلمت مع اختها. فوطئها الرسبول الأعظم بملك اليمين. وفي ذي الحجنة سنة ٨ هـ، وقدت لنه إيبراهيم، وعسدما ولندت قبال الرسول الأكبرم ﷺ، (أعتقها ولندها)، وبما أنَّ مارية الوحينة بِينَ نَبِعالُه إلرسول التي حملت وانجست، فقاد تعرَّ مبس للتهمة بشرفها من قبل اليعش وعلى الجَمنومي عائشة بثت أبي بكر ، وقذهبها بـأن وتدها ئيس من الرسول، وإنما من ابر العها القيطيُّ الذي كان يجدمها. هنمس الرسول من كالام هائشة وقبال لعلي خاته حبر شيمك يه علي واميش إلى بيت مارية، هإن وجدت القبطي فاصرب عبقه فمال علي عقد أن تأمّرني با رسول الله بالأمر مأكون فيه كالسبيكة في ذات التوبر ، فأصمني لأميرك في القبطي أو يبرى الشاهد منا لا يبرى الغائب؟، فقبال ليه الرمدول 🎕 بل يرى الشاهد ما لا يرى العائب عمضي على عنه إلى بيت مارية فوجد القيملي فيها، فلَّما رأى السيف بيد على صعد إلى نخلة الدار ، فهبَّت ربح كشفت عن ثوبه هاذا هو معسوح ليس له ما للرجال، فتركه على وعاد إلى الرسول فأخيره، عضرح الرسول وقال: الحمدلله الذي ترهنا أهل البيث مما رمتنا به أشرار الناس من السوء. توفيت مارية في محرم سنة ٢ هـ ودفنت في البقيم، وقد أشار القرآن الكريم إلى حادثة الإفك في سورة النور الآيات ١١-١٧.

⁽٢) إنّ الشائمات لمست دوراً في التاريخ، فأدت مثلاً إلى فنل سقراط من قبل السفسطائيين بتهمة تحريض الشباب في أثبت على التمرد والمعميان، وقامت الحروب في القرون الوسطى نتيجة للمفالاة في رواية فعمص المجزات والجرائم. وكان لها دور في التعبثة التفسية في أوريا إبان الحروب الصليبية كما أن عبيد الله بن زياد عندما دخل الكومة متحفها استخدم أسلوب إشاعة مجيء قو ت من انشام تغزو المراق، وعلى أهل الكوفة ان لايتصروا سفير الإمام الحمين مسلم بن عقيل. وكان لهذه الإشاعة مدى مؤثراً في أهل الكوفة.

وفي الحرب العالمية الثانية انتشرت في الولايات المتحدة شائعات قوية بأن خسائر الولايات المتحدة في قضية البيرل هاربر المائعلم بكثير مما اعترفت به السلطات. فزعمت بعض الشائعات أن الاسطول الأمريكي قند ضرق بكامله وزعمت شائعات أخرى أن ألف طائرة تم تدميرها على الأرض في اليوم نفسه وحيث أن الناس لم يقفوا على حقائق ما حدث وما أخفته السلطات الأمريكية لذلك أطلقوا لخيالهم تصور الهريمة، وقد حاولت السلطات الأمريكية بكل ما تملك من القوى والأنصار والحواسيس والإذاعات والتلفزة تحفيص تلك الصدمة، ولكن دون جدوى، إذ لم تكن الخسائر بتلك الضخامة التي صورتها الإشاهات، ولم تكن بتلك القلة التي العلت عنها السلطات الأمريكية.

وفي العصر الحاصر استخدمت إسرائيل الأساليد نفسها، فكانت تشيع بأنها تمتلك اسلحة فتاكة والم تحيط سام ليف خيط مبيع لا يستطيع أحد مقاومته(١)

كما ساعدت الإشاعة على اندلاع الثورة الهندية صد بريطانيا سنة ١٨٥٧م، فقد كان الجنود العاملون في حيش الهند البريطاني يستحدمون بنادق تملأ من فوهة السبطانة، وكان عليهم خلال الرمي أن ينزعوا بأستانهم الورق المشحم من طرف كل خرطوشة، حتى يسقط البارود في سبطانة البندقية قبل وصبع المقدوف في مكانه، واعتمدت الشائمة التحريضية على هذا الأمر، إذ انتشرت بين الجنود المسمين شائمة تقول بأن الشحم المستخدم هو شحم خنزير، وحيل للهندوس بأنه شحم بقر، وقد حاول الإنجلير وقتداك إقباع الجنود بالقيام بأنه سهم بتشعيم ورق الخرطوش بالسمن النباتي، راحيم موسوعة السياسة. ج٢ من ١٠٤٠٠٠٠٠

⁽١) حددثت مسئة ١٩٤٧م، وقع عهد البرئيس الأمريكي رورفلت، فانتبشرت أكثبر مبن أثبت اشاعة علا أمريكنا مدواء كانت تلك الإشاعات ذبعة من العداء للطبرف الأخبر أو الخوف أو الرغبة أو عبير المستَّمة، ومن صمر الإشباعات أنَّ هناواي سقطت بيند الهابانيين.

 ⁽۲) كما استخدمت بعض الحوادث في فرنسا وصحّمت لأجل انتصار مرشح ممين للرئاسة ضد مرشح آخر.

وكان الشيوعيون ينشرون الإشاعات إبان حرب الأمريكيين مع الفيتناميين، واستطاعت هذه الإشباعات من إلحاق الهزيمة بالأمريكيين ودفعتهم إلى الاستسلام للهزيمة.

والغالب أنّ الشائعات إنّما تنتشر بصورة مكثّمة ومضخّمة إدا لم تكن هناك أباء صحيحة _ لعدم وجود إعلام نزيه وصادق _ ولـم تكن الجماهير تشق بقادتها وإلاّ فالإشاعة تكون خفيفة وتصمحل بسرعة، والطابور الخامس غالباً ما يقوم بهذا الأمر(1).

⁽۱) يرى بعض العثماء المتحصصين أن انتشار الشائعات بخضع لقانون فيبر . فخبر: الانتشار أ) ، أي عدد الأشخاص الذير تبلغهم رسالة، يتعبر تغيراً متناسباً مع لوغاريتم عدد المسكان (س) الذين كانت الرسالة قد انتشرت بينهم، بالنظر إلى أن تنبيه القرد ثابت (ح) أ = ج لوغاريتم سر، ويتغير الانتشار (۱) أيضاً مع لوعاريتم شدة التنبيه (ت) ، الذي يقاس بعدد التنبيهات للساكن الواحد (ريارات، بشرات الخ) △أسب لوغاريتم من راجع المجم الموسوعي في علم النفس: ج٢ ص١٢٩٦،

الإشاعة وعلاقتها بالكذب

مسألة. يغلب استعمال الإشاعة في الأحبار الكاذبة، وإن كان لفظ الإشاعة لغة يستعمل في الأخبار الصادقة؛ حيث إنها من الشاعة، والمسادّة لا تسلل إلاّ علمي التوسيع والتكثير من دون نظر إلى مطابقته للواقع أو عدم مطابقته.

وتستحدم الإشاعة عالباً كوسينة لتحطيم مصادر الأخبار الحقيقية والصطياد الحقائق، حيث تشاع أنواع كاذبة هن موصوع معين بقصد الحصول على الأنباء الصحيحة عنه، وكستار للجقائق، أو كوسيلة لتحطيم معنويات الطرف المقابل، ولتهدئة الناس من أسباب الشورة التي سببها المشاكل كالنزاعات والحروب والسيول والرلارل والمنجاعة والأمراض العامة وما أشبه ذلك.

من هنا، فالإشاعة وسيلة من وسنائل إفسناد البرأي العنام، ووسنيلة لتهدئة الناس الذين يعانون من مشكلات وتعقيد ت في حياتهم

الدين والشائعة

مسألة اللازم في الدهاية الهجومية أو الدهاية الدفاعية أن توضع تحبت نظر علماء الاجتماع وعلماء النفس ومن أشبه حتى تكون موثّرة ذلك الأثر الذي يريده رحل الدعاية، مسواء كنان هدف حرباً نفسية أو سياسية أو دبلوماسية أو اقتصادية أو اجتماعية وما أشبه ذلك.

ثم إن الدعاية قد تكون دينية ، بمعنى أنها تستهدف الروح والاعتقاد والعقل وما أشبه ذلك. وقد تكون ديوية ، بمعنى أنها تستهدف أمور الدنيا ممّا يرتبط بالجسم من المآكل والمشارب والمساكح والمراكب والمساكن وتحوها. وأقوى الدعايتين هي الدعاية الدينية ؟ لأنّ الدين يتعقّق بالقلوب، وتنطلق الإشاعة الدينية فسد الحكّم السدين يتظاهرون بالدين _ والسدين مستهم بسراه ... أو لا يتطاهرون بالدين الأرها الكبير إلى اليوم.

ولاشك في أن الحق مع بعص الكنب المضادة للخلافة العثمانية وحيث أن الخلعاء العثمانيين انغمسوا في الملدات والشهوات وحاربوا النياس في كل جانب من جوانب الحياة ، لكن الدعيات كانت أكبر من دلك بكثير وسببت تلك الدعيات سقوط الخلافة العثمانية وجعلت تركيا الإمبراطورية الواسعة بلدا صغيرا نسبة إلى ما كانت عليه في السابق ، وهي اليوم تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية جمة ، وقد تحولت بعد أن كانت تسيطر على مساحات واسعة من العالم إلى مستعمرة أمريكية أو بريطانية ، هذا بالنسبة إلى الشائعة

اللادينية التي تهدف إلى نشر اللادين، وأمّا بالنسبة إلى الشائعة الدينية، والإسلام لا يعرف الشائعة ولا يجد أسصاره لاستخدامها، فالإسلام دين الحقيقة والواقعية، ولذا كان رسول الله في يصارح الناس بالحقيقة كما هي، فقد كان رسول الله في يقول الحقيقة للمشركين إذ كان يقول لهم: (إذا أسلمتم تكون لكم جنّات عرضها السماوات والأرض في الأخرة وتملكون ثروات الدنيا ويطبعكم العرب والعجم) (1)

وهذه هي حقائق لا ينالها شيء من الدعاية الوهمية أو الشائعة المشوية بالكذب في الوقت الحاصر، فالدعاية الدبية دعاية سليمة قائمة على المعدق والواقع، أمّا الدعاية المضادة للدين فهي دعاية مضللة هدفها محارسة المدين، وقد استخدم الشيوعيون الإشاعات ضلة الأدبال كثيراً، وكانت الإشاعات عالىا مقترنة بالشهوات الجنسية والملذات البلني وما هو من شأن كل مبطل، كما رأينا مشمل ذلك في البيابيين في إيسران والوجدودين (" من أتباع

⁽۱) وتظير ذلك: قال الرسول الأكرم ﷺ للمسلمين الله حرب الخددق. راجع بحار الأدوار. ج١٧ ص١٧٠ ب1 وج٢٠ ص١٩٠ ب١٧٠.

⁽٢) نسبة إلى الوجودية، وهو مدهب فلسفي يُضفي الامتياز على الوقائع الإنسانية فردية أو عبرها بالقياس إلى معاني مجردة ويبتدي على رفض الفلسفة المقاراتية المهجية التي تسهب في قولها على الكينونة، وقد طهرت بعد الحرب العالمية الأولى في ألمانيا وبعدها في فرنسا، وبعد الحرب العالمية الثانية الثانية انتشرت كرد فعل إزاء المذهب المقاراتي لعصر التنوير والفاسفة الكلاسيكية للألمان.

الوجودية مصطلح أدخله الفيلسوف الكانطي ها هاينمان سنة ١٩٢٩م، والوجودية الإلحادية قادها هيدغر، وسارتر، وكامو.

وينهب الوجوديون إلى أن العيب الجوهري إلا الفكر العقلاني هو أنه انطلق من ميداً التناقض بين الذات والموضوع، وأن العلسفة الأصلية ينبغي أن تنطلق من وحدة الدات والموضوع، وهذه الوحدة تتقمص الوجود - أي تتقمص واقعاً لاعقلياً معيناً. وعندهم على الانسان أن يكون واعياً بذاته باهتباره وجوداً، ووسيئة للمعرضة المتفاعل إلا عالم الوجود

٥١٠, رين بين بين بين بين بين بين بين بين بين الشائعة بين بين بين بين بين بين بين بين بين الققه

سارتر(۱)، وغيره في بعض البلاد العربية(۲)

أنواع الإشاعات

ثم إن الإشاعة قد تكون وقنية من جهة خاصة، وقد تكون في خط متسلسل منظم من جهة سياسية، وفي الصورة الثانية يجب على الطرف أن ينظم جهاز إشاعته كي تقابل الإشاعة بالإشاعة، فكما أن السيف يقابل السيف والمدفعية تقابل مثلها، فكذلك الإشاعة تُقابل بالإشاعة المضادة (")، وقد تلجأ

وهي الحدس أو التعهم أو تبين الوجود، ويعرّفون الحرية بأنها احتيار المرد المكن وأحداً من بين عدد لا نهائي من المكتات، ويحاولون تحويل مشكلة الحرية الفردية إلى مشكلة أخلافية بحتة واعتبارها منفصلة عن حرية المحتمع للتفصيل راجع الموسوعة الفلسفية الروسية، المداهب الوحودية للمؤلِف ويجيس جولهمية ترجمة فؤاد كامل

- (۱) جان بول سارتر محكر واديبةً وقيلسوف فرنسي، ولد يه باريس سبة ۱۹۰۵م، مارس التدريس ية باريس لم تركه سبة ۱۹۶۶م فيصبح مدير مجلة الأزمنة الحديثة التي تنضمن أبحاثاً وجودية في الأدب والمبياسة ويعد رئك التهار الوجودي وقد انتشرت الوجودية في فرنسا سنة ۱۹۲۸م، مات سنة ۱۹۸۹م، من أقواله: فرنسا سنة ۱۹۸۹م، من مع جائرة بوبل للأداب سنة ۱۹۲۱م، مات سنة ۱۹۸۰م، من أقواله: إن الإنسان يحلق قدره الخاص، بصورة حرة، وهو يكتشف شروط توازنه ويغتار أسلوبه في مدهب الوجود والتصرف، من مؤلفاته، مقدمة لنظرية الانعمالات ۱۹۳۹م، الوجودية هي مدهب إساني، بقد المقل الديالكتيكي، الموت في تمض والعثيان ۱۹۲۸م، الوجود والمدم ۱۹۶۲م، يوميات عن مهازل الحرب۱۹۸۳–۱۹۹۵، وقد ناقش المؤلف فَاتَنَّ نظريات سارتر في كتابه وقعة مع الوجودين».
- (٢) ولا يخمى أنه يمكن تحديد محيط الإشاعة عبر النقاط التالية: ١ ما بين التقليد والتفرق أو التحدي. أي التعظيم أو التقديس. ٢ ما بين التحدي والتواطق. أي الغرابة. ٣- ما بين التواطؤ والرحلة: أي الإثارة. ٤- ما بين الرحلة والاقتداء أي المحيّر. للتقصيل راجع كثاب الرأي العام والإشاعة: ص٩٦ للمؤلف عبد اسم سامي.
- وقد ذكر بعض العلماء عدة توصيات للعدّ من الإشاعة، منها على سبيل المثال: ١- إعادة الثقلة للناس في وسبيل المثال: ١- إعادة الثقلة للناس في وسبائل الإعالام التقليدية، ٢- إعادة الثقلة بين الحكومة والشعب عبر الاعتمام بالناس، ٣- نشر الخبر كاملاً بدون تحيّر أو نقصان أو إضافة. ١- نشر الخبر بعدق وبدقة لجميع الناس، ٥- القيام بحملات عبد الإشاعات.
- (٢) هذاك أقسام أخرى للشائمة، منها. الشائمة التي تتثقل ببطاء من شخص إلى آخر،

الحكومات في مقابلة الإشاعات إلى أمور مثل قوانين الرقابة التي تأخمذ صموراً متعمدًدة، مشل الإجراءات الخاصة بتنظيم إصدار أو عمل ومسائل الاتمصال الجماهيري مشل: قارض عقوبة ضخمة على المخالف أو مصادرة مطبعته أو إذاعته أو تلفازه وما أشبه ذلك، أو حظر تداول بعيص المطبوعيات والميواد الإعلامية التي تصدر في الداخل أو المطبوعات والمواد الإعلامية الأجنبية، كحظر كتب أو برامج أو أفلام معيَّمة أو حدف أحزاء منها أو نحو ذلك، أو تعطيل إجبارة بعنص النصحف أو منصادرتها أو بقبرض الغراميات عليي أصبحابها، أو إنبذار البصحف أو وقفها أو تعويلق إصدارها عبير القبواتين الإدارية، أو منع نشر المداولات القصائية أو بعصها وحماية حرية القضاء وعدم التأثير على عمله، أو سنَّ الفوانين ولؤ الوقتية لحماية الأخلاق العامَّة والأسرة والعلاقيات الاجتماعية مميا تهميه المحرائر القيضائية بحبريم الأداب وحسس الأخلاق، كتزيين القتل والسلب والتحريص على ارتكباب الحراثم والعنف أو ما أشبه دلسك، أو تزويد الأخبار الكاذبة والإشباعات التي ترعزع البروح المعتوية للناس وتسبّب توتر أعصامهم، أو فرض قيود على السشر أو الإعلان عمّا يمس أمن الدولة أو إذاعة أسراره، أو بعيص القيصايا القانونية الخاصة بالاتسصال كقبوانين التبي تبنطم حقبوق النباس والتبأليف وحبق الأداء العلنبي

ومنها الشائمة التي تتطلق بضجة فتصل إلى أسماع عبد كبير من الناس حلال فترة رمبية قصيرة، ومنها الشائعة التي تروج في البداية ثم تحتمي لنظهر ثانية عبدما تتاح لها فرصة للظهور،

ذكر بعب العلماء ضبوابط لمواجهة الإشباعة منها ١٠ التوقيف في نقبل الإشباعة وعدم قبولها إذا لم تنصل إلى حبد العلم واليقين بهناء فيجب عندم الاعتباء ببالخبر المطنون فيضلاً عبن المشكوك ٢- التحقيق بعبا ينصل إليتنا من معلومات قبيل نقلها ٢- الرجوع إلى المنبين بالخبر وعرضه عليهم ٤- الاطمئتان للقيادة والحكومة وما تقوله وتصريح به.

والتشريعات العمالية والجرائد والتراحات الاتصال بمبادئ القانون الدولي، أو حرمان بعص الذين يشيعون الإشاعات من حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية كمنعهم من السفر أو الاشتراك في الانتخابات أو نيل جوائز الدولة أو بطاقات التأميم أو ما أشبه ذلك^(۱) وقد رأيت في الحرب العالمية الثانية في العراق بعض هذه الأمور من قبل الدولة، لكن لا يخفى أنَّ مفهوم هذه الأمور يختلف في الدولة الديمقراطية التي نصطلح عليها يختلف في الدولة الديمقراطية التي نصطلح عليها بالدولة الاستشارية، فبإنَّ مشل دلك مشن السدقية إذا استعملت لقهر العدو أو للصيد كان مناحاً، وإذا استعملت لقدل بريء كنان محرَماً، هالوسبلة وإن كانت واحدة إلا أنَّ الهدف قد يكون بالشكل الأول وقد يكون بالشكل الثاني.

بين الصدق والكذب

ثم إن الإشاعة قد تكون بمحو الصدق الضار؛ حيمها تمُع الإشاعة الممادقة لأنها صارة بالروح المعنوية، كما قد تكون بَمحو الكدب، وفي الآية الكريمة مسع لكلتنا الإشناعتين مسواء كانت إشناعة صنادقة ضنارة أو إشناعة كاذبية؛

⁽١) يرى بعص العلماء أنه تواجهة الشائعة: يحب تحليلها لتحديد أهدافها، ومدى مصدافهتها، ونقاط السبعص النتي يمكن دحنصها بشكل ملموس، والمياول الكاملة وراءها، والعوامل التفسية التي تؤدي إلى تردادها وتجعلها مقبولة لدى المستمع، والطريق الدي سارت عيه مند يده انطلافها، والتحريف الذي أصابها

وتأخذ مقاومة الإشاعة ثلاثة أساليب، الأول الحفي، ويسرعه عيادة؟ الشائعات عبر تفيد الشائعة ومناقشتها وإثبات بطلابها، الثاني الظاهر، عبر التركير على تحسين النشرات الإحبارية، وزيادة مصداقيتها حتى يتم حبق نشائعات بالحقائق، بدلاً من تفنيد كل شائعة لإثبات كذبها، لأنّ التفييد بحد دنته يساعد على استشار الشائعة. الثالث: البحث عن مصادرالقلق التي تنمو هيها الشائعات بفية إرالة سبب الشائعة للقضاء عليها بشكل غير مباشر، ويتحقق ذلك عبر توعية الباس بمحاطر الشائعات وتحمين قدرات الأضراد على التفامل مع الأضراد بفكر نقاد يرفض القبول لسطحي لأيّ خبر.

وقال وقال المُشْقَّة عن الإشاعة الكاذبة: ﴿إِنَّ الْسَلِينَ جَاءُ وَا بِالإِفْكِ عُصِبَةٌ مَنْكُمُ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرَّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَبْرٌ لَكُمْ لِكُلُ الرِيء مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مَنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مَنْهُمْ لَهُ هَذَابٌ مَظِيمٌ ﴾ (١٠).

⁽١) منورة التساء: الآية ٨٣.

⁽٢) سورة النور؛ الآية ١١.

⁽٢) معورة العور: الأيات ١٦ ١٦٠.

⁽٤) ومن نافلة القول ننوه إلى أنه ذكر بعض المتحصصين مرشداً للاستعانة ﴿ تحليل الإشاعة يتعمل الإشاعة يتعمل المتعمل المعمل المعم

إلى الإشاعة عبارة عن مقدمة للتصديق تتعلق بموصوع معين؟

٣- هل يمتقر الراوي والسامع إلى المايير الدفيقة للتثبت من صحتها؟

٣- هل يتواطر العموس وتتواطر الأهمية، وأي العاملين أكثر وضوحاً؟

الله على أي منحى تتعاوي الإشاعة؟

٥- - هل تقدم الإشاعة تفسيراً اقتصادياً مبسطاً غرفف بيئي انمصالي أو مربك؟

٦- هل تعبّر الإشاعة عن توتر داخلي بالسبية للسامع؟

٧- هل بعد هذا التوثر في صميمه المعالياً أم غير المعالى؟

 ٨- هـل الشوتر قواميه القلق أم الرعبية أم الإثم أم الاستطلاع أم غير ذلك من الحالات العقلية؟

٩- هل تعد الإشاعة تبريراً لانمعال عبد الراوي لا يستطيع أن يتقبُّه بصورة واضحة؟

١٠- ما الدي يجعل الإشاعة تتمم بالأهمية عبد الراوي؟

11- من أي وجهة يتيح ترديد الإشاعة تعقيق التتعيس الانعمالي؟

١٢- ما هي عناصر التوثر العقلي التي تنطوي عليها الإشاعة؟

١٣- هل تشبه الإشاعة حلم يقظة؟ وإن كان الأمر كذلك فكيف؟

14- هل تضطلع الإشاعة بوظيمة الإفلات من مشاعر الألم؟

ه ١- هل تنطوي الإشاعة على عدائية مزاج قائلها؟

١٦- هل تكسب الإشاعة فائلها أثناء ترديده لها مبرلة معتازة؟

١٧- هل يحتمل أن يكون قولها من آجِل إدحال السرور على مبديق أو مجاملته أ

١٨- هل يحتمل أن ذكون الإشاعة من شيل البُردُشة؟

١٩- هل يمكن الكشف عن بُواة التحقيقة التي يَحْتَملِ أن تكون الإشاعة قد تبعث منها؟

٢٠ - هل هي إشاعة من إشاعات مركز التطلّع؟ --

٢١- هل يحتمل أن يكون هناك خمناً في الإدرالية

27 - هل يحتمل أن تتماوي الإشاعة على عملية تعلوير تشكيلي وإن كان الأمر كدلك عمن أي موع؟

٣٢- هل تحتفظ الإشاعة في تطورها بنمس للافتة أو الموار المبرجي؟

٢٤- هل يرجح أن يكون قد حدث المراه تام لموضوع الإشاعة؟

٢٥- عل تكشف الإشاعة عن عملية مسايرة العرف والوعظ الأحلاقي؟

٢٦- هل تحمل الإشاعة الطابع الأسطوري؟

٢٧- هل يمكن أن تتضمن الإشاعة فتبأ للحقائق؟

٢٨- هل تنطوي الإشاعة ملي نزعة إلى التدر والملحة أو المكاهة؟

٢٩- هل في خطورة سريان الإشاعة ما يعسر خصوبتها؟

٣٠- هل هناك إبراز التكثير؟

٣١- هل لعبت الحركة أو الحجم أو الرمور التألوفة دوراً في عملية الإبرار؟

٢٢- هل هنالك عملية تجسيد أو عملية تشخيص؟

٣٢- هل نتعلق الإشاعة بالأحداث الجارية؟

٣٤٠ هل تصطلع الإشاعة بأطلمة رسية للأحداث الناسية؟

٣٥- هل حدث تكثيف للمناصر؟

٣٦- هل هناك علا الإشاعات ما عدل على الاسترسال الحسن؟

٣٧- على أي نحو تتجلى الإشاعة بالسبة للنوقع؟

٣٨- عبل همائيك إشباعة بالنسبية إلى المصلحة الذاتية أو الطبقية أو المتعلقية بالأجتباس
 والفئات أو ما إلى ذلك؟

٣٩- هل هناك إشاهة بالسية للعادات اللغوية ٩

١٠- هل من المحتمل أن يستند أي جزء من الإشاعة إلى سوء ظهم لفظي؟

١٤ ما هي الدلالة التمبيرية المجازة للإشاعة؟

٤٧ - هل يحتمل أن تمثل الإشاعة اصطهاداً للوجدانات الانفعالية ومشاعر العود؟

- هـل يمكن تـصنيف الإشـاعات الحاصئـة (لي هئـة الإشـاعات المروعـة أو الإشـاعات
 الحالمة أم من زاوية أخرى؟

14- من المحتمل أن تكون الإشاعة جزءاً من حملة همس؟

10- ما علاقة الإشاعة إن كانت لها علاقة بالأحبار أو المنحافة؟

 11- هل تحمل الأقمىوصة لافتة الإشاعات أم تنسب إلى مصدر مسؤول وما هو الأثر المترتب على ذلك؟

17- ما هي خير طريقة لدحضها؟

٤٨- هل يحتمل أن تمثل الإشاعة مرحلة من المراحل الأربع الإنشار إشاعة الأرمة؟







أهمية الدعاية

مسألة، ينبغي التوجّه للدعاية، فإن لها الأثر الفعال في الشأثير على السراي والسلوك وفي تهيئة مقدمات النهوض وفي ترويح الأفكار والسضائع وما شابه ذلك؛ حتى أنَّ أحد التجّار كان يقول: الو ملكت ألف دينار لمصرفت ديناراً واحداً في التجارة والبقية في الدعاية. وكلَّما كانت الدعاية قويّة كمان تأثيرها قوياً

والدعاية عبارة عن تسرويج عقيسة أو رأي أو خُلسَ أو مشروع أو برنسامج أو بصاعة، سواء كانت الدعاية طِغاً أو باطلاعً"

⁽۱) فعير الدعاية استطاع ليدين أن يقيم النظام الشيوعي، كما يرجع العضل إلى الدعاية في انتصار هنلر مدن أن استولى على المناطة حتى عرو أوريا سنة ١٩٤٠م، وعبر الدعاية تحولت النصين إلى الشيوعية، والاسترى اليابانيين العائدين من الاتصاد السوفيتي د السابق دسلة ١٩٤٠، تحولوا إلى الشيوعية، وقصنة الاسترى الامريكيين الدين تحولوا إلى

وتعرّف الدعاية بعدة تعريفات، غذكر بعصيه ١٠ عن إضاع الأحرين بأن يسلكوا في حياتهم سلوكاً معيّناً ما كانوا ليسلكوه ددوسه، راجع كتاب الرآي والعام وتأثره بالإعلام والدعاية الكتاب الثاني: ص ١٤٠ للدكتور معصد عبد القادر حاتم. ٢- عمل هدفه نشر فكرة، أو مدهب، بقسمد مضاده تعديل آراء الطخص الذي يتأتاها، أو الجماهة، وهواطفه واتجاهاته، المجم الموسوعي في علم النفس: ح٢ ص١٠١٨، ٣- عملية مخاطبة الفرائز عند الإنسان، ٤- فن التأثير على الجماهير لاستمائتهم بحو هدف ما غير التجارة وإلاً فيكون أعلاناً، ٥- عمل مبرمج موجّة إلى الرآي المام تجعله يتقبّل بعص الأفكار أو المذاهب، خصوصة في الجال السياسي والاجتماعي، ملحق موسوعة السياسة: ص١٤٤، ٦- العمليات الشرائ تحاول تكوين رآي هام عن طرق التأثير في شخصيات الأشراد من خلال دوافعهم الذي تحاول تكوين رآي هام عن طرق التأثير في شخصيات الأشراد من خلال دوافعهم

والغالب أن تستعمل الدعاية فيما ليس له واقع وان كائت كلمة الدعاية بمعناها اللغوي أعم من ذلك، بينما لفظ التبليغ وهو لفظ إسلامي مأخوذ من الجذر ابلغ أكثر شمولية من الدعاية إذ هو إيسال المعلومات أو الحقائق أو الرسائل إلى طرف آخر سواء بالنسبة إلى الحكومة أو الدين أو الرأي أو ما أشبه ذلك مما يريد المبلغ إبلاغه إلى الجانب الآخر، وإن كانت الدعاية مشتقة من قوله بخلام : ﴿ ادْحُ إِلَى سَبِيلِ رَبُّك ﴾ (١)، فبالجملة يستعمل اللفظ خالباً في بلاغ شيء واقعي.

وعلى أيّ حال. فهما^(٢) من الباحية اللغوية بمعسى واحد، وإن كانيا من الباحية العرفية الانصرافية على طرفي نقيض^(٢)

أقسامر الدعاية

الدعاية على قسمين الدعاية الإيجابية، وهي التي تروّع لشيء معين، مثل الدعاية لدكر محاسن دين أو عقيدة أو مطآم أو ما أشبه ذلك. والدعاية السلبية _ وتسمى بالدعاية المضادة _ وهي التي تروّج صد شيء معين، وذلك بأن

وانفعالاتهم ومفاجأتهم بالأخبار، والتهويل فيها، وتقديم الوعود الكاذبة. العلاقات العامة والإعبلام: ص ٢٧٥. ٧- معاولية لبصياعة رأي وشبعور وتبصرفات الساس دون النظير إلى الأسباب والبواعث.

⁽١) سورة النحل: الآية ١٢٥.

⁽٢) الدعاية والتبليغ

⁽٢) حيث إن الإعلام إذا كان لأجل الهداية إلى المحق والرشاد يسمى تبليقاً باعتبار الله يقوم على المناقشة والحوار والاقتاع، وإلى كال لأجل التحريف والضلال يسمى دعاية باعتبار الله يقوم بالاستمالة والإغراء والمبيطرة على النفس البشرية عن طريق تريين ما تريد أن تزيمه أو تشويه ما تريد ال تشوهه وباعتبار أنها تستعل مسناجة الجماهير وتؤثر في غرائزها والنمالاتها بأساليب الايحاء والاستهواء المنتمة.

يدكر الداعي نواقص الطرف المقابل، وبدلك يوجب التفاف الناس حول طرف الداعية. قال بعصهم: العلل الثورة البلشعية مدينة لفريق من الكتاب الذين ألهبوا خواطر الناس بكتاباتهم التي تضمّنت الغمز واللمز حيناً وهجوماً سافراً أحياتاً صدّ النظام الإقطاعي والقيصري والظلم الاجتماعية، الأصو الذي تسبّب في النفاف الناس حول الشيوعيين الذين كموا يدّعون أنّهم محرّرون للناس من هذه المظالم هيوجبون توزيع الثروة توزيعاً عادلاً، ولما وصلوا إلى الحكم قلبوا ظهر المجن بأن قتلوا الملايين من الناس، وقد بني ستالين لنفسه قعمراً، قمته من ذهب وكذلك بنيانه وأساسه ومراسيه كلّها من السلهب، بينما كنان يصوت عشرات الألوف من الناس حوماً كما يحده الإنسان في كتاب الوصية الأخيرة الحروشوف، وهؤلاء الحكام هم اللين ألهبوا الأمكار بالدعايات المضللة التي العصب إلى الثورة الملشفية، وللمثل هم عدماً كمن مصرها في الحوب ولا حق الثقافة لم تحد مناصاً من فوضي الرقابة عليها ثمّ حصرها في الحزب ولا حق الثقيف فير الحزبي.

الدعاية من حيث المخاطب

الدعاية من حيث المخاطب تنقسم إلى أقسام ثلاثة:

١- الدعاية الموجّهة لمخاطبة العقل وهي الدعاية القائمة على الاستدلال العقلي.

٢- الدعاية الموجّهة لمخاطبة العاطعة: وهي التي تستخدم الأساليب
 العاطفية لإثارة العاطفة.

٣- الدعاية الموجهة لمخاطبة المس: وهي التي تستخدم الإثارة النفسية في
 تحقيق ما تصبو له. وقد تقدم الفرق بين العقل والعاطفة والنفس.

والدعاية في الأقسام الثلاثة تستخدم الأساليب الظاهرة أو المقنّعة سواء كانت أهدافها أهدافا حقّة أو أهدافاً دطعة فمثلاً عندما نقول الخمر شراب مرّ مهوّع يزيل العقل؛ كانت هذه دعاية حقيقية، لكن عندما نقول: إنّ الخمر ينفع الكلية ويقوّي المعدة ويزيد من تيقظ الفرد؛ كانت هذه الدعاية باطلة.

ومي الأعلب أن الدعاية توحّه خطبها إلى العقبل والعاطفة والمنفس معاً أو أنها تُوجّه إلى جزأي العقل والعاطفة. أما أن توجّه إلى جزء واحد فقط هو العقل أو العاطفة أو النفس؛ حتى تكون دعاية عقلية محفة أو دعاية نفسية محضة أو دعاية عاطفية محضة فذلك شيء نادر جداً.

ولا يخفى أن الدعايات العاطعية لها تأثير أسرع من الدعايات العقلية، لأن الدعايات العقلية، لأن الدعايات العقلية بحاجة إلى جهد وتفكير كبيرين، ولأنها خاصة بطبقة معينة من الناس بيسما الدعايات العاطعية تثير العراطف بشكل سريع ولا تقتصر على طبقة معينة. وقد برع اعوبلزال وذير الإعلام في حكومة هتلر، في هذا النوع من الدعاية احيث تعلم منه الديكانوريون الدين اخذوا بالدعايات المضللة لتثبيت كراسيهم ؛ إذ وجدوا لهذا النوع أثراً كبيراً في إركاع الخصوم

شروط الدعاية الصحيحة

والدعاية الصحيحة متوقّفة على أمرين: الأوّل: أن يكون الهدف هدفاً سليماً وصحيحا

الثاني: أن يكون رجل الدعاية شريعاً بزيها، فإذا لم يكن رجل الدعاية شريفاً نزيها أمكن أن يستخدم الباطل في تنفيذ مآربه. فكلاً من المحقّ والباطل يمكن أن يصبحا هدفاً ويمكن أن يصبحا وسيدة

ومن بين الأقسام الأربعة واحد منهم صمحيح، وهمو أن يكمون الحمق همدفا

ووسيلة، بينما الأقسام الثلاثة تختلف في مواقع الحقّ والباطل، فقسم يكنون فيه الهدف حقاً والوسيلة باطلاً، والقسم الآخر يكون فيه الهدف باطلاً والوسيلة حقاً، والقسم الرابع وهو الأسوأ يكون فيه الهدف والوسيلة باطلين.

والمثال على القسم الأول: كاستخدام دعاية متمحورة علس السحدة والأمن كإظهار التبغ أنه مُضر وأن استخدام السرعة مي قيادة السيارات يـودي إلى الموت.

والمثال على القسم الثاني. بعض الأحراب الإسلامية التي تهدف إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنها تستخدم وسائل بأطلبة وغيسر إسلامية في الوصول إلى هذا الهدف كاستخدام الكذب مثلاً

والمثال على القسم الثالث، ماقيام به الخوارج عسدما رفعوا المصاحف للتحكيم، فقال عنهم أمير المؤمنين عليه (كلمة حق يراديها باطل) (أ. أمّا القسم الرابع: فمثاله إعلام النول الأستعمارية وأعداء الدين

 ⁽۱) راجع نهج البلاغة: ص٨٢ باب الخطب: عفطبة ٤ وص٤٠٥ قصدار الحكمة ١٩٨، الحكمة ١٩٨، دعبالم الإسبلام. ج١ ص٣٩٣، بعبار الأنبوار ج٣٣ ص٣٣٥ ب١٢ ح٤٤٤، فقيه القبران: ج١ ص٣٧٥ باب الزيارات، وقعة صفين: ص٨٤١، حصائص الأثمة: ص١١٣.

الدعاية بحسب الحواس

مسألة: تنقسم الدعاية على حسب الحاسة التي تتلقفها، فهناك الدعاية الني تثير الأذن وهي الدعاية اللفظية، وهاك دعاية ترتبط بحاسة العين مشل الدعاية التي تستخدم الصور المثيرة، وهناك الدعاية التي ترتبط بحاسة الأنف وهي الدعاية الشمية مثل العطور، وهكذا بغيبة الدعايات التي تستخدم الحواس الخمس.

وكما أنّ الدعاية اللفظية قد تكون معجيجة وقد تكون باطلة، كذلك سائر أقسام الدعاية في الحواس الأخراي، كما أو أستعمل عطر الموز على بعص الأشرية فيخيل للشارب أنّه صحير المور، ويقوم العشاشون باستحدام هذا النمط من الدعاية للترويج عن بضائعهم، وقد يجمع رجل الدعاية بأقسامها الثلاثة مثل دعاية الصوت والصورة في لدعايات النيونية _ الكهربائية _ التي تستخدم ليلاً، والجامع في هذه الدهايات إبلاع شيء إلى شخص آخر يويد جذبه أو دفعه إلى شيء معين.

حصاد العاصفة

مسألة، ينبغي معرفة الحقيقة التالية: إن قلوب النباس مشل الأرض فإذا زرع فيها الخير أثمر الخير، وإذا زرع فيها انشر أثمر الشر، فبالأرض إذا زرع فيها بدر الحنظل أعطت مراً، وإذا زرع فيها بدر الفاكهة الحلوة أعطت حلوا، فالدعاية تفعل بالناس كما تفعل الأشجار، والدعاية مأخوذة من الدعوة، ويمكن للدعوة أن تكون في الخير كما قال المنطقة (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والمموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن في النشر المسرية كما يعمل الأعداء باعدالهم.

ومن موائد الدعاية أنها تزوع المثقة لدى الشعب كما تزرع المتقة لدى القادة، وتسبّب القيام بحملات لإبطال الإشاهات الني تأتي من الأعداء الداخليين والأعداء الخارجيين ثمّ إنّ الدعاية والدعوة قد تكون بيد الأعداء سواء كان ديكتاتوراً مسلطاً على الشعب أو أجنباً محتلاً للبلاد، فهنا لا يخلص الشعب مبهما إلاّ بالدعاية المنظمة بين الباس عبر شبكات وخلايها سبرية تتمكّن من المقاومة، وحيث أنّ طبعة الناس هي الوقوف ضدّ الديكتاتور وضد الأجنبي المحتل، فإن الدعاية الواقعية المقاومة بهما تنشر بسرعة كبيرة، وهذا ما يجب أن تفعله النخبة حيث تلقي تعليماتها المفصلة عمّا يجب وعمّا لا يجب أن تمعله الجماهير صغيرهم وكبيرهم وعنيهم وعقيرهم لأجل دفع الناس إلى

⁽١) منورة اللحل: الآية ١٢٥.

الحق أو الدين، ليبقوا على ولائهم لمددئهم وتماسكهم في إنقاذ البلاد، كما يؤكد أرسطو في كتابه البلاغة وإن كانت على أسلوب ذلك اليوم خاصة بقاعات المحاكم؛ حيث يقوم بدور الاتهام أو الدفاع إلا أن مهمتها الرئيسية هي في المجال الأوسع للسياسات، حيث تهدف إلى إغناء المستمعين لقبول وجهة نظر الخصمة

أقول. والشعراء وأرباب البلاغة في العصور الجاهلية كانوا من أهم أعمدة الدعاية والتبليغ سواء كانست في أصمنامهم أو لترويح بمضائعهم أو لبطولات أقربائهم وأصدقائهم أو من أشبه ذلك، وكانت الدعاية والدعوة لهما أكبر الأثبر في نشر الأديان وتعميقها وإدخال الناس فيها، كمنا وأنَّ الحروب كاتبت تهتم بالدعاية اهتماماً كبيراً سواء الحروب السابقة أو الحروب في القرون الوسطي والحروب في رمانيا. وكانت مهمَّةُ الدِّعايةِ أولاً إغنياء السِّعبِ بالعدالية، وثانسًا جعل المحاربين يعتقدون سأنَّ الدين بيلغم الدعاية هم على حتى، واللهم سينتصرون في المهاية، وثالثاً إضعاف همم الأعداء لمواصلة الحرب وإلَّى إبَّــان الحرب العالمية الثانية كنت أشاهد في طريقي إلى النجف وسامراه حيست كان مسيرنا للزيارة أو الدراسة عبارة معلَّقة على الجدران وموق المقاهي والمسادق، مكتوباً عليها هـذه الكلمات: النصر الحلفاء يحقَّق الهـزام البديكتاتوريين، وكنت في بعض المرات أشاهد هذا الشعار كتب على مساحات صغيرة، وكنَّا نسمع أيام الحرب العالمية الثانية وبعده مباشرة أنَّ الألمان قتلوا سبتة ملايسين من اليهود بأساليب فظيعة، ولكن الحقيقة التبي أراد اليهـود تغطيتهـا أنَّ عـدد القتلى في مجازر هتلر لا يتجاوز ١٠٪، ومع ذلك فيان هــذا العبدد كبيــر أيـضاً ويمثل إساءةً كبيرةً للبشر مع اعتقادنا الحارم أنَّ اليهود هم السبب المباشر لكلَّ فساد في المال والأحلاق والدين، لكن هذا لا يعني القيضاء عليهم وإبادتهم، بل أفضل تعامل هو ما ذكر القرآن الكريم بحقهم وما طبقه الرسول الأكرم الما ذكر أنه في قتل منهم سبعمائة في واقعة واحدة؛ فهذا كذب وافتراء لا أصل له، بل هو من الدعابات اليهودية المضللة. وعند العودة إلى كتب التاريخ يتبين أن عدد الفتلى يتراوح بنين ٤٠ ـ ٧٠٠ قتيل، وأنّ اليهود احتاروا الرقم الذي يناسبهم وهو سبعمائة، لكن كم هي الفاصلة بنين ٤٠ و٧٠، وهذا دليل قاطع على كذبهم وافترائهم على الرسول الأكرم في لأظهاره منظهر القاتل، إصافة إلى أنّ هذا التفاوت في الأرقام يندل على كذب أصل القصية أن إضافة إلى ذلك نجد في النروب لإسلامية من المعادين لا يتجاوزون المسلمين في جميع الغروات والحروب الإسلامية من المعادين لا يتجاوزون الألف والأربعمائة على قول المكثرين، ولم يتجاوزوا الألف والأربعمائة على قول المكثرين، ولم يتجاوزوا الألف والأربعمائة على قول المكثرين، ولم يتجاوزوا الألف

 ⁽١) كان تعامل الرسول مع اليهود بـ المارك كالآثي بـ لا معركة المعلمين مع يدي قيمةاع أمر
 البيي الله يإجلائهم وعدم الله وسوله والمسمين ما كان لهم من مال، ولم تكن لهم أراض إدّما كانوا صاعة، فأحذ رسول الله الله عنهم سلاحاً كثيراً وآلة صياعتهم.

واحتلق الحرب القرشي والمنافقون رواية إجبار ابن أبي للرسول الله على تحرير أسرى يدي قينقاع. في حين كانت نظرية النبي الله في الأسرى قائمة على إطلاق سراح الكفار منهم وأصنعاب الكتاب. وفي معركة بني النصير كان النبي الله قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ، فأعطوه ماأراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يحرجهم من أراهميهم وأوطانهم، وأن يسيَّرهم إلى خيبر وفدك وأذرعات الشام، على أن لهم ما حملت الإبل دون الذهب والمصدة والمسلاح،

وية معركة غيير فتح رسول الله في بعض معمنون عنوة، ويعمنها جنع أعلها إلى العملع أي الوطيع والسلالم، فصالح رسول الله في اليهود على أن تحتس دماؤهم ولهم ما حملت ركابهم ولنبي في الصغراء والبيعناء والمسلاح ويحرحهم، وشرطوا أن لايكتموه شيئاً فإن عملوا فلا ذمة لهم ولا عهد، فلما وجد الرسول في المال الذي غيب الكتر فبدّله الله في عليه، وبقي الرجال اليهود يعملون في الأرص على نصف الحاصل، واجع من مديرة الإمام على بن أبي طالب عدد: إلى عربية الأرص على نصف الحاصل، واجع من مديرة الإمام على بن أبي طالب عدد: إلى مربح النجاح الطائي.

أثر الانفعال في الدعاية

مسألة: يلزم التوجه الى الانععال الشعبي باعتباره أحد أركبان الدعاية التي يمكن استثمارها ضد الدولة الأجنبية المحاربة، وإن نشر القصص الفظيمة يوجب الانفعال الشعبي وهو بالنالي يقف في قبال سياسة الممارسين للجريمة بحق الشعوب وقد حاول اليهود استحدام هذا الأسلوب صدّ هتلر، لكنهم ليم يفلحوا في ذلك؛ لأنهم كانوا يكدبون في تقدير عدد قتلاهم.

ومن باهلة القول: عندما ضربت طائرة بريطانية مسجد الكوفة في الحرب العالمية الثانية حدث انعمال شعبي، وأصبح هذا الحادث حديث المحالس في كلّ مكان حتى اضطرت بريطاني أن تقدم اعتدار رسميا وأخذت توزع المناشير في طول البلاد وعرضها، وقررت محاكمة الطيار الذي ضرب المسجد بالقنبلة، وعندما انتشر خبر تعذيبهم وتمثيلهم بجئة أحد المواطبين من أهالي طويريج قامت الدنيا ضدهم.

ثمّ اللازم على من يمارس الدعاية سواء في رمن الحوب أو في زمن السلم الا يذكر دعايات الطرف الآخر وإلا فهو المدي ينشر دعايات الطرف الآخر أو المناوئ، بينما يضر ذلك بسمعته، وقد قالوا في علم الأخلاق وعلم النفس؛ أنه يجب على الإنسان ألا يذكر نقائص نفسه؛ لأنه يطلع العدو والصديق على نقائصه، وهذا ما يعتاده كثيرٌ من الناس، كأن يقول: إنّي كثير النسيان أو كثير السهو أو إنّي منفعل أو جبان أو مثل ذلك، فإن أكثرية الناس لا يعرفون هذه الأمور، فإذا ذكرها شخص ما عرفوا هذا النقص في القائل صواء كنان واقعاً

هكذا أو كان يذكر ذلك لاستدرار عطف الناس، وتذكر بهله السهدد سا ذكره بعض العلماء في دعايات الألمان والحلماء في الحرب العالمية:

قال هذا العالم: ﴿إِنَّ الأَلْمَانَ أُولًا الترموا موقف الدفاع مبدَّ البداية حتى النهاية في دعايتهم الموجَّهة إلى العالم الخارجي. فقد كرَّسوا جهودهم لنفي الدعايات التي كان يوجهها الحلفاء ضدّهم، وكان الزعماء الألمان يشجعون الأفراد المذين كانوا على اتَّصال بالخارج على إرسال الخطابات عن طريق الندول المحاينة، كلما أمكن ذلك، فأخدوا على صانقهم أن يثبتوا أنَّ المانيـا ليـست شـريرة بالدرجة التي صورها الحلفاء، وقد كانت هذه الدعاية سيئة؛ إذ كانت هذه الخطابات على الأقل تذكر أهداف دعاية الحلفاء لمن تنصلهم، تذكر لهم أنَّ دعاية الحلفاء مخطئة وغير عادلة مع أنَّها في الراقع كانت تريد أن تقتعهم سوء دعابة الحلفاء ولكنهم أعرقوا لأمريكا ثمانية سمن محمّلة بالبضائع، ولهذا كانت دعايات الحلفاء يقبلها الأمريكيون سواء كانت صحيحة أم فاسدة، ومن ناحية أخرى كانت هذه اَلخَطَابَات تَسَمَدَرُ ٱلْمشفقة والشرحم، ولاشمك أنّ هذه هي أسوأ فكرة يمكن أن توحي مها دولية محارسة حتَّى للندول المحاينة التي تعطف عليها، فعلى رجال الدعاية في زمن الحرب أن يبدركوا أنَّ البدول المحايدة لم تتأثّر أو مالأحرى قد تتأثّر بشكل عكسي بأيّة فكرة يراد منها إثارة عواطفهم أو شفقتهم، وأنَّه كلما ازدادت محنتهم سواء اصبطروا إلىي التظماهر بالثقة وعدم الاكتراث مالأخطار التي تهددهم وثانيا إنّ الدعاية الألمانية بـصرف النظر عمّا تنظوي عليه من أخطاء كانت تعتقر إلى الأساس الفني البحبت المذي كان يعتبر ميزة تنعم مها الدعاية عند الحمفامه

ومن أبرز القصص التي شاعت بين الحلفاء عن قضايا الألمان، ما نقل الآنهم أنشؤوا مصنعاً لاستخلاص الجلسرين من جثث جنود الحلفاء، ولاشك أنّ هذه القصة مختلقة أو أنها جاءت نتيجة سوء النرجمة الألمانية، غير أنّ الناس لم ينظروا إليها نظرة جدّية، أمّا الحلفاء فقد حرصوا على إذاعة هذا الخير في جميع أنحاء العالم وعلى الأخصّ في دول الشرق التي تنظر إلى جشت الموتى بشيء من الاحترام والتبجيل والتي ترى أنّ التمثيل بها بهذا الشكل يعتبر من الجرائم الوحشية⁽¹⁾.

أقول: ربّما كان الأمر يحمل مقداراً من الصحة على ما عرفناه من المسلمين الصينيس الذين جاؤوا إلينا والتقيما بهم، فذكروا لما أن اماو نسي تونعه" قتل أعداداً كبيرة من الناس حتى أن إذاعة موسكو ذكرت أن قتلى «ماو نسي تونيع» بلغوا قرابة الأربعين مليون، وهذا ما لا نستبعده، وقد دكر أنّه كان يصبع من حلود القتلى الحقائب لجنوده، كما ذكر أيضاً بأنّه كان يستعاد من أكوام الحثث كأسمدة للأشجار وقد شاهدها بأم أهيننا ما فعله أنصار السلام في زمس عبد الكريم قاسم بجثث المعارضين فلتنبوعية عندما مسحلوا هذه الجثث ومثلوا بها وعلقوها فوق أعمدة الكهرماة وقوق أثدكاكين وكانوا يربطون قلمي المعارض لهم بحبلين منفصلين ومن ثم بسيارتين تتمركزان باتجاهين

 ⁽۱) راجع كتاب البراي العام وتأثره بالإعلام و لدعاية؛ الكتاب الثاني؛ ص٨٤ للدكتور معمد عبد القادر حاتم «يتصرف».

⁽٢) زعيم صيبي، ولد في شادشان معة ١٩١٢م، ومات سنة ١٩١٦م، التحق بالجيش الثوري سعة ١٩١١م ثم بدار المعلمين معة ١٩١٦م وفي سعة ١٩١٩ ساهر إلى شنفهاي وتعرف إلى بعض الماركسيين، تأثر بكتابات ماركس وكاوتسكي وبكيركوب. انتخب أمينا هاما المؤتمر الشيوعي الصيبي سنة ١٩٢١م، فإذ ثورة على الحكم سعة ١٩٢٧م وفاد مسيرة سنة ١٩٢١م ثم تراجع أسام الجيش، أسس الحرب الشيوعي الصيبي، وأصبح رئيساً للصين الشعبية شم تراجع أسام الجيش، أسس الحرب الشيوعي الصيبي، وأصبح رئيساً للصين الشعبية سعة ١٩٥٤م، ومن جمع فيه جرائمه أنه هذم سبعة الاف مسجد في الحبي، من مؤلفاته: «الكتاب الأحمر، جمع فيه أراثه ومواقفه، والذي ترجم إلى أربعمائة عقة راجع الموسوعة العربية المعمرة والموسعة؛ حمد المعمرة والموسعة؛

محتلفين، وتكون النتيجة تقطيع المعارض إلى قطعتين وهو حيّ، وكانوا في بعص الأحيان يأخذون الأحياء أو حثث الموتى ويضعونها على قارة القسطابين ويقطعونها كما يقطعون الشياه، وكان من وسائل التعذيب وضع السجناء على الأرض وريطهم من اليدين والرجلين ثمّ فتح قان مليشة بالأضاعي والعقارب وإفراغها على أجساد هؤلاء المسكين فبتلوون من الآلام المبرحة حتى يموتوا نتيجة لدغ العقارب ولسع الأفاهي. وهذا شيء قليل من القصص والجرائم الفظيعة التي كنّا نسمع عنها أو نشاهدها في العراق، وقد مارسوا هذه الأساليب مع الإحوان المسلمين في مصر وقد قرأد وسمعن عنها، كما مورست في عهد لينيس وستالين وشاه إيران وصدام التكريني وهيرهم من المجرمين المنحرفين.

٢٣٥...... المعاية الغقه

مكونات الدعاية

مسألة: يلزم أن تتوفر في الدعاية عدة أمور حتى تحقق أهدافها:

الأول: اتصاف الدعاية بالحكمة اكما قال الله على ﴿ وَادْعُ إِلَى سَيلِ رَبُّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعُ وَالْمُ وَالْمُولُ الْمُنَاسِمِهِ وَ وَالْمُولُ الْمُنَاسِمِهِ وَ وَالْمُولُ الْمُنَاسِمِهِ وَ وَمِنْهُ قَبِلَ: وَالْمُرْجُلُ الْمُنَاسِبُ فِي الْمُكَانُ الْمُنَاسِمِهِ .

وكثيراً ما تكون الدعاية بغير اللسان أبلغ من اللسان، كما قال الإمام الصادق عَلَيْنَا (كونوا دعاة العاص بعير البنتكم) (٢) والموعطة الحسة عبارة عن الوعط والتنبيه والإرشاد بكلام حسن جميل لين اكما قال عَلَيْنَا: ﴿فَبِمَا رَحْمَة مَنَ الله لنتَ لَهُمْ وَلُو كُنْتَ فَطَا أَفْلُطُ الْقَلْبَ لاَنْفَضُوا مِنْ حَولك ﴾ (٦).

فإذا كان الطرف مجادلاً لا يريد قبـول الحـق فلالـد مـن إسـكاته؛ إذ الـلازم الجدال بالتي هي أحس، أي أحــن الطرق؛ لأنّ المقصود إمّـا سـماع الطـرف كلامك والعمل به، وإمّا إسكانه وتنريله من برجه العاجيّ.

الثاني: أن تكون الدعاية بسيطة محدودة المعالم ممكنية التكرار (٤) _ مهما

⁽١) سورة النحل: الآية ١٢٥.

 ⁽۲) مشكاة الأنوار: ص73 ب القصل ١٢، بحر الأبوار ج٦٧ ص٣٠٩ ب٥٥ ح٣٨، وقا الكافة (أصول)، ج٢ ص٨٧ ح١١، وسائل الشيعة ج١ ص٦٧ب١٦ ح١٧١ (كونوا دعاة للناس بعير السنتكم ليروا مبكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير..)

⁽٣) منورة آل عمران. الآية ١٥٩.

 ⁽٤) إن استخدام أسلوب التكرار وعرض الموصوع أكثر من مرة له قوائد جمة منها للتأكد من

أمكن ...، شرط أن لا يكون التكرار موجباً للملل؛ فالدعاية: للحب المضاد للكراهية، واللين المضاد للعنف، والعدالة المضادة للطلم، والمعدق المضاد للكذب، والشجاعة المضادة للجبن، وما أشبه دلك من أفضل الدعايات.

بالطبع إن الدعاية الكاذبة المخادعة إذا ما روعي فيها ما ذكرناه من البساطة وتقنيات الكلب والحيلة بشكل متقن وبشكل يحرك مشاعر الناس تكون نافذة في القلوب، لكن اللازم على الإنسال أن يبدعو إلى الخير والحبق والجمال، وأمّا الدعوة إلى ما ليس بصحيح، فلابد أن تنقلت إلى الداعي بالسوء ولو بعد حين، فقد قال لينين ومن قبله غوبلز: «اكذب ثمّ اكلب ثمّ اكلب حتى يمد قك الباس»، والحال أنّ كلامه باطل مائة بالمائة، فالكذب مهما كان فهو لا يصدق إلا في ظلّ بريق السبف أو مربق اللهب، ولذا نجد أن لينين كان مكروها من قبل الشيوعيين أنفسهم اللين كانوا ملتفين حوله أمثال ستاليل ميريا ومن أشبههم، وقد قَدَّل البين المسبب اكاذبه وأعماله الملابين من الشعب الروسي ولم يعر في التاريخ أن ذن رئيس بعد موته كما ذلّ لينين احبث كانت تماثيله مرمية في المزامل ثبون عليها الكلاب؛ كما ذكر ذلك من حبث كانت تماثيله مرمية في المزامل ثبون عليها الكلاب؛ كما ذكر ذلك من جب من تلك البلاد بعد سقوط الشيوعية

الثالث: يجب أن تكون الدعاية مصاحة لإظهار القوة وتحقيق النجاح والنصر وذلك باستخدام الألفاظ الجذابة القادرة على صنع صورة القوة، ولذا قال مثلث : ﴿وَلَكَ بَاسَتُحُدَامُ الْأَلْفَاظُ الْجَذَابَةُ القادرة على صنع صورة القوة، ولذا قال مثلث : ﴿وَلَكَ الْمُلْكُ وَهُو قَالَ مُثَلِّفٌ : ﴿وَلَكَ الْمُلْكُ وَهُو مَلَى كُسل مُسَيْءٍ قَدِيرٍ ﴾ (١) وقال مثلث وقال وقال مثلث وقال

ومنوله إلى أكبر شريحة من الناس ولتحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير المطلوب بشرط مراعاة الوقت الملائم والظروف المؤاتية والوسائي الناجمة للتكرار.

⁽١) منورة المنافقون. الأبة ٨.

⁽٢) سورة اللله: الآية ١.

جَمِيعاً﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِين﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ خِنْظَةٌ﴾ (٢)

الرابع: من المفترض استخدام كافة التسهيلات الممكنة في اللحاية، وأن يسعى الداعي لاكتساب الطرف الآحر والتأثير عديه مكلّ ما أوتي من لباقة وبلاغة

الخامس: من المفترض أن تكون الدعاية منطورة مع تطور الزمن والأحداث، وملائمة للغة العصر ومفاهيمه؛ فالدعاية الحاسدة هي جسدٌ سلا روح، فهي تضر أكثر ممًا تنفع.

السادس: يحب أن تكون الدعاية متسقة، لا أن تدعو جهة إلى شبيء، وجهة أخرى تدهو إلى شيء آحر مضاد. لذا فمهما كانت الحكومة ديمقراطية يجب أن تكون دعايتها مركرية حتى يسمعها الباس بانفاق وعلى وجهة واحدة.

السابع بحب أن تكون الدعاية متوحّه إلى الموضوعات الحساسة القديمة في الأذهان والأفكار وإن أربد تبديل صيغتها إلى صيغة أخرى، لكن يجب أن تكون في جوهرها معرومة لدى التاس حميعاً ولدا بحد أن الإسلام عندما يريد الدعاية لنعسه، يقول للمسلمين: ﴿مُلّة أَبِكُمْ إِبْراَهِيمَ هُوَ سَمّاكُمُ الْمُسلمينَ مِن قَبْلُ ﴾ (أ)، ذلك لأن الناس يرتاحون لما أعتادوا عليه ولما ألف آباؤهم وأسلامهم، وهذا لا ينافي أن تأتي الدعاية بصيغة ملائمة للزمان والمكان والمكان والظروف الخاصة، فمن يريد الدعوة إلى أفكاره محاولاً استلام السلطة _ مثلاً _ ، يجب أن يدعو المجتمع إلى أنه يريد إلغاء الفقر والمرض والجهل والبطالة والفوضى وما أشبه ذلك.

⁽١) سورة فاطر: الآية ١٠.

⁽٢) سورة آل عمران: الآية ١٣٩.

⁽٢) معورة الثوية: الآية ١٣٣.

⁽٤) سورة الحج: الآية ٧٨.

الثامن: اللازم في الدهاية أن تكون مستندة إلى معلومات دقيقة محدودة ذات قيمة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو تربوية أو عسكرية، ويجب أن تكون قادرة على تحريك العقل والعاطفة والنفس حتى تأتي ناجحة وإلا فإنها تبنوه بالفشل، وأن تكون بلغة رفيعة وصحيحة، فرت خطأ لفظي سبب المصراف الناس عن كل دهاية، ويجب أن تكون لعنارات واصحة تجنباً للالتبناس في المعاني والتفاسير، ويجب أن تكون الدهية صادقة ومعقولة ولا تحتوي على تنقيص الأخرين ولا تشتمل على الأناتية وما أشبه ذلك.

التاسع: من الضروري أن تكون الدعاية موجّهة إلى الأفراد بما هم أفراد وإلى الأفكار المفردة لا إلى المجموع من حيث كوبهم مجموعاً ولا الى الافكار المركة، فإن إسفاط إنسان واحد وإبطال مفردة فكرية أسهل بكثير من إسقاط المحموع وإبطال الأفكار المركّبة، فكم أن الأفراد ينصنعون الحكومات والأحزاب وما أشبه ذلك، كذلت الأفراد هم ألدين ينصر صنهم ويهدمون في الاجتماع، ولذا نجد في القر آن الكريم أن السه عليه الأصنام والآلهة الناطلة، كما كان المشركون يركّرون على الأصنام مثل البلات ومناة وهبل والعزى، كما أنه عليه يركّر في الجهة الإيجابية إلى ألوهية الله الواحد، وفي القرآن الكريم: ﴿قُلُ الله ثُمّ ذُرّهُم ﴾ (")

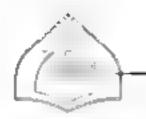
العاشر اللازم أن تكون الدعاية محمية وإلا فإذا ظهر للساس أنها دعاية انفضوا من حولها؛ لأنّ الناس يكرهون لدعاية وإن كانت على حقّ، ونجد في القرآن الحكيم أنّه عليه يقول ﴿ وَإِنّا أَوْ إِيّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ ﴾ (١)،

⁽١) سبورة الأنعام: الآية ٩١.

⁽٢) سورة سبأه الآية ٢٤.

حيث لا يقول: إني على الحقّ وأنتم على الباطل لكي يقولوا: إنّه يدعو لنفسه، بل يظهر الكلام بمظهر المنصف العادل، وهذا هو أسلوب الحوار العلمي.

وعند مناقشة إبراهيم عُلِيَّةِ لنمرود ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِيَ اللّهِ عَلَيْ وَيُعِيتُ قَالَ أَبْرَاهِيمُ وَبَي النَّمُ وَ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ



⁽¹⁾ سورة البقرة؛ الآية ٢٥٨.

كما ذكر غيرهما في كتباب الاعلام والبري العام: ص٢٥٧-٢٦٧ بحث أهداف الدعاية السياسية شروطاً أخرى ٧- أن تكون الدعاية تخاطب أكبر قدر من النباس ٨- أن تدفع الناس الى التجانس خلف الراي والعمل ١- أن تدخل حقل التربية والتعليم ١٠- أن تعبب جلّ اعتمامها على الشباب.

⁽۲) وهناك نقاط أحرى ذكرها الدكتور فلجوش والدكتور محمد النخاري في كتابهما الهولة والتبادل الإعلامي الدولي ص ٢٥ وبحن ننقل بعصها بنصرف: ١- استخدام اسلوب يراعي اهتمام الشاس ومهولهم الثقافية والمادات والتقاليد ٢- استخدام اسلوب الناميح والمعر عند توجيه الاتهام تشخص ما أو لحماعة ممينة أو دولة بحد داتها كون تأثير هذا الأسلوب أكبر من تأثير الاتهام المباشر ٣- استحدام أسلوب عرض المواضيع بقالب يوجي بأنها حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل لمنع تصرب الشك إلى أدهان الناس ٤- استخدام أسخاص وعلماء نصص يعرفون ثقافة ومبول ورغبات واستعداد الناس ليعرضوا المادة أشخاص وعلماء نصص يعرفون ثقافة ومبول ورغبات واستعداد الناس ليعرضوا المادة الدعائية بالصورة واللمة الذي يعهمها الماس إضافة لمحاولة تقدمن شخصية القارئ الدعائية بالصورة واللمة الذي يعهمها الدعائية ٥- الاعتماد على المعادر الموثوقة عند والمستمع والمشاهد أثناء تنفيذ الحملات الدعائية وتدعيم حالة التقبل. أو التجاهل المعمد لاحداث معينة ١- استحدام أسلوب المبائية بشكل يصمب ممه اكتشاف الدعاية ـ من قبل القارئ أو المستمع أو المشاهد . لأجل الثائير عليه.

مرتكزات الدعاية

مسألة، يجب أن تعتمد الدعاية على مرتكزات ثابتة وواضحة وهي كالتالي: أولاً: ملاحظة الحالة النفسية للمخاطب، فمعرفة الداعية باتجاهات ومينول وأفكار المخاطب تساعده مساعدة كبيرة في التكار الصيغة الدعائية المطلوبة

ثانياً: الاهتمام بالنوافع الفردية، لأن هذه الدوافع تشكّل الأساس المفسى للأفراد، والدهاية التي تهتم بالدوافع هي الدعاية الموثّرة في الناس، ودوافع الناس هي حبّ التملّك وحبّ الشروة والمجمل والرفية في النظافة والصحة والأمن والاستقرار والزواح والأولاد وما أشب فلك، فإذا استطاع الداعية أن يثير هذه الدوافع في المادّة الدعائية فإنّه سيكون قادراً على التأثير الجيّد.

ثالثاً: اتباع قوانين البيع والشراء، فكما أنّ الله يعطي للمشتري ما يطلبه كذلك الداهية يعطى للجماهير ما يتشوقون إليه

ويذكر أن عتلر استخدم لإقاع الألمان جميع الأساطير الجرمانية القديمة الني كانوا قد اعتادوا على سماعها وحكيتها ويستأنسون بها ويستريحون إليها، كما كان يستعمل حميع الأحقاد التي أوجدتها الهريمة السابقة واستغلها في دهايته، وكذلك حاول أن يبعث في درسا العداوة القديمة ضد الإنجلين، وفي إنجلترا حاول تأجيج العداوة ضد فرسا.

ومشبل ذلسك: نسقسل أنّ سُديسيف" السشباعبر دخييل عسلي

⁽١) منديف بن إسماعيل بن ميمون من أهل مكة وأحد الشعراء المرموقين ومن المخضرمين ﴿ إِ

السفاح () في مجلسه والأمويون من حوله جالسون على الكراسي، فقال للسفاح: أين علي وأين الحسن وأين الحسين وأين زيد س علي من الحسين وأيس يحيى، فأخذ يعدُّد كبار السادة العلويين الذين قتلهم الأمويون بأبشع قتلة، وهنا هاج السفاح وأمر بقتل الأمويين، فقتلهم عن آخرهم في قصة مشهورة (١)

الدولتين الأموية والعباسية، وكان شديد الولاء لأهل البيت عند مظهراً ذلك في أيام بني أمية، وهو راوي الحديث الوارد عن الرسول الله (يا معشر المسلمين من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً) ، فتله عبد الصعد عامل المصور العباسي على مكة سنة الماهد راحيح الأعلام للزركلي، ح٢ ص١٢١، تناريخ مدينة دمشق، ح٢٠ ص١٤٨، معجم رجال الحديث، ح٢٠ ص١٤، ميران الاعتبال ح٢ ص١١٥، لسنان الميران، ح٢ ص١٤، تدريخ اليمقوبي: ح٢ ص٢٥،

(۱) أبو العياس عيد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العياس، أول حلماء بني العباس، ولد سنة ١٠٤هـ (٢٧٢م) ومات بمرض الجدري في مدينة الأبيار ـ الهاشمية ـ التي أسيبها سنة ١٦١هـ (٢٥٠م) وحكم أربع منوات وليبعة أيدهر من ١٢ ربيع الأول سنة ١٩٢هـ (٢٠٥م) وإلى ١٣ ذي الحجة سنة ١٦١هـ (٢٥٠م) وعش ٢٧ بينة، عرف بالبطش والقتل وأطلق على نفسه لعب السماح في أول خطبة ألقاما في يُسجد ألكوعة بند استلامه للحكم، وقتل وزيره أبا سلمة الخلال الذي تُقب وربير آل محمد عجاولته إرجاع الدعوة إلى الطويين. راجع تأريخ الطبري ج٥ ص١٨٠ وج١ ص٢٠ و٢٠١ و ١٠٠ ، الكامل في التاريخ: ج٥ ص١٠٠ ، الكنى والألقاب: ح٢ ص١٢، تاريخ الخلفاء للبيوطي، ص٢٠٧، العقد الفريد. ج٥ ص١٦٠ ، تاريخ اليعقوبي، ح٢ مر٤٠٠ ، الأعلام للرركلي، ح١ مر٢٠٠ ، العقد الفريد. ج٥ ص١٦٠ ، تاريخ اليعقوبي، ح٢ مر٤٠٠ ، الأعلام للرركلي، ح١ مر٢٠٠ ، العقد الفريد. ح٢ مر٤٠٠ ، الأعلام للرركلي، ح١ مر٢٠٧ ، العقد الفريد. ح٢ مر٤٠٠ ، الأعلام للرركلي، ح١ مر٢٠٧ ، العقد الفريد. ح٢ مر٤٠٠ ، الأعلام للرركلي، ح١ مر٢٠٠ ،

(۲) جاء في كتاب الكنى والألقباب ح٢ ص ٢٠٥ منا يدي، إنّ المعماح كنان جالساً في مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هاشم بن عبد الملك وقد أكرمه السفاح، فدخل عليه سديف الشاعر فأنشده:

لا يقرّسك مبنا تسرى مسن رجسال

فنضع النسيف وارطبع السبوط حثس

إن تحسبت المسطاوع داءً دويسا

لاتسرى فسوق ظهرهسا أمويسا

فائنفت سليمان فقال: فتلتني باشيخ، ودحن السفاح وأحدُ سليمان فقتل، ودخل عليه شاعر آخر وقد قدَّم الطعام وعدده نحو سبعين رجلاً من بني أمية عادشده:

بالبهاليسل مسس يسسني العيساس

بعسد عيسل مسن الزمسان ويساس

طلبسوا وتسر هاشسم فسشفوها

أصسبح المُلسك ثابست الأميساس

رابعاً: مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وقد قال على كتابه الكريم:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رّسُول إِلاَ بِلِسَانِ قَوْمِ ﴾

(ق مَا أَرْسَلْنَا مِن رّسُول إِلاَ بِلِسَانِ قَوْمِ ﴾

(انسام الله الله الله الناس على قدر عقولهم) (الله من عنا فمن النضروري أن يخاطب الداعية النساء في الأمور المرتبطة بهن، والفلاحين في الأمور المرتبطة بهم، والعمال في الأمور المرتبطة بالعمال، والمثقفين في الأمور المرتبطة بالمثقفين، والأطماء في الشؤون المرتبطة بالأطباء، والمهندسين والمحامين في الأمور المرتبطة الأمور المرتبطة بهم.

حامساً: محاطبة الماس وفق لغنهم، سواء كانت لعة فصيحة أو لعة دارجة، أمّا أن يتكلّم بلعة أخرى أو يتكلّم مع من يتكلّم الفصحى باللعة الدارجة، فلم ذلك يعتبر ضعفاً إعلامياً وبعداً عن التأثير المطلوب.

سادساً: اتَّخاذ أسلوب تحويل الأنظار، وِلَهُما في المثـل الغربـي: "كـلُّ يـوم

لانقسيلن عبد همدس عثداراً
انزلومسا بحيدت انرلها الله
واذكروا مصمرع الحدين وزيد

وقطعيس كيل رقلية وغيراس بيدار الهيوان والأنعياس وقتييلاً بحاسية الهيواس ثاويياً عين غربية والساس

فالتفت أحدهم إلى من يحاسه وقال فتنك البيد، ثم أمر بهم السماح فصريوا بالسيوف حتى فتلوا، ويسط النطوع عليهم وجنس فوقهم فأكل الطعام وهو يسمع أدي يعضهم حتى ماتوا جميعاً،

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤٠

⁽Y) الكتابية (اصبول): ج1 ص٢٢ ح١٥، المحامس: ج1 مر١٩٥ ب1 ح١٧، غيوالي اللالسي: ج٢ ص٢٠١ ح٢٨ وج٤ ص٢٠١ ح٢١٢، تجيف العقبول: ص٢٠١ تسرح نهيج البلاغية لابين أبي المحديد: ج١٨ مستدرك الوسائل ج١١ ص١٠٠ بيه ح١٢٥٩، بحيار الأنبوار: ج١ مستدرك الوسائل ج١١ ص١٠٠ بيه ح١٢٥٩، بحيار الأنبوار: ج١ مسكاة الأنبوار: ح١ مسكاة الأنبوار: عند مسكاة الأنبوار: صنا ٢٠٠ مستكاة الأنبوار:

يخرج من حقيبته لوناً خاصاً من ألوان الأرائب، ولذلك يشتغل الناس بالنظر إلى هذا اللون الجديد، فالخطيب يجب أن يلتجئ إلى خلق الموضوعات الجديدة حتى يحول أنظار الناس إليه.

سابعاً: اتخاذ أسلوب الكلام والصعت حسب موارد الاقتضاء، فإن الأسلوب الدعائي قد يكون إيحابياً بمعنى أن يقدم الإسسان الداعية على الكلام، وقد يكون أسلوباً سلبياً وهو سكوت الداعية، فالسكوت في بعض الموارد أبلغ من الكلام، وقد أحسس بعض الساحثين عدد الأوامر التي أصدرها الضوبلزة للصحف فكانت خمسين ألف توجيه إعلامي، وبع هذه التوجيهات كانت على للصحف فكانت خمسين ألف توجيه إعلامي، وبع هذه التوجيهات كانت على صيغة أوامر باتخاذ حالة الصعت. والشيء بالشيء يذكر: أنّ الأصوليين ذكروا أنّ فعل المعصوم وتقريره وقوله حجة، والمراد بالتقرير هو السكوت في قسال فعل أو قول صدر من طرف آخر:

ثاماً: اتباع الأسلوب السري ، فالدعاية قد تكون علنية وقد تكون مسرية ، كما في كثير من الحكومات حيث تعمد إلى إلقاء موضوع ما إلى جهازهم السري لكي ينشروه في الوسط الاجتماعي ، حينما يكون الأسلوب العلني مثيراً للرأي العام ، وقد تستخدم الأسلوب السري عدد الرغبة في عدم إثارة الرأي العام ، أو الحيلولة دون إسقاط الروح المعنوية العام ، أو عدم إثارة انتاه العدو للموضوع.

تاسعاً: اتباع عامل التجديد، فالناس ببغضون التكرار الكثير، ويحبّون التجديد، لذا من المفترض على الداعية أن يخلق موضوعاً جديداً معنى وصورة حتى يلتف حوله الناس ويستمعوا إليه، لذا نرى رجال الدعاية سواء في الصناعة أو الزراعة أو الاجتماع أو غير ذلك يبتكرون كلّ يوم صورة أو معنى جديداً في مجال الإعلام.

عاشراً: أن يكون الداهية خفيف الروح ذا دهابة ولطائف ونكتاً، فيان الدهاية وخفة الروح من المتكلّم تؤثّر في السامع أكبر الأثر، ولذا نجد أن المعارضين السياسيين يمتازون بخفة الدم فهم يختمقون النكات واللطائف ضدّ الدولة الشي يعارضونها سواء كانت النكتة لفطية أو معنوية (١)، وكان اليهود على طول التاريخ إذا لقوا المسيحيين مالوا برؤوسهم إلى جانب أكتافهم كناية بأنّا قتلنا ئبيكم عيسى عَلِيَهُ إن إشارة إلى المصلوب الذي يميل رأسه على كنفه.

حادي عشر: الأخذ بالتكرار الجميل في الدعاية، فالتكرار يؤثّر في كلّ شيء حتى في القلب، فالداعية يكرّر مطلبه في هبارات وشعارات وإشارات وما أشبه ذلك، ولذا نجد في القرآن الكريم أثناء الحديث حول موسى عَلَيْظِلا هذا التكرار الجميل، فمرةً يقصر الحديث حول موسى وطوراً يطول الحديث، وتارة يكون الحديث حول بعد واحد من أبعاد القيصة وهكذا فلو أردنا أن نجمع كلّ المواقف المتعلقة بموسى فَلِيُّلِلا في القرآن الكريم لوجدنا أنها بإجماعها تشكل لوحة جميلة عن شخصية هذا النبي القرآن الكريم لوجدنا أنها بإجماعها تشكل لوحة جميلة عن شخصية هذا النبي المرسل المرسل المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسل المرسلة النبي المرسلة المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسلة المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسلة المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسلة المرسلة المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسلة المرسلة المرسلة المرسلة عن شخصية هذا النبي المرسلة المرسلة المرسلة المرسلة المرسة المرسلة المرسلة المرسلة المرسة المرسة

ثاني عشر: استعرارية الدعاية من الأول إلى الأخير، وهذا ما ينصطلح عليه من الباب إلى الباب، وذلك وفق ما يفعله الديكتاتوريون، وكذلك الأحزاب في العالم الحر فيلصقون صورة النزعيم أو رئيس الحزب، في البيت والمكتب والشارع والمستشفى والمستوصف وما أشبه ذلك.

ثالث عشر: استخدام السماطة، فالمطلب البسيط هو القابيل للنضوذ إلى البسمع فالقلب بسرعة ويسدون تحفّيظ، ولسلا كمان شمار الإسملام إصلان

⁽١) أي عبر الإشارة.

 ⁽٣) وقدت عشر الباري عليه عن البين موسى ١٩٥٠ علا احد عشر مدورة من سور القرآن
 الكريم،

الشهادتين، وكان من شعار المصلّين الأذان، ومن هذا الباب استخدام الرموز مثل استخدام الصليب للدلالة على المسيحية، والتصليب المعقوف للدلالة على النازية، والمطرقة والسندان للدلالة على الشيوهية، والهلال للدلالة على الإسلام.

رابع عشر: عدم خلط الأوراق وجمع الأشباه؛ لأنّ ذلك يسعب الوصول اليها بل يبدأ بالأول فالأول، ولذا قال القرآن الحكيم: ﴿قَاتِلُواْ اللّهِينَ يَلُوتُكُم مّنَ الْكُفّارِ ﴾ (وكان هتلر يقول: ﴿ إِنَّنِي لا أحارب الطبقة العمالية الماركسية بل بعض اليهود الماركسيين الذين يحركونهم، وكان يقول أيضاً: ﴿ إِنَّه لا يحارب الكنيسة بل جماعة القساوسة المناهضين للدولة، مع أنّه كان يحارب الجميع ولا يفرق بين هذا وذاك في عدائه.

والفرق بين ما ذكرناه من القرآن المعكيم وسين هنلر، أنّ القرآن لم يكن ينفي محاربة الذين عاداهم وإنّما يآتي بالإثبات، بينما هنلر يكذب حيث ياتي بالإثبات والنفي معا، فهو يريد أن يحاربهم جميّعاً.

خامس عشر: حصر العدو في السب الحقيقي، فالإنسان يجب أن يفرق بين العدو الأساسي، وهذا مستهج الميس والأعداء الهامشيين، والمهم هو مواجهة العدو الأساسي، وهذا مستهج أميس المومنين خلالا معاوية، ففي معركة صعين نادى أميس المؤمنين خلالا: يا معاوية _ كررها عدة مرأت _ فقال معاوية: سلوه ما شأنه؟ قال خلالا: أحب أن يظهر لي فأكلمه بكعمة واحدة، فبرز معاوية ومعه عمرو بن العاص، فلما قارباه لم يلتفت إلى عمرو، وقال لمعاوية: ويحك علام يُقتل الناس بيني وبينك ويقتل بعضهم بعضا؟، ابرز إلي فأينا قتل فالأمر إلى

⁽١) سورة التوية: الآية ١٢٢.

صاحبه، فالتفت معاوية إلى همرو، فقال: ما ترى با أبا عبد الله؟ قبال؛ قبد أصفك الرجل، وأعلم أنك إن مكلت عبه لم ترل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي على ظهر الأرض عربي، فقال معاوية: يا ابن العباص، ليس مثلي يخدع عن نفسه، والله، ما بارز ابن أبي طلب شحاع قبط إلا وسقى الأرض بدمه، ثم انصرف معاوية راجعاً حتى انهى إلى آخر الصفوف وعمرو معه، فلما رأى علي ناهية ذلك، ضحك وعاد إلى موقفه(۱)، وهكذا يجب أن يتصدى الداعية للنقطة الأساسية في الهدف ليلقى نجاحاً سقطع النظير.

⁽١) بحار الأنوار: ٣٢٣ من1٧٧ ب١٢ ح110، شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديدجة من٢١٧.

العامل الديني في الدعاية

مسألة، من الأساليب الناجحة في النبليغ والدعاية استخدام العامل الديني، فالدين مرتبط بقلوب الناس وصواطفهم، وإذا استطاع الداعية أن يستخدم العامل الديني كان له تأثير كبير في النفوس، والإسلام استخدم الدعاية للتبليغ لأركانه. فالأذان دعاية للصلاة ومناسك المصح فيها نبوع من الدعاية, وكذا استخدم تلاوة القرآن والأدهية قبل حلول وقبت الأذان وبعده في ليالي شهر رمضان ودعاء كميل ودعاء الصباح ودهاء السمات وما أشبه، وأمامنا نظام صدام التكريتي _ الذي لا يشك أحد في عدائه للدين حيث استخدم العامل الديني، فتطاهر صدام بمطهر المتدين ونعنت نفسه بالعبد المؤمن، والعدد الصالح وما شابه دلك من النعوبة.

والغريب حقاً أنّ روسيا الملحدة المشهورة في إلحادها هي أيضاً استخدمت العامل الديني، فقد تضمّنت الإذاعة الروسية قبل سقوط الماركسية على آيات من القرآن الكريم والإنجيل والشوراة واستخدمت الصور الدينية والشعارات الدينية في مجلاً تها لترد على منتقديها وأعدائها.

كما استخدم بدو أمية وبنو العباس وبدو عثمان العامل الديني للوصول إلى أهدافهم، وحتى أعمالهم القذرة استدلوا بها بالعامل الديني، فعندما كان أحد الخلفاء العثمانيين يريد أن يفعل المحرم مع الصبيان كان يستدل بالآية الكريمة: ﴿ تِجَارَةٌ عَن تَرَاضٍ مَنْكُم ﴾ (٥)، فارتكب العمل المحرم في قبال مقدار

⁽١) سورة الساء: الآية ٢٩.

من المال. وكان الحاكم الأموي الوليد يدخل حوض الخمر مع جماعة من الولدان والبنات يفعل بعضهم ببعض في الحوض نفسه وفي خارجه وهم عراة، وقد استدل بحديث موضوع عن رسول الله، قد وضعه هبو بنفسه واستشهد عليه بأربعين من الشيوخ الكبار بأنه في قال: (الاحساب والاعداب على الخلفاء) (المعاب والاعداب حلى الخلفاء) في استغلال الدين سواء كان ذلك الدين دينا حقيقياً أو دينا مزيفاً،

 ⁽۱) جاء في كتاب أولاد الإمام محمد الباقر عدد للميد الررباطي: ص٢٨، قال: سيروا بمبيرة عمرين عبد المزيز فاتوء بأريمين شيخاً شهدو له أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب

عامل التحريف

مسألة، يجب التوحه إلى النصوص والعهود والمواثبة في حال صياعتها، فإنه كثيراً ما يحرف لفظ إلى لفظ آخر بزيادة أو نقيصة أو بحو ذلك، وهذا العامل يمتبر من أهم عوامل الدعاية والإعلام؛ حيث يحاول الأعداء استغلال أساليب التحريف ليطلقوا دعاياتهم المضللة. وعلى سبيل المثال فقد استغلت إسرائيل المثال فقد استغلت إسرائيل المقط المحرف لعمارة الأراضي العربية في قرار مجلس الأمن لتقول إن المطالبة بخروج إسرائيل من بعض الأراضي وليس كل الأراضي مستدلة بعسارة داراض عربة في السحة الفرنسية دول النسحة الإنجليرية.

ويجب التوحه إلى عامل الزيادة والمقيصة ، إذ كثيراً ما تحدف أخبسار زعبهم بارز أو عالم ديمي ليتماسي الماس دلك الرعيم وذلك العالم.

وقد قال الشاعر

ما ليس في العين قد يمحي هن الأثر فسلا تجسد لمحيساه بمسدكر⁽¹⁾

وأول ما فعله ابن الزبير أنّه حاول أن يتغافل عن اسم الرسول الأكوم وَ الله خلي خطبه، فحق اسم رسول الله الله في خطب الجمعة والأذان، ولما قيل له في دلك، قال: "إنّ له أهل بيت سوه إذا ذكرته اشر آبت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك في الحب أن أقر أهنهم بذلك الله عدو اسم الرسول في كما أنّ معاوية

⁽١) من البعر البسيماد

⁽٢) بحار الأدوار ج ٤٨ ص ١٨٦ ب٧ ح ٢٦، الكتى والألقاب: ج اص ٢٩٤جاء في الشاريخ أنه خطب اكثر من عشرين خطبة.

كان يريد أيضاً دفن اسم رسول الله في كما قبال منفسه: ﴿ إِلاَ دفسا دفساً وَ الله قصة مشهورة ، وقد ذهب ابن الربر ، وولّى معاوية وبقي اسم رسول الله الله الآنه كان يُحمل في قلوب المسلمين في كلّ مكان. ولولا هذا الحبّ والود الذي يكنه المسلمون لنسي رسول الله في ولنسي أمير المؤمنين عليه أيضاً مثلما نسي الكثير ، فمن المعروف أنّ عدد الأنباء هو مائة وأربعة وعشرون ألف نبي ونحن لا نعرف من أسمائهم إلا زهاء سبعين نبياً.

⁽۱) يقول ابن أبي الحديد في شرح بهج البلاعة ج٥ ص١٣٠-١٣٠ ح١٠ ما لعظه: قال المطرف بن المغيرة بن شعبة دخلت مع أبي على معاوية، وكان أبي يأنيه فيتحدث معه. ثم ينصرف وإليته مغتماً فانتظارته صاعة، ويضب بما يرى معه، إذ جاء ذات ليلة، فأمسك عن المشاء، ورأيته مغتماً فانتظارته صاعة، وظننت أنه لأمر حدث فيف، فقلت مالي أراك مفتماً منذ النيلة ؟ فقال: يا بني، جنت من عند أكمر المأس واحبثهم، قلت، وماداك ؟ قال: قلت له وقد خلوت به: إنك قد بلغت منا يا أمير المؤمير، فلو أظهرت عدلاً، ويصطت خيراً، فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إحوتك من بني هاشم، فوصلت ارحامهم، فو الله ماعندهم اليوم شيء تعاقه، وإن ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه، فقال، هيمات، هيمات، أي ذكر أرجو بقائه، أم ملك أخو تيم فمذل، وفعل ما فعل، فها عدا أن هلك حتى ملك ذكره إلا أن يقول قائل عمر، وإن ابن أبي كنشة ليُصح به كل يوم حمس مرات، فأشهد أن ذكره، إلا أن يقول قائل عمر، وإن ابن أبي كنشة ليُصح به كل يوم حمس مرات، فأشهد أن معمداً رسول الله، فأي عمل يبقى ؟ وأي دكر يبوم بعد هذا، لا أبا لك ؟! لا والله إلا دفناً دوناً وكذلك راجع معمداً رسول الله، فأي عمل يبقى ؟ وأي دكر يبوم بعد هذا، لا أبا لك ؟! لا والله إلا دوناً والشاذين. دوناً وكذلك راجع كشف الغمة على الغمة إلى دوناً المعادية والثلاثون.

النصوص الدعائية

مسألة. يجب الاتعاظ من طرق وأساليب الدعاية التي حدثت في الماضي أو التي تحدث في الحال الحاضر؛ فإنَّ التاريخ يعبد نفسه. ويجبب النظر إلى الحالة النفسية للشعوب في تأثير الدعاية وهدم تأثيرها.

يقول أحد الكتاب في هذا الصدد في كتابه مهاجماً الشيوعية والشعوب التي صدّقت الشيوهية: القد سلك المستعمرون في تخدير ضحاياهم بالوهود الكاذبة وتغريرهم بزخارف الأباطيل ومحرجات الإيمال على نية المعنث بها مند اللحظة الأولى، ففي أوائل الانقلاب الشيوعي أصدروا بياناً وحهوا فيه الخطاب اللحظة الأولى، ففي أوائل الانقلاب الشيوعي أصدروا بياناً وحهوا أنه المن إلى شعوب العصبة الإسلامية بصّفة خاصة، ورد فيه: لكل شعب منها أنه آمن بعد اليوم على حريته الكاملة في معتقدات وسّنعائره وعادات ومقومات اللعة والعرف بين عشيرته وأهله، وآذنوه بزوال الحكم القيصري، وزوال الححز والعلميان بزواله إلى غير رجعة، وما هو إلا أن هدأت الشائرة واستقرت الدولة البعديدة في مراكزها حتى عادت القيصرية في أبشع صورها، وحل الخوف محل كل شيء.

أقول: على هذا الحال وجدنا الشيوعيين أيام عبد الكريم قلم في العراق، والشعب العراق على العراقي على الأغلب شعب طيب، ومن الواضح أنّ الشعب العليب يصدق الناس جميعاً باعتبار أنهم طيبون مثله، فلما استولى عبد الكريم قاسم على الحكم وهو شيوعي بريطاني (۱) أطهر الشيوعيون وجههم القبيح فنشروا

⁽١) للتفصيل راجع كتاب مذكرات وأسرار هروب نوري السعيد للدكتور صالع البعمام.

للشيرازي............. النصوص النعائية................... 250

الإعدام والسحل والتعذيب وألف شيء وشيء مسًا كنان خلافاً لتلبك الوصود المعسولة.

وفي الحديث أنه جاء رجلٌ من بلد ما إلى رسول الله في فسأله الرسول عن أعل البلد. فقال: كلّهم طيّون. فسّكت الرسول في ولم يقل شيئاً. ثمّ ذهب الرجل وبعد لحظة جاء رجلٌ آخر من البلد نفسه. فسأله الرسول في عن أهل ذلك البلد فانتقدهم، وقال عمهم: إنّهم ليسوا بطيّبين فسكت الرسول في أي أيضاً. ولما ذهب سأله الأصحاب: يا رسول الله، لماذا سكت في المرة الأولى والمرة الثانية؟ فأجابهم رسول الله في بأن كلّ واحد يحكي عن داخل نفسه. فمن الواضح أنّ الإنسان الشرير يرى الناس أشراراً، والإنسان الخير يرى الناس خيرين. وهذه ليست قاعدة على نحو الكلية وإنّما هي قاعدة في الجملة، بينما الرسول في مهذه المبارة الموجوة الخص كلّ شيء

وقد رأينا في الحال الحاضر إن الصرب في يوضلافيا كانوا يستثيرون الجميع ضد المسلمين حتى أن السواح الدين كانوا يزورون بلاد المصرب كانوا يترعون بشراء البندقية لقتل المسلم بها، وكان قتل المسلمين جزءاً من أعمال الترفيه عن النفس، وجاءت هذه النزعة العدوانية على خلفية زرعها الاستعمار البريطاني حول وحشية المسلمين وتعطشهم للدماء (()، وقد ورد في الحديث بخصوص قتلة الإمام الحسين علي هذه اللفظة الغريبة: (كل يتقرب إلى الله

⁽۱) وقد قتل العدرب في الحرب التي قادوها ضد المعلمين الأبرياء العرل سنة ١٩٩٨–١٩٩٩ أكثر من ماثنة وأريمين ألف رجل وامرأة وطمل، وما زالت المقابر الجماعية تكتشف بين الحين والآحر، واغتصبوا الآلاف من النباء المعلمات، وهدموا أكثر من أريمهائية منطقة سكنية وبلدة، ناهيك عن الموقين والمشردين ومن فقدوا أموالهم وأعمالهم ومعنائمهم ونحو ذلك، وقد هجرو أهلها المعلمين على أسم عرقية .. دينية ومارسوا معهم سياسة التطهير ألمرقي،

بسفك دمه) (أ. حيث أنَّ بني أمَّية قد عبؤوا أجهزتهم الإعلامية ضد أهل البيت عَلَيْتُكُ، فقد ذكر بعض العلماء أنَّ أكثر من سبعين ألف منبر صور علياً والحسن والحسين وفاطمة الزهراء عَلَيْتُكَ على أبشع صورة (أ) فقد صور ينبو أمية أمير المؤمنين عَلِيْتُكُ شخصاً لا يصلي ولا يصوم ولا يغتسل من الجنابة. حتى إنَّه حينما قتل علي عُلِيْكُ في مسجد الكوفة تعجب كثير من أتباع معلوية من الذين يسمون بمسلمين، وكان سبب تعجمهم أنَّهم كانوا قد سمعوا في الدعاية الأموية عن على بأنَّه لا يصلي، فكيف وقد قتل في المسجد؟

وكان من أساليب الإعلام الخبيثة عد بني أمية أن يأتي رجل إلى الأطفال ويهدي إليهم الخريط الخريط الخريط الخريط الخريط الخريط الخريط الخريط كان يأتي شخص يحمل اسم علني يئن أبي طالب فيأخذ الخريط من كان يأتي شخص يحمل اسم علني يئن أبي طالب فيأخذ الخريط من أبديهم، حتى أصبح على بن أبي طالب علوا بظر الأطفال، وقد أثرت هدذه

Lawrence - Later

(٢) قال الزمخشري في ربيع الأمرار على ما بعنق بالمعطر، والحافظ السيوطي: أنه كان في
أيام بني أمية أكثر من سبعين ألف مبير يُلس عليها علي بن أبي طالب المسه تهم معاوية
من ذلك، وفي ذلك يقول الشيخ أحمد الحفظي الشاهمي في أرجوزته:

مستيمون ألسف منسيره وعسطرة

مسس فسنوقهن يلمسنون حيسدرة

⁽۱) جاء في الحديث: إن الإمام علي بن الحمين خدد نظر إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب فاستمبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله في من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أمي طالب، ثم قال حمزة ولا يوم كيوم الحمين خدد أردلت إليه ثلاثون ألم رجل يرعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عر وجل بدمه وهو بالله يذكّرهم فلا يتعملون حتى قتلوه بنياً وظلماً وعدواناً...) راجع الأمالي للصدوق ص١٦٠ المعلمي السبعون ح١٠ مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم: ص١٧١.

راجع العدير: ج٢ ص١٠٢.

 ⁽٣) وهو نوع من المعلوى ذات اللون الأصفر كان يستخدم في المعابق ومازال يستخدم في بعض مناطق بلاد الشام والمراق.

للشيرازي،، النصوص النعائية. ١٥١

الدعاية بالبسطاء من الناس الذين لا يعرفون من الدين شيئاً.

وقد سمعت من أحد أسانذني وهو رجلٌ مطّلع ومنتبع هو السيد حسن القزويني (١) مساحب التأليفات الكثيرة، حيث كان يقول: ﴿إنَّ معاوية استخدم كل الأساليب لحرب الإمام أمير المؤمنين عَلَيْهِ، ومن هذه الأساليب الادّعاء الكاذب بأنّ الرسول الأكرم عَلَيْكَان ببغضه؛ بالادعاء أنّ عليا كان يتسلّط ويتجسّس على نساء الرسول وينظر إليهنّ بشهوة، وقد وضع مرتزقة معاوية مائة ألف حديث ضد الإمام على نهي المناه الكرم (يُريدُونَ أن يُطفَعُوا نُورَ الله بأفواههم ويَالِي الله إلا أن يُتم نُورَ في . ويقول الشاعر:

لمولى الكون فيضلُّ ليس يخفى على المخلسوق طير آأن يعمسه 1 . الاستان من المناس ا

أراد الجاحب دون ليطفئ و وسابي اللسبه إلا أن يتمسه الما ومن أساليب الدعاية، يذكر أنَّ حكماً على سيمه أمام رعبته، ثم قال: هذا حسي، ثم شر على رؤوسهم النحب وقال: هذا نسبي

أقول. هل بقي ذلك الحاكم؟!، الجواب: لا

أمّا الرسول الأعظم والأثمّة الطاهرون عَيَّاكُ والمصلحون فقد نقوا وإن لم يكن لهم سيف ولا ذهب صحيح أنّ الرسول الأكرم وَ السخدم السيف لكن استخدمه دفاعاً لا هجوماً، كما أنّه كان يستعمل المال لإغناء الفقراء والمعوزين، على عكس معاوية الذي كان يوزّع المال على الأغنياء لكسبهم إلى جانبه، أو كان يعصرفه على المعارضة الإسكاتهم، أي الإحقاق الباطل وإبطال الحقّ.

⁽١) مساحب كتاب الإمامة الكبري، وكتاب البراهين الجنية في الردّ على الوهابية.

⁽٢) سورة الثوبة، الآبة ٢٢.

⁽٢) والشفر من البحر الواهر.

التضخيم والتهويل

مسألة، من متطلبات الدعاية التهويل والتصحيم، فإنك إن قلت للساس: اعطُوا مائة، أعطُوا عشرة، فإذا قلت لهم، اأعطُوا الفاء، أعطُوا خمسمائة، وهكذا فإذا كان هناك جيش بريد الزحف بحو المدينة، وقلت للباس إن الجيش مرود بألف دبانة فاستعدوا للدفاع، أمّا إذا قلت إن الجيش مرود بعشر دبّابات لم يستعدوا الاستعداد المطلوب مع ملاحظة الحلة المعبوبة

وقال بعض الفقهاء: إنّ همدا لبس من الكدب؛ لأنّ الهدف لا يساتي إلاّ مالمهوبل والتضحيم، وكذلك العلي فإد بُوفِرت شيئا أو قللت عبددا أو قوة كان ذلك تهوياً، أمّا إدا لم تعِعل دلك كأن سبباً لمضرة أو مقيصة، وهي الحرب العالمية الثانية قتل حمع كبير من لحيش البريطاني، فقيال تشرشل (١٠)

⁽۱) وستون تشرشل، أحد القيادات السياسية البريطانية، انقد ملاده من الهريمة إلى المصور الهالية الثانية الثانية التي عبر عنها: «الحرب التي لا صرورة لها» ويعد عن الصهابية المتطرفين، حيث لمب دوراً حطيراً في دعم مشروع قامة دولة صهيونية على حساب الشعب الملحطيني ولند في مديسة المعمورد في الاشترين الثاني سنة ١٨٧٤م، تخرج صابطاً في الجيش برتبة ملازم سنة ١٨٩٥م أسر في حرب البوير في جنوب إفريقيا، عين وريراً للتجارة بعدة ١٩٠١م، تولّى ورارة البحرية منة ١١١١م-١٩١٥م، وتولّى ورارة التموين منة ١٩١٧م والحربية مرة ثالثة سنة ١٩١٩م أم والحربية منة ١٩١٩م والحربية مرة ثالثة سنة ١٩١٩م أم والحربية مرة ثالثة المنة ١٩٥٠م، أصبح رئيساً للوزراء بين سنة ١٩١٠ – ١٩١٥م وسنة ١٩٥١ – ١٩٥٥م كما ترأس حرب المحافظين، حصل على حائزة دويل للأد ب سنة ١٩٥٧م، عارض استقلال المستعمرات طرب المحافظين، حصل على حائزة دويل للأد ب سنة ١٩٥٧م، عارض استقلال المستعمرات البريطانية، ترك العمل المنهامي سنة ١٩٦٤م، صات في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ عن عصر يناهر ١٩٠سنة، له أكثر من ثلاثين مؤلفاً، منها «مدكرات تشرشل»، درجلتي لإهريقيا»، والأزمة المالمية، دافكار ومصامرات، «جعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية»، «تاريخ «الأزمة المالمية»، «أفكار ومصامرات» «جعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية»، «تاريخ «الربة المالمية»، «أفكار ومصامرات» «جعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية»، «شاريخ «الأزمة المالمية»، «أفكار ومصامرات» «جعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية»، «شاريخ «الأرمة المالمية»، «أفكار ومصامرات» «جعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية»، «أفكار ومصامرات» «حعنوة حطوة»، «الحرب الكوبية الثانية» «أفكار ومصامرات» «حعنوة حطوة» «الحرب الكوبية الثانية» «المرب الكوبية الثانية» «المرب الكوبية الثانية» «المرب الكوبية الثانية» «الحرب الكوبية الثانية» «المرب الكوبية الثانية» «الحرب الكوبية الثانية «الحرب الكوبية الثانية» «الحرب الثانية» «الحرب الكوبية ال

الله كانوا خمسة آلاف، وبعد انتهاء الحرب ثبين أنهم كانوا خمسين ألفا، فرر تشرشل كلامه ذلك مأنه لو قلت الحقيقة لأضعفنا من الروح المعنوية للجيش البريطاني، بينما تقليل العدد كان سبباً لتماسك الجيش والشعب، ولا فرق في هذه الأمور إن كان الخطر هو الحرب أو الزلازل أو الصاعقة أو السيول أو الحرائق أو ما أشبه ذلك.

.... الفقه من الدعاية الفقه

تقليل الألفاظ

مسألة، من الضروري في الدعاية التقليل من الألفاظ التي يسراد إذاعتها على الناس حتى يحفظوها ويتمكّنوا من تكرارها وتبليخ غيسرهم مها وإلا فالألفاظ الكثيرة والجمل الطويلة لا تؤدّي إلى المقصود اللذي هو تعميم الفكرة إلى أكبر عدد ممكن من الساس.

وقد قُسَر قوله عَلَيْهِ ﴿ وَاتَيْنَاهُ الْحَكْمَةُ وَقَصَلُ الْخَطَابِ ﴾ (ا) أنّه كان يقول لفطا قليلاً ذا معان كبيرة مشل (لارضاع مِهُ فطام)(ا) و(لايتم معداحتلام)(ا) وما أشبه ذلك، وكلمات الرسول والإمام علي عَلَيْهِ، وكذلك جملة من الحكم الصغيرة اللفظ الكبيرة المعمى موجودة في كلام المعصومين عَلَيْهِ

⁽١) سورة من: الأية ٣٠.

⁽٢) راجع من لا يصطبره الفقيد: ج٣ص٣٥٩ ب٢ ح٢٧٢٤ وج٤ ص٣٥٨ ب٢ ح٢٧٥، تهنيب الأحكام: ج٧ ص٣١٧ ب٢١ ح١٩، الاستبصار: ج٣ص١٩٧ ب٥٩ ح١١، الكالمة (فروع)، ج٥ ص٣٤٤ ح١ وح٢ وح٥، مكارم الأحلاق، ص٣٢٤ المصل الثالث، الأمالي للصدوق: ص٣٧٨ للجلس المعتون ح٤، الأمالي للطوسي، ص٣٢٤ المجلس الضامي عشر ح٤١، تحف المجلس المعتون ح٤، الأمالي للطوسي، ص٣٦٤ المجلس الضامي عشر ح٤١، ومنائل الشيعة المقول: ص٣٨١، نوادر الراودي، ص١٥، دودر الأشعري: ص٣١ و٣٢ ص٣٢، ومنائل الشيعة ج٣٠ ص٣٨١ ب٥ ح١٨٠، ومنائل الشيعة

⁽٢) راجع الكالة (فروع): ج٥ ص٣٤٤ ح٥، من لا يحصره المقيمة: ج٣ ص٣٦٠ ح٢٧٢ وج٤ من ٢٥٠ من ١٢٠ وج٤ من ٢٥٠ من ١٢٠ مكارم الأخلاق. ص٢٦٧ ب٢٦٠ الفصل مس٢٥٨ ح٢٥٨، عوادر الأشعري. ص٢٦٠ ب٢٠ مكارم الأخلاق. ص٢٦٠ ب٢١ الفصل الثالث، المقدمة: ص٢٠٥ ب٢٠ ، فقه الرصا. ص٢٢٣ ب٨٥، غوالي اللآلي: ج٢ ص١١٥ ح١٠، الأمالي للصدوق، ص٨٠١ المجلس السنون ح٤ الأمالي للطوسي: ص٢٢١ المجلس الحامس عشر ح٤١١، وسائل الشيمة: ج٢٠ ص٢٨٤ بـ٥ ح٢٥٨٩.

وفي الكتب المقلّمة النارلة من السماء مثل (كما تَدِينُ تُدانُ) (و إِن أَحْسَنَتُمُ أَحْسَنَتُمُ لاَنْفُسِكُمُ (".

⁽۱) راجع الكافي (أمبول). ج٢ ص١٦٨ ح١، من لا يعمدو المقيم ج٤ من ٢١ ح١٩٨١ وص٢٦ ح١٩٨١ ، وسنائل النشيعة: ج٢١ ص٣٩ ب٢١ ح١٩٨٤ ، عنوالي اللآلسي. ج٣ من ٥٥ ح٥ ، المحاسن: ج٢ من ١٠٦ ب٢١ ح١١، قصص لروندي ص١٦٢ به ح١٨٢، ومعنى كما تدين تدان، أي كما تجازي تجاري، وعن هذا المثل راجع محمع الأمثال للميداني، ج٢ ص١٥٥ رقم ٢٠٩٣، تمثال الأمثال المبدري، ج٢ ص٢٥، جمهوة الأمثال الأمثال الأمثال العمدري، ج٢ ص٢٥، الأمثال التوجيد: ص٢١، حمهوة الأمثال المبدري، ج٢ ص٢٥، الرقم ١٤٦٠، التوجيد: ص٢١،

⁽٢) سورة الإسراء: الآية ٧.

٥٥٠..... المقه

انتهاز الفرص

مسألة، يجب انتهاز الفرص الدعائية، ويجب أن تكون الدعاية سريعة الانتشار. قال أمير المؤمنين عُلِيَّةِ: (انتهزوا الفرص فإنها ثمر مر السحاب)()، وقال في كلمة أخرى: (إضاحة الفرصة فصة)()، ومشال ذلك: عندما يأتي السيل أو عاصفة شديدة لابد من مخاطبة الساس سريعاً وتحذيرهم من مجيء السيل والعاصفة والقول إن الموت قادم إليكم فأسرعوا للتخلص منه. وإذا انتشر الوباء فالمفترص توجيه البداء إلى الساس بأن الموض قادم البيكم فأسرعوا للتخلص منه.

 ⁽١) شرح نهج البلاعة لابن أبي الحديد، ج١٨ ص ٢٨٣ وله عزر الحكم ودرر الكلم: ص٤٧٢
 القسم السادس ب٦ الفصل الثاني ح١٠٨١؛

⁽انتهازوا شرص الخبير فأنها تصر مارً المنعاب) وفي نهنج البلاغة: ص ٤٧١ بـــاب العكم، الحكمة رقم ٢١؛ (قُرنت الهيئة بالخيبة، و لحياء بالحرمان، والفرصة تمار مارً السحاب فانتهاروا فرص الخير).

 ⁽۲) نهج البلاعة: ص٠٩٤ ياب الحكم، الحكمة رقم ١١٨، غيرر الحكم ودرر الكلم؛ ص٤٧٤ القسم السادس ب٦ الفصل الشابي ح١٠٨٢، شيرح نهج البلامة لابن ابي الحديد: ج١٨ ص٠٢٨، وسائل الشيعة: ج١٦ ص٠٤٨ ب٩١ ح١٤٠٢.

غرفة عمليات إعلامية

مسألة، لا بد أن تصدر الدعاية من مركز خاص ثم تنتشر في الأرجاء بسرعة لكي لا يتمكن الخصم من ملاحقة الدعاية، إذا اقتنع البرأي المام قبل ذلك بالإعلام الموجّة إليه. وقد حدث هذا بالنسبة إلى في العراق، فقد كان يتصدى لمسؤولية الأمن العام في الأيّام الأولى من حكم أحمد حسن البكر شيخص اسمه ناظم كزار (أ) وكان له معاونون كثيرون، وحيث أنّ الأوامر كانت تترى مس مدير الأمن العام بالدعاية ضدي وبملاحقتي إعلاميا ودعائيا، فكان الأسلوب الذي اكتشفته بعد ذلك أنّ ناظم أيزار كان يُجمع معاويه كلّ يوم ويلقي عليهم بالتعليمات والدعايات ضدي والتي سرَعان ما يؤصلونها إلى أرجاه المحافظات بالأخرى.

وفي إحدى الزيارات جاء الزوار من البصرة وبغداد والحلّة والنجف والعمارة وغيرها، وكلُّ منهم بهنئني بالزواج الجديد بينما أنّي لـم أتـزوّج إطلاقـاً وإنّمـا كان يريد بللك تشويه سمعني بأنّى قد نزوّجت مرّة ثانية.

وفي مرَّة أخرى انهالت عليَّ الأخبار من محتلف أنحاء المحافظات بمأنَّ

⁽۱) ناظم كزار: قائد هرق التعذيب في سجن قصر النهاية، وقد قتل في قدرة إدارته للسجن ألفي شخص دون محاكمة، عبن بعد الانقلاب العسكري للبعثيين سنة ١٩٦٨هـ (١٩٦٨م) ضابطاً برتبة لواء، وكان آنداك يحمل شهادة معهد متوسط سناعي، ثم عبن مديراً للأمن المام والمضابرات ثم رئيساً للنتظيم العسكري الخاص في بعداد، قتله مددام التكريتي في جمادي الأولى سنة ١٣٩٣هـ (حزيران ١٩٧٣م) إثر محاولة القلابية فاشلة قام بها ضد أحمد حسن البكر.

سيارة صدمتني وأصبت بكسر في رحلي، بيسه لم يكن الخبر سوى هراء، كان الهدف منه هو تلويث سمعتي بمشل هذه الأحبار، وخلال العقود الأخيره واجهت دعايات كثيرة كان مصدرها إداعات وأجهزة مرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، ومنها أنني مرتبط بهؤلاء (۱).

⁽١) أسهب الإمام المؤنف فكل في الحديث عن هذه الأمور وأمثالها في كتابه لكهلا تتنازعوا.

أبعاد الدعاية

مسألة، يلزم ملاحظة أبعاد الدعاية، فإن لكل طرف دعايته، فالدعاية تكون نافعة ومؤثرة في الرأي العام في بلد ما دون بلد آخر، أو في رمان خاص أو في حالة خاصة، كالزلازل والسيول والصّواعق تبعاً للظروف، ولـذا فباللارم لرجل الدعاية مراعاة ذلك لكي تنجع دعايته، فلمحكي في التباريح أنّ جماعة من اللصوص كانوا إذا اختاروا مدينة ليسرقوا منها ذهبوا إلى الحمّامات العامة، وفي الخزانة كان يقول أحدهم إلى أشمّ واتحة السحائر، هوادا عسدقهم النباس نقوا في تلك المدينة حيث استيفنوا بأنّ أهل المدينة بسطاء وبلهاء، وإذا كذّبوهم في ادّعائهم غادروا العدينة إلى مدينة أحرى. فالمدن التي أهلها بسطاء تنطلي عليهم الدعاية المكذوبة، بينما المدن التي ليست كذلك فيلا تنطلي عليهم الدعاية المكذوبة، بينما المدن التي ليست كذلك فيلا تنطلي عليهم الدعاية المكذوبة، بينما المدن التي ليست كذلك فيلا تنطلي عليهم الدعاية المكذوبة،

• 10 مندون میرون میرون میرون میرون میرون المنافع میرون میرون میرون میرون میرون میرون المنافع

وفي ذلك عبرة

مسألة، يجب فهم الحيل التي يفعلها البعص لتكريس نفوذه واستقطاب البسطاء والمغفلين حتى يتسنى إنقاذهم، فإنَّ شريك اللص صديق القافلة، وهذا المثل معناه أن يتظاهر الشحص الكاذب بأنّه أحد أفراد القافلة لكنه في الواقع لص يغتم الفرصة ليضرب ضربته وليسرق من القافلة.

واستناداً لهذه الفكرة تلجأ اللول إلى صديق لها سواه كان صاحب جريدة أو مجلة في بلد آخر، فيمتدح الحكومة، والناس يظنون أنّه محايد فيأخلون منه القول بينما هو شريك اللّقل، وكثيراً ما نتطاهر بعض النصحف بمعاداتها لللولة المعينة بينما هي في الواقع صديقة لتلك الدولة فتنخدع بعض الأطراف فتظن أنّها معادية حقاً فتأخذ بأحبارها وتحليلاتها بغض النظر صن كنون هذه التحليلات صادقة أم كاذبة، ومثال على الأخبار الصادقة: ما قام به رسول الله في معركة الأحزاب عندما جاءه غلام بعد أن أسلم ولكن المشركين لا يعرفون بياسلامه فطلب منه أن يفرق عنهم الأحزاب فجاه إلى المشركين وحذرهم من اليهود وحذرهم من المشركين ثم جاء إلى المشركين وحذرهم من اليهود فتفرق الطرفان وتخلص رسول الله من شرهم جميعاً (١)

⁽١) للتفصيل راجع كتاب؛ ولأول مرة في تاريخ المائم للإمام المؤلف كالي.

أسلوب الاختبار

مسألة يلوم جس النبض العنام، ودنت بإلقاء خبر على الجمناهير لجسل نبضهم، هل يريدون الحرب أم يريدون السلام؟، أو هل يتحملون أعباء الغلاء أم لا يتحملون؟ أو هل يريدون تحصيص ميرانية الدولة على الجانب العسكري أم الجانب الاقتصادي والإنمائي

ورده اسمّى هذا النوع من الدعاية بأسلوب الاختبار، ومشال دلك قنصة الإخوة الأربعة الذين أرادوا لقام الملك ليقولوا له أن رئيس النورراه ضندهم، ولما ولهذا فهو يحرض الملك صدّه أم لائ قيال لهم عند مال: حدولي معكم، ولما سألوا حكيماً: هل يأخذونه معهم أم لائ قيال لهم الحكيم إذا رأيتم العبد يفكّر دائماً ولا ينام الليل ويتمشى ذه با وإياباً في صحن الدار فخدوه معكم فإنّه ينفعكم لأنه يهيئ نعسه للقاء الملك وإلا فلا تأخلوه معكم، وهكذا أخذوه معهم لما رأوه من تحرّكه الدائم وفكره في تلك الليلة وإذا به يرى الملك يأكل مع ذلك الرئيس فأنشد فوراً:

مُهالاً أبيت (() اللّعان لاتأكل معَه إن السّعة مِسن بُسرَص مُلَمّعه إن السّعة مِسن بُسرَص مُلَمّعه وانسه يُسدخ ل فيها إمسيعة مُسدخ لها حسى بُسواري السّعجمة

⁽١) أبيت اللَّمَن؛ دعاء ١٨ الجاهلية وتحية للمنوك. ومعناء أبيت أن تمعل ما تلص به،

... الدعادة ...

كأنَّما بطلَّبُ شيئاً ضيئاً ضيئاً

ممًا سبب الفرقة بين الملك ورئيس وزراته واستراح بذلك الإخوة الأربعة من معاداة رئيس الوزراء لهم بإقصاء الملك إبّاه من منصبه، والأمر الذي يأتي في الفرد يأتي في الجماعة أيضاً وفي الرأي العام أيضاً.

حشى كسائي مين الإسبلام سيربالأ

وقيل في سفينة البحار؛ ج٢ ص٢٢٥ مادة لُبد؛ الحمسد لله لمسا ينتهسي أجلسس

حشى ليسمت مس الإسسالام مستربالاً

وقيل في الأستيماب القسم الثالث: ص١٣٢٥: اتحمــــد لله إد لم يـــــاتني اجلــــي

حتس اكتسبيتُ من الإسلام مسردالاً

ومن شعر له:

وكسسل تعسيم لا محالسية زائسيلُ

آلا كسل شسيء منا حسلا الله باطبلُ

قال رسول الله ﷺ حول هذا البيت: (أحمدق كلمة قالتها العرب كلمة تُبهد)، للعزيد راجع: الاستيماب في ممرضة الاصحاب القميم الثالث: ص١٣٣٥ ، الشمر والشمراء لابن فتيبية ص١٤٨ ، الأغاني: ج١٦ ص١٧١٨ ، تاريخ الأدب العربي لحنًّا هاخوري: م١٨١ ، أدباء العرب: ج! ص14) ، شرح الملقات المبيع: ص٨٥، معلقات العشر وأخياء شعراتها للشيخ أحمد الشنقيطيء

⁽١) وهما الأبيات ٢١–٢٠ من قصيدة عند أبيانها ٢٠ بيتاً، من البحر الرجر، ومطلع القصيدة: «لا تزحير الفنيان عن سوء الرعة». للشاعر أبي عقيل أبهد بن ربيعة بن مالك العامري ينتهي سبيه بعمد بن عدمان، عم حزام بن خالد بن ربيمة والد أم البتين روجة أسير المؤمنين £22، ويعدُّ من شمراء الجاهلية وأصحاب الملَّقات المحضرمين والمرسان المصرين، حيث عمَّر مائة وأربعين سنة، ولد سنة 10 ق هـ (١٥٦). أدرك الإسلام، وأسلم عندما وقد على الرسول الأكرم 🕮 مع جماعة من قبيلته وجنس إسلامه. برع 🕊 الهجاء والرثاء ووصف حبوانات الصحراء، امتوطن الكوفة أيام عمار بنُ الخطاب وأقام فيها، وفي يوم طلب عمار بن الخطاب من لُبيد أن ينشده شعراً فقراً سورة البقرة، وقال، ما كنت لأقول شعراً بعد أن علمتي الله ممورة اليقرة، تولية بيَّة إِلكوفة سنَّة ١٠٤هـ (٦٦١م) ، وله ديوان شعري مطبوع، وقد ذكرت هذه الأبيات في ديوانه ص٩٢. ولم يقل في الإسلام إلاَّ بيناً واحداً. الحمسد الله إذ لم يساتني أجلسي

التغيير المستمر

مسألة: يبجب اتخاذ أسلوب النغيير المستمر الأنَّ الناس يملُّون من الأسلوب الواحمد وهمم بمعاجمة إلى التجديمة المتواصل، ويرغسون فسي التغييسر؛ لأنَّ الله ﷺ خلق الكون متغيّراً في أصول مختلفة وألـوان مختلفة مـن العطـر والملبس والمسكن والمنكح والمركب وغير ذلك، ولدا يجب أن تكون الدعاية أيضاً في تعيير مستمر، يقول في هذا الصدد بعض علماء العرب^(١) «لقــد طبــم الناس على تقبّل فكرة التغيير والأسسياق وراء مختلف سبجاياها وقند وجند الرجال العاديون مندعصور عديدة فهر مقيدين بأرض بلادهم ومن ثم وجدوا أنفسهم أحراراً في الحركة وملذ أن التقلوا زرافات من القرى إلى المدن ومس الحقول إلى المصانع أصبحوا شغوفين محكم خبرتهم المباشرة بفكرة التعييرة. أقول: وإذا غير الداعية الكلام أو المكرة وتقبّلها الساس استمر على تلك الفكرة وإذا لم يتقبِّلها الناس غيّرها إلى لباس آخر، وهي القرآن الحكيم نقرأً. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خُلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالحَيْلاَكُ ٱلْسِنَنكُم وَٱلْوَانكُم ﴿ (٢) ، قالتغير والاختلاف هما سنَّة الحياة، فإذا كان ردَّ فعل الداعية في فطرته الملقاة بسبب وسائل الإلقاء السمعية والبصرية مرصياً للجماهير، استمرَّ الداهية في النشر وإذا لم يكن مرضياً فعليه أن يغيّر الأسلوب أو الفكرة.

⁽١) وهو دائيل ليرتر.

⁽٢) سورة الروم: الآية ٢٢.

عاقب الفقه

طريقة الاستهلاك

مسألة، يلزم معرفة الاستهلاك المحلي والاستهلاك الخارجي، فمن عادة الإنسان أن يتكلّم مع الآخريل وفق آرائهم ونظريائهم وأفكارهم كدهاية للاستهلاك المعلّي ودعاية للاستهلاك المخارجي، هذا فيما إذا لم تكن الدعاية ماسبة لكلا الطرفيل وإلا عبعطي الدعاية المساسبة لكلا الطرفيل، وحتى الاستهلاك المحلّي والاستهلاك الخارجي يمكن أن يكون متعدّداً أيسما، مثلاً في بلاد العرب وملاد العرس، حيث أنّ المتعارف عند العرب شيء وصد المرس شيء آحر، وكذلك الاسلهلاك العالمي؛ إذ قد يكون هاك لونان من المرس شيء آحر، وكذلك الاسلهلاك العالمي؛ إذ قد يكون هاك لونان من المحياة في الخارج وإل كانا صوّرين بوطار واحد كالإبرلندييل والبريطانيين الحياة في الحكومة واحدة، لكن أسلوب الدعاية فيهما على شكلين حتى تـوثر الدعاية في هذا وذاك.

تشخيص نقاط الضعف

مسألة، يلزم معرفة نقاط ضعف العدو، لأنّ مهاجمة العدو في الدعاية تكسن في معرفة نقاط ضعفه، فالنفس كالقلعة، فكسا اللازم على العدو المهاجم للقلعة أن يطلع على نقاط المضعف في القلعة لاقتحامها أو همدمها، كذلك المهاجم الإعلامي عليه أن يبحث عن مقاط المصعف لدى العدو وأن يكون الهجوم من هذه النقاط.

١٠٠٠ النجه النجيب المستنب المستنب

الهجوم أثناء الضعف

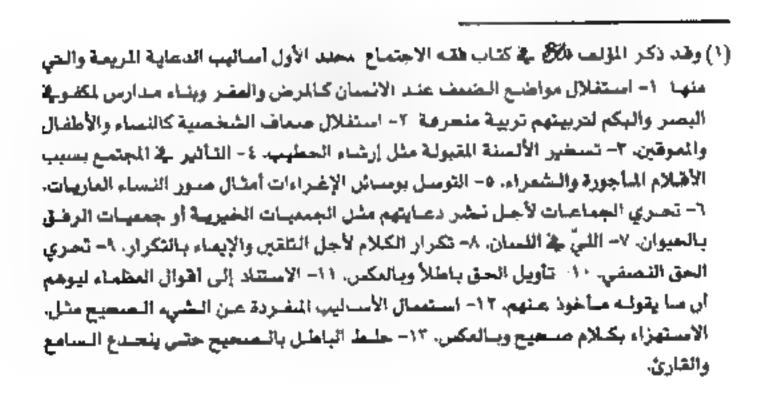
مسألة، من الضروري أن لايتم الهجوم على العدو في حال قوته بل يجب أن يهاجم أثناء ضعفه، وقد أشار الإمام الصادق علي الى ذلك عندما وقت زمان عدم مهاجمة الحكومات في حال شببها وقوتها، وإنّما تهاحم إذا نعذ إليها الضعف، فإن الضعيف لا يتحمّل من الهجوم ما لا يتمكّن من ردّه بخلاف القوي فإنّه ربّما ردّ الصاع بصاعين.

ثم لا يخعى أنه لا يجب أن تكون الدعاية صويحة، بل كثيراً ما تكون الدعاية ذات ستار فلا يعرفها إلا النفر والمثقمون واصحاب الامتياز، مثلاً يأحد التبشير في كثير من حتاطئ العالم وعاية لنفسه بسب التعليم والثقافة، فيغتج أرباب التبشير المعارس والمستشفيات والمستوصفات وما أشبه ذلك ويتحلونها ستاراً للتبشير بالدين المسبحي، وقد حدثني بعض الأصدقاء بأنه في بعص مناطق باكستان مستشفيات، مستشفى مجاني تبشيري ومستشفى مسائي، فالمستشفى المسائي يأخد المسال الأجل التطبيب والتمريض، أما المستشفى المجاني فهو معد للتشير الاستعماري ويكثر عدد رواد المستشفى المحاني؛ لأنّ غالبية الناس من العقراء فيتعرضون لحملات التبشير، والشيء المحاني؛ لأنّ غالبية الناس من العقراء فيتعرضون لحملات التبشير، والشيء المعاني؛ لأنّ غالبية الناس من العقراء فيتعرضون لحملات التبشير، والسيء المعانية الناس وهناك مدارس بالأجور بدون التبشير، وظهر فيما معد أنّ المعارس والمستشفيات ما هي إلاّ غطاء وستار للدعاية التبشيرية، والدعاية التبشيرية مقدمة للاستعمار.

وقد فصل كثيراً في هذا الأمر خريجان من الجامعة الأمريكية ببيروت حيث كتبا كتاباً مهماً هو «التبشير والاستعمار»، وصفا فيه كلّ ما يتعلّق بعملية التبشير وعلاقته بالاستعمار، وينظبق الأمر على المسارح ودور السينما وما أشبه ذلك، وقد وضعت إحدى الحكومات الغربية أحهزة مذياع مجانية في بلمد إفريقس، وكانت هذه الأحهرة ذات موجة واحدة هي موجة الدولة الاستعمارية.

تعميم الدعاية

مسألة. يجب تعميم الدعاية، وذلك بأن تتكلُّم الدعاية عن الفكرة أو الـصورة في كلُّ مكان في الطائرة والسيّارة وانقطار والمقهى والمطعم والبيت والسّارع والمدرسة والمستشفى وعيرهاء فالكلمة بمنزلة القطرة فإذا اجتمعست الغطرات أحدثت سيلاً يجرف المدن، فإذا كان هباك مثلاً عبشرة أشبحاص يتبسون سشر الفكرة أو الصورة ثم يقول كلِّ واحد مسهم لألبف شبخص، فقند يشأثُّر البرأي العام بذلك، وقد شاهدت دلت في كربلاءِ المقدَّسة في اليوم الأخيسر مبن شمهر رمصان حيث أعلمت الدولة إعيد الفطرا إرلم تشت رؤية الهلال عنبد العلماء في النجف الأشرف ولا في كربلاء المقدسق، وإذا بشاهد يأتي ليشهد بمشهادته ثم تلاه شاهد ثان وثالث ورابع وخامس وسادس وسامع وثامن وتاسم وعاشس، وقد سألت عنهم من حولي فلم يعرفوهم، وأخيراً اكتشف أنَّ مدير الأمن في مدينة كربلاء جمع أرمعين شخصاً من عناصر مخابراته حبين إعلان الحكومة العيد وقال لهم: تفرَّقوا في مديسة كبرملاه في المقباهي والبصحنين البشريفين المقلسين والمساجد والحسيسات والأسواق وما أشبه ذلك من تجمعات النماس وأعلنوا أنكم شاهدتم الهلال بأنفسكم وإدا بكربلاء تموج ينضجة حبول هيلال شهر رمضان، وكلُّ واحد يقول. إنِّي سمعت إنساناً رآه بنفسه، وحينما سألناه: هل تعرف ذلك الإنسان؟ يقول: لا، وإنما دلك شياع رأوه في منطقة المخيم وباب العلوة وباب الخاد وباب بغيداد ويباب الطياق وبياب طيويريج والعياسيية الشرقية والعباسية الغربية، وبعد التحقيق والفحص عس حالمة هـــؤلاء اكتــشفنا ارتباط الأمر بالمخابرات، فأعلمنا الجميع أنّ اليوم هو اليوم الأخير من شهر رمصان المبارك وليس يوم العيد، وكذا الأمر لم يثبت عند علماء النجف الأشرف أيضاً، والمدن العراقية الأخرى تبع لهاتين المدينتين المقدستين(١).



الدَّعاية ضدَّ العدو

مسألة، يلمرم في الدعاية المنضادة للعندر الغنازي والمحتبل والاستعمار المتلصص والاستعمار الصريح رعاية الأمور النالية:

أولاً: تحليل الدعاية المضادة وذنك بأن تقوم أجهزة البلاد الإسلامية أو غير الإسلامية بتحليل الدعاية المضادة مرتين كل يوم، مرة في المصباح ومرة في المساء وذلك لإعلانها على الجماهير حتى لا تتأثّر بدعاية العدو أو الإشاعات الباعثة على القنوط واليأس أو ما أشبه ذلك من عوامل الانهزام.

ثانياً: ملاحظة الاستهلاك المحلّى والاستهلاك الحارجي، فمن الواضح أن الاستهلاك المحلّى يقبل شيئاً والاستهلاك المغارجي يقسل شيئاً آخر، منلاً: الحماس إحدى خصائص الشعوب المسلحة، فاللازم أن تنضمن الدعاية عند المسلمين الحماس والإثارة وما أشبه ذلك، فإن مثل هذا الموصوع هو المدي اعتاد عليه المسلمون خصوصاً في العهد الاستعماري، أمّا في زمن الحرية فإن الإسلام الصحيح المقبول يعتمد على الأرقام والإحصاءات بعيداً عن الأسلوب الحماسي.

ثالثاً: نشر الدعاية المعادبة، كما قال أحد علماء الغرب في هذا المصدد: اإلاً الصاق النقائص بالعدو وادانته بالافعال التي يرتكبها هي من المضرورة بمكان، خصوصاً في مقابل العدو الذي يعمل وهق قاعدة رمتني بدائها واتسلت.

رابعاً. محاربة الإشباعات، فمن البضروري أن يحبارب الإنسان الإشباعات بمختلف وسائل المحاربة، فاللازم أن يقضى على سبلاح الإشباعات فيوراً بميا للشيرازي....... الدعاية شد العدو.... ١٧١

يناسب كلُّ ظرف وزمان وفئة.

خامساً: التمسلك بالدين في مقابل العدو، فبإنّ الدين من الوسائل المهمّة النافذة إلى أعماق القلوب مثل قراءة آيات القتال في قبال العدو المقاتل وقراءة آية التجسّس في قبال العدو المتحسّس وهكذا، ويمكن تعبثة الناس والتمافهم حول كلمة «الله أكبر» ونحو ذلك

سادماً: الإيحاء بكوننا أناساً أقوياء، فللإيحاء دور كبير في تنمية السجاعة والقوة وتحفيز المنعة لدى الإنسان؛ ولهدا نجد أنّ القائد الشجاع يشجع كبل أفراد جيشه، فقصة طارق بمن زياد في فتح الأندلس قعنة مشهورة، وكذلك قعنة البذين تقلموا نحو صتح خيبسر شم رجعوا خانبين؛ حيث كان القائد العسكري يجبنهم وهم يجبنونه (۱)، وهذه قصة مشهورة أيضاً.

سابعاً. استخدام المكت السياسية كسلاح خياص ضد العدو، فالاستهزاء بالعدو يزيل من المفس الخوف ويوجد روح المفاومة سواء كان عدواً بالسلاح البارد أو السلاح الحار

ثامناً اتّخاذ أسلوب العقل الجماعي في العمل، فالمحارب قد يكون له رأي حاص وعندما بنضم إلى جماعة قد يكون له رأي آخر موافق لرأي الجماعة ولذا قال رسول الله: (يدالله مع الجماعة) (٢)، ففي أثناء الحرب العسكرية أو الحرب الباردة يكون المقترض أن نجعل الناس جماعات جماعات حتى

⁽١) للتقصيل راجع بحار الأبوار ج٢٩ ص٠٠ ب٧١ ط بيروت.

⁽٢) راجع، نهج البلاغة: ص١٨٤ الخطبة ١٢٧ شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١٠ من ٢٨٠، وفهه عن علي القد وورد عن الرسول الأكرم الله على المعتارة: ج٢ ص٢٢٧ وبحار الأنوار: ج٢٣ ص٢٢٢ ح١٠٤ وشرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ ص٢١١ وص١٢٠ (يد الله على الجماعة).

تكون بينهم المجاراة في مهاجمة العدو، هذا بالإضافة إلى أنّ العدو جماعات جماعات، فاللازم أن نقابلهم بمثلهم حماعات جماعات، فقد قال المنتق ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُم ﴾ وسن الواضح أنّ الجماعة يتحدّاها أشجعها وأقواها ولو بدون الانتخاب، والأشجع والأقوى يشجع الجماعة ويقوي الجميع، فلذا نشهد أنّ الجماعة ينطق فيها الأقوى قائلاً: نحن الجماعة الفلانية، أو نحن الشعب العلاني، أو نحن الأمّة الفلانية أو منا أشبه ذلك.

تاسعاً: اتخاد المظاهرات وسيلة لمواجهة العدى، فالمطاهرات قوة هائلة إيجابية وسلبية ؛ حيث إنَّ المظاهرات تجعل من الجباء شجعاناً ومن الضعاف أقوياء، فالجماهير تنجلب إلى المظاهرات تجعل من الجباء شجعاناً ومن الضعاف أقوياء، فالجماهير تنجلب إلى المظاهرة وتبعث في نفوسها المشوة حتى هند المتمرّجين سواء كانوا حياديير أو أعداء وقد رأينا في الانتفاضة الشعبانية في العراق كيف أنَّ المظاهرات تبيت مشاركة جميع العراقيين في الجبهة ضد العراق كيف أنَّ المظاهرات تبيت مشاركة جميع العراقيين في الجبهة ضد صدام وعصابته، إلا أنَّ الأمريكين هم الذين أفشلوا هذه الانتفاضة في قصة مشهورة (١٠)

عاشراً: الكتابات المؤثّرة للكتّاب المشهورين؛ لأنّ في الكتابة أشراً سحرياً في نفوس الجماهير حيث إنّ الكتابة تثير حماس الجماهير وتحرّك مشاهرهم

⁽١) سورة البقرة: الآية ١٩٤.

⁽٢) عن الانتفاضة الشعبانية التي تعجّرت علا الضامس عشر من شعبان سنة ١٤١هـ (١٤١ر عن الانتفاضة الشعبانية التي تعجّرت علا العراق بعد هريمة الجيش العراقي بلا حرب المخليج الثانية، التي سقط فيها ١٤ معافظة بيد الشعب ولكن الأمريكان سمحوا للنظام البعثي العدامي من استخدام الطائرات العسكرية لقمع الانتفاضة وقتل الشعب العراقي فقد قتل ما يقارب نصف مليون إنسان. راجع كتاب العراق بين الماسي والحاصر والمستقبل لمؤسسة الدراسات الإسلامية.

للشيرازي....... النجانية ضد العدو ٢٧٥

وعواطفهم.

حادي عشر: اتخاذ أسلوب الإقناع لدنين يرون عدم صحة ما نفعله أو عدم صحة الطريقة التي نتبعها لأجل نيل حقوقنا، فالجماهير إذا عارضت شيئا، هلى المرء ألا يقف في وجهها، وإنما يلتجئ إلى إقناعها، والإقناع أفضل السبل لانسحابها من الميدان، فالغالب أن أفكار الناس حتى المعادين في داخلهم متضاربة، لبذا يلزم على الدعية الناجع أن يتخذ الفكرة السليمة للوصول إلى هدفه، والمفروض أننا لا بريد الباطل وإنما نريد الحق والحقيقة.

ثاني عشر: يجب الالتزام منزاهة الكلام لفظاً وكناية أو ما أسبه ذلك، فإن النزيه يجذب الناس حوله أكثر مما ينجذبون نحو الذين اعتبادوا على السب والتهريح وكيل التهم للأخرين؛ ولذا جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلاَتَسُبُوا اللّهَ مَا يَدُعُونَ مِن دُونِ الله فَيَسُبُوا الله عَدُواً بِفَيْرِ عِلْم ﴾ (٥. وقال الإمام على عَلَيْتُولا: (إنّي يَدُعُونَ مِن دُونِ الله فَيسُبُوا الله عَدُواً بِفَيْرِ عِلْم ﴾ (٥. وقال الإمام على عَلَيْتُولا: (إنّي الكرماكم أن تكونوا مبابين) (٥)، إلى غير ذلك من النصوص الواردة بهذا الشأن.

وفي أعقاب العدوان الثلاثي المعلى مصر سَنَة ١٩٥١م، قال المعلّق الإذاعي في إذاعة لندن هذه العبارة: القد لجأ ديكتاتور مصر إلى كذا وكذاا. فردّ عليه المذيع المصري مباشرة، وكان الحديث عبر الهواه بهذا اللفظ: «أرجو أن تلاحظ أنّني حينما أتحدّث عن ملكة بريطانيا فإنّي أصع قبل السمها كلمة صاحبة الجلالة احتراماً مني للحقيقة المتمثّلة في أنّها رئيسة لدولتكم، كذلك فإنّ عبد الناصر اسمه الرئيس جمال عبد الناصرة، وحينما أذيعت هذه الكلمة

⁽¹⁾ سورة الأنعام: الآية ١٠٨.

 ⁽٢) نهج البلاغة: ص٣٢٦ باب الخطب، الخطبة ٢٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١١ ص٢١،

 ⁽٢) الذي قيام به الإنجليز والفرنسيون والإسر ثبليون إثر تيامهم فقياة السويس في ٢٦ تموز
 ١٩٥٦م، وقد انتهى هذا العدوان بانسجاب القوات المتدية من الأراضي المسرية المعتلة.

من إذاعة القاهرة اضطر المذيع البريطاني أن يعدل مقولته على الفور فاعتذر أمام الجميع وأخذ يلصق يعبد الناصر لفظ الاحترام، وفي أحاديثنا أنّ الإمام العبادق عليه قال: (وإنّ عيرك أحديما ليس فيك فلاتعيّره بصافيه) أن فإنّ هذا الأسلوب هو الذي يأخذ بإصلاح الخصم، ولذا سمعنا أنّ إذاعة العراق البعثية عندما كانت تسبّ بعض الشخصيات في الغرب كانت إذاصات الغرب تأتي بالمطالب بكلّ سلامة ونزاهة، وذات مرة سبّ أحد رؤساء بلاد الإسلام رئيساً أخر لبلد آخر فأجابت الإذاعة أنّ رئيسنا مهما كان أصره فهو ليس بسبّاب، فخجل الرئيس الساب ولم يسب بعد دنك أبداً.

وذهب القرآن الكريم في وصف رسول الله: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْفِي ضَلال مِّبِين ﴾ (أ) ومع العلم أن الرسول الأعظم وهذا ليس أسلوباً نزيها فحسب المائة وأن أعداده في صلالة مائة في المائة وهذا ليس أسلوباً نزيها فحسب وإنّما هو أسلوب اكتساب للأعداء أو ثلتحقيف من عداتهم، وكما في القول يكون في الفعل، مثلاً رغم محاربة الكفّار والمشركين لرسول الله على والمسلمين في مكّة ومصادرة أموالهم فإن الرسول في أعطى لهم الماء في بدر (أ)، أمّا قصة قول الرسول في ليهود. إيا أخوة القردة والخناريرة، فقلك بدر إلا أكذوبة إسرائيلية، وهي قصة من نسج الخيال لفقها اليهود فتلقاها بعض المسلمين من غير تحقيق عن مصدر الخبر، ولذا لا نجد مصدراً بعض المسلمين من غير تحقيق عن مصدر الخبر، ولذا لا نجد مصدراً بعض المسلمين من غير تحقيق عن مصدر الخبر، ولذا لا نجد مصدراً بعض المسلمين من غير تحقيق عن مصدر الخبر، ولذا لا نجد مصدراً بعض المسلمين من غير تحقيق عن معتبر كما أسلفنا سابقاً

⁽١) وورد عن الرسول الأكرم هـ (أن عيراك أخوك المعلم بد يعلم فيك فالا تعيره بما تعلم فيه يكون لك أجراً وعليه أثم إسمع الخبر تؤجر) مجموعة ورام: ج٢ ص١٥٥، وورد عن الإمام العمادق الله : (إذا وقع بينك وبين أحيب عنّة فلا تعيره بذنب) الاختصاص: ص٢٢٩، (٢) سورة سباً: الآية ٢٤.

⁽٣) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٤ ص١٢٧.

ثالث عشر: معرفة أسلوب تحليل التشويه والتغليط من جانب العدو، فيان العدو كثيراً ما يتهم هذا الجانب بأنه سرق وديكتاتور ومنافق وجاهل وما أشبه ذلك كما هو شأن الدين لا يلاحظون آداب الإنسانية وكما هو شأن السجّانين في الدول الديكتاتورية، فيجب أن يقوم بالتحديل بكلّ هدوء واتّزان ويثبت أنّه ليس بسارق وأنّه ليس حديكتاتور ومنا أشبه دلك، فيان هذا الأسلوب هو الأسلوب هو الأسلوب الذي ينفذ إلى أعماق العقلاء بينمنا تمنح نفوسهم أسلوب التشويه والتغليط ونحو ذلك.

رابع عشر التخاذ أسلوب اللعة المتسبة مع لفة الإعلام، فإن في العراق مثلاً لغة فصحى ولغة عامية دارجة وهكذا لغة عربية ولغة كردية ولغة تركمانية ، فإذا هوجم العراق من قبل الأعداء وكان العراق بيد أمناء من الديمقراطيين الاستشاريين، فاللازم أن تتكلم إداعتها بكل هذه اللغات هذا بالنسبة إلى العراقيين، أمّا بالنسبة إلى غيرهم كالأتراك والعرس والهود والباكستانيين ومن أشبههم فأفلارم أبّاع لماتهم، وقد قال المشكلة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنا لَكُن اللازم أن يكون الشخص الذي يتصدى للعة أو لهجة خبيراً بكل دقة بهذه اللغة وتلك اللهجة وإلا قربما قال لفطا أورث الضحك والسخرية، وإدا سخر من الإنسان في لعظ، لا يقبل كلامه في سائر ألفاظه

خامس عشر: اتخاذ أسلوب الدعاية الواقعية لا أن تكون الدعاية هوا، في شبك. فبعض الأجهزة الإعلامية _ كما شاهلنا في بلاد الانقلابات العسكرية _ لا تقوم على أسس واقعية وسليمة، ومن الواضع أنّ الدعاية التي لا تقوم على

⁽١) سورة إبراهيم: الآية ٤.

أسس منطقية لا تمتلك أسباب التأثير، فالكذب بنضاعة كاسدة لا رواج لها إطلاقاً وإن زعم الكاذب أنّ له رواحاً، وإنّ كسب بعض الرواج فإنه سيكون موقّتاً، وسرهان ما ينقلب على نفسه كما في المثل الرائج: «انقلب السحر على الساحر».

مثلاً: ادّعت إذاعة بغداد في عهد صدام أنّ الشعب العراقي في أتسمّ الرفاه والحرّبة والأمن والاستقرار، لكن الذير كانوا في داخل العراق يعرفون جيداً أن ما تقوله الإذاعة ليس إلا كذب فاضح، وبعض من ينخدع بهذه الدعاية سرعان ما يصحو على نفسه ويعلى عن كشفه لخدعة النظام البعثي، وذلك بمحرّد أن يلتقي بمسافر قادم من العراق؛ حيث سيطلع على ما يعانيه الشعب من ماس ومصائب، والتي لا يستطيع النظام البعثي _ مهما مارس من كدب ودجل _ من طمس هذه الحقيقة البيرة.

سادس عشر: لابد من التركير في المقولة التي يراد التأكيد عليها وتكرارها في كلّ مكان وزمان وظرف وجماعة واللارم في الدعاية اللكية أن يقوم رجال الدعاية بالدعاية للموضوع الذي يريدونه في السيارة والطيارة والباخرة والقطار والدار والمستوصف والمستشفى والنشارع والمدرسة والمسجد وغير ذلك، فإنه يدخل في تكوين الجو العام، وإذا صار شيء له جو هام انجذب إليه أكثر الأفراد.

سابع عشر. اتخاذ أسلوب المممت، ففي المثل: «إنَّ جواب الجاهل السكوت، أن المقاسل المعاهل المعاهل المعاهل المقاسل السكوت، والمقصود بالجاهل هنا ليس الجاهل البسيط اصطلاحاً المقاسل

⁽١) في الأمثال العربية. ربّما كان المبكوت جوّ بأ. راجع مجمع الأمثال للمهدائي: ج1 ص٢٠٧ رقم الأمثال المهدائي: ج1 ص٢٠٠ رقم ١٦٠١، وفي المبواب على الماهل وقم ١٦٠١، وفي المثال والحكم المستخرجة من كلمات الإسام الرضبا عليه: ص٢٦٨ رقم ٨٩

للجاهل المركب وإنَّما الجاهل الذي يريد أن يحاريك في فكرة ما أو عمل معين أو ما أشبه ذلك، وكثيراً ما تقع الحكومات أو الأفراد فيي أخطأء، فبإذا هوجموا من تلك الجهة فالجواب هو السكوت، لأنَّك إذا كرَّرت الخطأ إيجابًا أو سلباً أثبت الخطأ هلي نفسك، أمّا إذا سكت فإنَّ سكوتك مثله مثل الخطأ، إذ يكون في جانب واحد وكان والدي كالثلة ينسمحني بـأن لا أردّ علمي مسباب السابِّين قائلًا: ﴿إِذَا سَبُّكَ شَخَصٌ فَهُو سَبُّ وَاحِدُ فَإِذَا سَبِبَتُهُ صَارَ سَبِّينَ، والسب الواحد أقل ضرراً من سبينا.

وهله المقولة نافعة في الإعلام بالرغم من أنَّها أطلقت في مقام النصيحة، كما وأنَّها لا تعتبر قانوناً عاماً في كلُّ مكن ورمان، ففي بعض الأماكن لابدُّ من السكوت وبعض الأماكن لابدً من البردَ، وذلك سرتبطُ ببلاغة رجل الدعاية الخبير.

ثامن عشر: الاستفادة من المناسبات الدينية والأماكن المقدّسة كالمساجد والحسينيات والمدارس العلمية الدينية سواء كانت الاستفادة عبر المنبر أو بنشر الدعاية بصورة الاتمال المباشر الدي يحدث على مستوى التنظيمات السياسية. تاسع عبشر: انتهاج الأسلوب الشماهي، حيث إنَّ الشعوب في المدول

لمحمد الفروي. جاء ما يلي. دريما كان السكوت عن الحواب جوابأه.

وفي البيت الشمري المنسوب لمنصبور بن محمد الهروي من البحر الطويل في معجم الأبيات الشهيرة من٧٧:

طأعرش فقى تبرك الجوانو جواب إذا كلستُ دا علسم ومسا رآك جاهسلٌ وفية البيت الشعري المتسوب لعلي بن عبد الله من البحر الكامل كما فية وهيات الأغيان: ج٣

كبان السنكوتُ عِس الجنواب حوايداً أوليتسمه مبستي السمنكوت وريمسنا

الديكتاتورية غالباً ما تكون مغلوبة على أمرها ولا يتمكّنون من الإفساح عن آراتهم! لأنّ المواتع كثيرة وهي تحول دون تحقّق ذلك، فالأفضل في مثل هذه الظروف الاستعانة بالأسلوب المشفوي، مشلاً قيام عشرة أشخاص بالاتّصال المباشر بمائة شخص ونقل الأخبار والتحليلات إليهم، وعندما يقوم كلّ واحد من هؤلاء المائة بالدور نفسه فإنّ الدعاية متصل إلى عشرة آلاف شخص خلال فترة وجيزة

عشرين: تفيذ الخطط الإعلامية في الأماكن العامة كالمساجد والحسينيات في الاحتفالات والتجمعات أو في الاعراض والأحزان والفرق ببين هذا وما ذكرناه من المساجد في النقطة الثامنة عشرة أنّ هذا الأمر أعم من المساجد، فإنّه كثيراً ما لا يستطيع الإنسان من التبليغ في المساجد والدهاية لأجل قضيته الأدّ المساجد تحت نظر الحكومات، بينما يتمكّن في سائر الاجتماعات القيام بهذا الأمر.

واحداً وعشرين: كتابة الإعلالات على الجدران بالمناشير الملحقة، فالمفترض في الإعلانات الحدارية أن تكون مختصرة وأن تكون بليغة وجميلة وبخط كبير وواضح ملفت للنظر، فقد رأيت في أسبوع النظافة في إحدى البلدان أنهام كتبوا هده العبارات بصورة مكثفة ووضعوها على الجدران «النظافة من الإيمان»، «النظافة صحقة، «النظافة جمال» وما أشبه ذلك، كما أنّه في أسبوع القيادة للسيارات كتبوا هذه العبارات على لوحات جدارية: في أسبوع القيادة للسيارات كتبوا هذه العبارات على لوحات جدارية: «لا تسرع فأولادك بانتظارك»، «بابا لا تسرع فنحن بانتظارك» «لا تسرع منك»، «لا تسرع فأولادك بانتظارك» «بابا لا تسرع فنحن بانتظارك «لا تسرع فالسرعة خطر عليك»، ومثلاً في أسبوع الإسلام عبدي كتابة لوحات وملصقات تشير إلى أنه « لاحدود جغرافية في الإسلام»،

دَإِنْمَا الْمُسَلِّمُونَ إِخُومًا ، ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (٥).

وهكذا في مختلف المناسبات لابدً من استحدام الملصقات الدعائية وتثبيتها على الجدران وعلى الأبواب في الأماكن العامّة

ثانياً وعشرين؛ استحدام العبور بكثرة؛ فللصور تأثير كبير على الرأي العبام، فقد كان لنصور الأطفال اليتمي والنساء المغتصبات في البوسنة والهرسك الأثر الكبير في تحريك الرأي العبام العالمي، كذلك كان لعبورة امرأة فلسطينية أو لبنائية أو كشميرية مدهوشة شيجة مقتل عائلتها أثر حاسم في الرأي العام العالمي أيضاً. فالصورة تعطي معنى كبيراً، واستناداً للمشل العبيي: اهبورة واحدة خير من ألف كتبه، وهي المثل العربي، قلا رأئ كمس سمعا، ومن الممكن أن يستحدم الإنسان أسلوب الصور على شكل ألبومات يطعها على ورق ثم يعنها إلى الحهات المبنية سواء كانت تلك الحهات من الأعداء أو الأصدقاء، أمّا العبديقُ فتريد من مؤازرته، وأمّا العدو فلتحريك الروح العاطفية الإنسانية فيه.

"الثاً وعشرين: استخدام الأشرطة الصوتية _ الكاسيت _(")، أو الصوتية والصوتية والكاسيت _(")، أو الصوتية والصورية؛ فإن الأشرطة أيضاً لها دورٌ كبير في الإصلام؛ لأنها تنقل ما يراد نقله إلى عدد كبير من الناس.

رابعاً وعشرين: استخدام أجهزة الفكس؟ حيث باستطاعة هذه الأجهزة إيصال الخطابات والمنشورات إلى أكبر عدد من الناس ممس يمتلكون هذه الأجهزة (٢).

⁽١) سورة الأعراف؛ الآية ١٥٧،

⁽٢) وكان لأشرطة الكاسيث الدور الميَّز في إسقاط حكومة شاء إيران سنة ١٩٧٩م.

⁽٢) يقول الرئيس الرومسي غورياتشوف، فإ البوم الأول للانقلاب المسكري بل فإ الساهات

خامساً وعشرين: اتّخاذ الشعارات والرموز مثل رسم ذراع اليد ليمثّل القـوّة، أو رسم إصبعين منفرجين دليلاً على النصر.

صادساً وعشرين: استخدام المذياع () فإنه وسيلة مهمة وذات قيمة رئيسية في الدعاية والدعاية المضادة، ولهذا يجب على رجل الدعاية أن تكون له إذاعة أو إذاعات أو ينسق مع إحدى الإذاعات حتى يتمكن من الدعاية المرغوبة، فالحكومات لها إذاعات أمّا غير الحكومات فاللازم أن يحصلوا على الإذاعة لتحقيق أهدافهم التي لا يكتب لها النشر الجيّد إلاّ عبر الإداعة.

سابعاً وعشرين: استخدام التلفاز وهو أمر مفيد للأمور الدعائية والدعاية المضادة باعتباره تخطى الحدود والأيديولوجيات، وأصبح ذا أثر بليخ على الإنسان. فاللازم أن تكون مثل الإداعة بيل أكثر ا لأنها تساهم في المعوت

الأولى، كانت وسيلة بوريس بنتائين الوهيدة في جهار فاكس استعمله مساعدوه في الحصول على تأبيد عالمي لمقارضهم للانقلاب ولا يهاع صوئهم إلى روسيا وبنية المالم، فمي صباح ذلك اليوم وعبر جهاز الفاكس أخبر يأتسين صديقه الى وينستين أحد المهتمين بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان في و شبطن بما يجري في موسكو، وفي إحدى رسائيه عبر العاكس قال يلتسين دهل على السيد بوش على الحوادث التي تجري في بلادتا إن يكن فعل فالرجاء أن تعلنوها بكل الوسائل المتوفرة لديكم كي تصمعها شعوبنا، حكومة روسها لمين لديها وسيلة الماطبة شعبها، كل معطات الإداعة والتلقزيون تعبت سيطرة الانقلابيين، درسل لكم صورة من خطاب بوريس يلتسين للجيش الأحمر، الرجاء أن تديدوه للانقلابيين، درسل لكم صورة من خطاب بوريس يلتسين للجيش الأحمر، الرجاء أن تديدوه للانقلابيين، درسل لكم صورة من خطاب بوريس يلتسين للجيش الأحمر، الرجاء أن تديدوه للانقلابية الموقلة إلى روسياء اعطوا ذلك بأقصى سرعة، وهكذا بدأ المد المكسي لسقوط الانقلاب.

⁽۱) الإذاهة: نقل صدوت من كلام لا سلكياً، ويتم هير تحويل اصوات البرسامج الإذاعي إلى مجول اذاعي موجات كهربية تمثل هذه الأصوات تمثيلاً دقيقاً وبقلها من الاستوديو إلى مجول اذاعي وفرضها على موجات (ذاعية، فهذهب لا المصاء جزء من هذه الموجات، ثم يأتي التقاط الموجات وريادة قوة التيارات الدقيقة التي تنتجها، وقصل موجات البرنامج الأصلي عن هذه التيارات، ونقلها إلى مكبر لهيدها إلى اصلها، ثم إن الوظيفة الرئيسية للناقل في المدياع هي أن ينشر عن طريق المعلك الهوائي مجالاً مغناطيسياً يستطيع التأثير في أي جهاز استقاع التأثير في أن منطقة إشعاعه،

والصورة معاً مما يزيد من أهميته ".

ثلمناً وعشرين: استخدام الإذاعة السلكية وهي الإذاعة التي تبث موضوعاتها عبر المكروفونات المنتشرة في الشوارع والأماكن الحساسة. وكنا قد طلبنا من السلطات العراقية أيّام حبد السلام عارف السماح بجلب إذاعة إلى مدينة كربلاء المقدّسة إلا أنّ الحكومة لم تسمح لنا بعلك فاضطرون لسشر مكروفونيات في الشوارع، فكنا نبليع منها الموضوعات الإسلامية المختلفة صباحاً وظهراً وقريب المغرب، وكان الناس يستمعون إلى ما تذيعه هذه المكروفونيات من قضايا تاريخية أو مسائل شرعية أو موضوعات أخلاقية أو أحبار إسلامية، فضايا تاريخية أو مسائل شرعية أو موضوعات أخلاقية أو أحبار إسلامية، إلا أنّ الحكومة منعت هذه الوسيلة بعند أن اتنضحت أهميتها واهتمنام الناس بهاة لأنها حكومة لا تريد فير صوتها أولا تريد أن تسمع صوت الأحرين

تاسعاً وعشرين: استخدام السليما وفي التمثيل، وهي من أفصل وسائل الإعلام في الدعاية والدعاية المصادة وحداً عبث يتجه الناس بصورة قوية نحو هذا

⁽۱) وكشاهد على تأثير التلفزيون، فمي حملة الانتحابات سنة ١٩٥٢م ثمب التلفزيون دورا هاماً على انتخاب ايربهاور، وكشاهد ثاني حيما سأل ليخ فائيسا أحد أقطاب المارضة على بولمدا ماهي الأسباب التي أدت إلى التعيرات المتسارعة على بولندا؟ أشار فائيسا إلى جهاز التلفزيون أمامه، وقال؛ هذا أهم الأسباب، وكذلك عندما سئل بيتر أربيت الذي هطى حرب تحرير الكويت من بغداد لصالح شبكة سي إن إن كيف تصف مدى القوة التي حققها الإعلام الحديث، وخاصة إبان حرب الحليج ؟ فأجاب أربيت إنّ الرئيس الأمريكي دوش علم بالقصف من سي إن إن قبل ثلاثين دقيقة من الموعد المحدد، عالرادارات المراقبة التقطت الطائرات القادفة وهو مانيه قوات الدفاع الجوية المراقبة، فأخدت تطلق ديران مدفعيتها بكثافة شديدة، نقد كان الرئيس بوش مع هيئة الأركان يمرف أن الطائرات قد حددته طريقها إلى قصف بغداد، لكنها كما اعتقد، وصلت علا وقت أبكر عما كانت قد حددته الخطة.

يذكر أنَّ محطة MTV تطال ثلاثمائة مليون مبرل في القارات الحمس، وأنَّ شبكة سي إن إن تعرض في مائلة وخمسين بلنداً. وأنَّ هيئلة الاداعلة البريطانيلة يستقبنها أكثر مبن مائلة وعشرين مليون انسان وتبث بثمان وثلاثين لفة

النوع من الوسائل، والأجل أهمية هذه الوسيلة، قامت الشركات اليهودية بالسيطرة على مراكز الإنتاج السينمائي في العالم ومركزها هوليوود(١)

ثلاثون: استخدام أجهرة الفيديو^(۱)، وهمي مس الوسائل الإعلامية الشعبية المنتشرة في كل الأرجاء، ويحظى بأهمية خاصة؛ لأنّه ينقبل المبواد الإعلامية بصورة سهلة.

واحد وثلاثون: استخدام الإنترمت وهي شبكة من الحواسيب(٢) تشرابط قيما بينها وتنبادل بالمعلومات، وهي ألفس وأبسط وأكشر وسبيلة تطوراً في نقبل

⁽١) وأهم الشركات لسناعة الأهلام السيبمائية هي باراموست، مترغولدين ماير ، سوبتوري فوكس، واربر،

⁽٢) وقد لعبت شرائط المهديو دوراً حيوياً عِلَا الأسامية الشعبية صد بظام الحكم في رومانها

⁽٣) إسريت معتصر للمصطلع الايحليوي الآمريكي المسكلة المسكرية الأمريكية عالمية والإسريدة والإسريدة هي شبكة بمنة ١٩١٩م، ومتعصلة من الاقتران الداحلي بين الوف الشبكات ARPANET المسممة منة ١٩١٩م، ومتعصلة من الاقتران الداحلي بين الوف الشبكات التي تستعمل بروتوكول اتصال / تواصل مشترك www أو اكثر متصلين على الشبكة تصل بين شبكات الكمبيوتر المحلية، ولسمح لأي شخصين أو اكثر متصلين على الشبكة بالتحدث أو تسادل الملومات عن طريق أحهرة الكمبيوتر عن طريق برامج معينة مثل البريد الإلكتروسي أو هاتف الإنترنت أو باقل الصور أو وصع موقع معلومات على الشبكة يمكن الإلكتروسي أو هاتف الإنترنت لأحل بماء الإعلام والالتصال بلا معتمماتناه مياه وقد العمل فيها أوجدت شركة نيتسكب الإنترنت لأحل بماء لبلاد بعد الحرب ويمود بدايات العمل فيها ولطوريها إلى منذ ١٩٤٥م، للتقصيل عن هذا الموسوع راجع كتاب درؤى مستقبلية، ص٦٠٠ ولطوريها إلى منذ ١٩٤٥م، للتقصيل عن هذا الموسوع راجع كتاب درؤى مستقبلية، ص٦٠٠

وكتموذج على تأثير الشبكة، فقد استعل الهلود مقاطعة شهاباس المكسيكية الإنترمت في التسعيفيات من القرن الماضي عن طريق منظمات غير حكومية لبث معلومات أكثر دقة عن طبيعة تصردهم وأهدافه مقابل اقتصار لدولة على استعمال أجهزة الإذاعة الحكومية لنشر وجهة النظر الرسمية حول الأحداث، كما أن المللاب الأندونيسيين النين لعبوا دورا عهماً في إسقاط حكومة سوهارتو في جاكرت نسقوا انشطتهم عن طريق الإنترنت، راجع كتاب «الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا» ص ١٠-٢٠.

الإعلام والدعاية بكلا قسميها، وقد قمت شركات عديدة باستخدام الإنترنست في محاولة تشويه الرسالة الإسلامية وبالأحصّ القرآن الكريم.

إنَّ المسلمين عائسوا عهوداً مطلعة من تاريخهم السياسي تحت ظلل الديكتاتوريات السوداء؛ فقد تأخروا هن ركب الحيضارة فلم يستطيعوا استخدام هذه الوسائل بصورة فعالة، لذا هإذا أراد المسلمون أن يواكبوا التطور العالمي فعليهم أولاً وقبل كل شيء الأحذ بالنطام السياسي القائم على الشورى والتعدّدية، فهذا النظام من شأنه أن يفجر طاقات الأمّة، ويصنع من أمّة حاملة أمّة مدعة قادرة على ملاحقة ركب التقدّم العالمي

⁽١) سورة فصلت: الآية \$\$..



كلمة الختام

لاشك أننا مقصرون في داحدا وحارجنا، أمّا في الداحل فإنّنا صدرنا على الديكتاتوريات التي انتشرت في عالمنا الديكتاتوريات التي انتشرت في عالمنا الإسلامي هي مصدر كل الرذائل وهي منع التحلّف والتأخر والبدائية وألف شيء وشيء، وقد جمعت بعص دلك في كناب اممارسة التعييرا وأشرت إلى معض ذلك في كناب الممارسة التعييرا وأشرت إلى معض ذلك في كناب الممارسة التعييرا وأشرت إلى

أمّا مي خارج العالم الإسلامي الحيث يتواجد في أمريكا وأوربا ما يقرب من ثلاثين مليون مسلم، فعلى الرغم من هذه الكثرة إلاّ أنهم لم يؤسّسوا معلّمات قوية تتبنّى الدفاع عن الإسلام، وتقوم يسشر الصورة الحقيقة للإسلام ومبادئه الصحيحة في بلاد العرب، ولم يقوموا بتعريب الإسلام الواقعي وتعاليمه السمحة عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقبروءة والمرثيه، وسين هذا وداك حدثت الماساة، لكن بالرعم من حدوثها، فهذا لا يعسي مطلقاً بقامها إلى الأبد، وقد قال الشاعر:

إِنَّ السِدْي تحسِدُرينَ قَسِدُ وَقَعَسا(٢)

أيتها السنفس أجملسي جزعا

أحسد بسنى أسسبين خزيمسة

يُرثــــي فَــــمَالة بــــن كَلَــــدَة ا

 ⁽١) أمثال كتاب طادا تأخر المعلمون؟، واسقوت بعد صقوت، والصباعة الجديدة»، والعقه ما السياسة» والسبيل إلى الهاش المعلمين»

 ⁽٢) وهنّا البيت للشاعر الحاهلي أوس بن حجّر بن عثاب الأسيدي من نمير من نميم الذي طاها بشعره ومدائحه في نجد والعراق، حيث بادم منوك الحيرة، مات قبل الهجرة النبوية بمنتج، من قصيدة تتألف من ١٣ بيت، وهي من المسرح، ومطلعها

والمفترض أن نبدأ الطريق، وبداية الطريق إلى التقدّم هو نبذ الديكتاتورية واستبدالها بالأنظمة القائمة على الشورى، حين ذلك يسدأ المسلمون مرحلة المهوض الحقيقي لا الصوري، ومن ثمّ لا بدّ للمسلمين الغربيين من العمل على نشر الإسلام، ذلك الإسلام الذي أر ده القرآن الكريم والمعصومون المنه في مختلف مناطق الغرب، وحينداك فقط يتحقّق ما كنّا نتصوره مستحيلاً سيتحقق ذلك بشرط أن يتحلّى القائمون على التبليغ والإعلام الإسلامي باداب الإسلام وأن يكونوا متخلفين بأحلاقه الحميدة وأن يبعدوا العنف مس حياتهم الإسلام وأن يكونوا متخلفين بأحلاقه الحميدة وأن يبعدوا العنف مس حياتهم إطلاقاً مل يتخذوا من مبيرة الرسول والمعصومين المناهي أسوة حسة لأعمالهم،

وهذا آخر ما أرداه في هذا الكتاب المسمّى بالعقه الرأي العام والإعلام، والله من وراه القصد، وهو الموعق المستمان، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين في وَالْجَمّدُ لله وَالْجَمّدُ لله وَالْجَمّدُ لله وَالْجَمْدُ لله والْجَالَمِينَ * وَالْجَمْدُ لله والْجَمْدُ لله والْجَمْدُ لله والْجَمْدُ لله والْجَمْدُ الله والله والْجَمْدُ والله والله

۲۱ جمادی الأولی ۱٤۱٦ هجریة قم المقدّسة محمّد الشیر ازی

راجع ديوان اوس الأسيدي: ص٥٦، تعثال الأمثال: ج١ ص٢٦، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: ج١ ص٢١١، الشعر والشعراء لابن فتيبة. ص٩٩، الأعلام للزركلي: ج١ ص٣٧. (١) سورة الصافات: الآيات ١٨٠–١٨٣

والمصتاور

١_ القرآن الكريم، كلام الله عظه.

سنة ١٩٧٩م.

٢_ نهيج البلاغة، الإمام على بن أبي طالب ١٤٤٤، في حرء واحد، إصدار دار الهجرة للنشر قم المقدسة.

٣_ الصحيفة السجادية، الإمام هلي بن الحسين ختله، في جزء واحد، إصدار
 الهادي قم المقدسة ، سنة ١٣٧٦ هــ

٤_ امن خلدوں، تأليف تيسير شيح الأرص، هي جرء واحد، إصدار دار الأثوار
 بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦م،

٥- الاحتجاح، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، جزء أن في مجلد
 واحد، إصدار المرتضى مشهد المقدسة، استة ١٤٠٢ هـ

١٦ احمد شوقي حياته وشجرة إعداد صحي، عبد العزيز ، في جرء واحد،
 إصدار دار كرم دمشق، الطبعة الأولى.

٧- الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر، في جزء واحد، إصدار الشريف الرضي قم المقدسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ ٨- الإختصاص، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، في جزء واحد، إصدار المؤتمر العالمي للشيخ المفيد قم المقدسة، سنة ١٤١٣ هـ ٩- أخلاقيات الصحافة، تأليف جون ب. هاتلنج، ترجمة كمال عبد الرؤوف، في جزء واحد، إصدار الدار العربية للنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الأولى. ١٤٠٠ أدياء العرب، بطرس البستاني، في جزء واحد، إصدار دار الجيل بيروت،

١١ الإرشاد ، الشيخ محمد بن محمد بن المعمان الملقب بالمفيد، جزاءن في مجلد واحد، إصدار المؤتمر العالمي مشيخ المفيد قم المقدسة ، سنة ١٤١٣هـ ١٢. إرشاد القلوب، الشيخ الحسن بن محمد أبي الحسن الديلمي، جزء آن في مجلد واحد، إصدار دار الشريف الرضي قم المقدسة، سنة ١٤١٧هـ

١٣ الأساطير المؤسسة للسياسة الإسر ليلية، المؤلف روجيه عارودي، ترجمة حافظ الجمالي وصياح الجهيم، في جزء واحد، إصدار دار عطية بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٩٩٧م

١٤ الأساطير والحقائق عن عائلة ستالين، المؤلف أ ن كالوسنيك، ترجمة سميح شيا ، في جزء واحد، إصدار در علاء الدين دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤م.

١٥- الإستنصار فيما احتلف من إلا خدرا إلى النبح الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيك خسس الموسوي الخرسان، في أربعة أجزاء، إصدار دار الكتب الإسلامية طهران، سنة ١٣٩٠ هـ.

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف س عبد الله، تحقيق على محمد البجاوي، في أربعة أجزاء، إصدار نهصة مصر القاهرة.

اسد العابة في معرفة الصحابة، على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المشهور بابن الأثير، في خمسة أجزاء، إصدار إسماعيليان طهران.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة. أحمد بن على من محمد بن حجر المشهور مابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوص، في ثمانية أجراء، إصدار دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٩. إعجاز القرآن، أبي بكر محمد بن الطيب البقلائي، تحقيق السيد أحمد صقر، في جزء واحد، إصدار دار المعارف مصر، الطبعة الثالثة

٢٠ الأعلام (قاموس التراجم)، خير اندين الزركلي، في عشرة أجزاء، الطبعة الثالثة.

٢١ الإعلام الإسرائيلي وسبل مواجهته، تأليف تقي الدين التنير ومحمد عطوي.

٢٢ أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة آل البيت عدد لإحياء التراث فم المقدسة ، سنة ١٤٠٨ هـ.

٢٣ــ الإعلام العربي وتحديات العولمة، الدكتور تركي صقر، في جزء واحد، إصدار ورارة الثقافة السورية، الطبعة الأولى أسة ١٩٩٨م

٢٤ أعلام المجتمع العلمي العيراقي؛ المعلمة صباح ياسين الأعظمي ، في جزء واحد، الطبعة الأولى.

٢٥ إعلام الورى بأعلام الهدى، أمير الإسلام المضل بن الحسن الطبرسي،
 في جزء واحد، إصدار دارالكتب الإسلامية طهران، الطبعة الثالثة.

 ٢٦ الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا، مجموعة باحثات لبنانيات، الكتاب السادس، في جزء واحد، صادر عن تجمع الباحثات اللبنانيات، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠م.

۲۷ الإعلام والرأي العام، تحرير دانيل كاتر، دوروين كارترايت، صمويل إلدرزفيلد، ألفريد ماكلنج لي، ترجمة الدكتور محمود كامل المحامي، في جزء واحد، إصدار دار مهضة مصر، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢م. ٢٨ الإعلام، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، في حزء واحد، إصدار المؤتمر العالمي للشيح المفيد قم المقدمة، سنة ١٤١٣ هـ
 ٢٩ أعيان الشيعة، المؤلف محسن الأمين، في عشرة أجزاء، إصدار دار

التعارف للمطبوعات بيروت، سنة ١٤٨٣هـ ١٩٨٣م.

٣٠ الأعاني، على بن الحسين بن محمد المشهور بأبي المرج الأصبهائي، تحقيق ابراهيم الأبياري، في واحد وثلاثين جرءاً، إصدار دار الشعب عن طبعة دار الكتب بمصر، سنة ١٣٨٩هــ ١٩٩٦م.

الإفضاح في الإمامة؛ الشيخ محمد بن محمد بن المعمان الملقب بالمفيد، في جزء واحد، إصدار المؤتمر العالمي للشيخ المفيد قم المقدسة،
 سنة ١٤١٣ هـ

٣٢. إقبال الأعمال، السيد علي بن موسى أن طاووس الحلي، في جزء واحد، إصدار دار الكتب الإسلامية طَهُواك، سنة ٢٣٦٧ هـ ش

٣٣ آلاء الرحمن في تفسير القرآن، الشيح محمد حواد البلاغي، جزءآن في مجلد واحد، إصدار دار إحياء التراث لعربي بيروت.

٣٤- أمالي الصدوق، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، في حزء واحد، إصدارالمكتبة الإسلامية، سنة

٣٥ أمالي الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، في جزء واحد، إصدار دار الثقافة للشرقم المقدسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ ٣٦ الأمالي، الشيخ محمد بن محمد بن المعمان الملقب بالمقيد، في جزء واحد، إصدار المؤتمر العالمي لنشيخ ضمفيد قم المقدسة ، سنة ١٤١٣ هـ

٣٧ الإمام جعفر الصادق عليه، المستشار عند الحليم الجندي، في جزء واحد، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة، سنة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٣٨ الإمامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قنيبة الديموري، تحقيق الدكتور
 طه محمد الزيني، جزءآن في مجلد واحد، إصدار دار المعرفة بيروت.

٣٩_ الأمثال النبوية، محمد الغروي ، في جرئين، إصدار مؤسسة الأعلمي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ.

٤٠ الأمثال والحكم المستخرجة من كدمات الإمام الرضا ١٤٥٤، محمد الغروي،
 في جزء واحد، إصدار مؤسسة الاستانة الرضوية المقدسة، سنة ١٤٠٩هـ.

١٤ الأمثال والحكم، تأليف محمد هد القادر الرازي صاحب كتاب مختار الصحاح، تصحيح وتعليق الدكتور فيروز لحريرجي، في جرء واحد، إصدار المستشارية الإيرانية بدعشق، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧هـ ١٩٨٧م.

٤٢ أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحر العاملي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، في جرئين، إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٤٣... الأمم المتحدة في نصف قرن، الدكتور حسن نافعة، في جزء واحد، إصدار عالم المعرفة الكويت، الطبعة لأولى سنة ١٩٩٥م

٤٤ الانتصار (أهم مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنيت)، العاملي، في جزء
 واحد، إصدار دار السيرة بيروت، الطبعة الأولى سنة ٢٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٥ أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق وتعليق
 الشيخ محمد باقر المحمودي، في حزه واحد، إصدار مؤسسة الأعلمي

بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤هـ. ١٩٧٤م.

٤٦_ إنهم يقتلون البيئة، الدكتور ممدوح حامد عطية، في جزء واحد.

٧٤ الأثوار الساطعة في المائة السابعة، الشيخ محمد محسن المشهور بآعا بزرك الطهراني، تحقيق علي نفي صروي، إصدار دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢م.

٤٨ إيمان أبي طالب، السيد فخار بن معد الموسوي، في جزء واحد، إصدار
 دار سيد الشهداء للنشر قم المقدسة ، سنة ١٤١٠ هـ.

٩٤ بحار الأنوار، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، في مائة وعشرة أجزاء، إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢هـ ..
 ١٩٨٢م.

٥٠ البداية والمهاية، إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق وتعليق علي شيري، في أربعة عشر جزءاً، إصدار فار إحياه التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م.

٥١ البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراتي، في أربعة أجزاء،
 إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م.

٥٢ بشارة المصطفى على لشيعة المرتضى، محمد بن أبي القاسم محمد من علي الطبعة علي الطبعة الأشرف، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هــــ ١٩٦٣م.

٥٣ بصائر الدرجات في فضائل آل محمد، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، عشرة أجزاء في مجدد واحد، إصدار مكتبة آية الله العظمي المرعشي قم المقدسة ، الطبعة الأولى سة ١٤٠٤ هـ

٥٤ بغداد ذلك الزمان، عزيز الحاح، في جزء واحد، إصدار العومسة العربية
 للدراسات والنشر بيروت، الطبعة الأولى مسة ١٩٩٩م.

٥٥ بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الناقر خائلة، السيد حسين الحسيني الزرباطي، إصدار إسماعيليان قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

٥٦ بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن أبي جرادة المشهور بابن العديم، تحقيق الدكتور سهيل زكار، في أحد عشرة جزءاً، إصدار مؤسسة البلاغ بيروت، سنة ١٤٠٩هـــ ١٩٨٨م.

٥٧ بالاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر المشهور ابن طيعور، تحقيق الدكتور يوسف البغاعي، في جزء واحد، إصدار دار الأصواء بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٨. البلد الأمين، الشيخ ابراهيم من عليُّ ألكفعمي، في جزَّه واحد، النسحة حجرية.

٥٩ تاج العروس من جواهر القاموس، السبد محمد مرتضى الزبيدي، في عشرة أجزاء، إصدار مكتبة الحياة بيروت.

٦٠ تاريخ الأدب العربي، حنّا الفاحوري، في جزه واحد، إصدار المكتبة
 البولسيّة بيروت، الطبعة المحادية عشرة، سنة ١٩٨٣م.

١١ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب، في ستة أجزاء، إصدار دار المعارف القاهرة، الطبعة الرابعة سنة ١٩٧٧م.

٦٢ تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، في جزء واحد، إصدار دار الكتب
 العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٦٣ التاريخ الدبلوماسي، المؤلف لوبس دوللو، ترجمة الدكتور سموحي فوق العادة، في جزء واحد، إصدار عوبدات بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٧م.
٦٢ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ لطبري)، محمد بن جرير بن رستم الطبري، تحقيق نخبة من العلماء الأجلاء، في ثمانية أجزاء، إصدار مؤسسة الأعلمي بيروت.

٦٥ تاريخ الكتاب، الدكتور ألكسدر ستيبشفيتش، ترجمة محمد الأرناؤوط،
 في جزئين، إصدار عالم المعرفة الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٣م.

٦٦ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعمر بن وهب بن وأصح، في
 حزئين، إصدار دار صادر بيروت.

٦٧ تاريخ بغداد (مدينة السلام) أ أحمد س على الخطيب البغدادي، في أربعة عشر جرءاً، إصدار دار العلم بيروت أن

١٦٨ تاريخ مدينة دمشق، على بن المحسن بن هنة الله المشهور بابن عساكر، تحقيق علي شيري، في سبعين جرءا، إصدار دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى سبة ١٤١٥هـــ ١٩٩٥م.

٦٩- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، السيد حسن الصدر، في حزم واحد، إصدار مؤسسة الأعلمي طهران، سنة ١٤٠٥هـ.. ١٩٨٥م.

٧٠ التحصين، أحمد بن محمد بن فهد الحلي، في حزء واحد، إصدار مدرسة الإمام المهدي ١٤٠٦ قم المقدسة ، سنة ١٤٠٦ هـ

٧١ تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن على الحراتي المشهور بابن شعبة الحراتي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤ هـ.

٧٧_ تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، في حزء واحد، إصدار مؤسسة أهل البيت عليم لإحياء التراث بيروت، الطبعة لأولى سنة ١٤٨١هـــ ١٩٨١م.

٧٣_ تذكرة الموصوعات، محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، في جزء واحد.

٧٤ تفسير الثعالي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أي زيد الثعالبي المالكي، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الفتاح أبو سنة والشيخ على محمد معوض والشيح حادل أحمد عبد الموجود، في خمسة أحزاه، إصدار دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

٧٥_ تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، في جرتين إراصدار المطبعة العلمية طهران، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ هـ

٧٧ تفسير القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، في جزئين، إصدار دار الكتاب قم المقدسة ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٤ هـ.

٧٨ تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، في تسعة وعشريل حزءا، إصدار مؤسسة آل البيت عظه الإحياء التراث قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ.

٧٩_ تمثال الأمثال، محمد بن علي العُبدري الشيبي، تحقيق الدكتور أسعد

ذبيان ، في حزئين، إصدار دار المسيرة بيروت، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٢هـ _١٩٨٢م.

٨٠ تنقيح المقال في علم الرجال، العلامة عبد الله بن محمد حسن الممامةاني، في ثلاثة أجزاء، إصدار الطبعة المرتضوية في النجف الأشرف، الطبعة الثالثة طبعة حجرية سنة ١٣٥٢هـ

٨٤ التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية، تأليف اللواء محمد مختار باشا، تحقيق الدكتور محمد عمارة، في جزئين، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

٨٥ ثقات العيون في سادس القرون، الشيخ محمد محسن المشهور بآغا
 بزرك الطهراتي، تحقيق على نقي منزوي، إصدار دار الكتاب العربي بيروت،
 الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـــ ١٩٧٢م

٨٦ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ محمد بن على بن الحسين بن بالويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، في جزء واحد، إصدار دار الرضي قم المقدسة، سنة ١٤٠٦هـ

٨٧_ جابر بن حيان، زكي نجيب محمود، هي جزء واحد، إصدار مؤسسة البلاغ بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـــ١٩٨٧م

٨٨_ جامع الأخبار، الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري السبزواري،
 في جزء واحد، إصدار دار الرصي لنشر قم المقدسة ، الطبعة الثانية سنة
 ١٤٠٥هـ.

٨٩ جامع الرواة وإراحة الإشتباهات عن الطرق والإساد، محمد بن علي الأردبيلي الحائري، في جزئين، إصدار دار الأضواء بيروت، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

٩٠ الجامع الصعير في أحاديث البشير الندير، حلال الدين عبد الرحمن بن أبي نكر السيوطي، في جزئين، (إصدار وار)المكر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـــ

19_ الجرح والتعديل ، عبد الرحمن س محمد بن إدريس الرازي، في تسعة أحزاء، إصدار دار إحياء التراث العربي بيروت عن المطبعة العثمانية الهند، العلبعة الأولى مبنة ١٣٧١هـ ١٩٥٢م

٩٢ جريدة العالم، رئيس تحريرها سيلقان هوفمان وجيرار كاية، ترجمة سمير شيخاني، في خمسة أجزاء، إصدار دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى منة ١٤٨٨هـــ ١٩٨٩م.

٩٣_ جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء، السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري، في جزء واحد، إصدار دار الحوراء بيروت ، الطبعة الأولى.

٩٤ الجعفريات (الأشعثيات)، محمد بن محمد الأشعث الكوفي، في جزء

واحد، إصدار مكتبة نيموي الحديثة ههران.

٩٥ حمل من أنساب الأشراف، تصنيف أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض رركلي، في ثلاثة عشر جزءاً، إصدار دار المكر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩٦_ جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، في جزئين، إصدار دار الجيل ودار الفكر بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـــ١٩٨٨م.

٩٧ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي الجواهري، في ثلاثة وأربعين حزءاً، إصدار دار الكتب الإسلامية طهران، سنة ١٣٦٧هـ.ش.

٩٨_ الحرية الإسلامية، السيد محمد من مهدي الشيرازي، هي جزء واحد، إصدار دار الفردوس بيروت، الطبعة الأولى ســة ١٤٠٩هــــ ١٩٨٩م

٩٩ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصفهاني، في عشرة أجراء، إصدار دار الكتب العلمية بيروت.

الحرائج و الجرائح، سعيد بن هبة الله المشهور بقطب الدين الراوندي.
 في ثلاثة أجزاء، إصدار مؤسسة الإمام المهدي ١٩٣٨ قم المقدسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ.

۱۹ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، في أربعة أجراء، إصدار دار صادر بيروت، الطبعة الأولى

١٠٢ خصائص الأثمة عليه، محمد بن الحسين بن موسى المشهور بالسيد الرضي، في جزء واحد، إصدار مجمع البحوث الإسلامية مشهد المقدسة، سنة ١٤٠٦ هــ.

١٩٣ الخصال، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، جزء آن في مجلد واحد، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

١٠٤_ خفايا المعجزة اليابانية، مجموعة من الكتاب اليابانيين، ترجمة عبد مكي القروص، في جزء واحد، إصدار الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـــ ١٩٩٩م.

١٠٥ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد الأمين بن فضل الله المحيى، في أربعة أجزاء.

107_ الخلاف، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق سيد على الخراساتي، سيد جواد شهرستاني، شيخ محمد مهدي نجف، في ستة أجزاء، إصدار مؤسسة الشر الإسلامي قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ١٧٠_ الدبلوماسية الحديثة، الدكتور سموحي فوق العادة، هي جزء واحد، إصدار دار اليقظة العربية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٣م.

١١٨ الدر المنثور في التفسير بالمأثور وبهامشه القرآن الكويم مع تفسير أبن عباس، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، في سنة أجزاء، إصدار دار المعرفة، الطبعة الأولى سنة ١٣٦٥هـ.

١٠٩. دراسات في الشعر العراقي الحديث، سلمان عبد الهادي آل طعمة، في جزء واحد، إصدار دار البيان العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١١٠ الدعاء والزيارة، السيد محمد بن مهدي الشيراري، في جزء واحد،
 إصدار مؤسسة البلاغ بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م

١١١ دعائم الإسلام وذكر الحلال ولحرام والقضايا والأحكام، نعمان بن محمد التميمي المغربي، في جزئير. دار المعارف مصر، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥ هـ.

117 الدعوات، فضل الله بن على الحسيني المشهور بقطب الدين الراوندي، في جزء واحد، إصدار مدرسة الإمام المهدي المجال قم المقدسة، سنة ١٤٠٧ هـ.

117 دليل الصحفي إلى استطلاعات الرأي العام، المؤلف شيلدون آرحاوايزر والمؤلف جي ايفانزويت، ترجمة هشام عبد الله، في جزء واحد، إصدار الأهلية للشر والتوريع بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٧م.

١١٤ الديباج على صحيح مسلم، للحافظ عند الرحم السيوطي، تحقيق و تعليق أبو إسحاق الحوبسي إلاثري، في ستة أجزاء، إصدار دار ابن عمال السعودية، الطبعة الأولى سنة أ١٤١هـ ١٩٩٠م

١١٥_ ديوان أبي تواس، الحسن بن علقي: "في جزء واحد، إصدار دار صادر بيروت.

١١٦ ديوان الأرري الكبير، الشيخ كاظم بن الحاج محمد التميمي البغدادي، تحقيق شاكر هادي شكر، في جزء واحد، إصدار دار التوجيه الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م

١١٧ ديوان الزهاوي، جميل صدقي الرهاوي، في جزه واحد، إصدار المطمعة العربية بمصر، سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م.

١١٨. ديوان الفرردق، تحقيق كرم البستاني ، في جزء واحد، إصدار دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.

١١٩_ ديوان دعبل الخزاعي، شرح ضياء حسين الأعلمي، في جزء واحد،

إصدار مؤمسة النور للمطيوعات، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـــ ١٩٩٧م.

١٢٠ ديوان دعبل، دعبل بن علي الحزاعي، تحقيق عبد الصاحب عمران
 الدجيلي، في جزء واحد، إصدار دار لكتاب اللبنائي بيروت، الطبعة الثائية
 سنة ١٩٧٢م.

۱۲۱. ديوان زهير بن أبي سُلمي، زهير بن أبي ُسلمي، في جزء واحد، إصدار دار صادر بيروت.

١٣٣ـ ديوان طرفة بن العمد، طرفة بل العيد، في جزء واحد، إصدار بيروت سنة ١٩٨٠م.

١٣٤ ديوان لبيد بن رميعة العامّري، لبيد بن رئيعة العامري، في جزء واحد، إصدار دار صادر بيروت.

١٢٥_ ذتب الأماصول، مصطفى الزين، في جرء واحد، إصدار رياض الريس لندن، الطبعة الأولى سنة ١٩٩١م.

١٢٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيح محمد محسن المشهور بآغا بزرك الطهراني، في خمسة وعشرين جرءاً، إصدار مؤسسة إسماعيليان قم المقدسة، الطبعة الثانية.

١٢٧ ـ رؤى مستقبلية، ميتشيو ككو، ترحمة الدكتور سعد الدين خرفان، في جزء واحد، إصدار عالم المعرفة الكويت، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

١٢٨ الرأي العام والإشاعة، المؤلف عبد المنعم سامي، في جزء واحد، إصدار

أفريقيا للشرق بيروت، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

١٣٩_ الرأي العام وتأثّره بالإعلام والمدعاية الكتاب الأول والثاني، تأليف الدكتور محمد عبد القادر حاتم، جرءآن هي مجلد واحد، إصدار مكتبة لبنان سبة ١٩٧٣م.

١٣٠- الرأي العام، استطلاعات الرأي والديمقراطية، تأليف ايرفنغ كرسسي، ترجمة صادق إبراهيم، في جزء راحد، إصدار دار سندماد عمان، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م.

١٣٦- ربيع الأبرار ومصوص الأخبار، محمود بن عمر الرمحشري، تحقيق عبد الأمير مهنا، في حمسة أجزاه، إصدر مؤسسة الأعلمي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـــ ١٩٩٢م.

١٣٢ - رحال الشيخ الطوسي ((الأبواب)) أشيح الطائمة أبو حعفر محمد بن الحسن الطوسي، في حرم وأجد، إصدار مؤسّسة البشر الإسلامي قم المقدسة، سنة ١٤١٥ هـ.

١٣٣ـرجال العلامة الحلي، حمال الدين الحسن بن يوسف المشهور بالعلامة الحلي، في جزء واحد، إصدار دار للحائر قم المقدسة ، الطبعة الثانية سمة ١٤١١ هــ

١٣٤ رجال العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن على المشهور بالعلامة الحلي، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، إصدار مكتبة الرضي قم المقدسة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ.

١٣٥ رجال الكشي، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة النشر في جامعة مشهد المقلسة، سنة ١٣٤٨ هـ ش.

١٣٦ رجال النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الكوني، جزء آن في مجلد واحد، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ، سنة ١٤٠٧ هـ ١٣٧ ـ الرسالة السعدية، جمال الدين الحسن بن يوسف المشهور بالعلامة الحلي ، تحقيق وتعليق عبد الحسين محمد علي بقال، في جزء واحد، إصدار مكنبة آية الله العطمى المرعشي لنجعي قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ ـ

١٣٨ رسالة حول حديث نحن معاشر الأسياء لا تورّث، الشيح محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمعيد، في جرء واحد، إصدار المؤتمر العالمي للشيخ المفيد قم المقدسة ، سنة ١٤١٣ هـ.

١٣٩_ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، العلامة الميررا محمد باقر الخوانساري، في ثمانية أجزاء، إصدار مكتبة إسماعيليان قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ

الدروضة الواعظين، محمد بن الحسن الفتال النيسانوري، في جزء واحد،
 إصدار دار الرضي قم المقدمة.

١٤٢ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثر، الشيع عباس محمد رضا القمي، في ثمانية أجزاء، إصدار دار الأسوة التبعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ

١٤٣ سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد

اللطيف، في خمسة أجزاء، إصدار دار الفكر بيروت، سنة ١٤٠٣هـ

182 السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البهقي، في عشرة أجزاء، إصدار دار الفكر بيروت.

١٤٥ سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، في ثمانية أجزاء، إصدار دار الفكر بيروت، سنة ١٣٤٨هـــ ١٩٢٠م.

١٤٦ سوسيولوجيا الإعلان، المؤلف جيرار لانيو، ترحمة الدكتور خليل أحمد
 خليل، في جزء واحد، إصدار عويدات بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م.

١٤٧ - سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد س عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الارناۋوط وحسين الأسد، في ثلاثة وعشرين حزءاً، إصدار مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة التاسعة سنة ١٤١٤هـ -١٩٩٣م

١٤٨ سيرة الإمام على بنِ أَبِيُ طَالَب عِنْكُ، مَا الطَّانِي، في ثلاثة أجزاء، العلبعة الأولى.

١٤٩ السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي، ومهامشها السيرة النبوية والأثار لمحمد أحمد زيني دحلان، في ثلاثة أجزاه، إصدار دار إحياء التراث العربي بيروت.

السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شدي، في أربعة أجزاء، إصدار دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥م.

ا١٥١ سيكولوجية الإشاعة، حوردور البورت وبولستمان، ترجمة الدكتور
 مملاح مخيمر عبده وميخائيل ررق، في جزء واحد، الطبعة الأولى سنة ١٩٦١م.
 ١٥٢ سيكولوجية الجماهير، المؤلف غوستاف لوبون، ترجمة هشام صالح ،

في جزء واحد، إصدار دار الساقي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٧م.

١٥٢_ شجرة طوبي، الشيخ محمد مهدي الحائري، في جزئين، إصدار المكتبة الحيدرية النجف الأشرف، الطبعة الخامسة سنة ١٣٨٥هـ

١٥٤ شدرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن هماد الحنبلي، ثمانية أجزاء هي أربعة مجلدات، إصدار دار إحياء التراث العربي بيروت.

المحلق، تعليق السيد صادق الشيراري، في جزئين، إصدار استقلال طهران،
 الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ.

١٥٦. شرح المعلّقات السبع، الحسين برر أحمد بن الحسين الزَّوزَمي، تحقيق الدكتور فايز الترحيمي، مي جراً واحد، إصدار دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م.

10٧ شرح ديوان المتنبي، أحمد بن حسبن بن حسن المشهور بالمتنبي، شرح عبد الرحمن أبوقوتي، في جزء واحد، إصدار مصر، الطبعة الأولى سنة ١٩٣٠م ١٩٨ شرح قصيدة دعيل التائية، الميرز، محمد كمال الدين بن محمد، تحقيق عبد الله الحمر، في جزء واحد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ ٢٠٠٥م.

١٥٩ شرح منظومة السبزواري، السيد محمد بن مهدي الشيرازي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٦١- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله المشهور بابن أبي الحديد المعتزلي، عشرون جزءاً في عشرة محلدات، إصدار مكتبة آية الله العظمى المرعشي قم المقدمة ، منة ١٤٠٤هـ.

١٦١_ الشعر العراقي الحديث مرحدة وتطور، الدكتور جلال الخياط، في جزء واحد، إصدار دار الرائد العربي بيروت، المطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧م.
١٦٢_ الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، في جزء واحد، إصدار دار صادر بيروت.

١٦٣ شمس العرب تسطع على الفرب، الدكتورة زيفريد هوىكه، ترجمة فاروق بيصون وكمال سوقي، في جزء واحد، إصدار المكتب التجاري بيروت، العليمة الثانية سنة ١٩٦٩م.

١٦٤_ الشوقيات المجهولة، الدكتور محمد صبري، في جرئين، إصدار دار المسيرة بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م.

١٦٥ الشيعة والدولة العراقية الحديثة، الدكتور عدمان عليان، في حرء واحد، إصدار بيروت، الطبعة الأولى أسة ١٠٠٥م -

١٦٦ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بقبالة حلاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق وتعليق شعيب الأرتاؤوط، في سنة عشر حزءًا، إصدار مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

١٦٧ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، في ثمانية أجزاء، إصدار دار الفكر بيروت عن دار الطباعة العامرة إسطنبول، سنة ١٤٩١هـ ١٩٨١م ١٦٨ الصراط المستقيم، على بن يونس النباطي البياضي، ثلاثة أجزاء في مجلد واحد، إصدار المكتبة الحيدرية النجف الأشرف، سنة ١٣٨٤هـ ١٢٨٩ مـ ١٢٩٠ صلاح الدين الأيوبي بين العالميين والصليبيين والفاطمين، المسيد حسن الأمين، في جزء واحد، إصدار دار الجديد بيروت، سنة ١٩٩٥م. ١٧٠ صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية، المؤلفان جون ماكسويل

هاملتون وجورج أكريمسكي، ترجمة أحمد محمود، في حزء واحد، إصدار دار الشروق بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١ هــــ٢٠٠٠م

١٧١ الصوارم المهرقة في جواب لصواعق المحرقة، القاضي نور الله الشوشتري، في جزء واحد، إصدار مطبعة المهصة طهران، سنة ١٣٦٧ هـ

١٧٢ الصياغة الجديدة لعالم الحرية والرفاه والسلام، السيد محمد بن مهدي الشيرازي، في جزء واحد، إصدار دار الفكر بيروت.

١٧٣ طب النبي، جعفر المستعفري، في جرء واحد، إصدار مؤسسة أهل
 البيت هند بيروت، سنة ١٤١١هـــ١٩٩٠م.

١٧٤ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن مسع البصري المشهور بابن سعد، في ثمانية أجزاء، إصدار دار صادر/بيروت، سنة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٧٥ الطرائف في معرفه مداهباً الطوائفاً السيد على س طاووس الحلي، في جزء واحد، إصدار مطبعة الخيام فم المفيسة الداهد

١٧٦_ عدّة الداعي ونجاح الساعي، الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي، في جزء واحد، إصدار دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

١٧٧ العدد القوية، رضي الدين الحلي، في جزء واحد، إصدار مكتبة آية الله العظمى المرعشي قم المقدسة، سنة ١٤٠٨ هـ

١٧٨ العراق بين الحاضر والماضي والمستقبل، مؤسسة الدراسات الإسلامية،
 في جزء واحد، إصدار مؤسسة الفكر ببروت، الطبعة الأولى.

١٧٩ العراق صفحات من التاريح السياسي، الدكتور كاظم الموسوي، في جزء واحد.

١٨٠. العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، نجدة فتحي صفوة، في جزء

واحد، إصدار المكتبة العصرية بيروت.

١٨١_ عظماء ومشاهير معاقون غيّروا مجرى التاريخ، أحمد الشنواتي، في جزء واحد، إصدار دار الكتاب العرسي دمشق، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م.

١٨٢ العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، شرح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأنباري، في سبعة أجزاء، إصدار لجنة التأليف والترجمة والبشر القاهرة، سبة ١٩٦٧م.

١٨٣ العلاقات العامة والإعلام من منطور علم النفس، الدكتور حسيس عبد الحميد أحمد رشوان ، في جزء واحد، إصدار المكتب الجامعي الحديث القاهرة، الطبعة الرابعة سنة ٣٠٠٢م.

١٨٤. علل الشرائع، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، جراء آنِ مي بنجلد واحد، إصدار مكتبة الداوري قم المقدسة

١٨٥ عمدة عيون صحاح الأحبار، يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق الحلي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدمة ، سنة ١٤٠٧هـ

١٨٦ عوائد الأيام، المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي، في جزء واحد، إصدار مكتبة بصيرتي قم المقدسة، الطبعة حجرية الثالثة، سنة ١٤٠٨هـ.

١٨٧ عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، المحدث الشيخ عبد الله بن نور الله البحرائي، إصدار مدرسة الإمام المهدي قم المقدمة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

١٨٨ العولمة والتبادل الإعلامي الدولي،المؤلفان الدكتور صابر فلمعوط

والدكتور محمد البخاري، في جزء واحد، الطبعة الأولى.

١٨٩_ عيون أخبار الرضا عيد، الشيخ محمد من علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، جزء آن في مجلد واحد، إصدار دار العالم (جهان) للنشر طهران، سنة ١٣٧٨هـ

١٩٠ العارات، إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي، تحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني، في حزه واحد، إصدار دار الكتاب الإسلامي قم المقلسة ، سنة ١٤١٠ هـــ١٩٩٠م.

191 الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيح عبد الحسين أحمد الأميني، في أحد عشر جرءاً، إصدار دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الرابعة مسة ١٣٩٧هـ.
 ١٩٧٧م.

197_عرر الحكم و درر الكلم أسحبه الواحد بن محمد الأمدي التميمي، في حزء واحد، إصدار مكتب الإعلام الإسلامي قم المقلسة ، سنة ١٣٦٦ هـ ش 197_ غوالي اللالي، الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم المشهور بابن أبي جمهور الأحسائي، أربعة أحزاء، إصدار دار سيد الشهداء عظاة قم المقلسة ، العليمة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

١٩٤_ فتح الباري بشرح صحيح المخاري، أحمد بن على بن حجر العسقلاني، في ثلاثة عشر جزءاً، إصدار دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية.

190_ الفصول العشرة في الغيبة، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالمفيد، تحقيق الشيح فارس الحسون، في جزء واحد، إصدار دار المفيد بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

١٩٦_ فضائل الصبحابة، محمد بن شعيب المشهور بالنسائي، في جزء واحد،

إصدار دار الكتب العلمية بيروت.

١٩٧ . الفقه الاجتماع، السيد محمد بن مهدي الشيراري، جزء آن في مجلد واحد، إصدار دار العلوم بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م.

١٩٨ فقه القرآن، قطب الدين الراويدي، في حزئين، إصدار مكتبة آية الله
 العظمى المرعشى قم المقدية، سنة ١٤٠٥هـ

۱۹۹ فكر الهند كبار مفكري الهند ومذاهبهم على مر العصور. البير شو يستزر، ترجمة يوسف شلب الشام، في جزء واحد، إصدار دار طلاس دمشق، الطبعة الأولى

"٢٠ فلاح السائل، السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي، في جرء واحد، إصدار مكتب الإعلام الإسلامي. ثم المقديمة

٢٠١.. المهرست، الشيخ محمد بن الحنى العنس، في جزء واحد، إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثالثة سنة ٢٠١هـ ١٩٨٣.

٢٠٢_ القانون الدولي العام، الدكتور عني صادق أبو هيف، في جزء واحد، إصدار المعارف بالاسكندرية، الطبعة لثانية عشرة سنة ١٩٧٥م.

٢٠٣ قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري القمي، في جزء واحد، إصدار مكتبة نينوى المحديثة طهران.

٢٠٤_ قصص الأنساء عليه السيد معمة الله الجزائري، في جزء واحد، إصدار مكتبة آية الله العظمى المرعشي قم المقدسة ، سبة ١٤٠٤ هـ

٣٠٥ قصص الأنبياء هند، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي، في جرء وحد، إصدار مجمع البحوث الإسلامية مشهد المقدسة، سنة ١٤٠٩ هـ

٢٠٦_ الكافي، ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، في ثمانية أجزاء، إصدار دار الكتب الإسلامية طهران، الطبعة الرابعة سنة ١٣٦٥ هـش.

٢٠٧_ الكامل في التاريخ، على بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير، في اثني عشر جرءًا، إصدار دار صادر بيروت، سنة ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م.

٢٠٨_ الكتاب الاستراتيجي السنوي لنبة ١٩٩٩م، اصدار سوريا دليل سياسي واقتصادي، في جزئين.

٢٠٩_ كتاب التاريخ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم الجعمي البخاري، في تسعة أجزاء، إصدار المكتبة الإسلامية ديار بكر

٢١٠ كتاب العين، خليل بن أحمد بن ثميم الفراهيدي، في ثمانية أجزاء.
٢١٠ كتاب المتوح، أحمد بن إمحمة بين أعثم الكوفي، في ثمانية أجزاء،
إصدار دار الندوة الحديدة بيروت، الطبعة الأولئ.

٢١٢_ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ محمد محسن المشهور بآعا بزرك الطهراني، في حرثين، إصدار دار المرتصى للنشر مشهد المقدسة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ.

٢١٣_كربلاء في الداكرة، صلمان عبد هادي أن طعمة، في جزء واحد، إصدار مطبعة العاني بغداد، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م.

٢١٥_ كشف الريبة عن أحكام الغيبة، الشيح زين الدين بن علي العاملي

المعروف بالشهيد الثاني، في جزء واحد، إصدار دار المرتضوي للنشر، ســة ١٣٩٠هـــ

٢١٢ كشف الغمة في معرفة الأثمة، علي بن عيسى الإربلي، في جزئين، إصدار مكتبة بنى هاشمي تبريز، سنة ١٣٨١ هـ

٢١٧ كشف اللثام (ط.ق)، بهاء الدين محمد بن الحس بن محمد الأصفهائي المشهور بالفاضل الهندي، في حزئين، إصدار مكتبة آية الله العظمى المرعشي النحفي قم المقدسة، سنة ١٤٠٥هـــ

٢٧٨ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، جمال الدين الحسس بن يوسيف
 المشهور بالعلامة الحلي، في جرء واحد، إصدار مؤسسة الطبع والنشر، سنة
 ١٤١١ هــ

٢١٩... الكشكول، السيد إبراهينم الموسؤيا الربجاني، في حرثين، إصدار مؤسسة البلاغ بيروت، الطبعة الأولى سنية ١٩٨٨هـ ١٩٨٨م.

۲۲۱ الكشكول، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، في ثلاثة أجزاء، إصدار الشريف الرضي قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣هـ

٢٢٢_كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، الدكتور العقيقي البخشايشي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة الأعلمي بيروت، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٣٢٣_ كفاية الأثر، على بن محمد الخزاز القمي، في جزء واحد، إصدار دار

بيدار للنشر قم المقدسة ، سنة ١٤٠١ هـ.

٢٢٤_كمال الدين وتمام النعمة، الشيح محمد من علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، جزءاً وي مجلد واحد، إصدار دار الكتب الإسلامية طهران، سنة ١٣٩٥ هـ.

٩٢٥ كنز العمال في سنن الأقوال والأمعال، علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق وتصحيح الشيح بكري حيائي والشيخ صفوة السفا، في سنة عشر جزءًا، إصدار مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٩هـــ ١٩٨٩م.

٢٢٦_كنز الفوائد، الشيخ محمد بن علي بن عثمان المشهور بأبي الفتح الكراجكي، في جزئين، إصدار دار الذخائر قم المقدسة ، سنة ١٤١ هــ

٢٢٧ الكنى والألقاب، الشيخ هِباس مِحمِد رضا القمي، في ثلاثة أجزاء. إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطّبعة النسية بنّمة ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م.

٢٢٩_ لسان الميزان، أحمد بن صبي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، في سبعة أجزاء، إصدار الأعلمي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـــ١٩٧١م.
٢٣٠_ اللغة المنسية، إريك فروم، ترجمة محمود المنقذ الهاشمي، في جزء واحد، إصدار اتحاد الكتاب العرب.

٢٣١ اللغة والتفسير والتواصل، الدكتور مصطفى ناصف، في جزء واحد،
 إصدار عالم المعرفة الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـــ ١٩٩٥م.

٣٣٢_ للحيطان آذال وللشوارع ألسنة، ناصر الدين النشاشيبي، في جزء

واحد، إصدار رياص الريس لندن، انطبعة الأولى سنة ١٩٨٩م

٣٣٣_ اللهوف في قتلى الطفوف، السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي، في جرء واحد، إصدار دار العالم طهران، سنة ١٣٤٨ هــ

٢٣٤_ مبادئ في العلاقات العامة، المؤلف حسن الحلبي، في جزء واحد، إصدار عويدات بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٠م.

٢٣٥ المبسوط في فقه الإمامية، شيخ الطائمة أبو حعفر محمد بن الحسن العلوسي، تحقيق وتصحيح محمد نقي الكشفي ، في ثمانية أجزاء، إصدار المكتبة المرتصوبة سنة ١٣٨٧هـ

٢٣٦. متشابه القرآن، محمد بن علي المازندراني المشهور بابن شهر آشوب المازندراني، جرء أن في مجلد وأحد، إصدار دار بيدار للنشر قم المقدسة، سنة ١٣٦٩هـ

٢٣٧ - المجازات النبوية (محازات الأثار النبوية)، السيد محمد بن الحسين بن الحمد المشهور بالشريف الرضي ، في حزه واحد، إصدار مصر، سنة ١٣٥٦هـ ١٣٥٨ - مجالس المؤمنين، القاصي نور الله النستري، في جزه واحد، الطبعة حجرية

٢٣٩ مجمع الأمثال، تأليف أحمد بن محمد النيسانوري المشهور بالميداني، في جزئين، إصدار دار العكر بيروت، لطبعة الثائلة منة ١٣٩٣هـ ١٩٧٧م. ٢٤٠ مجمع البحرين ومطلع النيرين، الشيح فخر الدين الطريحي، تحقيق أحمد المحسيني، في مئة أجزاء، إصدر مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م.

٢٤١ مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام الشيخ القضل بن الحسن

٢٤٢_مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش، في جزء واحد، إصدار دار الرشيد دمشق، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م.

٣٤٣_ مجموعة ورام، ورام بن أبي فراس، حزءًان في مجلد واحد، إصدار مكتبة العقيه قم المقدسة.

٢٤٤_ المحاسن، الشيخ أحمد بن محمد بن حالد البرقي، في جرم واحد، إصدار دار الكتب الإسلامية قم المقلسة ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧١ هـ

٧٤٥ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، حسين بن محمد الراعب الأصمهاني، في جزئين، إصدار لدار مكتبة الحياة بيروت.

٧٤٦_محاكمات الخلفاء وأتباعهم، الدكتووجواد حعفر الخليلي، في جرء واحد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ

٣٤٧_مدخل إلى الصحافة، ليونارد راي تسيل ورود تيلور، ترحمة حمدي عباس، في جزء واحد، إصدار الدولية للشر والتوريع بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م.

٧٤٨_مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية، تأليف سيرر يتوفان ، في جزء واحد، إصدار عويدات بيروت، الطبعة الاولى سنة ١٩٧٣م.

٧٤٩_مذكرات وأسرار هروب نوري السعيد، الدكتور صالح البصام، في جزء واحد، إصدار الانتشار العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ٣٠٠٢م.

٢٥٠ مذكراتي، الشاعر محمد مهدي الجواهري،في جزئين، إصدار دار

المنتطر بيروت، الطبعة الأولى سمة ١٩٩٩م.

٢٥١ مرآة الجنان وعبرة اليقطان، عند الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني،
 في أربعة أجزاه، إصدار مؤسسة الأعلمي بيروت، الطبعة الثانية منة ١٣٩٠هـ ـ
 ١٩٧٠م.

٢٥٢-مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسن بن علي المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، في أربعة أجزاء، إصدار المكتبة الإسلامية بيروت.

٢٥٢ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، الشيخ زين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الشيء تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية، في حمسة عشر جزءاً، إصدار مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى سنة 1٤١٢هـ

٢٥٤ - مستدرك الوسائل ومشتنط المسائل، الشيخ حسين بن محمد المحدّث النوري الطرسي، في ثمانية عشر جزءاً، إصدار مؤسسة آل البيث على الإحياء التراث قم المقدسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ

٢٥٥ مستدرك سفينة البحار، الشيخ على النمازي الشاهرودي، تحقيق الشيخ حسب بن علي النمازي، في عشرة أحراء، إصدار مؤسسة البشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المقدمة، منة ١٤١٩هـ.

٢٥٦_ مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، في تسعة أجزاه، إصدار دار التعارف للمطبوعات بيروت، الطبعة الأولى بين السنوات ١٤٠٨هـ ١٤١٩هـ ٢٥٧ مستطرهات السرائر، محمد بن أحمد بن إدريس الحلي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة، الطبعة الثانية سنة ١٤١١هـ

٢٥٨_ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الشيخ على بن الحسن بن الفضل الطبرسي، في جزء واحد، إصدار المكتبة الحيدرية النجف الأشرف، سنة ١٣٨٥ هـ.

٢٥٩_ مصباح المتهجد، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة فقه الشبعة بيروت، سنة ١٤١١ هــ

٢٦- المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات، الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسين الكفعمي، في جزء واحد، إصدار دار الشريف الرضي قم المقدمة ، سنة ١٤٠٠ هـ

٢٦١ مصفى المقال في تصنيفي علم الرجال، الشيخ محمد محسن المشهور بأغا بزرك الطهراني، في جرء واحذ، إصدار دار العلوم بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـــ ١٩٨٨م.

٢٦٢_معاني الأخبار، الشيخ مُعِمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، في حزء واحد، إصدار مؤسسة البشر الإسلامي قم المقدمة ، سنة ١٤٠٣هـ

٢٦٣_ معجم الأبيات الشهيرة، حس نمر دندشي، في جزء واحد، إصدار جروس برس طرابلس.

٢٦٤_ معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، في عشرين جزءاً، إصدار دار المأمون، الطبعة الأخيرة.

٧٦٥_ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، الدكتور عمر رضا كحالة، في ثلاثة عشر جزءاً، إصدار مكنة المثنى بيروت.

٢٦٦_ المعجم الموسوعي في علم النفس، المؤلف نورير سيلامي بمشاركة

مائة وثلاثة وثلاثين اختصاصياً، ترحمة وجيه أسعد، في ستة أجزاء، إصدار وزارة الثقافة السورية، الطبعة الأولى سنة ٢٠١١م

٢٦٧ معجم رجال الحديث وتفصيل طنقات الرواة ، السيد أبو القاسم الموسوي الخوتي، تحقيق لجنة المتحقيق، في أربعة وعشرين جزءاً، الطبعة الخامسة سنة ١٤١٣هـ.

٢٦٨ معدن الجواهر، محمد بن علي بن عثمان المشهور بأبي الفتح الكراجكي، في جزء واحد، إصدار المكتبة المرتضوية طهران، سنة ١٣٩٤ هـ ٢٦٨ مغنى اللبيب عن كتاب الأعريب، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، في جرئين، إصدار مكتبة آية الله العظمى المرعشي قم المقدسة، سبة ١٤٠٤هـ

٢٧٠ مقاتيح الجنان، الشيخ عباس مجمدً رأمها القمي

٢٧١ـ مفتاح الفلاح، الشيخ بهاء الدين معجمد العاملي المشهور بالشيخ البهائي، في جزء واحد، إصدار دار الأضواء بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ.

٢٧٢_ مقتل الحسين ١٤٤٤ (واقعة العلم)، السيد محمد تقي آل بحر العلوم، تعليق واضافات السيد حسين بن تقي، في جزء واحد، إصدار دار الزهراء بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٧٣_ مقتل الحسين عند الرزاق الموسوي المقرم ، في جزء واحد، إصدار دار الكتاب الإسلامي بيروت، الطبعة الخامسة سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م. ٢٧٤ مقتل الحسين عند الموفق بن أحمد المشهور بالخوارزمي، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوي، جزء آن في مجلد واحد، إصدار مكتبة المفيد قم المعقدسة.

٢٧٥ مقتل الحسين عليه، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي، تعليق
 حسن الغفاري، في جزء واحد، إصدار دار العدمية قم المقدسة ، الطبعة الثانية
 سنة ١٣٦٣هــ ش .

٢٧٦ المقنعة، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد، في جزء واحد، إصدار المؤتمر العالمي للشيخ لمفيد قم المقنسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣ هـ.

٢٧٧_ مكاتيب الرسول ١٠٠٤ تأليف علي بن حسين على الأحمدي، في جزء
 واحد، إصدار دار يس قم المقدسة، الطبعة الثالثة سنة ١٣٦٣ هـ

٢٧٨ مكارم الأخلاق، الحس بن العصل بن الحسن الطرسي، في جزء واحد، إصدار دار الشريف الرضي فم المقلبة ، الطبعة الرابعة سنة ١٤١٢ هـ ٢٧٩ ملحق موسوعة السياسة أخليل أحمد خليل، في حرء واحد، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشو بيروض الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤م.

-٢٨٠ من لا يحصره العقيه، الشيح محمد بن علي بن الحسين من بالويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق، في أربعة أجزاء، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣هـ

٢٨١ ـ من هن زوجات الرسول المصطفى في الأحرة، محمد رضى الأنصاري، في جزء واحد، إصدار دار الأثر بيروت، الطبعة الأولى ٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٨٢_ مناقب آل أبي طالب عظم، محمد بن على المارندراني المشهور بابن شهر آشوب المازندراني، في أربعة أجراء، إصدار مؤسسة العلامة للنشر قم المقدمة ، سنة ١٣٧٩هـ.

٢٨٣ مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عصد بن سليمان

الكوفي القاضي، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، في جزئين، إصدار مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطمعة الأولى سنة ١٤١٢هـ

٢٨٤_ منتهى الأمال، الشيخ عباس محمد رصا القمي، في جزئين، إصدار مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة، الطبعة الرابعة سنة ١٤٢١هـ

٣٨٥ منتهى المطلب في تحقيق المذهب، حمال الدين الحسن بن يوسف المشهور بالعلامة الحلي، في جزئين، إصدار الحاج أحمد تبريز، منة

٢٨٦ منتهى المقال في أحوال الرجال، الشيح محمد بن اسماعيل المازندرالي، في سبعة أجزاه، إصدار مؤسسة آل البيت علله الإحياء التراث بيروت، سنة ١٤١٩هـــ ١٩٩٨م.

٢٨٧. المتحد في الأعلام، في جزء واطدا إصدار دار الفقه للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة والعشرون ايران سنة ٢٢٤هـ.

٢٨٨_ المنجد في اللغة والأعلام، لويس هلوف ، في جزء واحد، إصدار دار المشرق بيروت، الطبعة الثالثة والثلاثون سنة ١٩٩٢م.

٢٨٩ منهاج البراعة في شرح نهج البلاعة، العلامة ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوثي، في أحد وعشرين جرءاً، إصدار مؤسسة الوفاء بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٣٩٠ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، الشيخ زين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، في جزء واحد، إصدار مكتب الإعلام الإسلامي قم المقنسة ، سنة ١٤٠٩ هـ

٢٩١_مهج اللحوات ومنهج العبادات، السيد علي بن موسى بن طاووس

البحلي، في جزء واحد، إصدار دار الذخائر قم المقدسة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١١ هــ

۲۹۲ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر
 المقريزي، في جزئين، إصدار دار صادر ببروت.

٢٩٣_ موجز تاريح الأديان، فيلسيان شالي، في جرء واحد

٣٩٤_ الموسوعة الإسلامية، السيد حسن الأمين، في ستة أجزاء، إصدار دار التعارف للمطبوعات بيروت، بير مسة ١٣٩٥هـــ ٤٠٠٠هــ. ٢٠

٢٩٥_ الموسوعة الناريخية للخلفاء العاصميين، تأليف الدكتور عارف تامر، في عشرة أجراء، إصدار دار الجيل بيروت، العلمة الأولى سنة ١٩٨٠هـ ١٩٨٠م ٢٩٦ موسوعة السياسة، الدكتور عبد الوهاب الكيالي، في سبعة أجزاء، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م ١٩٩٧ موسوعة العتبات المقدسة، حعقر الخليلي، في اثني عشر جزءاً، إصدار مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٩٤٧هـ ـ ١٩٨٧م.

۲۹۸ الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، الدكتور ياسين صلواتي، في
 تسعة إجزاء، إصدار مؤسسة التاريخ العربي بيروت، الطبعة الأولى سئة ۲۲٪ هـ ـ ۲۳۱م.

۲۹۹_ موسوعة الفقه ج٧٢ كتاب الإيلاء واللعان والعنق، السيد محمد بن مهدي الشيرازي، إصدار دار العلوم بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ _ ١٩٨٨م.

٣٠٠ موسوعة الفلسفة، الدكتور عبد الرحم بدوي، في جزئين، إصدار

المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤م

٣٠١ - الموسوعة الفلسفية العربية، اندكتور معن ريادة، في حزء واحد، إصدار معهد الإنماء العربي، الطبعة الأونى سنة ١٩٨٦م

٣٠٢ موسوعة المورد، مبير المعلبكي، في أحد عشرة جزءاً، إصدار دار العدم للملايين بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م.

٣٠٣ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق بإشراف الشيخ السبحاني، في اثني عشر جزءًا، إصدار دار الأضواء بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣٠٤ عيزان الاعتدال في نقد الرحال، محمد من أحمد بن عثمان المشهور بالذهبي، تحقيق على محمد المجاوي، في أربعة أجزاء، إصدار دار المعرفة للشربيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ...

٣٠٥ الناس في القرن الحامس، الشيخ سحمد محس المشهور بآعا بررك الطهراني، تحقيق علي نقي منزوي، في جزء واحد، إصدار دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـــ ١٩٧١م.

٣٠٦ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي الأتابكي، سئة عشر حزءاً في تسعة مجلدات، إصدار وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة

٣٠٧ - النص والاجتهاد، الإمام هند الحسين شرف الدين، في جزء واحد، إصدار مؤسسة الأعلمي بيروت، سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م

٣٠٨ معجات الأرهار في حلاصة عنقات الأنوار (حديث الثقلين ١)، السيد على الحسيني الميلاني، في عشرين جرءاً ، إصدار مهر قم المقدسة، الطبعة للشيرازي......لصادر.....لصادر....... الصادر.......

الأولى سنة كاكاهم

٣٠٩_ نقباء البشر في القرن الراح عشر، الشيخ محمد محس المشهور بآعا بزرك الطهراني، تعليقات السيد عبد العزيز الطباطبائي، في أربعة أجزاء، إصدار دار المرتضى للنشر مشهد المقدسة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هــ

٣٠٠. نهج الحق و كشف الصدق، حمال الدين الحسن بن يوسف المشهور بالعلامة الحلي، في جزء واحد، إصدر مؤسسة دار الهجرة قم المقدسة ، سنة ١٤٠٧ هـ.

٣١١ نهج الفصاحة الحاوي لفصار كدمات الرسول الأكرم الله، أبو القاسم اينده ، حققه ورئبه الشيخ غلام حسب المجيدي، في جزئير، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ.

٣١٢ توابغ الروات في الرابعة المثان؛ الشيخ محمد محسن المشهور بآعا بزرك الطهراتي، تحقيق على تُقي منزوي، في جزء واحد، إصدار دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى سبة ١٣٩٢هـــ ١٩٧٢م.

٣١٣_ النوادر، أحمد بن محمد الأشعري، في جرء واحد، إصدار مدرسة الإمام المهدي عليه قم المقدسة ، ١٤٠٨ هـ

٣٦٤ . النوادر، السيد فضل الله بن علي الراوندي، في جزء واحد، إصدار مؤسسة دار الكتاب قم المقلصة.

٣٦٥_ وسائل الإعلام في المستقبل، المؤلف فريدريك فاسور، في جزء واحد، إصدار عويدات بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م.

٣١٦_ وهيات الأعيان وأنباء أبناء الرماد، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، في ثمانية أجزاء، إصدار الشريف

الرضي قم المقدسة، الطبعة الثانية سنة ١٣٦٤ هـ

٣٧- وقائع الأيام، الشيح عباس محمد رضا القمي، تعريب السيد محمد باقر القزويني، في جزء واحد، إصدار مؤسسة البلاغ بيروت.

٣٧٠ ـ وقعة صفين، فصر بن مزاحم بن سيار المنقري، في جرء واحد، إصدار مكتبة آية الله العظمي المرعشي قم المقدسة ، سبة ١٤٠٢ هـ.

٣١٩ والأول مرة في تاريخ العالم، السيد محمد بن مهدي الشيرازي، جزء آن في مجلد واحد، إصدار مؤسسة الرسول الأعظم بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـــ ١٩٩٥م.

(المجتونيات

6	في البدء كانت كلمة
N	- ملئمة الناشر
½	ملحمة المؤلف
W	القصيل الأول: الرأي العام
4	تعريف الرأي العام
**	أهمة الرأي المام
Yo	أقسام الرأي العام
To	العفوي والتحصيلي
Y7	أقسام أخرى
YA	الرأي الباطني والطاهري
Yo,	الرأي العام والسلوك إلاتسائي
T3	أقسام الرأي الميداني
٤١	الرأي العام والحياة
££	حقيقة الرآي العام
10 ************************************	علاقة الرآي العام بالفطرة
{ V	حتمية الاعتقاد
٥١	علاقة الرأي العام بالإنسان
ož	إشكال وجواب
7	ضريبة الرأي العام
٦٤	الهيد وتعدد الطبقات

٦٢ الراي العام والاعلام والإشاعة والدعاية المقه
الرأي العام والقوالب الجاهزة ٢٦
الرأي العام في مياقه التاريخي الرأي العام في مياقه التاريخي
الغرب والرأي العام الغرب والرأي العام
عناصر الرأي العام
ارلاً: الناس
ثانياً: المعرفة
أقسام المعرفة
ثالثاً: القيم المشتركة
رابعاً: السُّلوك
سلوك الثباب مسيد بيا بيانيا الم
خامساً الأحداث والوقائع
سادساً. المعتقداتي المستقدات ال
سابعاً: العقيدة الإسلامية
ثامناً. الأرض
تاسعاً؛ العادات،
عاشراً: الاتجاهات والميول والمواقف
حادي عشر: الأسرة
ثاني عشر: المدارس
ثالث عشر: الخرافات والأساطير
رابع عشر: القادة
قواعد الرأي العام
-

المحقويات	للشيراريلشيراري
11	الثيات
W	التوازن بين الأهم والمه
W	التبسيط
ر والنضاد	
YE	العاطفة والرأي العام
170	تشخيص القضايا
W	بين الخوف والأمن
187	الرأي العام وقداسته
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	
177	سلوكيات الرأي العام
WA	• -
¥+	الدوافع الأساسية
K1	
¥£	
¥7	- -
\{\tau_{\color=1}\}\.	
184	
W)	
رمزية	
171	
17E	
W*	
W\$	• -

ر لإشاعة والمعايةالمقه	٦٢٨ الراي العام والاعلام و
WY	التنابز بالألقاب
WY	التغيير في شكل الكلمات
Wt	الرأي العام في الحرب والسُّلم
WA	السكلام والرأي العام
141	
146 paramanananananananananananananananananan	الحرب التَّفسية والرآي العام
197	الصيئيون والحرب النفسية
Tas	شاهد کئی۔
Y-1	الرتل الخامس والرأي العام
Y-9	الظاهرة الإعلامية والرأي العام
***	التعرف إلى الرأي العام
YY	كيف تحصل على الرآي العام?
YY0	الرأي العام ومختلف القوى
**************************************	الرأي العام في الدول الديكتاتورية
	من معوقات الرآي العام
YM	المواقف وعلاقتها بالرأي العام
YYY	أسباب التغيير في الرأي العام
***	مظاهر الرأي العام
YYA.,	
YYA	
YE	
	الصورة الصورة
YE1	a reca car intellige time passe places.

779	للشيرازي المعتويات
YEV	الدقة في استخدام اللغة
Yo	كيف نفهم المواقف؟
Yo£ 30Y	الاستطلاع والرآي العام
TOA	الأسس المنهجية للاستطلاح
	الأول: اختيار الموضوع
Y1Y	الثاني: اختيار الوسط
Y7£ 3FY	الثالث: تحديد العينات
Y\	الرابع: صياغة الأسئلة وتسلسلها
	الخامس: الاختبار التجريبي
774	السادس: إجراء المقابلات
YA1	السابع: استخلاص النتائج سيستسر
TAE 3A7	السابع: استخلاص النتائج
YA0	التاسع: العكاس النتائج
7A7	العاشر: اتخاذ القرارات
	العلاقة بين التنبؤ المستقبلي والرأي العام.
Y9Y	تدحيم المثل
Y47	الرأي القوي والرأي الضعيف
Y9A	بين التطرف والاعتدال
744	وظائف الرأي العام
T	الرأي العام والأحكام الألهية
	القصل الثاني: الإعلام
	الإعلام ضرورة إصلاحية
	الإعلام والمستقبل
W14	42117: Tes

M	
TT*	وسائل الإعلام ومراحل تطورها
TY0	الإعلام في العصر الفرعوني
r**	الإعلام في العصر اليوناني
TT)	الإعلام في العصر الروماتي
YYY	
Y Y Y	الإعلام في العصر الجاهلي
TTE377	الإسلام والإعلام
٣٤٣	
T{Y	العلاقات العامة في العصر الحديث
Tot	أسباب تعقد العلاقات
۳٥٤	الرضى شرط اساسىالسيد الراسي
ToV	سلوكيات العلاقات العامة
T09	شاهد من التاريخ
	ديمقراطية الإعلام
	مقومات رجل الإعلام
	مناصر الاتصالأ
	شروط الفكرة
YVo	وسائل تنفيذ الاتصال
	القابلية شرط في التحقق
	ملوك المتلقي
	التغذية الارتجاعية
	شروط المخاطبة

373	للشيرازي المحتويات
YAY	الأهداف من وراء الأسئلة
	هنا يكمن الداء
YAY	التجربة اليابانية
TA9	بين الكتاب والمقال السياسيين
748	المحالة
£**	نه اقمى الإملام الإسلامي
£14	الهدف تربية الشباب
£77	الدموة والدامية
	النبلوماسية والإعلام
£1\	مهام الإعلام الإسلامي
175	اشكالات و ر دو د
£9Y	الاستعمار والحرب النفسيه سيسسب
£94	القصل الثالث: الشائمة
0.1	الشالعة
٠٠٣	شواهد من التاريخساسس
0.Y	الإشاعة وعلاقتها بالكُّلب
٥٠٨	الدين والشائعة
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
oly	بين الصدق والكذب
٥١٧	الفصل الرابع: الدَّماية
014	أهمية الدماية
٥٢٠	أقسام الدعاية
041	الدعاية من حيث المخاطب
٥٢٢	_
	الدعابة بحسب الحواس

432	٦٣٢ الراي العام والاعلام والإشاعة والدعاية
٥٢٥ ,	حصاد العاصفة
	أثر الانفعال في الدعاية
٥٣٧	مكونات الدماية
٥٣٧	مرتكزات الدعاية
	العامل الديني في الدعاية
	عامل التحريف
	النصوص الدهائية
	التضخيم والتهويل
	تقليل الألفاظ
	التهاز الفرص
60V	طرفة عمليات إعلامية
004	أبعاد الدماية
٠١٠٠٠٠	وفي ذلك عبرة
071	اسلوب الاختبار
644	التغيير المستمر
370	طريقة الاستهلاك
	تشخيص نقاط الضعف
٥٦٦	الهجرم أثناء الضعف
67A	تعميم اللعاية
0V+	اللعاية فيد العلق
	SECTION AND ADDRESS OF THE PROPERTY OF THE PRO
	المصانو
TVA	الممتويات